نشر ما ما السطر الى هذا السطر
على صاحبها رحمه الله الكبير
وابا الحسن الامير عبد الله
واصل الطب صالحه
يوم الفزع الاكبر

محمد بن تركي التركي

كتاب الزهر الباسم

في سيرة ابي القاسم

صلى الله عليه وسلم

الحمد لله

وانا [illegible] على ظاهر المجلد الاول من اصله المنقول منه

بخط شيخنا حافظ الاسلام [illegible] ابن حجر [illegible]

برحمته ما نصه

المجلد الاول من الزهر الباسم

جمع العلامة الحافظ المفيد علاء الدين مغلطاي

قليج التركي ثم المصري رحمه الله تعالى [illegible]

رواية [illegible] سراج الدين عمر [illegible]

عنه [illegible] واجاز لسائره

رواية [illegible] ابن حجر [illegible] عفا الله عنه

[illegible] ٥

ورد [illegible] عبد [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible]

مركب العبد [illegible]

١٠٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله الذي وفق لحمده، وجعل من اجله نعمائه على عبده، ملهم كل ذي حس
الاستدلال على قدمه، ومعلمها ان وجوده لم يك واجبا بعد عدمه، ومعجزهم
بعظم قدرته على ما منحهم من لطف الفكرة، ودقيق النظر والعبرة، عن
تحديد ذاته، وادراك صفاته، ثم الصلاة على عبده سيد الخلق المصطفى
ورسوله المجتبى، سراجا المنير الثاقب، ونبينا الخاتم العاقب
خيرة العالم وسيد ولد ادم، والسلام عليه وعلى اله الطيبين، وصحبه
المنتخبين الى يوم الدين، اما بعد فاني ذاكر في هذا الكتاب
نبذا من الشرح المسمى بالروض الانف المؤلف للسهيلي محتوية على اكثر
من عشرين فنا من علوم السير فمنها ما ذكره ابن اسحق من غير رواية البكائي
مما فيه زيادة وتبيين ما في الحديث مما اتهم في رواته، ومنها ما ذكره
ابن اسحق من طريق ضعيف وله طريق صحيح، ومنها ما ابهم في السيرة من
اسناد او متن، ومنها ما هو عنده مقطوع وله طريق موصولة وكذا ما
ارسله او اعضله او قطعه، ومنها بيان اسانيده المذكورة فيها هل هي
صحيحة او لا، ومنها ما فسره ابن هشام شيئا وهو عند ابن اسحق في موضع اخر
وبيان صحة اعتراضه على ابن اسحق او عدمه، ومنها ما وهم السهيلي في نقله
صريحا، ومنها ما قلد من نقل كلامه شيئا لم يقله لفظا، ومنها ما فسره
بشيء غيره اولى منه وهذا النوع قد كثر لكنا نذكر منه شيئا يستدل به على
ما بعده، ومنها ما فسره كلام ابن اسحق موهما ان ذلك من كلامه وهو موجود
في بعض الروايات عن ابن اسحق او هو في السيرة من كلام ابن هشام او اخر
من كلام بعض الائمة اغار عليه وادعاه من غير بيان له، ومنها ما زعم
ان ابن اسحق تفرد بشيء او وهم فيه وليس كذلك، ومنها ما وهم فيه السهيلي
ما نقله عن غيره، ومنها اشياء اخر فيها، وهذا الفن لو استوعبته لكان تصنيفا على حدة

تنبيه

بيان كثرة التصانيف

واغا

في نبعه ومضر ابني نزار هي التي الهمها الله عز وجل اسمعيل يعني ما رواه
اول الكتاب من ان ادم عليه السلام اول من تكلم بها وقال قوم هود
عليه السلام وقالت اخرون عملق وقال اخرون جرهم وقال اخرون
يعرب بن قحطان وقال اخرون شالخ ابو هود ونحوه ذكره ابن اشته
وفيها لو صلح لان خرند اول من تكلم بالعربية القديمة يعرب بن قحطان
ثم اسمعيل عليه السلام وفي كتاب السابر وشرح الجمل لعامة لابرهيم بن المزج
اول من تكلم بالعربية جرهم الاكبر الذي تزوج ارم بنت سام بن نوح عليه السلام
ابنته وقول السهيلي وادريس ليس جدا لنوح رده وما ذكره الحاكم في
المستدرك عن وهب بن منبه وسئل عن ادريس من هو وفي اي زمن هو قال
هو جد نوح وهو الذي يقال له خنوخ وهو في الجنة صلى الله عليه وسلم
وقاله ايضا جماعة من اهل النسب الكلبي وابو الفرج الاموي في اخرين
وعند السهيلي شبهته في ذلك عن شبهة ابي بكر قصة الاسراء وكونه قال
مرحبا بالاخ الصالح ولم يقل بالابن الصالح انتهى وليس صريحا في عدم البنوة
لاحتمال انه خاطبه بالاخوة تلطفا وتادبا وهو اخ وان كان ابنا
فالانبياء اخوة والمؤمنون اخوة على انا وجدنا الشيخ ابا العباس
احمد بن محمد بن منصور المالكي ذكر ان الشيخ الاجل المرسي قال له في بعض
طرقه انه خاطبه فيها بالابن الصالح كما خاطبه ادم وابرهيم وقول ابن اسحق
وادريس فيما يزعمون والله اعلم كان اول بني ادم عليه السلام خط بالقلم
وجدناه مرفوعا فيما ذكره محمد بن جرير الطبري في تاريخه بسند صحيح
عن ابي ذر اربعة من الرسل سريانيون ادم وشيث وخنوخ وهو اول
من خط بالقلم وذكر ابن اشته عن ابي زيد عمر بن شبة قال روى لنا
بعض البصريين عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابي ذر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اول من كتب بالقلم ادريس عليه السلام قال ابو زيد

نوح

اول من خط بالقلم

ولا احسب هذا الا وهما بهذا الاسناد وروى الشاميون باسنادهم
اسنادهم لسويد التوى عن رجاء بن سهل عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب وهب
بن منبه قال اول من كتب بالعربية ادريس وخلف سبعين كتابا من كتبا حكمه
وقال الطبرى اول من كتب بعد آدم وقوله قد اولى آدم اعطى النبوة
رده ما ذكره عبد الملك بن هشام في كتاب التيجان ومحمد بن جرير وابن
ان شيث عليه السلام كان نبيا وان شريعته في نكاح الاخت كانت شريعة
آدم فانكر ذلك عليه بنو آدم فقام فيهم بامر الله حتى تمت كلمته وعمت
دعوته وكان قد انزل عليه خمسون صحيفة وعاش تسع مائة سنة واثنى عشر
سنة ، وذكر ابن الانبارى ان اشتقاق آدم عليه السلام يجوز ان يكون في اشتقاق آدم عليه السلام
افعل من ادمت بين الشيئين اذا خالطت بينهما وكان ماء وطينا مختلطا
جميعا ، وفي العشر لابن جرير اولى الاشياء به ان يكون فعلا ماضيا
وقال النضر بن شميل سمى آدم لبياضه وعن كرى فيما كتب على الكتاب
المعرب هو اسم عربى لقول ابن عباس خلق من اديم الارض ولو ذلك لاحتمل
ان يكون مثل ازر اعجميا ويكون وزنه افعل او فاعل مثل فالخ ويكون امتناع
صرفه للعجمة والتعريف وجعل وزنه فاعل وهو بالعبرانية آدام بتفخيم الالف
على وزن خاتام وقول السهيلى ردا على قطرب حيث قال لو كان من اديم
الارض لكان على وزن فاعل يعود له لا يمتنع ان يكون من الاديم ويكون
على وزن افعل الكلام الى آخره هو بعينه كلام النحاس في كتاب الاشتقاق
مع قطرب اغار عليه السهيلى وادعاه ولو في كتابه من هذا الكثير الذى
يعد حصره وانما نذكر منه شيئا ليعلم وليستدل به على باقيه ، ومن اولاد
ابرهيم عليه السلام ناس ذكرهم ابن سعد ، وام ابرهيم في ما ذكر الجوانى
ادنا بنت ادعوا ابن فرانم وقول السهيلى ورايت للبكرى كان دومة في دومة الجندل
الجندل عرفت بدوما ابن اسماعيل فيه نظر من حيث ان ابن اسحق ذكر هذا

فلا

فلا حاجة الى ذكر ما اتاه من عند غيره قال ابن سعد انبانا روح بن عبادة عن زكريا
عن هرون بن ابي عيسى الشامى عن محمد بن اسحق قال ولد لاسماعيل
عليه السلام اثنا عشر رجلا فذكرهم قال ودما ومسا وسميد ودومة
الجندل وقوله عن ابن اسحق ومن ولد اسماعيل ظما قال وقيده الدارقطنى
ظمئا وظما منقوط فيه نظر لان ابن سعد ذكر عن ابن اسحق ظمياء ويقال طيما
فلا حاجة الى ذكره من عند غيره وزاد الجوانى في ولده على ما ذكر السهيلى
ان الدارقطنى قال اسم امهم السيدة فيه نظر لاعمال ما نص عليه ابن
اسحق قال ابن سعد وام ولد اسماعيل في رواية محمد بن اسحق رعلة بنت مضاض
بن عمرو الجرهمى وفي رواية الكلبى رعلة بنت الحرث بن عرف بن لوذان
بن جرهم بن غابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام وعند الجوانى اسمها هالة بنت
الحارث بن مضاض ويقال سلمى ويقال الحنفا وحكى قال الصغانى مضاض
بميم مكسورة ومضمومة ومعناه الخالص من القوم ومن خط ابن دراج
القسطلى مضاض بفتح الميم واما جرهم فذكر الرشاطى عن ابى جعفر لم اسم لهم في اشتقاق كلمة جرهم
الجرهم اشتقاق قيل هو مقلوب من الجمهور وحكى الخليل انه الرمل الكثير المتراكب
الواسع وقيل الجماعة من الناس والخيل قال والجمهور المجتمع وحكى غيره ان
جمهور الشئ اكثره ومعظمه وان جاهر اسم من ذلك وانه نقل الجانى جمهور القوم
وجاهرهم اى لم يبق منهم الا القليل وتامر جاهره عظيمه انتهى كلامه
وفيه ذهول عما في المستوعب والمحكم لابن سيده رجل جرهم وجرهم
جاد في امره وجرهام من صفات الاسد وجمل جرهم عظيم وقول ابن هشام جرام
مضاض وجرهم ابناء قحطان فيه نظر ان كان اراد ان مضاضا ابن
قحطان لصلبه انه في كتاب التيجان لما ذكر اولاد قحطان لم يذكر مضاضا مزحشم
وان كان اراد انه منهم فلا اغلبه وقوله ايضا رد قول ابن اسحق
هو لكنه جرهم بن يقطن بن عابر غير جيد لان يقطن هو قحطان وعابر هو هود

عليه السلام كما ذكره الكلبي وغيره وقول ابن هشام وبعض اهل اليمن
بقول اسمعيل ابو العرب كلها غير جيد لاثار ويناهذا في كتاب
الطبقات عن محمد بن سعد الخاوردي ان صلى الله عليه وسلم فقرأه له اولى وان
كانت مرسلا قال ابن سعد ثنا يحيى بن اسحق ومحمد بن معوية النيسابوري
قالا ثنا ابن لهيعة عن ابي ثنا نعم قال اخبرني كرين سوادة انه سمع على ين رباح
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل العرب من ولد اسمعيل عليه السلام
ورواه الزبير بن ابي بكر عن ابرهيم الحزامي ثنا عبد العزيز بن عمران عن معوية
بن صالح الحميري عن ثور عن مكحول ورواه صاعد في كتاب الفصوص مسندا
من حديث عبد العزيز بن عمران عن معوية عن ثور عن مكحول عن مالك بن
حارث قال صلى الله عليه وسلم العرب كلها بنو اسمعيل الا اربع قبائل السلف
والاوزاع وحضرموت وثقيف وفي انشاد السهيلي قول ابي تمام
وكانه الضحاك في فتكاته بالعالمين وانت افريدون
نظر في موضعين الاول في انشاده بل كان كالضحاك كذا هو بخط ابي السيد
في شرح شعر حبيب ابن النصولي قال ابن السيد وقال هذه النسخ بكلام
ابي علي البغدادي وبالقرطاس الذي زعموا انه بخط حبيب بن اوس
والنسخ الطبيحي في نسخه في نسخة بغدادية معروفة على ابن جوثان وفي
نسخ معربة قال فيها انما خط الاعلم الشنتمري المالكي زعم ابن السيد ان
حبيبا اراد الضحاك الخارجي في ايام مروان بن محمد ولم يرد به الضحاك
الذي قتل الضحاك بن هند لا الضحاك الذي سماه السهيلي بيوراسب
الذي عاش الف سنة وحدث ابن اسحق عن الزهري عن عبد الرحمن
بن عبد الله بن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
افتتحتم مصر خرجه الحاكم عن كعب مسندا وقال صحيح على شرط الشيخين
وقال ابن عبد الحكم لم يذكر فيها الاصمعي والحديث الذي ذكره ابن هشام

العرب كلها بنو اسمعيل عليه السلام

في

وكذا قاله ابنا

في اسقاطات

فيه

فيه ابن لهيعة وعمر ومولى غفرة وبما صعفان وحديث عمر وهذا معضل لكونه
عند ابي حاتم وغيره عن تابعي وفي صحيح مسلم من حديث عبد الرحمن بن
شماسة قال سمعت ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون
ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما وليا
رواه ابن يونس في تاريخه قال واهل النقل يأبون ان يكون ابن شماسة سمع من
ابي ذر قال وقد روى هذا الحديث حرملة عن ابن وهب عن حرملة بن عمران عن ابن شماسة
عن ابي بصرة عن ابي ذر وهو عندي اشبه بالصواب وقال الدارقطني ان
ابن شماسة ثقة وقد صرح بسماعه من ابي ذر وان كان قد روى عن غيره بن خديج
عنه فلا يدل على عدم سماعه ولو كان مدلسا مع تصريحه بسماعه ووصله ابن
يونس ايضا من حديث ابن لهيعة عن الاسود بن مالك الحميري عن بحير بن ذاخر
عن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لهم منكم
صهرا او ذمة ونحوه ذكره ابن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر عن جماعة منهم
رجل له صحبة ومسلم بن يسار وابو سلمة بن عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن
حريث مرسلا واما المقوقس ملك مصر فذكره ابن منده وابو نعيم الحافظ
في جملة الصحابة قال بعضهم وكان غير جيد لانه لم يسلم وفي خلافة عمر
بعد قتاله المسلمين القتال الشديد وعداوته لهم الى غير ذلك مما لا يصدر
نعله من المسلمين انتهى وذكر الواقدي في كتابه فتوح مصر ان المقوقس
غدر به ابنه وسقاه سما فلما مات جلس مكانه وهو الذي حارب عمرا
وقول ابن اسحق فولد عدنان رجلين معد بن عدنان وعك بن عدنان
وفيه نظر في مواضع الاول عدنان ابو عك ليس ساكن الدال انما هو
مفتوح الدال قال ابن المعلى على ذلك علماء الواد هو ابن عبد الله
بن الازد وبالحي مما تقوله الرواة من انه عدنان بن اد حتى قال امرأة

صوابه مدلسا

عبد الرحمن

المقوقس

بعلبك بن عدنان

وحضرا منها

ان ابني ان لم تحمه جدة ولا له من البحار زبد
كانه سمتن الحمائم بيده ابوه عك لا ازد لبس يعدوا
لا كالذي زعم معده عدو لدبتر خثعم وهمدا

الثالث

الثالث على تقدير تسليم ما تقولون ليس علينا انما الصلب عدنان انما هو على ما ذكره الكلبي والبلاذري في احر بن عك واسمه الحرث بن الديث بن عدنان ذكر المذكورون ان لعدنان اولادا غير هذين ابيا والمحى وعدنا وعند الجوني واذا وعدا ولكنهم قالوا انهم درجوا واما عدنان فذكر الكلبي وابن الانباري انما عرفت بعدن من شاطئ بغسان بن ابراهيم عليه السلام وكانت اول من نزلها وعن وهب غيرت الجيوش في سفنهم الى

عدن

عدن وخرجوا منها فقالوا عدونا يعني خرجنا فسميت عدن بذلك قال الهمداني وسمي عدن ايضا مقط التراب اي مسقط الارض بالبحر قال ابو السمط النميري للبرامكة يوم وفد عليهم

الكم من مقط التراب ومن منبت الورس والكندر

وفي معجم البكري والمحكم نسبت عدن الى رجل من حمير عدن به اي اقام وهو ابن كنز ... واستكانه انه بعده ياء مهملة باثنين من تحتها مفتوحة ثم نون كذا ذكره سيبويه في الابنية بكسر الهمزة على وزن افعال اصبع والاصمعي قال ابو حاتم سالت ابا عبيدة كيف تقول ابين او ابين قال ابين وابين جميعا قال الهمداني هو ذو ابين بن ذي يقدم من الصوار من صد سمس بن وائل بن الغوث قال الراسع

واذكر سيد الاقوام ذا ابين من القوم وعمرا والفتى الشافعي

المراد ذا ابين وحمير تطرح مثل هذه الالف فتقول في اذهب ذهب وفي ابين لا من خالوه بلاث لغات وفي تهذيب الازهري عدن بلد على سيف البحر في اقصى بلاد اليمن وفي ديوان الادب للفارابي عدن اسم بلد

خلف الأحمر

وخلف الاحمر هو ابو محرز خلف بن حيان مولى بلال بن ابي بردة وهو من سبي الصغد كان بصريا علامة جيد الشعر عجيب الذهن عالما باشعار العرب وكان الاصمعي يسلك طريقه ويحتذي حذوه وكان يستعمل في شعره غريب الالفاظ ونحله المتقدمين من الاوائل قال المرزباني لم يكن في رواة الشعر اشعر ولا اصدق ولا افرس ببيت شعر منه وذكر يحيى بن ابي طي عن محمد بن طاهر الخالق في شرح شعر السهري قال البكري كان خلف الاحمر كذابا في رواياته وفي كتاب التاريخ حدثني خلاد حدثني خلف الاحمر قال اتيت الكوفة لاكتب الشعر فبخلوا علي به فكنت اعطيهم المنحول واخذ الصحيح قال ثم مرضت فقلت لهم ويلكم انا تائب الى الله فهذا الشعر لي فلم يقبلوا مني

أبو عبيدة

وابو عبيدة هو معمر بن المثنى التيمي تيم قريش مولاهم قال المرزباني توفي سنة تسع ومائتين وكان يقول شعرا ضعيفا وقال ابو الفرج الاموي وكان يلقب بسبخت وهو اسم من اسماء اليهود لقب به تعريضا ان جده كان منهم وكان ابو عبيدة شحا طويل الاظفار والشعر ابدا وكان يغضب من هذا اللقب قال ابن قتيبة كان الغريب اغلب عليه واخبار العرب وايامها ومع ذلك كان لا يقيم وزن بيت اذا انشده حتى يكسره ويخطئ اذا قرأ القرآن نظرا وكان شعوبيا وخارجيا توفي سنة ثمان عشرة وقيل احدى عشرة وقد قارب المائة وقال ابو داود كان يذهب لنا بنا وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وفي تاريخ الخطيب توفي سنة ثلث عشرة وعاش ما ئتين وثمان وتسعون سنة وقال عبد الواحد اللغوي في مراتب النحويين كان في هذا العصر ثلاثة هم ائمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب لم ير مثلهم من قبلهم ولا بعدهم وعنهم اخذ الناس كلما

في ايديهم من هذا العلم بل كله ابو عبيدة وابو زيد الانصاري والاصمعي
وكان ابو عبيدة يجيب في وصف الشعر واعلم الثلاثة بايام العرب
واجمعهم لعلومهم واكمل القوم قال يزيد بن مرة ما كان يسئل عن علم من
العلوم الا كان من يسئله عنه يظن انه لا يحسن غيره وقال ما التقى
فرسان في جاهلية ولا اسلام الا عرفهما وعرفت فارسهما وكان
يعظم وطريا وتيميه امير المؤمنين توفي سنة احدى عشرة وفي تاريخ
الصغاني كان يرمى بالقدر وقال يحيى بن معين وسئل عنه ليس به باس
وفي التعريف لتصحيح التاريخ مات وهو ابن مائة سنة وفيه يقول
اسحق الموصلي للفضل بن الربيع وهو يهجو الاصمعي

عليك ابا عبيدة فاصطنعه … فان العلم عند ابي عبيده
فقدمه وآثره علينا … ودع عنك القريد بن القريده

واخرج الحاكم حديثه في مستدركه وقال في سؤالات له هو من اهل الادب
المتفق على اتقانهم وفي تاريخ ابي الفرج حفظ القران في كبره وفي
كتاب الجرح والتعديل عن الدارقطني لا باس به وفي تهذيب الازهري
كان ابو عبيد القاسم بن سلام ثقة وقال ابو موسى الرومي توفي سنة
ثمان وكان ذكره علي بن المديني احسن ذكره وصحح روايته وقال كان لا يحكي
عن العرب الا الشيء الصحيح وقال المنطقي بن يحيى توفي وله ثلاث
وتسعون سنة وكان مولده في الليلة التي توفي فيها الحسن بن ابي الحسن
والعباس بن مرداس السلمي اسلم قبل فتح مكة ولم يقم بمكة ولا بالمدينة — عباس بن مرداس السلمي
انما كان يغزو مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجع الى بلاد
قومه وولده ببادية البصرة ذكره ابن سعد وامه الخنساء الشاعرة واسمها تماضر
واما اخوته الاربعة هبيرة ومعوية وقيس وعمرو وفي نوادر لما ذكره البكري
في اللآلي من انهم كانوا لامه فالذي قاله الكلبي وابو عبيد فالاول كلهم

شاعر

شاعر وفي كتاب الصحابة لابي احمد العسكري يكنى ابا الهيثم وكانت العين
لا ماحده وعن ابي خيثمة يكنى ابا الفضل وكان شاعرا شجاعا ودونا
في كتاب المجاز لابي عبيدة لم يبلغ احد من العرب في صفة الشجاعة وصفة القول

اكر على الكتيبة لا ابالي … احتفي كان فيها ام سواها

وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية وبعد البيت الذي انشده ابن هشام
فيما ذكره ابن جماعة في كتاب النسب الذي رواه السلمي عنه — [illegible]

وان ادع يوما في مصاعة ابن اشاب بكر ذي عوازب مزبد
قال ابن حبيب المرداس ابو الحجر كردس اي نرمي به ونصلى به قال الصحاح
يعود للاعداء انا مردسا

ويفعل ومفعال اخوان كقولهم منسح ومنساخ ومفتح ومفتاح وقول
ابن هشام هو احد بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس قول ابي الفرج
الاموي قال ابو اليقظان وابو عبيدة وغيرهما الذي يقول انا ابن
امرئ قيس ليس كما قالوا وانما هو عامر بن قيس بن عبسه بن خصفة وامه
قيجا امرأة من اهل هجر وقيل كانت حاضنته وكذا ذكره الكلبي والبلاذري
وابو عبيد بن سلام وتبعهم ابن السيد وابن عبد البر في اخرين وحسان — حسان بن ثابت
بن ثابت يكنى ابا الوليد مات في سنة اربع وخمسين ايام قتل علي ومات
ابوه وله مائة واربع سنين وجده كذلك وقد قيل في كل واحد منهم
عشرون ومائة سنة ذكره ابن حبان في كتاب الصحابة وقال المرزباني
امه الفريعة بنت خالد الساعدية ويعرف بالحسام عاش في الجاهلية ستين سنة
وفي الاسلام ستين سنة وقال بعضهم يكنى في السلم ابا عبد الرحمن
وفي الحرب ابا الحسام وتوفي في خلافة يزيد بن معوية وقيل في اخر ايام
معوية بعد ما ذهب بصره وآل حسان اعرف قوم كانوا في قول الشعر
فانهم يعدون ستة في نسق كلهم شاعر سعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

بن المنذر بن حرام كلهم قد قال الشعر وقال ابو نعيم لا نعرف في العرب
اربعة تناسلوا من صلب واحد انقضت مدة تعميرهم مائة وعشرين سنة
غيرهم وقال ابو عبيدة فضل حسان على الشعراء بثلاث كان شاعر الانصار
في الجاهلية وشاعر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبوة وشاعر
اليمن كلها في الاسلام واجمعت الامم على انه اشعر اهل المدر وقال ابن جني
في المنصف اخرجه من الحسن وليس فعال من الحسن يدل على ذلك منعهم اياه من
الصرف ولو كان فعالا لانصرف كجماد وعباد وقال ابن هشام لما
انشدت حسان الازد لسنا وال غسان

وهذا البيت في ابيات لم يتم نظمها لنا ذكرها ابن حبيب في ديوانه بعد هذا

شم الانوف لهم مجد ومكرمة كانت لهم كجبال الطود اركان

ولم يذكر لنا ما لنا وكذا انشده ابن هشام في التيجان والبيت الذي انشده
السهيلي لم اره في ديوانه من نسخ وقوله فنظروا اما مازن فذكر صاحب
مغايص الجوهر في انساب حمير وقال ابو الحسن علي بن احمد الازدي انه كان
يعرف بزاجل السنة وقيل بالسراج قال الشاعر

مازن

عارف تقضي ما نشاء وتمضي امورا علينا للحكومة مازن
سراج منير في ظلام دجنة يضيء لنا في ظلام الحق بالطن

وفي كتاب التيجان زعم بعض اهل العلم ان سطيح الكاهن زوج عمرو بن
لعله المعروف بالصنم
ولعلهم كان يأخذ كل سفينة غصبا
عامر او لبس من بني مازن الى غسان وانه بعلبه يعرف بالصنم وانما
قيل له ذلك لان العرب كانت تجعله مقام الصنم في الخضوع والطواعية
له وهو الذي كان يأخذ كل سفينة غصبا وجارية ابن انه يعرف بجارثة
عامر الملقب بماء المزن
الاحتساب ويقال العطريف وعمر بعمائة وثمانين سنة وانه عامر ماء المزن
سمي بذلك لانه كان يقيم ماله للناس اذا اسنت السنة مقام المطر والمزن
كان عمرو بن ماء المزن يمزق عنه كل سنة حلة مطرزة باللؤلؤ والياقوت
رفده وعطاياه الى زمن الخصب وابنه عمرو ويقال له مزيقيا لانه كان يمزق عنه

البهلول بن السيد
في كل سنة حلة ثمانية ويقال في كل يوم ويقال له ايضا البهلول وابن
السيد وقال ابو المعلى كان يمزق كل يوم سبعين حلة اذا اشرب الخمر
ضبه
وفي التيجان كانت ينسج له كل يوم حلة فيلبسها يوما واحدا ويعطيها نكالا
وكانت ينسج له حلة من ذهب مطرزة باللؤلؤ والجوهر يعاونون فيها حولا كاملا
وكانت يلبسها يوم عيده فاذا دخل البيت قصره تبادر به العرب يمزقون تلك
صاحب مع ولد من صلب بعده
الحلة كذلك كل عام وكانت اخذ هذه السنة عن ذي الرميح الصعب بن ذي
مراثد حتى هلك عشر وتمزق حلته وقول ابن اسحق ولد لمعد اربعة نفر
وبلغ بهم السهيلي عشرة بعدة ما ذكره الزبير عن مكحول انه قال اغار الضحاك
بن معد بن عدنان على بني اسرائيل في اربعين رجلا من بني معد واما عبد الملك
بن حبيب فتمام سبعة عشر رجلا لصلب معد وقوله في شعر نسخ السيرة
وقال خالد بن عبد العزى من بني النجار يفخر بعمرو بن طلحة فذكر شعره
يحتاج الى نظر لان خالدا هذا لم اجده عند احد ممن ترجم شاعرا ولا من ذكر
نسبا فما اراه الا تصحيف من الحرث بن عبد العزى فانه مذكور في كتاب
المرزباني وغيره المذكور وعرفوه بانه جاهلي وقال المرزباني وروى هذا الشعر
ايضا لعمرو بن طلحة وهو اخو معوية بن عمرو بن مبذول من بني مالك بن النجار
انتهى وهذا الحرث في قول ابن هشام معوية بن عمرو بن عامر بن مالك بن النجار
كان اسم سبا عبد شمس
وقوله وكان اسم سبا عبد شمس وانما سمي سبا لانه اول من سبى في
العرب رده قول الكلبي وابي عبيدة والبلاذري وابن دريد وابن قتيبة
في اخرين اسمه عامر وقال الكلبي وكان يقال له من حسنه عبد الشمس يعني الله
في اشتقاق سبا
الشمس الشديد انتهى فلعل هذا اشبه من سماه عبد شمس واما كونه
مشتقا من السبي فذكر ابو العلاء المعري انه لو كان الامر كما يقولون
لوجب الا يهمز ولا ينبغي ان تدعي ان اهل النبوة همزه الا انهم فرقوا بين
سبا المراة وسائر الخمر والاصل واحد انتهى وقال ابن دريد اشتقاق سبا

قضاعة بن مالك بن حمير

من قولهم سبات الخمر اسباءا سبا اذا استريتها قال الشاعر

ان نعم معترك الجياع اذا خب السعار وساي الخمر

او من قولهم سبات النار جلده اذا اثرت فيه قد اذا بن حاتم في اصلاح المنطق اي جرته وحكاه ابن هشام وقال لمن قضاعة بن مالك بن حمير

مردبه قول ابن اسحق قضاعة بن معد عن جد لان هذا كلام ابن اسحق بعينه

لكن من غير رواية البكاي ذكره المرزباني وقال عمرو بن مرة يحق بنوا السبح

الحاف الاشاف يحدث فيه قول الشعر عرت هذه الاشات للافلح بن اليعبوب

البجلي في رواية نصر بن مزروع وقال ابو عبيدة ابو احمر بن مرة قال

ولا احسبه الا كما قال نصر وذلك اني لقيت ولد عمرو بن مرة بدمشق فانكروا

هذا الشعر وجحدوا ان عمرا قاله او الحق هذا النسب وجزم به المرزباني

لافلح وكذا ابن عبد البر في الانساب وغيرها وفي معجم الطبراني بسند ضعيف

جدا عن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انتم من قضاعة بن مالك بن

حمير النسب المعروف غير المنكر وفي الاصحاب لما سمع بعض علماء النسب قوله

لافلح النسب المعروف غير المنكر قال بلى والله النسب المعروف غير المنكر

وقال الكميت وجمع بن تركتم اصلكم

فانك والتحول من معد لكالهة تزين بالعطول

فمهلا يا قضاعة لا تكوني كقدح خر من بدي مجيل

وروينا في كتاب الصحابة للعسكري من حديث الربيع بن سبرة عن عمرو بن

مرة قلت يا رسول الله ممن نحن قال انتم من البد المطلعة واللهم الخبيثة انتم

من حمير بن سبا وفي الاكليل للهمداني من حديث ابي الربيع قال سالت العلماء بالنسب

من اهل اليمن وغيرهم فكنت اخبر وبني عن امر قضاعة كيف اختلف فيه فقالوا

ان مالك بن حمير فارق ام قضاعة وهي علقت به فخلف عليها معد فوضعت

حملها من مالك على فراشه ونحوه ذكره الزبير والكلبي وغيرهما واما الحد

الذي

عمرو بن مرة جهني

الذي روي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مرفوعا قضاعة من معد

فذكر ابن عبد البر وغيره انه ليس دون هشام من يحتج به وكذا قال الحوالي

قال جماعة من النسابين لم يكن لمعد غير نزار وبه اجاب قبله بروق قول

ابي عبيد البكري في كتاب فصل المقال في شرح الامثال واهل العلم بالنسب

مجمعون على ان معدا ولد من المعقبين اربعة قضاعة وقنص واياد

ونزار واما قوله وعمرو بن مرة جهني فقد اتى ذلك البخاري وابو حاتم

البستي وابو علي الترمذي في تاريخه والعسكري وعبد الدائم القيرواني

وذكروا انه من الازد بن الغوث وقول السهيلي ولعمرو عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم حديثان احدهما في اعلام النبوة والاخر من ولي امر الناس

مسند بابه حسن جيد لانا روينا له في كتاب العسكري حديثا فيه

سعدان الحكم بن ابي العاص على سند رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكلامه فيه شيء من حديث من كذب علي متعمدا وحديثا انتم من البد المطلعة

المتقدم ذكره ورويناه عنه في تاريخ البخاري الكبير جاء رجل فقال يا رسول

الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله الخ وفي معجم الطبراني

حديث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جهينة ومزينة الى ابي سفيان

بن الحرث وحديث من احسان يمثل له الرجال قياما بيت مروعند

المرزباني حديث راي سنده رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من حمير

فقال لعمرو هؤلاء قومك وفي دلائل النبوة للبيهقي حديث مطول

فيه سبب اسلامه ولو تتبعنا هذا حق التتبع لوجدنا اكثر مما ذكرنا ولكنا

اردنا بيان ضعف قول السهيلي وهو يصدق بحديث واحد زائد على

ما ذكره وقوله فنظرنا فاذا بعض النسابين وهو الزبير قد ذكر عن الكلبي او

غيره ان امراة مالك بن حمير اسمها عكبرة فيه نظر اذ يفهم من كلامه ان الزبير

ذكر هذا عن الكلبي او غيره شاكا منه وليس كذلك فان الزبير ذكرها عن

عمر بن ابي بكر الموصلي وعمه مصعب لم يذكرا الكلبي في ورد ولا صدر وقوله

ذلذل

الدلدل العنقفد بجديس فسره قول جماعة من اللغويين ان الدلدل الاضطراب
وقد تدلدل السحاب اي تحرك متدليا وقوله ان بهذه لبغلة اي ان بها القوس
يخالفه قول الواقدي نا معمر عن الزهري ان الدلدل اهداها فروه بن عمرو

مصر واشتقاقها

الجذامي واما مصر فذكر الكلبي في كتابه اسما البلدان انما سميت بمصر ابن حام
بن نوح عليه السلام ومصر ابن هو ابو القبط قال الزجاجي لانه نزلها عند الغرق
وسكنها فسميت به وقال الجاحظ في التاريخ المنسوب اليه المسمى عيون المعارف
واخبار الخلائف سميت بمصر بن مصر بن حام لانه اول من سكنها وفي التيجان
لابن هشام ورواية ابن اسحق انه بالمون ارض مصر فلذلك سميت مصر بالمون
وذكر ابن الانباري ان اشتقاق مصر من الحد او من العلامة وقال قطرب من
قولهم مصرت الناقة مصرا اذا احلبتها وجعلت ضرعها بين اصبعين قال
ابن الاعرابي والتباب فقط فخرج من ذلك اللبن شي قليل قال وسميت بذلك
لكثرة ما فيها من الخير قال والحد يعني انها حد بين الارضين واهل هجر يكتبون
اشترى الدار بمصورها اي بحدودها قال عدي بن زيد العبادي

وجاعل الشمس مصرا لا خفاء به ... بين النهار وبين الليل قد فصلا

وقال ابن الاعرابي المصر الوعا فلعله من هذا ويقال للمعا المصر والجمع
مصران والكثير مصارين وقال ابو زيد شاة مصور اذا قل لبنها يقل
وعن قطرب المصور من المعز كالدود من الضان وقول السهيلي قتلت

طسم جديس

طسم جديسا لسوء ملكهم اياهم وجورهم فيه نظر لما ذكره المفضل بن سلمة
وصاحب معادن الجوهر في نسب حمير وصاحب نزهة الانفس في الانساب
وابن هشام في التيجان وابو عبيد في فصل المقال في لحن كانت
طسم وجديس من العرب العاربة والامم الخالية وكان الملك عليهم رجلا

عمليق

من طسم قال الكلبي اسمه عملوق او عمليق فجار على جديس واتاء السيرة فيهم

وكانت

وكانت لا تزف امراة من جديس الى زوجها حتى يوتى بها اليه ليفتضها فقالت جديس
على الفتك به وبقومه وكان سيدهم الاسود بن غفار فقال لهم لا امن الظفر بنا
عند المناهضة فيصير خولا وعبيدا ولكني اكتب الى الملك اني قد زوجت اختي
فليحضر في الملك وجميع اهله ومن احب الى طعامي فلما جاء قتلوا الملك

رياح بن مرة

وقومه طسما عن اخرهم الا رجلا يقال له رياح بن مرة فانه افلت فاتى
حسان بن تبع صاحب اليمن يستعديه على جديس وذكر له استيصالهم لقومه وعظم
ما غلبوهم عليه من الاموال وهو يقول

حنت من زليتي الحب العدموس
احتاع من جديس لم يبق من انس
غير الشا الحوس

وقال الاسود في ذلك انشده ابو عبيدة

ذوقي ببغيك يا طسم مجللة ... فقد اتيت لعمري اعجب العجب
انا ابينا فلم ننفك نقتلكم ... والبغي هيج منا سورة الغضب

وقال اخر

ما لمثله العروس ... يا طسم ما لقيت من جديس
لسلك يا طسم ... وهش باستي

وقوله فافلت رجل منهم اسمه رياح بن مرة فاستصرخ تبع وهو حسان
بن اسعد وكانت اخته اليمامة واسمها عنز ناكحا في طسم
توهم ان الضمير في اخته عائد على حسان لانه اقرب مذكور وليس كذلك
لامرين الاول قول الجاحظ كانت اليمامة من بنات لقمن بن عاد وحسان
ليس من بني لقمان ولا عاد في شي الثاني تصريح جماعة بانها اخت
رياح بن مرة المفضل بن سلمة والكلبي وغيرهما وقد ذكره السهيلي في موضع
اخر كما ذكرناه عن الصواب وفي كتابه التوهم وصدقه الوزير لابن عبدون

١

لما اخذ الاسود بثاره من جديس قال

عدا الحي من جديس بطسم . لطسم كما دانت جديس

فدانتنا كيوم كيوم . تركوا امته مثل ما تركوا منا

لست طسما على مثل الاناه . تعلم انى تضيف لهم دهو

وقوله ان الذي قتل الثالثه حسان بن اسعد وهو ما ذكره ابو اسحق
فيما ذكره ابو عمرو الحراني في كتاب الاوائل نا ابن شعيب نا سعد بن مرزوع
عن محمد بن اسحق بن يسار قال لما فرغ عبد كلال بن مثوب من امر جديس
امر باليمامة فبعوث عنها وكانت فيما ذكرون اول من اكتحل بالاثمد
وكذا ذكره الكلبي في كتاب البلدان على ان قول السهيلي وحماد وهو
ان حسان كان صاحب الجيش وعبد كلال كان على مقدمه على ما ذكره
ابن ماكولا فكل من القولين على هذا صحيح ان صح ما قاله ابو نصر واما
قول ابن دريد في الوشاح ذو حرث تبع وانه قاتل طسم فغير جيد لما اسلفناه
وقوله فلما اخبرتهم فلم يصدقوا صبحهم حسان يوم ان الانذار كانت
امسى والحي صبيحة وليس كذلك لقول من اسلفنا قوله فلم يلبثوا ان صبحهم
حسان بعد ثلث من انذارها وهذا هو الصواب لان المعروف انها كانت
تصعد على حصن يقال له البلق تنظر عليه من مسيرة ثلاثة ايام ما يحدث
لهم وقوله عكل حاضن بني عوف بن اد بن طابخة فيه نظر في موضعين الاول
عكل ليس رجلا انما هي امة سوداء كانت لامرأة من حمير يقال لها بنت
ذي اللحية تزوجها عوف فولدت جشما وسعدا وعليا ثم هلكت الحميرية
فحضنت عكل ولدها فغلبت عليهم ونسبوا اليها ما ذكره الكلبي وابو عبيد
وابن المعلى وابو احمد العسكري والمرزباني وغيرهم الثاني قوله
عوف بن اد وليس عوف هذا ابن اد عند من ذكرنا قوله انما هو عوف
بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناه بن اد وقال ابن المعلى فذاكر النساب

حسان بن تبان
عبد كلال بن مثوب
اول من اكتحل بالاثمد يمامه
ذو حرث تبع
عكل
بنت ذي اللحيه
عوف بن اد
ايام

في عكل والامر على ما اذكره لك ان عكلا خمس قبائل وذلك ان عوف
بن عبد مناه ولد قيسا فولد قيس وائلا وعوانه فولد وائل عوفا وثعلبه
فولد عوف الحرث وجشما وسعدا وعليا وقيسا وامهم بنت ذي اللحيه
فحضنتهم عكل امهم فغلبت عليهم ، وابو زيد الانصاري شيخ ابن هشام
قال الكلبي اسمه عمرو بن عزرة بن عمرو بن خطب بن محمود بن رفاعه بن
بشر بن عبد الله بن الصيف بن الاحمر بن العطوف واسمه عامر بن ثعلبه
بن حارثه بن عمرو بن امرئ القيس وعمرو بن الحارث بن عمرو مزيقيا وقال
المرزباني اسمه سعد بن اوس بن ثابت بن بشير بن زيد بن النعمان بن مالك
بن النجار وقال ابن حزم في الجمهرة الصحيح ان اسمه سعد بن اوس بن ثابت
بن حرام بن محمود بن رفاعة مات بالبصرة سنة خمس عشرة ومائتين قال المرزباني
ويقال سنة ست عشرة او اربع عشرة بعد سن عاليه وكان كامل الشعر
حسن العلم بالنحو والغريب وقال ابو الطيب عبد الواحد اللغوي في كتابه
مراتب النحويين كان من رواة الحديث ثقة عندهم مامونا وكذلك حاله في اللغة
وكان من اهل العدل والتشيع وكان يلقب لثابت الاعراب وكان الخليل
يجيء اليه فيقعد وسيبويه روى عنه وكان يحب في اكثر اللغة وقال ابو حاتم كان
غالبا النحو واللغة ولما ذكره ابو طالب في كتاب لسان قال تكلم في
روايته عن ابن عون وكان يرى القدر قال الساجي كان قدريا ضعيفا غريب
وفي تهذيب الازهري وثقه ابو عبيد وابو حاتم لما روى عنه غير واحد بروايته
وقال ثعلب ابو زيد يعرف ولما ذكره ابو عمر في الاستغنا قول من نسبه
الى القدر قال ليس اي طعام عليه دليل على صدق ذلك وقال ابن حبان
روى عن ابن عون ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به وقال
الخطيب كان ثقة ثبتا وقال الحربي وابو حاتم صدوق وقال ابو داود
كان ابو حاتم يرفع عنه القدر وسئل عنه ابو عبيدة والاصمعي فقالا [illegible]

قبايل عكل خمس
ابو زيد الانصاري

سد ذي القرنين

ما شئت من عفاف وتقوى واسلام قال الاصمعي وهو معلمنا منذ ثلاثين
سنة وقال خلف الاحمر هو معلمنا منذ ثلاثين قال ابن هشام في التيجان
السد بناه سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان فلم يتمه ثم اتمه من بعده ذو
القرنين الصعب بن ذي مراثد وكان بين جبل مارب والجبل الابلق الذي
هو متصل بجبل البحار ومارب جبل عمان وما فوق السد مسيرة ستة اشهر
وكما تحته كذلك ويأتي الى السد من اهل اليمن سبعون نهرا سوى ما يأتيه
من السيول من حضرموت وارض برهوت الى ارض الحبشة وكان مما يلي مارب
عن شمال السد لبني همدان وما يلي الابلق عن يمينه لبني حمير وكان السد
يحبس ما فيه من الماء من الحول الى الحول وكان لعمرو بن عامر اخ اكبر منه
يقال له عمران وكان ملكا ممسوحا وكان لديه علم من بقايا علم دعاه
سليمان بن داود ه اخر الجزء الاول من كتاب الزهر الباسم
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين
ويتلوه في الجزء الثاني وكان لديه علم من بقايا علم دعاه
سليمان بن داود عليهما السلام وكان كاهنا عظيما وكان يخبر قومه
ان بلادهم ستخرب حتى يتفرقوا منها وكانوا يكتمون ذلك ويقولون شيخ كبير
قد بلغ من السن اربع مائة سنة وكان اخوه عمرو قد بلغ ثلثمائة سنة فلما حضر
عمران الوفاة قال لاخيه عمرو اني ميت وان هذه البلاد ستخرب وان الله
جل وعز عليها سخطتين ورحمتين فاما السخطة الاولى فان السد يتهدم
وتفيض عليكم فيهلك زروعكم واموالكم والسخطة الثانية تغلب عليكم
الحبشة والرحمتان الاولى يبعث من نبي تهامة اسمه محمد صلى الله عليه وسلم
بالرحمة فيغلب اهل الشرك ثم الحاكم بينه بين الله مرسل الله جل وعز
عليهم رجلا من حمير يقال له شعيب بن صالح فيهلك من حرب ويخرجهم
ثم لا يكون من الدنيا امان الا بارض اليمن واني اخبرك ان طريفة بنت الخير

الخير هي وارثة علمي فلا تفتك عن رايهما ولا بعضها فيما امرتك به
فان لك ولقومك فيه النجاة فلما مات اخوه تملك عمرو وهو اعظم ملك
ولي من الازد وتزوج طريفة فقالت له بعد انذارات كثيرة انذرته بها
ان السد ولا بعث احدا فيبصر ذلك او كد فاذا رايت جرذا يقلب
برجليه الصخر ويكثر تبديد الحفر فاعلم انه قد نزل الامر فعليك بالصبر
ولا تجزع للدهر فذهب عمرو الى السد فلم يزل يرصده الى يوم نظر الى جرذ
يقلب برجليه صخرة لا يقلبها مائة رجل فاخبرها فقالت اذا رايت الجرذ الكبار
فاستعد لنفسك دارا غير هذه الدار قال لها ومتى يكون فقالت
ما بينك وبين سبع سنين نزل الامر الفظ قال فما علامة ذلك قالت
ادع بقدح من زجاج تضعه في بيتك دون الرياح واضرم امامه السراج
فانه لا يلبث ان يمتلي رملا فاذا رايت الحصبا في شربك فاجمع امرك
فخل بانه يعلو العفا فلطمه رح وفي مغاص الجوهر قال ابن دريد راي
عمرو بن عامر في منامه قائلا قال له اذا رايت الحصبا في ترب النخل فاخرج
منها فدعا انسانا مما كان في حجره يقال له بكى فلطمه رح قال وفي زمن
وجيع بن سليمان عليه السلام بعث الله عز وجل رجلا من الازد يقال له عمرو
بن الحجر والاخر يقال له حنظلة بن صفوان وفي زمنه كان خراب السد
وذلك ان الرسل دعت اهله الى الله فقالوا لو ما نعرف لله علينا من نعمة
فان كنتم صادقين فادعوا الله علينا وعلى سدنا فدعوا عليهم فارسل الله
جرذا احمر كان مثل النار اخامه فارس فلما خالط الفارس السد
انهدم وفي كتاب الحلية لابي نعيم من حديث عكرمة عن ابن عباس
كان في سبا الكهنة فجاء كاهنهم الكبير ربيعه واعلمهم زوال امر السد
وذكر ابو عبيد البكري في كتاب اللآلي ان بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام
هي التي بنته قال ابو حاتم هو جمع لا واحد له من لفظه قال

موضعه

الثقفي و اسم ابي الصلت ربيعة بن عوف بن عقدة بن عيرة بن عوف بن ثقيف
واسمه قسي بن منبه بن بكر بن هوازن انتهى قال المرزباني اسم ابي الصلت عبد الله
بن ربيعة قال ويقال ان اسم ابي الصلت بن وهب بن علاج بن ابي سلمة
يكنى ابا عثمان ويقال له راجوا الصنم مات في حصار الطائف بعد فتح حنين
قال ابن حجر هو بحتر امرة انه عندنا وصله لاجلها فاما ما ادرك على انا فعله
فكسرتم اسنانها على اعلونجي امرها قال الشاعر

يا صاحبي الالاجي ما الوادة ۞ الاصعد وامرين ادراده

والصلت للنادر المشتهر قرات على محمد بن الحسن عن احمد بن يحيى بن ثعلب

۞ فشد عليهم بالسيف صلتا ۞ كما عض الشبا الفرس الجموح ۞

وكان ثقيف عبدا لابي رغال وكان اصله من قوم نجوا من ثمود قال
الرشاطي هذا قول علي بن ابي طالب وروي عنه ايضا ان ثقيفا كان
عبدا لصالح عليه السلام فهرب منه واستوطن الحرم قال وقال الناس
لصالح محمد صلى الله عليه وسلم وانى اشهدكم انى قد رددتهم الى الرق وعن
ابن عباس كان عبدا لهما نامراة صالح فوهبته لصالح قال الهمداني
في الاكليل ليس هو صالح النبي عليه السلام انما هو صالح بن الهميسع بن ذي
مارب بن حوان ولما سمع الناس كلام على ظنوه صالحا النبي قال حسان

على راي الاشياخ من ثقيف اصله ۞ عبد ويزعم انه من بعدهم

وفي كتاب ليس لابن خالويه قال كان عبدا لشعيب عليه السلام فبعثه مصدقا
فاتى اقواما لهم اموال ليس فيها لبن الا في شاة يربون به صبيا
ماتت امه فابى ان ياخذها فاحل شعيب قتله قال ابو الله به ضاعقة
رجيع بالحجارة قال الزهري هو ابو ثقيف وفي جمهرة الكلبي كانت امية
بنت سعد بن هذيل عند منبه بن النبت فتزوجها منبه بن بكر فجاءت بقسي
انا ثقيف معها وفي الكامل للمالكي ويقال ان ثعقبا ونعما اخوان قالت

اخت الاسود النخعي تبكيه قال وهذا الشعر رواه ابو اليقظان وكان

معصما ۞ ابعد الاسود النخعي نرجو ۞ مكارمه ويقطع بطن وادي
اي نرجي مدحها لخاصدين ۞ وان تنسب فخرا ذوي باحه
۞ بعثا عمنا وابو ابينا ۞ واخونا نزار اولو السداد

انتهى عن ابن عساكر هذا الشعر لاخت الحسم بن الغريان بن الاسود النخعي
و انشده ابو عمر الكندي في كتابه امراء مصر لسلمى ام الاسود بن الاسود
النخعي وذكر ابو السعادات بن الاثير في كتاب منال الطالب ان حجرة
قال للضحاك بن المنذر الحميري في خبر طويل فاين اذا من طلب الاوتار
واحتماع الدار بعثت بن نشرة قال الضحاك كلا اولئك صغار الجد و د
لئام الجد وقد نقمته اعبد ثمود واما النابغة الجعدي فاسمه حبان بن
قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدي قال المرزباني قال الجعدي وعاش
مائتي سنة وسماه العسكري عبد الله بن قيس ويقال قيس بن سعد بن عدي
بن سعد بن جعدة واما الحمر فذكر الفاسي عن علي بن قطرب قال يكون مشتقا من
الحمر اي قطعه قال ويقال للرجل حمر اي نقل وحش وغيره ويقال الحمر
صحيح وعند ابن دريد اشتقاقه من الغلظ والجفا وهو ابن عدي بن الحارث
بن مرة بن ادد وقيل هو ابن عدي بن عمرو بن سبا بن يشجب وقيل هو من ولد
اراشة بن مر بن زاد ويقال هو ابن اسد بن خزيمة واسم الحمر مالك وقول
الثعلبي قال الكندي الاعادي خمسة عشر وهو في كتاب اللالي شرح
الامالي وقد رددنا عليه في كتابنا المسمى بالمدح المغالي وهنا انهم
اكثر من ذلك وعددنا اسماءهم مفصلة وهنا نوردهم من غير تفصيل
قال الامدي ابو بشر ثمانية عشر رجلا يسمون وعبد الله الاعور وعبد الله
بن خارجة اعني ربيعة وقيل حبيب بن عمرو اعني عوف هندي وقيل يزيد
بن خالد وابو جعفان همام بن الحرث الباهلي وعبد الرحمن بن عبد الله

الهمداني وعبد الله بن سفين من بني صوره وسلمة بن الحرث من بني حلان والاحوص
بن جعفر واعشى طرود واسمه قيس واعشى بن بجره وفيهم اعشى اخر اسمه
طلبة بن معروف اخوا الكميت وقيل اسمه خيثمه وكهمس العكلي ومعاذ بن كلب
العقيلي والنعمان المالكي والاعشى بن النباش بن زرارة التميمي هولاء كلهم
شعراء وفي كتاب الالقاب للشيرازي جماعة فيهم من ليس بشاعر وهم سعد
بن عبد الرحمن بن مسكل وابو بكر بن ابي اويس ويعقوب بن خليفة المقرئ وابو
جعفر الاعشى والحسن بن شبيب وفي تهذيب الازهري العرم السيل الذي
لا يطاق وقيل هو المطر الشديد والجرد هو الذي يقال له الخلد وقال
ابو حنيفة العرم الاحباس تبنى في اوساط الاودية في الحكم العرم الجرد
الذكر وماء السماء اسمها ماوية بنت عوف بن خثعم بن هزال بن اليمن بن قاسط
وقال نصر بن مزروع وممن بلغنا انه كان عقيما من العرب ابو حوط
الحرث بن زيد مناة بن عامر الضحيان وهو الذي نزل للنعمان بن امرئ القيس
عن امرأته ماء السماء بنت عوف فولدت له المنذر بن النعمان والنعمان كان ينسب
هو وولده ولا اعلم احدا انتسب الى ابي حوط وفي ادب الخواص للوزير
ابي القاسم اسم ابي حوط وهو بالحاء المهملة كعب بن الحرث بن حشم بن هلال
بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر
بن قاسط وزعم ابن ماكولا انه بخاء معجمة مضمومة وليسه انكوت
وبها وشعر الاعشى الممي رواية ابي عبيدة فيما ذكره عنه ثعلب في شرح
ومن خط العالي ثمانيل ومارب عفى عليها العرم وقالت فيها دخاها
بناه لهم حمير اذا جاء قاعد لهم موره ٥ ودق اثر تقلب اذا جاءها وهم لم يرم
وروي مواره بفتح الميم وضمها قاله وبعده روي ابن الروع
فعاشوا بذلك في غبطة ٥ فجار لهم جارف منهدم ٥٥
فطار القيول وقيلاتها ٥ بيهماء فيها سراب يطم ٥

فطاروا

فطاروا سراعا وما يقدرون ٥ منه لشرب صبي فطم ٥٥
وروي على ذي فطم وهذا الشعر من قصيدة يمدح بها قيس بن
معدي كرب الكندي وقال ابو محمد بن حزم لما جعل الله تعالى تعارف
الناس بانسابهم وجب ان يكون علم النسب علما لا يبطل اذ يكون به التعارف
وقد جعل الله تعالى جل وعز جزءا منه فرضا يعلمه لا يسع احدا جهله وجعل
الله جل وعز جزءا اكثر منه فضيلة بعلمه يكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل
وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل لا ينكر حقه الا جاهل او معاند فاما الفرض
فهو ان يعلم ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله جل وعز
الى الجن والانس بدين الاسلام هو محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي الذي
كان بمكة ورحل منها الى المدينة فمن شك في انه قرشي او يماني او تميمي
او عجمي فهو كافر غير عارف دينه الا ان يعذر لشدة ظلمة الجهل ويلزمه
ان يتعلم ذلك ويلزم من يحضره تعليمه ايضا ومن الفرض في علم النسب ان يعلم
المرء ان الخلافة لا تجوز الا في ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وان يعرف
الانسان اباه وامه وكل من يلقاه بنسب في رحم محرمة لكي يجتنب ما يحرم عليه
من النكاح وان يعرف كل من يتصل به برحم توجب ميراثا او صلة او نفقة
او عقدا او حكما فمن جهل هذا فقد اضاع فرضا واجبا عليه لازما له في دينه
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به
ارحامكم قال الحاكم لم يخرج هذا الحديث عن ابي هريرة صحيح الاسناد ولم
يخرجاه وعند ابي عبد الله بن منده من حديث الليث عن ابي قبيل عن رجل
له صحبة علمنا النبي وفي كتاب الصحيح وخرجه الترمذي بعضا من حديث
عبد الله بن عمرو وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتاب وفي حديث
عمر بن الخطاب من عبد الرشاطي انسابهم واسماءهم رواه من حديث عبد
الله بن ميمون القداح عن عبيد الله عن نافع عنه وفي كتاب الصحابة لابي نعيم

من حديث وهيب عن عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الملك بن يعلى عن العلاء
بن خارجة المدني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم
ما تصلون به ارحامكم ورواه ابو هشام المخزومي ومسلم بن ابراهيم عن وهيب
مثله وقال الرشاطي الحض على معرفة الانساب ثابت بالكتاب والسنة
واجماع الامة وفي كتاب الصحابة لابي موسى من حديث بقية عن عبد العزيز
بن عبد الصمد عن سلمة بن خالد عن حبيب بن الضحاك الجمحي وله صحبة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل وهو يتبسم فقلت مم تضحك صوابه مم تضحك
قال ضحكت من رحم ناطقة معلقة بالعرش تدعو الله على من قطعها قال فقلت
يا جبريل كم بينهما قال خمسة عشر اباً وهو في هذا لا يعرف الا من معرفة النسب صح يعرف
قال ابو محمد واما الذي يكون معرفته في النسب فرضا على الجميع وفرضا على
الكفاية فمعرفة اسماء امهات المؤمنين ومعرفة اسماء اكابر الصحابة من المهاجرين
والانصار الذين حبهم فرض فقد صح عند سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انه قال ٢ صوابه عن
آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار وكذا قد صح
عنه انه امر كل من ولي من امور المسلمين شيئا ان يستوصي بالانصار
خيرا وان يحسن الى محسنهم وان يتجاوز عن مسيئهم فان لم يعرف
انساب الانصار لم يعرف الى من يحسن ولا عمن يتجاوز وهذا حرام
ومعرفة من يجب له حق في الخمس من ذوي القربى ومعرفة من يحرم عليه الصدقة
ممن لا حق له في الخمس ولا يحرم عليه الصدقة وكل ما ذكرنا فهو جزء من
علم النسب فقد ظهر بما ذكرنا بطلان قول من قال ان علم النسب علم لا ينفع
وجهل لا يضر وصح انه بخلاف ما قال وقد ادعى قوم نسبوا
هذا القول الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باطل ببرهانين
احدهما انه لا يصح من جهة النقل اصلا وما كان هكذا فحرام على كل ذي
دين ان ينسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم الثاني ان البرهان قد قام بما

ذكرنا

ذكرنا على ان علم النسب علم ينفع وجهل يضر في الدنيا والآخرة وفي الفقهاء
من يفرق في اخذ الجزية وفي الاسترقاق بين العرب والعجم ويفرق بين
نصارى بني تغلب وبين حكم سائر اهل الكتاب في الجزية واضعاف
الصدقة فهو لا يضاعف الفرض عندهم في الحاجة الى علم النسب وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم في النسب فقال نحن بنو النضر
بن كنانة وذكر افخاذ الانصار اذ فاخر بينهم فقدم بني النجار ثم بني عبد
الاشهل ثم بني الحارث ثم بني ساعدة وذكر بني تميم وبني عامر بن صعصعة
وغطفان والخبر ان مزينة وجهينة واسلم وغفار اخير منهم بنو
التميمة والخبر ان بني العنبر بن عمرو بن تميم من ولد اسماعيل ونسب
الحبش الى ارفدة ونادى قريشا بطنا بطنا اذ انزل الله جل وعز وانذر
عشيرتك الاقربين وكل هذا ابطال لما روي عن بعض الفقهاء من كراهة الرفع
في النسب الى الآباء من اهل الجاهلية لان هؤلاء الذين ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم انما هم جاهليون ورويناه عن ابن وضاح نا موسى بن معاوية نا
وكيع نا هشام بن عروة عن ابيه قال قال عمر تعلموا انسابكم تصلوا
ارحامكم وذكر عبد الله بن احمد عن ابيه عن علي بن زيد عن ابن المسيب
عن سعد بن ابي وقاص قال قلت يا رسول الله من انا قال انت سعد بن
ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة ومن قال
غير هذا فعليه لعنة الله قال ابو محمد وكان عمر وعثمان وعلي علماء
وقوله صلى الله عليه وسلم لحسان اذهب الى ابي بكر ليخلص لك نسبي
فكذب قول من نسب الى ان النسب علم لا ينفع وانه لا يصح وكلما
ذكرنا صحيح مشهور ومنقول بالاسانيد الثابتة يعلمه من له علم
بالحديث وما فرض عمر وعثمان وعلي الديوان اذ فرضوه الا على القبائل
ولولا علمهم بالنسب ما امكنهم ذلك وكان ابن المسيب وابنه محمد والزهري

في جماعة من اهل الفضل والعقد والامانة كالشافعي وابي عبيد بن
سلام وقال ابن عبد البر لعمري ما انصف القائل ان علم
النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر «لا يضر جهله» وقوله صلى الله عليه وسلم كفر
بالله ادعاء نسب لا يعرف وكفر بالله تبرؤ من نسب وان دق وروي
عن ابي بكر الصديق مثله وقال صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير
ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله وقد روي من الوجوه الصحاح
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على معرفته بانساب العرب وقول
التبريزي اكل المرار ابو الحرث جد امرئ القيس فيه نظر وان كان ابن
ابي عون بهذا القول لما ذكره الاصمعي قال امرؤ القيس بن حجر بن
الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور وهو كندة وكذا ذكره ابن
هشام في اخر السيرة وابن حبيب قال وكان الحرث يعرف
بالملك وعمرو يعرف بالمقصور وحجر يعرف باكل المرار وكذا ذكره جماعة لا
يحصون كثرة منهم محمد بن سلام في كتاب الطبقات والكلبي وابو بشر
الآمدي والرومي وابو يونس وابن ماكولا وابو عبيد البلاذري
والمبرد وابن السكيت في ديوان امرئ القيس وابو الفرج وانما سمي حجر
بذلك لانه لما اتاه بامر الحرث بن جبلة كان نائما في حجر امرأته هند وهي
تفليه فجعل ياكل المرار وهو نبت شديد المرارة من الغيظ وهو الاكثر
وذكر عن المبرد تسمية عمرو محرقا لانه حرق مائة من بني تميم انتهى وزعم ابو عبيدة
فيما حكاه ابن رشيق في العمدة انه من قال انه حرقهم يعني بني تميم فقد اخطأ
ونقل لابي عبيدة فقد قال الطرماح

، ودارم قد قذفنا منهم مائة في جاحم النار اذ ينزون بالجدد ،
، ينزون بالمشتوى منها ويوقدها عمرو ولولا شحوم القوم لم تقد ،

فيما له لا علم له بهذا واستشهد بقول جرير

ان

، ان الذين تسربلوا عذلا به وقلوا اهرامن صعد عكم المرتضع ،
انتهى وفيه نظر في شعر الطرماح برواية ابي عمرو والشيباني وغيره فلم اجده
بهذين البيتين وقول جرير في رواية يعقوب وغيره
ان الذي شاد عمرو وحرق ... والله اعلم بسطره وقول ابن اسحق كان ربيعة
بن نصر ملك اليمن من اضعاف ملوك التبابعة فذكر قصة سطيح وشق
بعض الصحاح وفي اي زمن كان ربيعة ومن حدث ابن اسحق بما ذكره
عبد الرحمن بن بشر الشيباني في روايته عنه حدثني من اثق به من علمائنا عمن
حدثه من اهل اليمن ان ملكا من لخم من اهل الملك الاول القديم قبل حسان
ذي نواس يقال له ربيعة بن نصر وذكر ابن عبد البر في كتاب القصد والامم
ان لخم بن عدي بن الحرث هو ابن كهلان بن حام وجزم به الجاحظ في تاريخه الملتوت الله
وقول السهيلي ان ابن ماكولا هو ابن زهير بن ايمن بن الهميسع من
حمير او ابن حمير فيه نظر من حيث ان ابن ماكولا لم يقل شيئا من هذا الشكل
ولا يجوز ان يقوله ايضا وعلى تقدير ان كان قاله فلا ينبغي اتباعه
وكان ينبغي ان ينبه عليه والذي قال ابو نصر الهميسع بن حمير بن سبأ اليه
ينتسب عدن ابين وهو ايضا قول جماعة اهل النسب ان الهميسع بن حمير
له ملاك لا اعلم بينهم في ذلك اختلافا وقول ابن اسحاق فلما هلك ربيعة رجع
ملك اليمن كله الى حسان بن تبان اسعد ابي كرب برده قول ابن هشام
في التيجان فلما هلك ربيعة ملك تبان اسعد ابو كرب بن ملكيكرب وقوله
وتبان اسعد تبع الاخير بن كلكيكرب بن زيد وزيد تبع الاول بن عمرو ذي الاذعار
بن ابرهة ذي المنار بن الرائش وكلام غير منتظم وكلم سعد ابن هشام كما ذكره
اذا كان حسان هو ابن تبان ملكا وتبعا كيف يسوغ ان يكون ابوه تبع الاخير
اذ لا والدان تبان ملك بعد ابنه حسان والذي ذكره هو وغيره ان
الملك بعد تبان لما هلك حسان وبعد حسان اخوه عمرو وقوله ايضا

لما هلك عمرو مرج امر حمير فوثب عليهم رجل من حمير لم يكن من بيت المملكة
يقال له لخيعة ينوف ذو شناتر ... ما ذكر ابن هشام في التيجان
لما هلك عمرو بن تبان ملك بعده عبد يا ليل بن عمرو ملك سبع وكان
مؤمنا على عهد عيسى عليه السلام وكان يسر ايمانه وكان ملكه اربعا وستين
عاما وكان يجتني السنة حتى العشرة قليل العمر ثم ملك بعده ابن عمه تبع بن
حسان بن تبان وهو تبع الاصغر وكان ملكه ثمانية وسبعين سنة ثم ملك بعده
ربيعة بن مرثد بن عبد يا ليل ملك سبعا وثلاثين سنة ثم لخيعة الفاسق
انتهى والعجب ان ابن هشام ذكر هنا هنا وسكت عنه هنا فتبع ابن اسحق في
السيرة وفي مغاص الجوهر ملك بعد عمرو عبد كلال بن مثوب بن تبع وقيل عبد
كلال بن الحرث بن مثوب وقيل كلال بن مثوب بن ذي حرث وقال ابن سعيد
في الملك على تسعين سنة وقال الكلاعي واربعين سنة ثم قام
بعده تبع بن حسان بن تبع بن كليكرب بن تبع الاول وكان ملكه سبعا وتسعين
سنة ثم قام بعده مرثد بن عبد كلال فزادت ايامه على اربعين سنة وقال
المسعودي زاد على خمس واربعين سنة ثم قام بعده ولبعه ودام ملكه قريبا من
اربعين سنة ثم قام بعده ابرهة بن الصباح نحوا من سبعين سنة ثم قام بعده
حسان بن عمرو انتهى وكان ابن اسحق اشتبه عليه هذا الاول فظنه اياه والصحيح
انه غيره كما اوضحناه وكذا ذكره ايضا الجاحظ وغيره وقول ابن اسحق ملك
لخنيعة ينوف ذو شناتر بعده بنون وبالباء الواو قال ابن دريد النون زائدة
وهو من النوف وهو ارتفاع السنام وقوله فقال لحسان رجل من الحمير
والله ما قتل رجل قط اخاه او ذا رحمه بغيا الا ذهب نومه وسلط عليه
السهر فلما قيل له ذلك جعل يقتل كل من امره بقتل اخيه حسان ما ذكر ابن هشام
في التيجان ومما قالوا له انما الملك والله لا يأتيك النوم حتى يقتل قتلة اخيك
انتهى ولعل هذا هو الاشبه لانه سلم للتداوي من السهر والا فاي فائدة

في قتلهم اذا منع منه النوم وليس لقائل ان يقول فلم غضبا وتشفيا لان
ابن هشام ذكر انه اقام في الملك بعد اخيه ثلاثا وستين سنة والسهر
انما سلط عليه انما قتل اخيه والسهر لا يستطيع احد منهم المكث ستين سنة
لا ينام وهذا واضح فتنظر وذكر ابن بريه ان حسان بن تبان كان كثير الغزو
وان الحميريين ملوا حسان لبعد صدره والحاحه على قتلة انيه فكلموا فلما
اشتد عليهم ذلك اتوا اخاه عمرا فواقفوه على قتله وهو خلاف ما عند
ابن اسحق من انه كان يريد ان يطأ بعسكره ارض العرب والعجم فكرهت
حمير السير معه فاتوا اخاه عمرا اه وقال ابن اسحق في المبتدا قال له ذو رعين
ان قتلت اخاك منع منك النوم وهو خلاف ما عنده في السيرة لان
عنده ان هذا انما قيل له حين شكى السهر بعد قتل اخيه ورجوعه الى اليمن وقال
والمارك عمرو الغزو سمي موثبان قال ابن اسحق ولما بلغ حسان ما
اجمع عليه اخوه من قتله قال لا تعجلوا ولا تعجل على منيتي والملك باخذه بغير حرود
وقوله ويدعى الاول من عمرو ذي الاذعار بن ابرهة ذي المنار بن الرائش
فصحيح لما ذكر ابن هشام وغيره من انه حمير بن سبا اول التبابعة ثم ملك
بعده ممن لقب تبعا اسم وائل سبع ثم ملك مالك بن حمير ثم السكسك بن
وائل ثم يعفر ثم ذو رياش ثم النعمان بن يعفر ثم شداد بن عاد بن الملطاط
بن سكسك ثم الهمال ذو تبع عاد ثم الحارث الرائش ثم الصعب ذو القرنين
بن ذي مراد صاحب الخضر عليه السلام ثم ابرهة ذو المنار ثم ابنه العبد
ثم شمر ياسر ثم ياسر النعم ثم ابنه شمر يرعش واما قول السهيلي اول
التبابعة الحارث الرائش بعد حمير لما ان استقفاه وفي قوله وملك
كليكرب خمسا وثلاثين سنة نظر لما ذكر الجاحظ في الكتاب
المنسوب اليه المسمى بعيون المعارف من انه طالت مدة ملكه الى ان بلغ مائة
وعشرين سنة ثم قتلوه وقوله كان مضعفا صغير الجثة لم يعنوا به لما

من سكسك

صح قصير

في صنوف المعارف من انه كان كثير الهمة كثير الغزو وقوله ان بلقيس
ملكت بعد عمرو ذي الاذعار بعشر حجج لما ذكره ابن هشام في التيجان
وصاحب معادن الجوهر والجاحظ وغيرهم من ان ذا الاذعار ملك بعده
ابنه شرحبيل ثم ملك بعده الهدهاد بن شرحبيل ثم ملكت بعده بلقيس واما
ذو الاذعار فزعم الجاحظ انه العبد بن ابرهة وذو المنار قال
ابن دريد في كتاب الوشاح اسمه عرب وكان سباه وذكر الاصمعي في كتاب
الاشتقاق انه يعد ان يكون من قولهم اشاء من راش السهم يريشه او من قولهم
فلان يريش ويبري فمن قولهم رجل راش اذا كان ضعيف الصلب مهزولا
وكان الاصل رائش فحذف كما قالوا هار وهائر قال شاعر يحوبه
فمن كل اظما عارٍ لا شانه قصر ولا راش الكعوب معلب
يقول لا ضعيف الكعوب والمعلب الذي يشد بالعلباء وفي شرح شعر الهذليين
لابي سعيد السكري الرائش الخوار وقال في شرح ديوان ساعدة الراش الكعوب
والواهن الرمح الذي قد يتثنى فاذا مسه انسان شاك في بعضه وقول
ابن هشام وابو كرب الذي يقال له
ليت حظي من ابي كرب ان يسد خيره خبله
وذكر ابو عبيد في كتاب فصل المقال ان سبب هذا هوان الفطيون
الترلحي كان ملك يثرب حتى لا تدخل عروس على زوجها حتى يوتى فيستفيضها
فزوج مالك بن العجلان اخته له فلما قعدت في منصبها خرجت على نادي
قومها كاشفة عن ساقها فقام اليها اخوها مالك فقال ويلك لقد جئتني
فقالت يراد بي اعظم من ذلك يذهب بي الى غير زوجي فقعد رجل
فقال صدقت وابلغ لذلك اعظم من هذا فلما امسى توشح سيفه
ثم خرج متخفيا مع النساء اللواتي يذهبن مع اخته الى الفطيون وكمن
ناحية البيت فلما دخل الستر خرج مالك فضربه بالسيف حتى برد فقال

وابني امرؤ من بني سالم وانت امرؤ نجس من يهود
ثم لحق باليمن فشكا اليه ما كرب الى تبع فلما زال تبع حتى قال مالك
لقومه حسبكم بعد الدهر بابي كرب فقالت عجوز من بني سالم
ليت حظي من ابي كرب التبعة واما ابن سبع الذي قتل بالمدينة فزعم صاحب
المعارف ان اسمه خالد وهو الذي قتلته امراة من اهل المدينة
ولما سمع كلام الحبرين عرض كلامهما على الزبور وكان كاهنا فوجده موافقا
لما فيه من ذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل بعيدا عن
المدينة وحسن لهم واطعمهم ثم عرض صفته من التوراة على الزبور فوجده
موافقا فكتب صفته صلى الله عليه وسلم والموضع الذي بعث فيه
والموضع الذي يترك بناه من مدينته وقال شعرا ذكر فيه
النبي صلى الله عليه وسلم
الا ليت يثرب ان حتفها عزف ولا بتر يثرب مقلد
حتى اتاني من قريظة عالم حبر لعمرك في اليهود مسدد
قال ازدجر عن قرية محجوزة لنبي مكة من قريش مهتد
فعفوت عنهم عفو غير مثرب وتركتهم لعقاب يوم سرمد
وذكر الجاحظ في كتاب النخل والزرع ان ابن اواسق الحميري غزا المدينة
وهو اخر التبابعة فاراد الا نخلها وحطبها وحنا ثمارها فما كان في
الا ان رجع محدوما وحج مهودا كان على دين العرب وزعم ابن اسحق
ان نفرا من هذيل اغروا تبعا باخراب مكة شرفها الله تعالى والذي
في المعارف انهما كانا رجلين واهل اللغة لا يقولون النفر الا للثلاثة
فاكثر ووجدنا في كتاب الاوائل لابي عروبة الحسن بن ابي معشر الحراني
يسنده لا ابن عن الحسن بن ابي الحسن قال اول من كسا الكعبة ابن
النبي صلى الله عليه وسلم كسا قباطي وفي تاريخ بن ابي الازهر اول من كسا الكعبة

المشرفة عدنان بن أدد وفي اخبار مكة لابي عبد الله محمد بن اسحق الفاكهي
اول من كسى الكعبة الديباج عبد الملك بن مروان وفي قطب السرور
للرقيق اول من حلاها عبد المطلب بن هاشم وذكر صاحب المعارف عن
ابن الكلبي ان حسان بن تبان ملك مكة فكافا بها وبحر كالذي يعل حده تبع الاخر
وكسا البيت الملا والحبرة والديباج وقال

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معصدا وبرودا

وقيل ان القائل هذا هو تبع الاوسط والاول اصح واكثر وهو الذي جاء عن
العلماء اليمن وقول ابن هشام وهذا الشعر الذي فيه هذا البيت
يعني قول تبع

حنفا على سطيح حلا بثرياه اولى لهم بعقاب يوم مفسد

مصنوع مذ لك معنا من اسانيده فيه نظر من حيث انه اعتمد في كتابه التيجان
ولم يعتمد شيئا من هذه يرها فان كانت كما قال فلم انبته في تصنيفه واما قول
السهيلي الشعر الذي قال ابن هشام انه مصنوع ذكره في التيجان وهو قصيد
مطول ففيه نظر لان ابن اسحق ذكره مطولا في كتاب المبتدا ولعل ابن
هشام اخذه منه وبعزوه الى ابن اسحاق اولى من عزوه لغيره لو كان رآه
وفي كتاب حطف المتارق وقذف المارق والرد على ابن عرسة عن الاصمعي
انما سمي تبعا الا انه ملك فاتبعه الناس وقال غيره سمي تبعا بالظل لان
ملكه امتد امتداده وانشد اذا استمال البيع وابا سعد بنت الاحب فذكر
الدرجات ان اعبيدة يقوله بالحتم قال ابن هشام وبالعز الرواه
على ذلك ابن رسه مثل عمرو بن عوف بن نصر والحلف قول ابن هشام فيه
هل هو حزيمة بحيم ودال مهملة وحنيزمة بخاء معجمة مضمومة ثم زاي قال
العسطلي وهو اكثر قوله وفي نوادر ابي علي الهجري ولد عوف بن نصر حرسه
بحيم من قوعبر ورا وسد العدد ط الاصافر السه جري يعلى وهذا البيت لم يذكره

الرشاطي ولا ابن السمعاني بل قولها في الاعاجم والحزم رواه ابن البرقي
بحيم بعدها زاي اي بغير جمع حزمه ورواه الهروي بخاء معجمة وزاي قال
ابو درهم امه من العجم فقال لهم الخزر والله امر اطرهم صنطة احمد بن دراج
بالتشديد والقصر كذا قاله في قولها الله امنها وعندنا عنده بالمد والتخفيف
زاد العسطلي في نسخته قال ابن هشام موقف على قوامها ولا نعرف
وذكر ابن سعد في المجلس ان سطيحا كان ثم فيما زعموا اذا غضب قعد منبسطا
وقيل سمي بذلك لانه لم يكن بين مفاصله قصب لعمره وكان ابدا منبسطا
وقال الكلبي كان يطلع العشه لا يقدران يقعد وكذلك ولد فاما
قول الناس ليس لهم عظام فباطل وفي جامع العسكري كان مسطوحا
على قفاه لزمانته وزعموا انه عاش ثلث مائة سنة وفي كتاب
البرهان والمناهج للجاحظ كان سطيح الكاهن سحاعا حكيما فطن نسابة
سطيحا وفي ليس ادراك سيل العرم ثم مات زمن سيرويه وبالمى عكرونس
الكلبي مات في الهرمزويه بن هرمز وقال ابو درن كان كالصفعة
الملقاة على الارض وفي كتاب العجائب لابن وصيف راى كسرى بن هرمز
في منامه نقطا من قصره سته عشر شراريف شق هو ابن صعب بن يشكر
بن رهم بن افرك بضم الراء وقال بعضهم كذا عند العسطلي ومن خطه مجودا
وعند الى الفرج الاصبهاني بالراي والقاف واللام قال وهو سعد
الصح بن زيد بن نشر وعند الكارمي مدبر بضم النون وقال كذا عن ابن الكرا
والمشهور الفتح وفي الاشتقاق لابن دريد عاش ثمانية سنة قال ابن وصيف
في كتاب العجائب وشق هذا عمر شق الاول بن حويل بن ادم بن سام
وهو اول كاهن كان في العرب العاربة يقال انه كان شق وحد وعين
واحدة في خمسة وتعال ان الدجال من ولده ويقال بل هو الدجال
لعنه انظره الله تعالى وهو محبوس في بعض الجزاير ويقال كانت امه

جنة عشق لنا ه فاق له ابو الدجال حوص بن حوبل وكان مشوها مدفوا لا
وكان المسلمين يعمل له البحار فلما كان سليمان بن داود فلم يحبه فحبسه في
جزيرة في البحر وقال ابن اخاه اسمه الشاطين لما كانت امه منهم وامه
ملك دنا رشى الجن وكانت تحلس في قصر بوادي وهيب وكانوا يحجون اليه
وقيل انه لم يتزوج وكانوا يرون في بيته نارا مضيئة فاما قول ابن اسحق
في عمرها موضع الحبشة ومالاه تعجب الى ابن هشام والسهيلي بغير حيلة
لقول ابن سيارة وقد نما الى الحبشة ولم يشر بصحيح في القياس لا يرد لا واحد
له على مثال فاعل فيكون مكسرا على فعلة وفي الجمهرة لابن دريد فاما قولهم
الحبشة فعلى غير قياس وفي التيجان لابن هشام اول من جرى على لسانه
لسان الحبش حبشى بن ادم بن ماشى بن شرغان بن كوش بن حام ثم ولدت من
من لسانه السنة استخرجت منه وهذا هو الاصل وقول السهيلي بهدل
بفتح الهاء والدال فذكره ابن ماكولا عن ابي عبيد السابه بفتح الهاء وسكون
الدال يحتاج الى بيان وانما ذكر هذا عن عبد الله بن محمد بن عماره الانصاري
وقوله وقال ابن احمر الايادي يا ر الحي بالسعان الابيات فقد وجدت
هذا الشعر ثابت في ديوان ممتم بن ابي مقبل العامري صنعة ابي جعفر
السجستاني عن الاصمعي وابي عبيدة وغيرهما وكذا اشاره النيسابوري
في مادة الادما وابو عبيد البكري في معجم وسماه في اخرين ولم ارمن
نسبه لابن احمر فينظر وبنو احمر جماعة من الشعراء ذكرهم ابو بشر الامدي
في كتاب المختلف والمؤتلف وغيره منهم هني بن احمر الكناني من شعراء الجاهلية
وابن احمر شاعر اسلامي قديم وابن احمر الايادي وابو الخطاب عمر بن
احمر وابو ملك بن ثعلبة شيخ ابن اسحق روى عن ابيه وعمر بن عبد العزيز
روى عنه ايضا الوليد بن كثير ويقال فيه ملك بن ثعلبة بن ابي مالك
روى له ابو داود في سننه وسحق ابراهيم قال الدارقطني في العلل

... دمعوه من هشام عن الجماعة فسماه محمد بن ابرهيم بن طلحة دوحم والصواب
قول الجماعة وذكر الجاحظ في كتاب البرصان انه كان اعرج شريفا له عارضة
ولسن وجلد وتوفي بالمدينة سنة عشر ومائة وذكره ابن حبان في كتاب الثقات
وقال ابن سعد كان شريفا طاريا وكانت له عارضة وبعض شريعة واقدام
بكلام الحق عند الخلفاء والامراء وكان قليل الحديث وقال العجلي كان
ثقة وقوله في اهل اليمن وارادوا الرجعة كذا ضبط عن ابي ذر بكسر الراء
وقول ابن اسحق وذو شناتر اسمه لخنيعة وهو الذي قتله ذو نواس نحو شرفيه
قول ابن دريد في الوشاح هو مالك بن امرئ القيس وهو المتغلب على ملك
حمير حتى قتله ذو نواس وكذا ذكره ابو الفرج الاموي في تاريخه وقال
ابن اسحق في المبتدا انما كان لخنيعة سبع وثلثين يكنى لا ملكوا ابدا قال
الكلبي لانهم لم يكونوا ملكوا عليهم من ينكح وفي التيجان كان ملك لخنيعة خمسا
وعشرين سنة وملك ذي نواس ثمانيا وثلاثين سنة والمغيرة بن ابي لبيد
شيخ ابن اسحق ووهب هو ابن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كبار الصنعا
الصنعاني قال الحاكم اصله من خراسان من هراة كان منجى الى
بلاده بعد كره اسلم ابوه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ذهب على قضا صنعا قال ابن سعد عن شيخه مات سنة عشر ومائة
حدثنه عند الشحن وقال عبد الصمد ابن اخيه مات سنة اربع عشرة
وفي كتاب ابن حبان لبث عشر وقيل سنة عشرين ويزيد بن زياد
ويقال ابن ابي زياد ويقال يزيد بن زياد بن ابي زياد واسمه ميسرة وهو
مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي ذكره ابن حبان في كتاب الثقات
ووثقه النسائي ومحمد بن كعب هو ابن سليم بن اسد القرظي كنيته ابو عبد الله
وقيل ابو حمزة مدني حليف للاوس قال ابو معشر وابو نعيم الذهبي
مات سنة ثمان ومائة وقال الواقدي سنة سبع عشرة او ثمان

عشره وعن الهيثم بسنة عشرين وعدده ابراهيم بن يحيى الطليطلي في معرفة الصحابة
وحدث عند السته، واما نجران فزعم هشام بن محمد بن السائب في كتاب
البلدان بالعقد انما سميت بنجران بن زيد بن سبا بن يشجب بن يعرب وابو المعد
وسمي يعرب لانه اول من يعرب وكان رأى رؤيا انه يخرج من بلاده حتى انتهى
الى واد فسمي بذلك المكان، وفي كتاب ابي عبيد البكري لبلاد نجران عنزله
من الحجاز وصنعا من اليمن ودمشق من الشام والري من خراسان
الحارثي من مخالف مكة من صوب اليمن وقال ياقوت هي من مخاليف
اليمن منها وبين صنعاء عشر مراحل، واما الشام ابو عبد الله فاستقاقه فيما
ذكره ابو حنيفة عن بعض الرواة انه اللوبيا قال ولم اجد ذلك
معروفا والعامة تقول اللوبيا وزعم ابن سيده انه من ابن عمر وهو اللبيا
المعمر. واما الاخدود فذكر وشانى في معاني القرآن العظيم ان ملكا خذ لقوم
اخاديد في الارض ثم جمع فيها الحطب والحب فيها النيران فاحرق بها قوما
وقعد الذين حفروها حولها فرفع الله جل وعز النار الى الكفرة الذين حفروها
فاحرقتهم ونجا منها المؤمنون فذلك قوله فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب
الحريق ويقال انها احرقت من فيها ونجا الذين فوقها واحتج قايل هذا
بقوله وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وبقوله في صفة المؤمنين ذلك
هو الفوز الكبير فاز من عذاب الكفار وعذاب الآخرة فاكرم به فوزا وحَمُد
قتل اصحاب الاخدود يقول فلعنهم النار، وفي المعاني للزجاج قتل ههنا
لعن واصحاب الاخدود كانوا يعبدون صنما وكان معهم قوم يؤمنون
الا انهم يعلمون ايمانهم فخدوا لهم اخدودا واخر من التقى منهم امراة معها صبي
فقال لها يا اماه اصبري فما هي الا غمضة وكان سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحاب الاخدود تعوذ بالله من جهد
البلاء. وفي مسند عبد بن حميد بسند صحيح عن الحسن الاشيب ثنا يعقوب

بن عبد الله ثنا جعفر بن ابي المغيرة عن ابن ابزي عن علي بن ابي طالب
قال كانت المجوس اهل كتاب وكانوا متمسكين به وكانت الخمرة قد احلت
لهم فتناول منها ملك من ملوكهم فغلبت على عقله فتناول اخته او ابنته
فوقع عليها فلما افاق ندم وقال ويحك ما هذا الذي اتيت وما المخرج
منه قالت المخرج ان تخطب فتقول ان الله قد احل نكاح الاخوات او
البنات فاذا ذهب ذا في الناس ونسوه خطبتهم فحرمته عليهم فلما فعل
قال جماعة من الناس معاذ الله ان نؤمن بهذا او نقر به فرجع الى
صاحبته فاخبرها فقالت ابسط فيهم السوط ففعل فابوا قالت فالسيف
فقتل فابوا فقالت خذ لهم اخدودا ففعل فنزلت قتل اصحاب الاخدود
زاد الطرقي فلم يزالوا بعد ذلك يستحلون نكاح الاخوات والبنات ٥
قال عبد ثنا يونس عن شيبان عن قتادة في قوله تعالى قتل اصحاب
الاخدود عن علي رضي الله عنه انه كان يقول هم اناس كانوا بمزارع اليمن
اقتتل مؤمنوهم وكفارهم ثم اخذ بعضهم على بعض عهودا ومواثيق لا يغدر
بعضهم ببعض فغدر بهم الكفار فاخذوهم فارادوا قتلهم فقال لهم رجل
من المؤمنين هل لكم الى خير توقدون نارا ثم تعرضونا عليها فمن تابعكم
على دينكم فذاك الذي تشتهون قال فجعلوا لهم نارا فجعلوا يقتحمونها وفي
تفسير ابن عباس كان بنجران وعابوا نبيا فبلغ ذلك يوسف بن شراحيل
الحميري وذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم باربعين سنة فقال
لتكفرن بعيسى عليه السلام او لاعذبنكم بالنار فخد لهم في الارض اخدودا
كهيئة الخندق فكان يلقي ولد الرجل بين يديه لكي يرجع فمضوا يحمون الا امراه
كانت تنظر الى النار وترضع صبيها فانطق الله الغلام انظري امامك
انظري امامك فاذا الذين احرقوا في النار في روضة خضرا يتحاورون
ويتحدثون فاقتحمت ذلك هي وصبيها فنصر الله عز وجل على تبع عليه السلام

فقال قتل اصحاب الاخدود وفى تفسير مقاتل كانوا ثمانين رجلا وتسع
نسوة وقيل فقال لها الصبي يا اماه ان بين يديك نارا لا تطفا ابدا
فلما سمعت كلامه اقتحمت وروينا فى الكتاب المعروف بعيون التبيان ان
الاخدود يعنى المسند ذكره كان طوله اربعين ذراعا وعرضه اثنى عشر شبرا
وانه احرق فيه اثنا عشر الفا انتهى وعن ابن عباس والضحاك فى تفسيرهما قوله
قتل اصحاب الاخدود قتل اصحاب الاخدود قال هم ناس من بنى اسرائيل
خدوا اخدودا فى الارض ثم اوقدوا فيه نارا ثم اقاموا عليه رجالا ونساء
يعرضون عليه وزعموا انه دانيال عليه السلام واصحابه وعن الربيع بن انس
قال كان اصحاب الاخدود قوما مؤمنين اعتزلوا الناس فى الفترة
وان جبارا من عبدة الاصنام ارسل اليهم فعرض عليهم الدخول فى دينه فلما
ابوا خد لهم اخدودا والقوا فى النار فنجى الله المؤمنين الذين القوا
فى النار من الحريق بان قبض ارواحهم قبل ان تمسهم النار وخرجت الى
الكفار فاحرقتهم واما الذين خدوا الاخدود فى الاسلام وغيره من غير
ان نزل فيه قران فعلى بن ابى طالب ذكره العقيلى فى تاريخه عن عثمان
بن ابى عثمان الانصارى قال جاء ناس من الشيعة الى على فقالوا
انت هو قال من انا قالوا انت ربنا قال ارجعوا وتوبوا فابوا فضرب
اعناقهم ثم قال قنبر ائتنى بحزم الحطب فحفر لهم اخدودا واحرقهم فيه
ثم قال

لما رايت الامر امرا منكرا ۞ اججت نارى ودعوت قنبرا

والى ذلك اشار النجاشى لما جلده على فى الخمر بقوله

، لترم بى المنايا حيث شاءت ، اذا لم ترم بى فى الحفرتين ،
، اذا ما اوقدوا حطبا ونارا ، فذاك الموت نقدا غير دين ،

ولهذا الحديث اصل فى صحيح البخارى وفى الاسماعيلى انه لم يحرقهم ولكنه حفر لهم

حفائر وخرق بعضها الى بعض ثم دخن عليهم حتى ماتوا وظاهر بن الوليد
روينا فى الردة لمحمد بن عمر الاسلمى قال حدثنى سعد بن ابى زيد عن
عيسى بن عميلة الفزارى عن ابيه قال محمد بن عمرو هشام بن سعد
عن يحيى بن عبد الله بن مالك قالا لما اخذ خالد الاخدود ثم احرق كل فى
ذلك فقال هذا عهد ابى بكر ان اخرق الله بهم فحرقهم بالنار وكان ممن
ذكر انه طرحه فيه خامسة بن سبيع الاسدى وقام طليحة بن خويلد ومالك
بن نويرة
وفى زمن عمر بن عبد العزيز قال الضحاك فى تفسيره ارسل عمر سرية
الى بلاد الروم وفيها مالك ثمانية من اشجع الناس فقتلوا فى الروم مقتلة
عظيمة ثم انهم اسروا ملابستهم وعرض عليهم الملك التنصر فابوا فاحرق اثنين
فاستبقى واحدا واعطاه لبعض بطارقته لينصره فاسلم البطريق هو وزوجته وولده
فخد لهم الملك لما سمع بهم اخدودا وطرحهم فيه فاماتهم الله قبل ان
يصلوا اليه النار وروينا فى نوادر المعمر لمقاتل ان البطارقة الروم
خدوا اخدودا لمؤمنا لقضاء الشام فلم يبق منهم احد لم ينزل فيه قران وقد تقدم
امر عمرو بن هند وبنى تميم والخلاف فيه واما اوس بن حجر فهو بفتح الحاء
والجيم اسدى تميمى يكنى ابا شريح شاعر مضر والمقدم فيهم قبل ان يشا
النابغة وزهير وصغا منه وكان زوج ام زهير بن ابى سلمى وذكره ابو
عبيدة فى الطبقة الثالثة من الشعراء وقرنه بالحطيئة ونابغة بنى جعدة وزعم
الثاعلبى ومن خطه ان ابن قتيبة قال فى كتاب الطبقات هو من
بنى اسد وورد ذلك عليه بقوله لا نعرف فى اسيد تميم ولا فى بنى اسد
الا تميم بن ضبة انتهى الذى فى نسختى من كتاب الطبقات لابن قتيبة
هو من تميم اسدى والله اعلم بسطره والبيت الذى انشده لابن هشام
لدى كل اخدود يغادرن فارسا يجر كما جر الفصيل المرع
قال ابو حاتم السجستانى فى شرحه ديوان اوس عن الاصمعى

يعني بقوله يغادرن تخلفن والمقترع الذي يكون به القرع وهو داء يأخذها
من أدواء الإبل أكثر ما يكون بالصغار ويكون في القوائم والأعناق والمناخر
وهو بثر إذا اجتمع واتصل تمرط عليه الوبر فقال قرع يعرك فينضح
الفصيل الماء ثم يلقى بالتراب ويجر فيه ومثل من الأمثال استنت
الفصال حتى القرعى قال فمر في التراب ويطرح على سبخ حتى يصيبه
الملح فيذهب ما به بإذن الله جل وعز وبعده ثلاثين عدوا حتى إنما شربهم
طويل السنابك والعيون وضلع

وقول السهيلي وقد وجد أبو جابر وغيره من الشهداء لم يتغيروا والإجماع
بمثل ذلك صحيح غير جيد لأن فيها سعد بن محمد بن نعيم وابن حبان يقول
فيه لا يحتج به، وقوله سمي ذا الرمة قاله وهو
أصغر إلى حيرة الفلك وقيل إن مية لقبته بذلك وكان قد
قال لها اصلحي لي دلوي فقالت إني خرقا فولت وهي على عنقه رمة
فنادته يا ذا الرمة إن كنت خرقا فإن لي أمة صناعا فلذلك سماها
خرقا كما سمته بذي الرمة وهو غيلان بن عقبة بن بهيش أبو الحارث والشين
المعجمة فيه نظر في مواضع الأول قاله أبو محمد بن السيد إنما هو بهيس
بنون وسين مهملة الثاني أن المرزباني وأبا الفرج لما أنشداه قالا
غيلان بن عقبة بن بهيش لم يذكرا بهيسا ولا بهيشا وكذا رويناه في
ديوان شعره صنعة أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عنه
الثالث قوله إن مية لقبته بذلك وأنه لقبها بذلك فغير جيد
لأن ابن سلام وابن قتيبة ذكرا هذه القصة له مع خرقا العامرية وهي
غير مية المنقرية ولا خلاف في ذلك بين الإخباريين ولم ينقل أحد منهم
أن مية كانت تلقب خرقا الرابع اختلف في من لقبه بذلك فذكر
أبو الفرج الأموي أنه كان يصيبه في صغره فزع فكتب له الحصين بن

تميمة يعلقها بحبل فلقب بها ويقال إن الحصين لما سمع شعره قال
أحسن ذو الرمة فغلبت عليه وذكر أبو عبد الله بن المعلى أن أمه كانت
ترقصه صغيرا وتقول

غيلان يا غيلان يا ذا الرمه
يا وافر الراتع صغير اللقمه
يا أدعج العينين فخم الجمه
يا وافر العقل بعيد الهمه
إني بما أمله مهتمه
أن يكشف الرحمن أبغي غمه
حتى يفوق خاله وعمه

انتهى وإذا كانت أمه تقول له هذا في صغره فلا يتجه ما قاله
السهيلي ولا غيره كالأصمعي وكني أبا الحارث ويقال أبو الحويرث
توفي في خلافة هشام بن عبد الملك وسنه أربعون سنة وله ديوانين
الصحابة وقال الذهبي توفي سنة سبع عشرة، وفي مجالس الحربي كان
قدريا وكان المفضل لا يحتج بشعره وكذلك الأصمعي وذكر عن أبي عمرو بن العلاء
أنه قال ختم الشعر وبعد البيت الذي أنشده ابن هشام في رواية
ابن أبي شيبة حتى كان مرباط العصا … من وشي عبقر تجليل وتخنيد
وعبد الله بن أبي بكر المحدث لابن إسحاق حدث ابن هشام هو ابن محمد بن عمرو
بن حزم أبو محمد ويقال أبو بكر الأنصاري مدني تابعي وحديثه
عند الجماعة توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاثين، والشعر
الذي أنشده ابن هشام في روايته عن ابن إسحاق لذي جدن

هونك ليس يرد الدمع ما فاتا ... لا تهلكي أسفا في إثر من ماتا

قال أبو الوليد الوقشي وعبد الله بن جعفر المعافري في اختصار السيرة

الصواب ورواية اسحق بن ادريس الكوفي عن محمد بن اسحاق شعر

هو من كمالي ترد الدمع ما فاتا لا نهلكا اسفا في اثر من ماتا

وحشون بفتح اوله وسكون ثانيه على وزن فعلون مدينة باليمن شرقي ذي علس

ومقابله للذاع حره تو مان وهي من اعاجيب اليمن وكان اسعد تبع يسكنها هي

وظفار وفيها مطعمان للماعطفان في جبلين حيالي اصولهما حتى يصعد

بهما تلك المحامل وفيها يقول اسعد حشون مشهومة بالحديد ملآى التاج

والعز عمرت سلحين من مناف بن شرحبيل بن يكف بن عبد شمس بن وائل

بن الغوث قال الهمداني حشون من منازل علس ومذحج ومعنا

المسوع وقول السهيلي مبني على قول البكري في المعجم فعلون عن حشد

لا نافقد منا الي البكري قاله ولا حاجة الى ما شي على ذلك وسلحين بكسر

اوله واسكان ثانيه بعده حاء مهملة مكسورة على وزن فعلين قصر باليمن

بناه تبع عارث وفي الاشتقاق لابن دريد دوش مصدر من قولهم دشت

الشيء ادوشه دوشا ودشت الطعام دوشا معروف والاسم الدياش

وهذه الباء لو انقلبت لا تكسار ما قبلها ودريد بن الدريه واسمها فلانه

من بني جشم بن عمرو كان من شعراء الجاهلية هو واخوه سعد قال المرزباني

وكان ربيعة سكين وقول ابن هشام في نسبه حطيط بن جشم فيه نظر من حيث ان

جماعة من اهل النسب قالوا انه حطاط حتى ان بعضهم قال هو الصواب وما

عداه خطاء وعمرو بن معدي كرب قال الكلبي في الجمهرة يكنى ابو ثور

قال اهل اليمن يقولونه كذا وغيرهم يقولونه بالياء وهو ابن خالد الزبيدي

ابن عمرو قال المرزباني يكنى ابا ثور واصيبت عينه يوم اليرموك وكان

من فحول الشعراء اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد مع اهل

اليمن ثم عاد الى الاسلام وحسن توبته وقال ابن حبان يقال

ان له صحبة وقال ابو حاتم الرازي له رواية وفي المسمع لا بن جني عن احمد بن

يحيى بن معدي كرب من عداه الكلاب اي جاوزه والتعرف عنه وعند ابن

دريد زبيد تصغير زبد والزبد العطية زبدته ازبده زبدا اذا اعطيته وانما قال

من زبدني زبده تسمى زبيدا والزبد معروف وفي الطبقات تسمى بذلك

لانه لما كثر عمومته وبنو عمه قال من يزبدني بصره يعني يعطني بصره على

بني اود فاجابوا فسموا كلهم زبيدا اتى زبيد الاصغر الى زبيد الاكبر واخي

منبه بن صعب بن سعد العشيرة واخوه زبيد الاصغر وعمومته الى منبه الاكبر

كلهم فقال لهم بنو زبيد وقول ابن هشام زبيد بن مازن بن منبه بن صعب

بن سعد العشيرة يرده ما في جمهرة الكلبي وكتاب ابن سعد والبلاذري وغيرهم

زبيد الاصغر هو منبه بن ربيعة بن مازن بن ربيعة بن منبه وهو زبيد الاكبر

وهو جماع زبيد بن صعب وقوله زبيد بن منبه بن صعب ويقال زبيد بن

صعب عن حمد لما استلفاه ولان جماعة النسابين لا يحلون في ان زبيدا

اسمه منبه وكذا قول ابي عمر منبه بن زبيد الاكبر قال الرشاطي

وهو وهم لان منبها هو زبيد قال وقال زبيد الاكبر ابن الحارث بن

صعب وهذا لا معنى له انما هو زبيد بن صعب وقول ابي عمر ومعدي كرب

بن عبد الله بن عمرو بن عصم غلط لما في كتاب الكلبي وغيره عصم بن عين

مهملة وصاد مثلها وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد

زبيد وقيل وفد مع مراد فاسلم وذلك سنة تسع وقال الواقدي سنة

عشر وقال شرحبيل بن القعقاع سمعت عمرا يقول لما رسول الله

صلى الله عليه وسلم الليلة قال ابو القسم في الاوسط لم يرو عن

شرحبيل بن وطاه عن ابي طلق العائذي عن شرحبيل الا محمد بن زياد بن زياد

الكلبي ولما ارتد اراه الاسود على مذحج وكانت تعد بالف فارس وقيل

يوم القادسية وقيل بل مات عطشا وقال ابن دريد مات على فراشه

من حسنه لسعته وقد ساعات سنة احدى وعشرين بعد وقعة نهاوند وفي المسودة

لابن دريد اجتمع عيينة ابن حصن وعمرو فقال له عمرو انا اكبر منك سنا ام
انت قال انت قال فانا اقدم اسلاما قال انت قال فاني قرات
ما بين دفتي المصحف ولم تكن كذلك وسماه ابن سعد قال ابو نعيم
الاصبهاني في ادرك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست له صحبة
وهو اول من غزا بالكوفة ونزل بالمداين وذكره البخاري في جملة الصحابة
وتبعه ابو حاتم والعقيلي ورد ذلك ابن منده بقوله لا يصح له صحبة وقال
ابو عمر القول كما قاله ابو حاتم وغيره وقيل سكن خمسين ومائة وعشرين
وقيل سنة تسع وقيل سنة ثلاثين وقيل سنة احدى وثلاثين وابا الحلم
قال ابو بكر البرقي هي ابنة سعد الشعر ام ولد معن بن مالك من بني عصر
وكذا قاله ابن حبيب وخليفة بن خياط في اخرين وفي رد السهيلي قول ابن
اسحق حيث قال قيس بن مكشوح المرادي بقوله انما هو حليف لمراد ونسبه
في بجيلة ثم من بني احمس كانه اعتمد قول ابي عمرو ابو عمر اعتمد هو لا مرجوحا
عند الكلبي وذلك انه لما ذكره قال قيس بن هبيرة بن عبد يغوث
بن الغزيل بن سلمة بن بدا بن عامر بن عوثبان بن زاهر بن مراد ثم قال
وقيل كان من بجيلة ولهذا ان ابن سعد لما روى عنه نسبه ذكره في مراد
وابن عساكر ذكره فيه وهو من اخر من روى عنه النسب فيما يقال وقال
ابو عبيد بن سلام ومن ولد زاهر بن مراد المكشوح وممن ذكره في مراد
من غير تردد ابو عمرو بن العلا وابن ... في كتاب الفتوح وكذا سيف
والواقدي في كتاب الردة ووثيمة ابن موسى فيها ايضا وابن حبيب
والمبرد وابو عبيدة والاصمعي والمرزباني وابو الفرج وابن قتيبة
وابن حزم والعسكري وابن دريد ومحمد بن جرير ومن لا يحصى كثرة وكل
هذا الامر لا يعول من هو اكثر من هو لاء سلف الصدر وقد انشد
ابن هشام الى مراد ما احسن قول الاسود العنسي في ابيات

فخللته

فخللته في راس عمدان حرته لكف مرادي البحار لباته
وكنت امرا من مذحج في ارومة نصابي منها بعد حر نصاب
وسمي ابوه المكشوح لانه كشح بالنار اي كوي على كشحه ذكره ابن سعد وفي
كتاب المنثور لابن دريد لما طلب عمرو بن هند هبيرة بن عبد يغوث
خافه وهو شيخ مسن فشرب معه واكتمه فقال يقعد كالذم فلما خرج عمرو
بذلك قال له انصرف راشدا وفي نصر المقال لابي عبيد كوى
بطنه مكر العمرو بن امامة اخي عمرو بن هند قال ابن السيد جمعا
بين القولين يحتمل انه لما ضرب بطنه كوي والله اعلم واما الكلمة
التي بنا ابرهة فبقاف مضمومة ولام مشددة مفتوحة بعدها ياء مثناة
من اسفل ساكنة بعدها سين مهملة على وزن فعيل ذكره الفارابي في ديوان
الادب وهو مع الجمهور ونسبهم ومن خط المستطلي بضم القاف وكسر اللام
انتهى وابو عمر القليس بقاف مفتوحة ولام مكسورة والثاني كالاول
قال الهمداني في الاكليل هو قصر بصنعاء قديم بناه القليس من
شرحبيل من السرح محصن ... وقد ذكره احمد بن علي الوداعي

ارض بها عمدان والقليس شامخا ذو والنخرة الرتقا
سيح ملك بنت للقليس فهو بناء الاسود العنسي

وذكر المرزباني ان اول من نسا الشهور القلمس الاكبر واسمه
عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحرث وقال الكلبي اول من نسا فمكث
سبع سنين ثم بعده امية عشرين سنة وذكر ابو عبيد البكري ان الذي
ابتدا النسيء القلمس واسمه صفوان بن محرث احد بني ملك بن كنانة وقال
الزبير اول من نسا سرير بن ثعلبة بن الحرث بن مالك بن كنانة ثم انقرض
ولده وانسا من بعده القلمس واسمه عدي وسمي بذلك لحسن خلقه
وقيل لشرفه وفي ذلك يقول عامر بن عروة الكلابي

ان احق اسد براش وان اراد القول الاحسن

حد عمه بن مالك وقعقعش بادي الى الاشتر عرا فعش

جلس باوى له فلس وفي الاشتقاق للحاش العلمس قال الخليل الرجل

الداهية المنكر البعيد الغور وحدل الطعان اسمه علقمة بن فراس

بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة قاله الكلبي وابو عبيد والمرزباني

والرمي وابن ماكولا وابن دريد في كتابه انساب مضر قال سمي علقمة

حذل الطعان لانه كان حسنا طويل الرمح على نظر وقال ابو عبيدة حذل

الطعان علقمة بن خراش والبعير الذي انشده ابن اسحق

الشا الناسين على معد شهور الحل يجعلها حراما

قال المرزباني عزاه بعضهم لعمرو بن قيس بن عميرة وقال ابو عبيدة

ثعلبة وبناه عنه في كتاب التاج هو لابن حذل الطعان وفي الانساب لابي

عمر هو العلمس المسمى بدرا وقول السهيلي جرح الكناني حتى قعد في

العلمس اي احرث شاهد القول مالك وغيره من الفقهاء في بعض القعود

على المقابر المنهي عنه حديث ما في الصحيح عن سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه خير له ان يجلس على قبر وليس له

ان لعله القعود والجلوس ان بعض العلماء فرق بينهما ولفظ ابن وهب

المصري في مسنده من جلس على قبر يبول عليه او يتغوط في معنى الجلوس من غير

تعرض للقعود وقال هو ابن جميع عن عبد الله بن عمرو بن عامر بن راشد

بن مالك بن وهب بن جلهم بن كلب وعرس بن ايمان وهو جعفر بن الحارث

اراس بن عمرو بن الغوث بن نبت مالك بن زيد بن كهلان ذكره الكلبي

وقال ابن دريد كان من رجالهم وناصحي جاهليتهم قال

وشهر ان اسقاطه من احدثه اما فعلان من النسيء المشهور الظاهر

وامسا ان الاشهر وهو الساقط الذي حول صفة الرجل والسهم المعروف

رجل شهر ومشهور حمر اوليه وفي الموعب لابن السايحي الاشاهر

ساحل الزنجي عن ابي حاتم والهمة بجرة بيضاء عسر ادعي بجرة النعمان

خرج لها ثور ابيض ثم بعد حجا وفي تفسير الماوردي عن الكلبي ومقاتل

ان فتية من قريش خرجوا تجارا الى ارض الحبشة فنزلوا على ساحل البحر

الى بيعة للنصارى في حفة حجيل قال ابن هشام تسمى البيعة ماسرجسان

وقال مقاتل تسمى الهيكل فاوقدوا نارا لطعامهم وتركوها وارتحلوا

فهبت ريح شديدة فاضطرمت البيعة نارا فاحترقت واتى الصريخ

النجاشي فاستشاط غضبا فاتاه ابرهة بن الصباح وكان النجاشي هو

الملك وابرهة صاحب الجيش وابو يكسوم نديما وقيل كان وزيرا وحجر

بن شراحيل قائدا وقال مجاهد ابو يكسوم هو ابرهة فضمنوا له خراب الكعبة

وسبي اهل مكة فساروا بالجيش وقال قوم كان النجاشي معهم

الا كرون لم يكن معهم فيل واحد وقال الضحاك بن مزاحم ثمان افيلة

اسمع الذي رايت في تفسير مقاتل كان ابرهة الاشرم اليماني الحبشي بعث

ابا يكسوم وهو ابنه في جيش كثيف الى مكة شرفها الله تعالى ومعهم

الفيل ليخرب البيت الحرام ويجعل الفيل مكان البيت ليعظم ويعبد

كتعظيم الكعبة وامره ان يقتل رجال بلده ومن ذلك قال ابو

يكسوم من معه حتى نزل بالمغمس وهو واد دون الحرم شيء يسير فلما ارادوا

ان يسوقوا الفيل الى مكة لم يدخل الفيل الحرم وبرك فامر ابو يكسوم ان

يسقوه الخمر فسقوه فبرك الثانية ولم يقم فلما طولوا سبيله ولى راجعا

هرولا الى الوجه الذي جاء منه ففزعوا من ذلك وانصرفوا عامهم ذلك

فلما ان كان بعده بسنة او سنتين خرج قوم من قريش في تجارة الى

ارض النجاشي حتى اذا كانوا بساحل بحر النصارى فسمتها قريش الهيكل

ويسميها النجاشي واهل ارضه ماسرجسان فاوقدوا نارا واشووا الحما

فلما ارتحلوا تركوا النار كما هي في يوم عاصف فاضطرم الهيكل نارا فلما
بلغ النجاشي اسف عند ذلك غضبا للبيعة وسمعت بذلك ملوك العرب
الذين هم بحضرته فاتوا النجاشي منهم محمد بن شراحيل وابو يكسوم الكنديان
وابرهة بن الصباح فقالوا ايها الملك لا تكاد ولا تغلب نحن موازرون
لك على كعبة قريش التي بمكة فانها عزهم وفخرهم على من بحريهم من العرب
فاعزم على ذلك فارسل الى الملك الاسود بن مقصود وعند ابي نعيم
الاصبهاني في دلائل النبوة اسمه شمر بن مقصود قال مقاتل ولم
عند ذلك يكون كاسمه منهم الفيل واسمه محمود فلما سار نحو مكة ارسل لعبد
المطلب متوعدا واتفق انها فركب الراعي برسالة كان لسيده عبد المطلب
فلما بلغ الصفا نادى يا صباحاه اتتكم السودان معها الفيل يريدون ان
يهدموا كعبتكم ويستبيحوا دماءكم واموالكم فركب عبد المطلب فرسه ثم
امعن في السير حتى هجم على عسكر القوم فاستقبله ابرهة بن الصباح ومحمد بن
شراحيل وكانا خليفتين للملك فقالا له ارجع الى قومك فانذرهم فقال
عبد المطلب واللات لا ابرح حتى ارى مع جملي ولقايي فلما راياه غير راجع
قالا للملك هذا المستهزئ ايها الملك اردد عليه حمله والفا ثمانون وقومه
لك بالغداة فامر بردها فقال عبد المطلب للنجاشي هل لك ان اعطيك
اهلي ومالي واهل قومي ومالهم ولعلهم تنصرف عن كعبة الله فقال لا
فسار عبد المطلب بابله وخيله حتى احرزها فنزل النجاشي ذا المجاز فلحقت
قريش واعروا مكة ولحقوا بحراء وثبير وغيرهما فقال عبد المطلب واللات
لا ابرح من مكة حتى يقضي الله قضاءه فقد سالني اجدادي ان للكعبة ربا
يمنعها ولن يغلب النصرانية جنود الله وعسكر يومئذ ابو مسعود الثقفي
جد المختار بن ابي عبيد وكان بصيرا وكان له راي فقال له عبد المطلب
ماذا اصدك قال اصعد بنا الجبل نكن فيه ثم قال اعدا الى المشاعر

من الملك فاجعلها حرما لله وقلدها نعلا لا ثم ارسلها الى حرم الله فلعل
بعض هؤلاء السودان يعقرها فيغضب رب هذا البيت فياخذهم عند
غضبه ففعل ذلك عبد المطلب وقال الفضل بن سلمة استحقه عبد
المطلب ابله فقلدها واشعرها وجعلها هديا وبثها في الحرم
فمال بعض القوم اليها فحملوا عليها وعقروا بعضها فدعا عليهم عبد المطلب
فقال لاهم اخز الاسود بن مقصود الآخذ الهجمة بعد التقليد
فطيئه الاعلام مرشوده من ثبير وحراء البيد
والمروتين والمشاعر السود يهدم البيت الحرام المقصود
قد اجمعوا الا يكون لك عيد اخفرهم ربي وانت محمود
فقال ابو مسعود ان لهذا البيت ربا يمنعه مانعه غطبه فقد نزل تبع
وزاد هذه منه بعتة معمر واسلاه واظلم الظلام عليهم ثلاثا ثم قال
لعبد المطلب انظر نحو البحر ماترى قال ارى طيرا اسفانة الساحل يرفعها
بصرك ابن قرادها قال قد ادت على دوسنا قال هل تعرفها قال لا اني
نجادة ولا عمامة ولا شامية وانما لطير بارضنا غير نوبية
قال ما قدرها قال اشباه اليعاسيب في مناقيرها الحصى حصى الخذف
وجاءت ابابيل يتبع بعضها بعضا امام كل فرقة منها طائر يقودها احمر المنقار
اسود الراس طويل العنق حتى اذا حاذت عسكر القوم ركدت فوق رؤوسهم
فقال ابن مسعود لا ادري ما هي كائن فلما اصبحا صعدا الجبل مشيا
رويدا رويدا فلما لم يريا احدا فلما دنا من العسكر وجدا القوم خامدين
ثم انحدر فاستصحب الرجل وحفر فيها حتى يقع في دماغه ويخرق الدابة حتى يغيب في
الارض من شدة الوقعة فعمد عبد المطلب فاخذ فاسا من فؤوسهم فحفر
حتى اعمق في الارض وملاه من الذهب والجوهر وحفر ايضا لصاحبه
حفيرة وملاها كذلك وجلس كل واحد منهما على حفيرته ونادى عبد المطلب

في الناس فتراجعوا واصابوا من اموالهم شيئا فوارد درعا وساد عبد المطلب
قريشا واعطوه القياده قال وكان ذلك قبل مولد سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم باربعين سنه وفي المبتدا لابن اسحاق كان من حديث
اصحاب الفيل ان ابرهه كان ملك الحبش وان ابنه اكسوم بن الصباح
خرج حاجا فلما انصرف من مكه نزل كنيسة بنجران فعدى عليها ناس
من اهل مكه فاخذوا ما فيها من الحلي واخذوا متاع اكسوم فانصرف الى جده
الحبشي فذكر له ما لقي من اهل مكه فآلى ابرهه ان يهدم البيت فبعث رجلا
يقال له شمر بن مقصود على عشرين الفا فاستاق لعبد المطلب مائة ناقه
وقيل فرمتهم الطير بحجارة مدحرجه كالبنادق فلما هلكوا ارسل عبد المطلب ابنه
عبد الله على فرس ينظر ما صنع القوم واذا هم مشدخين وقيل فانصرف شمر بن
مقصود وحده هاربا فكان اول منزل نزله سقطت منه [illegible] ثم نزل منزلا
اخر سقطت رجله اليسرى فلم يات منزله ولم عضو فاخبر قومه الخبر وقص
عليهم ما لقيت جيوشهم ثم خرجت روحه وهم ينظرون وفي كتاب الدر المنظم
في مولد النبي صلى الله عليه وسلم استاق ابرهه لعبد المطلب اربعمائة ناقه فركب
عبد المطلب حتى طلع جبل ثبير واستدارت دارة غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جبينه كالهلال وانعكس شعاعها على البيت الحرام فقال عبد المطلب يا معشر قريش
ارجعوا فقد كفيتم هذا الامر فوالله ما استدار هذا النور الا ان يكون لنا الظفر
وقيل لما دخل عبد المطلب على ابرهه قام له قائما واجلسه معه على سريره
ودعا بفيل له وكان لا يسجد له غيره من الفيله فلما راى عبد المطلب سجد له
فعجب ابرهه من ذلك ودعا السحره والكهان فسالهم فقالوا انه لم يسجد
له وانما سجد للنور الذي بين عينيه وفي المعاني للزجاج فلما قرب يعني
جيش النجاشي من الحرم لم تسر دوابهم من البيت فاذا اعطفوها راجعه
سارت فوعظهم الله جل وعز بالمنع موعظه فاقاموا على قصد ان يحرقوا البيت

وفي تفسير الطبري نا ابن حميد نا سلمه عن الفضل ثنا ابن اسحق ان ابرهه لما
بنى القليس بعث محمد بن خزاعي وامره على مضر وامره ان يسير في الناس
يدعوهم الى حج القليس فسار حتى اذا نزل بعض ارض كنانه وقد بلغ اهل تهامه امره
بعثوا اليه رجلا من هذيل يقال له عروه بن حياض الملاصي فرماه بسهم
فقتله فاخبر ابرهه بقتله فزاده ذلك غضبا وحنقا وحلف ليغزون
بني كنانه وليهدمن البيت وفي اخره فقام عبد المطلب ومعه نفر من قريش
يدعون الله فقال عبد المطلب

يا رب لا ارجو لهم سواكا ، يا رب فامنع منهم حماكا
امنعهم ان يخربوا قراكا ، ثم قال ايضا
لاهم ان العبد يمنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
ولئن غلبت فربما اولا فامر ما بدا لك
ولئن فعلت فانه امر تتم به فعالك
وكنت اذا اتى باغ بسلم نرجو كذلك
فولوا وما نالوا سوى خزي وهلكهم هنالك
ولم اسمع بارجس من رجال ارادوا العز فانتهكوا حلالك
جروا جموع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك

وفي المبتدا لابن اسحق قال عبد المطلب

صرمت وما لك لا تصرم ، وراسك من كبر اشيم
تبدلت لشيب بعد الشباب ، فما لك في حلم مغنم
فدع عنك ذكرا لوصال ، فانك من ذكره احلم
وعد القوافي في ذوات الصواب بجيش اتاك به الاثرم
غزاة ابوك كمثل الطماح ، كانا اناس لهم مغنم

صوابه فبعثوا

عبد المطلب

∴ فضل اتوا للوقاع ٠ اذا ادمروه لدهم ٥ ∴
∴ يزحفوا بحرب لالاه ليترك عنانه بهدم ٥ ∴
∴ وعنان من كان في دره طلالخالق كرم ∴
∴ فردهم الله عن هديه واصابهم الفيل لاتعلم ∴
∴ طيرا ابابيل ترميهم كانت منا قرب العدم ∴
∴ بنش الحجارة في اهم كرمي ذوي الكسب من حرم ∴
∴ فاضحى الشتوا لم ترعه علوقا كما اصطكف الحائم ∴
∴ وادرينا الله خير البلاد بلاد بها حفرت زمزم ∴
∴ نصر من الله رب العباد على رغم من انفه يرغم ∴

وقال ايضا

∴ منعت من ابرهة الحطيما ٥ ∴ والنصب من مكة والحرما ∴
∴ وكنت فيها شاهدا زعيما ∴ قلت لقومي منطقا عظيما ∴
∴ يا قوم المواشهدا اكرما ∴ قد قال ما اجهل الحليما ∴
∴ ابرهة السادرات تقوطا ∴ على وحاسكم معهد وما ∴
∴ فسارحى نزل الماموما ∴ يدعو الامانا به يكنوما ∴
∴ والحش من سوداه العمما ∴ وسرت لا وعلا ولا دسوما ∴
∴ حتى لقتا موبنا معلوما ∴ وكان ذو العرش شار حيما ∴
∴ ادنا واهلك الظلوما ∴ الطير اذ يرميهم حسوما ∴
∴ بمرسلات سومت سوما ∴ تدنف الهودى الطائر الرجوما ∴
∴ فاصبحوا وسلم رميما ∴ كالهم في الملتقى هشيما ∴
∴ قد لحب حتى الحلقوما ∴ ٥ ∴ ٥ ∴ ٥ ∴ ٥ ∴ ٥

تم الجزء الثاني من كتاب الزهر الباسم والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين الخاسم الرحمن

سلوة

في

تلوة الجزء الثالث من كتاب
الزهر الباسم في سيرة ابي القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

وذكر عبد بن حميد رضي الله عنه في تفسيره عن ابن عباس ان الطير الابابيل كانت اكفها كاكف الرجال ولها خراطيم كخراطيم الطير وعن عكرمة كانت سفاء كانت وجوهها كوجوه السباع وعن مجاهد حمرا معرف ٥ وعن عبيد بن عمير كانت سود بحرية كانها رجال الهند معها حجارة كامثال الابل البوازل اصغرها مثل رؤوس الرجال ٥ وعند الماوردي في تفسيره عن الكلبي كانت سود خضر المناقير طوال الاعناق وفي الدلائل للبيهقي كانت كالخطاطيف البلق وفي تفسير الضحاك انها بين السماء والارض وتفرخ فيها وفي تفسير الطبري عن عكرمة لها رؤوس كرؤوس السباع وعن سعيد بن جبير خضر لها مناقير صفر وعن ابي زيد سجيل السماء الدنيا وكذا قاله سعد بن ابي هلال فيما نقله قال ابو جعفر لا نعلم لصحة هذا القول وجها وفي تفسير الماوردي قال عكرمة سجيل اسم بحر في السماء جاءت منه الحجارة وقال ابن هشام سجيل اسم بحر في السماء الصلب منه ان بعث فيه لان ابن العاص حكى عن ابي عبيدة فيه انه من السجن قال بهذا امد وغلط فيه بعض اهل اللغة ان السجيل اللام وهذا النون فلا يكون هذا اشتقاقا من هذا ورايت ابا اسحق الزجاج ذهب الى انه مشتق من السجل يعني الدلو ويقال للصب سجل والمعنى عنده فارسلنا عليهم حجارة مما هو يصيبهم اي مما كتب عليهم ان يصيبهم وفي المعاني للفرا كانت الحجارة كبعر الغنم فسلم جميعا وقال ابو صالح رايت في بيت ام هانئ نحوا من قفيز من تلك الحجارة سود مخططة بحمرة

[illegible]

ولو قال قائل واحد الابابيل ابيل لما كان صوابا كما قالوا دينار
ودنانير والابابيل الجماعات المتفرقة تكون على جمل الحمار والعلف مثل الزوار
وقال الهمداني في الاكليل انشد عبد المطلب او غيره من قريش
ودج الزبير كونا لعشر عبد المطلب

وقد والاسود يردي جحفلا ، يا ابن مسعود عريم للحزم
وابرهة يتبع فيمن جندت ، حمير والحي من ال قدم
فانثنى عنه وفي اوداجه ، جارص امسك منه بالكظم
نحن ال الله في بلدته ، لم يزل ذلك على عهد ابرهم

وقال السهيلي رد على ابن اسحق في نسب الكلب انه من خثعم بقوله
عدت الكلب عند اهل النسب هوازن ربيعة بن نزار بسعي اجماع الناس
على ذلك او معظمهم وليس كذلك الا ان حبيب والكلبي وابا عبيد
بن سلام والبلاذري وابن سعد والبرقي قالوا ولد خثعم حلفا وامة
فاكهة بنت ربيعة بن نزار فولد حلف عفرسا وناهسا وشهران وربيعة
واكلب ولد فيها ناهس هو لدر سعد بن عفرس اكلب وسعهم على هذا الجماعة
لا يحصون منهم الوزير ابو القسم وابن ماكولا والحازمي والرشاطي
حتى انشد ابن المعلى في الترقيص لجارية منهم

نحن بنات كلب ، ولنا معد نطلب
وكل بحر بنسب ، لذا الرجال يخطب

انتهى ولعل من نسبه في ربيعة لعطه وبقال كان عبد ومن سعة
اصعد ان ابا الكلب المسمى سعد هو ابن نزار وراى ان امه لما كانت
بنت ربيعة نسبه لشهرته والله اعلم والاحمر قول الشاطبي وعكرمة بن
عامر القائل الشعر في ابن مسعود بقال له ابضا عكرمة بن عمار قاله
المرزباني شاعر مخضرم وهو الذي باع دار الندوة من معوية بن ابي سفيان

عائذا لقدرهم ولما هجا وهب بن زمعة بن الاسود ضربه عمر بن الخطاب
وتجنبه ولما ذكره ابو عمرو في الاستيعاب كان من المؤلفة قلوبهم
قال الفراء يقول القائل كيف ابتداء بالكلام في قوله تعالى
لايلاف قريش ولم تر قبلها شي يرتفع بها فالقول في ذلك
على وجهين قال بعضهم كانت موصولة بالم تر كيف فعل ربك وذلك
انه ذكر اهل مكة النعم فيما صنع بالحبشة ثم قال لايلاف ايضا
كانه قال ذلك الى نعمته عليهم في رحلة الشتا والصيف تقول الى نعمة
ونعمة لنعمة سواء في المعنى وتقال انه تبارك وتعالى عجب نبيه صلى
الله عليه وسلم فقال اعجب يا محمد لنعم الله على قريش في ايلافهم رحلة الشتا
والصيف ثم قال ولا يشاغلهم ذلك عن اتباعك بل عن هذا البيت فليعبدوا رب
هذا البيت والايلاف قراءة عاصم والاعمش بالياء بعد الهمز وقراءه
بعض اهل المدينة الافهم مقصورة في الحرفين جميعا بحذف الياء وقرا بعض
القرا النهم والكل صواب ولم يختلفوا في نصبها ربن نصب الرحلة وهي
الايلاف كقولك العجب لرحلتهم شتاء وصيفا ولو نصبت الافهم والفهم على
ان يجعله مصدرا ولا تكره على اول الكلام كان صوابا كالك قلت العجب
لدخولك دارنا فيكون الايلاف وهو مضاف في مثل هذا المعنى وعند
الزجاج في الايلاف ثلاثة اوجه لايلف ولايلاف ولالاف وعند الطبري
حكي عن عكرمة انه كان يقرا ذلك لتالف قريش الفهم رحلة الشتاء وقوله
وقال رؤبة العجاج ومنهم ما منهم اصحاب الفيل نظرته فاني
نظرت في ديوان رؤبة فلم اجده فيه ولا شيئا على رويه قال
وقال علقمة بن عبدة يسعى مدلب قد جالت عصفها البيت
والذي رواه الاصمعي وابو عبيدة وغيرهما قد زالت بالزاي وبعده
منه دسلي وما دكري الاوان لها ، الا السفاه وظن الغيب ترجيم ،

وقال المرزباني علقمة هذا لقب بالفحل ويقال انه كان في زمن امرئ

القيس وسابقه على زوجته لقب الفحل لانه كان في عصره رجل اسمه علقمة

الخصي من بني عبد الله بن دارم قال علقمة الخصي من بني ربيعة بن حنظلة

بن مالك بن زيد مناة بن تميم انتهى وفيه من التناقض ما يرى لان بني عبد

الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك غير بني ربيعة فلينظر وعند ابي

درمق وروي بنت علقمة جد وريد الجيم اذ جمع جدر وهي اصول الشجر

وضرار بن الخطاب قرشي فهري امه اخت ابي معيط بن امية بن عبد شمس

وكان على بني محارب بن فهر يوم الفجار وهو من فرسان قريش وشعرائهم

ومن مسلمة الفتح وعند ابي عمر هو احد الاربعة الذين وثبوا الخندق

الزبير لم يكن في قريش اشعر منه ومن ابن الزبعرى وفي تاريخ دمشق لابي

القاسم شهد مع ابي عبيدة فتوح الشام انتهى برد هذا ما ذكر البخاري

في تاريخه الاوسط انه مات في خلافة ابي بكر ويعقوب بن عتبة

ثقفي مدني كان ورعا مسلما استعمل على الصدقات فاستعفى من الولاة

وفي طبقات ابن سعد كان يعرف له احاديث كثيرة ورواية وعلم بالسير

وغيرذلك وقال ابو حسان الزيادي توفي سنة ثمان وعشرين

ومائة وثقه جماعة ابو حاتم والدارقطني وغيرهما والحديث الذي رواه

ابن اسحق عنه معضل رواه عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم عن عكرمة

عن ابن عباس في تفسير عبد بن حميد ويشبه ان يكون المحدث ليعقوب

عكرمة بانه عده من الرواة عنه وحدث في هذا القول ما ذكره الفضال

في تفسيره عن قوله تعالى والقمل قال هو الجدري سلطه الله

تعالى عليهم يعني بني اسرائيل قال المرزباني كان مطرود بن كعب

الخزاعي خالا لعبد المطلب بن هاشم بكنانة كانت منه هجاه واحتج انه

فاكرمه ومدح اهله والبيت الذي انشده له ابن هشام

المعصم

المعصم اذا النجوم تغربت ، والظاعنين لرحلة الايلاف

قال المرزباني وروى لغيره وقوله اذا النجوم تغربت قال

ابو ذر بالثاء الموحدة من رواه هكذا اراد قل مطرها من الغيث وهي العقيم

بالثاء الموحدة ومن رواه هكذا اعام يقول له الموليون هذا المعيم

لنا المرحل كما انشده والذي رايت في عدة نسخ من ديوانه بخط

جماعة من الفضلاء اعام يقول له المرملون وعند ابي ذر وروى الحيم يعني يمون

على ارجلهم وروي بالجاء وروي بالخيم عن خادمهم لطلب الخصب وهو من

قصيدة اولها

الدار بالعرف المدرك ، وماثلت والطلل المحرك ، الى ازعال

وفي الذربات اذا التسوت ، الهي من ركبا كلكله

فلم ملك عمر الى حاله ، من لنا من معن ولا محله

فنادر والي لنا من بشر ، لنا اسم سادوا ولم يحمله

والشعر الذي انشده منه وقال لما غزاه لاقوا وله

الا حيث عنا ما مدتنا ، وهل بات تقوم مثلنا

فلم يهولك مقلته ومقتنا ، ولم نسلم ناصلك زائرنا

وذكر الهوالي بي ان الكميت معرب عن قولهم بالفارسية كميته اي مخلط

كانه اجتمع فيه لونان سواد وحمرة وقيل انه مصغر من اكمت كزهير

من ازهر ودونا في حواشي الصحاح لابن بري الكميت عند الخليل وسيبويه

عربي استعمل مصغرا لانه من الاسود والاحمر ولم يبلغ ان يكون اسود

ولا احمر وانما هو بينهما ومثله ما استعمل مصغرا الكميت والبلبل

قال المرزباني كان يكنى ابا المستهل وكان اصم اصلح لا يسمع

الرعد وكان متشيعا يمدح ال البيت في ايام بني امية وكان

الاصمعي لا يحتج بشعره ويقول هو جرمقاني من اهل الموصل وعن المفضل

نحوه وقال ابو عبيدة لم اضع فى كتاب المجاز شعره قال ابو حاتم
وقال لي ابعث الذي للكميت ثم قال لي تعدد عرفاته صوات وان
لم اكن وضعته انما قال ابو حاتم الذي وضعه حماد الطاشي وفي
شرح لحن العامة لابن مفرج الذي امرها انشاده هذه القصيدة الاحسن على انا امدنا
عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رجاء فتنه تكون فيها
ظهور بني هاشم على بني امية وحدثت غاشه واستقاد القبل شدة ميجج
وابن الزبعرى اسمه عبد الله سهمي اسلم بعد الفتح وحسن اسلامه ولش
له عقب قال ابن دريد هو من قولهم رجل زبعرى اذا كان غليظا
كثير الشعر والزبعر ضرب من الريحان ويقال هو المرد وخولد بن
والمله الهذلي هو ابن مطل بن فرقض بن جداعر بن تميم بن معوية بن تميم
بن سعد بن هذيل ذكره الكلبي وكان له ابن اسمه معقل روينا فى معجم
ابن قانع ان سنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا معقل
انت مقاصد قريش والحجرة قال فى الموعب عن يعقوب هي ما بين
الثلاثين الى المائة وعن ابي زيد وابي عبيدة اولها الاربعون من الابل
الى ما زادت وفي المحكم هي القطعة الضخمة من الابل وقيل هي ما بين السبعين
وقيل هي ما بين السبعين وقال ابن سيل هي ما بين الستين الى المائة
وفي المجمل هي ما بين الثلاثين والمائة وعند ابي ذر قال بعضهم
هي ما بين الخمسين الى الستين وقول السهيلي يقال عيبة الحبش
بغير همز وعيبات المتاع بالهمز وقد حكى عيبات الحبش بالهمز وهو
قليل وفيه نظر لان بعلنا حكى في باب ما يهمز من الفعل من بعضهم
عن ابي زيد وابن الاعرابي انهما يهموزان بعني الحبش والمتاع سواء
منهما قال ابن فارس وهو الاحسان وقاله ايضا ابو على
احمد بن جعفر الدينوري فى كتابه اصلاح المنطق وفى اصلاح المنسد

لابي حاتم يقول العرب عبات المخفف والهمز وكذلك عيبات المتاع
والحبش وكل شيء وكان الاخفش يقول عبيا الحبش ولسنا نولد بشي
انشد الاصمعي
وعبا عبد الزعفران مطيبا ، لتخضب عنه لحيتي واطيبا
وممن حكى عبات الحبش ايضا ابن سيدة والقزاز وعبد الواحد فى كتاب
الابدال وابن الساني وغيرهم ، وغيرهم ان بعضهم بهمز مضمومة
الجاحظ فى كتاب الاصنام كان من عجائب الملوك اربع عشر عرفة
بعضها فوق بعض هدمت الحبش بعضا وهدم عثمان رضي الله عنه بعضا
وقال البكري يقال انه من ابنية سليمان بن داود عليه السلام
وكان بناحية صنعاء وعند الساجي عن الاصمعي زعموا ان اعمران
كان طلها بالغداة ميلا وبالعشي ميلا قال الاصمعي ورايت
بجرجان حانوتا كالحوت له ملاحون فرسخا بحر على عرضه خمسة فرسان شاه
كرى على سيف البحر فيه بين الترك وقول السهيلي سمي ذي
اسد الكرما السدى من المعروف الى الناس فيحد كما امر وده
الوزير ابو القاسم فى كتابه ادب الخواص بقوله اشتقاق لا
يصح عند اهل النظر والتحقيق فى اشتقاقه مما اخبرني به ابو اسامة
عن رجاله قالوا الاسد والاسد والازد هذه الكلمات الثلاث
معناها الفتك قال والازد يكون ايضا بمعنى العرد وهو
النكاح وقال ابن دريد فى الاشتقاق هو من قولهم اسد الرجل
واستاسد اذا اشبه الاسد وقال ابن قتيبة فى المعارف
يونس بن حبيب النحوي مات سنة اثنتين وثمانين ومائة وله
ثمان وثمانون سنة ، ورويناه بن الحجاج مهموز قال بعلب
وقال غيره يجوز فى اسمه رونه المخفف لانه لا اختلاف بين النحويين

لابى

ان الهمزة في مثل هذا يجوز تخفيفها لكن ابا الجحاف واما العجاج فذكره
ابن حبان في كتاب الثقات وقال النسائي ليس بالقوي
وقال العقيلي روى عن ابيه ما لا يتابع عليه ولم يكن له رواية
قاله يحيى بن معين وغيره وزعم ابو الفرج الاصبهاني في تاريخه انه
سمع ابا هريرة قال يونس هو افصح من معد بن عدنان حضرة ابي عمرو
بن العلاء فصحف قوله وقال يعقوب لقيت الخليل يوما بالبصرة
فقال لي يا ابا عبد الله ذهب الناسك واللغة والفصاحة اليوم
قلت وكيف قال هذا اصح ما عرفت من حنان روبة وفي المبك
لابن المستنير والموسوم بالقسم [illegible] من كلام العرب على احد عشر وجها
عشرة منها غير مهموزة وواحدة مهموزة فالروبة خميرة تلقى في اللبن
الذي يروب منه زبده وهي القدرة والحكل وهي القطعة من الارض وهي
اصلاح الرجل امره وهي جام ما الفحل وهي بحرة الفلك وهي الزعفروذ
وهي الارض الكريمة الكثيرة النبات والتي بالهمزة قطعة من خشب
يدخل في الاناء المنكسر يشعب بها ورؤبة بن العجاج يسمى ابو احمد وقال
المرزباني عمر حتى مدح المنصور وانا اسلم [illegible] لما خرج ابرهيم بن عبد الله
بن حسن خرج الى البادية هربا من الفتنة فمات سنة خمس واربعين
ومائة [illegible] له واما غيلان ذو الرمة الذي انشد [illegible] ان هشام
من المولعات الرجل فقتله

ارى الحب بالهجران يمحى فيمحي، وحبك ميّا يستجد ويربخ،
ذكرتك ان مرت بنا ام شادن امام المطايا تشرئب وتسنح،

وذكر ابو العلاء ان الطبرزد [illegible] السرج لابن [illegible] ان العجم يحملها
معهما [illegible] به وانشد لجرير
كان مجاشعا يحملن [illegible] طبرزدين [illegible] مفصّلا للمفاصل،

الليل

وقال [illegible] هو فاسق ذو رياش [illegible] ورياش [illegible] وعند الواقدي
من حديث ابن عباس وابي زيد [illegible] العقيلي وغيرهما ان النجاشي وجه
ارياط في اربعة الاف الى اليمن فغلب عليها فاعطى الملوك واستذل
الفقراء فقام رجل من الحبش يقال له ابرهة الاشرم ابو يكسوم فدعا
الى طاعته وقتل ارياط وغلب على اليمن فرأى الناس يتجهزون للحج قال
اين يذهب [illegible] البيت فقالوا من حجارة قال فما كسوته قالوا
الوصائل قال والمسيح لابنين لكم خيرا منه فبنى لهم بيتا من رخام
ابيض واحمر واصفر واسود وحلاه بالذهب والفضة وحلاه بالجوهر
وجعل على ابوابه صفائح الذهب ومسامير الذهب وفصل بينها بالجوهر
وجعل فيها ياقوتة حمراء عظيمة وجعل لها حجابا وكان يوقد بالمندل ويلطخ
جدره بالمسك وامر الناس ان يحجوه فحج كثير من العرب سنين ومكث
فيه رجال يتعبدون وكان نفيل بن حبيب الخثعمي يورض له فلما كانت
ليلة من الليالي لم ير احدا يتحرك فقام فجاء بعذرة فلطخ بها قبلته وجمع
جيفا فالقاها فيه فاخبر ابرهة بذلك فغضب وقال انما فعلت هذا
العرب غضبا لبيتهم لانقضنه حجرا حجرا وكتب الى النجاشي يخبره
بذلك ويسأله ان يبعث اليه بفيله محمود وكان فيلا لم ير مثله عظما
[illegible] ويقال كانت ثلاثة عشر فيلا وفي تفسير الطبري عن قتادة
توجه ابرهة ليهدم البيت من اجل بيعة لهم اصابها العرب باليمن فلما
كانوا بالصفاح وجهوا الفيل الى البيت فامتنع فلما كانوا بالنخلة
اليمانية بعث الله عليهم الابابيل وابو قيس بن الاسلت اسمه الحرث
ويقال [illegible] عبد الله قال المرزباني واسم الاسلت عامر بن جشم
وكان ابو قيس يعدل بقيس بن الخطيم في الشعر والشجاعة [illegible] وقد كان
الحنيفية ويحض قريشا على اتباع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

لابنين

وقام في اودن بحضيم على ذلك فلغ ذلك ابن اخيه فقال له لقد لقيت من حرننا
كل ملامه ومطالب كلاهما في قريش ومره باتباع محمد فغضب ابو وقش
وقال لا جرم والله لا اسلم حولا كاملا فعل ذلك فزعموا ان سعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليه وهو يموت قل لا اله الا الله
اشفع لك يوم القيمه فسمع يقولها وانكر ابو احمد العسكري والزبير
الاسلام وفي شعره المعول دون يغين بحيره قال ابو ذرارا د
شكا اثيره والعين المهمله وفي بعد الشاش التي عرها الجانع وقول
ابن اسحق انه حلي عن جيد لنا اسلفنا انه من خثعم وانما هذا ذكره
الكلبي وغيره وقول السهيلي ذكر الطبري ان سيف الما ماعلاد و
سواش الحبش ما فعل ثم ظفر وابعث عظيمهم الى ابي مره سيف بن ذي
يزن فانتزع منه ريحانه بنت علقمه بن مالك وكانت قد ولدت
له معدي كرب فملكها ابرهه واولدها مسروق بن ابرهه وعند ذلك فقد
توجه سيف الى كسرى انوشروان يطلب منه الغوث فوعده بذلك واقام
عنده سنين ثم مات وخلفه ابنه معدي كرب في طلب الثار فادخل
على كسرى فقال له من انت قال رجل يطلب ارث ابيه قتل عمر كسرى من وخلف
اهو من بيت المملكه ام لا فنظر لان الذي في كتاب الطبري قال
الكلبي ملك بعد ابرهه يكسوم ثم مسروق وهو الذي قتله وهرز في ملك
كسرى قباد وكان من حديثه ان ابا مره الصاحب ذا يزن كان من اشراف
اليمن وكانت تحته ريحانه بنت ذي جدن فولدت له معدي كرب فانتزعها
الاشرم من ابي مره فاستنكحها فخرج ابو مره فلحق ببعض ملوك بني المنذر
اظنه عمرو بن هند فسأله كتابا الى كسرى فقال اذا وفدت فقل في
فلما دخل عمرو على كسرى اوسع له لاحد فعلم كسرى انه لم يصح ذلك من في
مرتبه الا لشرفه فذكر حاله فوعده النصر فلم يزل مقيما عنده حتى هلك

وولدت

وولدت ريحانه ابنه ذي جدن لابرهه غلاما سماه مسروقا ونشا معدي
كرب مع امه ريحانه في حجر ابرهه فسبه ابن لابرهه يوما فقال لعن الله
اباك وكان معدي كرب لا يحسب الا ان الاشرم اباه فاتى امه
فسالها من ابوه فوقع ذلك في نفسه ولبث بعد ذلك ثم ان الاشرم
مات ومات ابنه يكسوم فخرج ابن ذي يزن قاصدا الى ملك الروم وتجنب
كسرى لابطائه عن نصرة ابيه فلم يجد عند ملك الروم ما يحب فانكفا راجعا
الى كسرى فاعترضه يوما وقد ركب فصاح به ايها الملك ان لي عندك ميراثا
فدعاه كسرى فذكر له عدته لابيه فرق له كسرى وامر له بمال فانتثر الناس
فسأله فقال اني لم اتك للمال وانما جئتك للرجال فاعجب ذلك
كسرى فقال له موبذان ان لهذا الغلام حقا لروعه الملك ووثوبه على الملك
فاخرج من في السجون وكانوا ثمانمائة وقيل فخرج اليهم مسروق في مائة
الف من الحبش وحمير والاعراب ولحق بابن ذي يزن بشر كثير فلما نظر
مسروق الى قلتهم طمع فيهم واعظم وهرز امرهم فضربوا الحصار عليهم الا
تقاتل بعضهم بعضا حتى تنقضي الاجل فلما مضى من الاجل عشرة ايام
خرج ابن وهرز يعني مهرزاد فيما ذكره ابن اسحق في المبتداء رجع الى كلام
للطبري حتى دنا من عسكرهم فقتلوه فلما كان قبل انقضاء الاجل بيوم
امر بسفنهم ونفقة ازوادهم وامتعتهم فاحرقت لكي لا يتناسوا الى
الفتاه و ذرع الاحرار قال هو لغلامه هات نشابه فشد له ادخال
الحبشه وكان مكتوب على نشابه اسم الملك واسم بعثره واسم امراته
فاخرج له نشابه عليها اسمها فتطير من المراه فقال ردها فادخل ده
والخرج الاولى فشكر وهزمهم قال زبان زبان يعني اضرب اضرب
قال ثم الطائر فصلها الساقوته التي بين عيني ملك الحبشه وقوله
بحرد معه وهو في سبعه الاف وخمسمائه وفي نسخه من الروض اربعه الاف

وخمسمائة قال السهيلي قال ابن قتيبة قال وهو اشبه بالصواب
اذ بعد ما بين مدة الحبشة لشيء يحتاج الى مثل ذلك ان ابن زرعة روى
عن ابن اسحق في كتاب المبتدأ لما انصرف وهرز الى كسرى وملك سيفا على
اليمن عدا سيف على الحبشة يقتلهم ويخدمهم حوله فلما قتل وثب رجل من الحبشة
فاقتل فلما بلغ ذلك كسرى بعث اليهم وهرز بالساحل في اربعة الاف من الفرس
وامره الا يترك باليمن اسود الا قتله فلما فعل وهرز ذلك امره كسرى على
اليمن وكان عليها فلما هلك امر كسرى بعده ابنه المرزبان انتهى ولعل قول
ابن قتيبة يحمل على المرة الثانية لا الاولى وليتم القولان ولا يتهاترا
قال ابو دريد فان قال ان اسم الملك كان يخمود اعلم وقيل كل من هو
على الحبش كلهم كما يقال للاسد اسامة وقال بعضهم انما قيل لكل ملك
يحمود باسم هذا الذي جاء الى البيت قال ابن سيده وجمعه افيال
وفيول وفيلة وقال سيبويه يجوز ان يكون فيل فعلا وفعلا
فيكون افيال اذا كان فعلا بمنزلة الاجياد والاجيار ويكون الفيول
بمنزلة البروج ويكون الفيلة بمنزلة الخرجة في جمع خرج وعن ابن السكيت لا يقال
افيلة وعند الجوهري قال سيبويه يجوز ان يكون فيل فعلا مكسر
من اجل الياء كما قيل ابيض وبيض وقال الاخفش هذا لا يكون
في الواحد انما يكون في الجمع واسم سيف بن ذي يزن ذو النون ويكنى
ابا شمر ذكر ذلك الكلبي في كتاب الدفائن انه قال
حدثني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
حدثني جاسر ابو كبشة انهم لما ارادوا دفن سلول بن حبشة وكان سيدا
معظما حفروا له فوقعوا له على باب مغلق ففتحوه فاذا سرير وعليه
رجل عليه حلل عدة وعند راسه كتاب انا ابو شمر ذو النون ماوى
المساكين ومستعاد الغارمين اخذني الموت غصبا وقد اعيا الجبابرة

فلما قال صلى الله عليه وسلم كان ذا النون هذا هو سيف بن ذي
يزن الحميري انتهى وهو مردود قول من قال ان سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يرو عن احد من اصحابه الا عن تميم الداري فان تميما
تفرد بهذه المنقبة والمنجنون ذهب سيبويه الى انه خماسي وانه
ليس في الكلام فعلول وان النون لا تزاد ثانية الا بثبت قال
ابن سيده وقيل المنجنون البكرة وفي الجامع ليس بعربي وفي الصحاح
هي المحالة التي يسنى عليها وجمع مناجين وقال السهيلي العشر شجر
مر يحمل ثمرا كالاترج وليس فيه منفع ولبن العشر يعالج الجلود قبل
ان يجعل في المبشة وهي المدبغة كما تعالج بالعلقة وهي بعجر وفي العشر
الخزع وهو شبه القطن ويجنى من العشر المغافر ويقال لها سكر
العشر ولا تكون المغافر الا فيه وفي الرمث وفي الثمام والثمام
اكثرها وواحد المغافر مغفور وفي المثل هو الجنى لا ان تجد المعضد
في كتاب ابي حنيفة ينبغي ان يبيت فيه فاني لم ارها في كتاب
ابي حنيفة انما اسوق اللك لفظه ليتبين لك ذلك قال ابو
زياد من العضاه العشر وهو عريض الورق ينبت صعدا في السماء وله
سكر يخرج في فصوص شعبه ومواضع زهره يجمع الناس منه شيئا صالحا
وفي سكره شيء من مرارة ويخرج له نفاخ كانها شقاشق الجمال التي يهدر
فيها ويخرج في جوف ذلك النفاخ حراق لم يقتدح الناس في اجود
منه ويحشونه في المخاد والوسائد وقد يجد الناس من العشر عمدا
يعرفون الخيمة وقد يحتب من خشبه عيشه كلب فيها الابل واصغر
من العشبة ومنبت العشر في بطون الاودية ولم ير عشرة قط نبتت
في جبل وربما نبتت في الرمل وذلك قليل ويقال لثمر العشر
الذي وصفه ابو زياد الخرفع واذا قطف ورق العشر وقطف

المراد افنا انهم بعت لبنا والناس في بعض البلدان حيث يكثر
العشر ياخذون ذلك اللبن في الكيزان ثم يجعلونه في منافع يعقون
فيه الجلود فلا يبقى عليها شعرة ولا وبرة فيعمل عمل العلقة ثم يلقى في
الدباغ واخبرني العالم به انه ملاء الكوز الضخم من عشرين لكثرة لبنها
حشب العشر خفيف خوار الجوف مستو عبل ولذلك شبهتها الشعرا
بعوق الدنيا وادرعها به والعشر لا ياكله شيء ونوره مثل نور الدفلى
مشرب مشرق حسن المنظر وقال في الرمث وقد يخرج منه عسل ابيض
كانه الجمان واللؤلؤ تسميه مغافير الرمث واحده مغفور وهو حلو حلاوة
شديدة وله جيطث وخيث وقال في حرف الجيم ميم المغفو د
ويقال المغمور من الكلا يقال خرجنا نمغفر اذا اجتنيناه وقد قالوا
اغفر الرمث يطرح الميم وحكى الكسائي عن العرب في واحد المغافير
مغفر ومغفر وحكى غيره مغفر وقال غيره مغفار ولعل قائلا يقول
ان السهيلي انما اراد المعنى لا اللفظ وليس كذلك لانه دائما يراعي اللفظ
وان كان المعنى قال هو المعنى الاترى انه لما ذكر عن عبد البر
ان العنكبوت نسجت على وجه الغار فذكر الحديث قال في الجزء هذا
معنى الحديث وذكر المسعودي ان اول من اتخذ الخيل السروج وفي
كتاب الاوائل للعسكري اول من ركب الخيل اسماعيل عليه السلام وذكر
جماعة من المفسرين ان اول من ركبها سليمان بن داود عليهما السلام
وانشد ابن اسحق لسيف بن ذي يزن يطن الناس بالملكين انهما قد التاما
قال ابن هشام وانشدني خلاد بن قرة اخرها بيتا للاعشى
في قصيدة له يعني قوله من يوق مستشعا حتى تعي السيء وانتما
وغيره من اهل العلم بالشعر ينكرها له انتهى وقرأت في ديوان الاعشى
رواية العسالي عن ابن دريد عن ابي حاتم وشرح ثعلب قال الاعشى نظن

من اليم

ط

المراد بالملكين

لعله سقط ابيات

بالملكين فذكر القصيدة وفيها من يوق مستشعا البيت قال ابو حاتم
وقال ابو عبيدة يخلط بها قول سيف بن ذي يزن قال وغيره يقول
هي لعبد كلال الحميري قال ودواها ابو عمرو الشيباني في يوم ذي
قار هو العصف ذكر ابن عباس انه ورق الزرع الذي اكله الدود وعن
حبيب بن ابي ثابت هو الطعام المطعوم وقال الكلبي هو قشر الحنطة
اذا اكل ما فيه وعن زيد بن اسلم هو ورق البقل اذا اكلته البهائم وعن
سعيد بن جبير هو الهبور وعن قتادة هو ورق الحنطة وفي تفسير ابي القسم
اسمعيل محمد بن الفضل الجوزي هو ورق الزرع اول ما يبدو قبل ان يبدو
اولا ورقا ثم يكون سوقا ثم يحدث في الاكمام الحب وفي تفسير الطبري
كان بعضهم يقول هو الخارج القشر الذي يكون على حب الحنطة من خارج
كهيئة الغلاف له وعن الضحاك هو الهبور وهو الشعر النابت بالنبطية
وعن ابي زيد هو ورق البقل اذا اكلته البهائم فطار درينا وعند الازهري
قال النضر بن شميل هو القصيل وعن الليث هو ما على ساق الزرع
من الورق الذي يبس فيعصف قال النابغة الجعدي فيما ذكره المرزباني
عن المحمد حسان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة
ولم يذكر ابن ابي خيثمة وابو الفرج في تاريخهما غيره وعن ابي احمد العسكري
عبد الله بن قيس ويقال قيس بن سعد بن عدس بن ربيعة بن جعدة
قال وقال المرزباني عاش مائتي سنة قال وقيل اقل من ذلك وعند
ابن عبد البر اسمه حسان يعني بالوحدة وبلغ مائة وعشرين سنة وله صحبة
ورواية وعاش حتى ادرك ايام ابن الزبير وعدي بن زيد هو ابن حماد بن
زيد بن ايوب بن محروف بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم
يكنى ابا عمير وعند ابن ماكولا حماد بن زيد بن ايوب بن عامر بن عصية بن امرئ
القيس بن زيد مناة نصراني عبادي يسكن الحيرة ولان لسانه وسهل منطقه

اسمهم

١٢١

قال المرزباني كان كاتبا لكسرى وكان يحبه ويكرمه ولو اراد ان يملكه
كسرى على الحيرة ملكه لكنه كان يحب الصيد واللهو وفيلا النعمان فلم يزل
انه يغري به كسرى حتى قتله وانقرض ملك اللخميين وروى الحسن البصري ان سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلم نبي الغيب على لسان شاعر قول عدي
ان القدرت بالمعارف بعدي ، وفي تفسير الطبري قيل لاهل الحيرة العباد
لانهم كانوا الطاعة لملوك العجم والعرب يقول رجل عابد اذا دان للملك
وقال ابن حبيب في السكون حيى الهيثم بن عامر بن سعد بن زيد بن الحارث
بن كرب بن ثعلبة بن عقبة بن السكون قال وحلفت هولاء عباد دخلوا في اللخم وقال
الكلبي ولد عباض بن عقبة بن السكون عبادا وهم العباد بطن فقال لهم عباد
السكون قال واتوف بن محروف بن عامر بن عصبة بطن بالحيرة عباديون
منهم عدي بن زيد وقال ايضا ولد عبادا بن لخم عديا وهو عم قال
السري وعمرا ومحلما والمحان وبرسا وعودا وحسا وحرميد وهم العباد
ايضا ولد عوف بن عمرو وعمرو وهو ابو خزاعة جعدة وهم اخو خزاعة عقبة
حضن وهم عباد الحيرة وقال ايضا ودان بن تيم الله بن جمال بن امار بن
عدي بن عمرو من مازن بن الازد وهم عباد الحيرة قال ومرة وحطرا ابنا زيد
بن سعد بن عدي بن نمر بن طرفة بن العاصي بن عمرو بن مازن بن الازد وهم عباد
وقال ايضا ولد مالك بن حرم بن جعف ماجد ودهلا بطنان وسلسله
وهم عباد الحيرة وقال ايضا من بني زيد بن اللات بن عمرو بن مازن
بن الازد بن اسد بن عمرو فارس لرنسه ومالك بن عمرو واخوه حارث حصان
وهم بنو هند عباد الحيرة وقال ايضا ولد امرئ القيس بن عوف بن عامر
الاكرا سعد وبحرا ولبلا منهم بنو عوف بن اي سلمى بن ليلى من عباد الحيرة
وقال الوزير ابو القاسم في كتاب ادب الخواص العباد من كل القبائل
لخم والحرث بن كعب وكده وبني سليم وتميم والعالتق ولا نضبط انسابهم

احد وحكى ابو الوليد لو سئوا ان العباد قوم اجمعوا على النصرانية
بالحيرة من قبائل شتى فانفوا ان يقولوا لهم العبيد فقالوا نحن العباد
وقال العوفي انما سمى نصارى الحيرة العباد لانه وفد على كسرى
منهم خمسة فسالهم عن اسمائهم فقال الاول اسمي عبد المسيح وقال
الثاني عبد يا ليل وقال الثالث عبد عمرو وقال الرابع عبد ياسوع
وقال الخامس عبد الله فقال انتم عباد كلكم وقال ابن دريد
والعبادي منسوب الى دينه وقال ابو جعفر الحاتمي قيل انهم
كانوا في حرب فكان شعارهم يا عباد الله فسموا العباد وقال سعيد
الغني بن سعد في كتاب الفصوص لصاعد فقال عبد وللاهد اعبد وللكثير
عبد وعباد وعبدان وعبدان وعبد وعبدي وعبده ومعبود ا
ومعبده عشر لغات وقيل الشعر الذي في السيره على ما في المبتدا
لابن اسحاق ،،

، لم ير مثل العباد في غمره الايام ينسون ما عواقبها ،،
، ما يفعلوا الا لكن لهم هم في كل حرف يسعا ما ابها ،،
، يرعون اخوانهم وصرعهم وكيف يعتاقهم مخالبها ،،
، وما رجى الغوص من طلب للخمر وحيى الحياه كاذبها ،،

من بعد صبغ الاشياف وقول السهيلي سئل علي رضي الله عنه عن
وقت صلاة الضحى فقال حتى يرتفع السيرا ذكره الهروي وفيه نظر لان
الذي فيه وفي حديث علي وسئل عن صلاة الضحى فقال حين تبهر البسرا
الارض والحران باطن العنق وقيل مقدم العنق من مذبح البعير الى منحره
وقيل هي جلدة تضطرب على باطن العنق من لعسه الغر الى منتهى العنق
في الراس والجمع احربه وجرن ذكر ابن سيده في المحكم والعصيق والحجاج
بن يوسف الثقفي الامير على العراقين كان اسمه كليب وكان معلم كتاب

المبرد وفيه يقول بعضهم

الستى كليب زمان الهزال ‌ وتعلمه صلة الكوثرة

وعف له ملكه ما يرى ‌ واخرى كالقمر الازهر

وقال آخر

كليب تجبر في ارضكم ‌ وقد كان فيها صغير الخطر

تكلم فيه جماعة من الائمة وكفروه وتوفي سنة خمس وتسعين وله نيف وخمسون سنة روى عن انس وسمرة بن جندب في الحرش وابن قيس الرقيات اسمه عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة بن وهيب بن ضباب بن حجير بن عبد الله بن معيص بن عامر بن لؤي واخوه لابيه وامه عبد الله قال المرزباني ومن الرواة من يقول الشاعر عبد الله وهو خطاء وكذا اسماه الكلبي في الجامع والزبير بن ابي بكر وفرق بينه وبين اخيه عبد الله والمبرد وابو الفرج الاصبهاني وابو عبيد بن سلام وابن دريد وابن المعلى الازدي في اخرين وزعم ابن الانباري ان الملقب الرقيات منهما ابو عبد الله وعبد الله قال ابو الفرج الاصبهاني في كتابه بعد الشامه في شرح لحن الغناء وكذا قاله ابو عمر بن ابي الحباب وقال ابن بري على هذا يقال ابن قيس الرقيات على الاضافة ومن هؤلاء من زعم ان عبد الله هو الملقب بذلك واختلف في سبب تلقيبه بذلك فزعم ابو عبيد والكلبي والثاني انه كان يشبب بامرأتين يقال لكل منهما رقية قال ابن امين الكلاي في حواشي الكامل ومن خطه اسم الاولى رقية بنت عبد الواحد بن ابي سعد بن قيس بن وهب العامرية والاخرى ابنة عمها وعن الاصمعي فيما ذكر ابن شرح تزوج بعدها نسا كلهن رقية قال المرزباني شعره حجة وقال توت بن حبيب ليس بفصيح وكان منقطعا الى مصعب بن الزبير وعبد الملك كان الاصمعي يرى عمر بن ابي ربيعة حجة ولا يرى ابن قيس الرقيات حجة والابيات

التي انشدها ابن هشام هي من قصيدة يرثي بها مصعبا اولها

ارقتني بالكراسن الهموم ‌ فعادرتني كاني غريم

ومنعن الرقاد مني حتى ‌ غار نجم واب ليل بهيم

والبيت الذي انشده السهيلي له رقية ما دهرها ادرك انما الرجل لم اجده في ديوانه ولا شاعلي وزنه فنظره وذكر السهيلي الموائل هم ثمانية وقال قال ابو عبيد البكري في كتابه شرح الامثال واعطاه عاما لم يسم ذكره ابو بشر الامدي في كتابه المختلف والمؤتلف قال ايضا بعده اخر في بني دينار عم المسمار ناد والشعر الذي انشده ابن هشام لخالد بن حق

وكري اذ تقسموه بنوه ‌ باشاف كما اقتسم اللحام

ذكر المرزباني انه لسهم بن خالد بن عبد الله ذي الخدين السناني يقول لخالد بن حق وزعم ابو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله السيرافي في شرح ابيات اصلاح المنطق وابن ابي خالد في كتاب الاحتفال في صفات الخال انه لعمرو بن حسان اخي الحارث بن همام قال الاسود وراه الطوسي للنابغة وزعم ابو منصور واخو البغي في حرف الكاف من الكتاب المعرب انه لعدي بن زيد العبادي وعزاه المفضل بن سلمة والحسن بن المظفر في المشادبة للحارث بن مسهر الغساني وزعم ابن السالي انه لبريد بن حق السناني وانشده ابو محمد الاسود الاعرابي في كتابه الرد على السيرافي وكري اذ كفنه بنوه وقوله الى ولكل حامله تمام قال ابو العباس بن ليل في شرح الاصلاح اي اجل منتهى الدر تيمه قال ابو زيد كل شيء بلغ تمامه فهو مفتوح فقال هذا تمام حلقك قال الاصمعي اذا ولدت المراة الصبي وقد تمت شهوره قيل ولدته لتمام بكسر التاء وحكى ابو عبيد عن ابي زيد ان الحداح من اول خلق الولد الى ان اقل التمام جميعا اولا ولا انقال في الليل الا بالكسر

قال ابن قتيبة يقال ليل تمام بالكسر لا غير وولد تمام بالفتح لا غير وقمر تمام
بالفتح والكسر انتهى كلامه وفيه نظر لما ذكره عبد الدائم القيرواني
في كتابه حلى العلى ويقال ليل تمام بالفتح وحكاه ابن الشاعره وفي المخصص
ولدته لتمها وولدته تمًّا وتَمًّا وتُمًّا والولد تُمّم وتَمِيم وقال الاصمعي
في خلق الانسان ولدته للتمام وولدته التمام وفي التاريخ الصحيح ولد
لتمام واما قولهم تمام على الصفر فلا اعرفه قال ابن السيد لا يمنع ذلك
لان التمام مصدر والمصادر لا ينكر ان يوصف بها وقال القزاز وولد
لتم وتمام وكلا هذين مكسور التاء وكل شي سوا انما مفتوح التاء وانشد
السيرافي

الا يا ام قيس لا تلومي، وابقي انما الناس هامُ،
احلك هل رايت ابا قبيس، اطال حياته النعم الركامُ،

قال ابو منصور هو النعمان بن المنذر وكنيته ابو قابوس فصغره لضعفه
الرخيم وجعل الهاء في قوله، بمحضت المنون له بيوم
عائدة على النعمان لا على كسرى كما ذكره ابن هشام ورد ذلك عليه ابو
محمد بن الاعرابي وصوب قول ابن هشام وقد ذكرنا لسطيح من ذكر الهام
وهي الرجل المسن او الشي الذي يخرج من الراس فيما زعموا قال

يا عمرو مرني لا ادع شتمي ومنقصتي اضربك حيث تقول الهامة اسقوني

وقال ابو بسر الاسلي

فان يك هامة بهراة تزقو فقد ازقيت بالمروين هاما

وقال كثير

وكل خليل راءني فهو قائل، من اجلك هذا هامة اليوم او غد

وقال تميم بن ابي بن مقبل

يا للعيوس التي تعدو واصلحها، وغادرت سيد الاحياء هام

وقال لبيد يرثي اخاه اربد

وليس الناس بعدك في نقير وما هم غير اصداء وهام

وانشد ابن السكيت

ولا تسمعن فيكم لواي مساي صعصع ولا تسمع بهامتي بعدي

وقال حريبة بن الاشيم

ولقد لي عما جمعت مطية في الهام ادبها اذا ما ركبوا

وقال سعد بن كعب الغنوي

اخي ان تكن تخادت هامتي هامتاما عمر موحش الاركان

وقال عمرو بن حمرة

اتانا ان صرحت بليل هامتي وخرجت منها عاريا افوائي
هل تعجبن الى علي وجوهها

وقول ابن اسحق وفي نسخة ابن هشام والاول اكثر يعني عن الزهري ان
كسرى كتب الى باذان انه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتاله
رواه ابن سعد متصلا فقال نا محمد نا معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس فذكره وذو مار بذال
معجمة سميت بذمار بن يحصب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد
بن سدد بن زرعة وهو سبا الاصغر كذا نسبه الهمداني وعند الكلبي يحصب
بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة قال الكارمي قال بعضهم ذمار اسم
لصنعاء وقال، وقيل هي مدينة لها سور والابواب بالتي على مرحلتين
من صنعاء وبالقرب منها ذمار القرن حصن قال عبد الباقي
بن قانع في تاريخه يحيى بن الحرث الذماري بطن من اليمن وقول ابن اسحق
اسم سطيح ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن غسان
قال الرشاطي هو خطأ لا شك فيه انما هو ذئب بن عمرو بن حارثة بن عدي

بن عمرو بن مازن بن الازد واما ما ذكره السمعاني من انه من بني ذبيب بن
محن فذاك معجمة ونون بعدها باء موحدة بغير صحيح لاجماع النسابين واللغويين
على خلافه ويوضحه قوله في السيرة وانه من ال دسر بن جن والبيت الذي
انشده ابن اسحاق للاعشى ما نظرت من ذات اشعار من قصيدة يمدح
بها هوذة بن علي واولها

بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا
وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا

قال ابو عبيدة قال ابو عمرو انا وضعت هذا البيت واستغفر الله
ولم يروه قال القالي واخبرني ابو بكر انه انشده بشار قبل ان يسمع
بالقصيدة فقال ليس هذا من كلام الاعشى ومنها

مهلا بني فان المرء يشغله هم اذا خالط الحيزوم والضلعا
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي نوما فان لجنب المرء مضطجعا
واستخبري قافل الركبان وانتظري اوب المسافر ان ريثا وان سرعا
كوني كمثل التي ان غاب وافدها اهدت له من بعيد نظرة جزعا
ولا تكوني كمن لا يرتجي اوبه لذي اغتراب ولا يرجو له رجعا
ما نظرت ذات اشفار كنظرتها حقا كما صدق الذئبي اذ سجعا

وقال ابو حاتم عن غير ابي عبيدة كان سطيح يخبرهم ان جوا يعني
اليمامة ستخرب فغزاهم حسان وكان بعض الساعة قد خرج بها
فرماها عبيد بن ثعلبة الدؤلي فراى اثار قوم فدعا قومه فاجابوه فسموا
اليمامة فوزعها منهم والضمن معناه في اللغة والدا الرجل وعياله
وشركاؤه وكذا كل من ذا لم رجلا في امر فهو ضمن والجمع ضمناون
ذكره ابو الحسن اللحياني في نوادره وذكر الشرقي ان كل من ملك الحضر
يسمى ساطرون وقال الكلبي اسم الشد معوية بن الاحرم بن سعد بن سلح

وكان

وكان ملكا الحضر والحضر مدينة في برية الموصل اكبر من نينوى
وهي على الثرثار وسبب غزو سابور لها انه ارسل الى الضيزن يخطب
النضيرة عنها وكان الضيزن شاله ومن المجوسية فارسل اليه
جيشا مع ابنه وقتال بل سابور غزاهم بنفسه ذكر هذا الخالديان
في كتابهما اخبار الموصل انتهى فقول ابن اسحق كان الحضر على شاطئ الفرات
على هذا غير جيد لان الخالديين اعلما بالموصل واعمالها ووصفا اخبارها
ومواضعها واعدادها مفصلة ومؤيدة مع ان المدينة انما اخرب من قبل
الثرثار نهر كان يدخل الماء من تحت في الارض فالان واصله من نهر يصب
المعروف بالهرماس ويسمى ثرثارا لكثرة مائه وشدة جريه وفي ذلك يقول
تديف ويقال عدي بن زيد

اقفر الحضر من نضيرة فالمرباع منها فجانب الثرثار

وعند الخارجي لما اعيى سابور امر الحضر دس الى ابنة ربيسه من اطعمها حتى
واسم اخت الوليد بن طريف الشاري عند ليلى المردي وغيره وانشده
المرزباني لمنصور بن بجرة المري الشاري وقال كذا قاله دعبل وابو
عفان قال وغيرهما يرويه لعبد الملك بن بجرة قال الحسن بن مطهر
النيسابوري في المادة يرثي به عبد الملك الارقي بن طريف النمري واما
انشاد ابي عبيد بن سلام في كتاب الامثال بيتا من هذا الشعر وهو

فتى لا يحب الزاد الا من التقى ولا المال الا من قنا وسيوف

لبعض الاعراب يمدح رجلا بغير حسد تولى ردة ذلك عليه ابو عبيد في
فصل المقال قال البكري وصحف كراع فقال الاسحاق اكاوز
بالغناء وانما هو الخابور بالباء الموحدة وهو نهر بالجزيرة وهناك
قتل الوليد بن طريف قال الاخطل

فاصبحت منهم سنجار خالية فالمحلبيات فالخابور فالسرر

وبهذه كلمتا بالجذرة والخافور ليس من الشجر انما هو من العجم انتهى كلامه وفيه
نظر من حيث اني لم اجد هذا البيت في شعر الاخطل صعصعة ابن عبد
ولا غيره وفي قول السهيلي اذ انشد قول ابي داود دواد

واني لي الموت قد دلى من الحضر   على رب اهله الساطرون

وبعد هذا البيت

صرعته الايام من بعد ملك   ونعيم وجوهر مكنون

نظر لاني نظرت في ديوان ابي داود بخط ابن ابي طاهر الموذح وفي نسخة
اخرى كتب عن ابن الطحان مستملي الطوسي فوجدت

وارى عصدنا كآخر شهر   كلهم معصم بحبل خؤون
ان ذا التاج والسرير وما ذا   حسبه ما داحرى الحنون
ولقد عاش آمنا للدواهي   ذا عتاد وجوهر مكنون
واري الموت قد تدلى من الحضر   على رب اهله الساطرون
ولقد كان في كتائب خضر   وبلاط يلاط بالآجرون
ودبيع كشفته لعدوهم   وغيوب كشفتها بظنون
وعروب عن انسها لذاك   سهدت بعد نوم العيون

قال المرزباني في حرف الحاء المهملة واسم ابي داود جارية بن حمران بن
الحجاج وعند الآمدي حويرثة بن الحجاج وقول السهيلي ويقال اسم ابي
دواد حنظلة بن شرقي ينبغي ان يبحث فيه لاني لم أر في الشعراء من اسمه
حنظلة بن شرقي غير ابي الطمحان القيني ولا ادري سلف السهيلي فيه قال
ابن دريد اشتقاق دواد من الذود والذوادة والذود واحد قال
المرزباني كان امرؤ القيس بن حجر يأوي الى دواد وكان يأخذ معاشه في
صفة الخيل وقال مصعب الزبيري كانت زوجته ايضا تكنى ام
دواد وله بنت تسمى دوادة وابن يسمى دوادا وكلهم شعراء قال الآمدي

ويقال فيه ايضا ابو داود والشعر الذي انشده ابن هشام
للحرث بن دوس

وهو حين اوجههم من اياد بن نزار بن معد

وفي بعض النسخ قال ابن هشام ويروى هذا البيت لابي داود وكانه
غير جيد لانه ليس في نسخة من نسخ ديوانه والذي فيه مما يروى من هذا

انشدكم الله يا اهل البلد   هل سبق الناس الى المجد احد
الا اياد بن نزار بن معد

فلعله اشتبه عليه والله اعلم والصواب انه للحرث كذا ذكره غير
واحد من المؤرخين قال المرزباني يقوله الحارث لامرئ القيس بن
حجر وكان يهدده وهو

وامرؤ القيس بن حجر مقسم   ان رآني ان ابوءن بغنمه
حلك قلت قولا كاذبا   انما منعني سيفي ويدي

والحرث هذا يعرف بالرائض وقيل ان الرائض اسمه رافع بن وش بن
رافع بن جدي بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة سمي بذلك لقول امرئ
القيس له كذب الرائض لو عاينته   لعلي الرائض سيفي ويدي
وفي شرح شعر لبيد للتوزي الرائض قيل هو عتبة بن جعفر قال ابن
دريد وهو من الروض وهو الماء القليل من ماء السماء وفي قول ابن
اسحق وقال جرير البجلي وهو ينافر الى الاقرع بن حابس

يا اقرع بن حابس يا اقرع   انك ان يصرع اخوك تصرع

نظر في موضعين الاول هذه الارجوزة ليست لجرير انما هي لعمرو بن
الخثارم ويقال عامر بن الخثارم فيما حكاه البلاذري في كتاب
الانساب وابو محمد الاسود الاعرابي وغيرهما الثاني المنافرة
لم يكن بين جرير والاقرع وانما هي بين جرير وخالد بن ارطاة ذي الكلبي

في الخامس فقال خالد بن ارطاة بن حشين بن شبث بن اشاف بن هدم بن عدي بن جناب الكلبي الذي نافر جرير بن عبد الله في الجاهلية وسعة على هذا ابو عبيدة وغيره قال ان الاعرابي كان جرير ينافر هو وخالد بن ارطاة الكلبي الى الاقرع بن حابس وكان عالم العرب في زمانه فقال الاقرع ما عندك يا خالد فقال ننزل البراح ونطعن بالرماح ونحن فتيان الصباح ثم قال ما عندك يا جرير قال نحن اهل الذهب الاصفر والاحمر المعتصر نخيف ولا نخاف ونطعم ولا نستطعم ونحن حي لقاح نطعم ما هبت الرياح نطعم الشهر ونصون الدهر ونحن الملوك قسر فقال الاقرع واللات لو نافرت قيصر ملك الروم وكسرى عظيم فارس والنعمان ملك العرب لنفرتك عليهم فقال عمرو بن الخثارم البجلي هذه الارجوزة في تلك المنافرة

يا اقرع بن حابس يا اقرع ... اني اخوك فانظرن ما تصنع

انك ان يصرع اخوك تصرع ... اني انا الداعي نزارا فاسمعوا

في باذخ من عز مجد تفرع ... بنصر قادر وشفع

وادفع الضيم غدا وامنع ... عز الشماخ لا تقمع

تبعه الناس ولا تستتبع ... هل هو الا ذنب واكرع

وزمع موشب مجمع ... وحشو وغل وانف اجدع

وبنحو هذا ذكره البلاذري وصاعد في الفصوص وابو الفرج الاموي والمنجم في كتاب المعقد وغيرهم ممن تقدم وقول ابن اسحق وهو الذي يقول له القائل لولا جرير هلكت بجيلة قائل هذا عويف بن معمر بن عشير بن حصين الفزاري المعروف بعويف القوافي الكلبي ووفد عويف على جرير في مجلسه فقال

وصت على بجيلة من سقاها ... فحالي حين ادركني المشيب

فقال جرير الا اشتري منك اعراض بجيلة قال نعم بالف درهم وبرذون فامر له بما طلب فقال عند ذلك

لولا جرير هلكت بجيله ... نعم الفتى وبئست القبيله

فقال له جرير ما اراهم بجوا منك بعد وغير عمره قال جرير ما مدح رجل قومه والنبي اصبح يشتم العشائر له صحبة وهو ابو زياد مولى عثمان رضي الله عنهم وقول السهيلي في بعث جرير الى ذي الخلصة في كتاب مسلم زيادة وكان يقال له الكعبة اليمانية والشامية وهذا مشكل والحذف في جامع البخاري ما سقاط له فيه نظر لان البخاري رواه في صحيحه عن جرير قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فنظر واسم الاقرع بن حابس التميمي فما ذكر ابن دريد وراس ومن خط منصور بن عثمان الخابوري الصواب حصين قال ابو احمد العسكري وفد على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم وشهد معه حنينا وفيه يقول حسان بن القعقاع

يا اقرع بن حابس قم فاستمع ... ذا الشعرات الوعر والراس الترع

وهذا يدل قول من قال لقب الاقرع لشاعرية وقال ابو يوسف في كتابه لطائف المعارف كان اصم مع القرع والعور وفي الكامل كان في صدر الاسلام سيد خندف وكان محله فيها محل عيينة بن حصين في قيس قال المرزباني وهو اول من حرم القمار وكان يحكم في كل موسم وفي كتاب الفرحان الاقرع بن حابس احد الفرسان الاشراف ساير سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من فتح مكة وقال ابو عبيدة هو اول من جار في الحكم في الجاهلية لانه نفر جرير بن جبير وجره اقرب الى مضر وكان سيوطا اعرج الرجل اليسرى استعمله عبد الله بن عامر

صواد
غيبته

مسال

من كرم على حسن انقده الى خراسان فاصيب بالجوزجان بنو الحسن ومن
حط الشاطبي قتلها الرموك في عشرة من بنيه وفي الاستيعاب هو ابن
من خابس اخو الاقرع وفي كتاب انساب العجم لابي عبيدة كان المكعبر
الصبي ادخل جماعة في المجوسية منهم الاقرع بن حابس وذكر ابو بكر
السارجي عن عبد الله بن نافع انه الذي بال في المسجد للنبي صلى الله عليه وسلم
فزجره الناس ٥ وفي حديث فروة بن مسيك عند ابي القسم بن بنت
منيع البغوي واما الذين تشاموا منهم فعك والاشعريون وخثعم وبجيلة
ومذحج واعاد وعند الطبراني وحمير ٥ وفي قول السهيلي وقد قيل
كل فرافصة في العرب بالضم الا ابا نائلة صهر عثمان فانه بالفتح ينظر
لان الفرافصة بن عمير الحنفي من العرب قال البخاري راى عثمان
وضبطه ابن ماكولا بفتح الفاء وذكر الدارقطني في العلل ان روايته
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح وابو حزم محمد بن عمرو بن حزم
يكنى ابا محمد روى عنه جماعة من التابعين وكان قاضيا لسليمان
بن عبد الملك وحدثه عند الجماعة واختلف في وفاته من عشر ومائه
الى سنة ست وعشرين ومائه ٥ ومحمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي روى
عنه ايضا جماعة من التابعين توفي سنة عشرين ومائه وقيل غير ذلك
حديثه عند الجماعة والحديث الذي رواه عنه ابن اسحق سنده صحيح وكذا
الحديث الذي قبله وقوله في الحديث رايت عمرو بن لحي ذكر ابو عمر
انه روي انه صلى الله عليه وسلم قال رايت الدجال فاذا اشبه
الناس به اكثم بن ابي الجون واسمه عند العبدي فقال اكثم ايضرني
شبهه قال لا انت مؤمن وهو كافر قال ابو عمر هذا غير صحيح
والصحيح ما قاله في عمرو بن لحي وقال انه حديث في الجماهير حديث
صحيح في غاية الصحة والسابق يعني الاول وقيل في اكثم انه ابو معبد

سراية في مسجد النبي

لا تقربي

سوانح زاهر الجوف

زوج ام معبد صاحب الخيمة كذا ذكره الكلبي وابن حبان وعند العذري اكثم
بن الجون بن ابي الجون وسماه عبد هو ذكرهما ام من هذا والاختلاف في
اسم ابي هريرة كثير جدا نحو من ثلاثين قولا والذي يظهر ان العنوان
فيه امران الاول ان اصحاب النسب اذا انتسبوا الى دوس سموه عمرا
ولا نجد نسبا قد تاصل نسبه الا به والامر الثاني ذكره الدولابي
ابو بشر في تاريخه مسندا لا يحضرني الان ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سماه عبد الله فلئن صح هذا فلا معدل عنه والله تعالى اعلم وقول
السهيلي ولا اكثم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان احدهما خير الرفقا
اربعة الاحراعي مع غير قومك فتربط في موضعين الاول روينا في معجم
البغوي بسند صحيح عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا اكثم اغز مع غير قومك يحسن خلقك وتكرم على رفقائك يا اكثم خير الرفقا
اربعة وخير الطلايع اربعون وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الاف
وان يؤتى اثنا عشر الفا من قلة والثاني يرى الحديث ليس من رواية اكثم وانما
لنا حديث انما هما حديث واحد ٥ وهبل مشتق من هبل فهو هابل
اي ثكل فهو ثاكل وهو معدول عن هابل معرفة ويجوز ان يكون هابيل منه
معرف وحكى الخليل ان الهبل الشيخ الكبير والمسن من الابل وان المهبل
موضع الولد من الرحم وان الهبال المحتال وانه يقال سمعت الكلمة
فاهتبلتها اي اغتنمتها والمهبل المورم حكاه الحاتمي وفي تهذيب الازهري
رحمه الله تعالى الهبالة الغنيمة وفي الموعب المهبل الاسب
والهبيل الثقل والهبال من يحتال ويبتغي منه النماء والعمر
هوازن زاهر بن عمرو بن عويان بن زاهر بن مراد ذكره الكلبي وابو عبيد
والبلاذري والهجري قال وهو احد سوق مراد وقول السهيلي
يقال ان الملك كان لجهلان بعد حمير وان ملكه دام ثلاث مائة سنة

فيه نظر لما ذكره ابن هشام وصاحب المغايص ولاسانو نسبه ابنه حمير
الملك وولا دهلهن القول والمشهور لا الملك الاصلى فاقام على ذلك
مدة مقام حمير وتوفى فى ملك ابن اخته الهميسع بن حمير بن سبا قال ابن
هشام وكان لسنا عده بنى عمه انه لم يكن فيهم من يستعمل الملك الا هذين
فلما مات سبا صار الملك بعده الى ابنه حمير وهو اول السائغه
ويعرف بالعرنجح وقول ابن هشام خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعه
قال وقال خولان بن عمرو بن مره بن ادد بن زيد بن مهسع بن عمرو
بن عريب بن زيد بن كهلان يحتاج الى نظر من حيث ان النسب الثانى
الذى ذكره يسقط منه قبايات من سلم النسب مالك بن الحرث بن عمرو
بن مرة كذا فى الجمهرة وغيرها وينظر الخر وهوان النسب نسب قحطان الى خولان
واحد بين ذلك ابو محمد الهمدانى فى كتاب الاكليل قال الاول
هو الاصل والثانى يقال له خولان العاليه قال وهما عداد لك
قومه لا العاليات له وفيهم يقول الارقم العلوي

؛ المرتات الحي كانوا بغبطة ؛ مآرب اذ كانوا يحلونها معتا ؛
؛ سلى وبنو اوخولان اخوة ؛ لعمرو بن خاف فرع من قد ترعرعا ؛
؛ اقام بها خولان بعد ابن امه ؛ فاثرى لعمري فى البلاد واوسعا ؛

وقال جميل بن معمر العذري

؛ وخولان ردى بالقنا وبلهيا ؛ الى نمن مثلى اذا الناس اقواه ؛

قال وانا دهست خولان بن عمرو بن مالك بن الحرث بالصواب على
خولان بن عمرو بن الحافى الحليين احدهما حدثت عمرو بن عبسه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على السكون والسكاسك وعلى خولان
العاليه فقوله صلى الله عليه وسلم خولان العاليه على حد النمير والرب
الثانى ان ابا مسلم الخولانى كان منهم وكذا ابو ادريس الخولاني

نسخ

وسماه الفقيه والنزيه بمكان وابراهان بن خولان بن عمرو والاول
خولان بن عمرو واولد بنين سبعه اربطن والاخر مثله وفى اولاد هذا
سعد ومسعر وفى اولاد الاخر مثله وذكر ابن الجبر اخر ذكرتها قوله
وتصحيحه قال التبريزى فى شرح الحماسه خراش مصدر تخارشت
الكلاب والشانى تخارشا وخراشا مثل تهارشت والخراش ايضا
سمه مستطيله كالدغر الخفيفه والاسه اخرشه ويقال اخترشت
الكلاب والجراء وفى قول السهيلى وقد ذكر عن الكلبى او غيره

اخر الجزء الثالث من كتاب الزهر الباسم
والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد سيد المخلوقين واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ويتلوه فى الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

وفى رواية السهيلى وقد ذكر عن الكلبى او غيره ان اجا اسم رجل بعينه
وهو اجا بن عبد الحى وكان يفجر بسلمى بنت حام واسم ذلك فصلبا
فى ذينك الجبلين وعند ما جبل يقال له العوجا صلبت وفيه نظر
من حيث ان هذا كلام الكلبى لا غيره فالشك هنا غير جيد ذكر فى
كتاب اسماء البلدان الذى رواه ابو بكر بن احمد بن ابى سهل بن غانم
الحلوانى عن ابى احمد محمد بن موسى بن حماد البربرى عن محمد بن عبد
المنعم بن ادريس واحمد بن ابى السرى عنه وفيه زيادة لم يذكرها السهيلى
وهى سلمى بنت حام بن حمى بن بزان من بنى عمليق واجا من العماليق وان اخوة
سلمى جاوا فى طلبها فنزعوا عينها ووضعوها على الجبل وكتف اجا ووضع
على الجبل الاخر وكان اجا اول من كتف وقطعت يد العوجا وجعلها
ووضعت على جبل اخر وقيل كان قد خرج زوج سلمى فى طلبها فوجدها
مع اجا فاخذهما فقتلهما وصلبها وهى بالعوجا من فوق جبل يسمى بها

ول

العوجا التي كانت السفر منهاج

وسلمى هذه اول من تسمى بسلمى من العرب ٭ وفي قوله والخلصة في اللغة
نبات طيب الريح متعلق بالشجر له حب كعنب الثعلب وجمع الخلصة خلص
قاله ابو حنيفة في النبات فيه نظر من جهة ان الذي في الكتاب المشار
اليه اخبرني اعرابي ان الخلص شجر ينبت نبات الكرم يتعلق بالشجر فيعلو
وله ورق اغبر رقاق مدورة واسعة وله ورد كورد المرو واصوله
منتشرة وهو طيب الريح وله حب كحب عنب الثعلب يجمع الثلاث والاربع
معا وهو احمر كخرز العقيق ولا يؤكل ولكن يرعى هذا جميع ما ذكره
ابو حنيفة في كتاب النبات فينظر وقوله ان امرئ القيس اسمه حندج بن
حندج قال وقيل ان ذلك اسم امرئ القيس بن عابس الكندي الصحابي
نظر من حيث اني لم ار له فيه سلفا الا ابن السيد والا وارد عليه قبل السهيلي
وذلك ان جميع من رايته ذكر نسبا او تاريخا كابن الكلبي في عدة من مصنفاته
وابن حبيب وابن دريد وابي عبيد بن سلام وابي عبيدة وابن قتيبة
وابي الفرج الاموي والمرزباني وابي جعفر والعسكري والآمدي وابن
حبان وابن الحائك والحاكم وابن السكيت والمفضل بن سلمة وابي محمد
الاعرابي الاسود وابن الانباري وابن السراج والبخاري والترمذي
وابن ابي حاتم عن ابيه وابن سعد عن هشام في كتاب الردة وهو من احصى
عددهم لم ار احدا منهم ذكر لم بشيء من هذا ولا بما يقرب منه ٭ ورايت
حندج بن حندج المري شاعرا ذكره المرزباني في افراد الحاء فلعله اشتبه
على ابن السيد الذي تبعه السهيلي ورايت بحاشيته معزوا الى ابي
عمرو الشيباني ان امرئ القيس اسمه جندح والجندح الصغير من الابل وقال
ابن الكلبي اسمه سليمان وكني ابا الاشه والقيس في كلام العرب
الذهب فكانهم قالوا رجل ذهب اي من ذهب لانه من الاجواد واولاد
الملوك قال وهو اول من وضع منه الشعر وقال ابن دريد

ممون

ممون معناه كثير من رمل والله تعالى اعلم ٭ وفي قوله وابن حبيب النسابة
معروف باسم ابيه ٭ ورايت بخط ابن المرزي انما هو حبيب بفتح الباء لانها امه وانكر
ذلك غيره فيه نظر من حيث انه قد قاله اضداد هو خلاف ما انهم من كلامه ولعله
الصواب وقد استوفيت ذكره وشواهده مشروحا في كتاب من نسب الى امه ملخصه
ما ذكره الامام ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الاحد عن اصحاب المبرد
وثعلب في كتاب مراتب النحويين واما ابو جعفر محمد بن حبيب فانه صاحب الخط ولم
في اللغة هات وحبيب اسم امه فلذلك لا يصرف وكذا ذكره ابو العلاء المعري
في ذكرى حبيب والوزير ابو القاسم المغربي في كتاب المسور وغيرهما وقوله
انما ذكرت هذا هنا لما حكينا قوله في مكان اسمي فلزمه على هذا
ان يذكر لكل من ذكر عنده كلاما ان يترجمه ولم يفعل ذلك فاي خصوصية لهذا
وفي قوله واما الذي استقسم بالازلام فهو امرؤ القيس بن حجر نظر من حيث ان
ابن هشام ذكر في السيرة فاي حاجة الى تنبيه هو عليه وزهير بن جناب الكلبي
قال في المعمرين عاش اربع مائة سنة وعشرين سنة وقال غيره بلغ مائة سنة وقال
ابن الكلبي مائتي وعشرين سنة واوقع مائة وبعده وكان على عهد كليب وائل
وله مع مهلهل بن ربيعة اخي كليب خبر ٭ والمسطور ترجمه ابن هشام في السيرة
فاي حاجة الى ترجمة السهيلي له ٭ وفي قوله وانشد يعني ابن اسحق للاسود بن
يعفر: ارض الخورنق والسدير وبارق والبيت ذو الشرفات من سنداد
نظر من حيث ان ابن اسحق انما انشده للاعشى بن قيس بن ثعلبة ولفظه

من الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الكعبات من سنداد

ثم قال ابن هشام بعد هذا البيت للاسود بن يعفر النهشلي انشدنيه له
ابو محرز خلف الاحمر بلفظ

اهل الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الشرفات من سنداد

انتهى فلا يسع للسهيلي انشاد ابن اسحق ولا ابن هشام وهذا البيت من مشهور

صح الخورنق

شعر الاعشى واسمه الاسود بن يعفر الثابت في ديوانه وليس من شعر اعشى
بن قيس بحال ولهذا وقع في بعض نسخ السيرة عن ابن اسحق وقال الاعشى لم
نعرفه نا كثير من هذا فضلى بهذا الكوفة اراد ابن هشام عليه غير جيد انما هو من
جهة تعيين هذا الاعشى والله اعلم وزعم المفضل في المفضليات انه قال
يعفر ويعفر وقيل البيت لذي الشدة

ماذا اؤمل بعد ال محرق ٭ تركوا منازلهم وبعد اياد ٭ وبعده
ارض الخورنق والسدير وبارق ٭ والقصر ذي الشرفات من سنداد
جرت الرياح على محل ديارهم ٭ فكانما كانوا على ميعاد

وقد اهديت انا بهذا فضلت في اخر كتابي الاسنان الى سيره المصطفى عند
ما استولى هلاكوا على البلاد واظهر في الارض الفساد وخرب مدينة
السلام محل الاسلام بغداد فلو كان شاهد الاسود بن يعفر لبكى عليهم
لا على اياد

ماذا اؤمل بعد ال المصطفى ٭ تركوا منازلهم بغير معاد
اهل الرصافة والعراق وواسط ٭ والكرخ والانبار والاجداد
ملكوا البلاد ومن عليها عنوة ٭ من قاطن او راحل وغاد

وذكر الحوالیقي في كتابه المعربات ان النعمن لما اعجبه بناء سنمار الخورنق
وكان ذو ميا كره ان يعمل مثله لغيره فالقاه من اعلاه وقاله وقال
انه قال للنعمن ان اخذت هذا الحجر من البناء تداعى كله وسقط فعمله لذلك
وكان النعمان بناه ليصحح ولد الاكاسرة وذلك ان امرا لكسرى
كان بردا فوصف له هواء بين البدو والحضر فبنى له وهو قائم الى
الساعة وقيل هو نهر وقال ايضا صاحب العين وغيره وانكر
ذلك ابن بري في حواشي المعرب قال وانما غلط من الاعشى فحمله
على ظاهره وليس كما ظن قال الحوالیقي واخبرت عن هلال بن المحسن

عن

عن الرماني عن الحلواني عن السكري في قول المرقش عاص
جزينا بنو لحيان حسن دخالهم ٭ جزاء سنمار بما كان يفعل
قال سنمار غلام احيحة بن الجلاح الانصاري كان بنا له اطما فقال له
لا يكون شيء اوثق من بنائه ولكن فيه حجر ان سل من موضعه انهدم الاطم
فقال له ارني صعده لينظر فرمى به من الاطم فقتله لئلا يعلمه احدا
وعند المرزباني كان سنمار من قرية وفي كتاب ليس سنمار كنيته
ابو فرد وفي اخبار الموصل للخالديين كان بناه كرد جرد بن سابور وقال
الكلبي كان بناه لابنه بهرام قال وبقال هو قصر بحذا العراق يدور
عليه في حاول بمنزلة الخندق وقال ياقوت قيل هو قصر بالكوفة وفي تقو
المعد لابي حاتم السجستاني تفسيره خرنكاه اي الذي ياكل فيه الملك ويشرب
وقال ابو الفرج الاموي بناه النعمان بن الشقيقة وهي امه وهو
الذي ساح على وجهه وعند الخالديين قطنه فما فعل مع سنمار ذلك الاعجاب
للملك الذي بنى ونظره الكشتر في تعريفه ضائعها وقال الجاحظ في كتاب
الامصار اسم الذي بناه كسرى شاه مردان وكان على فرات الكوفة وفي كتاب
التاريخ الشرقي قال المحمودون لزدجرد بن سابور ذي الاكتاف لما ولد له
ابنه بهرام جور وانه بمشاورتنا من امه ذات همم عليه واجاب ركبته
وكتب الى النعمان بن امرئ القيس بن عدي بن نصر اللخمي فلما وفد عليه ملكه وتوجه
وسلم له بهرام فبنى له الخورنق بعد اتفاق الاطبا على صحة هواه وفضله
مائة وذكر الكلبي في كتاب البلدان ان السدير يسمى سدير الاتن
اضافة العرب سدرت لسواد كلاهما لو اعند ذلك فما هذا الاسد ردكم
الحوالیقي اي له ثلاث قباب متداخلة وهذا رد قول السهيلي له ثلاث
شعب قال ابن دريد هو موضع الحيرة بناه المنذر الاكبر لبعض ملوك
العجم وقال ابو حاتم قال ابو عبيدة هو السدلي فعرب وقيل سدى

وذكر ابو العباس المبرد فى كتاب الاشتقاق سمى بذلك لاتصال شنه
ومن هذا سمى السواد لانه ورقة باق ولا يتبين حيث لعدم الشجر ورثة
وقال الدارث هو منزل بنيه الى المنذر عبد الحيرة وقال ابن حبيب سواد
النخل سواده وخضرته فقال سواد ابل وسواد نخل وسنداد قال الكلبى عن
الشرقى هو بناء على الفرات بنى ملك يقال له سنف الهند كانت ربيع البئة وفى
الامصار للجاحظ هو قصر بظاهر الكوفة وفى مادته الاولى هو الذى كانت
تحجة الاعراب فى الجاهلية الجهلاء وفى ديوان الادب للفارابى سنداد
اسم نهر والشراف السواد واحده شرفه هو قصر السهيلى المعرف بانه عمرو بن
هند واما الحسن بن المظفر فذكر فى المادة انهما ملكا الحيرة عمرو بن هند
والحرث بن عمرو بن عدى بن اخت جذيمة الابرش وقوله وابن امرء داد
يعنى داود بن دؤاد بن ابى دؤاد الشاعر وقوله كعب بن مامه
هو الايادى احد اجواد العرب وهو الذى اثر على نفسه بالماء حتى
مات عطشا قال المبرد يقول ابو دؤاد

اوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب انك وراد فما ورد

ضرب به المثل انتهى هذا مما عددنا على ابى العباس من الاوهام وذلك
ان هذا البيت ليس لابى دؤاد ولا ذكره احد من الرواة فيما اعلم فى شعره
والذى ذكره البكرى فى كتاب الامثال الاعرابية وابن حبيب فى كتاب
اعلمنى هذا وابن الاعرابى فيما ذكره المرزبانى وغيرهم ممن يعدهم انه
لاسد ابى مامه الايادى فيه وامّا ذو الاعواد فذكر ابن حبيب ان اهل
اليمن تقول ربيعة بن مخاشن الاسدى هو ذو الاعواد وكان اول من
جلس على منبر او سرير وتكلم وفيه يقول الاسود

ان السبيل سبيل ذى الاعواد

وكانت العاقلة ترع له وقال الكلبى ربيعة هذا كان يحمل على السرير

قال ابن حوار الاسدى واسمه سويد بن ربيعة احد حكام تميم فى
الجاهلية اما الحصاد افنائك الكبر والدهر ضربان فخر وحضر قال
قالت الدهر اذ حنى لك الشمر ضر من قيس غيلان والحيا الخر
وقال ابن حبيب وربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عمر بن الحرث بن
همام وسماه ابو الفرج الاموى فى كتابه عمرا واستصوبه وقرأنا فى
كتاب التاج لابى عبيدة ان ذا الاعواد عدى بن سلامة الاسيدى
الذى كان له خراج على مضر يؤدونه فى كل عام فشاخ حتى كان يحمل على
سرير يطاف به على مياه العرب فيجبى فذلك قول الاسود

ان السبيل سبيل ذى الاعواد

والذى قرعت له العصا ذكر ابو عبيد بن سلام انه اكثم بن صيفى وهو المقول فيه

لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا

وعند الشارحى يكنى ابا حسن وله شعر قال وزعم ابو اليقظان انه
يكنى ابا الحصاد وله يقول الشاعر اما الحصاد افنائك الكبر
وطائفة منه ولبعض سنيه وقال ابن قتيبة فى المعارف قيل هو فى
اكثم صيفى وذكر ابن صدقة فى كتاب الامثال ان العصا قرعت
لمسعود بن قيس بن خالد ذى الجدين قال ويقال ان سعد بن مالك
بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قرع العصا لاخيه عامر بن مالك قال وهو اول
من قرعت له العصا قال السهيلى يقال انها قرعت لعمرو بن حممة الدوسى
وذلك قول اهل اليمن وقيل انها قرعت لذى الاصبع العدوانى حرثان
بن محرث والبيت الذى انشده ابن هشام للمتلمس بن ابى مقبل قال
فيه من الاخرج المرباع قرقره هدر الديافى وسط الهجمة البحر قال
لم اجده فى ديوانه صنعة ابى حاتم السجستانى ولا رواية الحسن بن المظفر النيسابورى
الطوسى قال اخرج ديوانه عن ابى حاتم بعد جزازات لم اعرضها

صوابه ذى

على ابي عبيدة ومن شعبه تميم فلم اذكرها هنا وانما ما وقع في كتاب
الروض وقال عمرو ولما هبطنا بطن مر البيت بعد جدلات الذي
رأيت في نسخ السيرة وقال عون ابن ايوب فذكر البيت فلينظر وعون
هذا وابوه المطهر اسماعيل بن رافع المذكور وعند ابن هشام بعده لم اذكرهما
المرزباني ولا الاصبهاني وقيما من لو ارهما وقول ابن اسحق وولد مدركة
وطابخ خزيمة وهذيل لامرأة قول الزبير حدثني الموصلي عن عثمان بن ابي سليمان
وابي عبيدة بن عمار قالا ولد مدركة خزيمة وهذيلا وغالبا وحارثة
ودرج وامهم سلمى ابنة اسود بن اسلم بن الحافي بن قضاعة الا ان ابا عبيدة
انكر حارثة وقيشا ونادا الكلبي وابو عبيد سعدا وقوله وام كنانة عوانة
بنت سعد بن قيس بن غيلان يرده قول الزبير عن عمه وهو عمدته في النسب لعله سقط ابن
عوانة بنت قيس ثم ذكر عن غيره عوانة بنت سعد وام هند الناقس بره
بنت مر اخت تميم بن مر وقوله وولد كنانة بعد بقرينة نظر لاعتابه ما عند
الزبير موسكا وعروان وغزوان وهو جرثان وعامرا وعاما امهم بره
بنت مر اخت تميم قال الكلبي خلف كنانة بعد ابيه خزيمة على امرأته بره
ومن ولده نضر وسعد رهم ومجربة وجرول قال وام عبد مناة
العواجي فكهة بنت هني بن بلي وزعم ابو عبد الله احمد بن محمد بن حميد
العدوي ان غيرا واحد من اهل النسب قال هي بره بنت اد بن ف ابن
طابخة قال وهذا اشبه عندي ابين وذكر الجاحظ في كتاب الاصنام
ان كنانة خلف على امرأة ابيه بره فماتت قبل ان تلد له فتزوج بنت
بعدها اختها بره فاولدها اولادا انتهى يؤيد هذا ما قاله ست يدنا شيد
المحلوقين انا من نكاح لست من سفاح وعلى قول اولئك المذكورين
تكون حدثنا في الحديث ولا يعتقده مسلم والصواب قول الجاحظ
وابو حلده النشري هذا صوابه والمضبوط عند ابن ماكولا وغيره

بحم

الجيم مكسورة وقال هو شاعر خبيث اللسان وزعم المتعري
انه من بني عجل قال فان كان ضبط ما قاله فهو اخر والا فهو الذي
قبله انتهى وعجل لسوهن ولد اشكر بن بكر انما هو من ولد علي بن بكر فلا
يكون الثاني غير الاول صوب وممن ذكر الاول في حرف الجيم المرزبا
وابو بشر الامدي وقال هو احد بني عدي بن حشم بن حبيب بن غنم بن كعب
بن يشكر وقال الوزير في ادب الخواص ابو خلده بخاء معجمة مفتوحة
من فوق بواحدة يشكري قال ابو بكر بن دريد ومن قال غير هذا
فقد اخطاء وهو ابن عبيد بن منقذ بن جحر بن عبد الله بن سلمة بن
حبيب بن عدي بن حشم وفي اصل السلطان عند الحسني ابو جلده بفتح
الجيم انتهى ويشبه هذا ان يكون تصحيفا والله تعالى اعلم وفي تاريخ
ابي الفرج قتله الحجاج وانه بعد موته قال ابن دريد يشكر مفعل من
الشكر من قولهم شكرت لك النعمة والشكر ما نبت من العشب تحت ما
هو اغلظ منه وكذلك الشعر الضعيف تحت الشعر القوي قال الراجز

والراس قد طار له شكيره ونام لا يحذرك العوره

وامرأة شكور يستبين عليها اثر الغذاء سريعا وكذلك الفرس وقال
الكلبي في كتاب البلدان سميت دمشق لان دماشق بن قاني
بن مالك بن ارفخشذ بن سام بناها وفي تاريخ دمشق بناها دمشقش
غلام كان مع الاسكندر امره بذلك وذكرها عبد الرحمن بن حسان وهو
في عسكر يزيد بن معاوية فقال

وانا على تالي دمشق رتبتي وقد كان من بابي دمشق حينا

وقال ابن فارس قيل اصل اسمها دومشكين اي مسك مضاعف
ثم عرب فقيل دمشق وقيل اسمها دومشوف وقول السهيلي دمشق
في اللغة الناقة المستمنة يرده قول الخليل بن احمد والنكسي في احرم دمشق

من قولهم ناقة دفقاء الحجم كانت خفيفة اللحم قال المشفق الخفة والسرعة

قال الرماح

وصاحبي ذات هباب دمشق * كأنها بعد الكلال زورق

قال وقوله ويذكر عن كثير انه قال سميت مزارعها قال ولا ادري
ما صحة هذا فصدر جملته الاول الارض لا سبب لها من ان ولا حلاوة
الا باعتبار السبخ وعدم النبات كما لم يقل هذا والذي قاله فيما ذكره
ابو موسى الحامض في كتاب اخبار كثير عن الزبير حدثني محمد بن يحيى قال قال كثير
اني لاعرف لم سميت السماء مكة شرفها الله تعالى والمدينة اسماءها فلم ارا
كتابا وقال بعض الناس ان في جبلها عرفا مكتوبا بمر الآن الراء منفصلة
من الميم وقال عن محمد بن يحيى في شق جبلها الاخر من الزروع وفي سبب
تسمية قريش اقوال غير ما ذكره منها ما ذكره الواقدي ان عبد الملك
بن مروان سأل محمد بن جبير بن مطعم لم سميت قريش قريشا قال لتجمعها
الى الحرم بعد تفرقها قال عبد الملك ما سمعت بهذا ولكني سمعت
ان قصيا كان يقال له القرشي ولم يسم قرشي قبله وقال ابو
العباس المبرد اول من تسمى بهذا الاسم قصي بن كلاب وقال ابن
الانباري هو من التقرش وهو التحريش قال الزجاجي هذا وهم انما
هو التقرش بتقديم الراء على القاف هو التحريش لا التقريش وقال ابو
عمر الزاهد هو من التقرش وهو وقوع الاسنة بعضها على بعض لان قريشا
احذق الناس بالطعن وقال ابو بكر بن ابي شيبة نا علي بن جعفر بن
محمد حدثني ابو سعيد المكي عن ابن عباس انه سأل عمرو بن العاص لم سميت
قريش قريشا قال بالقرش وهي دابة في البحر تأكل الدواب كلها قال
المطوعي ملكة الدواب وسيدتها واشدها ولذلك قريش سادات الناس
وعند ابن دحية سموا بذلك لانهم يقرشون الصناعات فيشترونها وقيل

جا

جاء المغيرة ثوب له ضاع لو اقدر نقرش في ثوبه كانه جمل قريش اي شديد مجتمع
والاعلى على قريش الذكر والعرف وقد يؤنث فلا يصرف

قال الشاعر انشده المبرد

على المناسم الوليد شاهده * وكفى قريش المعضلات وسادها

وقال ابن ميادة واسمه الرماح بن ابرد

امرتك يا رباح بامر حزم * فقلت هشيمة من اهل نجد
وهتك عن رجال من قريش * على محبوكة الاصلاب جرد
دو وحدانا وحدت على رتاج * وما اعيت شاعر نجدي

وانشاجيه وهو احد المقدمين على شعراء الاسلام قاله ابو عبيدة وعمر بن شبة
وابن سلام وقال ابن داب هو اشعر عامة والفرزدق خاصة وكان
كثير الفنون سهل الالفاظ قليل التكلف رقيق النسيب ذا تاعيفا
يكنى ابا جدوة والاقسام فتنى واسمها حفصة والبعض وكان في جدانته يسمى
ذا الرانق وتقال ذو اللمة كانت له توفي سنة عشر ومائة
وكثير هو ابن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سعيد بن سبيع
بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو وهو من خزاعة امه جمعة وكان جده كنانة
ابا جمعة وكان كثير قصيرا شديد التشيع فصيحا ويقول بالرجعة والتناسخ
وكان قصيرا احولا وكان حسابا حسنا وقال المرزباني يكنى ابا صخر
وهو شاعر اهل الحجاز في الاسلام لا يقدمون عليه احدا وكان مع قصره
ارتش عليه حلتان في وجهه طويل العنق يعلوه حمرة وكان من هو امكر
توفي هو وعكرمة في يوم واحد سنة خمس ومائة في ولاية يزيد بن عبد الملك
وقيل بل توفي في اول خلافة هشام وقد زاد واحده او اشر على ماية سنة
وذكر ثعلب في اماليه عن المفضل الضبي انه ليس تحراهي وكان يقول
شاذ لا صانع له ولا سلف ويقول السهيلي ولا ثبت العصب ولا الورش

الا اليمن وكذلك اللبان قاله ابو حنيفة وفيه نظر من حيث ان ابا
حنيفة لم يقل هذا الا في اللبان والورس واما العصب فلم يذكر فيه شيئا
من هذا بل ولا ذكره جملة ولا وجه لذكره في كتابه لانه ليس نباتا انما هو
منسوج وقال ابن البيطار في الكتاب الجامع يؤتى بالورس من الصين والهند واليمن
والهند وليس هو بنبات برّي كما زعم من زعم وكان يعني ابا حنيفة قال
وهو يشبه زهر العصفر ومنه شيء يشبه نشارة البابونج ومنه شيء يشبه
البنفسج ويقال ان الكركم عروقه وذكروا المعالي في المنتهى عصب
اليمن برود يمنية من برود والعصب الحاذق في المحيص لا يثنى ولا يجمع
وقال ابو موسى المديني ذكر لي بعض اهل اليمن انه شجر وانه يحرم تشما قرون
قرون يتخذ منها الخرز وغيره ويكون ابيض وفي مولد السهيلي ما الك
بن النضر بن غانم بن عمرو بن عدوان ولا ادري اي امر حمله على هذا ونظر المنافذ كره
المزي الذي السهيلي كثير النقل منه قولها لنضر ما لكا ومخلد والصلت
وكان يكنى وامهم عكرشة ابنة عدوان واسمه الحرث وانما سمي عدوان
لانه عدا على اخيه فهم ففقا عينه انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان الكلبي
والبلاذري ومن بعدهما الرواة سمي عدوان لانه عدا على اخيه فهم فقتله وزعم
بعضهم ان عكرشة بنت لغا كاهلت عدوان فعلى هذا ابهم قول السهيلي وعند
البلكسي في كتابه اشعار كثير بن عمرو بن لحي هو ابن الصلت بن النضر بن كنانة
من خزيمة الا ان الكلبي كان يقول لم يعقب الصلت بن النضر وكان ابو
الاحوص لسانه الخزاعي اذا قيل له من انت قال من قريش فاذا قيل له
من اي قريش قال من خزاعة وكان يزعم ان خزاعة من ولد الصلت
وانشد ابو عمرو الشيباني وابن الكلبي وابو عبيدة وموزرج لكثير
الست الى الصلت لانساب لملامه التي ذكرها ابن هشام وغيره لم يزاده
وان التي قد سميتم فانما ※ اذا سميتها يوما تسمى بشكرا

اذا ما قطعنا من قريش قرابة ※ فاني فتى يحفر الليل منبرا
في انتسابه الى قريش فاجابه سراقة البارقي وانشده المرزباني في المعجم المنتزع
لعمري لقد جاء العراق كثير ※ باحدوثة من وجهه المتكذب
ازعم اني من كنانة والذي ※ وما لي من ابي هناك ولا اب
الا انني ومن في القباع محلة ※ لمستطيني للغائط المتصوب
فان كنت حرا او بيد طلامة ※ فخذ ما استطعت من امرك اذهب
فلما سمعت خزاعة انشؤ اكثر مما انشاد واخرجوه من العراق بمعبد
ووعد فارتحل عنهم وهو يقول
اودكم كيما وتطرحوني ※ اكعب بن عمرو لا اخلاق لصانع
ولعت لكم قلبي سليم وانتم ※ على حبل الشحنا حتى الاصابع
وقال الاحوص بن محمد قال ابو عمرو هي لمولى من خزاعة يقال
له عبد العزيز بن وهب
اصبحت لا كعبا اتاك لحقه ولا الصلت ما ضيعت جل الحق
واصبحت كالمهريق فضلة مائه لطاحي سراب بالملا يترقرق
دع القوم ما احلوا اجوبه قوام بحيث نفسا سعيه المتعلق
وفي حي العلى لعبد الدائم الفهر واي خزاعة هو كعب بن عمرو بن عامر بن
لحي بن حارثة بن عمرو وابنه وكانه شدود لان عده من النسابين الرواة انما
سمي لحيا سعد بن عمرو وقال الكلبي اول من تمام خزاعة حدع بن سنان
الذي يقال خذ من جداع ما اعطاك وزعم ابن حزم ان الصلت انما
هو ابن مالك بن النضر اخو فهر بن مالك وانشد
الست الى بالصلت ام ليس والدي لكل نجيب من بني النضر ازهرا
وذكر ابن دريد في الاشتقاق ان سابه شعر من مرابض الغنم وفي المحكم
لسيد ريح مرابض الغنم والبقر والظبا وعن الاصمعي انه قال في الراحة

الطبنة وعن الطبنة وفي الجامع يجوز ان يكون مشتقا من السامي ومن
بالمكان اذا اقام به ومن سامت اذا نظرت لبعض الاشياء وقال
الجوهري سامة بالضم اسم امراة وبنو سامة ولد سعد بن لؤي وقال ابو عبيد
بن سلام والزبير في نسب قريش سامة هو سعد بن لؤي بن غالب وعند ابي عبيدة
معمر في كتاب المثالب سامة دار او شاط في بني شيبان بن ثعلبة في الجاهلية
وبعضهم في بني ناجية بعمان يقولون مرة انا من بني العنبر بن عمرو ومرة يدعون
في سعد الى النمر بن قاسط ومرة من جرم بن ربان ومرة من بعض قبائل اليمن
ومرة من بني صعصعة بن سعد وقال علي بن ابي طالب سامة امه العبقت
وعند ابي احمد العسكري وصبية يقولون سامة ولد الحرث بن صعصعة وكذا
ذكر الكلبي واما جدة فبضم الجيم قال ابو عبيدة سميت بذلك لانها
حاضرة البحر والجدة من البحر والنهر ما ولي البر واصل الجدة الطريق الممتدة
وزعم ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي كر السافي في كتابه البديع المرفوع منه في
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ان جدة مدينة وقال السهيلي وذبيان
في العرب اربعة احياء ذبيان بن بغيض وذبيان بن ثعلبة في بجيلة وذبيان
في قضاعة وذبيان في الازد فيه نظر في الموضعين الاول ذبيان الازد
انما هو بتقديم الياء المثناة على الباء الموحدة كذا ذكره الهمداني فيما قاله
الرشاطي الثاني يفهم من كلامه ذبيان في العرب اربعة احياء الحصر وليس
كذلك لان ذبيان في العرب احياء عدة منها ذكر منهم ذبيان بن كنانة بن
يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن
ربيعة بن نزار بطن منهم الحرث بن حلزة الشاعر وفي همدان ذبيان
بن مالك بن معوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف
بن همدان وذبيان بن علان بن ارحب ذكره ابن حبيب والوزير وغيرهما
وقال الهمداني بما ستقدم الباء على الياء بواحده وذكر ابو جعفر بن النحاس

في كتاب الاشتقاق سألت ابراهيم بن السري عن ذبيان ممن هو مشتق وحكي
له عن علي بن سليمان انه قال هو اسم عربي ولا ادري ممن هو مشتق
من ذبت عن القوم ذببت والاصل فيه ذبان فابدل من احد الباءين ياء كما قالوا
تظنيت من الظن وقال ابن جني في المبهج يقال ذبب شفته اذا ذبلت
من العطش وينبغي ان يكون ذبيان منه وهو ايضا شعر عروة لداية الجنة
عن ابن الاعرابي وذكر ابن حبيب في المختلف والمؤتلف كل سامة في العرب
فهو بالالف الا سامة بن لؤي وفي الاكليل يقول الناس بنو سامة
وسامة لم يعقب ذكرا وانما هم اولاد ابنه سامة كذا قاله عمر بن الخطاب
وعلي بن ابي طالب فلذلك لم نرضا لهم نسبا لانهم من جرم وفي تاريخ ابي
الفرج قال بعض سئل الخليفة محمد صلى الله عليه وسلم سامة لم يعقب
وفي قول ابن اسحق فاما سامة فخرج الى عمان ويزعمون ان عامر بن
لؤي اخرجه نظر من حيث ان ابا الفرج الاموي ذكر في اخباره عن جماعة
من العلماء ان سامة خرج مغاضبا لاخيه كعب بن لؤي في مماظة كانت بينهما
وفي قوله فقال سامة حين احس الموت فيما يزعمون به

عين ابكي لسامة بن لؤي علقت ما بسامة العلاقه
رب كاس هرقت يا ابن لؤي حذر الموت لم تكن مهراقه

نظر لما ذكره ابو الفرج ايضا من خبر سامة قال فدبت الافعى على
الصخرة نهشت ساقه فقتلته فقال اخوه يرثيه وذكر بيتين البيت
لفظ عين جودي لسامة بن لؤي علقت ساق سامة العلاقه
وهذا اجتلى انشادا من الذي سبق لان قوله علقت ما الى ما زيادة
لاقامة الوزن وهذا لا احتياج الى ذلك والمشعر ذكره ثابت في كتاب
الفرق للنعر بمنزلة الشفة وقوله وحرد لسرى مركب ردما
قال الخليل الردي المهزول لانها لك من الابل الذي لا تستطيع براحا

فقال ذوي يوذي ذواون والجمع ذوا ويقول ازد سراة ام لبيد وقد
جاء في الحديث ان يونس عليه السلام جاءه الحوت ردها سقف
وعمان بضم العين وتخفيف الميم قال الجوهري في صفة البلدان بلد
على شاطئ البحر بين البصرة وعدن وذكر الزجاجي انما سميت بعمان بن سبا
بن يقشان بن ابراهيم عليه السلام وزاد الكلبي لانه بناها وذكر ابن قتيبة
في كتاب اخبار الشعراء انه لم يوسم واهلها مضرة مطيعون وكذلك
البحرين قال الشاعر

من ساكن البحرين يعظم طحاله ويغبط ما في بطنه وهو ساغب

وقال الحازمي عن الاصمعي عن عرسه يقال عمن واعمن اذا اتى عمان
وقال ابن الاعرابي العمن الاقامة في مكان يقال رجل عامن وعمون
ومنه اشتق عمان ويعرف ولا يعرف والعماني الشاعر ليس منها ولكنه
ولد بكر في الراجز واسمه مطيع لحية قال من هذا الغلام العماني اسمي الاول
عليه جماعة المؤرخين ومحمد بن جعفر بن الزبير حدثه عند الحاكم
ودرواته انما هي عن الشافعي فحدثه عن عمر بن متصل ومحمد بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن حصين ذكر البخاري ان ابا اسحق قال كان صوابا
فوامنا هو التميمي وتكلف السهيلي تفسير قول ماديه في انه شامه

وان ظني منى ان لبني ان تشتري الحمد وتعلى باليمن

ولو رأى كتاب البرهان للمعلى لما احتاج الى ذلك وهو قوله

اني ارى ظني بابي خنزطن ان تشتري الحمد وتعلو في اليمن

واما الحرث بن ظالم فهو من بني مرة بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف
بن سعد بن ذبيان يكنى ابا ليلى وهو احد فتاك العرب في الجاهلية وممن
يضرب المثل في الفضل والوفاء وهو ابو سوار الحرث الذي باع
النبي صلى الله عليه وسلم فرسا ثم جحده فشهد خزيمة كذا ذكره ابن قتيبة

وعنزه

وعنزه وفي قول ابن هشام قال الحرث هذا الشعر حين عرف من النعمان بن
المنذر فلحق بقريش بطنا لبكرهم ابو عبيدة في كتاب مقاتل الفرسان رواه
على بن المغيرة الاثرم واتى حاتم السجستاني عنه قال وقد خالد بن
جعفر بن كلاب بعد قتله زهير بن جذيمة على الاسود بن المنذر اخي النعمان
بن المنذر لامه قال وأمر الاسود اشايمه وكان النعمان جعله على الرباب
قال ابو حيلة لعمري رمى خالد بوسمه عروه للرجال فاكرمه الاسود وبنى
عليه قبة وكان الحرث يومئذ قد وفد على الاسود وهو سيط عاقل فعرض
خالد يومئذ للحرث بكلام اغضبه فقتله ليلا في جوار الاسود قال
ابو عبيدة فحدثنا ابو الوثيق احد بني سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عروة
بن جعفر وقال عنترة عروة بن عتبة اذى واحوال الملك فاقبل الناس من
كل جانب ثم ان الحرث يحيل على الاسود حتى قتل ابنا شرحبيل بن الاسود
وقتل الحرث بن الجمر بالشام باذن ملك من ملوك غسان يقال له
النعمان وقال هو يزيد بن عمرو وكان اخا ابن لما كانت يا ام الاسود
وقال ابن دريد الذي قتل خالدا في جواره هو عمرو بن هند لا شك فيه
وقال في موضع آخر قتله المنذر بن المنذر وابو النعمان اشتهى فهذا كما
ترى قد ذكر ابو عبيدة مرارا وليس لقائل ان يقول كل من ملك الحيرة
يسمى النعمان لما اشتق ان النعمان استناب اخاه الاسود على الرباب
فهو نائب لا غير ليس مستقلا بالملك واما ما رويناه عن ابي عبيدة
في كتاب الديباج ان قتل خالد كان في جوار الاسود ويقال النعمان فغير
جيد لما سبق ولان ابن دريد في الامالي والاشتقاق صرح بخلاف ذلك قال
ذلك وقول ابن هشام هذا ما انشدني ابو عبيدة منها اعمال لما
انشده ابن هشام عن ابي عبيدة في كتاب النقائض رواية السكري عنه
قال انشدني ابو عبيدة

كان الرحال والانساع منها   ومسرى بكمراف حاما

وعند المرزباني اخره بهم

رفعت الرمح اذ قالوا قريشا   وشبهت الشمائل والقبابا

وذكر المسعودي ان الحرث جاء الى قومه فامروا ان يجمعوا ويقدم مكة
وانتما الى قريش معاصبة لقومه فشطره، واما الحصين بن الحمام فهو
ابن ربيعة بن مساب بن حرام بن واثلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن
ذبيان يكنى ابا معيه وقيل ابو يزيد قال المرزباني كان فارسا شاعرا وقال
ابو عبيدة اتفقوا على ان اشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة المسيب بن علس
والمتلمس والحصين وقال البلاذري كان من الاوفياء وكان رئيس بني
سهم وقال ابن ماكولا صحابي مشهور وفي تاريخ ابي الفرج الاصبهاني
توفي في بعض اسفاره فسمع صائح في الليل لا يعرف في بني مرة يقول

الا هلك الحلو الحلال الحلاحل   ومن عقده حزم وعزم ونائل

فلما سمعه اخوه قال هلك والله الحصين وقول ابي عمر بن عبد البر هو
انصاري غير صحيح لما اسلفناه قال ابن جني هو تصغير حصن ويمكن ان
يكون تحقير الحصن مصدر الحصان كما يقولون رشدا ولا يحقر المصدر
الا بعد التسمية والحمام من حمى الامر وهو ظله يقال حمى وحمة بوقف
على مرة بالتاء ومرة بالالف.   صاف بن سهم بن عوف

لعمري لقد ذر الضباب بنوه   ولبعض البنين حمة وسعال

قال ابن دريد اشتقاق الحمام من عرو الخيل اذا حمت ويقول حمت
السنور اذا نجم واحسب ان اشتقاق الحمام منه، وهو هرم بن سنان
قال ابو عبيدة في الديباج كان اجود العرب وكان يدعى الجواد وكان
قد آلى لا يعطين مرحباه فكان زهير بن ابي سلمى اذا انتهى الى نادي
بني مرة قال حييتم الا هرم بن سنان تعالم على ما له الا وافر في الجود

اول

وقول السهيلي ان خارجة بن سنان يزعم قيس ان الجن اختطفته لتستفحله
فوهم لما ذكره ابو الفرج الاموي وبعده الرشاطي وغيره ان المولود
منه ذلك سنان بن ابي حارثة ابو خارجة وقوله وقد قدمت امه تعني
امه خارجة فقال لها عمر بن الخطاب ما كان ابوك اعطى زهيرا
حين مدحه فقالت اعطاه مالا افناه الدهر فقال ومما لا يفنى القائل
له عمر هذا اعطاه ولده هرم بن سنان كذا ذكره المبرد وابو الفرج في
الحديث السالف انه خارجة اعاقلت ابها في ذلك ام المؤمنين عائشة رضي
الله عنها ذكر ذلك الهيثم بن عدي في جماعة واما الحرث بن عوف بن ابي
حارثة المري فمن سادة العرب قال منه ذلك ادريس بن حارثة بن لام حين
خطب في خبر طويل قاله وخارجة بن سنان اللذان اصلحا بين العرب
وحملا الديات لما حرب عبس وذبيان فقال في ذلك زهير بن ابي سلمى

تداركتما عبسا وذبيان بعدما   تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

قال السهيلي وكانت خارجة يعني ام امه عند موتها ان يبقر
بطنها عنه اتي بحرش في قوله ما ذكره الرشاطي عن يحيى بن معين ثنا
جرير عن مغيرة قال قالت ام سنان بن ابي حارثة اذا انا مت فشقوا
بطني فان فيه سيد غطفان فلما ماتت شقوا بطنها فاستخرجوا منه
سنانا فعاش وساد وكذا هو في ديوان الحطيئة ايضا، وقوله ويقال
للبقير جشعم قال الحطيئة يعني خارجة بن سنان

لقد علمت خيل ابن جشعم انها   متى ما تكن يوما حلالا دخا لها

فينظر في مواضع الاول في ديوان شعر الحطيئة رواية الاصمعي وابي عبيدة
وابي عمرو وابن الاعرابي قال الحطيئة هذا البيت في خارجة بن حصن
بن حذيفة بن بدر وقيل قاله في عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في الردة
الثاني روايتنا عنه خيثمة بخاء معجمة وكذا هو مجود بخط ابي الوزير

الى القسم المفرقى وراث في بواه المصالح خطا ابي نصر والى علي وغيرهما
جشعم يعني بالجيم الثالث ذكره دواه ان جشعم هي اهم خارجه لانه
علم على من كان كذلك والله اعلم • واما هاشم بن حرملة فهو ابن معاذ بن
دينار كذا هو في كتاب البلاذري من نسخة قيل فيها انها نقلت من خط
دواليها ابي الفرات المعروف بابن حمزاية وفي مقاتل الفرسان لابي عبيدة
مثله قال الاثرم وقال عن ابي عبيدة الاسعر بن مبني مهمله قال
البلاذري ابوه اول من سعى في الجاهلية يوم الهباء فلما مات سعى فيها ابنه
هاشم فلم يلبث ان قتله صخر الجشمي زوج الخنساء معويه بن عمرو اخي الخنساء
وكان قتله وهو مسافر ابو عبيدة وقال بل قتله دريد وقال دريد
وليعقب جمعه قال ابو عبيدة وكان هاشم اسود العرب واشدهم واكرمهم
ولعرف نصادا الفوارس قال الكلبي في الجمهرة وهو ابو زيد بن
هاشم الذي قتله عبد الله واوس ابنا جميل الكاسان وفي قتلهم يقول الحنفي

فدا للفارس الجشمي نفسي • وافديه بمن لي من حميم ۞

كما من هاشم اقررت عيني • وكانت لا تنام ولا تنيم ۞

وتقال بل قتل هاشما صخر اخو معويه وقال عبد الرحمن وقيل غير
يوم الجنابات لشر الى ما عمله يوم الهباءة وفي الوحشيات عن ابي تمام
وهي الحماسة الصغرى ومن خط ابن هشام وقراءة على ابي العلاء المعري
اسادة الهنابين وفي الاحمال لسرى ابي خالد في صفات الخيل لما
قتل هاشم • عمرو بن قيس الجشمي .

• انا قتلت هاشم بن حرملة • اذا الملوك حوله مغربلة ۞

• يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له • يوم الهباءين ويوم المعملة ۞

وعامر المصعي قال المرزباني هو شاعر اسلامي وفي المصالح
لابي عبيدة والمادة لابن المظفر هو محاربي انتهى وخصصه لشرا المحارب

على ما هو المشهور بعد ابن ابن زادة ابي المظفر على ما انشد في السيرة
• وريحه للقوا لدان متكلمه •
وفي الوحشيات انشده لعمرو بن ذكوان الحضرمي ثم المحاربي زيادة

والخيل يعدوا بالمحدد مقبله • لا يمنع الفشل ان يخذله ۞

حد ولا يسلك عند مبدله • والقتل لا يقبل الا اجله ۞

• شاك لذاك ريحه ومعبله •

وقول السهيلي تقالب عن الفضل اذا شغ وهذا غير معروف
وان كان ابو عبيدة قد ذكر في العرب المصنف بنهم مسه بعرد الى عبدة
وهو غير جيد لان ابا عبيدة معمر بن المثنى الاستاد القدم ذكره
في كتاب المقاتل ولم يعترض عليه احد من رواته الاثرم وابي دريد وثعلب
وابو حاتم كعادتهم بل سكتوا فكانهم قرروه وتبعهم على ذلك غير واحد
من غير نكير واما زهير فهو ابن ابي سلمى واسمه ربيعة بن رياح المزني
احد البلغاء المقدمين على سائر الشعراء وهم امرؤ القيس وزهير والنابغة
وانما الخلاف في تقديم بعض البلغاء على الاخر وكان عمر بن الخطاب يفضله
تفضيلا كثيرا حتى على امرئ القيس وقال هو امير الشعراء فقيل له
ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرؤ القيس هو حامل لواء
الشعراء قال ان اللواء لا يكون مع الامير وذكر ابو احمد العسكري ان
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راه استعاذ من شره فمات من عامه
وقول من قال ليس في العرب سلمى بضم السين غيره فغير جيد فقد ذكر
في كتابنا المختلف والمؤتلف والبيت الذي انشده ابن اسحق للاعشى
احارثكم بل عليتا محرما البيت قيل على ما في المادة

وان امرا اسرى لعقل بالا • وطارحب حبله ما يعلمها ۞

فليس بذي حلم ولستا نكاه • كا حرمه نفسه ودخلها ۞

احاركم نسل وبعده

فانى ورب الساجدين عشية ٭ وما صك ناقوس النصارى اسلما ٭٭

اصالحكم حتى تبوؤا بمثلها ٭ كصرخة حبلى اسلمتها قبيلها ٭٭

قال الشابورى تعاتب بهذا الشعر بنى مرثد وبنى جحبة من بنى قيس

بن ثعلبة وانشده هشام لزهير بن شلى

امل فان تقوا المروراة منهم ٭ وداراتها لا تقوهم اذا محلا ٭

ملادها ادمتهم والقسم ٭ فان تقوا منهم فانهم نسلا ٭٭

والذى فى ديوانه ومن خط الشنتمرى مجودا

٭٭ برض فان تقوا المروراة منهم ٭٭ وداراتها لا تقوهم اذا محلا

٭٭ فان تقوا منهم فان محجرا ٭٭ وجزع الحسا منهم اذا ما محلا ٭٭

٭٭ ملادها ادمتهم والقسم ٭٭ فان تقوا منهم فانهما نسلا ٭٭

٭٭ اذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم طوال الرماح لا ضعاف ولا عزلا ٭٭

قال الاعلم قوله تربصوا اى تلبث ولا تعجل بالذهاب والمروراة

ارض والدارات جمع دارة ودارة والدارة كل جوبة بين جبال وتحل

اسم ارض ديار لبنى عامر والصوان بنى عمر وتقوا تحلو وتقصد

تقول ان اوتب منهم هذه المواضع فان تحل لا تقوى منهم وقوله وجزع

الحسا الجزع منعطف الوادى ويقال هو جانبه والحساجمع حسى

وهو ما قدر عمق الرجل وقصره ضرورة وروى وجزع الحشا قال

فان تسود واحد هاحشاة ومحجر موضع اخر عن محجر وجزع الحشا تقول

ان حلما من هؤلاء القوم فهما حرام على لا اقربهما ولا احل بها وقول

السهيلى هصص فعلل من الهص وهو الغمص بالاصابع من كتاب

العين فيه نظر من حيث ان الذى فى كتاب العين على ما ذكره ابن

الساقى فى الموعب هصيص اسم حى من قريش والهص شدة القبض

والغمز قال ابو غالب وعن غيره هصهصه هصا كسرته وفى المحكم الهص شدة

القبض والغمز وقيل شدة القبض للشى حتى يشدخه هصه يهصه هصا فهو مهصوص

وهصيص وهصيص وفى الجمهرة الهص الوطء الشديد وفى الاستغناء للنحاس

من الهص وهو الدق واما بارق فهو اسم ماء بالعراق من نزله ابام سيل العرم

كان بارقا نزله سعد بن عدى بن عوف بن حارثة وانما اخبر هلك وسبب

وقال الرضى البارقيون منتسبوا الى بارق بن عوف بن عدى وقول ابى عبيد

فى معجم ما استعجم الجبل الذى نزله سعد بن عدى المسمى بارقا بالسواد قريب من الكوفة

فيه نظر من حيث انه انما هو باليمن او بالسراة قال ذلك ابن دريد وغيره وانشد

ابن اسحق قول الشاعر

ما زرى فى النائبات حصا واحدا ٭ قد علمناه كسعد بن شبل ٭٭

ولم يعزه وزعم ابن الكتاب فى كتابه نجوم الشهاب انه لابى دؤاد الايادى

وكان غير جيد والذى رايت فى ديوانه بخط الائمة المذكورين عل مجودا

ان تقولوا الغضب اهون لنا ٭ بدم جلان بن سعد بن رمل

ولعله اشتبه عليه والله اعلم وسعد بن شبل بالشين معجمة مفتوحة مشاة

من تحت سطه هكذا ابن ماكولا والوزير ابن المستم فى ادب الخواص زاد سبل

اسم جبل عالى لتسمى به والدسعد لطوله وهو حجر من جاله ويقال حما لذا لكسر

وقول السهيلى والكميت بن معروف هو الذى يقول

فلا تكثروا فيها الضجاج فانه ٭ محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا ٭٭

بحرش فيه قول ابن عبد فى فضل المقال هو لزميل بن ابرد الفزارى المعروف

بابن ام دينار قاتل ابن دارة لما عزل فى قتله وكان ابن دارة هجاه وقال

انا زميل قاتل ابن دارة ٭ ودافع السبة عن فزاره ٭٭

ويويده عدم وجوده فى ديوان الكميت فيما رايت من رواياته من رواة وقوله

المعروف عند اهل الثبت ان الدئل فى عبد القيس وفى الازد وفى تغلب وفى اياد

منهم منه الاشارات لتم في هذا الاسم وليس كذلك بل في ربيعة ايضا الدئل
بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن ثعلبة بن سعد بن منبه بن ادين طابخة
بن الناس بن مضر وفي قوله قال الكلبي ومحمد بن حبيب وغيرهما اهل النسب
يقولون فيه الدئل بن كنانة بضم الدال وهمزة مكسورة ويقولون الديلي
وطائفة من اهل اللغة منهم الكسائي ويونس والاخفش يقولون فيه الدئل بكسر
الدال ويقولون الديلي والخلاف ابو عبيد قال ومحمد بن حبيب
وابن الكلبي وغيره من اهل النسب اعتمد بهذا انظر من حيث ان ابن حبيب
ذكر عنه ابو علي القالي عكس ما نقله السهيلي قال ابو علي كان محمد بن اسحق
والكسائي وابو عبيد ومحمد بن حبيب وصاحب كتاب العين يقولون في كنانة
من جرهما الديل بكسر الدال وكون الياء بن بكر بن عبد مناة بن كنانة واما الكلبي
فذكر الرشاطي في ابا الاسود فقال اهل النسب يقولون فيه الديلي كما تقدم
يعني الديل بكسر الدال الذي في عبد القيس واشباهه قال وممن يقول
ذلك ابن الكلبي وابن حبيب وهشام اخذ عن ابن الكلبي واباه اخبارا او عبيد
وصوب والله تعالى اعلم ○ وذكر الوزير ان الحاج كانوا يمسكون بالكعبة المشرفة
وياخذون من طينها وحجارتها تبركا بذلك وان عامرا كان موكلا بالصلاح
ما تشعث من جدرها فسمي الجادر وعند ابن ماكولا سموا الجدرة لانهم بنو الجدر
وهي من البيت وفي قول ابن اسحق وعامر بن جدرة من الازد نظر لما ذكره
ابن دريد وغيره اول من كتب بخطنا عامر بن جدرة ومرامر بن مروة الطائيان
انتهى وطي لا يجتمع مع الازد كالا او هو ابن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب ويز
بن كهلان بن سبا واما حلشة فذكر ابن حبيب ثم الوزير انها مفتوحة الحاء
ساكنة الباء مكسورة السين مخففة الياء قال وقد قال قوم انها مشددة
محركة والاول هو الصحيح وقال قوم هي مشددة ومحركة والاول اشهر
كذا رايته بخط الحافظ الدمياطي وعند ابن ماكولا حاؤها مضمومة وياؤها الموحدة

سواء
ابي

ساكد

شاكر ويعدها الشين المعجمة المكسورة ياء مشددة ثم تاء من تحت وفي قول
السهيلي رادا على ابن اسحاق قوله تزوج قصي حبى فولدت له عبد مناف
واخويه بقوله وقال غيره بل ام عبد مناف عاتكة بنت هلال بن فالج بن
ذكوان وام هاشم عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج وام وهب بن عبد مناف
عاتكة بنت الاوقص فيه نظر من حيث ان الزبير وابن الكلبي والواقدي وابن سعد
قالوا ام وهب بن عبد مناف جد سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لامه
اسمها قيلة بنت ابي قيلة جد بن غالب الخزاعية وام عبد مناف حبى كما ذكر ابن
اسحق والعداق عم سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن دريد
مشتق من قولهم صب عداق اذا كان شابا وشديد والغدق الماء الكثير ومنه
عر صادق وفي كتاب البيان للوزير المغربي بعضهم يقول العداق هو رجل
وذلك غلط قال ابن دريد واشتقاق الزبير من الزبر وهو طي البئر بالحجارة
زبرت البئر ازبرها زبرا اذا طويتها ثم كثر ذلك حتى قيل للرجل العاقل
ذو زبر كان العقل قد شدده وقواه وفي الحديث والفقير الذي لا زبر له
اي ليس له شيء يعتمد عليه وزبرت الكتاب ازبره زبرا وكذلك ذبرته اذبره
ذبرا لغة يمانية وقال قوم زبرته كتبته وذبرته قراته والاول اعلى ويقال
اعطيته الشيء بزوبره اي كله بأسره والزبر حماة السن ويسمى الزبير والد
عبد الله بن الزبير الشاعر قال الشاعر

○ وقد جربت لنا من آل الزبير ○ فلا قوا آل الزبير الزبير ا○

اي الحماة والكدرة وزبر الاسد الشعر المجتمع على ملتقى كتفيه وكذلك الزبرة
من كل طائر ويقال ازبر الرجل اذا اقشعر من الغضب وزبرة الحديد القطعة
منه والزبار الكلب اذا اشتد هراشه ولا حسب ان زبر الثوب من هذا اشتقاقه
وذكر الوزير ابو القاسم وقبله البلاذري ان عم سعد بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الزبير بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة وذكر السهيلي ان ابا طالب

سمي بذلك لاشراق وجهه وهو غير جيد وان كان لبعض ما حكي عنه هذا القول
لان عمرو بن بحر الجاحظ ذكر في كتاب الحيوان ان سيدنا سيد الخلق محمد
صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن ابي لهب اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد
ولما اخرجه الحاكم في مستدركه بصحيح اسناده وذكر ايضا في المستدرك قد تواترت
الاخبار ان اسم ابي طالب كنيته قال ووجد بخط علي بن ابي طالب الذي لا
شك فيه وكتب علي بن ابي طالب ونحو ذكر الجاحظ في الهاشميات وفي كتاب
الكتاب لعمر بن شبة قال عبد العزيز بن عمران كانوا يكتبون في الجاهلية ابن
ابو فلان كانت عندهم قال الطبري وذكر هذا الخط كان على افصح
وافضل من ان يحن وان كان كتبه كذلك فينبغي ان يكون لان العرب تفعل
ذلك في كتبها وكلامها فجعل مكان الواو ياء ومكان الياء واوا فقلب
وكذلك قراء من قراء الحجاز القتام والصوم والصيام والصوام في اشكال
لذلك كثيرة حتى ان من جعل مكان الياء راي وقد فعلوا اكثر من ذلك وكتبوا
الصلاة وهي الف بواو وكذا الزكاة واما الذين قالوا ان ذلك كان اسمه
فهو خطا لانه كان اشهر اسمه عبد مناف من ان يجهل ذلك والله اعلم ومما يؤيد
قول الطبري ما ذكره ابو بشر الدولابي في رجزات عبد المطلب قال لابي طالب
يوصيه بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اوصيك يا عبد مناف بعدي ۞ بموحد بعد ابيه فرد ۞

۞ فارقه وهو ضجيع المهد ۞ وقال له ايضا

اوصيت من كنيته بطالب ۞ عبد مناف وهو ذو تجارب ۞

۞ ان الحبيب اقرب الاقارب ۞

ويزاد قول من قال ان الزبير عمه كفله حتى مات ثم كفله ابو طالب بعده
وذكر الزبير في اخبار الناس وضعفه وقال رواه من لا اشك فيه واسم ابي طالب
عمران ۞ وفي قول السهيلي وقال رجل من بني هاشم لابي جعفر المنصور ان

وانه

السؤ

ابتغا في السنين قالي من دفينا بعنى في المضاربة قال المنصور

عبد شمس كان يتلو هاشما ۞ وهما بعد لام واب ۞

ينظر من حيث ان المنصور لما قال له ذلك قال الي اعداننا يعني بني امية
كما ذكره المبرد وغيره واما هذا الشعر فليس للمنصور ولا لمن ادرك المنصور
انما هو مما انشده الزبير بن ابي بكر والمرزباني لادم بن عبد العزيز بن عمر
بن عبد العزيز قاله المرزباني وكان في صحابة المهدي وقيل انه لحرب بن عبد
الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن امية قاله للمهدي وعزاه ابن حزم
للعاص بن عبد الله بن عنبسة وكان ابو قبله داود بن علي وذكر ابن طاهر
في لسان الجاحظ ان رجلا من بني امية عرض لهرون الرشيد فاعطاه بقعة فيها

۞ يا امين الله اني قائل ۞ قول ذي صدق ولب وادب ۞
۞ لكم الفضل علينا ولنا ۞ بكم الفضل على كل العرب ۞
۞ عبد شمس كان يتلو هاشما ۞ وهما بعد لام ولاب ۞
۞ فصل الارحام منا انما ۞ عبد شمس عم عبد المطلب ۞

قال وهذا اخذه من قول معوية بن ابي سفيان لامه وسامته بتفضيل امته
على ۞ ثم يقول لها ۞ اقصر فدتك نفسي ۞ لال عبد شمس ۞
۞ هم سراة الحسن ۞ على قديم الحدس ۞

قال له ۞ صبرا ابنة الاكارم ۞ بعد شمس ۞ هاشم ۞
۞ هما برغم الراغم ۞ كانا كغربي صارم انتهى

وكان ابن المعبر اراد هذا المعنى فقال

۞ ايها الحسار قولا ۞ ما يحوي رشده ۞
۞ مثل عباس علي ۞ كذا اخت يده ۞
۞ لا تقل مني وليس ۞ فيما اتى احمد ۞

وقوله واما حمل سعد بن الحيثم فهو حكم بن حمل روى عن علي كان لشر الى

ان لا اشاركه له في هذا ان كان ذلك مراده وغير جيد لان ابن ماكولا
ذكر جحل بن حنظلة الشاعر وسلم بن بشر بن جحل المصري وروى عن ابي هريرة
في هذا الشاهد وفي قول ابن هشام ان عبد المطلب ولده عشرة رجال نظر
لما ذكره ابن سعد من انهم كانوا اثني عشر رجلا وقال ابو عبيد بن سلام
وبعده ابو محمد في كتاب التبيين لانساب القرشيين كانوا ثلاثة عشر وذكره
ايضا الكلبي وغيره وفي انشاد السهيلي لعاتكة بنت الاخرم

قد كنت لي جبلا الوذ بظله فتركتني اضحى باجرد ضاحي

نظر لان ابا عامر والسنتري انشدا هذا البيت للسلمى بنت يزيد بن الصعق
ترثي ابنها صخر بن يزيد بن سفيان بن عوف وفي قوله الحرث بن الحنان ابو ولابه
نظر من حيث انه ليس ابن الحنان لصلبه وهو الحارث بن صعصعة بن كعب بن
كاهه بن الحنان الهذلي كذا نسبه المرزباني قال وقال [illegible] اسمه عوير
بن عمرو والاول اثبت فكان ينبغي للسهيلي ان يقول قال ابن حنان على هذا وانشد
المبرد في الكامل لوهب بن عبد مناف اخي امنة ام سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم واسمه مما استدرك على المرزباني والاصبهاني وممن تلاهما ذكره واذا

التجا عمر في مجلس فاحمس مجالسهم وفي المسعد
ودع الجاهلين وجهلهم والي الذين ذكرو لك عمدهم

ومن اسماء زمزم فيما ذكره ابن السيد في المثلث زمّرة وزمزم وزمازم والسقيا
والرواء وسيعة وحفر عبد المطلب

آخر الجزء الرابع من كتاب الزهر الباسم
ولله الحمد والمنة وصلواته
وسلامه على سيدنا محمد المصطفى
سيد المطوفين
والحمد

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم وتلوح في الخاص
وعند الزمخشري رحمه الله تعالى في ربيع الابرار ان جبريل عليه السلام
انبط بئر زمزم مرتين مرة لادم عليه السلام حتى انقطعت زمن الطوفان ومرة
لاسمعيل عليه السلام اسقى بعضه ما قاله خويلد بن اسد بن عبد العزى في عبد
المطلب

اقول وما قولي عليهم بسبة اليك ابن سلمى انت حافر زمزم
ركضة ابرهيم وامر ابن هاجر وركضة جبريل على عهد ادم

وفي كتاب البلدان لهشام الكلبي عن الشرقي بن القطامي انما سميت زمزم لان ... سابان
حيث سار الى اليمن دون ... وطي الزمان زمه في موضع بئر زمزم
لما احتفرها عبد المطلب اصاب السيوف والحلي فيه فسميت زمزم وفي التهذيب
لابي منصور عن ابن الاعرابي فقال ... الملك والشاعره

فى وجه تسمية زمزم

الزمخشري في كتاب اسماء الاماكن رواة البخاري فقال ساعد قال
الحربي سميت زمزم بهما الماء فيها حركته والسهيلي ذكر عنه سميت زمزمة
الماء وهو صوته الصوت عن الحركة وفي العصوص لصاعد ومن اسمائها
كتم وعند البكري قال بعضهم اشتقت من قولهم ماء زمزم وزمزام الكثير
وفي الموعب لابن التياني ماء زمزم وزمزام زمزم وهو الكثير قال ابو عبيد
البكري هي بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الزاي الثانية قال
ويقال بضم الاول وفتح الثاني وكسر الزاي الثانية وفي كتاب ابن
خالويه ومن اسمائها ... ومكتومة ومضنونة وركضة جبريل وهزمة جبريل
وسقاية الحاج وشباعة العيال وعند ابن اسحق وام عبد الله فاطمة
بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم قال ابن قتيبة هي بنت عمرو بن عائذ
بن عمران واما ... من زعم انه من ولد اسمعيل عليه السلام فغير صحيح
لما ذكره ابو الفضل المقدسي في الذخيرة من حديث عبد الله بن صالح

عن ابن لهيعة عن ابي عوانة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
العرب من ولد اسمعيل الا جرهم، وقول ابن اسحق سمي اجياد لخروج الجياد
من الخيل مع السميدع فيه نظر لما ذكره الجوهري في الصحاح سمي اجياد لموضع
خيل تبع وعامة الناس يقولونه بحرك الهمزة قال الكلبي في كتاب
البلدان سمي جياد الخيل لان العماليق وجرهم كانوا خرجوا اجياد خيلهم
وفي كامل ابي احمد الجرجاني من حديث رباح بن عبد الله العمري عن
سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم نعم الشعب شعب
اجياد ومرثد بن ابي حبيب يتوهم يكنى ابا رجاء مات سنة ثمان وعشرين
ومائة وهو ما بين الخمس والسبعين الى الثمانين حديثه عند الجماعة وكذا
ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني وتوفي سنة تسعين من الهجرة وعبد الله
بن زرير الغافقي توفي سنة احدى وثمانين قال ابن ماكولا سنة ثمانين
ووثقه العجلي وابن سعد وغيرهما وفي هذا السند لطيفتان الاولى
اربعة تابعيون يروي بعضهم عن بعض ابن اسحق فمن بعده والثانية انهم
مصريون يروي بعضهم عن بعض يزيد فمن فوقه الى علي رضي الله عنهم وذكر
ابن الانباري في الزاهر وابن السراج في كتاب الاشتقاق عن ابن قتيبة
سميت مكة لانها تمك الجبارين اي تذهب نخوتهم وقيل مكة هي بكة والميم
بدل من الباء كما قالوا لازم ولازب وذكر الزجاجي عن الشرقي انما سميت مكة
لان العرب كانت تقول في الجاهلية لا نتم حجنا حتى ناتي مكان الكعبة فنمك
فيه اي نصفر صفير المكاء حول الكعبة والمكاء بتشديد الكاف طائر ياوي الرياض
والمكا بتخفيف الكاف والمد الصفير وكانهم كانوا يحكون صوت المكا
ولو كان التصفير يسمى مكا لما كان الاخفش قال قوم سميت
مكة لانها بين جبلين مرتفعين عليها وهي في هبطة بمنزلة المكوك والمكوك عربي
او معرب وقد تكلمت به العرب وجاء في الشعر الفصيح قال آخرون سميت
بذلك لانه لم يفجر بها احد في الدهر الاول الا بكت عنقه وكان يصبح وقد
الموت عنقه قال آخرون بكة موضع البيت وما حول البيت مكة وعن
الشرقي مكة اسم القرية ومكة معري بذي طوى لا يراه احد ممن مر من اهل العراق
والشام واليمن والبصرة وانما هي ابيات في اسفل مكة ذي طوى وفي
كتاب النحاس عن ابن عباس انما سميت مكة مكة لانه يجتمع فيها الرجال
والنساء وعن ابن الزبير انما سميت بكة لان الناس ياتون اليها من كل جانب
وقيل لانه يبك فيها ما لا يحل في غيرها من الازدحام وعند صاعد من اسمائها ام
القرى والحاطمة والعرش ودون ذلك ثعلب عن ابن الاعرابي وفي المعجب
الكرام بادرة وام رحم والناسة وعن ابن الاعرابي الباسة وعند
الخطابي البسة بالباء قال ويروى الباسة لانها تبس من الحد فيها
اي تطرده وتنفيه وعند الرشاطي ام رحم والناسة وعن ابن الاعرابي
الناسة وفي المنتهى والمثلث لابن عديس وام الرحم بالمعروف وعند ابن
السيد بضم الراء يقال تكسر الحاء وعند الرشاطي ام زحم بالزاي من
الازدحام فيها وفي ادب الخواص للوزير وطيبة وقدسها ستة الحاطمة
محتمة البلدة وفي شرح المهذب المقدسة والقادس وغامان كذا سماه ابن
هشام وفي المبادية للنيسابوري ومن خطه غامان بالمهملة من شعراء الجاهلية
وقال الصعق قتل خالد بن الوليد من اولاده جماعة في الوجه يوم المعوصة والمطالح
ونحو ما يلزم المرزباني والاصبهاني ذكره وقول ابن هشام غامان بن كعب
بن عمرو بن سعد يحتاج الى نظر لان البلاذري لم يذكر لعمرو بن سعد ابنا
يقال له كعب والذي قال غامان بن الحرث بن عمرو بن سعد وتبعه على
هذا غيره وقول السهيلي بعد انشاده قوله اي بام عوف مهدي
يعني وهب بن زهير والحارث بن مضاض يقال جد الحارث بن مضاض
الاكبر هو ابن عمرو بن سعد بن الرقيب بن ظهر بن جرهم الشعر الذي ذكره

ابن اسحاق ٭ كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ٭ الشعر نظر في موضعين الاول
ان ابن اسحق لم يذكر هذا الشعر في سيرته للحرث في جميع ما رأيت من نسخ السيرة
المعتمدة بيان ذلك قال ابن اسحق خرج عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي بغزالي
الكعبة وبحجر الركن فدفنهما في زمزم وانطلق هو ومن معه من جرهم
الى اليمن فحزنوا على ما فارقوا من امر مكة شرفها الله تعالى وملكها حزنا
شديدا فقال له عمرو بن الحرث بن مضاض في ذلك ولست بمضاض الاكبر
قال كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر ٭
وبعد ذلك وضوحا ما سرع بفائدة لان السهيلي انما عزا ذلك للسيرة لا
لغيره ٭ انى لم اجد من المورخين ولا من الناس من ذكر الحرث هذا في الشعر وانما
ذكروا عمرا قال المرزباني عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو بن غالب الجرهمي احد
المعمرين القدما وانشد له كان لم يكن الابيات
ويقال انه مد له في العمر الى ان ادرك الاسلام وقال
٭ يا ايها الناس سيروا ان قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا ٭
فذكروا الشعر الذي انشده ابن اسحق لعمرو بن الحرث ايضا وكذا انشدهما
له الزبير بن ابي بكر وابو عبيدة التيمي وغير واحد من المورخين حتى الحكي
في الاستيعاب التي وضعها على السيرة وقول ابن اسحق ولست بمضاض الاكبر
هو النظر الثاني وقوله الحجون على فرسخ وثلث من مكة فيه نظر لما ذكره
ابو سعد السكري في كتاب المناسك ووافقه على ذلك الكازمي وغيره
الحجون مكان من البيت على ميل ونصف قال البكري والزمخشري
وابو العلاء في ذكرهم هو موضع بمكة عند المحصب وهو الجبل المشرف
بحذاء المسجد الذي يلي شعب الجزارين الى ما بين الحوضين اللذين في حائط
عوف وهو مقبرة اهل مكة وقال ابو حنيفة الدينوري في كتاب الانوا
الاكبر الحجون بلد الواحد حجن وقوله وفرع القبيلة سيدها ٭ ومنه اشتق الاقرع

نجابس وغيره ممن تسمى الاقرع من العرب فيه نظر لما قدمناه من قبل من
ان الاقرع بن حابس بهذا اللقب بذلك لقرع في راسه لا لشيء غير ذلك وقوله
قوعد يعني تاكيد الراء قال ابو ذر وبعضهم حمل الراء مصغرا قرعد ويحيى بن
عباد بن عبد الله بن الزبير وثقه جماعة منهم النسائي وابن معين والدارقطني
وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال توفي وله ست وثلاثون سنة
واوس بن مغرا الهزيمي احد من قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم
يكنى ابا المغرا شاعر مخضرم شهد الفتوح وهاجا النابغة الجعدي وكان النابغة
فوقه في درجة الشعر ولكنه كان معلنا يغلب علينا اوس وبقي الى ايام معوية
بن ابي سفيان وقال قصيدته التي ذكر ابن اسحق منها قوله
لا يبرحوا الناس ما حجوا معرفتهم حتى يقال اجيزوا آل صفوانا
وهي قصيدة طويلة عدد فيها ما كان من بلائهم في الفتوح وغيره وفخر فيها
قريش. قال ابن ابي طاهر في كتاب المنثور والمنظوم لم يقل احد في معناها
احسن منها وهي من القصائد السبع المختارة التي اختارها عبد الملك بن مروان
قال الحرواني ذكر لي غير واحد من العلماء ان السبع القصائد التي سمعها
عبد الملك وجمعها واجمعها احد قبله والناس يروون انه كان يصلي
بها في الجاهلية قال الحرمانى الاصمعي لعمرو بن كلثوم
واذهبا عنها اخا الحرث بن حلزة ٭ وسطت رابعة الحبل لنا لسويد بن ابي كاهل
وامن المنون وريبها سوجع لابي ذوب وان بدلت من اهلها وحوشا
لعبيد بن الابرص ٭ وبادرا علم لعبيد قال ثم اربع على عبد الملك عند
السابعة فدخل سليمان ابنه وهو غلام فانشده قصيدة اوس هذه التي
يقول فيها ٭
محمد خير من يمشي على قدمه وصاحباه وعثمان بن عفانا
فقال عبد الملك ويعصب لها معروها اي ادخلوها في السبعة وانشد ابن اسحق

ال صفوان قال بعضهم غير جيد لانهم من صوفة لا من صفوان وهذا
ان صاحب المادة انشده حتى يقال اجيزوا آل صفوانا على الصواب
ولقائل ان يقول لقول ابن اسحق ايضا وجه لان آل صفوان الصوفيون
هم الذين كانوا اجيزوا ويقال البيت الذي انشده

لنا القا تعقد البيت ما تزلوا ٭ يرجون من ربهم فضلا ورضوانا
ما مطلع الشمس الاعتد اولنا ٭ ولا تغيب الاحد اخرانا
خالف الناس مما يعاون لنا ٭ ولا نخالف الا الله مولانا

واما ذو الاصبع العدوانى فاسمه فيما ذكره المرزبانى حرثان بن محرث بن
الحرث بن ربيعة بن وهب بن ثعلبة بن ظرب قال ويقال هو محرث بن
حرثان بن حرثى بن شبابه بن ثعلبة بن ظرب قال ويقال اسمه حرثان
بن حارثة بن محرث ويقال حرثان بن محرث مكنى ابا عدوان وسماه ابو بشر
الامدى فى كتابه المختلف والمؤتلف حرثان بن حارثة بن الحرث وقال المرزبانى
هو حرثان بن سعد بن هسره بن عامر بن ظرب وفى قوله نظر وكان الصواب
ما تقدم قال الاصبهانى هو شاعر مشهور من قدماء شعراء الجاهلية وله
غارات كثيرة فى العرب ووقائع مشهورة والله اعلم وقول السهيلى كثر
عدد عدوان حتى بلغوا ازيد سبعين الفا حتى هلكوا بغى بعضهم على بعض
بحروب فيه خلاف فى تاريخ ابى الفرج الاموى عن الاصمعى قال نزلت عدوان
على ماء فاحصوا فيهم سبعين الف غلام اغرل سوى من كان مختونا وعن
ابى عمرو بن العلاء ارتحلت عدوان من منزل الى آخر فعد فيهم اربعون الف
غلام اغلف انتهى وهو غير مناف للاول لاحتمال ان يكون الرواية الاولى
انهم احصوا فيما جاء فيهم وهذه لم يحصوا وعلى تقدير التعارض فهو اكثر ما
ذكره السهيلى بالشىء الذى لا يحصى وقول ذى الاصبع كانوا حية الارض
قال ابو ذر يعنى حياة الارض لانهم كانوا يهدمون الناس بحروبهم وكرمهم

وكانهم

فكانهم كانوا حياة الارض واصلها وذكر الكلبى ان قصى بن مرة تزوج بابنة
عامر بن الظرب فهو اول من جمع بين الاختين من العرب ذكره الكلبى فى
الجامع واما ابو سيارة عميلة بن الاعزل كذا سماه ابن اسحق واما عمر الكرى
والمدائنى فقالا الاعزل بن خالد بن الاعزل وهو تصغير عملة والعملة والعمله
للناقة الصابرة على العمل والسير والجمع يعملات والعامل والاعزل مشتق
من شئ من الاعزل الذى لا سلاح معه والاعزل الفرس الذى يميل ذنبه
فى احد شقيه والعزلة التنحى عن الناس ورجل معزال لا يخالط الناس ولا
ينزل معهم ذكره ابن دريد فى الاشتقاق قال والظرب الغليظ من الارض
لا يبلغ ان يكون جبلا والجمع ظراب والظراب الحجارة المحدد فى حدته
قال الشاعر واحده من الاظراب والظربان خرب من السباع
والجمع ظربان وقول ابن اسحق يحكموا العمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث
بن بكر بن عبد مناة فسمى الشداخ يومئذ بجدث فيه قول المرزبانى الشداخ
الليثى من كنانة ولقب بذلك واسمه يعمر بن عوف بن عبد الله وقيل يعمر
بن عوف بن كعب بن عوف بن ربيعة بن وهب بن عبد الله وقيل اسمه يعمر
بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث وكان رئيس بنى كنانة فى الجاهلية واخوه
خثامة بن عوف شاعر ايضا وفى اسم الشداخ وقيس خلاف وهذا هو
المثبت عندنا قال وقول من قال اسمه حميضة ليس بشىء وكذا
من قال اسمه يعمر بن عصم وكان ابرص وهو احد حكام العرب فى الجاهلية
وزعم ابو طريف وابن العوطه انه يعمر بن الملوح كذا هو فى نسخة فى غاية
الجودة ولعله من بنى الملوح وكان سببها فى ذلك الخلف وكناه ابو الملوح
والله اعلم انتهى وفى قوله عن يعمر ولقب بذلك رد قول السهيلى ومن
بنى الشداخ يعمر بن عوف بن عبد الله بن يعمر الشداخ الشاعر الجاهلى واسمه
حميضة وكما سلف عن المرزبانى ذكره ابو عمرو الشيبانى فى كتاب الخارجى

كنانة وابن سيده في اخرين انتهى هذا اعتبر ما ذكره السهيلي وقال المرزباني

سمي الشداخ لقوله لما حاكموه في الدماء التي كانت بين كنانة وخزاعة يحمل دماء

خزاعة وقال وقد شدخت دما كان بحت قدمي وفي المحكم شدخ

الدما بين قريش وخزاعة وقال بني اسد وخزاعة وعند ابن دريد انما

سمي الشداخ لانه اصلح بين قريش وخزاعة في الحرب التي كانت منهم فقال

شدخت لدماكت قدمي انتهى هذا اعتبر ما ذكره السهيلي هو الذي شدخ

دما خزاعة اي ابطلها وفي اساس البلاغة للزمخشري وغيره لما كان من

نعمها كانت قال نعيم من اعتب

اذا طرقت سوا الشداخ حولي ٠ ومد الرمح ليث بن بكر

سموت معمر لها لما ٠ تبدا كالهزبر ابي الهزبر

وذكر الكلبي انما سميت المزدلفة لان الناس يدفعون منها زلفة جميعا يزدلفون

منها الى موضع اخر وفي نوادر الهجري قال ابو سليمان اللام من مزدلفة

مجرورة قال واخر مزدلفة محسر واول منى بطن محسر وقيل سميت مزدلفة

لاجتماع الناس فيها والازدلاف الاجتماع قال جل وعز وازلفنا

ثم الاخرين وقيل لاقتراب الناس فيها من منى والازدلاف الاقتراب وقيل

النزول بها بالليل في زلفة منه وقول ابن اسحق حدثني عبد الله بن راشد

عن سند قال سمعت السائب بن خباب صاحب المقصورة يحدث انه سمع رجلا

يحدث عمر بن الخطاب حديث صحيح متصل على شرط ابي حاتم البستي وانشد

ابن هشام لشاعر السمرة

فهو ابوكم كان يدعى مجمعا ٠ به جمع الله القبائل من فهر

وهو مستعمل في كتاب الزبير بن بكار حذف نعرف عامر العدوي من بني عدي

بن كعب من قصيدة مدح بها ابا لهب بن عبد المطلب وبعده

احاج اما اهلكن فلا تزل لهم شاكر حتى يطيب في القبر

يعني نجار خبر ابنه الذي قال فيه الحارث اردت عمرا واراد الله خارجة

قال ويروى ايضا للمطرود بن كعب الخزاعي وبعده على هذا القول

فلا تحسبي ما اسدى ابن لبني فانه قد اسدى يدا محقوقة منك بالشكر قال

وزعم ابن دريد انه للفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب الذي يعرف بالاخضر

ولفظه ابوكم قصي كان يدعى مجمعا وذكر الزبير سبب مدح حذافة

لابي لهب ان ركبا من جذام خرجوا صادرين من الحج ففقدوا رجلا منهم

غالته بيوت مكة فاخذ واحد منهم فربطوه ثم انطلقوا فلقيهم عبد المطلب

مقبلا من الطائف ومعه ابنه ابو لهب يقوده وقد ذهب بصره يومئذ

فلما رآه حذافة هتف به فقال عبد المطلب لابنه من هذا قال حذافة

مربوطا قال الحقهم فسلهم عن شأنه فلما اخبروه الخبر رجع اليه ابنه قال

الحقهم فاعطهم بيدك ان لم يكن معك شيء والحق الرجل فقال لهم ابو لهب

قد عرفتم مالي وتجارتي وانا اعطيكم عشرين وقية ذهبا وعشرا من الابل

وفرسا وهذا ردائي رهن بذلك فقبلوا واطلقوه فاردفه عبد المطلب

حتى ادخله مكة شرفها الله تعالى وقول السهيلي وذكر ان هذا

الشعر لحذافة من جمح لا يستوي تماعزنا اسلفناه وذكر البكري درقان

قال هو جبل اسود من العرج والروثة على يمين المصعد من المدينة الى مكة

ينصب ماؤه الى رئم قال ابو الاشعث من صدر من المدينة مصعدا

اول جبل يلقاه عن يساره ورقان وفيه العرط والسماق والرمان

وذكر ابن اسحق ان قصيا استنصر اخاه لامه رزاح بن ربيعة لما حضر الناس

الى عكاظ ويستخرج خزاعة على قريش بعد الله وصادف ذلك رزاح بن ربيعة

قد حج فاعان قصيا اخاه بمن حضر معه من بني عذرة وقول قصي فلما ان نزلن

على عسجد كان الدواعتبا بحم قد دال ولم اجد هذا المكان مذكورا في شيء

من التواريخ والذي رأيت على هذا النحو في كتاب الاماكن للزمخشري عسجار

بلام قال هو من حره بني سليم كذا رايته في نسخة في غاية الجودة بخاء وراء
فلا ادري اهو المذكور عنده او غيره والاشبه انه هو والله تعالى اعلم
يقول السهيلي فاما الجلل فهو جمع جلة وهي نعله شاكه ذكره ابن دريد في كتاب
الجمهرة واما الخلي فقال انه بمر العنقلان وهو نبت يحتاج الى نبت لا ان ابن
دريد لم يذكره في الثاني من حرف الجاء شيئا مما ذكره هنا السهيلي وقال في الملاني
المعمل منه فاما الخلي فهو نبت وقيل النصي فلينظر وعند ابي حنيفة عن ابي زياد
من الطريقة النصي ما كان اخضر فاذا يبس فهو النصي وتقال للناس طي
وهذا غلط والنصي هو الرطب وعن ابن الاعرابي النصي خبز الابل والحلي فالكميه
وفي المحكم الحلة شجرة شاكة اصغر من القتاد وتسميها اهل البادية الشرق وقال
ابن الاعرابي هي شجرة اذا اكلتها الابل سهل خروج البانها وقيل هي شجرة لها
باليجان تظهر من الاكام غبراء ذات شوك ماكلها الدواب والعرج بفتح العين
المهملة وسكون الراء بعدها جيم مواضع الاول قرية جامعة من نواحي الطائف
الثاني عقبة بين مكة والمدينة الثالث على جادة الحاج تذكر مع السقيا
وكانها الذكورة في شعر زراح الرابع لمدينة المحالسة انهم وكره قوم
الخامس عرج القوام ذكره مروش تلي الاسدي انشده الجلادي في كتابه
اشعار الاسديين فقال
فمتى الامام خذا ابن نظره جحولا لها العرج عرج القوام
وقول السهيلي وذكر ابن اسحق شعر رواح الاحر وفيه من الاعراف اعراف
الحباب فينظر لان ابن اسحق في سائر نسخ كتابه انما انشد هذا الشعر لثعلبة
بن عبد الله بن دينار بن الحرث بن سعد بن هذيم العذري انتهى كذا قال
سعد بن هذيم وانما هو سعد بن زيد وعلى هذا جماعة النسابين وزعم ان الحباب
علم مكتوب موضع من بلاد بني عذرة وخالف ذلك ابو بكر الحازمي فقال
هو من بلاد فزاره بين المدينة وفدك وقال ابن حبيب هو من بلاد فزاره والحفاء

باليمامة وقال الواقدي هو بعراض خيبر ووادي القرى وفي نسخة المستطلي
قبح بن حملس حسمه وقوله في قضاعة عذرة ان عذرة بن زيد اللات بن رفيدة
وعذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم فيه نظر لا عذرة فيها ايضا
عذرة من عدي بن حمس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ريان بن حلوان بن عمران بن
الحاف بن قضاعة ذكره ابن حبيب في كتاب المختلف والمؤتلف والوزير ابو القسم
وغيرهما قال ابن دريد هو من عذرة الصبي اذا اغمز نداه اطلبه والعذرة
ايضا داء يصيب الناس في حلوقهم قال جرير بن الخطفى عمر بن مرة ويروى لهما
عمر الطبيب نغانغ المعذور
قال ابن سيده وهو العاذر ايضا والعذرة نجم اذا طلع اشتد الحر وذكر
الوزير المغربي ان الانا برة قال كان حوله بن سود بن اسلم صاحب فرعون
مصر قال ولا ادري ما صحة ذلك وذكر ايضا غيره وقال الكلبي حوله
بطن بمصر من بني حمس بن جهينة قال ابن دريد الحولك الصغير من كل شيء وحولك
الطعام زنا لها يقول السهيلي جمل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن حبر بن
ظبيان وهو الطبيب وجن تحدث عنه ما ذكره الزبير بن ابي بكر وابو الفرج الاموي
وغيرهما ابو جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح بن ظبيان قال وقال بعضهم
كان عبد الله ابو جميل يلقب صباحا وبعضهم يجعل مكان صباح الحرث وبعضهم
يقول معمر بن عبد الله بن قيس بن الحرث بن ظبيان وبعضهم يقول معمر بن الحرث
بن حسري بن نبيل بن ظبيان واما ابو محمد بن اسحق بن سنا فذكره في
كتاب ابن حبان في طبقة اتباع التابعين وذكره ابن حلوب ايضا في كتاب
الثقات واما اسد بن وهب بن علي بن علقمة العذري والحسن بن محمد
بن علي بن ابي طالب حديثه عند الجماعة وقال خليفة توفي سنة مائة او في
سنة تسع وتسعين ومرثد بن عبد الله بن اسامة حديثه عند الجماعة وتوفي
سنة تسع وثلاثين ومائة ومحمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي حديثه لذلك

ووفاته سنة احدى وعشرين ومائة ذكره خليفة، والوليد بن عتبة بن ابي سفيان
كان رجلا حليما كريما ولما توفي معوية كان اميرا على المدينة وهو اخذ البيعة
ليزيد وعبد الملك بن مروان كان جميلا فصيحا عالما كانت لثته يدمي كثيرا
فلقب ابا الذبان قال ابو الزناد ادركت العلماء بالمدينة اربعة ابن المسيب
وعروة وقبيصة بن ذؤيب وعبد الملك وقال ذكر ابن حبان في جلة الثقات
قال وكان من الثقات اشبه وابوه من فقهاء اهل المدينة وقرائهم وتوفي سنة
ست وثمانين عن ستين وستين سنة ا ومحمد بن جبير بن مطعم كان من اعلم قريش
بالجاهلية قال ابن حبان في الثقات مات في خلافة عمر بن عبد العزيز
وفي الطبقات في خلافة سليمان وحديثه عند الجماعة وكان ابو عبد الله الحسين
بن علي رضي الله عنهما من احب الناس الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت مرقصته تقول وهو صغير بابي بابي وامي ونفسي ذا الحسب
اعني ابن النبي قتل مظلوما شهيدا سنة احدى وستين، والمسور بن مخرمة
ابو عبد الرحمن وله صحبة شرفها الله تعالى السكنى بعد الهجرة اصابه حجر المنجنيق
وهو يصلي في الحجر فمات بعد ايام سنة اربع وستين وقيل سنى وله ثمان
وسبعون سنة وتوفي ابو بكر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما شهيدا يوم
الثلاثا لسبع عشرة خلت من شهر جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وقيل اول
سنة ثلث وكانت مدة ولايته تسع سنين من الهجرة وقال ابن اسحق حدثني محمد
بن زيد سمع طلحة بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
شهدت في دار ابن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم ولو ادعى به في
الاسلام لاجبت رواه ابن سعد في طبقاته عن الاسناد متصلا قال حدثني
محمد بن عبد الله عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن
ازهر عن جبير بن مطعم فذكره قال ابن عمرو الضحاك بن عثمان عن عبد
الله بن عروة عن ابيه قال سمعت حكيم بن حزام يقول كان حلف الفضول منصرف

قريش

قريش من الفجار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن عشرين سنة قال
ابن عمر واخبرني غير الضحاك قال كان الفجار في شوال وهذا الحلف في ذي
القعدة وكان اشرف حلف كان قط واول من دعا اليه الزبير بن عبد المطلب
فتعاقدوا لنكونن مع المظلوم حتى يؤدي اليه حقه ما بل بحر صوفة وفي التاسي
في المعاش فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول قال ابن عمرو ولا نعلم احدا
سبق بني هاشم بهذا الحلف وفي كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم المصنف
الصغير كان سن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وعمدوا الى
ماء زمزم فجعلوه في جفنة ثم حملوه الى البيت فغسلوا به اركانه واتوا به فشربوه ثم تفرقوا
وكان اول من دعا اليه الزبير والذي مشى فيه فضل وفضالة وفضيل
ومفضل فلذلك سمي حلف الفضول قال وقال بعضهم حلف المطيبين
وحلف الفضول واحد ومحمد بن زيد شيخ ابن اسحق هو ابن المهاجر
واسمه عمرو بن واسمه خلف الكرخاني حديثه في صحيح مسلم وسمع طلحة عند البخاري
كنيته ابو عبد الله وقيل ابو محمد توفي قاضي المدينة ليزيد وتوفي في سنة تسع
وتسعين من الهجرة وهو ابن اخي عبد الرحمن بن عوف ويعرف بطلحة الندى وهو
احد الطلحات الاجواد وهم طلحة بن عبيد الله قال المبرد كان يقال له طلحة
الطلحات وطلحة الجود وطلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة بن عمر بن عبيد الله
التيمي يعرف بطلحة الجود قاله الاصمعي وطلحة بن الحسن بن علي يعرف بطلحة
الخير وطلحة الخزاعي يعرف بطلحة الطلحات وفي لطائف المعارف لابي
يوسف وطلحة بن عبد الله وعبد الرحمن بن ابي بكر يعرف بطلحة الدراهم وعبد الله
بن جدعان قال ابن دريد كان سيد قريش في الجاهلية اخبر بعض اهل العلم
عن الاعشى بن نباش بن زرارة قال خرجت في الجاهلية في عير لقريش نريد
الشام فنزلنا واديا فقال لي عنز فنهضنا به فاصبحنا في اخر الليل فاذا شيخ
قائم على صخرة وهو يقول

الا يا ملك السائل عن بني فهر وذو العز والباع القديم وذو الفخر

قال فقلت والله لاجيبنه فقلت

الا ايها الساعي اخا الجود والفخر من المشر سعاة للناس بني فهر

قال فاجابني بقوله

نعت ابن جدعان بن عمرو اخا الندى وذا الحسب القدموس والمنصب الكريم

قال فاجبته

لعمري لقد وجهت السيد الذي له الفضل معروف على ولد النضر

قال فقلت ما علمك بذلك فقال

مررت فتيان تحمنوا قبها عليه صاحا بين زمزم والحجر

فقلت

متى انا عهدي به مذ عروبة وتسعة ايام لغرة ذا الشهر

فقال

ثوى بين ايام ثلاث كوامل مع الليل او في الصبح من وضح الفجر

فانتبهت الرفقة مخاطبون له فقالوا من يعني لك فقلت عبد الله فقالوا

بني احد لشقاء او عز وتجد لتعني ابن جدعان فقال الحق

ارى الايام لا تبقي عزيزا لعزته ولا تبقي ذليلا لذلته

فقلت له

ولا تبقي من الثقلين شيئا ولا تبقي الحزون ولا السهولا

قال فلما قدمنا مكة وجدناه قد مات في تلك الليلة وقال الاصمعي

قال امية بن ابي الصلت فيه

سقى الامطار قبر ابي زهير الى سقف الى ركن الثماد

وما لي لا ابكيه وعندي مواهب تطلعن من النجاد

له داع بمكة مشمعل واخر فوق دارته ينادي

الى ردح من الشيزى عليها لباب البر يلبك بالشهاد

وذكر ابن قتيبة في كتاب المعالي انه اطلع في الحديث كان في اعلاها ذهب حمراء تركبها العير فلما راى عظمها لعله استخرجها فقال انه اول يحمول فلذلك قال اليعجنا في الارض في شرفاتها وادب تحت الارض بالمصباح

وفي كتاب السنن لابي علي محمد بن محمد بن الاشعث من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا عمي وابن جدعان قالوا يا رسول الله قال كان يطعم الطعام واما ما رويناه في كتاب الطبراني ثنا موسى بن زكريا ثنا حاتم بن سالم ثنا ابو امية بن يعلى ثنا نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن جدعان اذا اشتريت نعلا فاستجدها واذا اشتريت ثوبا فاستجده واذا اشتريت دابة فاستفرهها واذا كانت عندك كريمة قوم فاكرمها وقال لم يروه عن نافع الا ابو امية تفرد به حاتم فيشبه ان يكون غير جيد لان جماعة من الموحدين ذكروا انه لم يسلم ويؤيده حديث عائشة انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين وعبد الرحمن بن عثمان بن ابي طلحة بن عبد الله له صحبة ابن جدعان قتل مع ابن الزبير في يوم واحد وانشد ابن اسحق

عمرو الذي هشم الثريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف

وانشده المبرد والمرزباني وصاحب المادية والزبير والكلبي وابو عبيدة وقطرب وابن حزم وفي الجمهرة وابو عبيد وابو الفرج الاموي في اخرين ورجال مكة مسنتون عجاف

ورد ابن السيد في كتابه عن المبرد شرح الكامل عن ابي العاص بن الرواء جر الغناء وكلامه مردود بما اسلفناه وعزاه الزبير لمطرود بن كعب الخزاعي وزعم ابن السيد انه لعبد الله بن الزبعرى الثقفي قال مسنتون اصابتهم السنة اذا اجدبوا وارض بني فلان سنة اي مجدبة قال سجل وعز ولقد

اخذنا آل فرعون بالسنين وكان عمر بن الخطاب لا يحتز بكاحا فى عام سنه
يقول لعل الضعيف يحملهم على ان ينكحوا غير الاكفاء، وكان ايضا لا يقطع
سارقا فى زمن سنه اتى وذكر الزبير ان سنه ناسند المجاوعن صلى الله عليه
سمع رجلا ينشد

يا ايها الرجل المحول رحله، هلا نزلت بآل عبد الدار،

فالتفت الى ابى بكر فقال يا ابا بكر اهكذا قال الشاعر فقال لا يا رسول الله
انما قال عبد مناف فقال صدقت وفى كتاب المديل للسمعانى من
حديث لباعذى عن ابى عوانة عن ابى بركة مرسند، رسول الله صلى الله عليه
للحسن وهم يقولون

، يا ايها الرجل المحول رحله، هلا نزلت بآل عبد الدار،
، لو لا مررت بهم تريد قراهم، منعوك من جوع ومن اقراف،

فذكر كلام ابى بكر وذكر العلامة ابو العباس احمد بن الحسن الرهراني الشوي
فى كتابه درر المحاضرة من حديث ابى صالح كاتب الليث عن معوية بن صالح عن
على بن ابى صالح عن ابن عباس ان قريشا كانوا اذا اصابت احدهم مخمصة
خرج هو وعياله الى موضع معروف فضربوا على انفسهم خباء حتى يموتوا فيه
فلما كان زمن هاشم كانت له ابن فقال له الاسد وله ترب من بنى مخزوم
فقال له ترب عد التعفد فدخل الاسد على الى امه فارسلت الى اولها
بدقيق وشحم اطاعهم اياما واحرت زوجها هاشما فقام خطيبا وفيها عنو
الناس عن الاعتفاد فعقلوا ما انه يجرا لبدن وذبح للناس ودعاهم
الى الطعام عاما فما عاش فهو اول من هشم الثريد وجبر الكسر واطعم
العصر، وعبد الله بن الزبير الثقفى ان كان ابن السند سقط فصلح
ان يستدرك على المرزبانى والاصبهانى فانهما لم يذكراه ولا اعلم من سلفه
فى ذكره، وفى الهاشميات للجاحظ هاشم لقب بالثريد له ولاهم كانوا

سعفون

65

مصنون لراه واما احيحة بن الجلاح فزعم ابن دريد انه كان سيد الاوس
فى الجاهلية وشاعرهم واحيحة تصغير الحاح وهو احد الاثان فى صلاح
من حزان العط احلاحاه واحة والجلاح فعال من الجلح وهو انحسار
مقدم الرأس من الشعر رجل اجلح وامرأة جلحا وشاة جلحا اذا كانت جما
وروضة جلحا لا شجر فيها وجلح الرجل فى الامر تجلحا اذا اصمم عليه ومضى فيه
والحريش من قولهم حرشت الضب يعني صدته واحترشته والحارش صائد الضب
وفى احيحة يقول خالد بن جعفر بن كلاب

، اذا ما اردت العز فى دار يثرب، فناد بصوت، احيحة يمنع،
، فصبح بالاوس بن عمرو بن عامر، كانك جار للنعمانى تبع،

وكان له ابن اخ قال المبرد وهو القائل المرء يبليا المرء مر والدهر
ليبلى النحو دابل قال المرزبانى وهو القائل فى ابن ضد المعروف الزوراء

، استغن او مت ولا يغررك ذو نشب، من ابن عم ولا عم ولا خال،
، انى اقمت على الزوراء اعمرها، ان الكريم على الاخوان ذو المال،
، كل النداء اذا ناديت يخذلني، الا النداء اذا ناديت يا مالي،

والاستقاق الذى ذكره ابن دريد فى الحريش يرجح قول ابن اسحق انه بالمهملة
والزبير بن بكار قول الاكثرين وهو قول عبد الله بن محمد بن عمارة الانصاري
ورجحه ايضا العدوى قال صاحب العدة كان احيحة يكنى ابا عمرو وقال
السهيلى انه يصوب ليشدد فى باء الشيخ وهو خلاف ما ذكره ثعلب والزبير
فى تصحيحهما وذكر ابو حاتم فى اصلاح المفسدات من نقله خطاء وكذا قال المبرد
وانشد لابن الاعرابى

شكرت فقالت كل هذا برّ ماله حتى اذا راح الله قليلا من حبق،
فلما تمت لك قالت لي شده ماله صرت وما هذا يفعل تحي القلب،
وادنوا مصلى نعد طالبا، رضاها سعيدا الشاعر من ذنبي،

فشكوا الي ردها وصبري لنوبها ٭ وجزع من بعدي وسفر من قربي

فاقوم تهلل من خشيته تعرفونها ٭ اشد وابها واستوجبوا الشكر بي

وقال ابن السيد البطليوسي قد اكثر اللغويون من انكارهم تشديد باء الشجي

وفي الزاهر اكثر اهل اللغة يخفف الياء من الشجي ويستعملها من الخلي وقوله

ابو الاسود اول من صنع النحو شعره وليس من المولد عنده لانه ممن

ادرك حياة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ستا وعشرين سنة وقيل

ابوه عمرو بن جندل كان من بعض المشايخ الذين قاتلهم فيها رسول الله صلى الله

عليه وسلم وتوفي في الطاعون الجارف سنة تسع وستين وعمره خمس وثمانون سنة

فان كان مثل هذا قال فيه مولد فلان يكون المولد في شعر الحطيئة والمحل

والزبرقان وعيينة بن حصن وعمرو بن الاهتم والى الطفيل عامر بن واثلة

اولى وذلك شيء لم يقله احد على ان ابا الاسود يفوق هؤلاء الشاعرة

في اللغة ومعرفة الغريب وقال ابن درستويه في شرح الفصيح اشعار ابي الاسود

حجة لانه قد كان كاتبا اديبا عالما امام النحويين وحكى الجاحظ في كتاب البغضاء

ان ابنة له تكلمت بكلمة من الغريب فقال لها ابو الاسود ما هذه فقالت كلمة لم

يبلغها فقال يا بنية كل حرف لم يبلغ عليك فاستره كما يستر المرء رحمه وقد

اختلف ايضا في اول من وضع النحو فذكر السيرافي انه علي بن ابي طالب قالت

وقيل عبد الرحمن بن هرمز الاعرج صاحب ابي هريرة وانشد ابن اسحق لرجل

من العرب يكنى المطلب ذكر الزبير بن بكار انه مطر ودني كعب الخزاعي ولفظه

قد سقيت الجمم بعد المطلب ٭ بعد الحبان وانشوا المسقب

وفي لفظ قد شعب وكان مطرود لما اتى عند المطلب لحاجة كانت منه

فحباه واحسن اليه فاكثر من مدحه ومدح اهله وسلمان نفيح اوله وسكون

ثانيه على وزن فعلان ماء على طريق مكة من العراق قال ابو زيد قال ابو

عبيدة وهو ماء بفتح اوله وسكون ثانيه حصن سرد حمير وفيه قصر وغلاق وقوله

الدسعة مثل الجفنة وهي الدسيع اذا كانت كريمة وقيل هي الجفنة سميت

بذلك تشبيها بدسيع البعير لانه لا يخلو كلما احدث منه جرعة عادت منه

اخرى وقيل هي كرم فعله وقيل هي الطعمة والخلق وفي المهذب معنى قولهم

ضخم الدسيعة اي كثير العطية والرغائب الرغاب التي اتسعت وقوله محض الصريح

المحض الصريح من اللبن الخالص الذي لم يخالطه شيء وقرأت عمر بن الخطاب

لما شرب اللبن حين طعن خرج محضا اي خالصا والصريح الطيعة لما

شرب اللبن والمحد قال صاحب المسمى وكذلك القول في الحسد والبلعم

والحمرة والوحش والسوق والخلعة والعرس والنحاس والحجم قال الراجز

ومن ضربية التقوى وبعصمة ٭ من سيئ العثرات الله والرحم

وعند اللحياني هذه ضربته التي طبع عليها وضرب يعني عليها وفي

الحديث انه ليدرك درجة الصوام بحسن ضربته قال الفرزدق يمدح ابا عمرو العلاء

ما زلت افتح ابوابا واغلقها ٭ حتى اتيت ابا عمرو بن عمار

حتى اتيت فتى محضا ضريبته ٭ مر المريرة حرا وابن احرار

وقال القالي في ديوان الادب المكس الرجل الضعيف واصله السهم الذي

انكسر فجعل اسفله اعلاه انشد ابو المعلى لصفية ترقص الزبير رضي الله عنه

والله ما زبر بنكس احمق ٭ لكنه صقر كريم معرق

حامي الحقيقة ماجد محقق ٭ وبصر بالكنس سوا المرفق

والصحوة الوسط والخيار قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ترى ان تكون صحوة الحقيقة اي وسطها وقال جرير في الحكم بن ايوب الثقفي

بن عم الحجاج وكان عامله على البصرة

اقبلن من بهلان او وادي حسم ٭ على قلاص مثل خطان النعم

اذا قطعن علما بدا علم ٭ حتى اتيناها الى باب الحكم

خليفة الحجاج غير متهم ٭ في ضنضئ المجد وبحبوح الكرم

والطمر المشمر الخلق ويقال المستعد للعدو ذكره ابن سيده وقيل هو الفرس وقيل المشرف والباع المرتفع الذي كانه يسبح بيديه قال النجاشي الحارثي في معوية

ونجّى ابن حرب سابح ذو غلالة ، أجش هزيم والرماح دواني
اذا خلت اطراف الرماح تناله ، مرته به الساقان والقدمان

والارن النشيط قال حميد الارقط احد بني الاحمر قاله الزمخشري في شرح لابيات الكتاب

عدان منفا على الزوزوف ، حد الربع أرن ارون
فكانها هي بعد غب كلالها ، او اسفع الخدين شاة اران

والنهد من الخيل المرتفع ذكره الفارابي وانشد ابو تمام في الحماسة الصغرى المعروفة بالوحشيات لكرب بن اخنس العمري من ربيعة يقول

العارج النهد الطويل الشوى ، والبُرّة للحصد او المنصل
والطرف في اول ملمومة ، كانما لامتها الاعبل
في غمرة يحدم ابطالها ، من هبوة غالهم القسطل
خير لمن يطلب كسب العلى ، من جنة شيدها مجدل

والاشطان جمع شطن وهو الحبل الطويل المضطرب وقيل هو المعقد ومنه الشيطان قاله ابن عرفة كانه تباعد من الخير وطال في الشر واضطرب واما قول السهيلي وهذا البنا في الاسماء قليل نحو سلم وهو بيت المقدس وبدر وحصم وهي اسماء اعلام واما في غير الاعلام فلا يعرف الا البقم ففيه نظر لان ابن القطاع ذكر في الكتاب الجامع ان البقم بضم الباء الموحدة وضم القاف المشددة بعدها ميم واما بيت المقدس فورد مخففا في قول الشاعر فوادي سلم ومسافر بن ابي عمرو واسمه ذكوان كان عبدا لامية بن عبد شمس بن عبد مناف قال وعمل ابن حنظلة الشيباني لما ساله معوية زادت

من المسجد قال ادركت امية بن عبد شمس شيخا نحيفا قصيرا ضريرا يقوده عبده ذكوان فقلت من ذا قال ابنه ابو عمرو قال دغفل انهم يقولون ذلك وانا احدثك بما رايت في خبر طويل ذكره الهيثم وغيره قال الزبير وكان مسافر من فتيان قريش وشعرائهم واجوادهم وازواد الركب من قريش وهم ثلاثة هو وزمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد وابو امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم سموا بذلك لانهم لم يكن يتزود معهم احد في سفره وكان نديم ابي طالب ومات بالحيرة عند النعمان بن المنذر وكان خرج لتجارة ويقال اتاه ليتداوى عنده من حب اصابه فمات بها وكان يشبب بهند بنت عتبة فيما ذكره ابن دريد واما المراة التي عرضت نفسها على عبد الله ابي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ابو نعيم الحافظ في كتابه دلائل النبوة انها امراة من خثعم من اهل السراة وكانت ممهودة وعن ابن شهاب قال كان عبد الله بن عبد المطلب احسن رجل رئي قط وانه خرج يوما على نساء قريش مجتمعات فقالت امراة منهن ايكن تتزوج بهذا الفتى فتصطب النور الذي بين عينيه فتزوجته امنة فجاءة وعند البيهقي عن ابن عباس كانت امراة من خثعم تعرض نفسها في مواسم الحج وكانت ذات جمال ومعها ادم تطوف به كانها تبيعه فاتت على عبد الله فاعجبها فقالت اني والله ما اطوف بهذا الادم وما لي من ثمنه حاجة وانما اتوسم الرجال هل اجد كفوا فان كانت لك الي حاجة فقم فقال لها مكانك ارجع اليك فانطلق فواقع اهله فلما رجع اليها لم تعرفه فلما عرف اليها قالت لئن كنت اياه فقد رايت بين عينيك نورا ما اراه الآن وذكر ابن سعد عن عروة ان التي عرضت نفسها اسمها قتيلة بنت نوفل وفي حديث ابي العباس ان الخثعمية لما فاتها زواج عبد الله قالت

بني هاشم قد غادرت من اخيكم ، امينة اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه ، فتائل قد ميثت له بدهان

ولما قضت منه أمينة ما قضت * فما نعرى عنه وكل لسانى

زاد ابو نعيم فى الدلائل

وما كل ما يحوى الفتى من تلاده * لحزم ولا ما فاته لتوانى

فأجمل اذا طالبت امرا فانه * سيكفيه جدان يعتلجان

سيكفيكه اما يد مقفعلة * واما يد مبسوطة ببنان

ولما حوت منه امينة ما حوت * حوت منه فخرا ما لذلك ثانى

وعند ابن عساكر اخبرا بك انها حملت بخير اهل الارض وذكر الزبير بن بكار

عن محمد بن انس الاسدى عمن اخبره عن ابن المستهل بن الكميت بن زيد الاسدى

قال قتل النضر بن كنانة بن خزيمة اخاه لامه فوداه مائة من الابل من ماله

فهو اول من سنها فقال فى ذلك الكميت بن زيد

ابونا الذى سن المئين لقومه * ديات وعداها سنوا مسنينا

فقبلها واستوثق الناس للذى * يعال فيها سن فيها جذر قينها

وفى الجمهرة وتشاتم كنانة على على بن مسعود فقتله فوداه خزيمة مائة فهى اول

دية كانت فى العرب وقال فى كتابه الكامل لا نساب العرب قتل معوية بن بكر بن

هوازن اخاه زيدا فوداه عامر بن الظرب مائة من الابل فهى اول دية كانت

فى العرب مائة لعظم الابل عندهم ولنسبا هو اعز الدنيا اسمى لو وصل نسبه من النضر

بن كنانة اول من عرب لكان لها وجه لشرف النضر فيهم وعظمته عندهم

ويتر بعلة على السند الشعراء والله تعالى اعلم وفى جمهرة ابن حزم يقول

العرب ان لهان كان جعل الدية ثلاثمائة جدى وفى ديوان ابى طالب

صعصعة ابن يهان رأى عبد المطلب فى منامه قائلا يقول له

انتم لعظم المجد وياكرم ولو ملاح الرشد لست بالان من مرقده

ورأى عبد الله ابنه قائلا يقول له يا ابا محمد

لست بمالك ولا بشريف لدين والمحمد

جمع لكم حظ الشرف والسؤدد

يخبر انه قد اكبروه فامتاحت زوجه امه سيدة لنساء قريش وقول

السهيلى الكاهنة التى تحاكموا اليها بالمدينة اسمها وطنه ذكرها عبد الغنى بن سعيد فى

كتاب الغوامض والمبهمات وقد نظرت الى نظر الكتاب المذكور جمعه فلم

الق لها ذكرا فيه وهذه النسخة هى اصل سماعنا من طريق الحافظ السلفى ولا سماعا

ثبت ذلك ولا ما يعضد به قوله وذكر ابن اسحق فى رواية ان اسمها سجاح

ولم يعين رواية من هى فلعلم انها رواية يونس عن ابن اسحق وفى رواية يونس بن

بكير ايضا عنه قالت ام قتال بنت نوفل بن اسد لعبد الله بن عبد المطلب

الان قد ضيعت ما كنت قادرا * عليه وفارقك الذى كان جائيا

عدوت على حاولا قد بذلته * هناك لغيرى فالحقن بشانكا

ولا تحسبنى اليوم جاوا وليتنى * اصبت جنينا منك يا عبد داركا

ولكن ذاكم صار فى آل زهرة * به يدعم الله البرية ناسكا

وقالت ايضا فى ابيات

عليك بآل زهرة حيث كانوا * وامنة التى حملت غلاما

ترى المهدى حين نزى عليه * ونورا قد تقدمه اماما

وكل الخلق يرجوه جميعا * ليسود الناس مهتديا اماما

براه الله من نور صفاه * فاذهب نوره عنا الظلاما

وذلك صنع ربك اذ حباه * اذا ما سار يوما او اقاما

فيهدى اهل مكة بعد كفر * ويفرض بعد ذلكم الصياما

قال السهيلى كان هذا اسمعته من اخيها ورقة فى صفة سيدنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقال الوزير فى المسور ويح رباب الحدود حدثنا

ميمون بن حمزة الحسينى ثنا محمد بن عبد الله المهرانى ثنا على بن حرب ثنا محمد بن

عمار ثنا الزنجى ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس فذكرها اسعافا وذكر

صوابه او

ابو هنان عبد الله بن احمد المهزمي في جمعه ديوان ابي طالب وروي ان عبد المطلب رأى في منامه قائلا يقول له

ابشر يا شيبة الحمد، بعظيم المجد . باكرم ولد مصباح الرشد
لبس للارض مثله بد . ورأى عبد الله ابنه هنا يقول
يا ابا محمد كنت وما لك ولد . وستكون شريف الدين والمحد
يجمع لك حظي الشرف والسودد . فلما ابتنه احضر اياه فيما استاحي زوجه

امنه سيدة قريش وقول ابو اسحق قيل لامنه انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع الى الارض فقولي، اعيذه بالواحد من شر كل حاسد

كذا ذكره مختصرا مقطوعا وهو عند ابي نعيم مطولا مسند رواه من حديث محمد بن موسى الانصاري عن ابي عثمان عن ابي بردة عن امنة لما حملت في منامها فقيل انك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدته فسميه احمدا ومحمدا وعلقي هذه عليه فانتبهت وعند رأسها صحيفة من ذهب مكتوب فيها

اعيذه بالواحد . من شر كل حاسد . وكل خلق زائد
من قائم وقاعد . عن السبيل عائد . على الفساد جاهد
من نافث وعاقد . وكل خلق مارد . ياخذ بالمراصد . في طرق الموارد
انهاهم عنه بالله الاعلى واحوطه منهم باليد العليا . والكنف الذي لا يرى . يد الله فوق ايديهم . وحجاب الله دون عاديهم . لا يطردوه ولا يضروه في مقعد ولا منام . ولا مسير ولا مقام . اول الليل واخر الايام قال ابو عثمان سعد بن زيد الانصاري فلقيت بريده بن سفيان الاسلمي فذكرت له هذا الحديث فقال بريدة حدثنيه ايضا بريدة وحدثني محمد بن كعب عن ابن عباس بهذا ايضا انتهى ويشبه ان يكون هذا مراد عبد المطلب بقوله لما اصله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر ابن سعد

لاهم ادر لي محمدا . انت الذي جعلته لي عضدا

انت الذي سميته محمدا وكانت امه اذا عوذته تقول فيما ذكر ابن المعلى

اعيذه بالله ذي الجلال . من شر ما مر على الاجبال
حتى اراه حامل الاكلال . ويصنع العرف الى الموالي
بفعله العالي من الفعال . ليس بمفضول لدى المفضال
كم لك من قوم لدى النزال . ابيض كالبدر من الطوال
يعطي المئين ثم لا يبالي . ويكن الله بذاك حالي
اعيذه بالله من خيالي . من كل من يمشي على النعال
ومن شرور العشق والنبال . بالله يعصمني من احتيالي
للدفع عنه حمة الاجال

وقول السهيلي يسمى الحاجر صكة عمي لخبر عجيب ذكر ابو حنيفة في الانواء ان عميا رجل من عدوان وقيل من اياد وكان فقيه العرب في الجاهلية فقدم في قومه حاجا او معتمرا فلما كان على مرحلتين من مكة قال لقومه وهم في نحر الظهيرة من اتى مكة غدا في هذا الوقت كان له اجر عمرتين فصكوا الابل شديدا حتى اتوا مكة من الغد في مثل ذلك الوقت قال وعمي بصغر اعمى على الترخيم فسميت للظهيرة صكة عمي به فينظر سائر ما ذكر ابو حنيفة في الكتاب المذكور والمنة ومن نسخه كتب في سنة سبع وستين وثلثمائة وقرأها جماعة من العلماء وكان عمر رجلا من اياد وقيل من عدوان يفتي في الحج فاقبل معتمرا ومعه ركب فنزلوا بعض المنازل في يوم الحر فقال عمي من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس في نحر الظهيرة يضربون الابل حتى اتوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان وقد يقال انه كان يقال عمي وعمي انتهى فهذا كما ترى ولم يقل كان فقيه العرب ولم يقل كان حاجا او معتمرا ولم يقل له اجر عمرتين ولم يقل عمي تصغير اعمى على الترخيم ولم يقل على مرحلتين

عمي

من بلده كما ذكره عنه السهيلي وقوله وقال البكري في فصل المقال
شرح الامثال عمي رجل من العمالقة اوقع في العدو في مثل ذلك الوقت
فسمي ذلك الوقت صكة عمي والذي قاله ابو حنيفة يحكي والله اعلم فقد
ايضا نظر من حيث ان ابا حنيفة لم ينقل هذا الا نقلا عن ابي علي القالي قال
قال لي ابن دريد معنى هذا على ما ذكره الكلبي وذكره الاصمعي والحديث اذا انما
مرجوعه الى ابن الكلبي وعلى هذا لو عكس السهيلي لكان اولى لان قول
الكلبي والاصمعي بمعرفة الاخبار اعلى وكلا مرادا اولى لان اشراف العلماء
لا يتقدمون في علم الايام والانساب بعض احاده وزعم الزمخشري في كتاب المستقصى
يقال صكة اعمى ويروى صكة عمي فعلى من حمت الشمس بوزن عمي وهو
وزعم ابن خالويه انه ليس احد يقول عمي الا اللحياني وسائر الناس يقولون
صكة اعمى وعمي وقوله لم تجد امه صلى الله عليه وسلم حين حملته ما تجده
الحوامل من ثقل ولا وحم ولا غير ذلك يحدث به ما ذكره ابو نعيم في الدلائل
من حديث شداد بن اوس عن سنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لست كرامتي وانما حملت بي كما يحمل ما تجد قال ابو نعيم وجه هذا ان الثقل
كان في ابتداء العلوق والحمل عند استمرار الحمل فيكون كلا الحالين خارجا عن
المعتاد المعروف منهما على ما كان الله جل وعز اراد به صلى الله عليه وسلم
من الاكرام بالنبوة وقوله وولد صلى الله عليه وسلم معذورا اي مختونا
بحديث فيه ما ذكره ابو عمر من حديث الوليد بن مسلم عن شعيب بن ابي حمزة
عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس ان عبد المطلب ختن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه وجعل له مادبة وسماه محمدا قال
بعض العلماء وهذا الحديث لعله اشبه بالصواب وعند ابن عساكر من
حديث مسلمة بن محارب بن مسلم بن زياد عن ابيه عن ابي بكرة ان جبريل ختن
سنده رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه وفي كتاب ابن عساكر

عن

عن ابي الحكم التنوخي ختن عبد المطلب النبي صلى الله عليه وسلم في سابعه
وفي كتاب الناسخ لابن شاهين من حديث يعلى بن الاشدق عن عبد الله
بن جراد قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لود مر وختن بالردم
فاسقط من الردم فحمل به بالردم واما حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم ولد مختونا فذكره ابن عساكر من حديث اسماعيل بن مسلم عن الحسن
عنه ومن حديث موسى بن ابي موسى المقدسي حدثنا خالد بن مسلم عن نافع عن
ابن عمر قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا وحديث الحسن
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامتي اني ولدت
مختونا ولم ير احد سوأتي فهو حديث في غاية الضعف ذكره ابن عدي وغيره
وحديث العباس بن عبد المطلب ذكره ابن سعد وفيه الحكم بن ابان وفيه
كلام وقوله وكان قد بني اثر الاخبار ذات سند ان رسول الله صلى الله عليه
ولد مختونا مسرورا سنظر فيه ايضا بما سنذكره وقول السهيلي ولا يعرف
في العرب من تسمى محمدا قبله صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة محمد بن سفيان بن مجاشع
جد الفرزدق ومحمد بن احيحة بن الجلاح ومحمد بن حمران من ربيعة فيه نظر وكان نه
تبع ابن خالويه وكتاب ليس لما ذكر ابن حبيب في كتاب المحبر وسمي محمد قبل
مولده صلى الله عليه وسلم محمد بن البكري ومحمد بن خزاعي السلمي ومحمد بن
مسلمة الانصاري انتهى وتبعه ابن حزم في ذكر ابن مسلمة نظر لان جماعة ذكروا
ان مولده بعد ذلك بزمان واما ابو نعيم وغيره فلو اسنده ثلاث وعشرين
من مولده صلى الله عليه وسلم وعند ابن سعد محمد بن عدي بن ربيعة بن سعد
بن سواءة بن جشم بن سعد المنقري عداده في اهل الكوفة ومحمد الاسيدي ومحمد
الفقيمي وعند المحب في كتابه المسعد محمد بن اليحمد الازدي ونساب اليمن زعم
انه اول من سمي محمد وقال بل اول من سمي به محمد بن سفيان بن مجاشع
قال المحب بن ربيع وقبلها قريب من قريب وفي كتاب ابن دريد ومحمد بن خولي

الهمدانی، وفی الدلائل لابی نعیم ومحمد بن یزید بن ربیعه ومحمد بن ابی سامه بن
مالك، وفی کتاب سوابق الخرائطی من نسخه قیل انها بخطه ومحمد بن
عثمان بن ربیعه بن سواه بن جشم بن سعد قال ان کان صحیحا فهو غیر المذکور عند
ابن سعد والا فما اخاله الا مصحفا، وعند ابن دحیه ومحمد بن عواره
اللیثی ومحمد بن حرمان بن مالك العمری، وقول ابن هشام وبعض اهل
هذا الحدیث یعنی حدیث ضرب القداح علی عبد الله وصرام بعض عنده) عن احد
من اهل العلم بالشعر فیه نظر لان یونس بن بکیر ذکر عن ابن اسحاق قال ثنا
محمد بن ابی حبیب عن مرثد بن عبد الله عن عبد الله بن زرير قال سمعت علی
بن ابی طالب یذکر حدیث زمزم الذی رواه ابن هشام عن البکای عنه وساق
یونس هذا الرجز فی اخره وهو

لاهم انت الملك المحمود ٭ ربی وانت المبدئ المعید ٭
وممسك الراسیه الجلمود ٭ من عندك الطارف والتلید ٭
ان شئت الهمت ما ترید ٭ انی نذرت عاهدا لعهود ٭
اجعله ربی لی ولا اعود ٭ والمطلب بن عبد الله بن قیس القرشی ذکره

ابن حبان فی کتاب الثقات وابو ذکره ابو احمد العسکری فی جمله الصحابه وتبعهم
غیره وخالفهم غیره وخالفهم جماعه فعدوه تابعیا وکان عبد الملك بن
هرون استعمله علی المصریین وجده قیس بن مخرمه کان من المؤلفه ثم حسن اسلامه
وحدیثه الذی رواه ابن اسحاق اخرجه الترمذی قال حدیث حسن صحیح
وقول الحاکم فیه صحیح علی شرط مسلم غیر جید لان المطلب وجده فی کتاب مسلم
انما هما فی کتاب الترمذی فقط اللهم الا ان یرید انهم کرجال مسلم فی الثقه
علی ما ذکره فی دیباجه کتابه فلا اراد علیه والله تعالی اعلم

٭ اخر الجزء الخامس من کتاب الزهر الباسم ٭

والحمد لله وحده وصلواته علی سیدنا محمد سید المحاوفین والروح اجمعین

بسم الله الرحمن الرحیم وصلی الله علی سیدنا محمد وآله وسلم ٭

واما صالح بن ابراهیم فهو ابن عبد الرحمن بن عوف فی خلافه هشام بن عبد الملك
وحدیثه فی الصحیحین وابوه یکنی ابا اسحق وقال ابو محمد وقال ابو عبد
الله ولد فی حیوه سیدنا رسول الله صلی الله علیه وسلم وتوفی فی سنه ست وتسعین
وقال سنه خمس حدیثه فیهما یحیی بن عبد الله هو ابن عبد الرحمن بن سعد
وقال اسعد بن زراره البخاری الانصاری حدیثه عند مسلم وقول یحیی
حدثنی من سلف من رجال قومی عن حسان قال والله انی لغلام ابن سبع
وصله ابو نعیم من حدیث ابن ابی سبره عن عمر بن عبد الله العنسی عن جعفر بن عبد
الله بن ابی الحکم عن عبد الرحمن بن عبد بن حارثه قال سمعت حسان بن ثابت
یقول قبل وفاته یذکره زیاده هذا کوکب لا یطلع الا بالنبوه ولم یبق من
الانبیاء الا احمد قال فجعل الناس یضحکون ویعجبون لما یاتی به وسعید
بن عبد الرحمن کان یمدح المنسج لحطابه ولسنه وشعره ولما ذکره ابن
حبان فی کتاب الثقات قال روی عنه اهل المدینه وقد اختلف فی مولد
سیدنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر ابن عساکر بسند صحیح الی عبد
الرحمن بن ابزی قال کان بین الفیل وبین مولده صلی الله علیه وسلم عشر سنین
ومن حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال ولد سیدنا رسول الله صلی
الله علیه وسلم فی عاشوراء وولد یوم الاثنین لثنتی عشره لیله خلت من شهر
رمضان سنه ثلاث وعشرین من غزوه اصحاب الفیل وفی کتاب الزبیر حملت
به امنه ایام التشریق فی شعب ابی طالب عند الجمره الوسطی وعند طلحه
عن ابن عباس ولد قبل الفیل بخمس عشره سنه، وفی روایه الکلبی عن ابی صالح
عن ابن عباس ولد بعد الفیل بخمس عشره سنه، وفی کتاب ابن الاخوان
للرشاطی کان مولده صلی الله علیه وسلم بعد قدوم الفیل بشهر اثنین وعلی هذا
یکون مولده فی شهر صفر علی ما ذکره من اصحاب الفیل کان فی المحرم قال وقیل

اربعين يوما، وفي كتاب السير لابي حاتم بن حبان ولد يوم الاثنين لاثنتي
عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في اليوم الذي بعث الله طيرا ابابيل على
اصحاب الفيل، وذكر الحاكم في مستدركه من حديث حميد بن الربيع عن ابي اسحق
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ثم قال تفرد حميد بهذا اللفظ يعني يوم
الفيل ولم يتابع عليها انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان ابن عساكر رواه ايضا
من حديث يونس عن ابي اسحق عن ابيه وكذا هو في كتاب المبتدا عن ابن اسحق
من حديث يونس بن ابي اسحق وفي كتاب الهواتف للخرائطي شاهد لهذا اللفظ
او مقارب قال انا عبد الله بن محمد البلوي نا عمارة بن زيد حدثني عبيد الله
بن العلاء عن هشام بن عروة عن ابيه عن جدته اسماء بنت ابي بكر قالت كان زيد
بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل يذكران انهما اتيا النجاشي بعد رجوع
ابرهة عن مكة قالا فلما دخلنا عليه قال لنا اصدقاني ايها القرشيان
هل ولد فيكم مولود اراد ابوه ذبحه قلنا نعم قال فهل لكما علم بما فعل
قلنا تزوج امراة اسمها امنة وتركها حاملا وخرج قال فهل تعلمان ولد
ام لا قال ورقة اخبرك ايها الملك اني ليلة ولد كنت قد بت عند صنم لنا
نطيف به ونعبده اذ سمعت من جوفه هاتفا يقول

ولد النبي فذلت الاملاك ۞ ونأى الضلال وادبر الاشراك

ثم انتكس الصنم على راسه فقال زيد عندي خبره ايها الملك قال هات
قال اني في مثل هذه الليلة التي ذكر فيها حديثه خرجت من عند اهلي وهم
يذكرون حمل امنة حتى اتيت جبل ابي قبيس اريد الخلوة فيه لامر رابني اذ رايت
رجلا نزل من السماء له جناحان اخضران فوقف علي ثم اشرف على مكة ثم قال

ذل الشيطان ۞ وبطلت الاديان ۞ وولد الامين

فقال النجاشي اني اخبركما عما اصابني اني لنائم في الليلة التي ذكرتما في
قبتي وقت خلوتي اذ خرج علي من الارض عنق وراسي وهو يقول

حل الويل باصحاب الفيل، ورماهم طيرا ابابيل، بحجارة من سجيل، هلك الاشرم
المعتدي المجرم، وولد النبي الامي، المكي الحرمي، من اجابه سعد، ومن
اباه عند، فذكر حديثا، وذكر ابن حبان انه ولد للاحوص جلالة ما دونه ام
عثمان الثقفية بسند مقطوع قالت حضرت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم
فرايت البيت حين وقع قد امتلأ نورا، ورايت النجوم تدنو حتى ظننت
انها ستقع علي قال ابو الخطاب الاصح يوم مولده لهذا الحديث لما
سئل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت واليوم انما هو النهار بعض
العرب قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والنهار اسم للبياض
من الصبح الى العشاء وقال بعض المتكلمين ان اليوم مجموعهما ولو كان كما
قال لما احتاج الى الليل في الاية والقرآن منزه عن شيء الا الكمال والجلال
الايجاز وفيما استفتاه ردة لما قاله ابو عمر وغيره ويحتمل ان يكون اراد
بيوم الفيل اليوم الذي حبس الله فيه الفيل عن وطء الحرم ويحتمل ان يكون
اراد يوم الفيل عام الفيل ويبين ان المراد القول الاول لا الثاني وعند
ابي سعد عن جعفر بن محمد كان بين مولده صلى الله عليه وسلم وبين الفيل خمس وخمسون
ليلة وكان قدوم الفيل للنصف من المحرم وفي تفسير ابن عباس رواه
جويبر عن الضحاك عنه كانت قصة اصحاب الفيل قبل مولده صلى الله عليه وسلم
بنحو من عاما وفي تفسير مقاتل بن سليمان العمي كانت غزوة اصحاب الفيل
قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم باربعين سنة وقيل بعده بمائتين سنة وحكاه
ابن عساكر ايضا عن ابي زكريا العجلاني وفي فضائل عاشوراء للبيهقي من حديث
حرام بن عثمان انه صلى الله عليه وسلم ولد يوم عاشوراء، وفي كتاب المسعودي
الذي صح من مولده انه كان بعد قدوم الفيل بخمسين يوما وفي كتاب
ابن سعد ولد لليلتين خلتا من ربيع الاول وعند ابي عمر قدم اصحاب
الفيل مكة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم يوم الاحد وكان المحرم تلك

مولده فعلا
وثمانية ايام

ملك الستة اوله يوم الجمعة دو لد بعد قدوم الفيل لشهرين وستة ايام
انتهى وعلى هذا يكون مولده صلى الله عليه وسلم في رابع عشرين من ربيع الاول
وقال الخوارزمي ولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفيل بخمسين
يوما يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول وذلك يوم عشرين من نيسان
سنة ثمانمائة وثمانين سنة لذي القرنين. والطالع كان عشرين درجة من برج
الجدي وكان المشتري وزحل في ثلاث درج من العقرب مقترنين وهي درجة
وسط السماء قال ابو الخطاب اجمع اهل الزيج ان مولده كان لثمان
خلون من شهر ربيع الاول بعد قدوم الفيل بخمسين يوما اخذوا ذلك من
حساب السنين والاعوام ومنازل النجوم وقد عثر عليه دليل فاستند
الى محكم التنزيل وهو اختيار العلماء منهم ابو الوليد الوقشي عالم الاندلس
وابن حزم قال ابو الخطاب وقيل ان مولده وافق من البروج الحمل عند
طلوع الغفر قال الخوارزمي وبعث صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ايضا
لثمان من ربيع الاول وذكر ابو جعفر احمد بن عبد الله الطبري انه ولد اول
اثنين من شهر ربيع الاول من عام الفيل وذكر ابو نعيم ما يؤيد تسميد الا
عن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في اول
شهر ربيع الاول ودخل المدينة يوم الاثنين اول شهر ربيع الاول وذكر خليفة
عن موسى بن عقبة كان مولده بعد الفيل بثلاثين عاما وفي معرفة الصحابة
رضي الله عنهم لابي نعيم في ترجمة سويد بن عقلة قال كان سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسن مني بسنتين وحكى ان مولد سويد كان عام الفيل
فعلى هذا يكون مولده صلى الله عليه وسلم بعد الفيل بسنتين انتهى هذا وما
استلفناه بحرش قول ابراهيم بن المنذر الحزامي وخليفة بن خياط في نقد دعوى
الاجماع انه صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل وعند ابي هلال العسكري
في الاوائل لما ولد صلى الله عليه وسلم كانت الشمس في الثور وهو اليوم

التاسع من ذي ماه والعاشر من نيسان وقد مضى من ملك انوشروان اربع
وثلاثون سنة وثمانية اشهر وكان ملك الروم اذ ذاك اسمه قيطر
واول سنة من ملك الابرهة الاشرم ولثمان سنين وثمانية اشهر من
ملك عمرو بن هند وعلى الشام يومئذ الحرث الوهاب وزعم ابن الاعرابي
مولده كان وقد مضى من ملك كسرى انوشروان اربعون سنة وقيل اثنين
واربعين سنة وكان ملكه سبعا واربعين سنة وثمانية اشهر وعند ابن
سعد ولد لعشر ليال خلون من ربيع الاول حين طلع الفجر وحكاه ابن عساكر
ايضا عن الشعبي وعند ابن ابي شيبة عن عفان عن سعيد بن ميناء عن جابر
بن عبد الله وابن عباس قالا ولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين لثامن عشر من شهر ربيع الاول وعند ابن حزم يوم الاثنين لثمان
بقين من ربيع الاول وعند ابن دحية ان مولده كان لسبع عشرة ليلة خلت من
شهر ربيع الاول عند طلوع الشمس يوم الجمعة وفي الدر المنظم كانت قريش
في جدوبة شديدة وضيق من الزمان فسميت السنة التي حمل فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنة الفتح والابتهاج وفي كتاب الشواعر للوزير
ابي القاسم المغربي ولد يوم الاثنين عام الفيل لعشر ليال خلون من شهر ربيع
الاول وهو الصحيح وكان قدوم الفيل للنصف من المحرم قال السهيلي
حكاه منه ويقال لاثني عشر ليلة خلت منه واختلف في وفاة عبد الله
وكم كان سن ولده سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اي موضع ولد
عند ابن سعد انه لما توفي كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم سبعة اشهر بدار
النابغة وفي كتاب ابن سرور المقدسي مات بالابواء بين مكة شرفها الله
تعالى والمدينة وعند الطبري كان مولده لاربع وعشرين سنة مضت
من سلطان انوشروان وفي كتاب الواقدي خرج عبد الله الى الشام الى
غزة في عير من عيرات قريش يحملون تجارات فلما انصرفوا مروا بالمدينة وعبد الله

نو منذ مرض فقال انا الخلف عند اخوالي بني النجار وقام عن رضاعه نحو
شهرا وتوفي وله خمس وعشرون سنة قال الواقدي هذا اثبت الاقاويل
في وفاته وسنه وقول السهيلي ذهب الى اخواله لبني النجار يمتار لهم تمرا رده
ان الواقدي لشاذ قال والاول يعني ما سلفناه اصح وعند ابن
عساكر عن ابن حزم توفي عبد الله بالمدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن شهر وعند الدولابي توفي قبل ولادة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشهرين وقول يعني ابن حزم ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفيل يعني لدات قال ابو ذر المشهور لدات بالتاء يقال فلان لدة
فلان اذا ولدا معا في وقت واحد انتهى اللدة قول معظم اللغويين ولما
ارادت حليمة ان ترحل بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارضها
قال عبد المطلب فيما ذكره ابو عبد الله بن المعلى

لاهم رب الراكب المسافر * محمد ان قلت بخير طائر
وسره عن طريقة الفواجر * يوجهه برصدنا الطواهر
واحفظه من لي عن كل شي طائر * من كل شيطان وكل ساحر
حتى تراه حرمي وناصري * وعصمتي ارجوه للمغاير
ثم يرده على الاباعر * مثلي رب الى المشاعر
بخير حال وارد وصادر

قلت وكانت حليمة لما سيرته تقول يا رب اذا اعطيتنيه فابقه
واعله الى العلا وارقه * وادحض اباطيل الهوى بحقه
وكانت اخته الشيماء تقول

هذا اخ لي لم تلده امي * وليس من نسل ابي وعمي
فديته من مخول معم * فانمه اللهم فيما تنمي

وكانت تقول ايضا * يا ربنا ابق اخي محمدا * حتى اراه يافعا وامردا

واكبت اعاديه معا والحسدا * واعطه عزا يدوم ابدا
ثم اراه سيدا مسودا * وتقول ايضا
محمد خير البشر * ممن مضى ومن غبر
من حج منهم واعتمر * احسن من وجه القمر
من كل انثى وذكر * من كل مشبوب اغر
حسبني الله الغير * فيه فاوضح لي الاثر

وفي السيرة لابن اسحاق لما توفي عبد الله قالت امنة بنت وهب
عفا جانب البطحاء من ابن هاشم * وجاور لحدا خارجا في الغماغم
دعته المنايا دعوة فاجابها * وما تركت في الناس مثل ابن هاشم
عشية راحوا يحملون سريره * تعاوره اصحابه في التزاحم
فان تك غالته المنون وريبها * فقد كان معطاء كثير المكارم

وذكر الوزير ابو القاسم المغربي في كتاب المنثور لها اشعارا اثر سدها
منها * اضحى ابن هاشم في رمس مظلمة * في حفرة بين احجار لدى الحصر
تسفي جوانب قبرات تاكنه * عنها احم الدرى ملاث ذو درر
وقصة ابن نصر قال ابو ذر روي بالقاف والفاء وهو في الاصل
اللواء وخدامه بنت الحرث بخاء معجمة مكسورة بعدها ذال معجمة وروي
ايضا جذامة بجيم مضمومة ودال مهملة وحذافة بحاء مهملة مضمومة
وذال معجمة كذا عند ابي عمر بن عبد البر وقول السهيلي والتماس
الاجر على الرضاع لم يكن محمودا عند اكثر نساء العرب حتى جرى المثل
تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها اي ولا تهتك نفسها وتبدي منها ما لا ينبغي
ان تبدي واول من قال هذا المثل الحرث بن السليل الاسدي وكان
عمار علقمة بن خصفة الطائي وكان حليفا له فنظر الى ابنته الزباء وكانت
من اجمل اهل زمانها فاعجبته فخطبها الى ابيها فاستعرض لشيخته فعلمه

على ربها بعد كلام طويل ثم وجها منه على حنين وحايد ناقة وخادم والف
درهم فلما رجع بها الى قومه فبينما هو ذات يوم جالس بفناء بيته وهي الى
جانبه اذ اقبل الشبان من خلفه يتحلقون سعيته الصعدا ثم ارسلت
عينيها بالبكاء قال لها ما يبكيك فقالت ما لي وللشيوخ الناهضين
كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها اما وابيك
لرب غارة شهدتها وسبية اردفتها وخمرة شربتها اذهبي الى اهلك فلا
حاجة لي فيك ثم قال

هزئت اذ رأتني لا اقاربها ... وعابها المناس من الموت والكبر
قالت لقيت لشيب اعهر ... وفي العرف ما مضى من العمر
قالت لكن قد علا راسي وغيره ... صرف الزمان وتغير من الشعر
فقد اروح لذات الفتى جذلا ... وقد اصيب به جمعا من النفر
حتى الملك فاني لا ارافقني ... عون الكلام ولا شرب على الكدر

وقال محمد بن سعد العراقي في كتابه بن بهد الاتقش في الامثال معناه
لا تهتك نفسها وتبدي منها لا ينبغي ان تبدو وقال غيره الصادق هو الالق
لسياق الخبر وعند العرفي كون النساء يرضعن اولادهن عار اعلمهن
فلذلك استرضع له وقد ذكر النسابوري في كتابه شرف المصطفى قولا
غريبا ان امنة لما وضعته توفيت فلذلك استرضع من بني سعد وقول
السهيلي عادة نساء العرب التفرغ للازواج لا يصلح ان يقال هنا لانه ذكر
ان اباه توفي وهي حامل قال العرفي لما دخلت حليمة مكة سمعت عبد
المطلب وهو يقول

ان ابن امنة الامين محمدا ... خير الانام وخيرة الاخيار
ما ان له غير الحليمة مرضع ... نعم الامينة هي على الابرار
مأمونة من كل عيب فاحش ... ونقية الاثواب والاوزار

لا تسلمنه الى سواها انه ... امر وحكم جاء من الجبار

فلما دفع اليها قالت امه

يا رب بارك في الغلام الاصغر ... فانه لذبيح الكريم العنصر
الهاشمي القرشي الازهر ... مبارك الملة محيا المنحر
ورب منى والبيت ثم المشعر ... احفظه ربي من جميع الضرر

وعند ابي نعيم من حديث برة بنت ابي تجراة ان امنة قالت لحليمة لقد
قيل لي في ثلث ليال استرضعي ابنك في بني سعد ثم ال ابي ذويب والله
تعالى اعلم وقول ابن اسحق ويزعمون فيما يحدثون ان امنة رات حين
حملت به انه خرج منها نور رات به قصور بصرى من ارض الشام ثم قال
بعد وحدثني ثور بن يزيد عن بعض اهل العلم ولا احسبه الا عن خالد بن معدان
ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن
نفسك قال نعم انا دعوة ابي ابرهيم وبشرى عيسى بن مريم ورات
امي حين حملت بي خرج منها نور اضاء لها قصور الشام وذكر شق الصدر
وهو حديث ظاهره الاتصال والصحة على راي جماعة من العلماء وذلك
ان ثورا يكنى ابا خالد الكلاعي الشامي الحافظ الحديث ابن معدان حديثه
في صحيح البخاري وقد وفاته سنة ثلاث وخمسين ومائة وخالد بن معدان بن ابي
كرب ابو عبد الله الحمصي الشامي روى عن جماعة من كبار الصحابة منهم
ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت توفي سنة
ثلاث وقيل اربع ومائة حديثه في الصحيح ولما روى يونس بن بكير
هذا الحديث عن ابن اسحاق قال عن خالد ولم يشك وقد وقع لنا شواهد
لهذا الحديث منها حديث العرباض بن سارية قال فيه ابو عبد الله
صحيح الاسناد وحديث ابي امامة الباهلي ذكره ابن سعد في معجمه
من حديث فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عنه وحديث ابي بن كعب رويناه

في الثامن من امالي القاضي ابي عبد الله الحسين بن اسمعيل بن محمد المحاملي
من حديث معاذ بن محمد بن معاذ بن ابي بن كعب حدثني ابي عن جدي عنه
ولما روى ابن حبان قطعة منه في صحيحه من ان السائل لسعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة ولما رواه ايضا محمد بن عبد الواحد في
مستخرجه على الصحيحين كذا سماه شيخنا المزني ومن خطه نقلت من طريق
المحاملي قال نظن الظان في هذه الرواية ان الراوي عن ابي معاذ
وليس كذلك بل ذلك يونس بن محمد في رواية انه معاذ بن ابي محمد
بن ابي بن كعب وحديث شداد بن اوس من رواية ثور عن مكحول عنه وحديث
بريدة بن حصيب من حديث فليح عن بعض الكوفيين قال يقال انه رجل
صدوق عن ابن بريدة عنه وحديث عنبسة عند ابي الوليد السلمي وحديث
ابي مريم الغساني وحديث الشفاء ام عبد الرحمن بن عوف سيذكر الاشارة به
وحديث العباس بن عبد المطلب وحديث ام سلمة رضي الله عنهم سيذكر
ذكرها ابو نعيم الاصبهاني وحديث ابي العجفاء ذكره ابن سعد وعند
البيهقي من حديث يونس عن ابن اسحاق قال فكانت امنة تحدث انها اتيت
حين حملت به فقيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع الى الارض
فقولي

اعيذه بالواحد ... من شر كل حاسد
في كل بر عاهد ... وكل عبد زائد
يرود غير رائد ... فانه عبد الحميد الماجد
حتى اراه قد اتى المشاهد

وآية ذلك ان يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من ارض الشام فاذا وقع
فسميه محمدا فان اسمه في التوراة والانجيل احمد يحمده اهل السماء والارض
واسمه في الفرقان محمد فسميه بذلك وعند ابي نعيم من بريدة اتيت
امنة فقيل لها انك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا وضعتيه

فسميه

فسميه احمد وعلقي عليه هذه قالت فانتبهت وعند راسها صحيفة من
ذهب مكتوب فيها اعيذه بالواحد وفي اخره انها حفت عند الله
الاعلى واحوطه منهم باليد العليا والكف التي لا ترى يد الله
فوق ايديهم وحجاب الله دون عاديهم لا يطردوه ولا يضروه في مقعد
ولا منام اول الليالي واخر الايام قال ابو عثمان سعيد بن زيد
الانصاري راويه عن ابن بريدة عن ابيه فلقيت بريدة بن سفين الاسلمي فذكرت
له هذا الحديث فقال لي حدثنيه ايضا بريدة بن حصيب وحدثني محمد بن
كعب عن ابن عباس وذكر ابو نعيم عن عمرو بن قتيبة عن ابيه قال لما حضرت
ولادة امنة امر الله جل وعز الملائكة بحضورها فنزلت بشر بعضها بعضا
وتطاولت جبال الدنيا وارتفعت البحار وتباشر اهلها فلم يبق ملك الا
حضر واحتبس الشيطان وغل سبعين غلا والقي منكوسا في لجة البحر الاخضر وغلت
الشياطين والمردة والبست الشمس يومئذ نورا عظيما واقيم على راس
امنة سبعين الف حوراء في الهواء واذن الله تعالى تلك السنة لنساء
الدنيا الا يحملن ذكورا والا يبقى شجرة الا حملت ولا خوف الا عاد امنا
فلما ولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امتلأت الدنيا كلها نورا
وضرب في كل سماء عمود من زبرجد وعمود من ياقوت رآها النبي عليه السلام
ليلة اسري فقيل هذا ما ضرب لك استبشارا بولادتك والبت الله عز وجل
تلك الليلة على شاطئ الكوثر سبعين الف شجرة من المسك الاذفر وجعل ثمارها
بخورا لاهل الجنة ونكست الاصنام كلها واما اللات والعزى فخرجا من
مكانيهما وهما يقولان ويح قريش جاءهم الامين الصادق ولا تعلم قريش ما
اصابها واما البيت فلبثوا اياما يسمعون من جوفه صوتا يقول الان رد
علي نوري الان يجيء زواري الان اطهر من انجاس الجاهلية ايتها العزى
هلكت ولم تسكن زلزلة البيت ثلاثة ايام ولياليهن وهذا اول علامة رأت

قريش من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس كان
من دلالة حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت لقريش
نطقت تلك الليلة وقالت حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة
وهو امان اهل الدنيا وسراج اهلها ولم يبق كاهنة الا حجبت عن صاحبها وطار الكهانة
الكاهن ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك
اخرس لا ينطق يومه ذلك وفرت وحش المشرق الى وحش المغرب بالبشارات
وكذا اهل البحار يبشر بعضها بعضا وله في كل شهر من شهوره نداء في الارض
ونداء في السماء ان ابشروا فقد آن لابي القسم ان يخرج الى الارض ميمونا
مباركا قال وبقي في بطن امه تسعة اشهر فلما هلك ابوه وهو في بطن
امه قالت الملائكة الهنا بقي نبيك يتيما فقال جل وعز انا له ولي ونصير
وسمعت قاضي القضاة محمد بن ابرهيم الكناني يقول اختلف في مدة الحمل
صلى الله عليه وسلم فقيل عشرة اشهر وقيل ثمانية وقيل تسعة وقيل سبعة
قال ابو نعيم قال فكانت امه تحدث عن نفسها وتقول اني اتاني حين
مر بي من حمله ستة اشهر وكزني برجله في المنام وقال يا امنة انك حملت
بخير العالمين طرا فاذا ولدته فسميه محمدا واكتمي شانك قال فكانت
تحدث عن نفسها وتقول لقد اخذني ما ياخذ النساء ولم يعلم بي احد ذكر
ولا انثى واني لوحيدة في المنزل وعبد المطلب في طوافه فسمعت وجبة شديدة
وامرا عظيما فهالني ذلك وذلك يوم الاثنين فرايت كان جناح طاير مسح
على فوادي فذهب عني كل رعب وكل فزع ووجع ثم التفت فاذا انا
بشربة بيضاء ظننتها لبنا وكنت عطشى فتناولتها فشربتها فاصابني نور عال
ثم رايت نسوة كالنخل الطوال كانهن بنات عبد مناف فحدقن بي فبينا
انا اعجب واقول واغوثاه من اين علمن بي هولاء واشتد بي الامر وانا
اسمع الوجبة في كل ساعة اعظم واهول فاذا انا بديباج ابيض قد مد من السما

والارض

والارض واذا قايل يقول خذوه عن اعين الناس قالت ورايت رجالا
قد وقفوا في الهواء بايديهم اباريق فضة وانا ارشح عرقا كالجمان ح وفي
موضع اخر عن السهيلي لما ولد محمد صلى الله عليه وسلم وقع على يدي فاستهل
فسمعت قائلا يقول رحمك الله ورحمك ربك قال العسقلاني لم يسمع هاتف
من الجن على الحجون يقول

فاولدت زهرية ذات مفخر ❊ مجنبة لوم القبائل ماجده ❊ وقد ولدت خير آخر
ساكني البطحاء لا تغلطوا ❊ وميزوا الامر بفعل مضى ❊
ام بني زهرة من سر كرم ❊ في غابر الدهر وعند الندى ❊
واحد منكم بنو الهاشم ❊ فمن مضى للناس او من بقي ❊
واحدة من خير جم مثلها حسنها مثل السحاب المسيح ❊

وقول السهيلي عن ابي عبيد ولا يعرف فعول جمع على فعول غيره يعني
العذوب الرافع راسه عن الماء وجمعه عذوب فيه نظر في موضعين الاول
قال ابن سيده واما قول ابي عبيد وجمع العذوب عذوب فخطاء لان
فعولا لا يكسر على فعول وفي الجامع والقاموس عذب وقال ثعلب فيما
ذكره ابن عديس عذب الثاني قال صاحب المسهي لعذوب بالضم
احد الجموع التي ليس منه وبين واحده الا الضمة ومثله زبور وزبور
وفري ولقد كتبنا في الزبور بالضم وحكوم الارض وحكوم وقد قيل بحمد
ونحو مثل رسل ثم مد فصل بحكومة واما حليمة بنت ابي ذويب رضي الله عنها
فذكرها في جملة الصحابة من غير تردد ولا شك جماعة من الائمة ابن ابي خيثمة
والطبراني والعسكري وابو نعيم الاصبهاني وابن عبد البر وابن سبع
والقاضي عياض وابن منده وتبعهم غير واحد من المتاخرين وقول
من قال من المتاخرين لم يثبت اسلامها غير جيد وقد افردت لذكرها جزءا
اسميته العقد الجسيم في ذكر حليمة استند للك فيه على صحة اسلامها وبطلان

قوله من شدة قال لم تسلم فلينظر من ثم وفيه ما يشفي الغليل ويزيل اللبس وقول
ابن اسحاق حدثني جهم بن ابي جهم عن عبد الله ابن جعفر حدثه عنه قال كانت
حليمة تحدث الخ كذا اورده غير متصل وتابع زيادا على روايته هذا يونس بن بكير
وبكير بن سليمان الاسواري واما ابن حبان فرواه في صحيحه متصلا من غير
تردد من حديث يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن ابن اسحاق قال حدثني
جهم عن عبد الله بن جعفر عن حليمة الخ ثم قال وقال وهب بن جرير بن
حازم عن ابيه عن ابن اسحق عن جهم نحوه ولفظ الطبراني في معجمه عن زكريا حدثتني
حليمة وفي كتاب المبتدا رواية سعيد بن بزيع عن ابن اسحق ولم يذكر عن
ابن اسحاق شكا وكذا رواه عن ابن اسحاق محمد بن عبد الرحمن بن محمد المحاربي
فيما رويناه في كتاب الوفا لابي الفرج البغدادي وعند الطبراني ثنا
علي بن عبد العزيز ثنا ابن الاصبهاني ثنا المحاربي ثنا ابن اسحق عن جهم عن ابن
جعفر حدثتني حليمة وقال ابن عساكر وكذا رواه ابو عصمة نوح بن ابي مريم
عن ابن اسحق انتهى وقد رأينا زيادا ايضا رواه عن ابن اسحق كرواية الجماعة قال
ابو سعد الحافظ النيسابوري في كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم المصنف
الصغير ثنا تمام الصيدلي ثنا اسحق بن ابراهيم بن علي البصري ثنا ابو مسلم
ثنا ابو عمر الضرير عن زياد وكذا رواه الطبراني عن ابي مسلم وفيه حدثتني
حليمة وروى الحاكم حديث عبد الله بن جعفر هذا ايضا قال ثنا ابو بكر بن محمد
بن عبد الله بن يوسف العماني ثنا محمد بن زكريا بن دينار المصري ثنا يعقوب
بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال وحدثني ابي عن ابيه
سليمان بن علي عن ابيه عن عبد الله بن عباس عن حليمة مرضعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر حديث الرضاع مطولا ورواه محمد بن عمر الواقدي عن معاذ
بن محمد عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس نحوه وقد ورد لقول ابن دحية
هو حديث تفرد به ابن اسحق يعني من حديث ابن جعفر الذي فيه شق الصدر

عند

عند حليمة رضي الله عنها وقول السهيلي واما متى وجبت له النبوة فروي
ميسرة الفجر قال يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين
الروح والجسد فيه نظر في موضعين الاول ان عادة الوعد في ايراد حديث
ميسرة هذا ليس مرويا في كتب السنن انما ذكره ابو القسم البغوي ان كان
السهيلي رواه بسند صحيح عن يعقوب بن ابراهيم ويزيد بن اخرم ثنا ابن مهدي
ثنا منصور بن سعد عن بديل عن عبد الله بن شقيق وقد رواه حماد بن سلمة عن
خالد عن ابن شقيق عن ابن ابي الجدعاء قلت يا رسول الله متى كنت نبيا الحديث
ورواه ايضا عن خالد عن ابن شقيق قيل يا رسول الله ولم يجاوز ابن شقيق
عن رجل قال قلت يا رسول الله قال ابو القسم وقيل ابن سعد ميسرة
الفجر هو ابو بديل بن ميسرة وهم عندي لاني روى الترمذي مع قرب ماخذه
وكثرة تداوله بين الطلبة حديثا امثل سندا من حديث الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى
وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد وقال حديث حسن
صحيح وكذا قاله ابو علي في سننه ورواه ابو حاتم في صحيحه عن عمر بن سعيد
بن سنان ثنا العباس بن عثمان البجلي ثنا الوليد بلفظ متى وجبت لك
النبوة قال بين خلق آدم ونفخ الروح فيه ولا تضره قول المروزي قال
احمد هذا حديث منكر هو من خطأ الاوزاعي وهو كثيرا ما يخطئ على يحيى كان يقول
عن ابي المهاجر وانما هو ابو المهلب لان ابا عبد الله لم يسند عليه لا يكاد وما
اعلم به ليس قادحا في الحديث ولا مثبتا له علة وكون الاوزاعي اخطأ
في اسم لا يسري ذلك في حديثه كله فقد عد غير واحد من الحفاظ عليه
عليه عدة تصاحيف ومع ذلك فلم ينكر احد منهم حديثه كمالك والسفيانين
وغيرهم وعند الحاكم ابي عبد الله له شاهد قال صحيح الاسناد من
حديث العرباض بن سارية اني خاتم النبيين وآدم منجدل في طينته انتهى كلامه

وفيه نظر من حيث انه خرجه من حديث سعد بن سويد عن العرباض وابو نعيم
لما رواه ادخل بين سعد والعرباض عبد الاعلى بن هلال السلمي فدل على ان حديث
الحاكم منقطع والمنقطع لا يكون صحيحا اللهم الا اذا علمنا حال عبد الاعلى
فان علمنا ثم حكمنا على الحديث بحاله ولعله يكون قد سقط اسمه من الكتاب
المستدرك لعدم وجود نسخة جيدة من هذا الكتاب فلما نظرنا حال عبد الاعلى
وجدناه ثقة عند ابن حبان وغيره فصح به سند الحديث ولله الحمد وله ايضا
شاهد من حديث عمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهما ذكره ابو سعد
النيسابوري في كتابه شرف المصطفى النصف الكبير وقوله ارضعت ثويبة معه
صلى الله عليه وسلم عمه حمزة وعبد الله بن جحش فيه نظر لان الذي ذكره اصحاب
التاريخ واصحاب الصحيح لا اعلم بينهم اختلافا ان المرضع مع حمزة ابو سلمة عبد
الله بن عبد الاسد لا ذكر لابن جحش عندهم وقوله وكانت من قريش اعرابية
وهم بنو الادرم وبنو محارب قال واحسب بني عامر بن لؤي كذلك لانهم كانوا
من اهل الظواهر فيه نظر من حيث ان بني عامر بن لؤي ليسوا كلهم من اهل الظواهر
بل منهم البطحي وهم بنو حسل بن عامر بن لؤي ومنهم ظاهري وهم بنو معيص بن عامر
بن لؤي ذكر ذلك محمد بن طغرل في كتابه اساس الانساب وذكر محمد بن حبيب انسابهم
في الكتاب المحبر ان امه صلى الله عليه وسلم توفيت وله ثمان سنين وعند ابن
عبد البر تسع سنين قال ابن الجوزي في التلقيح وعند العيني بن سرور اربع
سنين وعند ابي نعيم خمس سنين قال ابن الاثير توفيت بمكة ودفنت
في شعب ابي ذب بمكة وهناك خط استدناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابن مسعود ليلة الجن وفي معالم رسول الله صلى الله عليه وسلم للامام ابي الحسن
محمد بن احمد بن ابراهيم حدثني الحسن بن جابر وكان من المجاورين بمكة شرفها الله
تعالى انه رفع الى المامون ان السيل يدخل قبر ام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بموضع معروف بمكة وصف لي وانا بموضعه فامر المامون احكامه فاحكم وفي

تا ابي

ابي حمد احمد بن محمد بن عبد الله الطبري عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الحجون كئيبا حزينا
فاقام ما شاء الله ثم رجع مسرورا فسئل فقال سالت ربي فاحيا لي امي
وعند ابي نعيم من حديث عبد الله بن العلاء عن الزهري عن ام سماعة بنت
ابي رهم عن امها قالت شهدت امنة في علتها التي ماتت فيها ومحمد غلام
يفع له خمس سنين اذا غمي عليها ثم افاقت فقالت

بارك فيك الله من غلام ... يا ابن الذي من حومة الحمام
نجا بعون الملك المنعام ... فودي غداة الضرب بالسهام
بمائة من ابل سوام ... ان صح ما ابصرت في المنام
فانت مبعوث الى الانام ... من عند ذي الجلال والاكرام
تبعث في الحل وفي الحرام ... تبعث بالتحقيق والاسلام
دين ابيك البر ابراهام ... فالله ينهاك عن الاصنام
ان لا تواليها مع الاقوام

فلما توفيت سمعنا نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك

نبكي الفتاة البرة الامينه ... ذات الجمال العفة الرزينه
زوجة عبد الله والقرينه ... ام نبي الله ذي السكينه
وصاحب المنبر بالمدينه ... صارت لدى حفرتها رهينه
لو فوديت لفوديت ثمينه ... وللمنايا شفرة سنينه
لا تبق ظعانا ولا ظعينه ... الا اتت وقطعت وتينه
اما هلكت ايها الحزينه ... عن الذي ذو العزة المتينه
فكلنا والهة حزينه ... نبكيك للعطلة او للزينه
وللضعيفات وللمسكينه

وذكر ايضا من حديث سعد بن مسلم عن ابي صالح عن ابن عباس عن ابيه
حديث ميلاده صلى الله عليه وسلم وفيه قالت امنة ورايت شيئا من
اتم الناس طولا واشدهم بياضا اخذ المولود مني فتفل في فيه ومعه طاس

من ذهب فشق بطنه شقا رفيقا فاخرج منه نكتة سوداء فرمى بها ثم اخرج
صرة من حرير خضراء ففتحها فاذا فيها شئ كالذريرة البيضاء فحشاه ورده
الى مكانه ثم مسح على بطنه ولم افهم من كلامهم الا انه قال انت في امان
الله وحفظه وكلائه قد حشوتك علما وحلما ويقينا وايمانا وعقلا وشجاعة
وانت خير البشر فطوبى لمن اتبعك وامن بك والويل ثم الويل لمن تخلف عنك
وخرج منها ولم يعرفك فعلها سبع مرات ثم قبل في جبهته قبلة شديدة ثم ضرب برجله
الارض ضربة شديدة فاذا هو بماء اشد بياضا من اللبن فغمسه في ذلك الماء
ثلاث غمسات ظننت انه قد غرق وخاض مرة حمرة الابصار ووجهه كالشمس
الطالعة ولقد رايت وجهه يشع على قصور الشام كوقوع الشمس ثم اخرج
صرة من حرير ابيض ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب على كتفه فصار كالبيض المكنون
يضئ كالنور ثم قال امرني ربي جل وعز ان انفخ فيك روح القدس ثم البسه
قميصا فقال هذا امانك من افات الدنيا هذا ما رايت يا عباس فكشفت
عنه الثوب فاذا خاتم النبوة بين كتفيه فلم ازل اكتم شانه وانسيت الحديث
فلم اذكره الا يوم اسلامي حتى ذكرني به رسول الله فذكر قصة الخاتم ايضا
ابن عباس وغيره وفي الاحاديث الجياد للضياء المقدسي انه صلى الله عليه وسلم
قال شق صدري وانا ابن عشر سنين ذكره ايضا ابو نعيم الاصبهاني وفي
مغازي موسى بن عقبة والمبدا لمحمد بن اسحق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عند خديجة فشق بطنه ثم اغتسل لذلك جبريل واخرج واخبرها فقالت والله
هذا خير فابشر وعند مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل
وهو مع الصبيان فاخذه فصرعه وشق عن قلبه وعند العرجي قالت حليمة
فلما قدمنا بلادنا كان الرجل اذا نزل به اذى في جسده اخذ كف صلى الله عليه وسلم
فيضعه على موضع الاذى فيبرا باذن الله سريعا وكذا اذا اعتل لهم بعير
او شاة قالت وكان في غنمنا شاة رماها ابني ضمرة فكسر ساقها فلاذت

بالنبي صلى الله عليه وسلم كالشاكية فلما وضعت يده على كسرها مستكا البزال
وان اخوته لوالمنا فامر ربنا بحجر ولا مدر ولا سهل ولا وعر الا سلم عليه
وكلمه عيانا ولا رفع قدما من موضع حتى يرى العشب قد نبت في موضع قدمه
وخاطبه المرتج والارض اذا وقف عليها والاغنام ان اتركها المبشر شارت
وان اتركها لو موقف وقفت واعجب من ذلك اذا سبع ضاري جاء يحفظه
كما هو الان نصر لحياة محمد فجعل يمرغ خده في الثرى وكلمه بكلام الادميين
وسلم عليه بكلمة اخرى بكلام في اذنه فانا لناه عما قال له وقال قلت له
لا تقرب هذا الوادي ابدا وكانت حليمة رات شق صدره في النوم على الهيئة التي
كانت في اليقظة فقصتها على زوجها فقالت دعني اردده قبل يفسر هذه الرؤيا
فسطيحا زوجها فاصبح النبي يخرج مع اخوته على عادته فتعنته فقال لها كانه
وقع بقلبك شئ يحدث منه فانتزعه عن قلبك وولي الامر الله فلما خرج شق صدره
صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم قال السهيلي روي ان ابا ذر الدنيا بسند
يرفعه الى ابي ذر قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي فذكر الحديث
انتهى لما ذكره العقيلي من حديث بشر السري عن جعفر بن عبد الله بن عثمان بن
حميد الحميدي المكي قال وفي حديثه وهم عن عمر بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة
عن ابي ذر وقال لا يتابع عليه انتهى وعروة عن ابي ذر مرسل واما العباس بن عبد
الله فهو ابن معبد بن العباس بن عبد المطلب مدني هاشمي قال ابن عيينة
كان رجلا صالحا قال ابن معين ثقة قال احمد ليس به باس وفي
تاريخ البخاري كان قارئ اهل مكة قال مالك فيما ذكر في العتبية كان صالحا
من اهل الفضل والفقه متواضعا سالك الهدى واعجب من ذلك من فعله ورواه
ابن لبابة في العتبية عاش ساعات لو او وشين بهم وكانوا عن حيد لعدم سكت
ومتابع وحمد بن سعد بن المسيب ذكره ابن حبان في كتاب الثقات والطبقات
قال ابن سيده هو جانب الصف قال اللحياني وقد ذكر وهي الطس والطسه

قال ابن علم وقلم ان طستا بكسر الطاء على ان كمرات المفصحين سطق ها
كذلك وكان الاستاذ يأبى ذلك وينكره ويخطئهم فيه قال ابن سيده
والجمع في الطس اطساس وطسوس وطسيس وجمع الطست والطسطاس
قال ولا يمتنع ان يجمع طستا على طساس لان ذلك قياسه وقال ابن درستويه
ولا يجمع الطس على الطسوسه ولا على الطسات ولا على الاطسان ولا تصغ
ع الطسيت ولا على الطسيسة لان هذه الحروف تخالف تاليف العربية مجتمعه
في كلمة وعند اللحياني في نوادره يجمع الطس على طساس وفي المعرب عن ابي عبيد
الطست فارسي معرب وقال الفراء طي تقول طست وغيرهم يقول طس
انتهى وآخر ما ذكره ابن دحية قال الفراء قال الطس اكثر كلام
العرب والطس ولم نسمع من العرب لطست وفي التذكير والتانيث لابن الانباري
قال الطست بفتح الطاء وكسرها قاله ابو زيد والجفر من اولاد الشاء
اذا عظم واستكرش وقال ابن الاعرابي الجفر الصبي اذا انتفخ لحمه واكل
وصار له كرش والانثى جفرة ذكره ابن سيده وعند الاحوازي يسمى الولد طفلا
ورضيعا فاذا ارتفع شيئا وامتلى فهو جفر وعند ابي دريد قال هو الصبي ابن
اربعة اعوام ونحوها وقول ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من نبي الا وقد رعى الغنم قيل وانت يا رسول الله قال وانا رويناه
مسندا من عند البيهقي بسند لا بأس به عن عتبة بن عبد السلمي ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اول شانك قال كانت حاضنتي من بني سعد
فانطلقت وابن لها في بهم لنا ولم ناخذ معنا زادا فقلت يا اخي اذهب فأتنا
بزاد فانطلق فاتاني طائران ابيضان كانهما نسران فقال احدهما لصاحبه
اهو هو قال نعم ح ولفظ البخاري عن جابر قالوا انت ترعى الغنم يا رسول
الله قال وهل من نبي الا رعاها وعن ابي عبد الله ثنا ابو بكر بن محمد بن عبد الله
بن يوسف العماني ثنا محمد بن زكريا ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان عن علي بن عبد الله

عن ابن عباس قال كانت حليمة التي ارضعت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحدث انها لما فطمته تكلم بكلام عجيب الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله بكرة واصيلا فلما ترعرع قال لي يوما يا اماه ما لي لا ارى اخوتي بالنهار
قلت يرعون غنما لنا فيروحون من ليل الى ليل فاسبل عينيه فبكى وقال يا اماه
ما اصنع ههنا فحدي ابعثيني معهم قلت او تحب ذلك قال نعم قالت فلما
اصبح دهنته وكحلته وعمدت الى خرزة جزع يمانية فعلقتها عليه من العين
واخذ عصا وخرج مع اخوته فكان يخرج معهم مسرورا ويرجع مسرورا فذكر
حديثا طويلا وفي صحيح محمد بن اسمعيل من حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بعث الله عز وجل نبيا الا رعى الغنم فقال له اصحابه وانت
يا رسول الله قال وانا رعيتها لاهل مكة بالقراريط وقوله وزعم الناس فالله نوك
والله اعلم ان امه السعدية لما قدمت به مكة اضلها في الناس وهي مقبلة
به نحو اهله رواه ايضا البيهقي بالسند المذكور عن ابن عباس بزيادة فلما اتيت
به الباب الاعظم من ابواب مكة وعليه جماعة فلما وضعته لاقضي حاجتي
واصلح شاني سمعت هدة شديدة فالتفت فلم اره فقلت معاشر الناس اين
الصبي قالوا اي الصبيان قلت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الذي نضر الله
به وجهي واغنى عيلتي واشبع عليه ربته حتى ادركت به سروري واملي اتيت به
اردده واخرج من امانتي فاختلس من بين يدي من غير ان يمس قدمه الارض واللات
لئن لم اره لارمين بنفسي من شاهق هذا الجبل قالوا ما رأيناه فلما ايسوني
وضعت يدي على راسي وقلت وا محمداه وا ولداه فبكى الناس معي بالبكاء
فاذا انا بشيخ كالفاني متوكأ على عكازه فقال لي انا ادلك على من يعلم
علمه وان شاء ان يرده عليك قلت من هو قال الصنم الاعظم هبل فقلت
ثكلتك امك كانك لم تر ما نزل باللات والعزى في الليلة التي ولد فيها
محمد قال انك لتهذين ولا تدرين ما تقولين انا ادخل عليه واسأله ان يرده

قالت فدخل عليه وانا انظر فطاف به اسبوعا وقبل راسه ونادي يا سيداه
هذه السعدية تزعم ان محمدا قد ضل قالت فانكب هبل على وجهه وتساقطت
الاصنام بعضها على بعض ونطقت ونطق منها وقالت اليك عنا ايها الشيخ انما
هلاكنا على يد محمد قالت فاقبل الشيخ ولاسنانه اصطكاك ولركبتيه ارتعاد
وهو يبكي ويقول يا حليمة لا تبكي فان لابنك ربا لا يضيعه قالت فقصدت
عبد المطلب فاخبرته فسل سيفه ونادى يا لصوته يا لسل وكانت دعوتهم
في الجاهلية فجاءتهم قريش باجمعها وركبوا معه فاخذوا على مكة والحدر على اسفلها
فلما لم يروا شيئا نزل الى الناس واتشح بثوب وارتدى باخر واقبل الى البيت
فطاف به اسبوعا ثم انشا يقول

رب ان محمدا لم يوجد ... فجمع قومي كله مبددا

قال فسمعنا مناديا ينادي من جو الهواء معاشر القوم لا تضجوا فان
لمحمد ربا لا يضيعه ولا يخذله فقال عبد المطلب يا ايها الهاتف من لنا به
قال بوادي تهامة عند الشجرة اليمنى فاقبل عبد المطلب راكبا فلما سار
في بعض الطريق تلقاه ورقة بن نوفل فسارا معه فبينما هما كذلك اذا النبي صلى الله
عليه وسلم قائم تحت شجرة يجذب اغصانها فاحتمله جده على قربوس سرجه ورده
الى مكة قالت حليمة وحدثته بحديثه كله فضمه وبكى وقال يا حليمة ان لابني
شانا وددت اني ادرك ذلك الزمان وعند ابن اسحاق في المبتدا فاخذه
عبد المطلب فحمله على عنقه وهو يطوف بالكعبة ويقول فيما زعموا

اعيذه بالله باري النسم ... من شر من يمشي على صدر قدم
ووصفه الحاج في الشهر الاصم ... حتى اراه في ذرى صعب اشم
حتى بلغت علامات الكرم

وفي المنسوب للوزير المغربي وقالت ايضا امه لما ردته

طره الا دعاه راجعا ... دعاه داع ان ربه مولاه

فقد اراني الله اذ سواه ... نورا فلن يخلفني دواه
لن يخلف النخل من رواه

وقول السهيلي ملوات جمع ملوات
من اللوثة وهي القوة كما قال المكعبر عبد المحسطه ان ذو لوثه لا ادام قال
فيه نظر في موضعين الاول هذا البيت ليس للمكعبر انما انشده حبيب بن اوس
في حماسته الوسطى لرجل من بني العنبر بن عمرو بن تميم وبعده عشر واحد منهم الخطيب
التبريزي في شرحه وسماه قريط بن انيف قال ويقال انه لرجل من بني مازن
بن مالك بن عمرو بن تميم وقال ابو الحجاج الاعلم يقال انه لابي الغول
الطهوي وطهية من تميم انتهى واما ما كان ملتبس للمكعبر الضبي فقال لما اسلفنا
ولا من طبايات اد بن طابخة بن الياس بن مضر لست من تميم بن مر بن اد فقال حقيقي
الثاني تفسير اللوثة هنا بالقوة واستشهد بهذا البيت والذي ذكره التبريزي
والاعلم ان اللوثة في هذا البيت الضعف واللين والاسترخاء قال يقال رجل ملوث
ورجل الوث فاما اللوث فهو القوة والغلظ قال التبريزي ومن روى اللوثة
بالفتح قال اذا لان ذو القوة وكان ابلغ في المعنى لان الرواية بالضم وقد
طابق الخشونة باللين كانه قال معرضون عند الحفيظة ان كان ذو اللوثة ليس
اسمي وانشد المبرد للاخطل في صلوب

كانه عاشق قد مد صفحته ... يوم الفراق الى توديع محتمل
او قائم من نعاس فيه لوثته ... مواصل لتمطيه من الكسل

كذا انشده المبرد وبعده الصولي في شرحه شعر ابي تمام وغيره وكان غير حد
المتوكل الاخفش انما هو للاخطل رجل من اليربوعيين يعرف برودي قال المرزباني
اسمه محمد بن عبد الله بن شعيب تحبي الذكر مولى بني مخزوم انتهى بطرسفي عن
... من ديوان الاخطل فلم اجد فيه هذا الشعر ولا ما يشبهه وقرات
كراسة من ديوان الاخطل المخزومي فوجدته باسانيها والله جل وعز اعلم
وفي السهي ابي المعالي الزركلي يقال للاشراف انهم لملاوث وملاوث اي يطاف

بهم وملاث والواحد ملاث وينشد بملاكبت ملاوثا من آل عبد مناف وقال

كانوا ملاوث فاحتاج الصديق لهم وقد الملاحاذ ما محل المطرا

وكذلك الملاونة قال معنا الوغل اذا سليموه نسان ملاوذه حار

وقول صفية رضي الله عنها الارق قال ابن سيده هو ذهاب النوم لعله ارق

ارقا فهو ارق وآرق وأرق فاذا كان ذلك عادة هو آرق الاخير وفي الكامل ان

كان من عادته ان يسهر لعتر علة قيل رجل أرق لا غير على فعل وحكى ارق

على فعل والفريد والفرائد الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب واحدته

فريدة وقيل الفريد يعني الجوهرة النفيسة كانها مفردة في نوعها ذكره ابن

سيده وعند ابي ذر الفريد الخيط المنظوم باللؤلؤ والجمان والجمان حب يصاغ

من الفضة على مثل الجوهر وفي الجامع الفريدة كل خرزة فصلت بين ذهب

في نظم الذهب تفرد واذا فصل منه بالفرائد والخرزة فريد وباسمها فراد والوغل

من الرجال الضعيف الساقط المقصر في الاشياء والجمع اوغال والوغل

والوغل المدعي نسبا ليس منه وهي الدعي العدا والوغل والواغل الذي يدخل على

القوم في طعامهم وشرابهم من غير ان يدعوه او يعق معهم مثل ما انفقوا ذكره

ابن سيدة وفي الجامع الوغل الدني من الرجال والوغل ما يصعد فوق الغرز

من السعاة والنكس السهم الذي يجعل سنخه نصلا ونصله سنخا فلا يرجع كما كان

ولا يكون فيه خير والجمع انكاس قال ابن سيده وقال ابو حنيفة النكس

القصير والنكس من الرجال المقصر عن غاية الكرم والنجدة والنكس من الخيل

المتأخر الذي لا يلحق وفي المجمل يقال للناقة الحادع نكس والشخت

قال في المنتهى هو الدقيق والجمع شخات وقد شخت بالضم شخوتة فهو شخت

وقيل الدقيق العنق والعوام شخت وفي المحكم الشخت الدقيق من الاصل لا من

الهزال وقيل هو الدقيق من كل شيء والانثى شخت وانشد الاعشى في اما ابنه

المهول قال في المعنى اني اذا ما امت اورم اعطي معوب

لئن يعطي القوي فضلا من الرزق ولا يحرم الضعيف الشخت

قال المرزباني في معجم الشخت هو الضعيف الجسم وعند ابي ذر الشخت

المضمر وقال ابن سيده الشيظم والشيظمي الطويل الجسم الفتي من الناس

والخيل والابل والانثى شيظمة وقيل الشيظم من الرجال الطويل وهو المشق

من الغناء فد ويقال للاسد شيظم وشيظمي وفي الجامع الشيظم من الفتيان

الجسيم وفي العجاج الشديد وقال عنترة العبسي وقال عنترة وقد اسره بن

عمرو العلها

وو الخيل تقتحم الغبار عوابسا من بين شيظمة واجرد شيظم

وكانت ابنة لبيد اعارت على هذا في مدحها الوليد بن عقبة حين ارسل الى ابيها

جزا ينحرها عند مهب الصبا

اذا هبت رياح ابي عقيل دعونا عند هبتها الوليدا

طويل الباع ابيض عبشمي اعان على مروءته لبيدا

ابا وهب جزاك الله خيرا نحرناها واطعمنا الثريدا

فعد ان الكريم له معاد وظني يا بن اروى ان يعودا

فقال لها لبيد احسنت يا بنية لولا انك استطعمته فقالت ان الملوك

لا تستحيي منها قال وانت في هذا يا بنية اشعر وعند ابي ذر الجلج الجسم مشهور

والخنا مسكبر قال القراز هو المتكبر العظيم المتكبر في نفسه الذي يدخله

زهو من كرمه والمراة بلجانة وقيل لا يقال ذلك للمؤنث والنواجم والبلج

الجمال وفي المنتهى البلج الوجه اي طلقه وبشره ورجل ابلج بين البلج اذا لم

يكن مقرون الحاجبين والبلجة بعاوه ما بين الحاجبين وفي المحكم البلجة والبلج

بياض ما بين الحاجبين وقيل الابلج الابيض الحسن الواسع الوجه يكون في الطول

والقصر والحضرم الجواد الكثير العطية وقيل السيد الحمول والجمع حضارم

وحضارمة الحالثالثة الجمع قال ابن سيده وحضرموت ولا يوصف به المراة

والخضارم كالخضرم قال في الصحاح شبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء
وانكر الاصمعي الخضرم في وصف البحر وانكر من الجرود دوي للحبيم لان الخط
بجرد الارض بين لسانه ومن دواه بالحاء المهملة قال ابو ذر معناه الذي
يمنع قطره لان جرد قد يكون بمعنى منع وفي كتاب ابن دراج بالخاء دوا يجم
ابن جنى والوصم العيب في الحسب وجمعه وصوم والوصمة العيب في الكلام
وهي ايضا العثرة في الحسد قال ابن سيده والوصم المرض وعند القرار الوصم
اصلا العقده في العود والعيب فيدم كثر حتى صار كل عيب وصما وفي الصحاح
الوصم العار وقوله بره الحم يعني الحلق وقيل سعة الحلق وقيل الاصل فارسي معرب
وفي الجامع الطبع والحم شارى في السيف كانه اثار النمل واصل الحم الاصل وفي
الصحاح الحيم الكثير السحه والطبيعه والعطيه لا واحد من لفظه قال المبرد انشد
ابن الحسم ومن يحرع ما الين من حيم نفسه بدعه وتعلبه على النفس خيمها
ذكر المرزباني مالك بن عمرو لزمع سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث
وهو القائل

ومن يدع ما ليس من سوء نفسه ، يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وتسببه في اشعر ذي الاصبع العدواني

كل امرئ راجع يوما لشيمته ، وان تخالق اخلاقا الى حين

وقول سالم بن وابصه في طبقات الشعراء لابن قتيبة منها للعرجى

يا ايها المتحلي غير شيمته ، ومن سجيته الاكثار والملق
اعمد الى القصد فيما انت راكبه ، ان التخلق ياتي دونه الخلق

وانشده الجاحظ في كتاب الحيوان بلفظ

يا ايها المتحلي غير شيمته ، ومن خلائقه الاقصار والملق مراده الاقطار
ارجع الى خيمك المعروف ديدنه ، ان التخلق يأتي دونه الخلق

والبحر يعني الكرم والعطا والجود قال الفارابي في ديوان الادب عمر مالك

خالفت في الراي كل ذي فجر ، والبغي ما سال عن سنن الهدى

وانشده النيسابوري في المادة لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي يخاطب مالك
بن العجلان عن الحرب والبغي على قومه قال ويروى كل ذي بطر واما
سيبويه فانشد بيتا من هذا الشعر لقيس بن الحطيم ورد ذلك عليه محمود بن عمر
الزمخشري وقبله ابو محمد الاسود المعروف بالاعرابي وصوبا كونه لعمرو وكان
الموقع لمن نسبه لقيس قصيده قيس التي اولها

رد الخليط الجمال فانصرفوا ، ماذا عليهم لو انهم وقفوا

ومن رواه بالخاء المعجمة فزيد الفخر والمعصر قال ابن الساجي عن صاحب
العين يقولون العرب انه لكريم العصارة والمعتصر اي الكرم عند المسالة وفي
تهذيب الازهري المعصر العيب والمرجع وعاتكه رضي الله عنها يجوز ان يكون
من قولهم عتك الرجل يعتك عتوكا ذهب في الارض وحده وعتكت المراة
على زوجها حملت عليه بالاذى والمكروه وقيل نشزت وعتك الفرس حمل
للعض وعتل عليه بخير وشر اعترض له وعتك يعتك عتوكا فهو عاتك اذا لزق بالشي
ولزمه وفي الموعب امراة عاتكه بها ردع من طيب وقيل احمرت منه يقال
انه لعاتك الحمره اذا كان شديد الحمره والعاتك الخالص من الالوان
والعاتك اللجوج في الامر لا ينثني ويقال لكل كريم عاتك وفي التهذيب
سميت المراة عاتكه لصفائها وحمرتها وتحلت عاتكه اذا كانت لا تبالي لا تفعل
الامار وهي الصلود وعند ابن دريد فيما ذكره ابن الاعرابي الخالص من كل شي
ولون وقولها استحر اي امد في البكاء واجمعا الدمع واشكا وابلا
واللدم اللطم والضرب بشي يقبل بسمع وقعه ويقال لدمت المراة
صدرها بالدمه لدما ضربته والدمت هي واللدم صوت الشي يقع في الارض
من الحجر ونحوه ولست بالشديد قال ابن مقبل

وللفؤاد وجيب تحت ابهره ، لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

وفي الجامع صوت ضرب الحجر بالحجر او غيره وكل حرب لديد وقولها واستحرطا

يقال استحرط في البكاء اذا قال ابو ذر ابتلا الدمع والكهام قال

في التهذيب عن الليث كهم الرجل كهامة اذا كان بطيئا عن النصرة والفرس

كهام بطيء عن الغاية وسيف كهام كليل عن الضريبة ولسان كهام عن البلاغة

والكهامة المسبب وعن شمر رجل كهكهامة كهكم قال واصله كهام فزيدت

الكاف وانشد ٭ رب شيخ من عدي كهكم ٭

وقال ابو العيال الهذلي ولا كهكامة برم اذا ما اشتدت الحقب

ورواه ابو عبيد ولا كهكامة وفي المحكم رجل كهام وكهيم ثقيل لا خير ولا

غناء عنده وفي الصحاح المسن وفي شرح القصيدة المعروفة بالوحيدة لمحمد بن

القاسم بن بشار الانباري الكهام الرجل الجبان وجمعه كهم قال الشاعر

٭ الا جزى الله اقواما اذا سمعوا ٭ ذا اللب ينطق بالآداب والحكم ٭

٭ فالوا وليس بهم الا جفا لهم ٭ انا نخاف من الافلاس والعدم ٭

٭ وانما العدم لو يدرون لو عدموا ٭ كالمهم الله من فدم ومن كهم ٭

٭ ما ان ارى لهم في علم شيئا ٭ الا الدراهم في الارسان واللجم ٭

قولها وذي مصدق قال ابن سيده رجل ذو مصدق اي صادق الحملة وصادق

الجري قال الجوهري كأنه ذو صدق فيما يعدل من ذلك قال خفاف

بن ندبة يصف فرسا

اذا ما استحمت ارضه من سمائه ٭ جرى وهو مودوع وواعد مصدق

وقولها ابن حكم هبرزي قال ابن سيده الهبرزي الاسوار من اساورة الفرس

اعني بالاسوار الجيد الرمي بالسهام في قول الزجاج او الحسن الثبات على ظهر

الفرس في قول الفارسي ورجل هبرزي جميل وسيم وقيل نافذ وفي ما روي

رضي الله عنها طويل النجاد العرب يمدح بالطول وبضعف العضر قال المرد

فلا ذكره الا يحتج عن نفسه ولا امدح بغيره قال عنترة بطل كأن ثيابه في

سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم وقال اعرابي حضرت انه من بني سعد

وقد تمثل به الحنوف وهو بويه بن خضرش احد بني مالك بن سعد بن زيد

بن مناة بن تميم وضع لها العاشق الوزير ابو القاسم في ادب الخواص واما

ابو الحسن الاخفش فقال انشدنا محمد بن الحسن الوراق لرجل من طي

٭ ولما التقى الصفان واختلفا لقتله ٭ بها الا واسباب المنايا بها لها ٭

٭ سلي لزات العاه دلته ٭ وان اشد الرجال طوالها ٭

٭ دعوا التعدد وانسبنا لطيء ٭ اسود الشرى اذ احبها وزن الهاما ٭

وفي كتاب ابن المعلى كانت تماضر بنت عمرو اذا مرت عند المطلب قالت

٭ ان فتى ليس فيه لعثره ٭ ولم تلده مدع ولا امه ٭

٭ اروع ضحاك لعبد همه ٭ اذا احر الوجه لا شي حمه ٭

٭ نعم من احمه فر حمه ٭ اقول حقا لا كقول الاثمه ٭

وعند ابن سعد ان ابا طالب كان يوضع له فراش في ظل الكعبة وكان بنوه

يجلسون حول فراشه ذلك ولا يجلسون عليه اجلالا له وكان سيد الناس سيد

المخلوقين صلى الله عليه وسلم يأتي وهو غلام الا ان يجلس عليه الحديث

وقولها حذيفة بن غانم العدوي بهذر تقول بهذر كلامه هذرا كثر في الخطأ

او الباطل والهذر الكثير الردي قال ابن سيده وقيل هو سقط الكلام

في منطقه يهذر ويهذر هذرا وتهذارا وهو نشا يدل على السكر ورجل هذر

وهذر وهذره قال طرفة بن العبد القفي

٭ واترك معانده اللحوح ولا تكن ٭ مثل لدى هذرة سنا ٭

وهذار وهذار وهذان ومهذار والانثى هذره ومهذار ولا يجمع هذار

بالواو والنون لان مؤنثه لا تدخله الهاء ومطق هذريان انشد ثعلب

٭ لها منطق لا هذريان طمى به ٭ سفاء ولا بادي الجفاء جشب ٭

وفي الجامع للقزاز ورجل مهذر وهذريان والهذرية والهذر مذكرة الكلام

وهو يهذرف اذا اقعد لك قال وكان في المجلس جم الهذر مه

وفي الموعب رجل هذان مثال حسانه وهذر مثال رطبه وفي المهذب جمع المهذار مهاذر قال لا مهاذر في الداولاه والهلول السبط الوجه اذا سئل النائل وقيل هو الضحاك وقيل الحيي الكريم قاله ابو سعيد وكذلك في الموعب وفي المحكم هو السيد الجامع لكل خير والعرو البحار والنحاد الاصل والجحاجح من الغير يريد السنه التي ذهبت الاموال من شدتها والسداى الذي تقهر الناس فوصفها بالمصدر كما تقول رجل عدل وطرح صوم والعاى الاسر قال ابن سيده يقال عنت وعنوت فهم عنوا وعنا ضربت اسرا واعنته اسره وفي الصحاح قوم عناه ونسوه عوان وقوله ملجيا او مله بحري قال ابن دريد وبعد والقصر والعصر اكثر ومعناه الناس والحال واما ابن ولاد فلم يحك الا القصر ولما سال معاويه ابن زيد قال ابن طرفي اسامحا الاسلوسنه كان لو منذ سبع سنين ففي اي سورة انت قال في السورة التي يلي انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك فقال معويه يابني ان هذه السورة لمتها سوريان فى منها فقال في القتال قال في السورة التي فيها والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سياتهم واصلح بالهم قال لشد معرفه

متى يلق منهم ناشي في شبابه يجد ملجيا او مله بحري
هم ملئوا البطاح عدا وسوددا وهم منعوا اعناعواه بني كرز

والغمر من الرجال الكثير العطاء واسع الخلق ورجل غمر الرداء كثير المعروف وان كان رداه صغيرا قال كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا علقت لضحكته رقاب المال

وابو الحسن ملك من ملوك كنده قال ابن قتيبة في المعارف وهب لكريب

سمه

سمه فلما رجع الى اليمن مرض بالطائف فداواه الحرث بن كلدة فوهب له وفي الجمهرة لهشام اسم استه عمرو بن يزيد بن شرحبيل سمنه فارس فعلم السم وكان وفد الى كسرى ليجلسه فوجد معه الحوش فسموه في معرفه فرسه فقال كسرى لو علمت انكم تفعلتم ذلك لصلبتكم ما بين كاظمة والمدائن وكان مات بكاظمة

اخر الجزء السادس من كتاب الزهر الباسم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وحسبنا الله وتتلوه في الجزء السابع بسم الله الرحمن الرحيم

وقول السهيلي وقول هالك عن منوك من جوع ومن اقراف اي منعوك من ان ينكح بنتك اخواتك من ليس لكون الاب مقرفا للؤم امه وكم امير سمعت ان الاقراف يكون من جهة الاب لا من جهة الام ولكن هو يبطل هذا القول قول هند بنت النعمان بن بشير الانصارية في بعلها الفيض بن ابي عقيل الثقفي وسماها ابن حزم في الجماهير حميده بنت النعمان وزعم ابو الفرج انه روي لمالك بن اسما الفزارى لما تزوج الحجاج بن يوسف اخته هند يحرش في هذا القول وهو

وهل هند الا مهرة عربية سليلة افراس تحللها بغل
فان نتجت مهرا كريما فبالحري وان يك اقراف فمن قبل الفحل

فقولها فمن قبل الفحل اشعار ان الاقراف ايضا يكون من جهة الام فعند عن بعضها والصقته بالفحل لانه لو كان كما قال السهيلي لا يكف بذكر الاقراف ولم يبين من اي جهة هو ووضح ما ذكرناه قول عبد البكري وغيره الاقراف قيل انه من قبل الاب وقيل انه من قبل الام وذكر ابن السيد في الموعب كانها اسم اول من ثرد الثريد وفيه يقول الشاعر

عمرو العلا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

وقال القزاز في الجامع الشعر لابيه وذكر الصاعي ان خاتم النبوة الكريم
كانت ثلاث شعرات مجتمعات وفي صحيح ابي عبد الله النيسابوري شعر
مجتمع وفي حديث عمرو بن اخطب عند ابن عساكر كسي بحجم مثل ان
قال نظره علته وعند ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عمر كان مثل البندقة
من اللحم على ظهره صلى الله عليه وسلم مكتوب فيها اللهم محمد رسول الله
وفي سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحمد بن عمرو بن ابي عاصم
النبيل عذرة هدرة الحمامة قال ابو ايوب احد رواته يعني قرطمة الحمامه
وهي التي بحاسب انفها وفي تاريخ ابن ابي خيثمة الكبير شامة خضراء محتفرة في
اللحم وقيل شامة سوداء تخالطها الصفرة حولها شعرات متراكبات كانها
عرف الفرس بمنكبه الايمن صلى الله عليه وسلم وعند الحكيم الترمذي كبيضة حمامة
مكتوب في باطنها الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث شئت
فانت المنصور وفي كتاب المولد لابي زكريا يحيى بن مالك بن عائذ لما شق
صدره صلى الله عليه وسلم ختم بخاتم له شعاع بين كتفيه وثدييه وجد النبي برده
زمانا فكان نورا يتلألأ وفي تاريخ نيسابور عن عائشة كبيضة صغيرة تضرب
الى الدهمة وكان مما يلي الفقار قالت فلمسته حين توفي صلى الله عليه وسلم
فوجدته قد رفع وعند ابي نعيم شعرات متواترات كانها عرف فرس وعند
البيهقي لما شكوا في موته صلى الله عليه وسلم فوجدت الخاتم قد رفع قالت
قد توفي وقول عياض ان الخاتم هو شق الملك فيه نظر من حيث ان
الشق انما كان في الصدر قال جل وعز الم نشرح لك صدرك وفي الحديث
ان اثره كان خطا واضحا في صدره ولم يات في شيء من الاحاديث انه بلغ
بالشق حتى نفذ الى ظهره صلى الله عليه وسلم ولو كان ذلك للزم ان يكون
مستطيلا من بين كتفيه الى اسفل من ذلك لانه الذي يحاذي الصدر من مسربه
الى مراق بطنه وقال السهيلي قال ابن هشام ولهب حي من الازد ثم قال

قال غيره هو لهب بن احجن بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد
لا ادري اي شيء فائدة هذه المغايرة لان ابن هشام نسبه الى الازد والعمر
كذلك قاله اللهم الا ان كان يريد ان ابن هشام من الازد والعمر كذلك
قال لي لم استوف نسبه والاخر ساقه وذلك غير مجد في اصطلاح النسابين
على ان النسب الذي ساقه غير صحيح ايضا وصوابه احجن بن كعب بن الحرث بن
كعب بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الازد على هذا اجماع النسابين وفي
المهذب للازهري اللهب وجه من الجبل كالحائط لا يستطاع ارتقاؤه وكذلك
لهب هو افق السماء والجمع اللهوب وعن الاصمعي هو مهواة ما بين كل
جبلين والصف بحرمه وعن الليث هو الغبار الساطع وفي المحكم هو الشق ع
في الجبل وقيل هو الشعب الصغير في الجبل والجمع لهوب ولهاب وقال
ابن دريد هو الشعب الضيق في الجبل وقوله وسوغ الرهط المرد العالي
هم بنو اسلم بن احجن وقال انهم فيه نظر من حيث ان الكلبي وابا عبيد
والبلاذري فمن بعدهم قالوا انما هذا اسمه عوف بن اسلم بن احجن زاد
الكلبي في كتاب الالقاب المغيرة انما سمي عوف ثمالة لانه اطعم قومه وسقاهم
لبنا برغوته فسمي ثمالة لرغوة اللبن وحكى بن عبادة وسيح ابن اسحق وبعده
النسائي وابن معين والدارقطني في اخرين وابو حديثه عند الجماعة وبعده
ابن سعد والعجلي وغيرهما وذكر ابو الحسين احمد بن دارس ان سيدنا
المولود صلى الله عليه وسلم لما اتى عليه اثنتا عشرة سنة وشهران وعشرة
ايام ارتحل به ابو طالب قبل الشام وفي الدرر لابي عمر بن عبد البر خرج صلى
الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب الى الشام سنة ثلاث عشرة من الفيل وعند
ابن عساكر لعشر خلون من ربيع الاول سنة ثلاث عشرة من الفيل وفي
سير الزهري كان بحيرا من يهود تيما وعند المسعودي كان من عبد القيس
واسمه جرجيس وفي تاريخ ابن عساكر كان يسكن قرية يقال لها الكفر بينها وبين

بصرى ستة اميال ثم قيل كان يكون مغيضه قريبه ورا زيزا للبلقا وذكر البروحي
في كتاب المناسك بالصفدات عند كلامه من لم وادي الطالبا بشجرتم الهندي
زعم العامة ان صومعة بحيرا كانت هناك وقال لا يوقف على حقيقة ذلك
وعند الواقدي لما قام سيدنا صلى الله عليه وسلم مع بحيرا انقطعت الشجرة التي
كان جالسا اليها من اصلها حين فارقها صلى الله عليه وسلم . وفي شرف المصطفى
قال بحيرا لابي طالب سأخبرك بخبره هذا نبي من الانبياء وهذا خاتم
النبوة بين كتفيه قال فخرجوا من عنده حتى اتوا الشام فقضوا اوطارهم
ثم رجعوا الى مكة والحديث الذي ذكره السهيلي من عند الترمذي عن ابي موسى
وفيه فلم يزل يناشدهم يعني بحيرا الروم الذين ارادوا قتله صلى الله
عليه وسلم الى ان قال فبايعوه واقاموا معه وبعث ابو بكر معه بلالا
وقال حديث حسن غريب فيه امران ينبغي النظر فيهما الاول على اي شيء
البيعة او بالبيعة المبايعة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم او للراهب
فان كانت للراهب فلا فائدة اذ الامر قد ناشدهم فتركوه عند المناشدة ولم
كانت لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر لان اللفظ
انما هو راجع اليه صلى الله عليه وسلم وكان اذ ذاك في حجر من لا يبايع لاشتبا
على قول السهيلي كان سنه اذ ذاك تسع سنين الثاني ابو بكر لم يكن معهم
في هذه السفرة ولا كان في سن من يملك ولا يملك بلالا الا بعد هذا بنحو
ثلاثين عاما وهو الظاهر والله تعالى اعلم ولعله وهم من بعض الرواة
ويشبه ان يكون الحمل فيه على عبد الرحمن بن غزوان الملقب بقراد وان كان
البخاري قد خرج حديثه فانه موصوف بالخطاء والتفرد وقلة العلم وقد
تفرد بهذا الحديث قال العباس بن محمد الدوري فيما ذكره ابن عساكر
ليس في الدنيا مخلوق يحدث بهذا غير قراد ابي نوح عن يونس بن ابي اسحاق
عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه واما قول ابن دحية يمكن ان يكون ابو بكر استاجر

سياقه

بلالا حينئذ او يكون امية بن خلف بعثه معه فقد حصل لامرين الاول
قد اسلفنا ان ابا بكر لم يكن معهم ولا كان في سن يملك لان سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذاك ابن تسع سنين وابو بكر اصغر منه
بنحو ثلاث سنين فسنه يكون اذ ذاك نحو ست سنين الثاني بلال توفي
سنة عشرين وقيل احدى وسنه بضع وستون سنة فلذلك فعلى هذا
يكون سنه تسع سنين وفي حديث ابي موسى وعند ابن حبان
في سن فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة تظلله وعند ابي نعيم
عن ابن عباس ما يشبه ان يكون له وجه لكنه يعكر بكون ابي طالب بعد
ان ابا بكر صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة والنبي عشرون
سنة يريدون الشام في تجارة فنزلوا تحت سدرة فقعد النبي في ظلها ومضى ابو بكر
الى بحيرا فقال من الرجل في ظل الشجرة او السدرة قال محمد بن عبد الله
قال هو والله نبي ما استظل بها بعد عيسى الا محمد وذكر ابو هفان
في ديوان شعر ابي طالب ان ابا طالب قال في هذه السفرة

ان ابن امنة الامين محمدا   عندي بمثل منازل الاولاد
لما تعلق بالزمام رحمته   والعيس قد قلصن بالازواد
فارفض من عيني دمع ذارف   مثل الجمان مفرق الافراد
راعيت منه قرابة موصولة   وحفظت فيه وصية الاجداد
وامرته بالسير بين عمومة   بيض الوجوه مصالت انجاد
ساروا لابعد طية معلومة   فلقد تباعد طية المرتاد
حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا   لاقوا على شرك من المرصاد
حبرا فاخبرهم حديثا صادقا   عنه ورد معاشر الحساد
قوما يهودا قد رأوا ما قد رأى   ظل الغمامة ناعري الاكباد
ساروا لقتل محمد فنهاهم   عنه واجهد احسن الاجهاد

فمنى نزرا فاتتهى عمّا نهى ، عن قول حبّرنا الحق تنداد ،
وه

قال ابو هفان قال ايضًا فى هذه النفرة المباركة

،، بكى حبّرنا لما رانى محمد لا ابن لا ترانى راجعًا المعا دبه ،،
،، فتب ها فى بهلاك معه ،، وعبرته عن مضجعى ووسا ده ،،
فقلت له قرت عيونك فارتحل ،، ولاتخش من جفوة سلاد ه ،،
وحل زمام العيش وارحل شامعاه على عزمه من امرنا ورشاده ،،
وروح راحًا فى الراحين مسمعًا ، لذى رحم والقوم عن بعاده
فنحنا مع العيرا لتى راح ركبها ،، يؤمون من غور بارض انساده ،،
فارجعوا حتى رأوا من محمد ،، احاديث تحلوا ثم كل فؤاده ،،
وحتى رأوا احبار كل مدينة ،، سجودًا له من عصبه وفراده ،،
زوراد عاما وقد كان شاهدًا ،، دريس فهموا اكلهم بفنا ، ده ،،
فقال لهم قولا بحيرا فاتقوا ،، به بعد تكذيب وطول بعاده ،،
كما قال للرهط الذين تهودوا ، وجاهدهم فى الله حق جهاده ،،
وقال فلم يملك له النصح رده ،، فان له ارصاد كل مصاد ، ده ،،
وانى اخاف الحاسدين وانه ،، لفى الكتب مكتوبًا بكل مداد ، ده ،،
وقول السهيلى وذكر ابن اسحاق ما كان الله جل وعز يحفظه انه كان
مع الغلمان معرى فلكه لاكم للحديث فنه نظر ان اراد للحديث الساعى
لان ابن اسحق لم يذكر حديثا وان اراد فذكر الحديث بمعنى الكلام فلا
اراد عليه غير ان الاصطلاح فى مثل هذا انما يراد الحديث السابع على انا
قد وجدنا ابا نعيم ذكر كلام ابن اسحق مسندا الى العباس والى ابنه عبد الله
رضى الله عنهما ولكن السهيلى لم يظفر به اذ لو راه لذكره كعادته وفى قوله
حمل على ان هذا كان فى حال صغره وفى اول كلامه نظر من حيث ان الحديث

ذكره ثابتا فيه وانه لاول ما نودى وهو مصرح بانه لم يتقدمه شيء وبعد
ان يكون سيدنا اشتد الحياء فمن صلى الله عليه وسلم يؤمر بالشيء مرتين وقوله
فى اول الكلام له نظر من حيث ان رب العالمين جل وعز قال فى عيسى
عليه السلام وتكلم الناس فى المهد وكهلا قال احمد بن يحيى تكليمه فى
المهد معجزة والاخرى بشرى له عند اقتراب الساعة كهلا ابن ثلاثين سنة
قال واخبرنى ابن الاعرابى يقال للغلام مراهق لم يحتلم ثم يقال حزور
وجهه ثم اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة قال
الازهرى قيل له حينئذ كهل لانتهاء شبابه وكمال قوته وفى الجامع الكهل
من جاوز الثلاثين وشيد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمره حين بنا
الكعبة المشرفة خمسا وثلاثين سنة فلا يصلح ان يقال كان فى اول امره له
على هذا فينظر وقوله فى حديث عباد بن عمرو بن عبد فى خاتم النبوة ذكره
النمرى مسندا فى كتاب الاستيعاب عن جده لان ابا عمر النمرى لم يسنده
قال وانما له حديث عند ابى عاصم النبيل قال ثنا بشر بن محارب
محارب بن بشر بن عباد بن عبد عمرو الازدى انه سمع محارب بن بشر ان عباد
قال فذكر كذا ذكره ابن ماكولا وغيره واما ابو نعيم وابن منده فسماه
عبادا موحدة فهذا كما ترى ابن عمر لم يسنده الى عباد انما منقطع فيما بين
ابى عاصم وابن عبد البر لان ابا عمر وغيره حكوا ان المسند لا يقع الا
على ما اتصل مرفوعا وعند قطع الحاكم وقال الخطيب فى الكفاية هو عند
اهل الحديث ما اتصل سنده من راويه الى منتهاه واما ابو عمرو بن العلا
بن عمار بن العريان فمازنى تميمى بصرى احد القراء السبعة قال ابو الطيب
فى كتابه مراتب النحويين كان سيد الناس واعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب
العرب وزعم الشابوري ان اسمه كنيته ولم يوجد عليه خطاء فى شيء
من اللغة وقال ابن سعد السراى كان من الاعلام وعنه اخذ يونس

وقال ابن حبان لما ذكره في كتاب الثقات مات بطريق الشام سنة اربع
وخمسين ومائة وقال ابو عمر اصح ما قيل في اسمه زبان وقيل في اسمه ايضا
العريان، وقيل يحيى وقيل جز وعند ابن حزم قيل اسمه عثمان وقيل عقبة
وقيل عيينة وتوفي سنة سبع وخمسين وروينا عن الشيخ علم الدين السخاوي
في كتابه جمال القراء من خطه المختلف في اسم ما اختلف في اسمه والغالب عليه
والذي يعرف به في اهله محبوب وقيل عمار وقيل حميد ويقال جبر ويقال
اوفقه وكان سيد عصره وواحد زمانه وامامه الحسن بزي الحسن وخلقه
ومواقرة والناس يعولون عليه قال سبحان الله كادت العلما تكون اربابا وفي
الخائبه للصولي قال الحسن بن عليل اجمع اهل العلم والتحصيل على ان اسم ابي
عمرو العريان وفي غاية الاختصار لابي العلا الهمداني اسمه محمد وفي الاعلان
للصراوي قيل اسمه حميد وقيل العباس وفي كتاب الاقناع لابي جعفر بن
الباذش يحيى وقيل قائد وقيل جماد وقيل زبان بن عمار بن حده واما دعا
العلامة تقي الدين الصائغ في شهور سنة سبع عشرة وسبعمائة وان ما الراء
والتاء اخر الحروف وقيل جبير الراء وكذا ذكر ابو عمر ابا هريرة قال
اختلف في اسمه واسم ابيه على نحو من عشرين قولا ولم يختلف على احد
مثله في جاهلية ولا اسلام رددنا عليه هذا القول مما اختلف في اسم ابي
عمرو هذا في كتابنا الكمال تهذيب الكمال في اسماء الرجال وان الاختلاف
قد بلغ الى اكثر من عشرين قولا وقول المتصلي ولقيس في ايام الفجار اربعة
ايام يوم شمطة ويوم العبلا ويوم الشرب ويوم الحريرة لا يعالم يوما الخر
واحد يوم نخلة موضع بين مكة شرفها الله تعالى والطائف قال المداي
وفي هذا اليوم من ايام الفجار يقول خداش بن زهير جزاي سلمى

سده ما شد داعر كادبه على بحبه لولا الليل والحرم

وذلك انهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا وتحسبه

لقب

لقب بعتريه قريش وسابق الكلام عليه بعد حيث ذكره المتصلي واليوم الاخر
يوم عكاظ قال المداي كان من ايام الفجار وفيه يقول دريد بن الصمة

تعيب عن يوم عكاظ كليهما وان لك يوم ثالث لتعيب

وقوله وكانت الفجار في الجاهلية اربعة فيه نظر لان ابا عبيدة الحموي العيبي
ذكر في تاريخ خامسا في الاصطاد وقوله ولم يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم
مع اعمامه في الفجار فيه نظر لما ذكره الصولي في شرح شعر حبيب حدثني يموت
ابن المزرع قال سمعت خالي عمرو بن بحر الجاحظ يقول قيس ظلمت قريشا
لا شك فيه الدليل على ذلك ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
حارب مع قريش قيسا وما كان الله ليراه ظالما وعند ابن سعد قال
صلى الله عليه وسلم حضرت الفجار ورميت فيه باسهم وما احب اني لم اكن فعلت
قال المسعودي وكان يومئذ على قريش وقوله وقد حرب بن امية
وابو سفيان وسفيان ابنا امية فسموا العنابس فيه نظر من حيث ان ابا الفرج
الاصبهاني ذكر معهم ايضا ممن لقب بذلك ابا حرب وعمرا وابا عمرو وعند
المسعودي بين الفجار الرابع الذي كان فيه القتال وبين بنيان الكعبة خمس
عشرة سنة وبين الفجار وخروجه مع ميسرة اربع سنين وتسعة اشهر وستة
ايام وبين زواجه لخديجة شهران واربعة وعشرون يوما والى شهوده بنيان
الكعبة عشر سنين وقول ابن هشام وقتل البراض عروة حمين ذي طلال
مرده ما ذكره ابن سعد بلغنا انه قال بلوان وكذا ذكر ابو يوسف في
كتابه لطائف المعارف وقول ابن اسحاق كان قائد قريش وكنانة حرب بن
امية بحدثه فيه ما ذكره ابن سعد انهم كانوا متساندين قال ويقال بل
كان امرهم الى عبد الله بن جدعان وعروة الرحال عرا معتوه وحابسه
عروة هو عامر بن الطفيل لا ابا عامر بن كنشة بنت عامر قال المرزباني
هو احد ارجا هوازن وقيل انه اسمه سنان بن ابي حارثة المري واخته تربد وهوها

فى يوم شعب حله ومن عليهم ثم اتاهم تستجيرهم بحرموه فجاءهم وزعم ان
جزءًا من قصة هذه الاسنة لابنه ابنه فينظر ولبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر
بن كلاب وزعم الشاطبي انه لبيد بن ربيعة بن عامر ملاعب الاسنة بن مالك
الاحزم بن جعفر بن كلاب انتهى النسب الاول وهو المشهور فينظر فى هذا
وملاعب الاسنة عمه لا جده يكنى ابا عقيل كان فارسًا شاعرًا سخيًا له صحبة وان
كان ابو احمد العسكري انكرها وزعم انه ورد المدينة ايام عمر بن الخطاب فيه نظر
قال المرزباني مات فى السنة التي دخل فيها معوية الكوفة فى صلحه مع الحسن
وسنه مائة وخمس واربعون سنة منها خمس وخمسون فى الاسلام وتسعون فى
الجاهلية وقيل كان عمره اقل من ذلك ويروي ان سيد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال على المنبر اصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل

وعند ابي عمر قيل انه لم يدرك خلافة معوية وانه مات بالكوفة ايام الوليد
بن عقبة فى خلافة عثمان وهو اصح وعده المرادي فى العميان من الاشراف وفي
تاريخ البخاري الصغير بلغ مائة وستين سنة وقال مالك بن انس بلغني
انه عاش مائة واربعين سنة وقيل توفي وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة
وزعم ابو الفرج الاصبهاني انه لم يقل فى الاسلام الا بيتا واحدا وهو

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي حتى لبست من الاسلام سربالا

وهو غير جيد لان الكلبي ذكر فى كتاب الجامع لانساب العرب ان هذا البيت
لقردة بن نفاثة بن عمرو بن سواد بن عبد الله بن سلمة وقبله

بان الشباب فلم احفل به بالا واقبل الشيب والاسلام اقبالا
وقد اروي نديمي من مشعشعة وقد اقلب اوراكا واكفالا

وقال المرهبي هذا الشعر للوليد بن عقبة بن ابي معيط وتبع الكلبي غير واحد
منهم ابو سعد والمرزباني والطبري والله جل وعز اعلم وقال ابن هشام

غير واحد عن ابي عمرو الهذلي وفى نسخة ابي عمرو المدني فان كان الصحيح الاول
فلا ادري من هو فى جماعة يسمون بهذه التسمية وان كان الثاني فهو بشر
بن حرب نسبة الى المدينة من الهوزن بن الهون بن الازد تكلم فيه غير واحد
يحيى بن سعد لا باس به قال احمد بن بشر هو ممن يترك حديثه وذكره ابن
شاهين فى جملة الثقات وكان حماد بن زيد قال بن ابي بهيمة مدحيًا
وذكر فى المبتدا عن ابن اسحاق فكان لنساء قريش عيد يجتمعن فيه فى المسجد
فاجتمعن فيه يومًا فجاءهن يهودي فقال يا معشر نساء قريش انه يوشك
ان يبعث فيكن نبي فليكن استطاعت ان تكون ارضا له فلتفعل قال
فوقع ذلك فى نفس خديجة فلما استاجرت النبي وجاءها بشرها رات غمامة
تظله قالت ان كان ما قال اليهودي حقا ما ذاك الا هذا فلما دخل
عليها سالته عن تجارتها ثم قالت له الا تتزوج يا محمد قال ومن قالت انا
قال ومن لي بك انت ايم قريش وانا يتيم قريش قالت اخطبني فذكر ذلك
لعمه فقال اخاف ان لا يفعلوا ثم لقي ابو طالب اباها فذكر له ذلك
فقال حتى ينظر فلقيها ابوها فذكرها شيئا له مال فقالت يسيح قد فتى شاب
وشاب خلقه بدل على ما له لا حاجة لي فيه فذكر لها غلاما ما ورث مالا
قالت حدثنا التى سفه العقل فقال لها محمد قالت اقسطهم حسنا
واصبحهم وجها اعود عليه بمالي فكون عطف بمسى معه لنه ان يقال
حتى تزوجته وذكر النيسابوري ابن سعد شيخ الحاكم ابي عبد الله
والبيهقي وغيرهما فى كتابه شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم المصنف
الصغير ان ابا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا بني اني
اذكر لك امرا واني محتشم فقال تكلم يا عم قال يا بني شاهم مطيع فقال
امرا قد علمت اني احب ان تكون لك مال الا ازوجك لمتر عيني لك
قبل موتي وهذه خديجة تستاجر الاجراء ويجري الله جل وعز على يديها

لسنّه

فأتكن

خير امهل لك ان اذهب بك اليها فلعلها تستأجرك فقال نعم فمشا اليها
فكلمها ابو طالب وكانت على السرير وسمعوت جارية تروحها لدواس
فاجابت وقالت اني اعطي لمن استأجره بكرة واعطي لمحمد بن عمي بكرين ثم قالت
لميسرة لا تعصي له امرا ولا تخالف له رأيا فخرج هو وميسرة وعليه غمامة
تظله فلما رأى بحيرا الغمامة فزع وقال من انتم قال ميسرة غلام خديجة
ومعنا تجارة نريد الشام قال فدنا الراهب الى النبي صلى الله عليه وسلم
ثم امن ميسرة ووقص وقبل رأسه وقدميه وقال في لغته امنت بك
وانا اشهد الذي ذكر الله جل وعز في التوراة ثم قال يا محمد قد عرفت
فيك العلامات كلها سوى خصلة واحدة فاوضح لي عن كتفك فاوضح له
فاذا هو بخاتم النبوة يتلألأ فاقبل عليه يقبله ويقول اشهد ان لا اله الا الله
واشهد انك رسول الله النبي الامي الذي بشر بك عيسى بن مريم عليه السلام
فانه قال لا ينزل بعدي تحت هذه الشجرة الا النبي الامي الهاشمي العربي
المكي صاحب الحوض والشفاعة وصاحب لواء الحمد صاحب القضيب والتاج
والهراوة وقارع باب الجنة صاحب قول لا اله الا الله وفي اسباب
النزول للواحدي صحب ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني
عشرة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وهم يريدون
الشام في التجارة فنزلوا منزلا فيه سدرة فقعد النبي في ظلها ومضى
ابو بكر الى راهب هناك يسأله عن الدين فقال له الراهب من الرجل الذي
في ظل السدرة من هو قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال هذا والله
نبي وما استظل تحتها احد بعد عيسى بن مريم الا محمد بن عبد الله نبي الله
قال فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق وكان لا يكاد يفارقه في
سفره وحضره قال النيسابوري ثم مضوا حتى اتوا الى الشام فربحوا
ربحا لم يربحوا مثله قط قال ميسرة يا محمد اتجرنا لخديجة اربعين سنة ما

راينا ربحا اكثر من هذا الربح على وجهك فهل لك ان تسبقني الى خديجة
فتخبرها فلعلها تزيدك بكرة الى بكرتك قال فركب صلى الله عليه وسلم
قعودا احمر وكانت خديجة اذا اصابها الحر تجلس على سطح لها ولم يكن
ترضى ان تمشي فلما اصعدت النظر اذا هي بسيدنا سيد المخلوقين محمد صلى
الله عليه وسلم قد اقبل وعلى رأسه قبة من ياقوتة حمراء وعلى يمينه ملك شاهر
سيفه وفوقه غمامة تسير معه واذا الطيور حوله يحفونه باجنحتها ورجعت
فنظرت خديجة ولم تعلم من هو فقالت اللهم اليّ والي حتى اقبل نحو داري بما
فوثبت من السرير وسرعت الى الباب فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد نزل
فلما نظرت اليه خديجة قالت لئن هذا الذي رأيت وانكرت ذلك فلما
بشرها قالت وان ميسرة قال خلفته بالبادية قالت عجل اليه ليعجل بالاحمال
وانما ارادت ان تعلم هو الذي رأت ام غيره فركب النبي صلى الله عليه
وسلم وصعدت خديجة تنظر اليه فرأته على الحالة الاولى فتيقنت انه
هو فحكت خديجة لميسرة فقالت احدثني عن امر محمد فاخبرها بقول بحيرا
فقالت له اكتم هذا واذهب فانت حر واولادك احرار ولك عشرة الاف
درهم من مالي وقالت للنبي صلى الله عليه وسلم اذهب الى عمك وقل له
عجل الينا بالغداة فلما جاء قالت يا ابا طالب ادخل على عمي فكلمه ان
يزوجني من ابن اخيك محمد فقال ابو طالب يا خديجة لا تهزئي فقالت
هذا صنع الله فقام ابو طالب مع عشرة من قومه فدخلوا على عمها فزوجها
على اثنتي عشرة اوقية ونش قال المحب الطبري ذهبا قال النيسابوري
فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج اخذت خديجة بطرف ردائه
وقالت اين تريد قال الى منزل عمي قالت قل مع الملك ودع عمك
ينحر بكرة ويطعم الناس وعند المبرد لما خطب صلى الله عليه وسلم خديجة ذكر
ذلك لورقة بن نوفل فقال محمد بن عبد الله يخطب خديجة ذلك الفحل لا

نفرغ ابنه وفي تاريخ يعقوب بن سفين من حديث عمر بن ابي بكر الموصلي عن عمار انه قال
خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما وكنت له تربا وحدنا حتى اذا كنا بحزورة اجزنا
على اخت خديجة وهي جالسة على ادم يعرض فنادتني فانصرفت اليها ووقف لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما لصاحبك هذا من حاجة في تزويج خديجة قال
عمار فاخبرته فقال بلى لعمري فذكرت ذلك لها فقالت اغدوا علينا اذا اصبحنا
فغدونا عليهم فوجدناهم قد ذبحوا بقرة والبسوا ابا خديجة حلة وصفرت لحيته وكلمه
فزوجه قال الموصلي والمجمع عليه هو الذي زوجها وذكر في كتاب ما روى اهل
الكوفة مخالفا اهل المدينة ان علي بن ابي طالب ضمن المهر يومئذ وقال هذا غلط
اثنى وقد وجدنا في هذا الخبر ما ينفي الغلط وهو ما ذكره في المبتدا ان عليا
قال ارسلني ابي ان تضمن لكم المهر ففرحوا فلما بلغ ابا طالب الخبر قال بلى انت
فهذا احسن لك معنى ما اشكل على يعقوب ونوضحه وعند ابن سعد ثنا محمد بن
عمر ثنا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك عن ام سعد بنت
سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم في الظهيرة
بتجر خديجة مما كانوا في علية لها معها نساء فرأته حين دخل وهو راكب على
بعيره وملكان يظلان فارته نساءها فعجبن لذلك فلما قدم ميسرة اخبرته
بما رات فقال قد رايت هذا منذ خرجنا الى الشام يروى حديث ابن عقيل
اتى تجر بها اربع كرات وعن نفيسة قالت ارسلتني خديجة دسيسا الى محمد
صلى الله عليه وسلم فعرضتها عليه ولها يومئذ اربعون سنة ومن حديث
ابي مجلز ان خديجة قالت لاختها انطلقي الى محمد فاذكريني له ومن حديث ابي
صالح عن ابن عباس ان ميسرة اخبر خديجة انه ذكرت اكل معه حتى شبع وبقي الطعام
فدعت بقناع عليه رطب ودعت اختها له ودعا النبي صلى الله عليه وسلم فاكلوا
حتى شبعوا ولم ينقص شيئا وفي المبتدا لابن اسحاق ان خديجة استاجرته الى سوق
حباشة بتهامة واستاجرت معه اخر من قريش واشتقاق خديجة من قولهم

في اشتقاق كلمة خديجة

خدجت

خدجت الشاة والناقة اذا خرج ولدها قبل تمامه والاسم الخداج واخدجت لتمام
وعرفها العيب في ولدها نقص الخلق وان كانت تامة ناقة فالاول منه يقال ناقة
خادج والولد خديج والثاني اخدجت والولد مخدج وهي مخدج ذكره ابن دريد وخالف
في سن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسنها حين تزوجها فعن ابن جريج كان
سنه سبعا وثلثين سنة قال الزهري تسع وعشرون سنة وقال ابن اسحاق ثلاثين وخديجة
يومئذ ابنة اربعين وقيل خمس واربعين وقيل ثمان وعشرين سنة قاله المحب
الطبري وعند ابي عمر تزوجها بعد خروجه الى الشام بشهرين وخمسة عشر
يوما في عقب صفر سنة ست وعشرين وذلك بعد خمس وعشرين سنة وشهرين
وعشرة ايام من يوم الفيل وفي سيرة التيمي وكانت خديجة تدعى سيدة نساء
قريش وعند ابن عساكر قدم مع ميسرة لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة
خمس وعشرين من الفيل وفي عقد السهيلي عبد الرحمن عبد المدان من بني الحرث
وكعب من مذحج حضر النكاح فخر جده بن الكلبي والطبري فيما حكاه الدارقطني
وسعد ابن ماكولا قالوا هو بفتح الحاء والجيم وقوله في زرارة بن النباش
زوج خديجة هو اسدي بالتخفيف منسوب الى اسيد بالتشديد فنيه نظر لان اصحاب
الحديث قاطبة انما يقولون في النسبة الى اسيد بن عمرو بن تميم هذا اسيدي بالتشديد
كذا قاله ابو احمد العسكري قال واهل اللغة يجوزون فيه التخفيف ولم يحك
ابن ماكولا والسمعاني غير التشديد وقوله في حديث الترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ورقة بن نوفل في المنام وعليه ثياب بيض
حديث ضعيف لانه يدور على عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ثم قال وقد
لعله حديث الترمذي اسنادا جيدا رواه الزبير عن عبد الله بن معاذ الصنعاني
عن معمر عن الزهري عن عروة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة
كما بلغنا فقال لقد رايته في المنام عليه ثياب بيض فما اسنده ان كان للاول
قوله ان الحديث يعني الاول يدور على عثمان وهو ضعيف ليس كذلك لانه

في كلمة مذحج

هو نفسه قد ذكر له متابعا وهو معمر عن الزهري فانتفى تفرده وان الحديث
يدور عليه اللهم الا انه لو قال ان الحديث يدور على الزهري لكان صوابا
من القول لابي زرعة اياه بعثمن عبد حميد لقول احمد بن عمرو بن ابي عاصم النبيل
في كتاب الجهاد ثنا ثقة هو عندهم صدوق للشأن ولما ذكره ابن شاهين في
جملة الثقات ذكر انه ثقة الا انه يروي عن الاهواء والضعاف وقال ابن
عمار كتبت عنه ثم تركت عن الفضل عنه ولما ذكره ابن خلفون الاويسي في كتاب
الثقات قال هو عندي في الطبقة الرابعة من المحدثين وقال ابن معين ثقة
وقال ابو حاتم صدوق وانكر على البخاري ادخاله في كتاب الضعفاء وقال
يحول منه وقال ابن عدي بعد كلام طويل لا باس به كما قال ابو عروبة الحراني
الا انه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب تلك العجائب من جهة المجهولين وكان
الترمذي انما استغرب الحديث لانه لم يروه عن غيره وقال عثمان ليس عندهم بالقوي
كانه اعتمد قول شيخه محمد بن اسمعيل فيه الذي رده ابو حاتم والذي عيب عليه
من رواية عن الضعفاء بري منه في هذا الحديث لانه رواه عن الزهري وليس بهم
ضعف الثالث بحوده حديث الزبير وليس جيدا ان شيخه عبد الله بن معاذ
وان كان قد اثنى عليه جماعة فقد قال ابن معين كان عبد الرزاق يكذبه وذكره
ابو محمد بن الجارود وابو جعفر العقيلي في جملة الضعفاء الرابع على مسلم بعد
هذا الشيخ تخريجه مرسل والمرسل لا يعمل عليه مسند مطلقا الا ان ترى انه خالفه
وعله عمرو وحدثني من علمت الخامس يركبه صحيحا لا علة فيه ولا شبهة
تعتريه وهو ما اخرجه ابو عبد الله فالزم صحته على شرط الشيخين عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا ورقة فاني رأيت له
جنة او جنتين وقوله على ان للعرب مذهبا في اشعارها في تثنية البقعة
الواحدة وجمعها نحو قوله ودار لها بالرقمتين فيه نظر في موضعين الاول قوله
على ان للعرب في اشعارها الى آخره يقتضي ان العرب الذين يحتج بشعرهم نطقوا

وليس كذلك لان قائل ، شربنا في معادين ، على ملك المنادين ،
شاعر مولد ذكره الخطيب ولو لم يقله لعلمناه لان بغداد لم يصبها عربي
محتج مطلقا فيما نعلم ويكفينا من هذا كله كون السهيلي نفسه صرح بذكره
فيما بعد من كتابه وزعم انه شعر مولد وسمي قائله قول عثمان بن عفان
الشاعر الرشدي المعروف الصنابري الحسين رضي الله عنه

قف بالطفوف وسل العبراء عن الحسين اذ ثوى مقبورا

والحسين انما قتل بالطف قال مصعب بن الزبير حين احتضر متمثلا

وان الاولى بالطف من آل هاشم ، تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

ولو استدل السهيلي بما انشده المبرد لعبد بن العرندس الكلابي لكان صوابا
وانشده حبيب في الحماسة للعبدي بعينه وفي اللآلي هو للعبال الكلابي وقال
الاخفش هو الشاعر مجهول جمع كلمة كلمات فقال

، دار بين كلمات والمضاد والحمتين سقاك الله من دار

ويقول جرير الخطفي:

، حي المنازل من المواصل خيل فيتني ، الى ... السلوط ذي الارام

قال ابن خالويه ليس احد سمي الموصل بهذا البلد الموصل الا جريرا في هذا الشعر
قال وسمي الموصل بالمواصل يعني الموصل وكورها وما حولها والعرب تقول
رأيت بدانا المرأة وانما لها بدنان وقال امرؤ القيس ترائبها مصقولة
كالسجنجل وانما للمرأة ترب واحدة فقال ترائبها لما حولها ثم عقد لهذا
بابا طويلا ذكر فيه جملة من الاشياء التي تكلمت به العرب مجموعا وهم يريدون
واحدا الثاني قوله واما التثنية فنحو قوله ودار لها بالرقمتين ليس كما زعم
لان الامام السمهري ذكر من حظ ان الرقمتين المذكورتين هنا في شعر زهير
بن ابي سلمى موضعان احدهما قرب المدينة والاخرى قرب البصرة وانما طارت
فيها حيث اصعت قال فقوله بالرقمتين اراد بينهما وذكر موقع الرقمتين انهم

موضع فقال في هذين القولين يكون قول الشاعر لا ضرورة فيه انما جاء به على
اصله وكذلك لا ضرورة في قول عنترة بن عمرو العبسي شربت بماء الدحرضين
وقوله الضاعنين واهلنا بالعيلم قال ابو عبيد البكري الرقمتان
هما روضتان رقمتا الحلم قال مالك بن الريب

لله دري يوم اترك طائعا بنيّ باعلى الرقمتين وماليا

وقال زهير بن ابي سلمى

ودار لها بالرقمتين كأنها مراجيع وشم في نواشر معصم

قال ابن دريد الرقمتان في هذا الموضع الذي ذكر زهير روضتان احدهما
قريب من البصرة والاخرى بنجد قال وقوم من اهل اللغة بل كل ر... وصدر رقمة وقال
ابو سعيد الرقمتان اللتان عنى زهير احدهما قرب المدينة والاخرى موضع عند ...
البادية وانشد لرؤبة

كانهن والنعاي تسلي بالرقمتين قطع من حبلة

وقال ابو حاتم الرقمتان في اطراف اليمامة من بلاد بني تميم مما يلي مهب الشمال
وورد في شعر ابي صخر الرقم مفردا غير مؤنث وهو يريد احدى الرقمتين وعند الكارمي
واما في شعر زهير فقال الكلابي الرقمتان بين جرم وبين مطلع الشمس من بني
اسد وهما ارضان مختلطتان بحجارة والرمل وذكر ابن سعد عن محمد بن جبير بن مطعم
قال مات القسم بن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وله سنتان وقال
ابن فارس بلغ الى ان ركب الدابة وسار على النجيبة وعن قتادة عاش حتى مشى
قال ابو نعيم الحافظ هو اول ميت من ولده وعن مجاهد مات وله سبعة
ايام وقال المفضل بن غسان الغلابي هذا خطأ والصواب انه عاش سبعة
عشر شهرا وفي المبتدأ عن ابن اسحاق زعم بعض العلماء ان خديجة رضي الله عنها
لم تلد للنبي صلى الله عليه وسلم من الذكور الا القاسم وهذا لا يصح وعند ابن عساكر
عن قتادة ولد لسيدنا رسول الله صلى الله عليه سلم اربعة ذكور القسم والطاهر

وابرهيم والطيب وعند ابن الجوزي القسم والطاهر وعبد الله والطيب
وعن سعد بن عبد العزيز كان له اربعة اغلمة القسم وابرهيم والطاهر
والمطهر ويقال ان الطيب والمطيب ولدا في بطن والطاهر والمطهر
ولدا في بطن وعند الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس اول البنات زينب
ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم قال ابو عمر لا اختلاف علمته في ذلك الا انها
لا يصح ولا اختلف انه قال الكلبي وعبد الله هو الطيب وهو الطاهر اسم
واحد لانه ولد بعد الوحي وزعم الواقدي ان ابرهيم ولد في ذي الحجة سنة ثمان
من الهجرة وتوفي في شهر ربيع الاول سنة عشر يوم الثلثاء لعشر ليال خلت منه
وقد بلغ ستة عشر شهرا وقال محمد بن المؤمل بلغ ستة عشر شهرا وثمانية ايام
وعند المبردي ثمانية عشر شهرا قال وهو الاشهر قال وقيل سبعة عشر شهرا وقيل
سنة وعشرة اشهر وستة ايام وقول السهيلي وفي ابيات جبريل زمزم بعقبه
دليل على انها لعقبه يخدش فيه ما ذكره الطبري في تفسيره بسند جيد عن علي بن
ابي طالب قال بحص جبريل عليه السلام باصبعه فنبعت زمزم وقوله هذا انما
ذكره في بنيان الكعبة المشرفة مختصا منه ما ذكره الماوردي والطبري وابن عبد
البر وهذا اخذها من فضائل مكة لرزين بن معوية ومن كتاب الازرقي في
اخبار مكة فيه نظر من حيث ان رزين بن معوية لم يصنف في فضائل مكة كتابا
انما اختصر كتاب الازرقي ولهذا عار منها ولست الذي ذلك انما هما واحد
الا ما طال به كتاب الازرقي من سند وشبهه وعبد الله بن ابي نجيح يسار
مكي يكنى ابا يسار توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقال سنة احدى
وثلثين عند الجماعة على قدرته وعبد الله بن صفوان بن امية الذي حدث عنه
ابن ابي نجيح يشبه ان يكون الاكبر المسمى ابا صفوان المدرك زمن سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمصلوب يوم قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين وان
كان الاصغر فزعم الزبير انه يكنى ابا عمرو وامه العوم بنت المعدل الكناسية وعند

يونس عن ابن اسحق فكان ورقة يذكر اشعارا يستبطئ خديجة منها

فان يك حقا يا خديجة فاعلمي ۰ حديثك ايانا فاحمد مرسل
وجبريل ياتيه وميكال معهما ۰ من الله وحي يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز فيها بتوبة ۰ ويشقى بها العاني الغوي المضلل
فريقان منهم فرقة في جنانه ۰ واخرى باجواز الجحيم تغلل
اذا ما دعوا بالويل فيها تتابعت ۰ مقامع في هاماتهم ثم تشعل
فسبحان من تهوي الرياح بامره ۰ ومن هو في الايام ما شاء يفعل
ومن عرشه فوق السموات كلها ۰ واقضاؤه في خلقه لا تبدل

والشعر الحسي الذي رواه زياد عن ابن اسحاق بغير سند انما قال قال ورقة فذكره ورواه يونس بن بكير عنه قال حدثني عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي وكان واعية فذكره وقوله فلم يلبث ورقة ان مات يحتمل فيه قوله بعد ان كان مرسلا وهو بعيد ان مات على هذا لا يحدث حسنا وكان ذلك بعد النبوة وهو منتظر وابن جعدة الذي رآه صفوان يطوف بالبيت هو جعدة واسم امه ام هانئ بنت ابي طالب وفي ذلك يقول

ابي من بني مخزوم ان كنت سائلا ۰ ومن هاشم امي لخير قبيله
فمن ذا الذي يأتي علي بخاله ۰ كخالي علي ذو الندى وعقيله

ولاه علي بن ابي طالب خراسان قال ابن منده ولد على عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست له صحبة وفي معرفة الصحابة لابي الفرج البغدادي في صحبته نظر وقد ذكرناه في كتابنا المسمى بالانابة الى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ام من هذا ذكره ابن قانع وغيره في جملة الصحابة وقال ابن حبان في كتاب الثقات مات زمن معاوية واسمه عبد الله بن جعدة قال الزبير هو الذي يقول فيه الشاعر

لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم ۰ ولا خراسان حتى ينفخ الصور

ولعله

ولعله الذي رآه ابن صفوان والله تعالى اعلم ۰ وقول الشاعر مثل السباب يريد انها تنسج رقيقا مثل الكتان قال في المسهى وهو السبب والسب ايضا قال الشاعر

سترا فسدي به المخدريق ۰ سبا سابحة بها وتصفق

قال والسبيب خصل من الشعر مثل شعر الناصية والعرف والذنب والجمع سبائب وسبب ايضا وفي المحكم السبيبة الشقة وخص بعضهم به الشقة البيضاء قال ابو ذر شبه الشحم الذي يعلو الجفان بها ۰ وليث بن ابي سليم ايمن ويقال انس ويقال زياد ويقال عيسى كذا قاله شيخنا العلامة وقد ذكرنا في كتابنا الاكمال ان البخاري وابا حاتم وبعدهما العقيلي وغيره فرقوا بين ليث بن ابي سليم وبين ليث بن ابي سليم زياد وبين صاحب الترجمة الذي اسمه ايمن وقد تكلم فيه جماعة واثنى عليه اخرون مات في سنة ثمان واربعين ومائة ابن قانع سنة احدى حدثه في الصحيح وانشد السهيلي لعمر بن ابي ربيعة المخزومي

الا من لقلب معنى غزل ۰ يحب المحلة احب المحل

قال يعني المحل عبد الله بن الزبير لقتاله في الحرم انتهى كلامه وهو غير جيد لامرين الاول ان ابن ابي ربيعة انشعره ان ينسب باخت عبد الله وابنه الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قال احد ان ابن الزبير يقال له المحل لانه عاديه ما استحله وان ابن ابي ربيعة لا يعهد منه كذب الثاني ان هذا البيت ذكر ابن السيد وغيره انه لمحمد بن نمير الثقفي في زينب اخت الحجاج بن يوسف قال ابن السيد وكان اهل الحجاز يسمون الحجاج المحل لاحلاله الكعبة وهذا هو اللائق بالحجاج لا بابن الزبير ورواه بعضهم لابي صخر السلمي ذكره في شرح الكامل للثمالي وقبل البيت الذي انشده ابن هشام لعمرو بن معدي كرب ۰ وهل عاش لو كانت راحلا

لمن طلل بالعمق اصبح دارسا ۰ تبدل آراما وعينا اوانسا

بناء قريش الكعبة

بدا لها انا لطما فجرها فاصبحت في ظلاله اليوم خائفه
يعترك شط العادي منها لقوم مجروشا واخرجا رتما

وعند موسى بن عقبة كان رجل يقال له مليح سرق طيب الكعبة فارادوا ان يشيدوا
بنيانها وان يرفعوا بابها فشرعوا في بنيانها وعند ابن اسحاق ان ابا وهب
بن عمرو بن عائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم قال يا معشر قريش لا تدخلوا في بنيانها
من كسبكم الا طيبا لا تدخلوا فيه مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس
والذي ذكره موسى بن عقبة ان المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قال انكم
قد جمعتم نفقة هذا البيت مما قد علمتم واني ارى ان تقسموه على ارباع
على منازلكم في الاولية الا رحامكم تقسموا البيت على اربعة اقسام ولا
تجعلوا احد جوانب البيت كاملا لكل ربع ولكن اقسموه انصافا من كل جانب
من جوانب البيت فاذا فعلتم ذلك فليعزل كل ربع منكم نصيبه ولا يدخلن نفقة البيت
شيئا اصبتموه غصبا ولا قطعتم رحما ولا استحللتم فيه ذمة منكم ولا من احد من
الناس فاذا فعلتم ذلك فاقترعوا بينكم الكعبة ولا تنازعوا ولا تنافسوا واقسم
كل ربع منكم موضع سهمه ثم انطلقوا بعدما لكم فلما سمعوا قول المغيرة رضوا به وانتهوا
اليه وعند ابن سعد لما وضع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن بيده الكريمة
في موضعه ذهب رجل من اهل نجد ليناول النبي صلى الله عليه وسلم حجرا يسد به الركن
فقال العباس بن عبد المطلب لا ونحاه وناول العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجرا فشد به فغضب النجدي حيث نحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
ليس يبني في البيت معنا الا منا يومنا فقال النجدي يا عجبا لقوم اهل شرف
وعقول وسن واموال عمدوا الى اصغرهم سنا واقلهم مالا فرأسوه عليهم في
مكرمتهم وحرزهم كانهم خدم له اما والله ليفوتنهم شيئا وليقسمن بينهم حظوظا
وجدودا قال ويقال انه ابليس اللعين قال ابو طالب ان لنا اوله
واخره في الحكم والعدل الذي لا ننكره

وقد جهدنا جهده لنعمره وقد عمرنا خيره واكثره
فان يكن حظا ففينا اوله فترمه

ورواه عن الواقدي حدثنا عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي عن ابيه
وعبد الله بن يزيد عن ابي غطفان عن ابن عباس قال وحدثني محمد بن عبد الله
عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم قال دخل حديث بعضهم في حديث بعض
مدرج وفي تاريخ ابن ابي خيثمة ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز بن ابي ثابت
حدثني عبد الله بن عثمان عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم قال بني البيت على
خمس وعشرين من الفيل وهكذا ذكر ابن عقبة عن ابن شهاب انتهى وفيه اوهام
والله اعلم واغرب منه ما ذكره ابن بطال وابن المرابط ان سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانت سنه حين بنت الكعبة خمس عشرة سنة وعن
الزهري لما بلغ الحلم وعند ابي عمر وله ثلاث سنين وعند المسعودي وسط
صلى الله عليه وسلم كساءه ووضع الحجر في وسطه ثم قال ليأخذ من كل قريش من اهل
الرياسة منهم عتبة بن ربيعة والاسود الاسدي وابو حذيفة المخزومي وقيس
بن عدي السهمي فاخذ كل واحد منهم بجانب واختلفوا في القائل فواعجبا لقوم
اهل بعضهم هو المسلم ظهر في صورة رجل من قريش كانت قد ذات نعرفه فقال
ان الاله اجاني لا احضر هذا وقال بعضهم هو بعض رجال قريش ممن
كانت له فطنة وفي كتاب الزبير بن ابي بكر لما بنى قصي بن كلاب الكعبة
شرفها الله بنيانا يرى صلح

انا بنى الله بيتنا ... واي اهل وراثها بعدي
بنيانها قائما وصحابها ... بيد الاله وليس للعبد

وقال السهيلي ابلاج على طريقه اذا لم يعوج بمنة ولا يسره فيه منظرة
حيث اني لم ار هذا المفسر عند احد من اللغويين لفظا والذي رأيت
في الكتاب المسمى ولفظه هذا اجمع ما رأيت ابلاج الامر اذا استقام والاسم

الملاحة مثل المشعرية والملاحت امتد واستوى فهو مال من الارض
المرتفعة الى المنخفضة بقوله ادركم وقد املاحت لسقع في البئر اذا ادركه
وقد قارب قاعدة واستوى والملاحت الحمار اذا اقام صدره وراسه وفي
الجامع الملاحت لنا الطريق اذا اتضح وانشد المبرد في كامله من رجز الخيل
قول طفيل الغنوي

وصل اقدمي واقدم واح واخري ٥ وهاو هلا واصرح وقاعها
وقال رجل من بني الحرث بن كعب
والقسم الناهز اسماء القدة ٥ زرنا زارا الي جحفل الجب
تسمع زجر الكماة منهم ٥ قدم واخر وادحي وهب
من كل هلاة هما له ٥ الرمح اهون وشطر سلب

وفي الاصلاح لابن بري قال الكميت نعلها هو وهلا تارجب وفي اماننا
ولما المسلسلة وفي الموعب من زجرها ايضا هجد وعدس للبغال قال
الفزاري للحمار ساسا ولسقط تحاف دران بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم
بكني ابا نهشل قال ابن دريد قتله عمان الوهاب العبسي . ابن الكلبي قتله
شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قال ابن دريد وزعم بنو تميم ان الذي
قتله حنظلة بن مرداس لعنزي يوم جبلة وقال البكري كان بعد رحرحان
بعام قال المرداني جبلة هضبة حمراء بين الشريف والشرف وهما ماءان الشريف
لبني نمير والشرف لبني كلاب وقال هذا اليوم ايضا يوم شعب جبلة وكان
من بني عبس وذبيان ابني بغيض وفيه يقول بعض رجازهم
لم ار يوما مثل يوم جبلة ٭ يوم اتتنا اسد وحنظلة ٭
وغطفان والملوك ازفلة ٭ نضربهم بقضب منتخلة ٭
٭ لم تعد ان افرش عنها صقلة ٭
وذكر الشاطبي وغيره انه اول من هجن من العرب وتزوج ابنته دختنوس

اول

كانه
وقول السهيلي عُدس بضم الدال عند جميعهم الا ابا عبيدة فانه يفتح الدال
منه فيه نظر لما ذكره العسكري عند اهل النسب ان الذي في تميم وحده
مضموم الدال وما سواه مفتوحها هذا مذهب البصريين وخالفهم في ذلك
ابن الاعرابي فقال كل عدس في العرب مفتوح الا عمرو بن عمرو بن عدس بن
زيد بن عبد الله بن دارم التميمي وكذا ذكره الوزير ابو القسم في كتاب الايناس
وفي امالي ابن الشجري انشدني الشريف يحيى انشدنا ابن برهان ابو القسم
لحاجب بن زرارة بن عدس فذكر شعرا قال ابن الشجري فضم الشريف الدال
وكسر السين وكان ابن برهان له علم بالنسب وله فيه قدم راسخة من قدم الشيوخ
فلما ذكره ابن دريد ايضا فتح الدال وقال ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش
في كلامه على الكتاب الكامل اهل البصرة يقولون عُدس بفتح الدال وغيرهم
يضمها قال الوزير المغربي هو من العوة على السرى فاما في لم للبغلة عند
ارادة حثها عدس فان الخليل ذكر ان عدس اسم رجل كان عسفا بالبغال
في ايام سليمان بن داود عليهما السلام فاذا ذكر اسمه للبغال انزعجت واستحازت
لجنابه قال الوزير ما ادري كيف هذا وقال ابن السيد في شرح الكامل
قيل له ذلك لانه يعدس بنفسه اي يرمي بها المرامي البعيدة انتهى كان هذا هو
الذي لمح سلمان بن امين الحلاوي كاتب لقائد جوهر اذ كتب الكتاب الكامل
وقراه على ابي جعفر الجرجاني الامام اللغوي عن ابن محك وغيره عن الاخفش
عن المبرد عند قول لقيط

شربت الخمر حتى ملت اني ٥ ابو قابوس او عبد المدان ٭
امشي في بني عدس ابن زيد ٥ رخي البال منطلق اللسان ٭

بفتح السين على انه عنده اسم اعجمي وقد تقدم حرفه من عند ابن الشجري
والله تعالى اعلم وسلسلة اق له مثناه من فوق بعدها ثاء مثلثة قال
الهمداني هو لبني زبيد وهم فيه الى اليوم وكان مسكن عمرو بن معدي كرب

وحاجب اسمه زيد ولقب حاجبًا لعظم حاجبه وكني ابا عكرشة وهو صاحب
القوس التي رهنها عند كسرى من العرب كلهم وبها تضرب المثل وتفتخر بنو
تميم جيعي قال بعضهم

رهنا علينا قوس حاجبهم ، رهو تميم بقوس حاجبها

قال المبرد وكانت سيد بني تميم في الجاهلية غير مدافع ، وفي كتاب الديباج
لابي عبيدة قال سيد : رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ركز امرأته
صالح لا عليك ان تكون عندك بنت حاجب بن زرارة ، وعمرو بن عمرو قتل يوم
اورن وهو جبل قتله انس بن زياد بن سفيان العبسي وهو انس الفوارس وفي
ذلك يقول جرير يعير بني دارم بهذا اليوم

المثل يعرفون على هنة اقرف انس الفوارس يوم يهوي الاسلع ، الاسلع بن عبد الله
وكان عمرو ابرص وكان فارس بني مالك بن حنظلة ذكره ابو عبيدة في كتابه
مقاتل الفرسان وذكر ابو يوسف في كتابه لطائف المعارف ان عمرا كان ابرص
ابخر وكان ولده كذلك وكانت تقال لهم افواه الكلاب قال المرزباني كني
ابا شريح واما قول المبرد انه قتل يوم شعب جبلة قتله بنو عامر بن صعصعة فقد
حيد لما قدمناه وقال الشهري انه كانت ردي من نسره وكان على
بني مالك بن حنظلة فهزمت بنو تميم ذلك اليوم وبعدا ليت الذي انشد
ابن هشام لجرير

كانك لم تشهد لقيطا وحاجبا ، وعمرو بن عمرو اذ دعوا يال دارم

ولم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا ، وشدات قيس يوم دير الجماجم

وذكر ان حاجب يوم ذي نجب في كتاب العارض قال كان بعد سبعة اعوام
من يوم جبلة وقتل حشيش بن نمران بن سيف بن حميري بن رياح حسان بن عمرو
بن اكل المرار المعروف بابن كبشة وفي ذلك يقول جرير

لقد جدع ابن كبشة اذ لحقنا ، حبيش حين تعرفه العوالي

لربوع على النجاة فضل كفضل اليمين على الشمال

ويربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ويقطر عن علوبهم المغالي

وهو بنون مفتوحة وجيم مثلها بعدها ثاء موحدة قال المدائني كان هذا
اليوم لبني تميم على بني عامر بن صعصعة قال ابن الكلبي وقتل عمرو بن الاحوص
الكلابي وكان رأس وابن الصعق اسمه يزيد بن عمرو وهو الصعق بن خويلد لقب
بذلك لانه اصابته صاعقة وهو الذي اسر يوم دوماس اخا النعمان بن المنذر
لامه يوم القرنتين قال المرزباني له اهاجي في بني تميم وقال الكلبي في
الجمهرة كان يطعم قومه بعكاظ فهبت ريح فافسدت طعامه فشتمها
فاحرقته صاعقة فقال رجل منهم

ان خويلدا فابكي عليه ، قتيل الريح في البلد التهامي

قال وقيل الصعق اسمه نفيل بن نفيل السلمي قتيل الريح وذلك ان زيدا اسر
بنو الحارث بن كعب بنجران فحضر عليهم فامر ولاة الكاد بن عبدا له فقطع حتى
قتله وقال ابن دريد قيل له الصعق لان بني تميم اسرته وضربته على رأسه
فلذلك هجا بني تميم والطفيل بن مالك كان سيد بني عامر قال ابنه عامر

واني وان كنت ابن سيد عامر ، وفي السر منها والصريح المهذب

فما سودتني عامر عن وراثة ، ابى الله ان اسمو بام ولا اب

ولكنني احمي حماها وانقي ، اذاها وارمي من رماها بمقنب

وقول ابن حزم كانت بجنة كبشة ابنة عروة الرحال فولدت له عامر ابن الحارث
فقد استلقناه انفا عن المرزباني وعمرو ان عروة جده وانما هي كبشة بنت
عامر بن عروة وطفيل يعرف بفارس قرزل الاغر اسم فرسه وفي كتاب
الاحتفال في صفات الخيل وهو في ثلاثة اسفار كبار لابي عبد الله بن
ابي خالد المصري قال لبيد بن ربيعة

كانى في يدي ابي قيس ، اذا ما جاب ادهم ذا نبال

محرم

تكاثر قومك والجون فيها ، وعجلي والنعامة والخيال
بها ما من رأب مقدماه ، وما جمع المرائع النقال

وقال أوس بن حجر

إنا وجدنا لقوم صفا لهم ، حتى إذا ما ليلهم أظلما
قومهم شهباء ململمة ، مثل حريق النار أو أضرما
والله لولا قرزل إذ نجا ، لكان مأوى خدك الأخرما
نجاك جياش هزيم كما ، أحميت أوبر وسط المسجما

وقول ابن إسحاق قالت امرأة من العرب اليوم يبدو بعضه أو كله
وما بدا منه فلا أحله هذه المرأة اسمها ضباعة ذكر ذلك الخرائطي عن
العباس بن الفضل ثنا إسحاق بن إبراهيم عن الهيثم بن عدي عن هشام عن أبيه
عن أبي صالح عن ابن عباس عن المطلب بن أبي وداعة قال كانت ضباعة
عامرية تحت عبد الله بن جدعان فمكث عنده زمانا لا تلد فقال لها هشام
بن المغيرة المخزومي يوما في الطواف ما تصنعين بهذا الشيخ الذي لا يولد له
قولي له فليطلقك قالت لابن جدعان ذلك وبلغه مقالة هشام لها
قال إني أخاف أن تزوجي هشاما قالت فإن لك علي أن لا أفعل قال
فإن فعلت فإن عليك مائة من الإبل تنحرينها بالحزورة وتنسجين لي ثوبا
يقطع ما بين الأخشبين وتطوفين بالكعبة عريانة قالت لا أطيق ذلك قال
فأرسلت إلى هشام فأخبرته الخبر فأرسل إليها ما أحب أنك لست بأيسر
قريش مالا ونسائي أكثر نساء بالبطحاء وأنت أجمل الناس فلا تعامي
في عرفك فلا تأبي ذلك عليه فالتزمت لعبد الله ما قال فطلقها بعد
اشتياقه إليها فتزوجها هشام فنحر عنها مائة ناقة بالحزورة وأمر نساءه
فنسجن لها ثوبا ملأ ما بين الأخشبين ثم طافت بالبيت عريانة قال
المطلب فأبصرتها وأنا غلام وهي تطوف بالبيت عريانة أتبعها بصري إذا أدبرت

وأستقبلها إذا أقبلت فما رأيت شيئا مما خلق الله جل وعز أحسن منها
وقريش قد أحدقت بها وهي تقول

اليوم يبدو بعضه أو كله ، وما بدا منه فلا أحله

زاد الكرماني في هذا الرجز

كم من لبيب لبه يضله ، وناظر ينظر ما يمله ، جم من الجسم عظيم ظله

يقول ليت رأى النظر وروي عليه يعني ينظر شيئا يحرقه من الملة وهو الرماد
الحار ثم يذوق لذلك الألم وهو أشبه لقولها كم من لبيب لبه يضله
وفي المحبر كانت ضباعة أولا تحت هوذة بن علي هلك عنها فتزوجها الأكثر
وذكر العراقي محمد بن أسعد في كتابه الدر المنظوم في نسب مخزوم أنها ولدت
لهشام سلمة بن هشام

آخر الجزء السابع من كتاب الزهر الباسم
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل
ويتلوه في الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

وذكر أبو محمد الأسود الأعرابي في كتابه السلة والسرقة أنها طافت بالبيت
أسبوعا أنثى وإنما قال لها ابن جدعان هذا لأن النساء كن يطفن بالبيت
بغير ثياب بخلاف الرجال وهذا القول يتم ما ذكره ابن إسحاق وغيره وإلا
لو حملناه على ظاهره كان معارضا لما سقناه والله تعالى أعلم لأنها إنما فعلت
ذلك لما التزمته من اليمين وفي تاريخ ابن عساكر كانت تغطي جسدها شعرها
وكانت إذا جلست أخذت من الأرض شيئا كثير العظم حملها وعند مسلم
من حديث ابن عباس كانت المرأة تطوف بالبيت عريانة تقول من يعيرني
تطوافا تعني ثوبا تطوف به تجعله على فرجها وتقول اليوم يبدو بعضه

اوكله وما بدا منه فلا احله

فنزلت هذه الاية الكريمة خذوا زينتكم عند كل مسجد وفي رواية وهب بن
جرير كانت المراة اذا طافت بالبيت الحرام تخرج صدرها وما هنالك فنزلت
خذوا زينتكم عند كل مسجد وفي اسباب النزول للواحدي كان ناس من العرب
يطوفون بالبيت عراة حتى ان كانت المراة لتعلق على اسفلها سيورا مثل
هذه السيور التي تكون على وجه الحمر من الذباب وهي تقول
اليوم يبدو بعضه او كله وفي لفظ على فرجها خرقا انتهى هذا يدل
على ان جماعة من النساء كن يفعلن ذلك او لعلهن ما سمين نصاعة وانشاد
رجل من العرب ترك ثيابه فلم يعترها وهو يحيها ❊

❊ كهجر باكري عليه وانه ❊ لقي بين ايدي الطائفين حريم ❊

يقول امس قد نظر من حيث ان هذا الشاعر لم يصف ثوبا انما وصف
قبلا ملقى في الارض وهو يطوف به على فرشته متاسفا عليه كذا الفته بخط عبد
الله بن ربيع الاندلسي شيخ الحافظين ابي محمد بن حزم وابن عبد البر ومحرجها
حاشية على كتاب السيرة لابن اسحاق ❊ وقوله حدثني عبد الله بن ابي بكر عن عثمان
بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم عن عمه نافع بن جبير عن ابيه جبير قال لقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الوحي وانه لواقف
على بعير له بعرفات مع الناس من بين قومه حتى [illegible] هذا مخرج في الصحيحين من حديث
عمرو سمع محمد بن جبير بن مطعم يحدث عن ابيه جبير وذكره نحوه وعثمان
بن ابي سليمان قال ابن سعد اسم ابي سليمان محمد وكان قاضيا على اهل
مكة وثقه جماعة وخرج حديثه في الصحيح ونافع بن جبير بن مطعم بن عدي
بن نوفل ينسب الى جده عدي بن نوفل لا الى عدي بن كعب خرج الجماعة حديثه
وتوفي في خلافة سليمان بن عبد الملك وقوله رؤبة بن العجاج يصف
واقشعرت من خوف الزهق استدل به ابن هشام على الزهق بالراء وقد

وجدنا

وجدنا الخطيب التبريزي لما شرح هذه الارجوزة في نحو المجلدة انشد
قبل هذا البيت

❊ واوفت للرمي ❊ حشرات الرشق ❊
❊ تساوي ايديها ❊ ومن قصد الحلق ❊
❊ مترعة سلما ❊ من سيل الشدق ❊
❊ يجنن والليل ❊ خفي المنسرق ❊
❊ اذا دنا منهن ❊ انقاض النقق ❊
❊ في الماء والساحل ❊ خضخاض البثق ❊
❊ نصصن واقشعرت ❊ من خوف الزهق ❊
❊ يمصعن بالاذناب ❊ من لوح وبق ❊
❊ حتى اذا كرعن في ❊ الجوم المهق ❊
❊ ولم يصح الماء ❊ اعضاد اللزق ❊
❊ وسوس يدعوا ❊ مخلصا رب الفلق ❊

قال الزهق الهلاك يعني بالزاي وهو الذي لم يسم مرادوه وكذا فسره
ابن دريد وصاحب الموعب وغيرهما وكذا الفيته مضبوطا مجودا في
ديوان رؤبة الذي قيل فيه انه بخط البلاذري وقول ابن اسحاق انكر
راي قال ابو ذر يروى بالباء والنون فمن رواه بالنون فمعناه ادهاها
واتانا من النكر بفتح النون وهو الدهاء وبالباء الموحدة معناه اشد مم
ابتداء للراي لم يسبقه احد من التكور في الشيء وهو اوله وهو قوله النقض
يعني صوت اي تكلم بصوت خفي ومن رواه النقض فمعناه سقط بحما
فقال انقض الطاير اذا سقط على الشيء وقال ابن اسحاق وذكر ابن شهاب
عن علي بن حسين عن عبد الله بن عباس عن نفر من الانصار فذكر الرمي بالنجوم
ثم قال وحدثني عمرو بن ابي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي لبيبة عن علي

بمثل حديث ابن شهاب عنه اقوى السند الاول وان كان صحيحا فانه منقطع فيما
بين اسحق وابن شهاب لقوله وذكر على مدلسه فلا تقبل روايته الا اذا صرح لسماع
والطريق الثانية فيها ضعف وان كانت متصلة لان ابن ابي لهيعة اسمه وردان
وفيه ابن لهيعة وهي امه تكلم فيه ابن معين والدارقطني وغيرهما ولما رواه
الترمذي عن محمد بن يحيى نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف نا اسرائيل نا ابو
اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال حديث حسن صحيح ورواه عبد
بن حميد الكشي في تفسيره باسناد صحيح متصل على شرط الشيخين ايضا عن عبد
الرزاق نا معمر عن الزهري عن علي بذكره، والجن الذين استمعوا القران
زعم ابو اسحق الزجاج في كتاب معاني القران العظيم انهم كانوا تسعة وكان
منهم زوبعة قال وقيل كانوا تسعة وكانوا من جن نصيبين وقيل من
اليمن وقيل انهم كانوا يهود وقيل كانوا مشركين وجزم مقاتل وابو القسم
الجوزي في تفسيرهما انهم كانوا تسعة ولم يذكرا غيره وفي تفسير ابن عباس
رواية اسمعيل بن ابي زياد انهم وهم سليط وشاصر، وحاضر وحسا
ونسا ولحقم والارقم والادرس وذكر حمن الجوزي في مناقب الابرار
ان ابراهيم الخواص كان في بعض سفره فعقد بلاء انا مرارا ان اوضاحيه
بها نهر جاري وانا تاهبتهم حتى شربنا لهم من انتم فقالوا من الجن الذين
استمعوا القران من النبي صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى قيض لنا
هذه الارض وهذا النهر وان هذه الارض لم يطاها الشي قبلك غير
واحد وهذا قبره فذكر خبرا طويلا وقوله ابن اسحاق وحدثني علي
بن نافع الجرشي برد علينا المذكور في كتاب الثقات لابن حبان وزعم
انه مولى لبني تميم يروي المراسيل والمقاطيع، ويروي عنه ايوب وغيره
وفي تفسير مقاتل اول من تعوذ بالجن قوم من اليمن من بني حنيفة
ثم فشا ذلك في سائر العرب وعند الخرائطي في كتاب هواتف الجان

وعجيب ما حكي عن الكهان ان سبب نزول قوله عز وجل وانه كان رجال
من الانس يعوذون برجال من الجن قال نا عبد الله البلوي نا عمارة
نا عبيد الله بن العلاء نا محمد بن عكبر عن سعيد بن جبير ان رجلا من بني
تميم يقال له رافع بن عمير وكان اهدا الناس للطريق واسراهم بليل
واهجمهم على هول فكانت العرب تسميه دعموص الرمل لهدايته وجراءته
فذكر عن بدء اسلامه قال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم
فنزلت عن راحلتي وانختها وتوسدت ذراعها وقلت اعوذ بعظيم هذا
الوادي من الجن من ان اوذى او اهاج فرايت في النوم رجلا شابا
يرصد ناقتي بحربة يريد ان يضعها في نحرها فانتبهت فزعا فرايت ناقتي تضطرب
واذا برجل كالذي رايت في منامي بيده حربة وشيخ ممسك بيده يرده وهو يقول

يا مالك بن مهلهل بن اثار ... مهلا فدا لك مئزري وازاري
عن ناقة الانسي لا تعرض لها ... واختر بها ما شئت من اثواري
ولقد بدا لي منك ما لم احتسب ... الا رعيت قرابتي وذماري
تسمو اليه بحربة مسمومة ... تبا لفعلك يا ابا الغفار
لولا الحياء وان اهلك جيرة ... لعلمت ما كشفت عن اخباري

قال رافع فاجابه الشاب

اردت ان تعلو وتخفض ذكرنا ... في غير مرزية ابا العيزار
ما كان فيكم سيد فيما مضى ... ان الخيار هم بنو الاخيار
فاقصد لقصدك يا معيكر انما ... كان المجير مهلهل بن اثار

قال فبينما هما يتنازعان اذ طلعت ثلاثة اثوار من الوحش فقال
الشيخ للفتى قم يا ابن اخت فخذ ايها شئت فدا الناقة جاري الانسي
فاخذ منها ثورا ثم انصرف فالتفت الي الشيخ وقال يا هذا اذا
نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ برب محمد من هول هذا

الوادي ولا يعوذ احد من الجن فقد بطل امرها قال فقلت ومن محمد
قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي قلت فاين مسكنه قال يثرب
قال فركبت راحلتي حتى دخلت المدينة فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له منه شيئا ودعاني الى الاسلام فاسلمت
قال سعيد بن جبير فكنا نرى انه هو الذي انزل الله فيه وانه كان
رجال من الانس يعوذون برجال من الجن وقول السهيلي ان في
تفسير ابن سلام عن ابن مسعود انه كان في نفر من الصحابة يمشون فرفع لهم اعصار ثم
قال ذاهبه استوى في نفر عند عبد بن حميد بسند حسن عن العيزار ان نفرا
اتوا ابن مسعود فقالوا انا كنا نسير اذ هبت ريح فاستهشنا اليها فاذا
حية وقوله ايضا جسم حي من سعد العشيرة من مذحج وهم عبد الله
وزيد الله واوس الله وحمر والحكم وجروه بنو سعد العشيرة من مذحج
قاله الدارقطني قال وذكر في موضع اخر خلافا في اسمائهم وذكر فيهم
بني علي بعين مهملة وليس في العرب علي غيره فيه نظر لان ابا احمد المدري
الدارقطني او غيره قال ما ذكره فلم ار والذي رايت عند الدارقطني
واما علي فهو فيما ذكره هشام في الالقاب انما سمي منبها والحارث
والعلي وسيحان وشمران وهفان بنو يزيد بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك
بن ادد جنبا لانهم جانبوا صداء وهو يزيد بن حرب وحالفوا سعد العشيرة
وقال احمد بن الحباب نحوه قال لانهم جانبوا اخاهم صداء وهو يزيد بن
يزيد بن حرب هذا نص ما عند الدارقطني ولو كان عنده غير ذلك
لما قلناه منه لاتفاق علماء النسب والتاريخ على ما ذكرناه عنه وكما
حكاه عنه وجدناه في كتاب الالقاب لهشام بن محمد بن السائب
الكلبي لم يغادر حرفا وكذا هو في كتاب الجامع لانساب العرب والجمهرة
وجمهرة الجمهرة تاليف الكلبي وكتاب النسب لابي عبيد والاشتقاق

الكبير

الكبير لمحمد بن الحسن الازدي وطبقات ابن سعد وكتاب ابي احمد العسكري
والعالي في كتاب التتمة وابن ثوبان في كتابه انساب مضر والبلا
وتاريخ ابي الفرج الاصبهاني والرشاطي ومن لا يحصى كثرة وقول ابن
اسحق وحدثني من لا اتهم عن عبد الله بن كعب مولى عثمان انه حدث ان
عمر بن الخطاب بينا هو في المسجد اذ اقبل رجل من العرب فذكر قصة
الكاهن ورويه وزجره وفيه كما ترى انقطاعان لا حجة للحديث مع وجود
واحد منهما ولكنا رايناه في كتاب الصحيح لمحمد بن اسمعيل البخاري
مرويا متصلا صحيحا من حديث عبد الله بن عمر قال بينما عمر جالس
اذ مر به رجل ح ومما ذكره ابن ابي الدنيا في كتابه هواتف الجان من
حديث ابي جعفر محمد بن علي بن حسين سمى الرجل سواد بن قارب وسماه
ايضا محمد بن اسمعيل في تاريخه الكبير قال ثنا ابو ايوب سليمان
بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ثنا عباد بن
عبد الصمد قال سمعت سعيد بن جبير عن سواد بن قارب فذكره مختصرا
ثم قال لا يصح الحكم بن يعلى ورواه ابو نعيم في الدلائل ثنا [illegible] عن ابي
حفص المري ثنا عبد الله بن ايوب ح وثنا سليمان بن احمد ثنا محمد
بن محمد بن لبان وثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قالوا
ثنا بشر بن حجر السامي ثنا علي بن منصور الانباري عن عثمان بن عبد
الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر في المسجد
ح قال ورواه عبيد الله بن الوليد الوصافي عن محمد بن علي بن
الحسين بن ابي جعفر عن سواد ورواه الحسن بن عمارة عن عبيد الله
بن عبد الرحمن عن سواد وقول ابن هشام وذكر قوله

الم تر الجن وابلاسها ... وشدها منها واتساعها
تسري الى مكة تبغي الهدى ... ما مومن الجن كذنوابها

هذا حجج وليس شعره عند حد لان ابا العلاء المعري وغيره قالوا هو
شعر من باب السريع من العروض الاول والضرب الثاني دخل اوله الخرم
بحرف وقد دخل بعض اجزائه الطي وعبد الله بن كعب مولى لعثمان حميري ذكره
ابن حبان وابن حلبون في كتاب الثقات وقول ابن اسحاق هذا ما بلغنا عن
الكهان قال السهيلي انه من هذا الباب حرس شوا ولم يرد عليه شيئا
ولو سئلنا ان نورد ها ما ذكرناه في كتابنا دلايل النبوة لبلغ ذلك اكثر من
ملاء بحر واذ كرنا احاديثها مستوفاه فيه منها حديث ذي الخلصة ٥
والكاهنة الشامية شعيره والظبيه وخبر سفين الهذلي وخريم بن فاتك خبرا
ومازن بن الغضوبه وعمرو بن مرة ثم كاهن عتس ورجل من خثعم وجبير
بن مطعم وسعد بن عباده وتميم الداري وكاهن كنده وخويلد الصم
والعباس بن مرداس وعمرو بن سعد الهذلي وراشد بن عبد ربه وكاهن
بني تميم وقاف بن اشيم وعروة الثقفي وزيد بن عبد كلال ووايل
بن حجيره ومالك بن نفع ودباب بن الحرث وابي عامر الراهب وخالد
ابن ابي البراء وعمرو بن حله وسلمان الخير والخلصه وشاعده
الهذلي وذكر ابن اسحاق قوله جل وعز وكانوا من قبل يستفتحون على
الذين كفروا عن عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه منقطعا
وابو نعيم رواه في الدلايل من حديث ابرهيم بن سعد عن ابن اسحق
انه قال ثني عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ومقاتل
عن ابن عباس فذكره وذكر اسلام ثعلبة واسد ابني سعيه واسيد ابني
عبيد عن عاصم بن عمر عن شيخ من بني قريظة انتهى وهو حديث رويناه يسقط لها
في صحيح ابي حاتم البستي متصلا واسيد الصواب فيه فتح الهمزة واوه
بالياء اخبالوا او ذكره الدارقطني وغيره وضم الهمزة والنون
حكاها ابو ذر وحديث سلمه بن سلامة بن وقش رواه عن صالح بن ابرهيم

بن محمود بن لبيد عنه وهو حديث سنده صحيح لا باس به وهدل اسمه عمرو
وهو اخو قريظة والنضير والنحام بن الخزرج بن الصريح بن التومان بن السمط
بن اليسع بن سعد بن لاوي بن خير بن النحام بن تنحوم بن عازر بن عزرا بن هرون
عليه السلام بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب اسرائيل الله عليه السلام
وفي اخبار المدينة النبوية للزبير بن بكار النضير بن النحام بن الخزرج وهو من قولهم هدل
البعير هدلا فهو اهدل وناقة هدلا من حال هدل اذا كان مسترخي المشافر
قال الشاعر

هدل مشافرها بح حناجرها ، ترخي مرابعها في صروخاح

وهدل البناء اذا انبنى من نعتق وهو الهدال وقيل الهدال ضرب من الشجر وهدل
الحمام يهدل هدلا وهديلا اذا صوت ويقال ان الهديل الذكر من الحمام بعينه
قال الشاعر يعني جرير

ابي ذكر في الزمن حمامه ، يدعوا على الاتلين هديلا

وهدلت الشي هدلا ارسلته الى اسفل ومنه يهدل البحاف ذكره ابن دريد وفي
الرسالة الاغريضيه لاحمد بن سليمان بن المعري الهديل فرخ كان في ايام نوح عليه السلام
صاده جارح من الطير فلا حمامه الا وهي تبكي عليه الى الان وقيل الهديل الصوت
وقيل الهديل الحمام نفسه وقيل الهديل الغصن الذي تعرد عليه وفي كتاب
السرقات بن خالويه هو فرخ كان على عهد سيدنا نوح عليه السلام صاده الجارح
فكل الطير تبكيه وفي التهذيب الهديل صوت الحمام وعن الليث هديل الحمامه
نوحها وفي المحكم الهديل صوت الحمام وعن الليث هديل الحمامة الوحشي كالدباسي
والقماري قال وزعم الاعراب ان الهديل فرخ كان على عهد نوح عليه السلام
مات ضيعة وعطشا فليس من حمامة الا وهي تبكي عليه قال نصيب

فقلت اتبكي ذات طوق تذكرت ، هديلا وقد اودي وما كان تبع

وشفد هدلا منقلبة عن الدفن وهدل البعير هدلا اخذه الرعد و هدل

مستقره وذلك مما يمدح به وقيل الهدهد في الشعر السفلى وعظمها والهدهد المر
شجرة تنبت في السمر ليست منه ثم ينبت في اللوز والرمان وفي كل شجرة
وثمرتها بيضاء وفي الموعب وبعض الرواة يجعل الهدهد ذكر الحمام الوحشي قال
الرشاطي ضبطناه في كتاب السيرة لابن اسحاق هدد بفتح الدال وقد
سبقت الاشارة اليه في اوائل الكتاب وقوله حدثني عاصم بن عمر عن محمود
بن لبيد عن ابن عباس فذكر حديث اسلام سلمان وهو سند صحيح متصل
وخرجه البخاري عن الحسن ثنا معتمر ثنا ابي ثنا ابو عثمان عنه وفيه انه تداوله
بضع عشرة من رب الى رب ولما خرجه الحاكم في مستدركه من حديث علي بن
عاصم ثنا حاتم بن ابي صغيرة عن سماك بن حرب عن زيد بن صوحان عنه قال
حديث صحيح قال في ذكر اسلام سلمان وقد روي عن ابي الطفيل عن سلمان
ايضا من وجه صحيح بغير هذه السياقة فلم اجد بدا من اخراجه لما في الروايتين
من الخلاف في المتن والزيادة والنقص والمعاني قريبة وعند ابن حبان
في صحيحه من حديث اسرائيل عن ابي اسحق والسهيلي انه كان من رامهرمز سمنا
وكان يختلف الى معلم له قال وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا بنفسه
وكان غلاما فقيرا فكان اذا قام من مجلسه ويفرق عنه من يحفظه تقنع بثوبه
ثم صعد الجبل منكرا فعل ذلك غير مرة فقلت له لم لا تذهب بي معك قال
انت غلام واخاف ان يظهر منك شيء فقلت لا تخف قال فان في هذا
الجبل قوم لهم عبادة وصلاح يذكرون الله والاخرة ويزعمون انا عبدة
اوثان ونيران وانا على غير دين فقلت لا اقدر على ذلك حتى اشاورهم
وايضا اخاف ان يظهر منك شيء فيعلم الى فيقتل القوم فيكون هلاكهم
على يدي قال فقلت لن يظهر مني شيء قال فاتاهم فقال عندي
غلام يتيم يحب ان يأتيكم ويسمع كلامكم قالوا ان كنت تثق به فجئ به
فرحت اليهم فوجدتهم ستة او قال سبعة وكان ذووهم قد خرجت من العبادة

يصومون

يصومون النهار ويقومون الليل وياكلون عند السحر ما وجدوا فقعدنا
ني شيء الدهقان على خير قال وذكر موعظة وعظهم بها قال ثم لزمتهم
ما طلع عليهم الملك فاراد قتلهم ثم اجلاهم الى الموصل ثم راجعت بعدهم الرجل
الذي في الكهف لا يخرج الا كل يوم احد قال وكان يعظني ويخبرني
ان لي ربا وان بين يدي جنة ونارا فقال لي يوما يا سلمان ان
الله تعالى سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج بتهامة وكان رجلا اعجميا
لا يحسن ان يقول احمد علامته انه ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين
كتفيه خاتم النبوة وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فاما انا فاني شيخ
كبير ولا احسبني ادركه فان ادركته انت فصدقه واتبعه قال وان امرني
بترك دينك وما انت عليه قال اترك فان الحق فيما يامر به ورضى الرحمن فيما
قال وانه فقده بعث الحديث عندما رآه معقدا فلما سألت عنه قالوا
امامك حتى لقيني ركب من كلب فسألتهم فلما سمعوا كلامي حملوني فلما اتوا بلادهم
باعوني وفي آخره فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين كنت
معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى انما كانوا مسلمين وفي حديث ابي الطفيل
كان اهل قريتي يعبدون الخيل البلق فكنت اعرف انهم على غير شيء فقيل لي
ان الدين الذي تطلب انما هو بالمغرب فخرجت حتى اتيت الموصل فسألت
عن افضل من فيها فدللت على رجل في صومعة فصحبته الى ان توفي وامرني
ان اصحب اخا له بالجزيرة فصحبته فلما احتضر بالموت دلني على اخ له
بالروم فصحبته فلما نزل به الموت سألته عمن اصحبه فقال ما بقي
احد اعلمه على دين عيسى عليه السلام في الارض ولكن هذا اوان نبي يخرج او
قد خرج بتهامة قال فمر بي ناس من اهل مكة شرفها الله تعالى فسألتهم فقالوا
ظهر فينا رجل يزعم انه نبي فقلت لبعضهم هل لكم ان اكون عبدا لبعضكم على
ان تحملوني وتطعموني من الكسر فاذا اقدمتم بلادكم فمن شاء ان يبيع باع ومن

ان نستعبد نفعل فقال رجل منهم انا فعرفت غدا له حتى اتى بي كرمه فعملت
في بستان له فتم حيشان خرجت فقالت فلقيت امراة من بلادي فسالتها
فاذا اهل بيتها قد اسلموا فقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس في الحجر هو واصحابه
اذا صاح عصفور بمكة فاذا اضاء لهم الفجر تفرقوا فانطلقت فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو محتب هو واصحابه حوله وعندنا انسان ان القس الاول
الذي صحبه لما احتضر قال يا سلمان احتفر فاحتفرت فاستخرجت جرة من
دراهم فقال صبها على صدري فصببتها وجعل يضرب بيده على صدره ويقول
ويل للقس ثم مات فنفخت في بوقهم فاجتمع القسيسون وهممت بالمال ان احمله
ثم ان الله جل وعز صرفني عنه فلما راه شباب من اهل القرية قالوا هذا مال ابينا
سرسرنسه فاخذوه فلما دفن قلت يا معشر القسيسين دلوني على عالم اكون
معه فدلوني على عالم بحمص فدلني على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال وخاتم
النبوة عند غضروف كتفه الايسر مثل بيضة لونها لون جلده وانا مطلق الاذن
وانطلقت ترفعني ارض وتخفضني اخرى حتى اصابني قوم من الاعراب
فاستعبدوني فباعوني وكانت لعبس عجز فسالت اهلي ان يهبوني يوما ففعلوا
فانطلقت فاحتطبت وبعته بشيء يسير ثم جئت به الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد فقلت يا رسول الله انتم اهل الجنة فانه زعم الملك قال لا يدخل الجنة
الا نفس مسلمة فقلت يا رسول الله وفي كتاب ابن منده قال سلمان لما بلغني
كاتب اشترتني امراة من الانصار فقالت ... ثلثمائة درهم فارسل الي
النبي صلى الله عليه وسلم عليها تقول اما ان تعتقه واما ان اعتقه فقالت
اعتقه يا رسول الله فقال ... اعتقتني وغرس لها صلى الله عليه وسلم
... وقد اختلف في ضبطها فكان جي بفتح جيمها قال وجي
مدينة عند اصبهان العتيقة تسمى المدينة والان تسمى شهرستان وبينها
وبين اليهودية الى اليوم مدينة اصبهان ... ميل خراب والدهقان شيخ القرية

العارف بالفلاحة وما يصلح الارض من الشجر لحاجته الى معرفة ذلك قال
الجوالسقي هو فارسي معرب وقال ابو عبيدة دهقان ودهقان لغتان
والجمع دهاقين وفي غريب الحديث لابن قتيبة ودُهقان بضم الدال وفي الملك
السي هو القوي على التصرف مع حدة والدهقنة الكيس والحذق وهو التاجر
والانثى دهقانة وعند سيبويه في رجل سمي دهقان قال ان سميته من
الدهقنة فهو مصروف وان جعلته من الدهق لم تصرفه قال ابن سيده كذا
قال من الدهق فلا ادري اقاله على انه منقول ام هو مرسل فيه لا لفظ معقول
والاغلب على الظن انه منقول قال والاسقف رئيس النصارى اعجمي وقد
تكلمت به العرب ولا نظير له الا اسرب والجمع اساقف واساقفة قال
الجوالسقي يخفف ويشدد وقد تكلمت به العرب وقال ابو ... الذي
يخدمها ... ان نطقا وقول النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس
بجيم مضمومة بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج يكنى ابا عبد الله بجيم
مضمومة وامه عمرة بنت رواحة قال الواقدي ولد على راس اربعة عشر شهرا من
الهجرة وهو اول مولود بالمدينة من الانصار قتل بالشام في اول سنة اربع
وستين بقرية من قرى حمص يقال لها المرج يقال بضم الباء وهي السيد وقوله
رواحون اي يهتزون من الاريحية حكى المبرد ان عمر بن هبيرة دخل عليه يوما
اعرابي وانشده

اصلحك الله قل ما بيدي ۞ فما اطيق العيال اذ كثروا
الح دهر القى بكلكله ۞ فارسلوني اليك وانتظروا

قال فاخذته الاريحية فجعل يهتز ۞ اذا والله لا يجلسنا الا ما يصلحك
فامر له بالف دينار وبروده ومركبه ودوى الزجاجي في اماليه عن الزجاج عن
المبرد عن المازني عن الاصمعي هذا الخبر والشعر مع معن بن زائدة الشيباني
وفي بعض الاخبار كان مع خالد بن عبد الله القسري والله تعالى اعلم

وقال ابن الرومي

ذهب الذين تهزهم مداحهم ٭ هز الكماة عوامل الاسطار

٭ ابو زيد الاسلمي يهجو ابراهيم بن هشام المخزومي والي المدينة وهو من

اقطع المجاحيش زعم ان لا تترعزع للمدح وهذا الشعر قصته

٭ مدحت عروقا للندى مصت الثرى ٭ قديما فلم يعهم لهن تترعزعا

٭ هما مدبوش داقت لفقر والعناه ٭ وطيت لا مام والدهر

٭ تقاذوا الارحام بجلا على الظماء ٭ وقد كرت اعناقها ان تقطعا

٭ بسط بجال لو تعوا من مشيه ٭ على الارض اروا بهم جمعا واسطعا

٭ وقد هم ان تنعل الحنز في الغنى ٭ فما شاهنا من قبله الفقر جوعا

وقال ابو نواس في امه

٭ لنا جانب منه انيق وجانب ٭ شديد على الاعداء متلفه صعب

٭ وتحذه عند المكارم هزه ٭ كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

والعجب لعدو قال الشاعر فما ذكر في المسمى للبرمكي

فقلت له لعمرك ما البحترى ٭ وتحبك اقر اه من محل

وقد يحب بحب نحا قال

اذا بخبت كلت على الناس انهم ٭ احق سماح المساحد المكرم

في البخل لذه والوقت وقضى فلان نحبه اذا مات والبحل الخاجر والخيوه

ايضا العطيه والسير السريع مثل النعب والخطر العظيم والرهان وفي المحكم

هو المراهنه والموت والنعس وقناه بقاف مفتوحه بعدها نون قال

البكري وادي اودية المدينه وفي كتاب ابي الفرج الاصبهاني لما رحل تبع عن

المدينه يريد اليمن قال حين تحصى عن منزله هذه قناة الارض فسميت قناه

وعنده قوق هو احد اوديه المدينه الثلاثه وقول سلمان احسبها له بالعصب

اي الحفر والعرش يقال وقرت الارض اذا احصرتها ومنه سمى البئر فقرا وال

الوصى الصواب بالعقه قال ابو ذر كانه اراد المصدر وهو الاحسن وقوله

السهيلي والحسن بن عمارة ضعيف باجماع منهم فيه نظر لما ذكره الحاكم عن

يزيد بن هرون كان والله خيرا من شعبه لو انني وجدت اعوانا لاسقطت

شعبه يعني لكلامه في ابن عمارة وخرج الحاكم حديثه في مستدركه وقال عيسى

بن يونس شيخ صالح ولما عمر الثوري الحسن قال له ايوب بن سويد الرملي

يا ابا عبد الله هو عندي خير منك حلست اليه غير مره فما ذكرك الا بخير

وقال جرير بن عبد الحميد ما ظننت اني اعيش الى دهر يحدث فيه عن ابن اسحاق ق

وتسكت فيه عن ابن عمارة قال ورايت شعبة في النوم كانه لما قال

في الحسن وقال العلاء بن صدوق صالح كثير الخطاء والوهم قال ابن عدي

ما اقرب قصته الى ما قال العلاء وقوله كانه زوج برة امراة اسمه خزيمه

فغلطه ظاهر وان كان ليس ياتي عدد من هذا القول لانه مصادم لقوله صلى الله

عليه وسلم لم يجمع الله ابوى على سفاح قط وهذا اسفاح باجماع ولا يعتقد

هذا في نسبه الطاهر احد من المسلمين والحمد لله رب العالمين والانفصال

عنه ما قدمنا او لا انه تزوج بها فلم يدخل بها فلما تزوج برة اسماها فولدت

له النضر وهذا الذي تلج الصدر وذهب زجره ويزيل الشكوك وينطفي

شره والحمد لله على هذا فقد اتضح بطلان قول من اذا قدح الله من

المرء ورفع مناره فانا نرجو له ذخرا وفي الاخرة اجرا وذكر قصة

زيد بن عمرو بن نفيل من عند البخاري ثم قال وقال الليث كتب الي هشام

بن عروة عن ابيه عن اسماء قالت رايت زيد بن عمرو قائما مسندا ظهره

الى الكعبة يقول يا معشر قريش ما منكم على دين ابراهيم غيري موقنا

انه احيى الموءودة خارجا في السيرة ولست كذلك وان هذا السند عند ابن

اسحق بلفظه لم يغادر حرفا وسنده اصح من السند الذي ذكره من عند

البخاري فما ان كان وتعليق سلم منه حدثنا ابن اسحق لقوله نا هشام

عن عروة حدثني أبي عن أسماء فذكره مطولا بعد ذلك لو كان فيه ما هو
زائد على ما في السيرة أو ما هو ناقص منها فلا أدري أواحد ولمحمد بن إسماعيل
أن يكون أخذه عن أبي صالح كاتب الليث منه فيما ذكره غير واحد من الأئمة
فينظر وقوله وأما الزبير فذكر أن قيصر كان قد توج عثمان بن الحويرث
وولاه أمر مكة شرفها الله تعالى يحتاج إلى نظر من حيث أن الزبير ذكر
أن عثمان لما ذكر لقيصر أمر مكة ملكه عليهم وكتب له إليهم فلما قدم عليهم
وأخبرهم خافوا قيصر فأجمعوا على أن يعقدوا على رأسه التاج عشية وفارقوه
على ذلك ح فهذا كما ترى الزبير ذكر أن الذين أرادوا ليتوجوه أهل مكة لا قيصر
فينظر وقول ابن إسحاق حدثني محمد بن علي بن حسين أن سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث فيها إلى النجاشي ليزوجه إياها يعني أم حبيبة
بنت أبي سفيان رضي الله عنهما كذا ذكره مقطوعا وهو عند النسائي متصل
بسند صحيح قال ثنا العباس بن محمد ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا ابن المبارك
عن معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره وفي مسند أحمد زيادة وهي وكانت مهور أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
أربع مائة درهم وعند الزبير زوجها منه صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان
قال أبو عمر وقد قيل إن الذي زوجها منه النجاشي وزعم قتادة أنها
لما عادت من الحبشة إلى المدينة مهاجرة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتزوجها ويحتمل أن يكون النجاشي الخاطب وعثمان العاقد وأما ما في الصحيح
من قول أبي سفيان لما أسلم قال يا رسول الله عندي أجمل العرب أم حبيبة
تزوجها فتكلم عليه ابن حزم وغيره وغلطوا راويه وقول ابن إسحاق وحدث
أن ابنه سعيد بن زيد وعمر بن الخطاب قالا للنبي صلى الله عليه وسلم استغفر
لزيد بن عمرو ح ظاهر في الانقطاع وهو موصول في كتاب الزبير قال ثنا
عمي مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن

هشام

هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد قال سألت أنا وعمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ح ورواه الطبراني عن علي بن عبد العزيز ثنا عبد الله
بن رجاء ثنا المسعودي عن نفيل عن هشام بن سعيد بن زيد عن أبيه عن
جده فذكره مطولا وهو عند ابن سعد في الطبقات أتم من المذكور من قبل
عن محمد بن عمر ثنا علي بن عيسى الحكمي عن أبيه عن عامر بن ربيعة قال سمعت
زيد بن عمرو يقول أنا أنتظر نبيا من ولد إسماعيل عليه السلام ثم من بني
عبد المطلب ولا أراني أدركه وأنا أومن به وأصدقه وأشهد أنه نبي فإن طالت
بك مدة فرأيته فأقرئه مني السلام وسأخبرك ما نعته حتى لا يخفى عليك
قلت هلم قال هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير الشعر ولا بقليله
ولا تفارق عينه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه أحمد وهذا البلد
مولده ومبعثه ثم يخرجه قومه منها ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب
فيظهر أمره فإياك أن تخدع عنه فإني طفت البلاد كلها أطلب دين إبراهيم
فكل من أسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين وراءك
وينعتونه مثل ما نعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره قال عامر بن ربيعة
فلما أسلمت أخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بقول زيد وأقرأته منه السلام فرد
عليه السلام وترحم عليه وقال قد رأيته في الجنة يسحب ذيولا قال ابن
إسحاق ثم خرج زيد يطلب دين إبراهيم عليه السلام كذا ذكره بغير سند وعند
الزبير عن عمه عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن
موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله قال موسى لا أراه حدثه إلا
عن عبد الله بن عمر أن زيد بن عمرو فذكره قال ولما توسط بلاد لخم
عدوا عليه فقتلوه كذا ذكره أيضا بغير إسناد وخالف ذلك الزبير بن
بكار فقال حدثني عمي مصعب عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن
أبي الزناد قال قال هشام بلغنا أن زيد بن عمرو كان بالشام فلما بلغه

في قوله يبعث امة وحده

خروج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل بردة فصله اهل ميفعة
قال البكري هي قرية من قرى البلقاء بالشام وقوله صلى الله عليه وسلم
يبعث امة وحده قال ابن الانباري في الكتاب الزاهر يريد انه يبعث
منفردا بدين والامة ينقسم في كلام العرب على ثمانية اقسام الجماعة واتباع
الانبياء والدين والرجل الصالح الذي يؤتم به والزمان والقامة والام
زاد الجوهري والامة الملك كذا قاله والذي يقوله غيره من اللغويين ان
الملك مكسور الهمزة وعند ثعلب الامة القرن من الناس قال النضر بن
شميل مائة من الناس فما زاد وفي كتاب الفصوص لصاعد الامة الوجه يقال
انه لحسن الامة اي الوجه وفي نوادر ابن الاعرابي والامة العالم والامة
الطاعة وفي الكتاب الواعي كل جنس من الخلق فهو امة قال جل وعز وما
من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اي اصناف وجماعات
وفي نوادر اللحياني بعض العرب يقول ما احسن امته اي خلقته وحكى الكسائي
ما رايت من امة الله احسن منه وفي تهذيب الازهري امة الرجل قومه والامة
الرجل الذي لا نظير له وعن ابي زيد هو في امة من العيش وامة اي في
خصب وفي المحكم كل من كان على دين الحق مخالفا لسائر الاديان فهو امة
وامة الطريق معظمه وقول ابن اسحاق وذكر الزهري عن عروة عن عائشة
انها حدثته ان اول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة

ما ابتدئ به الوحي

الرؤيا الصادقة وهو مصرح بالانقطاع فيما بين ابن اسحق والزهري
لاسيما على تدليسه فاردنا ان نعلم اتصاله من خارج فوجدناه قد خرج
في صحيح البخاري عن يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ثم تابعه
عبد الله بن يوسف وابو صالح قال وتابعه هلال بن رداد عن الزهري
وقد اختلف في المدة التي بعث فيها صلى الله عليه وسلم فروى البراء بن
عازب قال بعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وله يومئذ اربعون سنة

ويوم

ويوم اتاه جبريل عليه السلام ليلة السبت وليلة الاحد ثم ظهر له بالرسالة يوم
الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان ذكره ابن عساكر وعند ابن الاثير
انزل عليه صلى الله عليه وسلم القران لثماني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان
فيما ذكره ابو قلابة وعن قتادة لاربع وعشرين ليلة مضت منه وعند ابي عمر
بعث صلى الله عليه وسلم نبيا يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول سنة احدى
واربعين من الفيل وفي رواية نبئ لاربعين سنة وشهرين وعشرة ايام
من مولده وعند المسعودي بعث يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول وفي
رواية يونس عن ابن اسحاق ابتدئ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل
يوم الجمعة في رمضان وفي تاريخ القضاعي بعث وعمره اربعون سنة وعشرون يوما
وهو اليوم التاسع من شباط لسبع مائة واحد من سني ذي القرنين وعن ابي
هريرة نزل جبريل عليه يوم سبعة وعشرين من رجب وهو يوم هبط عليه
فيه وقول ابن هشام السكوني من ثور بن كندة وقال كندة بن ثور بن مرتع
بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن هميسع بن عمرو بن عريب بن زيد
بن كهلان وقال مرتع بن مالك بن كهلان فيه نظر من حيث ان هذا السياق الذي
ساقه لم اره من ذكره غيره والذي رايت للشرقي بن القطامي وابي احمد العسكري
والمبرد والكلبي والبلاذري وابن سعد وابي عبيد بن سلام في اخرين قالوا
كندة اسمه ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب
بن زيد بن كهلان بن سبا وعند الهمداني كندة هو ثور بن مرتع بن معوية بن كندي
بن عفير انتهى واما الذين قالوا كندة هو ابن ثور كما قاله ابن هشام فلم
يذكروا اسمه فقاله ابن هشام ايضا قالوا هو ابن عفير بن معوية بن جنده
بن معد بن عدنان ويحتجون بقول امرئ القيس الكندي

فالله لا يذهب شيخي باطلا ... خير معد حسبا ونائلا

قال ابو القسم المغربي في كتابه ادب الخواص وقال اخرون كندة من

ولد عامر بن سعد بن زيد بن معد قالوا ولذلك كانت بجيلة كندة وبنو سعد ودارهما
في الجاهلية واحدة وكانوا متحالفين متعاقدين يحقق ذلك قول ابي طالب
بن عبد المطلب ..

وكندة اذ ترمي الحجاج عشية .. تجوز بهم حجاج بكر بن وائل ..
حلفان شدا عقد ما احلفا .. وردا عليه عاطفات الرسائل ..

وزعم ابن دريد ان كندة هو كندي مأخوذ من قولهم كند نعمة الله جل وعز اي
كفرها ومن قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود اي لكفور وقال الحافظ هو
من قولهم ارض كنود لا تنبت شيئا وحكى ان الكنود البخيل وروي عن ابن عباس
انه قال الكنود بلسان بني مالك بن كنانة البخيل الذي يمنع رفده ويجمع عبده
ولا يعطي في النائبة قومه وهو بلسان معد كلها الكفور وقيل سمي كندة لانه
كند اباه اي عقه وقول ابن اسحاق حدثني عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان
عن بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله جل وعز
بكرامته كان اذا خرج لحاجته ابعد ح كذا ذكره منقطعا وان كان عبد الملك
ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقد وجدنا حديثه هذا عند ابي القاسم الطبراني
موصولا قال ثنا احمد بن سهل بن ايوب ثنا الحسن بن جمهور ثنا محمد بن عمر
حدثني علي بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن منصور بن عبد الرحمن عن امه صفية
بنت شيبة عن برة بنت ابي تجراه وقال ابو نعيم ثنا عمر بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم
بن علي ثنا النضر بن سلمة ثنا محمد بن موسى بن ابي علقمة عن الحسن بن محمد بن عبد الله عن
ابيه عن منصور عن امه عن برة ابنة ابي تجراه قالت لما اراد الله كرامة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ح وقال ثنا ابو نعيم ايضا ثنا ابو بكر بن خلاد
ثنا الحارث ثنا داود بن المحبر ثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن يزيد
بن بابنوس عن عائشة رضي الله عنها فذكرته ووهب بن كيسان يكنى ابا نعيم
توفي سنة سبع وعشرين ومائة وقيل تسع وعشرين حديثه عند الستة

وعبيد بن عمير قيل انه رأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مسلم
وُلد في زمنه وسمع عمر بن الخطاب وغيره قال البخاري مات قبل عبد الله
بن عمر قال ابو عمرو الداني مات سنة ثمان وستين وحديثه عند الجماعة
ولما ذكر ابو نعيم حديث عبيد هذا في بدء الوحي عن ابن اسحاق كما هو في السيرة
قال ورواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بنحوه مختصرا ومما زاد به
قول السهيلي وقد جاءت الفاظ مستديرة تعطي الخروج عن الشيء واطراحه
كالتأثم والتحرج والتحنث وكذلك التهجد وما ذكره صاحب المسمى يحنف يجتنب
الحنف والجور وتحوب تجنب الحوب وعند الثعلبي في كتاب العسر بعد اذكاك
يحرج من الجود ويحنث اذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة وقوله قالت ثبير اهبط
عني فاني اخاف ان تقتل على ظهري فاعذب يوضحه ما ذكره الزمخشري في كتاب
ربيع الابرار ثبير قال له اهبط عني فاني اخشى الهوام واخشى ان يصيبك
شيء منها فاعذب قال الكلبي سمي حراء بن عمر من عاد الاولى وقال الاحمق
بعضهم يذكره ويصرفه وبعضهم يؤنثه ولا يصرفه قال ابو حاتم السجستاني الناس
يعرفونه بوجهين وهو بالمد وكسر الحاء وضبطه الاصيلي بفتح الحاء والقصر
وغلط الخطابي من ضبطه كذلك وهو من مكة شرفها الله تعالى قدر
ثلاثة اميال عن يسارك اذا سرت الى منى قال المازري اختلف الناس
هل كان متعبدا قبل نبوته صلى الله عليه وسلم بشريعة ام لا قال بعضهم انه
كان غير متعبد اصلا ثم اختلف هؤلاء هل منفي ذلك عقلا او نقلا فقال
بعض المبتدعة منتفي عقلا لان في ذلك تنفيرا عنه ومن كان تابعا فبعيد
منه ان يكون متبوعا قال المازري وهذا خطأ والعقل لا يحيله وقال
اخرون من حذاق اهل السنة انما نفي ذلك من جهة انه لو كان لنقل ولتداوله
الالسن وذكر في سيرته فان هذا مما جرت به العادة انه لا يكتم قال غير
هاتين الطائفتين بل هو متعبد ثم اختلفوا هل كان متعبدا بشرع ابراهيم عليه السلام

في كلمة تحنث

في كلمة حرا

كر

لنه

او غيره من الرسل فيصل في ذلك اقوال ويحتمل ان يكون المراد بقوله اتبع
ملة ابراهيم في توحيد الله تعالى وصفاته انتهى والخبر في العدد ابو الحجر
ايوب المسعودي قال ثالث سندي اثنا السعود ثم كان سنة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعبد في حراء قال بالفكر وفي كتاب الخطابي الخلوة
يكون معها فراغ القلب وهي معينة على الفكر والبشر لا ينتقل من طباعه الا بالرياضة
البليغة فحبب الله جل وعز لنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلوة وقطعه
عن مخالطة البشر لينقل عن المألوف من عاداتهم فيجد الوحي منه مرادا سهلا انتهى
يحدث في هذا سادلاه ابن سعد النيسابوري وعن معنى انه صلى الله عليه وسلم كان
يتحنث في حراء معه زوجته رضي الله عنها وما ذكره ابو ذر وكلام ابن هشام التحنف
يحدون الحنيفية فيبدلون الفاء من الثاء كما قالوا جدف وجدث قال الحذوم
ان يكون التحنث هو الخروج من الحنث الى الاثم كما يقول التأثم الخروج عن
الشيء والانسلاخ منه ولا احتياج فيه الى الابدال الذي ذكره ابن هشام والبيت
الذي انشده ابن هشام لرؤبة بن العجاج ٥ لو كان احجاري مع الاحداف
المزارة ولا سيما على روه فيحديوانه الذي قيل انه بخط البلاذري ولم ار
له شعرا تاما ولا ذكره الحسن بن المظفر النيسابوري في المأدبة التي جمع
فيها اشعار جماعة كثيرة من الشعراء على حروف المعجم شعرا فاما ورأيت
في ديوان ابيه قصيدة على هذا الروي فقلت لعله داخل على ابن هشام
العجاج باسمه فلم اجد فيه هذا البيت ايضا فينظر وقول ابن اسحق وقال
ابو طالب ٥ وراق لبر في حراء نازل ٥
كانه تصحيف ممن يرى بالباء لكن ادركه محمد بن عبد الرحيم البرقي رواية
عن ابن اسحاق وهو الاشبه بالصواب معنى ورواية وذكر السهيلي ان
الجمع ممكن بين مجيء جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
قبل ان يأتيه في اليقظة ليكون ذلك توطئة وتيسيرا انتهى والانبياء عليهم

الام

السلام هذا شأنهم فلا حاجة الى ما ذكره هو بقوله وقد يمكن لان الرواية
التي ذكر فيها ابن اسحاق مجيء جبريل لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باس
بسنده على رأي من يثبت لعبيد بن عمير صحبة ويوضح ما قلناه قول ابي نعيم
الحافظ ثنا محمد بن احمد بن عثمان ثنا المسجان ثنا عبد الله بن الاجلح عن ابان
عن ابراهيم عن علقمة قال ان اول ما يؤتى به الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه
في المنام حتى يهدي قلوبهم ثم ينزل الوحي بعد وعند ابن عقبة ان اول ما رأى
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعز اراه رؤيا في المنام فشق ذلك
عليه فذكرها لخديجة فعصمها الله جل وعز من التكذيب وشرح صدرها للتصديق
فقالت ابشر فان الله لا يصنع بك الا خيرا ثم خرج من عندها ثم رجع اليها فاخبرها
انه رأى بطنه شق ثم طهر وغسل ثم اعيد كما كان فقالت هذا والله خير فابشر
ثم استعلن له جبريل وفي المغازي لابي معشر كان اول ما رأى انه ضغطه
شيء الى الارض ففزع من ذلك فقال لم ترع هو جبريل فجاء الى خديجة فقال
اني رأيت شيئا ضغطني وقال لي لم ترع جبريل وذكر العالم العمري
في كتابه التبيان في العمر حدثنا مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان
شيء يجري لابن ادم الا رآه في منامه حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وقوله
وقد بينت الطرق الصحاح عن الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل به
اسرافيل عليه السلام وكان يتراءى له ثلاث سنين ثم وكل به جبريل ثم قال في
موضع اخر وذكر حديث الشعبي واذا صح هذا فهو وجه من الجمع فكلام ظاهره
التناقض على الاصطلاح الحديثي لان الحديث اذا كان ثابتا لا يقال لعله
اذا صح وانما يقال بهذا اللفظ لما لا يعرف صحته من ضعفه فيقدر انه لو صح
لكان محمولا على كذا وكذا اعلى انا نشاحح في ثبوت ذلك وان كان ليس
ما يبعد حد هذا القول قال ابن سعد قال محمد بن عمر ليس يعرف اهل
العلم ببلدنا ان اسرافيل قرن بالنبي صلى الله عليه وسلم وان علماءهم واهل السير

منهم يقولون لم يقترن به غير جبريل عليه السلام من حين انزل الوحي الى ان
قبض صلى الله عليه وسلم وقوله وفي سير موسى بن عقبة وسليمان بن المعتمر
فسمع جبريل صدقه واتاه بدرنوك من ديباج منسوج بالدر والياقوت فاجلسه
عليه غير ان موسى قال بساط بدل الدرنوك فينظر من حيث ان موسى لم ينقل
فسمع جبريل صدقه والذي فيه انما استلقاه قبل وقد قال اجلسني على بساط
كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللؤلؤ فبشره برسالة الله حتى اطمان وقول
ابن اسحاق وحدثني اسماعيل بن ابي حكيم مولى آل الزبير انه حدث عن خديجة
انها قالت الى ان عمرو ردة ما ذكره ابن سعد اسماعيل مولى لبني عدي بن نوفل
ومن لا يعرف ولا ادم يتهم الى ولا آل الزبير بن العوام وهو ممن خرج حديثه
في الصحيح واثنى عليه غير واحد توفي سنة ثلاثين ومائة وكان يكتب لعمر بن
عبد العزيز وقد وجدناه من من المحدث له وهو عمر بن عبد العزيز عن ابي بكر بن
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ام سلمة عن خديجة قال ابو نعيم الحافظ
نا عمر بن محمد بن جعفر نا ابراهيم بن علي نا النضر بن سلمة نا عبد الله بن عمرو الفهري
ومحمد بن سلمة عن الحرث بن محمد الفهري عن اسماعيل ح وقال نا عمر بن محمد نا ابراهيم
نا النضر نا فليح عن اسماعيل عن عمر بن عبد العزيز الامام عن ابي بكر وقال
عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا
مع خديجة يوما من الايام اذ راى شخصا فاتاه وقوله ولقد حدث عبد الله
بن حسن بهذا الحديث فقال قد سمعت امي فاطمة انه حين يحدث بهذا
الحديث عن خديجة وهو حديث منقطع وعبد الله هذا رجل عابد حسنه
المنصور من اخلاق لديه محمد وابراهيم مات في حبسه قبل موت ابنه محمد
بشهر ومحمد قتل سنة خمس واربعين في اخرها وقد ثقه جماعة وفاطمة امه
ليس لها صحبة ولكنها مذكورة في كتاب الثقات لابن حبان لحديثها عن خديجة
ظاهر في الانقطاع وذكر ان عديس في كتابه المثنى والمثلث ان اجود اللغات

في جبريل جبرئيل مثال الجبرعيل قال جرير
عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد ، وبجبرئيل وكذبوا ميكالا
وقال الآخر
نصر، فما يخفى لنا من كتيبة ، مدا الدهر الا جبرئيل امامها
قال الزجاج وبها قرا اهل الكوفة وهي لغة تميم وقيس وهي اجود اللغات
وثانيها جبريل بكسر الجيم والراء من غير همز قيل هي لغة اهل الحجاز وبها قراءة
ابن عامر وابو عمرو وجبريل هي بفتح الجيم وكسر الراء وبها قراءة الحسن وابن كثير
وثالثها جبرئل بحذف الياء واثبات الهمزة وتشديد اللام وبها قراءة يحيى بن
يعمر وثالثها جبرين بالنون قال الجوهري ويقال جبرئيل مثال جبرعيل
قال ابن جني وزنه فعلئل والهمزة فيه زائدة وفي الكتاب الزاهر جبرائل
وجبرايل وجبرال بكسر الهمزة وتخفيف اللام وجبرين بجيم مفتوحة بعدها
همزة مكسورة ثم نون وجبرئان وقول السهيلي وذكر بعضهم ان اسحاق
حدث عبد الله بن جعفر الذي رواه عن هشام عن ابيه عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر ان يبشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا
نصب هذا الحديث مرسل وقد رواه مسلم متصلا عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت ما غرت على احد ما غرت على خديجة ولقد هلكت من
قبل ان يتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين ولقد امر ان
يبشرها ببيت من قصب فينظر في موضعين الاول عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب مذكور في جملة الصحابة اجماعا فحديثه لا يرمى بالارسال
الصحابي وان كان يحقق عدم وجوده عند اهل الشان ولو قدرناه موجودا
حين ذاك لا يمكن سماعه اذا لا مرسل بلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما سمعته عائشة التي صرحت بعدم سماعه حينئذ وهو النظر الثاني
فاذا جوز السهيلي انصال حديث عائشة فلان يجوز حديث ابن جعفر

بطريق الاقناع لانهما اشترطا في الصحة وفي علم حضوره ذلك وقد خرجا
جابر حديث جعفر هنا في صحيحيهما من غير واسطة ولانه عن حديث ان الصحابي
خرجه عنه غير علي وفي قولنا ايضا رواه مسلم مقتصرا على ذلك تصوير وصياغ
وذلك ان الاصطلاح عند المحدثين في المتن المخرج في الصحيحين انه
يقال خرجاه في صحيحيهما اقتداء البخاري قبل مسلم وقد خرجاه
في صحيحيهما ايضا من حديث ابي هريرة وابن ابي اوفى ورواه غيرهما
من الصحابة عدد غيرهما وفسر ابن هشام القصب ههنا بانه اللؤلؤ المجوف
من عند نفسه غير حديث الاسناد وبنا هذا التفسير عن سيد الخلق في علمه الله
في كتاب مسلم في رواية ابن وهب قال ابو هريرة قالت رسول الله
وما بيت من قصب قال بيت من لؤلؤة مجوفة ورواه السمرقندي مجوبة
وعند الخطابي مجوبه بضم الجيم وعند الطبراني ثنا احمد بن حامد ثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع ثنا صفوان بن عمرو عن مهاجر بن حبيب عن فاطمة سيدة نساء
العالمين انها قالت رسول الله اين امي خديجة قال في بيت من قصب لا لغو
فيه ولا نصب بين مريم واسيه امراة فرعون قالت يا رسول الله امن هذا
القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت
قال ابو القاسم لا يروى هذا الحديث عن فاطمة الا بهذا الاسناد تفرد به
صفوان بن عمرو وفي رواية لشرح القصب من درة مجوفة وتحت ضبط جماعة بضم
الباء الاولى وفتح النون وكسرها وقول السهيلي ومما وجد من صفته
عند الاحاد ما ذكره الواقدي من حديث المعتز السابي لم ير دينا علي
شا فرده كانه لبث في الباب عمرو ولو شاء لاتينا هنا ما في كتابنا
دلائل النبوة من حديث علي مع راهب السلم وحديث كعب الحبر وابنه وحديث
حكيم مع قيصر وحديث جبير بن مطعم مع الاسقف وحديث يهوده مع الراهب
وحديث عبد المطلب مع الراهب وحديث حيي بن اخطب وحديث

مطرف بن مالك وحديث هشام بن العاص مع هرقل وحديث
ابي ذؤيب الزاهد وحديث محمد بن البراء مع الحبر وحديث كعب
بن عمرو القرظي وحديث لعرب بن قحطان وحديث الزهري حين
دخل الملطاء وحديث هرقل مع الشماسة وحديث المقوقس مع
حاطب وحديث ملوفا وحديث عبد كلال وحديث ابان بن
سعيد بن العاص مع الراهب وحديث الجعد الغطيفي وحديث محمد
بن عدي بن ربيعة وحديث طلحة بن عبيد الله بسوق بصرى وحديث
اوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وحديث عبد المطلب مع الراهب
وحديث كعب بن لؤي بن غالب وحديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
وحديث سعد بن سوادة العبسي وحديث العباس بن عبد المطلب
مع اليهودي وحديث عائشة مع اليهودي وحديث ابي مالك مع اليهودي
وحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان راهب بمر الظهران
وحديث نصلة بن معونة وحديث حليمة مع الحبشي وحديث كنانة
بن خزيمة وحديث محمد بن عبد الله عن امه عن ابيها وحديث لسوح
مع اليهودي وحديث ام ايمن مع اليهودية وحديث سمر بن عش وحديث
عبد المطلب مع الاسقف وحديث يهودي من تيماء وحديث ابي كرب مع
الازدي واخبارهم مطولة قد اثبتناها ولله الحمد والمنة وقول
ابن هشام حدثني من اثق به ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اقرأ خديجة السلام من ربها الحديث وجدناه مرفوعا من حديث ابي هريرة
في صحيح مسلم بلفظ اقرأ عليها السلام من ربها ومني والبيت الذي ابتدأه
الحبر ولقد رمتك يوم رحرحان اغيين نفعني من خلال النسور شواج
له خبر طريف ذكره ابو الفرج عن ابي عبيدة قال اقبل راكب
من اليمامة فمر بالفرزدق وهو جالس في المربد فقال من اين اقبلت قال

بين الحمامة فقال اي شيء احدث ابن المراغة بعدي فانشده القصيدة
التي منها هذا البيت واولها

هاج الهوى لفؤادك المهتاج ... فقال الفرزدق
فانظر بتوضح باكر الاحداج ... فانشد الرجل
هذا هوى شغف الفؤاد مبرح ... فقال الفرزدق
ونوى تقاذف غير ذات خلاج ... فانشد الرجل
ان الغراب بما كرهت لمولع ... فقال الفرزدق
بنوى الاحبة دائما لتشحاج ... فقال الرجل هكذا والله قال

والله حرب اسمعتها من احد غيري قال لا ولكن هكذا ينبغي ان يقال
اوما علمت ان شيطانا واحد ثم قال امدح بها الحجاج قال نعم قال اياه
اراد وشبيه به قول الراعي انشده ابو العباس في الكامل

حتى اضاء سراج دونه بقر حمر القوائم عين طرفها ساج

وقال الراجز يحدو العير والليل الساج وطرق مثل ملاء النساج

فارجت بحوايا وكانها يغادرها لزوا مرينا منقطعاه

وعند القراء السجى غشى الخلق الظلام وهو قول ابن عباس فيما رواه
جويبر عن الضحاك عنه وقال قتادة ومجاهد وابن ابي نجيح فيما ذكره
عبد بن حميد في تفسيره عنهم استوى وقال سعيد بن جبير اظلم وفي تفسير
الثعلبي سجى اظلم وقال مقاتل غطى ظلمة الليل ضوء النهار وفي تفسير
محمد بن جرير قال ابن عباس سجى اقبل بظلامه وفي رواية اذا ذهب
وقوله ما ودعك ربك وما في القراءة بالتشديد وفي الشواذ من
القراء اتى ودعك بالتخفيف وانشد لابي خراش الهذلي

الى بيته ياوي الصريك اذا شتا ومستنبح بالي الدريسين عائل

واسم ابي خراش خويلد بن مرة احد بني قرد بن معوية بن تميم قال المرزباني ادرك

ادرك الاسلام كبيرا فاسلم في خلافة عمر بن الخطاب وهذه القصيدة انشدها السكري
في اشعار الهذليين لابي خراش في زهير بن العجوة الحارثي وكان قتله جميل بن معمر
الجمحي يوم فتح مكة وفي الافادة للحسن بن المظفر النيسابوري ومن خطه نقلتها
رثى الهذلي واسمه زهير بن العجوه

فجع اضيافي جميل بن معمر ... بذي فجر تاوي اليه الارامل
طويل نجاد السيف لم يك حيدرا ... اذا اهتز واسترخت عليه الحمائل
عيلا عنه الضريك اذا شتا ... ومستنبح بالي الدريسين عائل

قال يمسك متساقط من الجوع ولفظه عند النيسابوري والمستنبح والذي
يلصق بالارض من الجهد قال غيره ويروى ومستهلك وبعده

تروح مقرورا وراحت عشية ... لها حدب تحتثه فيوائل

واسم الفرزدق همام بن غالب كنى ابا فراس لقب بذلك لان
وجهه كان مدورا اجهما فشبه بالخبزة وهي فرزدقة قال المرزباني
وهو من اشراف بني تميم ومن شرفه انه ليس منه وقيل من معد بن عدنان
ابن مجهول ووفد مع ابيه على علي بن ابي طالب فقال له من هذا الفتى
معك قال ابني الفرزدق وهو شاعر قال علمه القرآن فانه خير له من الشعر
قال المرزباني صح انه قال الشعر اربع وسبعين سنة توفي سنة عشر
ومائة وقيل سنة اثنتي عشرة وقد قارب المائة وفضل جرير عليه
في الشعر وكذا غيره والبيت الذي انشده ابن هشام له

ترى الغر الجحاجح من قريش ... اذا ما الامر في الحدثان غالا

يمدح به سعيد بن العاص بن امية وبعده

بني عم النبي ورهط عمرو ... وعثمان الذين علوا فعالا
قياما ينظرون الى سعيد ... كانهم يرون به هلالا

قال مروان بن الحكم لم قاما ولم قل قعودا فقال بل قياما وانت

في اسما عبد الملك من منهم والحجاج الشاده واحدهم حجاح وكان الاوجه
ان يقول الحجاحيج فحذف الياء لاقامة الوزن وصالح بن كيسان يكنى
ابا محمد وقال ابو الحرث مولى بني غفار وكان من فقهاء اهل المدينة
الجامعين للحديث والفقه قال ابن حبان مات سنة اربعين ومائة
حديثه عند الجماعة وفي تفسير ابن عباس في قوله جل وعز واذا راوا تجارة
او لهوا اللهو الطبل وذكر عبد بن حميد في تفسيره عن مجاهد وهو اشد
مما ذكره السهيلي اللهو النظر الى وجه دحية وفي كتاب الزهد حدثني يحيى
عن الضحاك عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه ان
خديجة رضي الله عنها قالت لها ورقة ان كان محمد ما تقول حقا انه ليأتيه
الناموس الاكبر ناموس عيسى بن مريم الذي لا يخبره منا اهل الكتاب الا من
وفي مقامات التنزيل لابي العباس محمد بن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي
ميسرة ان ورقة لما ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ومجيئه اليه قال
اشهد انه الذي بشر به عيسى بن مريم عليه السلام وقول السهيلي وفي المسند
لابن اسحاق ان ورقة قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين سأله عن امره
من اين ياتيك امن فوقك او من تحتك او من بين يديك او من خلفك فقال
صلى الله عليه وسلم انه ياتي من فوقي فقال انه الشيطان لا ياتي من فوقه
قال الليث بن سعد كانه اراد قوله ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم قال بعضهم الناموس صاحب سر الخير والجاسوس
صاحب سر الشر بحروف فيه قول صاحب الجامع والواعي الناموس والجاسوس
بمعنى واحد وفي شرح المقامات لابن ظفر وكذا سوى بينهما درمه وهو
الصحيح وقوله الناموس صاحب سر الملك بحروف فيه ايضا ما في المحكم
وغريب القسم بن سلام والمجمل لابن فارس ناموس الرجل صاحب سره
زاد ابن سيده وقيل الناموس الشر مثل به سيبويه وفسره السيرافي

قوله

وقوله ولا يقال في راس الطفل يافوخ حتى يشتد وانما يقال
له الغاذية قال الصحاح ضرب اذا اصابت لنافخ احتج فقد نظر في موضعين
الاول قوله ضرب محدود والذي في ديوانه بخط الحفاظ وفسره به
الاصمعي وغيره ضربا منصوب لناكي سوى جماعة للغويين من اليافوخ
والغاذية ولم يذكروا انه فرق بين الكبير والصغير منهم صاحب الملخص فانه ذكر
عن ثابت انه قال وفي الهامة اليافوخ وهو وسط الراس اعني عظم مقدم
الراس وعظم مؤخره وهو الذي يكون لينا يضرب من الصبي قبل ان يشتد
عظم راسه وبعض العرب يسميه النمغة والغاذية والناعمة والماعرة واللا
والرماعة وفي المحكم اليافوخ قيل هو ما بين الهامة والجبهة وقال ابو
جمعه يوافيخ استدل للنادر لك على ان الياء اصلية وفي الصحاح في فصل اللفيف
هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل وذكر من فضائل فاطمة رضي الله
عنها قوله في الحديث اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم
وهو يقتضي تفضيل مريم عليها ولو راى ما ذكره الحاكم ابو عبد الله في مستدركه
عن العباس ثنا محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا اسحق بن
منصور ثنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر
عن حذيفة

اخر الجزء الثامن من كتاب الزهر الباسم
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد سيد المخلوقين واله وصحبه
الى يوم الدين
ويتلوه في
التاسع
قال ابي النبي صلى الله عليه وسلم ملك

بسم الله الرحمن الرحيم

قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم ملك من السماء استأذن الله جل وعز ان يسلم عليه لم ينزل قبلها قال فبشرني ان فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء اهل الجنة ثم قال ابو عبد الله تابعه ابو موسى الانصاري عن المنهال انا علي بن عبد الرحمن بن عيسى ثنا الحسين بن الحكم الحبري ثنا الحسن بن الحسين العرني ثنا ابو موسى به هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وذكر في كتاب فضائل فاطمة رضي الله عنها ثنا ابو عمر الزاهد ثنا محمد بن عثمان العبسي ثنا عبادة بن زياد الاسدي ثنا يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابن عباس قال نظر علي في وجوه الناس فقال اني لاخو النبي ووزيره ولقد علمتم اني اولكم ايمانا وابو ولديه وزوج ابنته سيدة نساء اهل الجنة ومن حديث ابان بن تغلب وابي الجحاف الشيباني وغيره عن جميع بن عمير عن عائشة وقد سئلت من كان احب الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة ومن بريدة مثله وقال جعفر بن محمد كانت فاطمة تسمى الصديقة وقوله ومن تودده يعني فاطمة رضي الله عنها ان المهدي المبشر به آخر الزمان من ذريتها فكلام لا حاصل تحته ولا يحصل له معنى فيه بعد ذلك ان المهدي تشرف بها لكونه من ولدها لا انه هو حصل لها شرفا زائدا على شرفها واخبرني العلامة ابو حيان ان سداكره ان السهيلي قصد بعض ملوك المغرب سماه الشيخ رحمه الله تعالى فانسيته انا قال وكان شيعيا فتقرب اليه بهذا الكلام واشباهه وكان الملك عاقلا فقال انما اراد الشيخ بهذا التقرب الي فاقصاه ولم يحبه شيئا فقعد مدة عنده فمات غريبا ولم يشهد جنازته الا البعض من الناس وقوله ان فترة الوحي كانت سنتين ونصفا يحدث فيه ما ذكره ابن عباس في تفسيره انها كانت اربعين يوما وفي تفسير الحوفي ومعاني

الزجاج

الزجاج والفراء خمسة عشر يوما وفي تفسير ثلاثة ايام ولعل هذا هو الاشبه بحاله عند ربه لا ما ذكره السهيلي واحتج لصحته وذكر حديث همز جبريل عليه السلام الارض بعقبه قال وهو عند ابن اسحق مقطوع قال وقد روي مسندا الى زيد بن حارثة يرفعه ولكنه يدور على ابن لهيعة وفيه نظر في مواضع الاول مثل ابن لهيعة لا يوصف بانه ضعيف لانه ممن قال فيه يحيى لا يحتج بحديثه وفي رواية العوفي حديثه لا يسوى فلسا قال الجوزجاني لا ينبغي ان يحتج به ولا يغتر بروايته وتركه ابن مهدي ويحيى ووكيع وقال ابو احمد الحاكم ذاهب الحديث وقال ابن حنبل ما حديثه بحجة وقال ابن خراش لا يكتب حديثه وقال ابن خزيمة لست احتج به وفي ذخيرة الحفاظ لابن طاهر لا يلتفت اليه وقال الحاكم ابو عبد الله في الاكليل ابرأ الى الله من عهدته وفي كتاب ابن الجارود لا يحتج بحديثه الثاني قوله لم يخرج عنه مسلم ولا البخاري لا ادري معناه ما هو ان اراد به حديثه فليس بشيء لانهما لم يلتزما الاخراج عن كل ثقة ولو التزماه لما اطاقاه وان اراد التعريف بحاله فليس بشيء لانهما لا يعتقد بذلك مدحا ولا ذما الثالث اعراضه عما في السند لم يتعرض له لانه رواه من جهة الحويرث بن ابي اسامة وهو ممن قال فيه الازدي ضعيف لم ار احدا من شيوخنا يحدث عنه وسأل ابن ابي حاتم اباه عن هذا الحديث قال هذا كذب وباطل الرابع وجدانا لهذا الحديث طريقا لا ذكر فيها لابن لهيعة رواها ابو نعيم عن عمر بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن علي ثنا النضر بن سلمة ثنا اسمعيل بن ابي حكيم عن فليح عن عمر بن عبد العزيز عن زيد بن رومان عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل بحث لي من الارض فنبع الماء فعلمني الوضوء فتوضأت وصليت ركعتين فقالت له خديجة ادني يا رسول الله ح وقوله

ابو اسحق وحدثني عتبة بن مسلم مولى بني تيم عن نافع بن جبير بن مطعم وكان
نافع كثير الرواية عن ابن عباس قال لما افترضت الصلاة على سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل فصلى به الظهر اه اعترض بعض
العلماء على هذا الحديث وقال يحتمل قوله وكان نافع كثير الرواية عن ابن
عباس صفة لنافع بالرواية الكثيرة عن ابن عباس ولم يات هنا بصيغة
رواية لهذا الحديث عن ابن عباس ويحتمل الاتصال ويكون كثرة الرواية
صفة لنافع مطلقا تعتريه ويكون عن ابن عباس ابتداء لروايته عنه والله
اعلم انتهى قوله وفيه نظر من حيث ان ابن سعد والنسائي وغيرهما يفعلون
ذلك كثيرا يقولون ثنا فلان وكان مكثرا عن فلان وكان صالحا عن فلان
وكان صدوقا ولم يعد احد ذلك منقطعا فيما اعلم وقد وقع لنا هذا
الحديث عن ابن عباس متصلا من غير هذا الوصف رواه ابو داود
عن مسدد ثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الرحمن بن فلان قال
ابو داود هو عبد الرحمن بن عياش بن ابي ربيعة عن حكيم بن حكيم عن نافع
بن جبير عن ابن عباس وعند الترمذي من حديث عبد الرحمن بن ابي
الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم بن حكيم قال اخبرني نافع
اخبرني ابن عباس وقال حديث حسن صحيح انتهى كلامه وفيه نظر
في مواضع ثلاثة ممتنع مع واحدة منها صحة الحديث الاول حكيم قال
ابن سعد لا يحتجون بحديثه الثاني عن عبد الرحمن بن عياش قال فيه
احمد متروك الثالث ابن ابي الزناد قوله عبد الرحمن قال ابن معين
لا يحتج بحديثه وعبسه بن مسلم خرج الشيخان حديثه في صحيحيهما على
سبيل الاحتجاج وقوله وحدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد بن
جبر قال كان من نعمة الله جل وعز فذكرنا لنبيه صلى الله عليه وسلم
وهو سند صحيح متصل على قول من زعم ان مجاهدا سمع من علي واما

عياش

ادراكه اياه فلا تردد فيه واما الاختلاف في سن علي يعني الحين
الحسن فيما ذكره الحاكم في المستدرك اسلم علي وهو ابن خمس عشرة سنة
او ست عشرة وعن ابي الاسود اسلم وله ثمان سنين وكذا ذكره الرماني
وعن المغيرة اربع عشرة وعن ابي نعيم تسع سنين وعنه ايضا ثلاث عشرة
وعن محمد بن عثمان بن ابي شيبة سبع سنين ورجح قول من قال سبع سنين
وصححه الحاكم على شرط الشيخين عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دفع الراية الى علي يوم بدر وله عشرون سنة وفي كتاب ابي حاتم وتاريخ
احمد وله ثمان سنين وقيل كانت سنة احدى عشرة سنة ذكره المسعودي في
كتاب السنة والاشراف وقيل ست سنين وقيل خمس سنين ورجحها
وعند العسكري وله قبل الوحي اثنتا عشرة سنة وقال الواقدي لا نجد اسلام
علي صحيحا الا وهو ابن احدى عشرة سنة وذكر عمرو بن بحر في الرسائل انه

شماتت

وقيل ابو عبيد بن سلام ان زيد بن حارثة لم يكن اسمه زيدا وانما سماه زيدا
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم جده قصي وذلك لمحبته قريشا قصيا
انتهى فيما ان كون هذا القول عند احد لان حارثة اباه زيد لما فقده انشد
قال ولم يدر ابن قران ولا وجوده
بكيت على زيد ولم ادر ما فعل اهي فيرجى ام اتى دونه الاجل
وذكر ابو نعيم الحافظ ان النبي صلى الله عليه وسلم راه واقفا وانصاب
البطحاء ينادي عليه سبع مائة درهم فاشتراه من مال خديجة وفي تاريخ ابن
عساكر راه بسوق عكاظ فوصفه لخديجة فامرت ورقة فاشتراه من مالها
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم هبيه لي بطيبة من نفسك اني اجده
ان احبه واخاف ان تهبيه لي الا موافقة ما اردت الا ان
احبه فوهبته له وذكر ابن اسحق انه ذكر امن رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب وكذا ابو عمر بن عبد البر هذا القول محكي عن سلمان الحجر

لعل انعط صاف

سقط ذكر

وخباب بن الارت وجابر وابي سعيد وزاد ابن عساكر انس بن مالك وابن
عباس وعفيفا الكندي وابا ايوب الانصاري ويعلى بن مرة وليلى
الغفارية ومحمد بن كعب القرظي قال الحاكم لا اعلم اختلافا بين اصحاب
التواريخ ان عليا اولهم اسلاما وعند الترمذي نا اسمعيل بن موسى
نا علي بن عابس عن مسلم الملائي عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء ولهذا اشار علي بقوله فيما ذكر الصابي
في كتاب ما جمع من شعر علي بحضرة من الصحابة ولم ينكره احد منهم سبقتكم

سبقتكم الى الاسلام طرا ٭ صغيرا ما بلغت اوان حلمي

وقال ابن حزم محمد بن يزيد والشهادي فيما ذكره المرزباني وقال
ابو عمر هو الفضل بن عباس بن عتبة اللهبي

٭ ما كنت احسب هذا الامر منصرفا ٭ عن هاشم ثم منها عن ابي الحسن
٭ اليس اول من صلى لقبلتهم ٭ واعلم الناس بالقرءان والسنن

وقال المقداد بن الاسود الكندي يمدح عليا فيما ذكره الكلبي في كتاب
الشورى بالفصة

٭ كبر الله وصلى وما صلى ذو الرب وما كبر ٭

وقال السيد الحميري واسمه اسمعيل من ابيات ذكرها

٭ من كان اول من اسلما واكثرهم ٭ علما واطهرهم اهلا واولادا

وقال بكر بن حماد التاهرتي فيما ذكره ابن عبد البر

قل لابن ملجم والاقدار غالبة ٭ هدمت ويلك للاسلام اركانا
قتلت افضل من يمشي على قدم ٭ واول الناس اسلاما وايمانا

وقال عبد الله بن المعتز وكان منحرفا عن ال علي رضي الله عنه فيما ذكره المرزباني
في الدنيا ذكره

٭ واول من ظل في موقف ٭ يصلي مع الطاهر الطيب ٭

خالف

وخالف ذلك جماعة فقالوا اول الناس اسلاما ابو بكر الصديق رضي الله عنه
منهم عمرو بن عنبسة وعبد الله بن عباس في رواية الشعبي عنه وقال
حسان بن ثابت في شعر حيث قال واول الناس منهم صدق الرسلا
وابراهيم النخعي قال ابو عمر واخرون وذكر الحسن بن علي بن الحسن المعودي
في كتاب النسب والاشراف ان قوما قالوا اول الناس اسلاما خباب
بن الارت قال وقال اخرون بلال بن حمامة وذكر عمر بن شبة في كتاب
اخبار محمد بن سلام الجمحي ان خالد بن سعيد بن العاص اسلم قبل علي وقال الطبري
قال كنت اروى ابا احيحة وكان علي لا يخاف ابا طالب وعن الزهري
وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وغيرهم ان زيد بن حارثة اسلم قبل علي وقد
كشف الثعلبي قناع هذه المسئلة فقال اتفق العلماء على ان اول من اسلم خديجة
وانما اختلافهم فيمن اسلم بعدها فمن الرجال ابو بكر ومن الصبيان
علي ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال قال الواقدي واصحابنا
مجمعون ان اول اهل القبلة استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ثم
اختلف عندنا في ثلاثة نفر ايهم اسلم اولا ابو بكر وعلي وزيد وقال الخطيب
في كتابه المتفق والمفترق شاعت الاخبار الفة احد هو اول من صدق
وامن من بني هاشم وفي التهذيب ان علي كان يخفي اسلامه من ابي طالب
وابو بكر لما اسلم اظهر اسلامه فلذلك اشتبه على الناس اول من اسلم منهما
وللقائل ان يقول يحمل الاشعار المذكورة على ان اصحابها ارادوا
الصحابة الذين هم خالفين ظهرانيهم وهم لا ننا زعونه في هذه المنقبة
لان ابا بكر كان قد توفي وكذا بلال وخباب على قول ابن ابي خيثمة
وغيره وخالد بن سعيد وفي الاصطلاح لابن ابي خالد جاء في بعض الروايات
ان البراق دون البغل وفوق الحمار وجهه كوجه الانسان وجسده
كجسد الفرس وقوائمه كقوائم الثور وذنبه كذنب الغزال لا ذكر ولا انثى

وذكر السدي ان الاسراء كان قبل الهجرة بستة اشهر وقال ابن الاثير
ثلاث سنين وقال عياض كان بعد المبعث بخمسة عشر شهرا قال
الحربي كان ليلة سبع وعشرين من ربيع الاخر وقيل لسبعة عشر خلت من ربيع
الاول وقيل ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر
شهرا وعند ابي عمر قال ابو بكر بن محمد بن علي في تاريخه بعد مبعثه بثمانية
عشر شهرا قال ولا اعلم احدا قاله قال الزهري كان بعد المبعث بخمس سنين
وزعم عياض انهم لم يختلفوا ان خديجة صلت بعد فرض الصلاة انتهى كلامه
وفيه نظر من حيث ان الزبير ذكر من حديث يونس عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة انها قالت توفيت خديجة قبل ان تفرض الصلاة وقال ابن قتيبة
اسري به بعد سنة ونصف من رجوعه من الطائف الى مكة شرفها الله تعالى
وعند ابن فارس فلما اتت عليه احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري
به صلى الله عليه وسلم قال سعيد بن المسيب وغيره فيما ذكره العسكري سمي
ابو بكر صديقا لانه لما اسري بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث قومه
فكذبوه واتوا ابا بكر فقصوا عليه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدق
فسمي بذلك الصديق وفي طبقات ابن سعد ان ابن اسحق قال ابو قحافة
كان اسمه عتيقا فلم يذكر ذلك غيره وقيل ان جبريل لما قال له النبي
صلى الله عليه وسلم ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق
وعن ابرهيم النخعي كان يسمى الاواه لرأفته ورحمته وعن علي ان الله
عز وجل سماه اجرى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم صديقا وفي كتاب
الوشاح لابن دريد كان يلقب ذا الخلال لعباءة كان يخللها على صدره
ولقب عتيقا لانه قديم في الخير وعند الزبير لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب
به وقيل ان اخاه عتيقا مات فسمي به وفي الطبقات لمسلم عن عائشة
قالت اقبل ابو بكر يوما فقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من

من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى هذا ورويناه في كتاب
الالقاب للشيرازي عن ابن عباس انه قال انما سمي ابو بكر عتيقا
قال انهم يقولون بعتق وجهه وحسنه وانه عتيق من النار وليس كما ظنوا
ولكنه امه كانت اذا ولدت ولدا مات فاتوا صغارا فلما ولدته اخذته في
حجرها وادخلته الكعبة ثم رفعت يدها الى السماء يا اله الا الهه هب لي موته
قال فرجعت كف من ذهب لا معصم لها فوضعت على راس ابي بكر واذا
هاتف يقول يا امة الله على العتيق فربته تحمل لو لد العتيق ويعرف
في التورية الصديق وفي كتاب القاضي ابي الحسين احمد بن محمد الزبيري
المسمى بمعالي الفرش الى عوالي العرش عن ابي هريرة اسمه في السماء الصديق
لمحمد صاحب ورفيق وان امه سمعت ذلك ليلة اصابها المخاض ولم
يكن عندها ثم احد وقال ابن المعلى كانت امه اذا رقصته قالت

عتيق يا عتيق ، ذو المنظر الانيق
رشفت منه ريق ، كالزرنب الفتيق

وتقول ايضا وهو شيخ ما تقدم

يا رب قد سميته عتيقا ، فاجعله رب امرئ صديقا
لهذه من بعمله رفيقا ، واوضح له الى الهدى طريقا
واجعله يرقا امر مطيعا ، اسبل عليه سترك الصفيقا
حتى اراه منظرا انيقا

وقوله ما عكم قال ابن سيده عكم بعكم انتظر وما عكم عن شيء
اي تاخر وكذا ذكره في الموعب والمجرد والمنتهى وغيرها وعند
الفرازي عدل وقيل حبس في الشيء وفي الحديث الا ابا بكر فانه ما عكم
عنه اي ما حبس ولا انتظر وكان السهيلي فسره بالمعنى فقال عكم
اي تردد وتباطأ لم يكن في الاسلام ما عكم عنه حين ذكرته له وما تردد

فيه وترديده في اسم ابي عبيدة لا ادري من سبقه فيه فسقط غرب شعر جابر ثم
ابي زيد يعني اهلكك يقال شغال لشيء اذا اغلا رحل يعني حسب
ومعناه الا الاكتفاء بالشيء قال عمير بن الحمام حين القى تمرات في يده من التمر كلي
من الدنيا وقال الراجز

نحن بني ضبة اصحاب الجمل ** الموت احلى عندنا من العسل
لا عار في الموت اذا الموت نزل ** ردوا علينا شيخنا ثم بجل

يعني الشيخ امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وبالغرب الحد قال ابن دريد
وافل اذا غاب يقال افلت النجوم فهي افل وآفل اذا غاب ذكره الازهري
والادواح جمع دوح جمعه على الاصل لان الاصل فيه الواو لت مسلوق
منت بحول ثامر زيد من معوية

لست تحقق الادواح فيه ** احب الى من قصر مشيد

والصوارفع السر يقال تضحت لعبيرتضا ولا يقال بغير العبير
كذا ذكره ابو ذر والذي تقوله اهل اللغة ان الرفع بحادثج ما كون
من الشر والعبس الذي يخلط بيا منها شيء من شعره يقال جمل اعيس
وناقة عيسا وكان من شباب توصى الله جل وعز لاي كرما ذكره
ابن عساكر عن عيسى بن ذاب قال قال ابو بكر كنت جالسا بفناء
الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل جالسا فمر به امية بن الصلت فقال
كيف اصبحت فقال كيف اصبحت يا باغي الخير قال بخير قال هل
وجدت قال لا فقال

كل دين يوم القيمة الا ما مضى الله والحنيف زور

اما ان هذا النبي الذي ينتظر منا او منكم او من اهل فلسطين
ابو بكر ولم اكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر او يبعث فلقيت ورقة
فقصصت عليه الحديث فقال نعم يا ابن اخي انه من اوسط العرب نسبا

فلما بعث النبي امنت به وصدقته وذكر ابو سعد الماليني في معجم
شيوخه عن ابن مسعود ان ابا بكر خرج الى اليمن قبل ان يبعث سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزل على شيخ من الازد قد قرأ الكتب وعلم من علم
الناس كثيرا واتى عليه اربعمائة سنة الا عشر سنين فلما رآني قال احسبك
حرميا قلت نعم قال واحسبك قرشيا قلت نعم قال واحسبك تيميا
قلت نعم انا من تيم وانا عبد الله بن عثمان قال بقيت لي فيك خلة واحدة
قلت وما هي قال تكشف عن بطنك قلت لا افعل او تخبرني لم ذاك
قال اجد في العلم ان نبيا يبعث في الحرم يعاونه على امره فتى وكهل
فاما الفتى فخواض غمرات ودافع معضلات واما الكهل فابيض
نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة قال ابو بكر فكشفت عن
بطني فرأى شامة سوداء فوق سرتي فقال انت هو ورب الكعبة قال
اياك والميل عن الهدى وتمسك بالطريقة الوسطى واعطاني ابياتا قالها
في النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت تركت
دين ابائك واجدادك فقال يا ابا بكر اني رسول الله اليك والى الناس
كلهم فآمن بالله قلت وما دليلك على ذلك قال الشيخ الذي رأيته
باليمن فقلت وكم من شيخ لقيت قال الذي قال لك ما قال واعطاك
الابيات وقول السهيلي ولم يرو تحيه بن زيد بن عمرو بن نفيل عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثين احدهما ان غضب شيئا من
الارض فيه نظر من حيث ان بقي بن مخلد انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثمانية واربعين حديثا الشيخان خرجا له حديث الكماة من المن وماؤها
شفاء العين وعند البخاري لقد رأيتني وان عمر بن الخطاب لموثقي على
الاسلام قبل ان اسلم وحديث ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال
من النساء وعند ابي داود وحديث العشرة في الجنة وحديث من قتل دون

ما له وهو شهيد وحديث من احيا ارضا ميتة فهي له وحديث كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر فتنة فعظم امرها وحديث من اربا الربا
الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وعند الترمذي حديث لا وضوء لمن
لا يذكر اسم الله عليه وعند ابي احمد العسكري حديث قلت يا رسول الله استغفر
لابي وفي مسند ابي يعلى الموصلي حديث سم حي مني وحديث من كذب
علي متعمدا وعند النسائي حديث ابشر جرافا فانما عليك نبي او صديق
او شهيدان وفي مسند احمد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وزيد بن
حارثة فذكر حديث الوحي وفي الاحاديث الجياد للضيا المقدسي حديث من تولى
قوما بغير اذنهم وفي علل الدارقطني حديث يا معشر العرب احمدوا الله
الذي رفع عنكم العشور وحديث لا يبارك في ثمن ارض ولا دار لا يجعل في
ارض او دار وحديث سعيد بن زيد كما تستحي من رجل صالح وحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى جنازة فقام لها وحديث يكاد الحق يسبقه
وحديث ان ام سلمة اوصت ان تصلي عليها سعيد فذكر حديثا طويلا
وحديث ان لله تعالى ضنائن من خلقه يضن بهم عن القتل والامراض وعند
البزار حديث بحسب اصحابي القتل وحديث الرحم شجنة وحديث لما
نعي النجاشي قال النبي صلى الله عليه وسلم استغفروا له وحديث كان
يحب الليث الي الجبة وحديث المجاز حق وفي مسند احمد بن منيع حديث
من اقتطع مال امري بيمينه ولو تتبعنا هذا حق التتبع لوجدنا اكثر من
هذا ولكن ذكرنا هذا ليستدل به على بطلان قوله وقول المزي روى
بضعة عشر حديثا وقول ابي نعيم فيما حكاه عنه ابو العباس
في كتاب لم يرد في الكتب الصحاح روى سبعة عشر حديثا
ولما كانت ليلة الاثنين لاحدى عشر من شهر ربيع الاول سنة اربعين وستمائة
رايت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على شيء نحو ذراع لا ادري

ما هو ولا نفصل عن بعده شيئا يوجب في غاية البها والكبر والنفخ وهو
يقول يا انسان كان يقرا على اذهب اليهم وقل لهم ان الله جل وعز
لا يقبل صلاتهم او قال عملهم حتى يصلوا علي ثم صلى على نفسه صلى الله
عليه وسلم بكلام طويل انسيته وقيل وتصلوا على اصحابي المنتخبين فذكر
كلاما في اخره اللهم صل على عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
ومما ذكر ابو جعفر النحاس في كتاب الاشتقاق انه مشتق من الوقص
وهو قصر في العنق او من الوقص اسنان القاف قال ابو عبيدة
هو ما بين العريشين قال وبعض العلماء يجعله في القرخاصة ويجعل
الاشتقاق في الابل ومنه واقصه وقيل هو مشتق من وقصت ناقته
اذا عمرته يشعلها عمرا شديدا انما قال وقصت لدابة الدابة مذهبها اذا ضربها
ووقصت الاكام اذا كسرت روسها بقوايمها وذكر ابن اسحق فيمن اسلم
اول الاسلام مع السابقين الاولين اسماء وعائشة ابنتا ابي بكر وهي
صغيرة يعني عائشة فيه نظر اذا كانت عائشة دخل بها رسول الله عليه السلام
بعد بدر في شوال سنة اثنين وهي بنت تسع سنين فكيف يصح وجودها
حين ذاك فضلا عن اسلامها وهذا ظاهر لا يحتاج الى نظر وقول السهيلي
وذكر العمه ولم يعرفها يعني ابن هشام غير جيد لان ابن هشام قد فسر
غير ما نسخة فسر العمه بانها الصوف وفي بعض النسخ جز الصوف
وفي اخرى جيد وقد اختلف في النحام هو فزعم ابو احمد العسكري
انه عبد الله والد نعيم وقال ابن حبان والبغوي نعيم بن عبد الله
بن النحام وقال الكلبي هو النحام بضم النون وخففها بحاء قال
واصحاب الحديث يفتحون النون ويشددون الحاء وعند البخاري
والترمذي وابن ماكولا نعيم بن النحام بن عبد الله بن اسيد وعند
ابن سعد الجمحي يجمع نحاما ونحيما ونحاما وانعم وهو موقف الرجبر وهو قبل

مثل الزحير قال من نحمان الحمد المفخم بالنحم كثير شاعر ونحوه والنحيم
صوت الفهد ونحوه من السباع والنحيم صوت من صدر الفرس والنحام
فرس من فرسان العرب اراد السليك والنحام اسم فارس من فرسانهم وفي
الواعي النحم والنحيم صوت يتردد في صدر الانسان وقيل هو السعال
الشديد وقيل نحم الرجل اذا سمعت منه صوتا غير مفهوم وقول
السهيلي سموا بنو الهون بن خزيمة بان يقول الشاعر منهم في بعض
الحروب دعونا قارة لا تذعرونا فنجفل مثل اجفال الظليم قال
هكذا انشده ابو عبيد في كتاب الانساب وفيه نظر حيث ان الذي
في كتاب ابي عبيد المشار اليه وبنو الدش بن محلم بن غالب بن عائذه
بن يثيع بن مليح بن الهون يقال لهم القارة وانما سموا القارة لان
يعمر الشداخ الليثي اراد ان يفرقهم في بطون كنانة فقال رجل منهم البيت
فتركهم انتهى كلامه ولو قال غير هذا لم يقبل منه لانه ليس كل ولد
الهون بن خزيمة يقال لهم القارة لان الدش له اخ اسمه حلمة و لا
يقال لولده قارة وعند الزبير بن ابي بكر قال ابو عبيدة اثيع ويقال
يثيع من الهون هو القارة وعند البكري وروي قد انصف القارة
من راداها والمراداة المراماة يقال ردانه بحجر وردته رميته ولا يهمز
وزعم المفضل ان القارة هو الهون بن خزيمة وتبعه غيره وكذا غير
جيد وقال الميداني هم عضل والدش ابناء الهون بن خزيمة وهو ايضا
غير جيد والصواب الذي عليه الكلبي وغيره وهو ما تقدم وكان
السهيلي مع ... سبقه قاسم في قوله عن الزبير انما سميت بنو الهون بن خزيمة
قارة ولكنه اعمل منه ان كان الله اراد قوله لان بني كنانة لما ارادت
بني اسد بن خزيمة من تهامة خالفت كنانة بعدا وضموا القليل الى
الكثير وجعلوا لبني الهون بن خزيمة قارة منهم لا الى احد دون احد

سقط من

قال الزبير

قال الزبير وانشد محمد بن الحسن لرجل

انا بنو حلوم من امنا * كنانة امرهم قومنا
فان يك فيكم كثرة وعز * بقومكم وان قلوا كراما
دعونا قارة لا تذعرونا * فنسلك العداة والداء
كما ارسلتم اسداقيات * الاخرى كما فعلت جذاه

فنظر وفي الجامع قال قوم القارة من قولهم قد انصف القارة من
راماها ليس لدينه لانها تحلى من جبع فقد انهاشا فقد انصفها رد الهاف
وقال قوم القارة مشتقة من قرارة الاديم للقرطاس ينصب في الهدف
قال الفقير ان في هذا الاشتباه الصواب ان القرطاس والهدف لا يرامان
وقوله قال ابن هشام اسم ابي حذيفة مهشم وهو وهم عند اهل النسب
فان مهشما انما هو ابو حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واما
حذيفة بن عتبة فاسمه قيس فيما ذكروا وفيه نظر من حيث ان الواقدي
وابا نعيم والعسكري والبغوي والحاكم والبستي وابن عبد البر في آخرين
سموه مهشما كما سماه ابن هشام زاد العسكري وقال ايضا هشيم قال
وقال هشام وعند الحاكم عن جماعة من اهل العلم هاشم ويقال حسيل فنظر
من الناس الذين سموه قيسا والله جل وعز اعلم وسطر ايضا من ذكر
ابا حذيفة بن المغيرة في التابعين من الصحابة جملة وقول ابن هشام
قال ابو ذؤيب واسمه خويلد بن خالد الهذلي

وكانهن ربابة وكانه * يسر يفيض على القداح ويصدع

وقد خالفه ابن المعلى فسماه خالدا قالت امراته لبعض خيها
اشبه اباك خالدا يشبه رجل لا عاجزا ولا فشلا وكل
وكذا سماه ايضا المرزباني قال وكان يلقب القطيل ... وكان
فصيحا كثير الغريب متمكنا في الشعر وعاش في الجاهلية دهرا وادرك الاسلام

اوهم

صوابه من التابعين

فاسلم وغامه مما قاله من الشعر في اسلامه وهلك مافر بنفسه زمن عثمان
ويقال انه هلك في طريق مصر فتولى ابن الزبير دفنه واصاب الطاعون
خمسة من بنيه فماتوا في عام واحد وكانوا رجالا لهم باس ونجدة فقال
قصيدته التي اولها

امن المنون وريبها تتوجع ۞ والدهر ليس بمعتب من يجزع
وقيل البيت الذي انشده ابن هشام
فاحسهن من السوا وماؤه ۞ بثر وعانده طريق مهيع
فكانها الجزع جزع والات ۞ ذي العرجاء نهب مجمع
ممدوش هو مسلسل ۞ بالكف الا انه متاصلع
فوردن والعيوق مقعد رابي ۞ العزبا فوق النظم لا يتتلع

ولما ذكره العسكري في جملة الصحابة ذكر انه خرج فيمن خرج الى النبي عليه السلام
واما ابو عمر وابو نعيم وغيرهما فانهم ذكروا انه قدم المدينة فوجد سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فحضر الصلاة عليه قال السكري
في شرح شعر الهذليين وشرح شعره ايضا الربابة جماعة القداح شبه
اجتماع الاتن باجتماع الربابة الربابة من هذا وقوله يفيض اي يكب عليها
وهو بعض ما قال تكر على الخمر اي تكر وهو شرب الخمر يقول الحمار
يصكها كما يصك اليسر القداح قال ابو النجم
صدا معلاهن والمنحا ۞ كما يصك اليسر العذوحا
اي يفرق بينهن ويصدع بعضها امره وفي المادة الربابة الكنانة سميت
ذلك لانها رب القداح اي تجمعها واصل الربابة الجلدة التي يجعل فيها
القداح وقوله على القداح اي القداح ويصدع حكي عن الخليل يقول
ما على صوته هذا قدح فلان قالتا اترد فيه ترى احاها
سباق غاده وراس سره ۞ ومقاتل بطل وبادر مصدع

شجاع

شجاع اذا لاقى وراء اذا دعى ۞ وهاد اذا ما اظلم الليل مصدع
وفي المحكم صدع بالامر يصدع صدعا اصاب به موضعه وجاهر به وفي
التنزيل فاصدع بما تؤمر وفي المهذب اي صرح جماعتهم بالتوحيد وقيل
لا تخف احدا وقيل فرق القوم بهم مجمعان وفرادى وقيل اقصد بانو
العرب تقول اصدع فلانا اي اقصده لانه كريم وعند الهروي احكم
بالحق وذكر ابن اسحق اسمه ستة خلف بن سعد بن عامر بن بياضة بن سبيع
بن سعد بن مليح قال ابن هشام حبيبه انتهى زعم مصعب الزبيري ان
الصواب اسمه سوق بنون وباء وقوله سبيع وهم والصواب يثبع بياء
مثناة من تحت مضمومة وثاء مفتوحة قاله ابن الدباغ وغيره
وقوله خثعمة بخاء معجمة مفتوحة والصواب جعثمة بجيم مكسورة
وعين ساكنة وثاء مثلثة ومن خط الشاطبي جعثمة بجيم مفتوحة وقال
وجد بخط بعض الائمة وقول السهيلي كان صدرا السهمي شابا فاصابته
المنية لغبة فيه نظر حيث ان الكلبي وابا عبيد والبلاذري في اخرين قالوا
كان ضبيرة من المعمرين وقال الزبير بن ابي بكر عاش ضبيرة دهرا ولم
يشب ثم قال حدثني علي بن صالح عن عامر بن عبد الله بن عروة بن الزبير
ان الناس مكثوا زمانا ومن مات من قريش في السن اربعين سنة عمر حاد
صبرة بن سعيد بن سهم ثم مات فجاة فجزع الناس لذلك فناحت عليه
الجن انتهى وعلى الاقوال المتقدمة لا يستقيم قول السهيلي ولا على
هذا ايضا لان ما زاد على الاربعين لا يعد صاحبه شابا بل ينفرد انما
يعد كهلا والله اعلم واما ما كان فلا حجة فيه للسهيلي لان الاولين
جزموا بما ذكرناه عنهم والزبير لم يدفع ذلك ايضا واي الباقي من غير دليل
الاصطلاح بل هو على راي المحدثين اما شاهد او متابع وسبب ذلك
وفي قوله ولده اربعة كرام عمرا وبعلب والشخيص بن وايل تطرف

حتى انه اعضل الحرب بن وائل قال الكلبي امه هند بنت مرداد واما عمر
و ثعلب فالقاف فلا اشياء قال ابن الكلبي ثعلب اسمه دثار وعمرو
اسمه عبد الله وقوله ومنه سمي الفجر موضعا لانه يصدع ظلمة الليل

صديعا

قال الشماخ

ترى السرحان مفترشا يديه ۰ كان بياض لبته الصديع

على هذا ناقد له اكثر اهل المعاني وقال قاسم بن ثابت الصديع في هذا البيت
ثوب يلبسه الواحد اسود تحته ابيض ثوب وتصدع الاسود عند
صدرها فيبدو الابيض وانشد

كانهن اذ وردن لبعا ۰ بواحر مجابة صديعا

والصديع هنا ثوب يصدع وسطه ثم تجابه المراة والصدع الشق
عبد يغوث بن وقاص الحارثي

فاخر للشرب الكرام مطيتي ۰ واصدع بين القينتين ردائيا

وهذا كله رد من فسر بيت الشماخ بالفجر في قوله

ترى السرحان مفترشا يديه ۰ كان بياض لبته صديع

وانما شبه البياض في نحره بحت جلسه يشاء لونها الثوب تحت الدرع
الحاواء قال عمرو بن معدي كرب

الا يا عين جودي لا تراعي ۰ اذا فطب ذا البدن الصديعا

هذا جميع ما ذكر في الصديع في تفسير قول سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه نظر الى قوم من مضر مجتابي النمار فنظر في قول
السهيلي الذي نقله عنه والله تعالى اعلم وقوله لسع اسم طريق
فيه نظر من حيث ان البكري قال لسع اسم موضع كثير اوليس [illegible]
مهملة كذا قاله الزمخشري وغيره وينظر في قول السهيلي الذي نقله
عنه والله تعالى اعلم وينظر ايضا في البيت المنشد للشماخ واي شماخ

هو ابوا العدوي او الغساني او السكري او الفزاري او ابن حلف فاما الغطفاني
المسمى معقلا وهو اشعرهم فاني لم اره في ديوانه صنعه ابن السكيت والله اعلم
وقوله هذا العمر داء ذكر ابن سيده في المحكم ان هذا العمر وتقطر وقول السهيلي
وقد قال عمر لرجل اني رايت في المنام كان السمن والتمر يسيلان ومع كل واحد
منهما نحوه فقال عمر مع ابنها كعب قال مع التمرة قال كنت مع الامة الموء ودة
ولا تعمل لي عملا ابدا وكان عاملا له فعزله فقتل الرجل بصفين مع معوية واسمه حابس
بن سعد فيه نظر من حيث ان هذا ما قاله انما نقله عن ابن عبد البر والذي
عنده قال اهل العلم بالخبر ان عمر بن الخطاب دعا حابس بن سعد الطائي فقال
اني اريد ان اوليك قضاء حمص فكيف انت صانع قال اجتهد رأي
واشاور جلسائي فقال انطلق فلم يمض الا يسيرا حتى رجع فقال يا امير
المومنين اني رايت رؤيا فاحببت ان اقصها عليك فلما ذكرها قال انطلق والله
لا تعمل لي عملا ابدا ورده بنحو ما ترى لم يكن في هذا شيئا ولا عمل له على عمل وكان
ما ذكره ابو عمر ذكره غير واحد وقوله في كالحبحاب يروى بالخاء المعجمة
يعني الضخم وبالحاء المهملة يريد القصير والحم الكثير الكلام قال ابن
سراج استعاره هنا للرغاء قال ابو هفان قولهم اجود يعني جلا اي
من يتاجها والحبحاب الترنح وقولهم يعولون هو فعلال من الحب والكادان
كالطمانينة والوبر دويبة على قدر السنور والانثى وبرة والجمع
وبر ووبور ووبار ووبران وانا ره ذكره ابن سيده وفي الجامع هي دويبة
اصغر من السنور كحلاء اللون لا ذنب لها تدخل في السوف وهي تدب
الغور قال ابو هفان تكون بجبال تهامة وفي البارع مما يكون في
الجبال من الحشرات الوبر وفي الكتاب المغيث هي حشية العين
شديدة الحياء تجانه غبرا وسضاحبت على المحرم في مثلها شاه لانها
تجتر كالشاه وقيل لان لها كرشا مثل الشاه وعن يعقوب وغيره ان

حتى للفوت لهما بول يخثر ويلبس فيتداوى به الناس فقال له العص
قال جرير يطلي وهو سلمه المعري بعص الوبر يحسبه ملابا واما الاجبا
فالعص عندهم اسم مبي لصمغة يؤتى بها من اليمن فيها رصاص لونها والله
اعلم واستدل التهذيبي على عدم صرف مرحب بقول الشاعر

وبات مرحب لنا ... سلك اهلا وسهلا

وبات مرحب لنا ... رأيت ما لي قبله

وهو غير جيد لان قائل هذا الشعر لاختلاف في تأخر زمنه وعدم الاحتجاج
والعدد اثبته في نسخ من ديوان البهاء زهير الذي رواه علي ابن الحيمي من شعره عند
والهزج من اعاريض الشعر قال التهذيبي لا اعرف له اشتقاقا الا ان
يكون من قولهم في وصف الذباب هزج اي مترنم انتهى قال ابن القطاع
اخذ من الهزج وهو صوت فيه بحة وقال الخطيب التبريزي سمي هزجا لتردد
الصوت فيه والهزج تردد الصوت يقال هزاهزج في بيتي فلما كان
الصوت يتردد في هذا النوع من الشعر سمي هزجا او يقول لما كان الهزج
تردد الصوت وكان كل جزء منه يتردد في اخره سببان سمي هزجا وفي المهذب
الهزج مثل الصوت بالترنم وسمي هزج الشعر لترنمهم فيه وقيل الهزج صوت
مضطرب وعن الاصمعي هو غناء متدارك ومن هذا قيل في الشعر هزج
لانه خفيف متدارك وفي الموعب سمي هزجا لقصر اجزائه وتقاربه وعن ابي عمرو
الهزج صوت رقيق مع ارتفاع وفي المحكم الهزج الفرح والهزج صوت
مطول غير رفيع وزعم متهزج مصوت واستعمله ابن الاعرابي الهزج
في معنى العواء وفي تهذيب ابي منصور ليس الهزج الا الترنم في شيء وفي
الصحاح تهزجت القوس اذا صوتت عند انباض الرامي عنها وفي المخصص
الهزج الرنة والهزج دونه والهزج ايضا ضرب من الاغاني وهو نوع من الشعر
وفي المجمل قال الشاعر كأنها جارية بهزج

اعاريض

وفي الجمهرة جمع هزج اهزاج وفي الاشتقاق للنحاس سمي بذلك لقصر
اجزائه وتقاربه تداركا من قولهم فلانا يتهزج قال التبريزي
والرجز اصله من البعير اذا شدت احدى يديه فبقي على ثلاث قوائم وفي
المحكم الرجز ان يضطرب رجل البعير اذا اراد القيام ساعة ثم ينبسط
والرجز ايضا الارتعاد يصيب البعير والناقة في افخاذها ومؤخرها عند
القيام رجز فهو ارجز والانثى رجزا وقيل ناقة رجزا ضعيفة العجز اذا نهضت
من مبركها لم تستقل الا بعد نهضتين او ثلاث وقال الفراء سمي رجزا
لتقاربه وقيل اصله في اللغة تتابع الحركات قال التهذيبي الغيداق
ولد الضب وهو اكبر من الحسل انتهى وفي المحكم الغيداق من الضباب
الوحص السمين ومثل المطبخ وقيل هو دون المطبخ وقيل هو الضب
بين الضبين وقيل هو الضب المسن العظيم وفي الجامع يقال للفرخ الضب
اذا خرج من البيض حسل ثم غيداق ثم مطبخ ثم ضب زاد ابو نصر ثم يكون
حضرما وقوله واحد اعمام النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى الغيداق
لكثرة عطائه فيه نظر من حيث ان هذا لقب له لا اسم وذكر الزبير وغيره
ان اسمه نوفل وقال ابو سعد مصعب ولقب بالغيداق لانه كان اجود
قريش واكثرهم اطعاما وعند الدارقطني اسمه حجل وذكر الغيداق
وتصرفاته في اللغة واغفل ما في المحكم ماء غيداق غزير وعام غيداق مخصب
وانه لغيداق الجري والعدو والغيداق الطويل والغيداق الرخص
الناعم والغيداق من الغلمان الذي لم يبلغ وقيل هو دون المراهق والغم
وفي الجامع امرأة غيداق وهي المدمة من اللين وفي البارع لابي علي
البغدادي قال ابو عبيدة الغيداق الكثير الواسع من كل شيء قال
ولذلك قال سيبويه ويكون على فيعال في الاسم والصفة وقول ابي
طالب جرجما اي سقطا واحدا يقال تجرجم الشيء اذا سقط وبعض

وشكى قال ابو نصر والحزامة قوم من العجم بالجزيرة ويقال هم نبط
الشام وعند ابي هفان ولكن رجما كما رجمت من راس ذي العلق العجز
قال المرجم العدل بالظن وهذه الرواية نزل بها ابو محمد السهيلي من ركب
عرف علق ومحله لذلك قال ابو هفان والعلق الحبل الذي يعلق
بجانبه في المرتقى اليه من صعوبته ويصب رجما على سرقيل داه يقول برجمان
رجمانا قال قائل بعدلا ليس من هذا فليشا قال الله تعالى والنحو قول الجميز
الاسلام قال الحلل الطريف لا ماوال مدخل بعضه على بعض وذو علق امتح
الى لدى ثابته بعده قف جبل في ديار بني اسد ولهم فيه يوم مشهود وهو
مشدو علق قلت فيه اسد بن سعد بن مالك انا لبيد وهو ربيعة المصري ولبيد

ولامن ربع المصرين زرته ... ذى علق فاهى حماء واصدى

والبيتان اللذان قال ابن هشام ركبهما اقذع فيهما ذكرهما ابو هفان
في ديوان ابي طالب وهما

ولبدا ابوه كان عبدا لجدنا ... الى علجة زرقا جال بها السحر
فقد سفهت احلامها وعقولها ... وكانوا كجعفر بئس ما صنعت جعفر

وترك بالبناء لا اقذاع فيه وهو بعد قوله احص خصوصا عبد شمس
وقطا ذاك الاسود دخصنا به الله العباد واصطفانا له الفخر
وترابعها بعد قوله الا ليت حظي من حياط نصركم
وسادي حلي فاطر الباب حائم ضعيف العصري لا كبير ولا كبر

وذكر ابن اسحق مشي قريش بعمارة بن الوليد الى ابي طالب لياخذه بدلا
من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اسناد وهو عند ابن شعبة
عن ورواه عن محمد قال ثنا محمد بن لوط الوولتي عن عون عن عبد الله بن
الحرث بن نوفل قال وحدثني عابد بن يحيى عن ابي الحويرث قال وحدثني
محمد بن عبد الله بن اخي الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري قال

حدث بعضهم في بعض قالوا المشارات قريش الحرث واما السجع فهو ان
تلوث الكلام المنثور بها بات كنهايات الشعر قال ابن سيده سجع يسجع
سجعا تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن وهو من
الاستواء والاستقامة والاشتباه كان كل كلمة تشبه صاحبتها وقال ابن
جني سمي سجعا لاشتباه اواخره وتناسب فواصله وكسره على سجوع فلا ادري
ارواه ام ارتجله والتحالج اختلاج الاعضاء وتحركها من غير ارادة والوسواس
بفتح الواو وكسرها قال الفراء هو المثل والوسوسة المصدر وقوله جل وعز
وشيئ شيوخنا قال ابن عباس كان لشيخ سن مكة وجن الطائف
وفي تفسير عبد بن حميد عن السدي عن ابي مالك كانوا اثنا عشر رجلا وعن
مجاهد عشرة وفي نوادر المفسر لمقاتل كانوا سبعة الوليد وخالد وعمارة
وعبد شمس وهشام والعاصي وقيس ابنا اخمل من ولد المغيرة
وحفصا ذكره البلاذري وغيره وحكى المدائني ان محمد بن عبد الملك بن
مروان واخاه هشاما اصطرعا من ندى ايهما فصرع هشام محمدا فقعد
على صدره وقال انا ابن الوحيد وكانت امه مخزومية من ولد الوليد
بن المغيرة بن الوليد فبلغ ذلك عبد الملك فقال عودا فعادا فصرع
محمد هشاما فقعد على صدره وقال سارهقه صعودا بعرض بما انزل الله
جل وعز في الوليد وذكر ابن اسحق كلام الوليد بغير سند وهو عند الوا
سند حتى عن ابن عباس ان الوليد جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقرا عليه القران وكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال يا عم
ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك اتيت محمدا تتعرض
لما قبله فقال لقد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا
يبلغ قومك انك كاره له قال وماذا اقول فذكر ما عند ابن اسحاق زاده
قال ابو جهل لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال دعني حتى افكر فلما فكر

قال هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره وقال مجاهد كان الوليد يغشى النبي صلى الله
عليه وسلم وابا بكر حتى حسبت قريش ان يسلم فقال له ابو جهل ان قريشا
تزعم انك انما تأتي محمدا وابن ابي قحافة الا لتصيب من طعامهما فذكره وفي
تفسير مقاتل لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعها الوليد
ثم انطلق الى مجلس بني مخزوم فقال والله لقد سمعت من محمد كلاما آنفا
ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن ان اسفله لمغدق وان اعلاه
لمورق وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وانه ليعلو ولا يعلى ثم انصرف
فقالت قريش لقد صبأ الوليد والله لئن صبأ ليصبون قريش كلها وكان
يقال للوليد ريحانة قريش فقال ابو جهل انا اكفيكموه وانطلق حتى دخل
عليه حزينا فترفقا لوالده وما السحر يا ابن المغيرة قال سيكون بماله
ياسره محمد عن مسيلمة بن حبيب الحنفي الكذاب فلما قال ذلك الوليد شق
ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله جل وعز وما ارسلنا قبلك
من رسول الا قالوا ساحر او مجنون وفي المعاني للزجاج لما قالت قريش
هو كاهن قال الوليد الكاهن لا يقول ان شاء الله وهو يقول ان شاء
الله قالوا قد صبأ الوليد والمال الممدود بستانه الذي بالطائف وكان
لا ينقطع خيره شتاء ولا صيفا قال ابن عباس وفي تفسير عبد بن حميد
عن مجاهد وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار وعن سفيان الف
الف وفي المعاني للفراء ان الممدود جعل غاية للعدد لان الالف
غاية العدد يرجع في اول العدد من الالف ومثله قول العرب لك
علي الف اقرع اي غاية العدد قال مقاتل فنعمة الرب جل وعز المال
فلم يعط شيئا حتى افتقر وسأل الناس واهلكه الله جل وعز ومات
فقيرا في السنتين والصعود صخرة من نار ملساء الباب الخاص ويسمى ذلك
الباب ... في تلك الصخرة كالجرح منها ريح وهي حارة فاذا اصابته تلك الريح

ثار لحمه طولها سبعين سنة يصعده فيها على وجهه فاذا بلغ الكافر
اعلاها انحط الى اسفلها ثم يكلف ايضا صعود الصخرة ويخرج له
من كواها ريح باردة من فوقها ومن تحتها يقطع تلك الريح لحمه وعظمه
هكذا ابدا ابدا وذكر ابن اسحاق الصعود بغير سند وهو عند الترمذي من
حديث ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي
به كذلك ابدا وفي كتاب صفة الجنة والنار لمحمد بن عبد الواحد المقدسي
عن ابي سعيد يرفعه هو جبل في النار يكلف ان يصعده فاذا وضع
يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع رجله عليه ذابت فاذا رفعها
عادت وفي تفسير عبد عن مجاهد سارهقه صعودا قال مشقة من
العذاب وعن الضحاك صخرة ملساء وفي تفسير ابن عباس الصعود جبل
في النار اصله شجرة الزقوم يسحب الكافر عليه ويداه مغلولة الى عنقه
صوابه مغلولتان
ثم اصعده الملك على ذلك الجبل ارهقه ظهرا لبطن حتى يكون بمنزلة
السمك على الطابق المحمي فكلما زلت رجله ضربه الملك بمقامع معه فدخل
في ذلك الجبل حتى مائة عام وذكر قوله تعالى انه فكر وقدر في هذا الخبر
عن مجاهد يقول ان هذا نزل في الوليد يوم دار الندوة امس ويوم
الندوة بعد هذا الزمان اوان الهجرة فاوله قصدة اي كالتي فيما ذكره
ابو هفان عبد الله بن احمد المهزمي في ديوانه

خليلي ما ادري لقول قائل ... رضعوا في حق ولا عند باطل
خليلي ان الرأي ليس بشركة ... ولا نهبة عند الامور البلابل

ونعده ولما رأيت القوم ... وعندكم ... وعند ابن اسحق

وحطهم ستر الصحاح وسرحه ... وشرقه وحدا الطعام العواقل

وابو هفان نسبه له

٥ وحطمهم سمر الرماح مع الظباة ٥ وانعادهم ما سعى كل ماسك

٥ ومشيهم حول البسال وسرحه ٥ وسلمه وحد النعام العواهله

وانشد ابو هفان بعد قوله لعمري لقد اجرى اسيد وخالد

٥ جزت رحما عنا اسيدا وخالدا ٥ جزاء مسيء لا يوخر عاجل

وبعد قوله وعتبة لم يسمع بنا قول كاشح حسود

وقد جفت ان لم تزدجرهم وترعووا ملاقي ويلقى منكم احدى البلابل

وبعد قوله نفرا لي بجد ويرد مياهه

فاعلم الا عاولا عن مشابه ٥ كذلك العدو عند حق وباطل

فميلوا علينا كلكم ان ميلكم ٥ سواء علينا والرياح بهاطل

وبعد قوله ونحن الصميم من ذوابة هاشم

وكان لنا حوض السقاية منهم ٥ ونحن الذرى منهم وفوق الكواهل

بني امة محنونة هندكية ٥ بني جمح عبيد قيس بن عاقل

وبعد قوله وسهم ومخزوم تمالوا والبوا

وسائط كانت في لؤي بن غالب ٥ نفاهم الينا كل صقر حلاحل

ورهط نفيل شر من وطي الحصا ٥ والأم حاف من معد وناعل

وبعد قوله فعبد مناف انتم خير قومكم

فقد خفت ان لم يصلح الله امركم ٥ تكونوا كما كانت احاديث وائل

وبعد قوله ولو صدقوا ضربا خلال بيوتهم

فان يك كعب من لؤي تجمعت ٥ فلا بد يوما مرة من تزايل

وان يك كعب من كعوب كثيرة ٥ فلا بد يوما انها في مجاهل

وكنا بخير قبل تسويد معشر ٥ هم ذبحونا بالمدى والمعاول

وبعد قوله سوى ان رهطا من كلاب بن مرة

بني اسد لا تطرفن على القذى ٥ اذا لم يقل بالحق مقول قائل

طره

عط تمام في العدى كذا في نسخة ذي دغاول

عال صقر

وبعد

وبعد مدحه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها ٥ وزينا على رغم العدو المخاتل

وايده رب العباد بنصره ٥ واظهر دينا حقه غير باطل

وبعد قوله لقد علموا ان ابننا لا مكذب

٥ رجال كرام غير ميل نماهم ٥ الى الخير آباء كرام المحافل

٥ وقفنا لهم حتى تبدد جمعهم ٥ ويحسر عنا كل باغ وجاهل

٥ شباب من المطيبين وهاشم ٥ كبيض السيوف بين ايدي الصياقل

٥ بضرب ترى الفتيان عنه كانهم ٥ ضواري اسود فوق لحم خرادل

٥ ولكننا نسل كرام وسادة ٥ بهم يعتصي الاقوام عند التطاول

٥ ستعلم اهل الظعن اني وانهم ٥ نعود ونعوا في لبانا قلائل

٥ وانهم منا ومنهم تشعر ٥ ملاقي اذا ما حان وقت التنازل

الوسائل جمع وسيلة وهي القربة يقال توسل الى ربه وسيلة اي تقرب بعمله والوسيلة المنزلة عند الملك وقوله كل ابقل يعني كل مسدي يقال اسعل منى كذا اي برئ منه ويستعمل منه اسم الفاعل من التلاقي وقال الاصمعي لا يلتقيا من دماء القوم ينعلوا ٥ والشراج مسيل الماء في الحرة من الحرة الى السهل والمهراق الخيل التي تهرف مرابطها او لسوق وكرم قال ابو اسحاق في المهيه في السن والخضاب موضع ... من الحصباء وهو مصدر يعا الى المكان قال عمر بن ابي ربيعة الشدة النمري بن بكار

اسعد اني بغير ارتياب ٥ مزموع كثرة العتاب

ان اهل الخضاب قد تركوني ٥ مغرما مولعا بحب الخضاب

فادنوني وقد علمت بصنا ٥ غالمرء غاب غيبة من باب

وصحف بعض الائمة الخضاب هنا الخضاب بالخاء والضاد المعجمتين

عنزة

وهو جبل وراء جبل من جبال العجم وكابل بضم الباء الموحدة بلد في
ناحية خراسان وقال السمعاني هو ناحية من ثغور فرد من بلاد الهند وعن
مصعب هو جبل في بلاد العجم وقال ابن خرداذبه هي من ثغور طخارستان
ولها مدن وقلاقل من رواه بقافين اراد في حركة واضطراب ومن رواه
ببائين موحدتين اراد وسنا من الهموم واحدها بلبال وخائل من الجبل
الخلاع وهو الخلاع والعدد والاخشبان جبلان بمكة جمعهما بعلى المتصل بهما
على غير قياس وقياسه الاخاشب ومن رواه بفتح الشين فقد افرده واراده
المثنى لشهرة الاخشبين وعن عروة الاخشبان شرقي وغربي
فالشرقي ابو قبيس والغربي قعيقعان وقيل بل هما ابو قبيس والجبل الاحمر
المشرف هناك قال الحازمي وكان من قبل يقال له الاعرف وعند
يعقوب الاخشب الجبل الخشن وقال ابو رهمان اخشبا مكة جانباها ويقال
جبلاها وعمارقات الدواخل من رواه بالراء فهي الشدائدات ومن رواه بالدال
المهملة والخاء المعجمة النمام والافساد بين الناس ماخوذ من الدخل وهو
طلب الثار وقوله لست بواءل اي لست بناج يقال ما وال من كذا اي
ما نجا قال الدريدي

فان عرت بعدها ان وألت ؛ نفسي من هاتا فقولا لا لعا

وفي الحرث فلا وأل بغير الكان وكل واغل اي كل متطفل لست من
صميمكم واصله الداخل على القوم وهم يشربون ولم يدع قال
امرئ القيس بن حجر

فاليوم اسقى غير مستحقب ؛ اثما من الله ولا واغل

اغل

فان كان ذلك في الطعام فهو الوارش وهو الذي يسمى الطفيلي والمراجل
القدور واحدها مرجل وقال بعضهم هي القدور النحاس خاصة وسوره
المطاول من رواه بضم السين اراد المنزلة ومن رواه بفتحها اراد

الشدة والبطش قالت عائشة رضي الله عنها كل خلال لها محمودة
ماخلا سورة من غرب قال ابو عبيدة يقال للمرتد سرار لانه ثبور
الى الناس ويوذيهم والذرى جمع ذروة وهي اعلا ظهر البعير اشد المفصل
في المفصلات

وكنت سناما في فزارة تامكا ؛ وفي كل حي ذروة وسنام

والكلاكل جمع كلكل وهو معظم الصدر قال ورقاء بن زهير

رأيت زهيرا تحت كلكل خالد ؛ فاقبلت اسعى كالعجول ابادر

والضواحي اهل البوادي واصله من ضحى الشمس يضحى اذا برز لها فلما كان
اهل البادية في الغالب ليس لهم جدران يستترون بها وكانوا بارزين
للشمس سموا اهل الضواحي وذكر الحازمي ان الالال جبل عن يمين الامام
بعرفة قال وقال الزبير الالال هو البيت الحرام في قول بعضهم والقول
الاول اثبت قال امية بن ابي الصلت

وبالعالمين فهم اليه ؛ كما نظر الحجيج الى الالال

وقال عمرو بن برزان الا لا اسير هوى الذرافع

وقوله النهلي والنكث شدة العطش يقال سلت الله انفه وسلت
السلت حديث بشر بن عاصم حين اراد عمر ان يوليه قال فقال عمر
من ياخذها يعني الامرة بما فيها فقال ابو ذر من سلت الله انفه ونظر
منحنيا ان عجز الحرب يعكر على نفسه اولا لان العطش ليس شاهدي
على احد وانما معنى الحديث سلت الله اي قطعه كانه قال من قطع الله
انفه كذا ذكره الهروي وغيره وزيده وضوحا حديث حذيفة وازد
عمان سلت الله اقدامهم قطعا ولا اوسا منه لعدم اتى ذلك في الاقدام
انما اراد قطع اقدامهم قال ابن دريد في الجمهرة سلت الله انفه وسلته
يسلته سلتا اذا قطعه من اصله وفي الاشتقاق ومن بني وائل
اوس بن الاسلت والاسلت الذي قطع انفه قال ستوصل ويروى في المجالسة

للدميري ان ابا طالب استسقى بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه اخبار عما شاهده وخبرا وكونا رآه
من استسقاء عبد المطلب به صلى الله عليه وسلم وهو صغير فما ذكره السهيلي في
الدلائل والله اعلم والغول في شعرى قلت وليس فيه دليل عليه قوله بني الغول
للاضياف او للاقارب وقال بعضهم اراد بالغول الشيطان وعزاه على
السلوى عند قول امرئ القيس كانياب اغوال واحدها الاغوال الغول
وهي السعلاة وهي ساحرة الجن والذكر منها السعلى يقال تغولته الغول
ان اعترض معترض في هذا التشبيه فقال انما مثل الغائب بالحاضر
وانياب الاغوال لم ترها فكيف يقع التمثيل قيل له قد شبه الله جل
وعز صورة الجن في قلوب العباد حتى صار ذلك التشنيع ابلغ من المعاينة وزعم
ابو زكريا التبريزي ان هذا الاسم وضعته العرب لما لا اصل له يريد
بذلك التهويل وانشد

الجود والغول والعنقاء ثالثة * اسماء اشياء لم تخلق ولم تكن

وقوله صلى الله عليه وسلم لا غول وفي حديث آخر اذا تغولت الغيلان فا
بالاذان قال الهروي كانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات
تراءى للناس فتغول تغولا اي تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق وتهلكهم
فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وفي مروج الذهب يزعمون
ان رجلا رجلا اعرف كانوا اذا اعترضتهم الغول في الفيافي يقولون
يا رجل عيرا بهي بهما لن يترك السبسب والطريقا فاذا صاح بها
على ما وصفنا شردت عنهم في الاودية وقد ذكر عن جماعة من الصحابة
ذلك منهم عمر بن الخطاب وانه رآها في سفره وعن بعض المتفلسفين
ان الغول حيوان شاذ مشوه لم تحكمه الطبيعة وانه لما خرج مفردا
في هيئته توحش في مسكنه وطلب القفار وهو يناسب الانسان والحيوان

البهيمي

البهيمي في الشكل وقد ذهبت طائفة من الهند الى ان ذلك مما يظهر
من فعل ما كان على سمت الكواكب مثل طلوع الكوكب المعروف بكلب
الجبار وهي الشعرى العبور وان ذلك يحدث الله عند طلوعها في
الكلاب وتسمى في الحال وطائفة رأت الغول يحدث عند طلوعها اشخاص
تظهر في الصحاري وغيرها من العامر والخراب فيسميه عوام الناس غولا
وزعمت طائفة من الناس ان الغول لكل شيء يعرض للسفار ويتمثل في
ضروب الصور ذكرا كان او انثى الا ان اكثر كلامهم على انها انثى
عبيد بن ايوب العنبري وغول قفرة ذكر وانثى كان عليهما قطع النجاد
وقد قرن بين السعلاة والغول قال عبيد بن ايوب

وساحرة مني ولو ان عينها * رأت ما الاقيه من الهول جنت
ابيت وسعلاة وغول بقفرة * اذا الليل وارى الجن فيه ارنت

وقد وصفهم بعضهم فقال

وحاجب العين في شأني حواجبه * وجفن عين خلاف الانس بالطول

قال ويمكن ان يكون ذلك ضربا من السوانح الفاسدة والادواء
المعرضة لجنس الحيوان من الناطق وغيره قال وقال آخرون ان الله
جل وعز لما خلق الجان من نار السموم خلق منه زوجه فغشيها فحملت
منه فباضت احدى وثلاثين بيضة وان بيضة من ذلك البيض تفلقت
عن قطربة وهي ام القطارب وهي على صورة الهر والغيلان من
بيضة اخرى ومسكنها الجبال وزعم بعضهم انها تظهر في انواع من الصور
يخاطبونها وربما ناكحوها وقد اكثروا في ذلك قال تأبط شرا

وادهم قد جبت جلبابه * كما اجتابت الكاعب الخيعلا
على اثر نار ينورها * فبت لها مدبرا مقبلا
فاصبحت والغول لي جارة * فيا جارتا انت ما اهولا

فظالمها نصيبها فالموت ، بوجه تقول فاشهدوا لا

فمن كان يسأل عن جارتي ، فإن لها باللوى منزلا

وفي زهر الآداب في الأمثال خبرها مع السليك بن السلكة وقولها فيه يا نظ
شر الغزاة من بلت به البلاد من رجل لم يثبت على يد ولم يأكل ملء بطنه
كذا ولم يشرب لسنامه بردا ولم يحلف لصاحبه موعدا وان السليك اخرابط
شرا ما املت فوجدته كذلك والله اعلم وفي قول ابن اسحاق وابن سعد بكره
عماس بن اسد بن ابي العيص بن امية نظر من حيث التاريخ ذكر وان
عاما ولاه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعد الفتح وتسع
عشرون سنة ومنهم من قال ثمان عشرة ومن يتأمل مع انه في هذا الوقت
كيف يكون عمره في الفتح عشرين سنة ام كيف يمكن الجمع بين القولين ووقع
في المختصر منتزع من كتاب السيرة لابن هشام ثعلبة بثاء مثلثة بن ملك
بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة وهو غير جيد انما هو ثعلبة بنون على ما اجمع
المؤرخين وذكر السهيلي عن ابي الفرج انه قال كانت حرب داحس
وكانت الحرب ثمان عشرة سنة بعد يوم حبلة باربعين سنة قال
وقد تقدم ذكر يوم حبلة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد
في تلك الايام وكان للبيد في حرب داحس عشر سنين انتهى كلامه
وفيه نظر في مواضع الاول ان ابا الفرج الاصبهاني لم يذكر هذا القول
الآخر وانما عن ابي عبيدة وغيره الثاني اذا كان داحس بعد يوم
حبلة باربعين سنة وانها دامت ثمان عشرة سنة فيكون بعد الهجرة
بسنين بل لها على قول بعضهم يتصل بالوفاة وكيف يمكن ذلك
وصاحب الحرب لم يرها حذيفة بن بدر وغزوة ذي قرد كانت سنة
ست وقتلها ايام عيينة بن حصن بن حذيفة او ابنه سعد بن عيينة
وكان اذ ذاك رئيسا وانما رأس بعد موت ابيه وذلك لا شك الا

في مدة طويلة بعده وصوحا ان الحرث بن زهير شهد قتل حذيفة وان
اسمه دو بن حصن بن فضالة بن الحرث بن زهير له صحبة وبعث آل بني هلال
بلوه وبعده ايضا وصوحا ان يوم ذي قار كان قبل مولد النبي صلى الله
عليه وسلم وقال فيه هذا اول يوم انتصفت العرب من العجم وبي نصروا
ولست ابعد من حرب داحس لان قيس بن زهير واخوته حضروا يوم
ذي قار هذا الكلبي والبلاذري وزعم ابن المظفر النيسابوري ان حرب
داحس كانت اربعين سنة وهذا يدل على بعدها من مولد النبي صلى
الله عليه وسلم وكذا عن غير واحد من المؤرخين الثالث اذا كان
للبيد في حرب داحس عشر سنين كيف يلتئم ما قاله النسابون من انه
عاش مائة وعشرين سنة وتوفي في سنة اربع وخمسين وقد عاش في الاسلام
ستين سنة وفي الكلام مثلها مالا يعضل فينظر فانه واضح

آخر الجزء التاسع من كتاب الزهر الباسم

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

والعارف اسمه فيما ذكره المبرد في كتاب عن المسائل شرح
اللساف الكامل موهل الراس بن العبق وعارف الشعر اعلاه انشد
العالي لرجل يهجو ابلالس من الشعر المحاربي قال البطليوسي هو
ارطاة بن سهية وقيل ابن ميادة واسمه الرماح بن ابرد

يقولون اسا الشعر ومالة ، نشأ مرولا في ذروة المجد غالب

اراذت وذا كومن سفاهة رايه ، لاهجوها لما هجتني محارب

معاذ المهي اني بعشيرتي ، ونفسي عن ذاك المقام لراغب

وقوله واصدأ يعنى ذ دوعا معه مالصدا مهموز قاله ابو العباس
وانشد للنابغة

تهلكين من صداء الحديد كانهم تحت السنور جنة البقار

وقال الاعشى ابو بصير

فاما اذا ركبوا فالوجوه في الروع من صدا البيض حم

قال واما الذي بعنترهم فعلى ستة اوجه احدها ما بقي من المستقى فيه وذلك اليوم وحشوه الراس وما رجع عليك من الصوت اذا كنت بمتسع من الارض وبقرب جبل ومصدر الصدي وهو العطشان ولم يذكر الشاذ كانه اراد المهموز وفي المحكم والصدى اللطيف الجسد والصدى موضع السمع من الراس والصدى الصوف ذكره بعد الذي هو اقرب للكل والصدي فعل المتصدي وفي الموعب الصدي سلمة الحرادة وهو الذي يسمى الصرار وهذا مما زدته على كتاب العشرات للقزاز والعسر مسامير الدروع كان قشره حرق الحرادق ومعناه يعتمد ويقصد وفي الحديث واتحى له غلام من الطفيل اى عرض له وقصد قال

يتحى له عمرو فشك ضلوعه بنافذة نجلا والخيل تضبر

والذوائب الاعالي قال ابن دريد ذوائب الرمح تداوتا اذا تحرك والدوائب من هذا اشتقاقها لانها تنوش وتحرك واصل جمعها الذائب مثل دعائب فثقل عليهم فقلبوا احدى الهمزتين واوا وذكر السهيلي في وصف الحرب بيتين انشدهما البخاري في صحيحه قال ابن عيينة قال خلف بن حوشب كانوا يستحبون ان ينشد في الفتنة فذكرهما واخر بعدهما وقع في بعض اصول البخاري قال امرؤ القيس فذكره وذكر في نسخ من روايات شعر امرئ القيس فلم اجدها فيه قط والله اعلم واغفل السهيلي ما عقده ابن ابي طاهر في كتابه المنثور والمنظوم لهذه الابيات وابن دريد في كتاب الحرب لجماعة من الشعراء منهم قول ربيعة بن جشم النمري

والحرب يترك ذا الاقواض لا تعد له او اصره

والحرب يغنيها دمق الا بحلة المقادره

وكذلك الايام الحوازا طرا ثمها دو اسره

وقال نهشل بن حري

والحرب تلحق فيها الكارهين كما تدنى الصحاح على الجرى فتعديها

والحرب يشتي حواليها كارهة حتى يحل بوادي غير واديها

وقال ابو زبيد الطائي

اصبحت حربنا وحرب بني الحرث مشبوبة باعلى الرماء

سامرا يعشي الملمس من المسرى هكذا فالمروة ذي الطلاء

من عوان يطل اصحابها اليوم ثم لا من عيش خمر عماء

وقال زهير بن ابي سلمى المزني

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضر اذا ضريتموها فتضرم

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم

فتنتج لكم غلمان اشام كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها قرى بالعراق من قفيز ودرهم

وانشد عمرو في كتاب الحيوان

رب كبيرها جه صغير وفي البحور تغرق البحور

وانشد ايضا

الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول

حتى اذا استعرت وشب ضرامها عادت عجوزا غير ذات خليل

شمطاء جزت رأسها وتنكرت مكروهة للشم والتقبيل

وقالت كبشة بنت معدي كرب

جدغنم لعبد الله انف قومه ، فتى مازن ان سبت واعي الحرم

وقال انت ناد قدح القادح ، واى جد بلغ المازح

وانشد في كتابه فضل الكتابة والكتاب لعمرو بن سادة

ارى خلل الرماد وميض جمر ، واحرى ان يكون له ضرام

وقول ابن هشام قتل ابن حذيفة ابو الحسد بخاش فيه قول البلاذري وعمر

قتل ابن حذيفة واسمه مالك

الا ان قيس قد لقحت حربا ، تضيق بها القوم الصدور

قتلت اخي هملت بلا قتيل ، وهذا يا بني عبس كثير

قال البلاذري والذي قتله ابو الحسد هو عوف بن بدر اخا حذيفة

لا انه قوله ثم لقي رجل من فزارة ملك بن زهير فقتله انتهى وزعم الكلبي

فمن بعده من النسابين ان الرجل اسمه حمل بن بدر واما زهير بن جذيمة

ابو عنترة واخو عنترة وعم عنترة وخال عنترة وهي دعطفان كلها ولم يحكم

على احد قتله في جاهلية ولا اسلام وقال المرزباني قتله خالد بن جعفر

بن كلاب ، والربيع بن زياد هو ابن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم

بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس ويعرف بالكامل سمي بذلك لشطاطه

وتناصفه وقال له ايضا ربيع الحفاظ وكان سيد بني عبس وامه فاطمة

ابنة الخرشب واسمه عمرو بن نضر الانمارية احدى المنجبات وكانت اتاها

آت في منامها فقال لها اعشرة هدر احب اليك ام اربعة كعشرة

فلم تقل شيئا فعاد اليها في الليلة الثانية فلم تقل شيئا ثم قصته على

زوجها فقال ان عاد لك فقولي اربعة كعشرة فلما عاد لها قالت

اربعة قالت لها فولدتهم كلهم غاية ربيع المصرى وعمارة الوهاب المعرق

ومالك وانس الفوارس وقيس الحفاظ وبها يضرب المثل فقال

اعجب من فاطمة هذا معنى ما ذكره الكلبي والبلاذري والمبرد في اخر

واعترض ابن السيد على المبرد ان ابا عبيدة معمر بن المثنى لم يقل

هذا الا في حديث رباح وكذلك قال الكلبي انتهى كلامه وفيه

نظر من حيث انا اسلفنا ان الكلبي قال هذا في فاطمة كقول المبرد

وفي كتاب الديباج لابي عبيدة كانت في بني عبس خلال لم يدفع منهم الكلمة كانه

بنو زياد وسئلت امهم اي بنيك افضل فقالت الربيع لا بل عمارة لا بل انس

لا بل قيس ثكلتهم ان علمت ايهم افضل استووا في الفضل منهم وفيهم يقول الشاعر

ابن السيد هو قيس ولا يعرف في العرب اخوة لاب وام اكمل ولا

اشد ويقال زيد الخيل الطائي

لعمرك ما اضاع بنو زياد ، دماء ابيهم فيمن يضيع

بنو جنية ولدت سيوفا ، حساما كلهم ذكر صنيع

ان المعلى كانت فاطمة اذا رقصت الربيع قالت

ربيع كن يا ربيعا ، وكن لداع ان دعا سميعا

لا ذل لتجزو من الخنا منيعا ، وساعيا الى العلى سريعا

فقتل ربيع العمرين ولزمه ذلك ، وانشد ابن هشام للربيع افتقد

مقتل مالك بن زهير وقتله

من كان مسرورا بمقتل مالك ، فليأت نسوتنا بوجه نهار

يجد النساء حواسرا يندبنه ، يضربن حر الوجه بالاحجار

يخمشن حر وجوههن على فتى ، سهل الخليقة طيب الاخبار

قد كن يخبأن الوجوه تسترا ، فاليوم حين بدون للنظار

وبعده ما ان ارى في قتله لذوي النهى ، الا المطي تشد بالاكوار

ومجنبات ما يذقن عذوفة ، يقذفن بالمهرات والامهار

قال في المائدة اراد بالمهمات التي في يديها زينة وهو الحناء

وهو مستحب في الخيل وان كان في الرجلين فهو مستحب للحم قال وري

مجنات اراد ات فرسانها مخبون « وفي هذا الشعر معنى على ظاهره لبعض
الائمة ذكر ابو هشم بن المزرع في كتاب نغبة الشامه في شرح لحن العامة ان
ابا عمر الجرمي لما شخص الى بغداد نعل موضعه على الاصمعي اشعاقا
ان نعرف وجوه الناس له فاعمل الفكر فيما يغض منه فلم يا الا ان رهقه
فيما يسا له عنه فاتاه في حلقته وقال له كيف تنشد قول الشاعر
فالوم حين بدان للنظار او حين بدين فقال له بدان فقال اخطات
فقال بدين قال غلطت انما هو بدون اى ظهرن فاشر « ابو عمر
في عنقه وفطن لمراده فاتاه في حلقته بعده فقال له كيف تصغر مختار
فقال الاصمعي مخيتير فقال انف لك من هذا القول اما تعلم ان
اشتقاقه من الخير وان التا زائدة ولم يزل يردد ويغلطه الى ان انفض
الناس من حوله وانشد ايضا لكعب بن زهير
على ان الفتى حمل بن بدر ‹ بغى والبغي مرتعه وخيم «
اقام على الهباة خير ميت ‹ واكرمه حذيفة لا يريم «
ولولا ظلمه ما زلت ابكي ‹ عليه الدهر ما لاح النجوم «
ولما سمع ابو عبيد البكري هذا البيت وشبهه ظن ان الرهان كان
بين قيس وحمل لا حذيفة ورد على ابي عبيد بن سلام قوله في كتاب
الامثال كان الرهان بين قيس وحذيفة ثم نا قض ذلك في اللآلي
شرح الامالي فذكر ثول ابي عبيد بن سلام فجادماده وهو الصواب
والذي عليه ابو عبيدة والكلبي والمفضل بن سلمة ويعقوب والبلاذري
وغيرهم وزعم البلاذري ان الموهم لمن زعم ذلك قول قيس
وما لاقيت من حمل بن بدر ‹ واخوته على ذات الاصاد
قال البلاذري ولكن الشعر جري بان يذكر بني بدر كلهم لانهم كانوا
كلهم عليه يدا واحدة قال ولما فرغت عبس من حرب داحس وتوطنوا

ثلادم اسحا عبس بن زهير وكان ربيع عبس من قرابة الماهل منهم فمضى
الى عمان فمات بها وقيل انه اكل ورق شجر فقتله وكان اكله اياه جوعا
قال عروة بن الورد «
ان فتى كان مثله « اسقا والحي منطلق «
في دريس لترى بنسره « وشحر ثوبه خلق «
وروى سغبا والحي معتنق يعني بالدريس الثوب الخلق قال المرزباني
وكان قيس اجر اعسر وفي المستقصى للزمخشري ان فتى الماهل
ابن الجمس قاتل الحرث بن ظالم الحق بعمان بعد ما مات « وفي شرح الاعلم
قتله بسوء ذر قال وفي ذلك يقول عنترة ويروى لغيره «
لله عينا من راى مثل الشيخ عمرو قوم ان جرى فرسان «
قال وكان اكولا اخاديا منكر البطن يعني مضطرب طيه العرق لحم ربيق
اذا راى حالا ما ومشورة وحلم وقال عمرو بن يعمر وبلغه عنه كلام
مثل انا قبه «
ولقد ابيت على الطوى واظله « حتى انال به كريم الماكل «
وفي بعض الاخبار الصعفرات تسند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
سمع هذا الشعر قال ما سمعت شعرا عن قارب عرفت ان اراه الا
صاحب هذا الشعر « وفي النوادر لابن الاعرابي رواية احمد بن يحيى لما كان
بعد يوم الهباة جاور قيس النمر بن قاسط فتزوج منهم ظبية بنت الكلس النمري
وولد له منها ثم رحل عنهم فذكر خبرا طويلا وقوله ربثوا قال
مصعب بالثاء المثلثة من الربا وربثوا بالتاء الموحدة بمعنى التربية
ومن رواه ربئوا بفتح التاء فقد يكون معناه نصيرونا وانا كم اى
امر وانشد للحرث بن زهير «
ترك على الهباة غير فخر « حذيفة عنده قصد العوالي «

ولولا ظلم حلتش بن عمرو اذا لاقاهم وانى هلال

وحسم مكان الوبرى وما اعطيته عرق الخلال

قال البلاذرى وليس الحرث هذا ابو كلب يوم عراعيتى ولم يذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ولا الاصبهانى وهو لازم لهما وقول السهيلى واما حرب حاطب التى ذكرها فهى حرب كانت على يدى حاطب بن الحرث بن قيس بن هيشة من الاوس وليست لشتر وكانت بين الاوس والخزرج فكلام لا حاصل تحته لان ابن هشام ذكر هذه الحرب وعلى يدى من كانت ولمن كان الظفر وهى من عشرين سطرا فاى فائدة للتنبيه عليها وكلما مذكورين عند ابن هشام لا زيادة فيهما على ما فى الاصل وكانه غفل عما فى السيرة واراد ان يفسر قوله اى حلتس فلم يجد الا ما فى الاصل وكذا قوله ويقال ان الحنفاكانت قريش حذيفة وانها احد سبع العمى اذ لك اليوم لان ابن هشام قال فى السيرة كان الرهان بين داحس والغبراء وقال ويقال احرانى حذيفة الخطار والحنفا وقيس داحسا والغبراء ورجح الاول على الثانى وكلام فيه طول لا حاجة معه الى كلام السهيلى وقد اختلف فى المنذر العريان فذكر الكلبى ان قائل ذلك امراة من بنى عامر بن كعب لما حمى زوجها من المنذر بن ماء السماء لقتله اولادى داود جاء المنذر فركب جملا ولحقت بقومها فجردت ولوحت شوبها وقالت انا المنذر العريان فنعى لك مثلا ويقال اول من فعله ابرهة الحبشى لما اصابته الرمية بها منه حين غزا البيت ورجع الى اليمن وقد سقط لحمه وقال المفضل بن سلمة انما قيل انا المنذر العريان لان الرجل اذا راى الغارة فجئتهم واراد انذار قومه تجرد من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجئتهم امر ثم صار مثلا لكل امر يخاف مفاجاته من ذلك قول خفاف بن ندبة

مطلب المنذر العريان

ثمل اذا اصعر العام كانه رجل يلوح بالثياب يشيب

وقال آخر كنحو الرجل العريان قد هوى بالرعب

وقال آخر انا ابن حمنة احرابه انا النذير جلا عريانه

وفى المختلف والمؤتلف للآمدى ربيع بالنون ابن عمرو الخثعمى الذى يقال له المنذر العريان كانت ناكحا فى بنى زبيد فارادت زبيد ان تغزو خثعما فخشوا ان ينذر قومه فحرسته اربعة نفر فصادف غرة فهرب بعد ان رمى ثيابه وكان من اشد الناس عدوا وقال فى ذلك

انا المنذر العريان ينبذ ثوبه الى الصدق لم ينذلك الثوب كاذب

وقال ابن قتيبة المنذر العريان رجل من خثعم حمل عليه يوم ذى الخلصة رجل فقطع يده وبدا امراته فرجع الى قومه فضرب به المثل فى تحقيق الخبر وحكيم بن امية السلمى مذكور فى جملة الصحابة رضى الله عنهم ويحيى بن عروة بن الزبير حديثه فى الصحيحين وذكر ابو اسحق فى اسلام حمزة عن رجل من اسلم مقطعا وهو عند ابن سعد ثنا محمد ثنا عبد الله بن عبد الله بن موهب قال سمعت محمد بن كعب القرظى قال قال ابو جهل فيه عدى عن الحمار وان لاصدى من النبى صلى الله عليه وسلم يوما فذكره وذكر الفعال فى تفسيره عن ابن عباس ان بعد ما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليهود يدعوهم الى الاسلام رحلت اليهم فقالوا محمد هل لله من ولد يعلم مكانه يعنون بذلك العزير فبكى صلى الله عليه وسلم جزعا وخرج مسترضعا فانزل الله جل وعز الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب السورة وذكره مقاتل بتحوه وفى معانى المنزل لابى العباس الضرير من حديث الحسن بن مالك عن ابن عباس ان اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمنا عن الانبياء ابراهيم وموسى عليهما السلام الذين جمعت ذكرهم منا فاخبرنا عن شئ لم يذكره الله جل وعز فى التوراة الا وكان واحد

قال ومن هو ما لوادوا القرين قال ما المغنى عنه شيء فرجوا قد حين
قد غلوا في القسم فلم يبلغ نبأ البيت حتى نزل جبريل عليه السلام بقوله
جل وعز وتسلبها عن ذي الإلا الاية وانشد ابن هشام لذي الرمة

الا ايها ذا الباخع الوجد نفسه • لشيء نحته عن يديه المقادر •

وهو من جملة قصيدة مدح بها بلال بن ابي بردة وبعده

• وكان يرى من رشده في كريمه • ومن غيه يلقى عليه الشراشر •
• اشاه اعناق الامور وتلتوي • مشاورطها الاوراد عنها صوادر •

وانشد له ايضا

• كانك بالصبح برح الضعف به • دابه في عظام الراس خرطوم •
• ام الغوا اذ ذكراها وخارجه منها على عدوا الشغل مقسوم •
• فما اقول ادعوي الاتحضره حظ له من حبال الشوق مقسوم •
• كانما امرساحل الطرف اجرابه • متودع حمر الوعثا مرحوم •
سبى العلوق رفعته دعصانقى • وباعج من فراد بن ملموم •
كانه بالضحى وبعده •

لا ينعش الطرف الا ما تخونه • داع يناديه باسم الما مبغوم •

وانشد للاعشى ميمون

لا ينتهون ولا ينهى ذوي شطط • كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل •

وبعده ابي لعمر الذي حطت مناسمها • تحدى وسيق اليها الباقر الغيل •
لئن قتلتم عميدا لم يكن صددا • لا تقتلنا من دماء القوم ينتفل •
حتى يظل عميد القوم مرتفقا • يدفع بالراح عنه نسوة عجل •
اصابه هند وإني فاقصده • او ذابل من رماح الخط معتدل •
... حكون مائله • وقد يشط على ارماحنا البطل •

قال ابن العاص ويروى الميمون وليس بشيء وقال ابو عبيدة بملك

ثم الرس وذكر السهيلي ان ثوبية ارضعت حمزة وسيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه نظر من حيث ان ابا عمر وغيره ذكروا ان حمزة
كان اكبر من النبي صلى الله عليه وسلم باربع سنين • وفي رواية بالواحد
الاساطير اسطوره كاحدوثه وقيل اساطير جمع اسطار واسطار جمع سطر
انتهى وفي المحكم الاساطير احاديث لا نظام لها واحدها اسطار واطاره
واسطير واسطيره واسطوره وفي الجامع سطر الكتاب وسطره سطر الكاتب
وسكونها قال وكان ذلك مشابها نحوا من مائة عام انتهى وابو عبيدة
ذكر في كتاب انساب العجم ان عمره كان مائة وخمسين سنة وكان ملكه
منها مائة وعشرين سنة • وقوله ان بهمن هو عامر بن عمرو ومن الصعود
الى السماء فيه نظر من حيث ان ابا عبيدة ذكر ان الله جل وعز اوحى
الى بهمن بعد ما صنع جل وعز ببني اسرائيل اني قد اصطفيتك واخترتك
وسميتك في كتبي فاختشي ونظم واحتج معونة بني اسرائيل ورد الى بيت
المقدس ما اخذه بخت نصر ففعل وقد لبعثنا في حديث ان هذا الكلام
في بعض كتب الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم الا ان اسم بهمن كورش
وكان ملكه مائة سنة واثني عشر سنة انتهى ومن كان عنده المثابة لا يوصف
بما ذكره السهيلي فنظر قال ابو عبيدة وكان بهمن يسمى اردشير الطويل
اليد لما تناول من البلاد وطرفه وشاد الى سجستان وهدم قرية رستم
السديد واسعم منزله وانه واحد مما صنعوا باسعيد باد السديد وكا
ام بهمن من ولد طالوت وكان تحته راحيل من ولد رحبعم بن سليمان
عليه السلام فهلك اخاها ورد ما على بني اسرائيل وكان بخت نصر قد قواده
ووجهه الى بني اسرائيل واما اهل الكتاب فيزعمون ان بخت نصر اسلم
وقوله ان بهمن استخلف عليهم كي بهراسب بعد سالما ذكر ابو عبيدة ان
ابنه لما مات ملكت ابنته حماء وكانت مطيعة ولم يزل كذا حتى ماتت

وكانت الفرس لا يملك امراة الا كرا لم لا تتزوج ابدا وكان الناس فى
ملكها بخير والعدل وذلك وكان ملكها ثلاث سنين ثم ملك ابنه دارا بن
بهمن اثنى عشرة سنة ثم ملك ابنه دارا ابن دارا و قوله وكانت لكتبة اولم
من عهد افريدون قبل موسى عليه السلام بميق من السنين والخريم فى مدة
الاسكندر فيه نظر لما ذكره ابو عبيدة فانه قال فى كتاب ذكر الطبقة
الثانية من ملوك العجم وهم الكاسرا اولهم كيقباد بن قراب بن هردخان
بن ماي شراس بن ودرين مسموشهر الملك بن سلحو بن ويرك بن هروسح بن
اسح بن برس بن رسب بن فرزرش بن هر لو رس كرزاسب بن حولس بن ابوج الملك
بن افريدون انتهى فمن كان بينه وبين افريدون هذه الاباء كيف يلحق فى عهده
والله تعالى اعلم وقوله وكان ملك الاشغانية اربع مائة وعاش غ الخا
وفى قول ابن مسعود خمس مائة عام وعشر سنين نظر لما ذكره ابو عبيدة
من ان ملكهم كان مائتى وثمانية وخمسين سنة وانشد ابن هشام
لامرئ القيس

وابى زعيم ان رجعت مملكا ۝ تسير يري منه الفرانق ازورا
والمدى رواه يعقوب فى ديوانه عن ابى عمرو بن العلا قال فى اذ نزلت
رجعت مملكا قال وقال الفرا الفرانق والفرانق كما يقال فربد وفريد
وفى المادية للشانوري ومن حطم مجودا

وابى اذن ان رجعت مسلما ۝ تسير يري منها الفرانق ازورا
والفرانق الدليل وقبله

بكا صاحبي لما راى الدرب دونه ۝ وايقن انا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما ۝ نحاول ملكا او نموت فنعذرا
على لاحب غادى تحاربه القطا ۝ اذا سافه العود الدياني جرجرا

وعند الاعلم الشنتمرى

على لاحب لا يهتدي لمناره ۝ اذا سافه العود النباطي جرجرا

وعند الشابوري على لاحب غادى بلوح متونه ۝ وانشد لنا لابي الز
الكلبي هذا هو فى بعض الاصول من كتاب السيرة وفى بعضها الكلبي
بياء مثناة من تحت بعدها باء موحدة وهو الصواب وهو الذى ذكره
الكلبي والبلاذرى وابو عبيد والمبرد فى اخرين ولما ذكره المرزبانى
وابن قتيبة فى كتاب الطبقات نسباه فى بنى يربوع ويربوع هو ابو كليب
قال الشاعر

اما كليب بن يربوع فليس لها ۝ عند المفاخر ايراد ولا اصدر

واسم ابى الزحف هذا الخلد بن عمران بن عطار الكلبي وهو ابن عم جرير
قال ابن قتيبة عمر حتى بلغ زمن محمد بن سليمان بن على بن عبد
الله بن عباس ورثى ابن عمه جرير اذ هو لشلته بالوحش قالوا وهو
عمرو بن يربوع بن بشر بن زحف قاضى البصرة زمن عمر بن الخطاب وهو
مما استدركه على اصحاب المختلف والمؤتلف ابن ماكولا فمن بعده
فى كتابى المسمى بالاتصال وانشد لذى الرمة

الى ظعن يقرضن اجواز مشرف ۝ شمالا وعن ايمانهن الفوارس
نظرت بجرعاء السبية نظرة ۝ ضحى وسواد العين فى الماء شامس
الفتى اللؤى حتى اذا البروق ارتمى ۝ به بارح راح من الصيف شاخص
واعلم ان المتبع صادف بطانة ۝ فراشا وان الصل داو وناهش
وروي الى ظعن يقرضن اقواز وقوله قال الشاعر

البث قومك خزاة ومنقصة ۝ حتى اصاوخلوا جوة الدار

هذا الشاعر هو جرير بن الخطفى يهجو الاخطل هذا وقع فى بعض النسخ
فلا ادرى اجاشئة من امر من الاصل وهى الى انها حاشية اقرب لعدم
وجودها فى غيرها وهو الصواب وانشده فى المادية

قومي تميم هم القوم الذين هم، ينفون تغلب عن بحبوحة الدار
النازلون الحمى لم يرع قبلهم، والمانعون بلا حلف ولا جار
وقول السهيلي الرقيم كتب فيه اسماؤهم يعني اصحاب الكهف فيه نظر
من حيث ان ابن هشام ذكر هذا في السيرة بقوله الرقيم الكتاب الذي
رقم بخبرهم قال العجاج ومستقر المصحف المرقوم وقوله وروي انهم
يعني اصحاب الكهف سيحجون مع عيسى عليه السلام ه والبيت هو الحرم
وفي كتاب المبتدا لابن ابي خيثمة قاله هكذا مستغربا له وهو بعينه
مذكور في كتاب المبتدا لابن اسحق رواية سعد بن ربيع عنه لا بغا درحرفا
ولعل ابن ابي خيثمة انما اخذه منه ولعلنا ان نرى كتاب ابن ابي خيثمة
هذا او ننظر عمن اخذه على اني لم اسمع بهذا الكتاب ولا رايت من
ذكره غيره وشبه ما ذكره ابن اسحاق ما في التفسير لابن مردويه من حديث
الحجاج بن ارطاة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الكهف اعوان المهدي وفي
المبتدا لابن اسحق في قوله جل وعز لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا
ان معوية ارسل اليهم ناسا ليعلموا خبرهم فلما دخلوا الكهف بعث منهم ريح
شديدة اخرجتهم من الكهف وفي تفسير الضحاك ذلك لانفتاح اعينهم
والنفس وفي تفسير مقاتل حين يقلبهم وقول السهيلي وفي الحديث
سئل صلى الله عليه وسلم انتوضا بما افضلت الحمر فقال وبما افضلت السباع
يريد نعم وبما افضلت السباع اخرجه الدارقطني فيه ذهول شديد عما في
الكتاب الذي عزا اليه الحديث اذ فيه ما قدرته مصرا وقال في نفس
حديث الدارقطني عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل انتوضا بما
افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع كلها كذا هو في غير ما نسخة
من كتاب الدارقطني فلا احتياج مع هذا الى ما قدره السهيلي وعند الزجاج

تزاور فيها ثلاث لغات تزاور وتزور على مثال تحمر وتزاور على مثال تحمار وتزاور
رابع الاصل فيه تتزاور فادغمت التاء وبعضهم يكسر الراء وضمها والكسر القراءة
عليه وقيل ان باب الكهف ازاء بنات نعش فلذلك لم تكن الشمس تطلع عليه
قال وهذا التفسير ليس بشيء وقوله لو اطلعت عليهم بكسر الواو وتقرا بضمها والكسر
اجود وقول السهيلي والتسمية كانت الروح الذي سالت عنه اليهود هو روح
الانسان انتهى هكذا رويناه في تفسير ابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا من حديث عن
احمد بن كامل ثنا محمد بن سعيد ثنا ابي ثنا عمي حدثني ابي عن ابيه عنه في قوله جل
وعز ويسالونك عن الروح وذلك ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا
عن الروح الذي في الجسد ما هو وكيف يعذب وذكر ان ابرهة اسمه ابرهيم
وليس كذلك انما اخوه هو علي بن سلمة بن علي بن هرمة كذا نسبه الزبير وكانه عن جيد
وان الكلبي والمرزباني وابا عبيد بن سلام وابن المعلى قالوا اخوه هو ابن علي
بن سلمة بن عامر بن هرمة جعلوا مكان علي الثاني عامرا وهو الصواب وقوله
والحلم اسمه قيس بن الحرث بن فهر كذا ذكره جازما فلسلته الى قريش من غير تردد
وهو قول مردود وقال الكلبي في الجمهرة يقال انهم ادعياء من بقية العمالق
وقال في كتابه نوافل مصر وكتاب البلدان الذي رواه احمد بن ابي سهل
الحلواني عن ابي احمد الزيري عن ابن ابي السري عنه الحلم من عاد قال مات
الثاني ان رجلا سال علي بن ابي طالب عن الحلم من هم قال هم بقايا عاد
فامر رجل فقال يا امير المؤمنين ما بال الحلم وقريش قال ما بال حمل الحمار
الا خرطوم الخنزير وسئل امير المؤمنين عمر بن الخطاب ما منعك ان تلحق
الحلم بقريش قال الحلم عادا بقريش وروى يونس عن الزهري الحلم من العرب
العادية الاولى كذا سمعت ابن المسيب يقوله عن محمد بن جبير بن مطعم
قال ابو بكر الحلواني ينسبوا الى الحلحان من اولهم احد الوفد الذين وفدوا
الى مكة شرفها الله تعالى يستسقون لعاد وفي كتاب ابن المعلى الصوالح

ثنا ابو العيناء عن الاصمعي قال ما سمعت ولا رايت اقل حياء من ابرهة
قيل وكيف قال لانه دعي الى الحلم واحلم ادعياء قريش ثم يقول

نحن بنو الاذعاء فيا بسبتني • معاشر حلماء عربا صحاحا •

كيف نطق بهذا الكلام وهو قد ادعى الى ادعياء والله لو كان منهم لا
ومن دعي قال وكانت امه رقيقة ويقول

يغشى العذاء للذى لا امثل له ولا الذى افضى اليه حمله

ليس له نعال مساحمله •

وقال المرزباني يكنى ابرهة ابا اسحاق وهو شاعر مغلق فصيح احتج بشعره
العلماء وهو مهيب بجيد نسبه الفرزدق قال الاصمعي كان ابرهة
من ساقة الشعراء قدرا بيته وكان مولعا بالشراب والبيت الذى انشده ابن هشام
له هو من جملة قصيدة قال ابن قتيبة هي من جيد شعره منها

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه • خلق وجيب قميصه مرقوع •

اما ترى ساحتا مسدلا • كالسيف حلو جفنه فصيع •

فلرب لذة ليلة قد نلتها • وحرامها بحلالها مدفوع •

وفي تاريخ ابي الفرج كان لابرهة عم يقال له ابو الاعور فادن الحلم
سنه منهم قال امسك لاجل العرب دعي ادعيا • وقوله واصح ما
جاء في ذلك ما روي عن ابي الطفيل قال سال ابن الكوا عليا فقال ارايت
ذا القرنين انبيا كان ام ملكا فقال لا نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا
دعا قومه الى عبادة الله فضربوه على قرني راسه ضربتين وفيكم مثله يعني نفسه
فيه نظر لان هذا الخبر رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن بسام عن
ابي الطفيل عن علي قال كان ذو القرنين رجلا صالحا ناصح الله فنصحه
فضرب على قرنه الايمن فمات فاحياه الله ثم ضرب على الايسر فمات فاحياه
الله جل وعز وفي لفظ فسمي ذا القرنين ورواه ابن مردويه بسند حسن من حديث

عبدالله

بن موسى نا بسام الصيرفي عنه بلفظ ولكن عبدا صالحا احب الله فاحبه ونصح
الله فنصحه فضرب على قرنه الايمن فمات فبعثه الله ثم ضرب على قرنه الايسر
فمات وفيكم مثله فهذا كما ترى لفظه غير اللفظ الذى ذكره السهيلي ومن
حديث ابن مردويه ايضا عن عبد بن حميد نا عمار الذهبي عن سالم بن ابي الجعد
سئل عن ذي القرنين من هو فقال علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
هو عبد ناصح الله فنصحه ومن حديث عبد الرزاق عن معمر عن ابن ابي ذئب
عن المقبري عن ابي هريرة رفعه ما ادري عزير اوطا القرنين نبيا كان ام لا ومن
حديث مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال كان ذو القرنين نبيا ومن حديث
سفين عن الفضل بن عطية عن عبد الرحمن بن عبيد بن عمر ان ذا القرنين حج ماشيا فسمع
به ابرهيم عليه السلام فتلقاه ومن حديث ابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة عن داود
بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ذو القرنين عبد الله بن الضحاك بن معد
وهذا يرد ما قاله السهيلي اذ عزا هذا لعبد الله بن الزبير ولعله من الناسخ والله
اعلم وقوله قال ابن هشام في غير هذا الكتاب يعني عن التيجان اسم ذي القرنين
الصعب بن ذي مراثد وهو اول التبابعة غير جيد لان ابن هشام ذكره
في كتاب التيجان وذكر ان اول التبابعة الحرث وهو حمير بن سابا وبعده
وائل بن حمير مسوح وبعده سكسك بن وائل مسوح وبعده يعفر بن سكسك
مسوح وبعده النعمان بن يعفر مسوح وبعده شداد بن عاد مسوح
وبعده الهمال بن عاد مسوح وبعده الحرث الرائش مسوح وبعده
ابنه الصعب ذو القرنين مسوح فانظر حفظك الله كم ذكر ابن هشام في كتابه
التيجان من اول التبابعة وبين الصعب من تبع فلا ادري كيف ساغ له
ان يقول ابن هشام هذا لم يقله وكيف انى له هذا الوهم الشنيع مع الاحالة
على كتاب متداول بين ايدي الطلبة ولو احال على كتاب غريب عزيز الوجود
يعتمد التاويل لكان يعذر في مثل ذلك وقال ابن هشام نا اسد بن موسى

عن ابى ادريس عن وهب عن ابن عباس انه سئل ممن كان ذو القرنين فقال من حمير
وهو الصعب بن ذى مرائد قيل فالاسكندر الرومى قال كان رجلا صالحا
وقال كعب الاحبار الصحيح عندنا من علوم احبارنا واسلافنا انه من حمير واسمه
الصعب وفى رواية وهب عن ابن عباس انه انشد فى نافع بن الازرق لاى كرب
اسعد بن ملكيكرب تبع وقد كان بعث الله تعالى من ابيات يذكر جده الصعب ذا القرنين

قد كان ذو القرنين جدى مسلما ❊ ملكا تدين له الملوك وتحشد
بلغ المشارق والمغارب يبتغى ❊ اسباب امر من حكيم مرشد
فرأى مغار الشمس عند غروبها ❊ فى عين ذى خلب وثأط حرمد

...

اذ لم يزل مذ كان جدي مسلما ❊ ملكا تدين له الملوك بسجدة
طاف المشارق والمغارب غالبا ❊ يبغى علوما من كريم مرشد
ورأى مغار الشمس عند غروبها ❊ فى عين حماء وثاط حرمد
فلقد اذل الصعب صعب زمانه ❊ واناط عنوه عزه الفرقد
حلم الامور واحكمت ايامه ❊ يجرى الى اجل له وموعد

وقال امرؤ القيس بن حجر من ابيات يذكره

وانشبها المحالب كل ملك ❊ مع الصعب الذى نقب الجبالا
همام طحطح الآفاق سبيا ❊ وقاد الى مشارقها الرجالا
وسد بحيث ترقى الشمس سدا ❊ ليأجوج ومأجوج الجبالا

وقال قس بن ساعدة من ابيات

اودى ابو كرب وعمرو قبله ❊ وبان ملك دونه الصباح
والصعب ذو القرنين اصبح ثاويا ❊ بالمغرب المستغرق الفتاح
والصعب ذو القرنين اصبح ثاويا ❊ الحوين ملاعب الارياح

وقال الربيع بن ضبع الفزارى

والصعب ذو القرنين عمر ملكه ❊ الفين امسى بعد ذاك رميما
الآن ذو القرنين اين جموعه ❊ لقد كثرت اتباعه ثم قلت

وقال ايضا

ستدركنى ما ادرك المرء سعاية ❊ ولغتالنى ما اغتال اسر لقمن
والوى بذى القرنين بعد بلوغه ❊ مطالع قرب الشمس الانس والجن

وقال ايضا

اين نوح وهود والسبق وابن من ❊ شمر عن راحته وابتكرا
والصعب لما علت اروع مشهد ❊ وطاف بالزمان وادكرا
لم يدفع الموت بالخلود ولا ❊ رد ما استباب علما لعذرا

وقال ايضا

هلا ذكرت له العرنج حميرا ❊ ملك الملوك على الغلب معصما
والصعب ذو القرنين عمر ملكه ❊ الفين امسى بعد ذاك رميما
وصف بزاسبابه حتى رأى ❊ وجه الزمان عاسوه سلما

وقال ايضا

الم تعلموا انا خاول الصعب حره ❊ وما اصبح الساعى وابل دراح
فهل بعد ذى القرنين ملك مخلد ❊ وهل بعد ذى الملكين يوم فلاح
ورثنا له الاطنار عند غزوه ❊ وتحرثان اق ما الصباح داج

وقال مطرود بن كعب

وللصعب اسباب يجل خطوبها ❊ اقام زمانا ثم قامت مطالبه
لتر يوجر الحيب والعيش جمعه ❊ ويمضى على وجه البلاد كتائبه

وقال اوس بن حجر السعدى

حنانيك يا اوس بن حجر فانه ❊ سيسعد من جارى الامور ويهلك
ويجرى الليالى باسقاط ورقة ❊ وان تبلى الصعب ابن سلكه

وفى قوله وقال ابن هشام انه حدث اهل مصر وانه الاسكندر الذى بنى
الاسكندرية قول بعد نظر حيث ان قول ابن هشام رواه على معد

في كتاب الطاعة والمعصية عن عقبة بن عامر ان سعدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي فضائل العدش لابي بكر الواسطي عن ابي اسحاق عن ابي مالك
قال سمعت ابراهيم بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه عن جده بن ضعضع قال كان
ذو القرنين من حمير وكان ابوه الفيلسوف تزوج في الروم امراة من غسان
وكانت على دين الروم فولدت ذا القرنين فسماه ابوه الاسكندر ومات
ابوه وهو صغير فبقي في حجر امه وكان ابوه حب بيت المال قال الواسطي
توفي في بيت المقدس وقيل بدومة الجندل وكانت مدته مقامه منذ بعثه
الله الى ان توفي خمس مائة عام وفي تفسير ابن عباس قال النضر بن الحرث
بن كلدة انا اكفيكم تسعة عشر من الملائكة يعني لما سمع قوله تعالى عليها
تسعة عشر وفي تفسير مقاتل لما قال ابو جهل ايعجز كل مائة منكم ان يبطشوا
بواحد منهم قال ابو الاسدين وكنى ابا الاعور انا اكفيك منهم سبعة عشر
اثنى وهو يصلح ان يكون جمعا بين القولين قال ابن اسحق لما ذكر ان ابا
جهل لما رد عليه السهيلي بان الناس يقولون هذا لابي الاسدين وهذا له
مقاتل يصلح ان يكون جمعا والله تعالى اعلم وقال الزجاج اكثر القراءة بفتح
عين عشر وقد قرئت بتسكين عين عشر وانما سكنها من سكنها لكثرة الحركات
وذلك انهما اسمان جعلا اسما واحدا ولذلك بنيا على الفتح وقد قرا بعضهم
تسعة عشر على الاصل وذلك قليل في النحو والاجود البناء على الفتح
وفيها وجه اخر تسعة عشر وهي شاذة كانها جمع فعل وافعل مثل يمين
وايمن وقول السهيلي ابو الاسدين اسمه كلدة بن اسيد بن خلف وابو دهبل
الشاعر هو ابن اخيه واسمه وهب بن زمعة بن اسيد وكانت عند ابي دهبل
التومة التي يعرف بها صالح وهي اخت عبد الله بن صفوان وولدت له عبد
الرحمن تؤما فيه نظر من حيث ان عبد الرحمن ليس ابنا لابي دهبل
كما يفهم من كلامه وانما هو المقتول يوم الجمل عبد الرحمن بن وهب بن اسيد

اخي الاسدين لا مدخل لابي دهبل في هذا ولا ذكر وام عبد الرحمن التومة بنت
امية بن خلف قاله الزبير وكان السهيلي يدخل له نسب عبد الرحمن بنسابي دهبل
وزعم ان التومة كانت عند ابي دهبل وانما كانت عند وهب بن سعد لا وهب
بن زمعة وعبد الرحمن هذا لعله يكون اكبر من ابي دهبل سنا ومقدارا وقوله
ذكر وثيمة بن موسى ان سلمة تسمى الرحمن قبل ان يولد عبد الله ابو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه نظر من حيث ان وثيمة قال نا عثمان بن عبد الرحمن عن
الزهري عن سعيد بن المسيب فذكره وعزوه الى سعيد اسرى من عزوه الى وثيمة
وفي تعداده بني كبير الهذليين والاسدين والعاص بن ابي اعمال لكثرين ثم من الادرم
بني غالب بن فهر بن مالك بن النضر منهم ابن خطل وغيره وكنتر بن مالك ذكره ابن
دريد في الاشتقاق وغيره وكثير ابن البطن بني سعد ساه من عائد بطن من عامر
من ولده جماعة منهم عبد سمع بن عمير له صحبة ووفادة وانشد ابن هشام للاعشى
اطاكم حتى سوء ممسيها   كبرجح على شرها فتيلها
وهو من قصيدة قالها في الحرب التي كانت بينه وبين الحرمين سعد وعمم
ابني قيس بن ثعلبة وهو يعاتب بني مرثد وبني جحدر اولها
لمسا اذ اقد بعت طاق لها   عفتها نصنضات الصبا فتسلها
فاني ورب الساجدين عشية   وما صك ناقوس النصارى ابيلها
فلسنا باكاس ولا عظمنا وحي   ولا احلنا عوذا اذا ما نحيلها
وانشد للكميت بن زيد
تعرفت الامور لوجهتهم   فما عرفوا الدبير من القبيل
هذا ذكره والذي رايته في ديوانه
وتعرف من مشكلات الامور   اذا ازلت بالقبيل الدبير
وهو الكراع ومن خط بعضهم بقول العسل الشمع اذا عقد فجعل فضله
من ناحيه دوابه الثرات والرهم اذا كان مخالفا وفي كتاب الاشتقاق

بن اسعد الفزاري يحتمل ان يكون المراد ما عرف مقدم مقصد عند لبيد
اذا من وجهه وقوله لنسفعا بالناصية قال الفراء معناه وبناه عنه
فصلته مقدم راسه اي لنقمنه ولنذلنه ويقال لناخذن بالناصية
الى النار كما قال فيؤخذ بالنواصي والاقدام ويقال لنسودن وجهه
فكفت الناصية لانها مقدم الوجه الوجه ومن قول عبد الله الاخفش
وفيها فليدع الى ناديه سندعوا الزبانية وفي تهذيب الى منصور سفعته
اي لطمته وعند الهروي لنسفعا اي لنعلمنه علامة اهل النار فنسود وجهه
ونزرق عينه وانشد لعبيد وهوان الامر من بني ثعلبة بن دودان بن اسد
كنا الادنا ويقال ابو دودان ويقال ابو معاوية ادعت بنو اسد
انه ليس منهم قال الشعر واحتجوا انه غادر امرئ القيس لما قتل بني اسد
وقد تقدم قول ابن قتيبة لما قتل كان عمره اكثر من ثلثمائة سنة

اذهب الى فانني من بني اسد ؞ اهل القباب واهل الجرد والنادي

وهو من جملة قصيدته التي يقول فيها

ابلغ اباكرب عني واخوته ؞ قولا سيذهب غورا بعد انجاد
ما عمروا ما راح من قوم وابتكروا ؞ الا وللموت في اثارهم حادي
لا اعرفنك بعد الموت تندبني ؞ وفي حياتي ما زودتني زادي

وانشد لسلامة بن جندل

يومان يوم مقامات واندية ؞ ويوم سير الى الاعداء تاويب

وهو من قصيدته التي فضلها جماعة من العلماء اولها

اودى الشباب حميدا ذو التعاجيب ؞ اودى وذلك شاو غير مطلوب
ولى حثيثا وهذا الشيب يطلبه ؞ لو كان يدركه ركض اليعاقيب
ذاك الشباب الذي مجد عواقبه ؞ فيه نلذ ولا لذات للشيب

وبعده

ذكرنا الخيل في ادراجها رجعا ؞ كشف السابل في هدى وتعقيب
قال المرزباني هو من بني مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة
بن تميم يكنى ابا سعد ويقال ابو مالك وهو شاعر معمر فارس جاهلي
والبيت الذي انشده للكميت

لا تهاد منك للذي يكابره ؞ ولا تهملن بالاحكام

هو من جملة قصيدته التي يقول فيها يرثي اهل البيت

بل هواي الذي اجن وابدي ؞ لبني هاشم فروع الانام
للقريب من ذي والبعيد ؞ من الجور في عرى الاحكام
والولاة الاساة للامر ان ؞ طرق مستاخص اوعام

والزبانية قال الطبري في تفسيره يقال لكل متمرد من انس او
جان زبنية وقال ابو عبيد فلان زبنية عفريت وقال الفراء قال
الكسائي واحدها زبني وكان قبل يقول لم اسمع لها
واحد قال ولست ادري اي شئ منه قال او سماعا وقال الاخفش
اما الزبانية قال بعضهم واحدها الزباني وقال بعضهم الزابن وقال
بعضهم الزبنية قال والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذي لا
واحد له مثل ابابيل وفي المحكم عن قتادة الزبانية عند العرب الشرط
وقال ابن هشام في بعض الاصول وقال صخر الغي وفي بعضها وقال صخر
بن عبد الله الهذلي وهو صخر الغي وهذه النسخة الثانية فيها وهم الا انه
لان صخر الغي في قريش وفي هذيل وكلاهما في طبقة واحدة من الشعراء اما
الذي في هذيل فاختلف في نسبه فاما الكلبي فذكر في الجامع انه ابن حبيب
بن سود بن ملاح بن كلب بن كعب بن كاهل وفي تاريخ ابي الفرج الاموي
هو صخر بن عبد الله احد بني خثيم بن عمرو بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل
التميمي ونسبه المرزباني حداعيا وقال شاعر مخضرم انتهى وكان بصير جيد

لأن خزاعة وبهما اخوان وقد تقدم سياقه نسبه الى تميم وان لا مدخل
لخزاعة في نسبه على هذا اللهم الا ان يكون على راي الجوهري الى غير اسه لشهرة
غيره والله اعلم وقال ابن السيد لبيد شعاره ويقال فيه ايضا لبي
بالعين المهملة وفيه يقول ابو المثلم الهذلي

ابلغ بني شعارة من لصخر ⁂ فاني من تفقد كم مكث
الحق بني شعارة ان يقولوا ⁂ لصخر الغي ماذا استبثث

تم الجزء العاشر من كتاب الروض الباسم
في شرح سيرة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم
ويتلوه في الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيد المخلوقين محمد وآله
واما داود بن الحصين رحمه الله فكنيته ابو سليمان حديثه عند الجماعة
ووفاته سنة خمس وثلاثين قاله محمد بن عمر وله ست وسبعون سنة
وتكلم فيه جماعة ووثقه آخرون وسمية بنت خباط بياء موحدة ذكره
ابن ماكولا واما ابن عبد البر فذكره وضبطه بياء مثناه من تحت وعزاه لابي
نعيم الحافظ وقول السهيلي ولا نعرف زبرة بفتح الزاي وسكون
الباء بعدها موحدة في النساء وغيرها لان ابن ماكولا ذكر زبرة بنت
سلمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام زوجة سهيل بن ابي بكر بن عبد الرحمن
بن الحارث بن هشام ماتت قبل ان يجمعا ذكره شبل واما محمد بن ابي عتيق
محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم فحديثه في الصحيح
وعامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام مات قبل هشام بن عبد الملك
او بعده بقليل وقيل توفي سنة احدى وعشرين ومائة وحديثه عند الجماعة
وقول السهيلي سمية اول قتيل في الاسلام فيه نظر من حيث ان العسكري
قال اول قتيل الحارث بن ابي هالة ربيب خديجة رضي الله عنها وفي بعض ... اول شهيد في الاسلام

تنبيه

بن ابي زياد الشامي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال وثنا ابان
عن انس ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه ابو بكر وبه كآبة فقال
بابي وامي ما هذه الكآبة اخبرني جبريل عليه السلام ان بلالا يعذب
لنبيي فقال يا رسول الله اذن لي في شرائه فان بيني وبين مواليه مصاهرة
فاذن له فخرج ومعه رطلان من ذهب حتى انتهى الى مواليه في شدة الحر
فاذا هم يعذبونه بالرمضاء فقال ابو بكر اتبيعونه فقالوا نعم قال فاحكموا
فقالوا رطلين من الذهب فاعطاهم اياه واخذه بردته وفي اسباب النزول
للواحدي عن ابن عباس ان بلالا لما اسلم ذهب الى الاصنام فسلح عليها
وكان عبدا لعبد الله بن جدعان فشكى اليه فوهبه لهم واعطاهم مائة ناقة
ينحرونها لآلهتهم فاخذوه وجعلوا يعذبونه ح وفي بعض مقاتل مر ابو بكر
بابي سفيان بن حرب وهو يعذب بلالا فيها ابو بكر فقال ابو سفيان
لم تفسد هذا العبد عني كم فقال له ابو بكر هل لك ان اشتريه قال نعم
بحبل من شعر احب الي منه فاشتراه بعبد فرضي ابو سفيان فقال ابو
سفيان لابي بكر اقتدرت ما لك فقال ابو بكر والله لا ذكرك بهذا ابدا
سفيان ونحوه ذكره الفراء في المعاني وذكر ابن اسحاق ان سبب نزول قوله
تعالى فاما من اعطى واتقى في ابي بكر لما اعتق بلالا انتهى زعم عكرمة وعبد
الرحمن بن زيد بن اسلم ان هذه الآية نزلت في رجل من الاحباد وفي رواية
ابن عباس نزلت في ابي سفيان بن حرب قال ابو العاني في كتاب
مقامات التنزيل وروى شبله عن ابراهيم بن الحكم عن ابيه عن عكرمة
ان رجلا كان له نخل ومنها نخلة فرعها في دار رجل صالح فقير ذي عيال
فاذا اسقط تمر من النخلة اخذه صبيان الفقير فنزعها صاحبها من ايديهم
ومن فيهم فيبكون فشكى الرجل لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض
صلى الله عليه وسلم على صاحب النخلة ان يدعها لعيال الفقير بنخلة من الجنة

نائي قد ذهب صلى الله عليه وسلم فاتبعه رجل كان قد سمع كلامهما فقال
يا رسول الله ان انا اخذت النخلة فصارت لي فاعطيتكها تعطيني بها
نخلة في الجنة قال نعم فاخذها الرجل من صاحبها باربعين نخلة على
ساق وانشا ورايه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال نزلت في ام سمرة
وابن الدحداح في قصة لهما طويلة وذكر ان الفتى ابو لبابة وصاحب
النخلة اسمه سمنحه وان المشتري ابو الدحداح وذكر السهيلي ان
بلالا لم يكنا الا عبد الكريم وقيل ابو عبد الله اخي قيل انه يكنى ابا عمرو وقال
ابو عبد الرحمن وقوله ايكم رجل يا ام فلان اي تحللي من بيعك واستثنى
فيها واكثر ما تقول العرب بالنصب وقد روي ههنا بالوجهين النصب
والرفع وانه معناه عتقه ولامه ذكره الجوهري وجزاه من الجزي ومن رواه
جزاه نحاء وذال معجمتين معناه دلله وقوله لعصلوك رالك اي لضعيف
ولطالق يقال رجل فيل الراي اي ضعيفه وحكيم بن حزم روى حديثه
الاربعة وتكلم فيه غير واحد والسرير بن عكاشه والنجاشي مع توفيه ابو عمر
الزاهد وابن فارس في كتابيهما فاك لفصيح وحكى ابن عديس النجاشي بالفتح
والكسر هو المسرج للشيء والنجاشي كلمة للحبش تسمى بها ملوكها وقال ابن عيينة
هو بالنبطية اصحمة اي عطية ووقعنا في كتاب نوادر النفيير
لمقاتل اسمه مكحول بن صصه وهو اسم لكل من ملك الحبش والمتاخرون
يسمونه الاحمري واخبرني جماعة من شيوخ الحبش انهم لا ينطقون بالحاء انما
يقولونه بالخاء المعجمة فيقولون اصخمه وقيصر لمن ملك الروم وتبع لمن ملك
اليمن قال ريح للملك يسمى بها والفطيون لمن ملك اليهود هكذا قاله ابن
حرداذبه والمعروف صالح ثم راس الجالوت والنمرود لمن ملك الصابئة
ودهمن وبعفور لمن ملك الهند هكذا اسمى فيه عنات ابن الملك الهندي
لما قدم علينا مصر والذي في التواريخ بغبور وفي كتاب لليس لابن خالويه

ألقاب ملوك الاقاليم

صوابه اصبهبذ كذا ذكر معلم انكاو في الميم بخاء فتحه

وابن ابي الجالوت من كان من ولد داود عليه السلام قال ورسن الطارق
الطرث والصبهبد لمن ملك طبرستان قال الهدى ومن ملك السند
يسمى نور وقد اسلفنا عن الشرقي ان كل من ملك الخزر يسمى سابور ومن ملك
ان واصل من ملك مدينة خلاط يسمى سهرمان قال احفظ من ملك فرغانة
يسمى جرحره وبغبور لمن ملك الصين والهياج لمن ملك الزنج وكابلي لمن ملك
الكوه وماجد لمن ملك الصقالبة وفرعون لمن ملك مصر والشام وفي الكتاب
الاوسط للمسعودي فان اضيف اليها الاسكندرية يسمى العزيز وقيل المقوقس
وفي العصر للعشري فرعون لمغة القبط التمساح والاخشيد لمن ملك فرغانة
والنعمان لمن ملك العرب من قبل العجم وجالوت لمن ملك البربر وحديث الهجرة
الاولى المفصل عند ابن اسحاق رواه الحاكم عن ابي محمد عبد الله بن اسحق
نا يحيى بن جعفر بن الزبرقان نا بشر بن موسى ثنا الحسن بن زياد امام مسجد محمد
بن واسع نا قتادة سمعت النضر بن انس عن ابيه وذكره والهجرة الثانية رواه
ابو داود الطيالسي عن خديج بن معوية عن عبد الله بن مسعود ورواه السهيلي
عن القطان انا ابو السماك نا الحسن بن سلام ثنا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل
عن ابي اسحق عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه وقال اسناده صحيح وهو عند
ابن اسحاق عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة قالت لما
مر بنا النجاشي ح وفي رواية يونس عن ابن اسحاق بهذا السند لما راى
النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب اصحابه قال لو نزلتم بالنجاشي لا
يظلم احد عنده فالحقوا به فخرجنا اليه ارسالا ح وذكر قتادة ان رقية
رضي الله عنها لم تلد من عثمان شيئا قال بعض العلماء هذا وهم
انما التي لم تلد له شيئا ام كلثوم رضي الله عنها وذكر ان قدامة ان نفرا
من الحبش كانوا ينظرون اليها فاذف من ذلك فدعت عليهم فهلكوا جميعا
وعبشمس بفتح التاء بن سعد بن زيد مناه بن تميم فان حبيب يقول نعم الله

قال وكان الكلبي يقوله بسكون الباء قال الوزير المغربي ووجد بخط ابن اسحاق وقال انه عرضه على علماء ذوي عبد شمس وبنو ابو صمني انه كان يقول عبشمس بكسر الباء لان اللفظ وصورة الكلمة من خطه وفي الجامع اول من سمي عبد شمس عبد شمس بن يشجب وذكر ان سمنا صنم قديم وقالوا عبد شمس وعبشمس لغتان بخفض الباء وتشديدها فمن شدد اراد عبد شمس على الاضافة فمنهم من يعرب الباء ومنهم من يفتح في كل وجه ومنهم من لم يعرف سمنا قال اعرب ان شاء بعرف وان شاء لم يعرف ومن خفف الباء انما يريد بعبشمس ضوءها قال وفي خطي عبشمس مفتوح العين مكسورة الباء من عدي بن الخزرج بن ابي حزم وفي اهل عبشمس بن اعيان بن سعد بن عدي بن غنم كذا اثبته احمد بن يحيى بن جابر البلاذري في كتابه بفتح العين وكسر الباء وغيره ينطق بهذه الكلمة مخففة الاضافة عبد شمس وقال مطرف لعله مثل التمر ضوء الشمس قال ابن الاعرابي اسمه عب الشمس بالهمزة والعب لعله الاتي هو على اما وبطرها بفتح العين وكسرها وفي نسبه ليلى امراة وهب بن عامر بن عبد الله بن عوف بن عبد كذا في النسخ والصواب ما قاله ابو عمر وغيره عامر بن عامر بن عبد الله بن عبد بن عوف وفي نسب طليب بن زهير بن ابي كبير بن عبد والصواب وهب بن عبد قصي وفي نسب المقداد بن زهير بن ثور والصواب زهير بن لؤي وفي نسبه ايضا ان هلال بن قاش والصواب بن ابي اهون بن قاش وقوله زهير بن ثور روي ايضا دهير بالتصغير وروي دهير بالباء الموحدة والصحيح فيه بفتح الدال وكسر الهاء كذا قاله الدارقطني وغيره وقوله محمية بن جزء روي ايضا بفتح الجيم وكسرها وتشديد الزاي والصواب جزء بالهمزة والشماس من رؤوس النصارى يحلق وسط راسه ويلزم البيعة وليس بعربي صحيح والجمع شمامسة الحقوا الهاء للعجمة او للعوض وقول السهيلي لم يذكر

ابن

شماس النصارى

ابن اسحاق في بني زهرة ممن هاجر الى الحبشة عبد الله بن شهاب جد محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري وكان اسمه عبد الجان فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله مات بمكة بعد الفتح واخوه عبد الله الاصغر شهد احدا مع المشركين ثم اسلم فيه نظر في مواضع الاول قوله محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب وانما هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة الثاني لم يعد من هاجر الى الحبشة لاحد من الائمة ولا يكتفي بقوله في ذلك فليطلب عنه ويذكر ان العدوي ذكره فيهم وقبله الزبير وغيره الثالث قوله مات بمكة بعد الفتح غير جيد لما ذكره الزبير وغيره من انه مات بمكة قبل الهجرة الى المدينة الرابع قوله في الاكبر جد ابن شهاب والزبير يقول ان الاصغر هو جده من قبل امه وقد ذكره ابو عمر عن ابن شهاب انه قيل له اشهد جدك بدرا قال من ذاك الجانب يعني مع المشركين الخامس ذكر ابو عمر وغيره ان عبد الله بن شهاب الاصغر جد ابن شهاب لامه لا لجده لابيه وكلام السهيلي موهم وذكر ان عبد الله بن الحارث شاعر قال

فان انا لم ابرق فلا يسعنني من الارض بر ذو فضاء ولا بحر

سمي به المبرق ابن ودكر المرزباني ان المبرق هو عبد الله بن حذافة السهمي وقيل اسمه سعد بن ليث بن حدرجان بن عساس بن ليث وفي الوشاح لابن دريد وعبد الله بن قيس بن عبد قيس السهمي القرشي سمي مبرقا بقوله فان انا لم ابرق وكذا ذكره الكلبي في كتابه من قال شعرا فلقب به قلت ابن البرق قبله اانشد الاصمعي قول الكميت ابرق وارعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر وقال هو مولد لا احتج بشعره وانشد المبرق حارثة بن بدر الغداني

فارعد من قبل اللقاء ابن معمر فابرق وا البرق لماني خواف

قال ابو العباس وزعم الاصمعي ان البيت الذي يروى لمهلهل
مصنوع محدث وهو

انبضوا معجس القسي وابرقنا كما توعد الفحول الفحولا

وانشد المرزوقي في شرح الفصيح لابن احمر فارعد وابرق يا رضنك ما بدا لك وارعد
وفي الردة لوثيمة قال ثمامة بن اثال الحنفي

ابرق وارعد يا مسيلم العداء كم برق قصم الاله ورعد

وفي حل العقيلي لعبد الدائم قال الربيع بن زياد يخاطب النعمان

فارعد ما رضاك تعدى واحل مسامع الطاسي طورا وابن بوصله

وانشد عمر بن شبة في اخبار البصرة للحرث بن نهيك حين رجا عبد الله بن عامر
ويوعدك فارعد مثل سارك وابرق وفي السهاب لعلي بن حمزة انشد ابو
عمرو فارعد وابرق لي او احد حلفت بها دانه الا ان امر ذات السقائق
وانشد ابو زيد لامرئ القيس

وابرق برقا للبارقات وارعدت بوارق برق تزقهن خطوف

وقوله استشهد عبد الله بن الحارث هذا في غزوة الطائف يحدث فيه قول
الزبير بن ابي بكر في اخرين قتل يوم اليمامة شهيدا وقال الطبري في كتاب
الصحابة توفي بارض الحبشة لما هاجر اليها زمن شهيد نارسول الله صلى الله
عليه وسلم وقوله وفي هذا حجة على الاصمعي حيث منع ان يقال ارعد
يحدث فيه قول المبرد اذ انشد قول الشاعر يخاطب النعمان

فقال لابي قابوس ما شئت فارعد

ويروى عن الاصمعي عبد الملك بن قريب ارعد وابرق على ضعف وقد
اسلفنا قبل ما فيه حجة على الاصمعي وما لا يقدر على دفعه لو راه
وقوله ويروى الزبير هذا البيت اسهم بن عمرو والذي فاضعفه وكذا روي
في هذا الشعر في صرح سطا يقدع بالطاء وفتح الباء وكسرها وقال سطا اسم

سعسه ويقدع بالدال اي يدفع وزعم ان سهم بن عمرو هو جد وسهم ابن
زيدان روايته مطابقة الصحاح فيه نظر من حيث ان الزبير لم ينقل جميع
هذا والذي قاله في الامر الذي هي اصل الحوالي وغيرها حدثني عبد الله بن
ابراهيم بن قدامة الجمحي عن ابيه وعمه صالح بن قدامة بن ابراهيم قالا قال عثمان
بن مظعون وهو بارض الحبشة ويعاتب امية بن خلف بودده وكان ابن عمه

اسهم بن عمرو للذي فاز ضعنه ** ومن دونه الشرمان والبرك اجمع
اخرجتني من بطن مكة امنا ** واسكنتني في صرح بيضاء تقدع
تريش نبالا لا يواتيك ريشها ** وتبري نبالا ريشها لك اجمع
فكيف اذا نابتك يوما ملمة ** واسلمك الاوباش من كنت تجمع

وسهم اسمه زيد قال مصعب يقدع بالدال المعجمة معناه يذم ومن رواه
ويقدع بالتاء والدال المهملة فمعناه يكف وقوله تريش بالشين من رواه بفتح
الراء فهو مصدر راشه يريشه ريشا اذا جبره وبالكسر معروف وقوله الشرم
البحر قال الشرمان بالتثنية اراد البحر المالح والبحر العذب فيه نظر
من حيث ان رواية الزبير فيه الشرمان بضم النون على الافراد كما اسلفناه
وكذا هو بخط السطلي مجردا وقد اوضح ذلك مصعب بقوله الشرمان موضع
حكى ابن سيده ان الشرم لجة البحر وقيل موضع وقيل هو ابعد قعره والاوباش
الواحد وبش ووبش قاله القزاز وقيل لا واحد للاوباش وفي الصحاح
يقال هو متفاوت من ابوش قال وذكر بعض ابن اسحاق فيمن هاجر الى
الحبشة معمر بن عبد الله بن نضلة انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان
هذا كلام سعيد بن المسيب بعينه اخذه ابن اسحق ورواه عن سعيد محمد بن
ابراهيم التيمي في الجامع ابن الدهان البرجي وبزيد اي عجب من رواية ابي
المعمر عنه وقاله ايضا ابن سعد وهو اختيار ابي احمد العسكري وابن
ماكولا والترمذي في تاريخه وابن دريد في كتاب الاشتقاق في اخرين وقوله

قال ابن اسحاق نضلة بن عبد العزى بن حربان بن عوف بن عبيد قال وفي
حاشية الشيخ قال انما هو نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج وذكر انه قول
مصعب في كتاب النسب يحتاج الى سند وذلك ان الذي في كتاب النسب
لابي عبد الله مصعب ولد عبد العزى بن حربان بن عوف بن عبيد بن عويج
اثاثة ونضلة وامهما الزباء بنت عباد وكذا ذكر الزبير بن ابي بكر المصعب
وغالب ما ذكره في كتاب النسب انما هو عن عمه مصعب وذكره ايضا ابو
عبيد بن سلام والعسكري وابو عمر في آخرين وقد ذكر السهيلي في ترجمة عروة
بن عبد العزى بعد هذا استطرافا فقال هو ابن حربان على الصواب الذي
ذكرناه والله تعالى اعلم وقوله وقال يعني ابن اسحق حين ذكر من هاجر
من بني عدي بعد ما عد تسعة قال اربعة نفر وهو وهم من ابن اسحق غير جيد
لان الذي رايت في الاصل الذي هو بخط ابن دراج وغيره خمسة نفر فلا ايراد
عليه ولعل السهيلي وقعت له نسخة فيها اربعة ولم ينظر نسخة اخرى والله
اعلم وقوله في قوله صلى الله عليه وسلم اطروا ابائكم لا الطاء عليها او قال
اخروا ذكره الزبير وفيه رد على من روى انه صلى الله عليه وسلم كان يرى
بالليل كما يرى بالنهار نظر من حيث ان الحديث الذي اشار اليه من عند الزبير
لا نثري تماما وذلك ان الزبير رواه عن محمد بن الحسن وهو ابن زبالة قال
فيه ابن معين والله ما هو بثقة عدو الله كذاب وكذبه ابو داود وه
وتركه جماعة عن العشم بن عبد الله العمري واحمد يقول فيه كان يضع الحديث
وقال ابن معين كان خبيثا ليس بشيء وتركه جماعة عن حسين بن عبد الله
وهو كذاب قاله مالك وابو حاتم ويحيى وابن علية عن هؤلاء فكيف
يحتج بهذا احد شاء او يرده على ان الحديث الذي قال انه يوهم هذا
ليس بتواه اذ ليس في رواية من يتكلم فيه افواح ما اسلفناه في الحديث الاول
رواه ابو احمد بن عدي من حديث زهير بن عباد عن عبد الله بن محمد بن المغيرة

عن هشام عن ابيه عن عائشة وزهير بن عباد قال ابن عدي يكتب حديثهما
ولكنه لو راى ما رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى عن عفان بن مسلم نا
حماد بن سلمة انا ثابت البناني حدثني ابن عمر بن ابي سلمة عن ابيه ان ام سلمة
تذكر موله ابن رهاب ما فعلت زينب قال وقد ثنا روح بن عبادة نا ابن
جريج اخبرني حبيب غزي ثابت ان عبد الحميد بن عبد الله بن ابي عمرو والقسم
بن محمد اخبراه انهما سمعا ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام يحدث
ان ام سلمة اخبرته فذكره مطولا لكان له ان يقول هذا هو دال وقلته
لم تر الاماذكره من عند الزبير وهو لا شيء وهذا اسناد صحيح على شرط الشيخين
والله اعلم وقوله وذكر يعني ابن اسحاق قول عائشة كنا نتحدث انه لا يزال
يرى على قبر النجاشي نور قال وقد خرجه ابو داود من طريق سلمة بن
الفضل عن ابن اسحاق عن يزيد بن رومان عن عائشة فيه نظر في مواضع الاول
ابن اسحاق قال في السيرة حدثني يزيد بن رومان عن عائشة قالت لما
مات النجاشي كان يتحدث انه لا يزال على قبره نور الثاني سقوط عروة من
عند السهيلي ولعله من الناسخ ولا بد من تنبيه كما اسلفناه الثالث اي فاته
لم يذكره من عند ابي داود من طريق ابي سلمة الذي قال فيه ابو زرعة
يكذب وتركه بعضهم من رواية زياد وحديثه في الصحيح من غير زيادة اللهم
لو كان فيه زيادة لفظة كان يغتفر له ذكره اياه من عنده وقوله
ايراده على ابي داود وبوب له باب النور يرى عند قبر الشهداء ليس في
هذا الحديث ولا غيره ما يدل على ان النجاشي مات شهيدا اصر جدا ان
شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث لا باس باسناده موت
الغريب شهادة والنجاشي مات غريبا في بلده لانه كان عند قوم
ليسوا على ملته ولهذا ان الحنفي لما احتج عليه بالصلاة عليه وهو غائب
اجاب انه اذا كان الغائب كالنجاشي عند قوم كفار لا يصلون عليه

جاز لنا ان نصلي عليه اذا سلمنا ذلك قيل العصر بهذا العذر لابي داوود في ذكره
له في هذا الباب ٥ وقوله وعبد الرحمن بن سعد كان على مال الابواب
فعشلتنا لترك زمن عمر بن الخطاب فيه نظر من حيث ان عبد الرحمن هذا توفي
في ولاية عثمان ٥ قاله ابو عمر وغيره لثمان سنين مضين منها، وقوله وعبد
الله وابو عبد الله بن سعد هذا هو والد عمر بن ابي ربيعة الشاعر ووالد
الحرث امير البصرة المعروف بالقباع وكان في ايام عمر واليا على الجند فيه
نظر من حيث ان الكلام اصله انه يرجع الى اقرب مذكور وان كان كذلك
فليس جيد لان الحرث لم يكن للجند انما كان الوالي ابوه عبد الله بزيادة
وبخالفها فيما ذكره الرشي فجاء كلام السهيلي مدمجا وفيه اضطراب
اصطلاحي وكذلك ان عبد الله كان على الجند قبل بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن كان واليا من جهته لا نعرف ولايته من جهة عمر
وقوله ان عمارة هوي امرأة عمرو بن العاص يحدث منه ان الحوار لم
يكن بريئا كما قالت هند رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
او تزني الحرة وانما راسل عمارة جارية عمرو كذا ذكره محمد بن اسعد الجواني
في كتابه الدر المنظوم في بني مخزوم وذكر ان عمرا قال له تنبيه

تعلم عمارات من شر شيمة لمثلك ان تدعى ابن عم له ابنما
ان كنت ذا بردين احوى مرجلا فلست براء لابن عمك محرما
اذا المرء لم يترك طعاما يحبه ولم ينه قلبا غاويا حيث يمما
قضى وطرا منه وغادر سبة اذا ذكرت امثالها تملأ الفما

وذكر الامانة التي جاء بها عمرو للنجاشي وهو جوهر من دهن الملك الذي
لا يدهن به غيره وعند ابن عقبة ان عمارة دخل على امرأة النجاشي تحدث
عندها فمشى عمرو الى النجاشي فاعلمه بذلك فارسل النجاشي الى عمارة
عند امرأته ح وقوله وفي حديث الهجرة الى الحبشة من لفظ ابن جعفر

بن ابي طالب قال يا رسول الله كيف نصلي في السفينة اذا ركبنا البحر
قال صل قائما الا ان تخاف الغرق خرجه الدارقطني ولكن في اسناده
مقال فيه نظر لان هذا الحديث رواه الدارقطني من طريقين الاول
عن ابن عباس فيها حسين بن علوان وفيه كلام فظيع والاخرى سنده
جيد لو صح لكان بذلك جديرا قال الدارقطني ثنا بشر ثنا ابو نعيم
ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر ان جعفرا قال فذكره ابو
نعيم ممن يعده حديثهم في الصحيح وميمون بن مهران صح سماعه من ابن
عمر ذكره ابن ابي حاتم وغيره وشيخ الدارقطني لا بأس به جيده على قاعدته
اذا روى عن شيخ ولم يبين امره فلا ندري ايهما اراد السهيلي والظاهر انه
اراد حديث ابن علوان لشهرته واعرض عن حديث ميمون لغفلته
ورواه العسكري عن ابي خيثمة ثنا ابراهيم بن محمد السمي القاضي ثنا عبد
الله بن داود عن رجل من ثقيف عن جعفر بن برقان ح وقال لما رواه البزار
من هذا الطريق قال لا نعلمه يروى عن جعفر الا من هذا الوجه بهذا
الاسناد ولا نعلم هذا الكلام روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه
الوجوه ولا نعلم له اسنادا الا هذا الاسناد ولا نعلم احدا سمى الشيخ الذي
رواه عنه عبد الله وقال بعض اصحابنا يروى هذا الحديث عن عمرو بن
عبد الغفار عن جعفر عن ميمون عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لجعفر وانما هو عندي عن ابن عمر كما رواه ابن داود الحربي انتهى
كلامه وفيه نظر لما اوردناه من عند الدارقطني من طريق ابن عباس
وابن عمر متصلا والاساقفة علماء النصارى الذين يقيمون لهم دينهم
واحدهم اسقف ويقال سقف مثل بناء وقول النجاشي خاطبا
عيسى عليه السلام هذا العود منصوب على الظرف تقديره مقدار هذا
العود او قدر هذا العود وذكر ابن اسحاق ان النجاشي قال من يكلم عمرو

انتهى ورويناه في معجم البغوي من حديث احمد بن عمرو البجلي عن مجالد عن
عامر عن عبد الله بن جعفر عن ابيه ان النجاشي قال ايؤذيكم احد قلنا
نعم فامر مناديا ينادي من اذى احدا منهم فاغرموه اربعة دراهم ثم قال
ايكفيكم قلنا لا قال فاضعفوها وعند ابن عقبة من نظر الى هؤلاء الرهط
نظرة تؤذيهم فقد غرم اي عصى واما ابو مرثد الذي عرفه السهيلي فانه
مولى علي بن ابي طالب وذكر الزمخشري في ربيع الابرار انه رغب في الاسلام
صغيرا فاتى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه فلما توفي صار
مع سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها وولدها بعد فقدها لعصمة الى
من يعرف به مولى علي وقول ابن اسحاق حدثني عبد الرحمن بن الحرث بن
عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة قال ابن سعد كان ثقة وولد سنة تسعين
ومات سنة ثلاث واربعين ومائة وعبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة
مذكور في ثقات اتباع التابعين لابي حاتم البستي وقوله عن امه يريد امه العليا
لا الدنيا واسمها ليلى وهي جدته لابيه وحديثه عنها منقطع وقول السهيلي
كان اسلام عمر والمسلمون اذ ذاك بضعة واربعون رجلا يخدش فيه
ما ذكره العسكري ومن خط المرتضى نقلت من حديث اسحق بن بشر ثنا خالد بن خلف
عن ابي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اسلم مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسعة وثلثون رجلا وثلاث وعشرون امرأة ثم ان عمر اسلم
فنزل جبريل عليه السلام بهذه الاية يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين انتهى ولعل هذا هو الصواب لان اسلامه كان في ذي الحجة
سنة ست وله ست وعشرون سنة فيما ذكره ابن سعد عن ابن المسيب وقال
ابن الجوزي سنة خمس واما من كان في الحبشة فثلاثة وثمانون
رجلا كما ذكره ابن اسحاق على ان لقول السهيلي وجها يخرج عليه وهو لعله
اراد القاطنين بمكة شرفها الله تعالى دون المهاجرين عنها وكذا قول ابن

اسحق

اسحق وكانوا بمكة قريبا من اربعين من رجال ونساء وقول ابن المسيب
من عند ابن سعد كانوا اربعين رجلا وعشر نسوة وقال عبد الله بن ثعلبة
بن صعير كانوا خمسة واربعين رجلا واحدى عشرة وعند الواقدي كانوا بضعة
وثلاثين رجلا وعند ابن ابي عاصم وابن حبان توفي خباب بن الارت سنة
تسع عشرة وفي كتاب الصحابة لابي منصور الماوردي اسلم سادس ستة فهو
سدس الاسلام وقد اسلفنا من كتاب التنبيه والاشراف للمسعودي انه كان
اول من اسلم وكناه خليفة بن خياط في كتاب الطبقات ابا عبد الرحمن وقال
الحافظ في كتاب المرجان سمي بطنه وقول السهيلي وحديث عمرو بن حزم اسنده
الدارقطني من طرق صحاح اقواها رواية ابي داود الطيالسي عن الزهري
عن ابي بكر بن محمد بن عمرو عن ابيه عن جده فيه نظر من حيث ان ابا داود
هذا ليس الطيالسي وانما هو منسوبا في الحديث عند الدارقطني وغيره
والفرق عندهم سليمان بن داود عن الزهري وظنه هو الطيالسي وقدم
لك من عنده واي كونه الطيالسي وهو لم يعرف له رواية عن الزهري
وكيف تصح روايته عنه متصلا ومولده بعد الثلاثين ومائة والزهري
مات بعد سنة اربع وعشرين هذا ما لا يتصور ان شاء الله الا ان يكون
في السمارستان والذي فسره العلماء بهذا الراوي سليمان بن ارقم الخولاني
الدمشقي وان الرواة يدلسونه فاخذه يقولون انه ابن ارقم وان يقولون
انه داود كذا ذكره الدارقطني وغيره واعلوا حديث الديات ومنهم من
قال انه غيره وانه يعرف سوى من زعموا انه كان معروفا بالرواية
عن الزهري فحصل الرد من هذين الوجهين ان كان الاول فحديثه
في غاية الوهي وان كان الثاني فيكون حسنا واما ما كان فليس هو مراد
السهيلي ولا يجزم باحد القولين لحصول الشك فلو كانا ثابتين
لم يكن ضار الكون للضعفاء في عدم الصحة وظهر بهذا ان هذه

الطريقة ليست اقوى ابل هي اضعفها والطريقة الجيدة في هذا الحديث
ما رواه الدارقطني في كتاب الغرايب بسند صحيح من حديث اسحق عن
مالك عن الزهري عن ابي بكر مسندا او قوله وحديث اسلام عمر وان كان
من احاديث السير فقد خرجه الدارقطني مسندا من حيث انه اعلم بقوله
ما جاء به السير وقوله خرجه الدارقطني لم يسنده مسندا صحيحا ولا سيما
على انه ليس هو هذا القول فقد قاله قبله الحافظان ابن حزم وابن عبد
البر وغيرهم وليس كما قاله لان الدارقطني رواه بسند صحيح متصل
عن محمد بن عبد الله بن غيلان ثنا الحسن بن الجنيد وثنا احمد بن محمد بن
اسمعيل الادمي ثنا ابن المنادي قالا ثنا اسحق الازرق ثنا القسم بن عثمان
البصري عن انس قال خرج عمر بن الخطاب متقلدا السيف فدخل
على اخته وزوجها وخباب وهم يقرؤن طه فقال اعطوني الكتاب الذي
عندكم فاقراه فقالت له اخته انك رجس ولا يمسه الا المطهرون
فقم فاغتسل وتوضأ فقام وتوضأ ثم اخذ الكتاب وروينا عن البيهقي في
الدلائل ثنا الحمامي ثنا محمد بن عبد الله بن ابرهيم ثنا محمد بن احمد ثنا اسحق
الحنيني عن اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال لنا عمر اتحبون ان اعلمكم
كيف كان بدو اسلامي فذكره ورواه ابن خالد في كتاب المطايبة
بالسند من حديث محمد بن عبد الله بن جرير ثنا محمد بن عبد الله بن عبد
الملك الاسدي ثنا ابو حفص بن سلام ثنا محمد بن سيرين وقال محمد بن كعب
قالا ثنا ابن عباس عن عمر به وقوله والهيم زجر الاسد يحتاج الى
تثبت فاني تطلبته عند الناس من كتب اللغة فلم اجد فيها هذا اللفظ
والذي رايت ذكر صاحب الموعب عن يعقوب النهيم زجر الابل وعن
صاحب العين النهيم زجر الابل لتمضي والنهام الاسد لصوته وفي المحكم
نهم ينهم نهما وهو صوت كانه زئير وقيل هو صوت فوق الزئير والنهيم

والهم

والنهيم صوت ورعد وزجر وهمهمة الرجل والاسد ايضا وقال
بعضهم بل الاسد بل من نامته والنهام الاسد لصوته ونهم الابل
ينهمها وينهمها نهما ونهيما ونهمه زجرها بصوت لتمضي وفي تهذيب
الازهري النهيم مثل الانين والزحير والنهم زجرك الابل تصيح بها لتمضي
وبحده في السير وفي جامع القزاز والبارع لابي علي البغدادي تقول
نهم فلان الابل ينهمها نهما اذا زجرها لتمضي مفتوح الهاء في الماضي
وهو النهم وهذا يدل على ان المصدر من هذا ساكن الهاء فقول ابي الحسن وذكر
انه تصويت بهم حكاه الروض المطول وكذا ذكره ابو المعالي
في المنتهى وابو نصر في الصحاح والخطابي وابن فتيبه وثابت في الدلايل والهروي
وابن العوطية وابن طريف وابن القطاع في آخرين فنظر وقال صاحب الجمهرة
النهيم الصوت مثل النهم سمعت نهيم الرجل بفتح الهاء اذا سمعت حسه
وكلامه هذا كلام الناس قد حكاه من كل رجع فاتون معا لكا •
واذكر منا السلف الذي قد كان قد فلت كما انسرح لكا •
والهينمة الكلام الخفي وقال الليث هو شبه قراءة غير بينة ذكره
الازهري وفي المحكم الهينم والهينمة والهنام والهينوم والهيتمان
كله الكلام الخفي وقيل الصوت الخفي وفي الجامع هي مثل الهيملة والنهامي
النجار والنهامي الراهب وقال النضر النهامي الطريق المهيع ذكره في
المهذب وقول ابن اسحاق حدثني ابن ابي نجيح عن اصحابه عطا ومجاهد ان
اسلام عمر بذلك وهو حديث منقطع لان هذين لم يسمعاه من عمر ولا ادركاه
وقوله قال خباب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اسا اللهم ايد الاسلام
بابي الحكم او بعمر كذا ذكره معضلا وهو عند الحاكم من حديث مجالد
عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بلفظ اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين
اليك وقال تفرد به مجالد عن ابن عباس قال الحاكم ثنا عبد الله بن جعفر

سواه
لنهطا

نا يعقوب بن سفيان نا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي نا الماجشون
بن ابي سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب يعني خاصة وقال هذا حديث صحيح
على شرط الشيخين ومدار هذا الحديث على حديث الشعبي عن مسروق
وذكر ابو بكر التاريخي عن عكرمة انه سئل عن قوله اللهم ايد الاسلام معاذ
الله دين الاسلام اعز من ذلك ولكنه قال اللهم اعز عمر بالاسلام او ابا
جهل وقوله حدثني نافع عن عبد الله بن عمر لما اسلم ابي قال اي قريش
اهل الحديث فقيل له جميل بن معمر الجمحي ح وقال السهيلي وجميل
هذا الذي كان يقال له ذو القلبين فيه اشكال من حيث ان جميلا
يصغر سنه عن حضور هذا والاشبه ان يكون اباه لان العسكري والكلبي
ذكرا معمرا هذا فعرفاه بانه احد الرؤساء يوم الفجار وقال الزبير بن ابي بكر
نا عمر بن ابي بكر الموصلي عن زكريا بن عيسى عن ابن شهاب قال ذو القلبين
من بني الحارث بن فهر وهو ابو معمر وهو الذي احرو شاما سلام عمر
وقال في بني الحرث بن فهر وكان منهم ذو القلبين وهو ابو معمر وذكر
الزجاج ان اكثر ما جاء في التفسيرات عبد الله بن خطل كانت تسميه
قريش ذا القلبين وروي انه قال ان لي قلبين افهم بكل واحد منهما
اكثر مما يفهم محمد صلى الله عليه وسلم فانزل الله جل وعز قوله ما جعل
الله لرجل من قلبين انتهى وابن خطل هذا ادرمي من بني تيم الادرم
وذكر العسكري وغيره ان اول مشاهده حنينا وان ابا معمر شهد
بدرا ومات في خلافة عمر وانه اسلم قبل دخول سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم دار الارقم ولما ذكر مقاتل قوله جل وعز ما جعل
الله لرجل من قلبين في جوفه قال نزلت في ابي معمر بن انس الفهري
وفي تفسير ابن عباس رواية اسمعيل الشامي قال وذلك ان رجلا

كان

كان يقال له ابو معمر الفهري وكان من احفظ العرب وقد راوهم
ح وفي اصل سماعنا من كتاب المعاني للفراء اسم هذا الرجل جميل
بن اسيد ويكنى ابا معمر من بني فهر كانت اهل مكة يقولون لابي معمر
قلبان وعقلان في صدره من حفظه وذكره الواحدي فيما رويناه
عنه ايضا في بني فهر وذكر ابن دريد في بني جمح وهب بن عمير كان من
احفظ الناس وكانوا يقولون له قلبان من حفظه فانزل الله جل وعز
ما جعل الله لرجل من قلبين هو في قول السهيلي استاذن عمر على عبد
الرحمن بن عوف في منزله فسمعه يتغنى
وكيف ثوائي في المدينة بعد ما قضى وطرا منها جميل بن معمر
قلت المراد هذا الحديث وجعل المستاذن عمر والمستاذن ابن عوف ورواه
الزبير كما تقدم وهو اعلم بهذا الشان وفيه نظر من حيث ان هذا
كلام ابي عمر بن عبد البر ومعنا المسند في الكتاب كامل وهو غير جيد
لان هذه ليست مسئلة نسب انما هي مسئلة ادب واذا كان كذلك كان
المسند اعتد لانه في هذا الباب اسند وجده على انا لا نقطع لاحد
الرجلين على الاخر الا اذا وجدنا اماما قد تعين ان يكون سلف
احدهما او تابع احدهما فعند ذلك نحكم لاحدهما على الاخر واما
الان فلا لكنا في الرجلين فلا بد من ترجيح من خارج على ان لو انه
المسند معنى يترجح به وذلك ان امير المؤمنين عمر بالاستئذان عليه اكثر
من الاستئذان له على غيره لكثرة حوائج رعيته اليه وقلة حاجته اليهم
غالبا وقول ابن اسحق فلما رات قريش ان الصحابة قد نزلوا بلدا
اصابوا به اماما فذكر حديث الصحيفة معضلا وهو موصول عند
ابن سعد نا محمد بن عمر نا ابو بكر بن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله
عن ابي سلمة الحضرمي عن ابن عباس قال وحدثني معاذ بن محمد الانصاري

عن عاصم بن عمر قال وثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن ابي بكر بن عبد
الرحمن بن الحرث قال وثنا عبد الله بن عثمن بن ابي سليمان بن جبير
بن مطعم عن ابيه دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما بلغ قريشا
ح والرجل الذي رفع التراب الي جبهته فمسحه عليه حين يجد الملوك
في الحمير ذكر ابن سعد انه الوليد بن المغيرة قال وقال بعضهم ابو
احيحة وقال بعضهم كلاهما جميعا فعل ذلك قال محمد بن عمرو وكان
ذلك في شهر رمضان سنة خمس من البعثة وفي سيرة ابن فارس خرج من
الحصار وله تسع واربعون سنة وعن ابن حزم ما تخالف قريش والصحيفة
في السنة الثالثة وقول ابن اسحق علقوا الصحيفة في جوف الكعبة يخدشه
قول ابن سعد قال بعضهم بل كانت عند ام الجلاس بنت مخربة
الحنظلية خالة ابي جهل لعنه الله قال ابن سعد انا عبد الله بن
موسى ثنا اسرائيل عن جابر حدثني شيخ من قريش من اهل مكة شرفها الله تعالى
وكانت الصحيفة عند جده فلدح وعند ابن عكرمة كانت عند هشام بن
عبد العزى وفي الطبقات حصروا النبي هلال المحرم سنة سبع من البعثة
ولما كتبوا الكتاب ختموا عليه بثلاث خواتم وخرجوا من الشعب في السنة
العاشرة قاله ابن هشام وقال حبيب بن حدير الجادي اختلف في
ضبطه فروي بجيم ودال مفتوحتين وروي بجيم مكسورة ودال ساكنة
وروي بحاء مهملة مضمومة ودال ساكنة وروي بحاء مهملة مكسورة ودال
ساكنة مهملة فيها كلها ذكره الدارقطني وغيره قال السهيلي وقد وجد
في حديث سلمة بنت حمزة وهو حديث طويل وقع في مسند ابي شيبة
انتهى وهو ابعاد للنجعة من حيث ان هذا حديث معروف مشهور في الاحاديث
الطوال رويناه في كتاب السنن لابي داود والجامع لابي عيسى
الترمذي والاحكام لابي علي الطوسي وكتاب الصحابة لابي احمد العسكري

والالقاب لابي بكر الشيرازي وكتاب السنن للبزار والمسند له والطبراني
وكتاب الادب لمحمد بن اسمعيل البخاري وسنن الكشي وغير ذلك من
المسانيد وقوله المسد حبل الدلو في العرف صحيح لانا لم نجده في كلام
العرب الا كذلك فينظر من حيث ان الهجري ذكر في نوادره المسد
محور من حديد تذكر قال الشاعر

ان رسفا تحور اتكا على المسد

وبنحوه ذكره في المحكم وفي الجامع المسد في الاية الكريمة نار وفي تفسير
الطبري عن ابن عباس المسد العصا التي تكون في البكرة ويقال
المسد قلادة من ودع قاله قتادة وعن مجاهد المسد الحديدة التي تكون
في البكرة وهو عودها وكذا ذكره عكرمة وقوله وفي الحديث في المدينة
قد حرمتها الا لعصفور اقتب بها فينظر لما الهجري المذكور من
خشب يتكلم به فصحاء اعراب المدينة ويتكلم به بنو اسد وغيرها مشدد الدال
ومنه الحديث الا المسد محالة او لعصفور رقت وقوله المسد حبل الدلو
يليه اخره يعطي انه لعمر به كل حبل من ليف او خوص او شعر او وبر او صوف
او جلد او اي شي كان مرده قول الزجاج المسد في لغة العرب الحبل
اذا كان من ليف المقل ونحوه ذكره الفراء وفي المحكم حكى ابو عبيد
الحبل من الليف وقيل هو الحبل المضفور وقوله جمشاذ اول من ملك
الارض وهو الذي قتل الضحاك بيوراسب ثم عاش الى مدة افريدون
فقتله بانه جم فينظر من حيث ان ابا عبيدة ذكر في كتابه انساب
العجم ثنا عمر كسرى قال ليس بين علماء الاعاجم ومن ادركت من اشرافهم
ودها فيهم اختلاف في ان اول من ملك الارض من الارض جيومرت
وسيرة الفرس وتاريخ ملوكهم كتاب مشهور بذلك يعلمه الدهاقين
انها قالوا لو كان عمره الف سنة وملك اربعين سنة ثم ملك بعده

في الزنيم والعتل

او شهنج ثم برشي ثم حومرث ثم طهمورث بن بوحنهان ثم ابجهد
بن اوشهنج ثم ملك اخوه جمشاد ثم سوارسب بن اروداسب بن زيدوان
بن نهاداسرو بن طاج بن فروال بن سيامك بن موشي بن حومرث فقتل جم الملك
ثم ملك افريدون بن اثفيان بن جم فوثب على سوراسب فقيده وجعله
في جبل دباوند ونحوه ذكره الجاحظ فانظر الى كلام ابي عبيدة والجاحظ
والعامة والى كلام السهيلي واضطرابه وقوله بينا افريدون بن
جم تنقعر اباء عيني حيث لما استلفناه من ان بينهما اثني عشر فقط والشيد
بالعجمية لغة النجم شعاع الشمس وبه يسمون الله كل جميل والزنيم
ذكر القرطبي عن ابن عباس انه الذي يعرف بالابنة وفي تفسير عبد بن
حميد عن علي هو الهجين الكافر وعن ابي رزين العتل الصحيح والزنيم الكافر
وفي رواية الفاجر وعن ابن عباس الزنيم المريب الذي يعرف الشر ويعرف
به وفي رواية الزنيم الذي يمشي بين الناس بالنميمة وعن الحسن
هو الفاجر اللئيم الضريبة وعن مجاهد هو رجل ضخم شديد كانت له
زنمة في يده زائدة كانت علامته وعن ابي العالية فاحش لئيم
ومن حديث شهر بن حوشب حدثني عبد الرحمن بن غنم عن النبي صلى الله عليه
قال لا يدخل الجنة جواظ ولا العتل الزنيم فقال رجل يا رسول الله ما
الجواظ قال هو الذي جمع ومنع والجعظري الفظ الغليظ والعتل
الزنيم هو الشديد الخلق رحيب الجوف مصحح اكول شروب واجد للطعام
والشراب ظلوم للناس قال البغوي في معجمه لما خرج هذا الحديث
عبد الرحمن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
عنه احاديث وقال ابن يونس في تاريخه قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في السفينة وقال ابن عبد البر كان مسلما زمن
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي تفسير ابن عباس سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لا يدخلون الجنة الجواظ والجعظري والعتل
الزنيم قيل يا رسول الله ما الجواظ قال الجموع المنوع البخيل بما في
يده والجعظري الفظ على ما ملكت يده الغليظ على جيرانه واقاربه واهل
بيته والعتل الوحش الخلق الرحب الجوف اكول شروب غشوم ظلوم
وعند ابن ماجه عن حارثة بن وهب الخزاعي يرفعه الا اخبركم باهل النار
كل عتل جواظ مستكبر زنيم ولفظه عند ابي داود لا يدخل الجنة الجواظ
ولا الجعظري قالوا والجواظ الفظ الغليظ وقول ابن هشام قال
ابو ذؤيب الهذلي واسمه خويلد بن خالد

فالطمي ولا تو قد ولا تك محضا لنار العداة ان تطير شكاتها

فيه نظر من حيث ان هذا البيت ليس لابي ذؤيب اجماعا وانما اوقع
من ذكره له انه مذكور في ديوانه اثر شعره لخالد بن زهير بن محرث
بن اخت ابي ذؤيب على ذلك اتفق جماعة منهم السكري في جمعه ديوانه
واشعار الهذليين وابو السكري في ديوانه والحسن بن المظفر النيسابوري
قال السكري ولفظه اسوق قال معقل بن خويلد لخالد بن زهير
بن محرث وبلغه انه خالد بامراة دائما

اتاني ولم اشعر به ان خالدا تعطف انكارا على امها تمامه
تعطف طولا ساما وحاركا وملك اغنت لظلها عن بنائها

فاجابه خالد بن زهير بن محرث

اذا ما رايت نسوة عند سوءه فان لنا معقلا اخا اتيتها
وكن معقلا في قومك ان خولد ومسك باشياب اضاع رثاثها
ولا تبع الاعقد بنا سوتها ودعها اذا ما غيبتها نعاتها
فالطمي ولا تو قد البيت وبعده
فان من القول التي لا شوى لها اذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها

وموقفهما ضخم اذا ما ارسلنا ؛ ولو كهنت كانت لسر اكفاننا

قال فلما بلغ ابا ذؤيب ما قال احدهما فانه خشي ان يتفاقم الامر فقال

يصلح بين معقل بن خويلد وبين خالد بن زهير قال ولم يروه ابو نصر

لا تذكرن احنا ان اخنا ؛ يعز علينا حتى نا وشكانا

فابلغ لديك معقل بن خويلد ؛ ملامك بهديها اليه هدانا

في ابيات اعاد فيهما شعرهما وبوبهما عليه فاعتقد ابن هشام ان الذوق

قالهما و انما قالهما معيدا للفظهما الذي ذكراه كما هناه والله اعلم وقول

ابن اسحق ومشى ابي بن خلف بعظم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارفت

فقال اتزعم ان الله يبعث هذا كذا ذكره معضلا وقد رواه الطبري

عن محمد بن عثمان ثنا عبد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد قال

اتى ابي بن خلف الخ قال محمد بن جرير وحدثني يعقوب بن ابراهيم ثنا هشيم

ثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال جاء العاصي بن وائل الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال وحدثني محمد بن سعد حدثني ابي حدثني عمي حدثني

ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة

الاية جاء عبد الله بن ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففركه

بيده ثم قال يا محمد كيف يبعث هذا وهو رميم فقال صلى الله عليه وسلم

يبعث الله هذا ثم يدخلك جهنم وكذا ذكره الزجاج في المعاني وفي تفسير

عبد بن حميد عن عكرمة قال من يحيي العظام وهي رميم قال هو امية بن

خلف ذكر هذا بعد ذكره ابيا بعده استطراد وقوله اعترض رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيما بلغني الاسود بن المطلب والوليد وامية بن خلف

والعاصي فقالوا لو اسلم يا محمد فلتعبد ما نعبد ونعبد ما تعبد الخ ذكره

ابن جرير في تفسيره عن يعقوب ثنا ابن علية عن محمد بن اسحق قال

حدثني سعيد بن مينا مولى البختري ثنا وفي تفسير ابن عباس من حديث جويبر

ابن

عن الضحاك عنه وابان عن انس قال الاعمش الوليد بن عتبة وابو البختري بن

هشام وشيبة بن ربيعة الى ابي طالب فقالوا انا ندعوا ابن اخيك الى ان

يجمل نعبد اللات والعزى يوما ونعبد الهه الذي يعبده يوما فلما ذكروا

ذلك صلى الله عليه وسلم استبطأ الوحي فنزلت السورة فقرأها على صوته قل يا ايها

الكافرون السورة وفي المعاني للفراء انهم قالوا ذلك للعباس بن عبد المطلب

وذلك قبل ان يؤمر بقتالهم وقال قتادة السورة مدنية وكانه عنى حد

لاتفاق المفسرين على خلافه فيما ارى والله تعالى اعلم وعند مقاتل لما قرأ

صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم قال ابو جهل بن هشام وشيبة وعتبة

ابنا ربيعة وامية والعاصي والمستهزئون من قريش عشاء في دبر الكعبة لا

نفارقنا محمد الا على احد الامرين يدخل معك في بعض دينك وندخل معنا في

بعض دينا الخ قال ابن اسحق وامية بن خلف كان اذا راى النبي صلى الله

عليه وسلم همزه ولمزه فنزلت ويل لكل همزة لمزة السورة وذكر مقاتل في تفسيره

انها نزلت في الوليد بن المغيرة كان يغتاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا غاب عنه وفي تفسير محمد بن جرير عن ابن ابي نجيح عن رجل من اهل الرقة نزلت

هذه السورة في جميل بن عامر الجمحي وكذا قاله ورقاء قال ابن جرير وقال

آخرون نزلت في الاخنس بن شريق وعن مجاهد ليست خاصة لاحد وفي

تفسير ابن عباس نزلت في ابي بن خلف وقال الوليد بن المغيرة وانشدا

هشام لحسان بن ثابت

همزتك فاخضعت لذاك نفس ؛ بقافية تاجج كالشواظ

وهذا البيت من جملة قصيدة يهجو بها امية بن خلف الجمحي اولها

اتاني عن امية ذو قول ؛ وما هو في المغيب بذي حفاظ

سانشر ان بقيت لكم كلاما ؛ ينشر في المجامع من عكاظ

ستت عليك اللاتا صلاتا ؛ كان الوسق يعصر الشطاط

بجالة نعمه شنارا ٭ مضرمة تاج كالشواظ

كهمزة ضيغم يحمي عرينا ٭ شديد مغارز الاضلاع حاظي

نفض الطرف ان القاك دوني ٭ وترمي حين ادبر باللحاظ

هذه رواية السكري عن ابن حبيب فينظر في انشاد ابن هشام وانشد
لرؤبة في طل عصري المطلي والمري وهو من قصيدة اولها على ما
ذكره النيسابوري

يا ايها الجاهل ذو التنزي ٭ لا توعدني حية بالنكز

دعني فقد يقرع للاضزي ٭ صلي جلاجي واسد ونزي وبعده

عني وادراب العادي اللهز ٭ وانشد له ايضا

ما لامرئ افك قولا افكا ٭ وهو من قصيدة التي اولها

اذا امرؤ قطع لم يصلكا ٭ وقطع الارحام قطعا بتكا

يبري مع الباري ولم يرشكا ٭ والارض لو علك لم تسعكا

ان لم يحف وعك او يبكا ٭ ما لامرئ البيت وبعده

يعلق زور وافتراء شكا ٭ وكل تمام مريد الترك

لا بارك الله عليه مسكا ٭ وانشد للحطيئة الهجي

ترسم تداعاه الرجال زيادة ٭ كما زيد في عرض الاديم الاكارع

السهيلي هو لحسان وليس هو للحطيئة انتهى ونظرت ديوان حسان
صنعة السكري وابن حبيب وابي عبيدة فلم اجد فيها هذا البيت فينظر

والله تعالى اعلم

آخر الجزء الحادي عشر من كتاب الزهر الباسم

والحمد لله وحده ٭ وصلى الله على سيد الخلق محمد وآله

وصحبه وسلم

ويتلوه في الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر النقاش في تفسيره ان عدو الله عقبة بن ابي معيط لما فعل
بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل رجع فاخرج من فيه الى وجهه
فعاد برصا وقال الضحاك عاد بزاقه بعينه الى وجهه وتشعب شعب
فاحرق خديه فكان اثر ذلك فيه حتى الموت وقول ابن اسحق وكان عقبة
بن ابي معيط جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه فبلغ ذلك
ابيا فقال وجهي من وجهك حرام ان استطعت الخ فانزل فيهما ويوم
يعض الظالم على يديه الآية يخدش فيه ما ذكره الواحدي عن الشعبي قال كان
عقبة خليلا لامية بن خلف فاسلم عقبة فقال امية وجهي من وجهك حرام
ان تابعت محمدا فكفر عقبة وارتد برضى امية فانزل الله جل وعز هذه الآية
ونحوه ذكر مقاتل وغير ذكر الثعلبي انه كان يعقد ويرفع عيسى بن مريم عليه السلام
وذكر ابن ماكولا ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري انبي
ام لا ورويناه في سنن اللالكائي ان عزيرا تكلم في القدر فنهي ثم تكلم فقيل له
لتسكتن او لامحونك من النبوة فمحي وذكر عن نوف البكالي ان عزيرا قال فيما
يناجي ربه جل وعز رب تخلق خلقا وتضل من تشاء وتهدي من تشاء
فقيل له يا عزير اعرض عن هذا فعاد فقيل له اعرض عن هذا فقيل له
الثالثة لتعرضن عن هذا او لامحونك من النبوة اني لا اسأل عما افعل وهم
يسألون وقول ابن هشام بلغنا ان ابا بكر لما حضر امر بثوبين لبستة ليكفن
فيهما فقالت له عائشة قد اغناك الله عنهما يا ابت انا نحن ساعة حق
يصير الى المهل ذكره ابن سعد بسند صحيح قال الفضل بن دكين ثنا هرون
بن ابي ابراهيم ثنا عبد الله بن عبيد ان عائشة قالت لابي بكر وذكر المعظم نصه
الا الصديد والبلى وفي تهذيب الازهري عن ابي عبيدة المهل كل شيء يتحات
عن الخمرة من الرماد وغيره اذا اخرجت عن النار وعن ابي عمرو هو دردي الزيت

وعن الاصمعي حدثني رجل فصيح ان ابا عمرو قال انما هو المهل والتراب
بفتح الميم قال وبعضهم يكسر ميم المهلة وقال الليث المهل ضرب من
القطران الا ان ماءه رقيق يشبه بالزيت لمهاوته يضرب الى الصفرة وهو
دسم تدهن به الابل في الشتاء وعن النضر بن شميل انه قال المهل عندهم الملة
اذا حميت جدا رايتها تموج وقالت العامرية المهل عندنا السم وفي الشامل
لابي حنيفة المهل نقية حجر في الرماد يدسه اذا حركه وفي الجامع المهل دردي
الزيت والمهلة التي في الحديث يقال هو بسكون الهاء وفتحها وفي الموعب
لابن التياني المهل بضم الميم جشارة الزيت وقال النحاس الذائب ويقال
الصديد والقيح وقال المهل والمهلة بفتح الميم فيهما وابن ام مكتوم
قال ابن سعد اما اهل المدينة فيقولون اسمه عبد الله واما اهل
العراق وابن الكلبي فيقولون اسمه عمرو ثم اجمعوا على نسبه فقالوا ابن
قيس بن زائدة بن الاصم واسمه هرم بن رواحة بن حجر بن معيص بن عامر بن لؤي
انتهى كلامه وفيه نظر في مواضع عشرة الاول قال ابن ابي حاتم ان
ابن ام مكتوم اختلف في نسبه قال حسين بن واقد وابن المديني عبد الله بن
شريح بن قيس وروى سلمة عن ابن اسحاق عبد الله بن شريح بن قيس بن زائدة بن
الاصم قال ابن ابي حاتم بعد حكايته قول ابن سعد اجمعوا على النسبة كيف
اجمعوا وقد حكينا عن ولاء بغير خلاف ذلك ابن اسحق وابن المديني وابن
الواقدي وفي نسبه قول آخر قال ابو حاتم اسمه عبد الله بن عمرو
بن شريح بن قيس بن زائدة بن الاصم قال ومن قال عبد الله بن زائدة
نسبه الى جده وكذا ذكره البخاري زاد ويقال عمرو بن قيس بن شريح بن
مالك وعند الزبير بن بكار بن جندب بن معيص وعند العسكري ومن خط الرشيد
وقرأته على اشياخه عبد الله بن قيس بن زائدة وعند ابي القاسم ابن منيع عبد
الله بن عمرو بن ام مكتوم وفي الكمال عمرو بن قيس بن زائدة ويقال زيادة وعند

ابن ماكولا عمرو بن قيس بن زائدة بن جندب الاصم بن هرم بن رواحة بن
حجر وفي الطبقات لخليفة الاصم بن هرم كما ذكره ابن ماكولا وزعم
جماعة ان ام مكتوم امه وزعم الفراء في المعاني انها ام ابيه وكذا
ذكره الزمخشري وقول ابن اسحاق ووقف الوليد بن المغيرة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد طمع في اسلامه اذ مر به ابن ام مكتوم صح وعند الحاكم
في المستدرك وذكر الواحدي عن السدي عن ابن اسحاق قال ثنا ابو زكريا يحيى
بن محمد العنبري ثنا الحسن بن محمد الصباغ وابن ابراهيم قالا ثنا ابو موسى ثنا احمد
بن بشر الهمداني ثنا ابو العلاء عن مسلم بن صبيح قال دخلت على عائشة وعندها
رجل مكفوف فقلت من هذا قالت هذا ابن ام مكتوم الذي عاتب الله فيه
وعز عتبه فيه قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم وعنده
عتبة وشيبة ابنا ربيعة ح وفي تفسير عبد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
قال جاء ابن ام مكتوم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم ابي بن خلف ويرونه
في كتاب الاسباب للواحدي جاء ابن ام مكتوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يناجي عتبة بن ربيعة وابا جهل والعباس بن عبد المطلب وابيا وامية ابني خلف
ويدعوهم الى الله جل وعز ح وقول السهيلي ان ابن ام مكتوم لم يكن اسلم
حين نزلت عبس يدل عليه قوله لعله يزكى قال ولو كان ايمانه تقدم قبل
هذا لخرج عن حد الترجي والانتظار فينبغي ان يحقق فاني لم ار من قال جزما
ولا وصلا وقول جميعهم فيه قديم الاسلام ثم ان السهيلي اخذ ذلك بقوله
قال اسد بن محمد وهذا اللفظ لم اره فينظر وقوله وذكر يعني ابن
اسحق ما بلغ اهل الحبشة من اسلام اهل مكة وكان باطلا قال وسببه انه صلى
الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فالقى الشيطان في امنيته اي تلاوته عند ذكر
اللات والعزى وانهن لهن الغرانيق العلى فذكر كلاما طويلا قال في آخره
ذكره موسى بن عقبة وابن اسحق من غير رواية البكائي فيه نظر من حيث ان ابن عقبة

آبي

ليس في كتابه الا قوله فلم يزالوا يعني المهاجرين بالحبشة حتى انزلت سورة
النجم لم يزد على هذا شيئا وقوله واهل الاصول يدفعون هذا الحديث
بالحجة غير جيد لان اهل الاصول لا يرجع اليهم في تصحيح ولا تضعيف انما المرجع
لاهل الحديث الذين هم يصححون ويضعفون فلما نظرنا قولهم وجدناهم ضعفوه
وبينوا ان مرجعه الى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وهذه علل ثلاث اذا
كانت في الحديث واحدة منها لم يصح الاولى الكلبي والثاني ابو صالح وشدة
ضعفهما والثالثة انقطاع ما بين ابي صالح وابن عباس وقوله والحديث على
ما حدث غير مقطوع بصحته يقتضي الصحة لكن لا يبلغ مبلغ القطع وهذه العبارة
لا يقولها المحدث ولئن قالها فلا تقتضي الصحة ولا صحة هنا وذكر
ابن عقبة ان قريشا اشتدت على من آمن من ابنائهم واخوانهم فمنهم من عصمه
الله جل وعز ومنهم من افتتن فلما فعل ذلك بالمسلمين امرهم صلى الله عليه وسلم
حين دخل الشعب مع بني المطلب بالخروج الى ارض الحبشة وكان بها ملك
يقال له النجاشي لا يظلم بارضه احد فانطلق اليها عامتهم حين قهروا
وخافوا الفتنة وذلك قبل خروج جعفر واصحابه الى ارض الحبشة كانهم
خرجوا مرتين ثم رجع الذين خرجوا المرة الاولى قبل خروج جعفر واصحابه
حين نزلت سورة النجم وفي الاسباب للواحدي ان عمرا وصاحبه قالا
للنجاشي في كلام وكنا قد ضيقنا عليهم الامر والجاناهم الى شعب بارضنا
لا يدخل عليهم احد فلما اشتد عليهم الامر بعث اليك ابن عمه ح رواه من حديث
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ورواه عبد الرحمن بن عمر عن الصحابة وقول
ابن اسحاق في نسب طليب بن عمير بن وهب بن ابي كبير بن عبد بن قصي تخريجه
قول الزبير ولد عبد بن قصي وهب بن عبد وهو ابو كبير وقال الكلبي ولد
عبد بن قصي وهبا وهو ابو كبير وتبعهما ابو عبيد والبلاذري وابن الحجي
واما قول السهيلي وزيادة ابي كبير فيمن هذا الموضع لا نوافق عليه غير جيد

لما اسلفناه وانما ينبغي الرد على ابن اسحاق كونه قال وهب بن ابي كبير
واما كونه قال ابو كبير بن عبد فهذا هو السائغ الشائع عند النسابين
وزعم ابو عمر انه قال فيه طليب بن عمرو بن وهب وقال الزبير استشهد
باليرموك وقول ابن اسحاق في خبر ابن مظعون مع لبيد قال
الا كل شيء ما خلا الله باطل
فقام رجل من القوم فلطم عثمان رضي الله عنه وذكر ابو الفرج الاموي في تاريخه ثنا ابن
جرير ثنا محمد بن حميد عن سلمة عن الفضل عن محمد بن اسحاق فذكر هذا الخبر وفيه
فقام ابي بن خلف وابنه فلطم وجه عثمان رضي الله عنه وقول عثمان للبيد صدقت في
المصراع الاول صدق كانه اخذه من كلام مسند نا سند المتلقى عن صلى الله عليه وسلم
قال وثنا في صحيح البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اصدق كلمة قالها الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل
وسلمة بن عبد الله بن عمر بن ابي سلمة شيخ اسحق بن ابي محمد بن اسحق مذكور في اتباع
التابعين من ثقاته ومالك بن الدغنة قال ابو علي الحاتمي هو بفتح
الدال وكسر الغين مع تخفيف النون على مثال كلمة ويقال دغنة على مثال
دخنة بضم الدال والعين وتشديد النون بمكذا روينا الوجهين في الجامع
الصحيح ورويناه بالضم مع تخفيف النون في المغازي ويقال دغنة باسكان
العين وتخفيف النون وعند ابي زيد المروزي دغنة بفتح الدال والعين
وتخفيف النون وقال به عليه بعض اللغويين وقال به ايضا ابو الخير
بن سراج اللغوي قال ابن دحية والصواب من هذا كله دغنة على مثال
كلمة قال وهي امه وقيل هي اسم امه وقيل داية وقيل سمي بذلك لانه كان
لسانه استرخاء لا يملكه ويقال له ايضا ابن الدثنة وبسكون الثاء ايضا
وهي المراة الكثيرة اللحم المسترخية وقول السهيلي الدغن الغيم الذي يجيء
بعد المطر فيه نظر من حيث ان ابا عمر الزاهد ذكر عن استاذه احمد بن يحيى

لئن قال المرجان ودعا له من الدعن وهو الغيم ولا مطر فاذا امطر فهو الدعن

ومنه يسمى الرجل الذى اجاد انا بكر رضى الله عنه وقوله وذكر بعض اهل العلم

قام هشام فى نقض الصحيفة وليس بذلك فقال هشام بن الحرث بن حبيب وفى

الحاشية عن ابى الوليد انما هو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحرث وكذا وقع

فى رواية يونس عن ابن اسحق غير حديد لان الذى فى السيرة رواية البكائى

هشام بن عمرو بن الحرث ولعله سقط له عمرو كما سقط لزياد من ابن

اسحق ربيعة على انى وجدت فى بعض نسخ السيرة من رواية زياد ربيعة

فالله اعلم وفى مغازى ابى معشر نجباء والى مطعم بن عدى فذكروا اما

ارادوا من نقض الصحيفة فقال احدهم استحى ان يقول قريش ما اطعم

ولكن ان اراد احد منهم ان يبطش بنا اجرته انى وهو خلاف ما عند ابن

اسحق فنظر وقوله البهلى من عند ابن اسحاق الذى ذكره من عند يونس

شاسعى التنبيه عليه بخلاف ما نبه عليه اولا لما ذكرنا من العدد

فيه هو قوله هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحرث بن حبيب بن جذيمة بن نصر

بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى وهذا غلط باجماع الناس قال

الكلبى والبلاذرى وابو عبيد بن سلام والزبير فيمن لا يحصى حبيب بن جذيمة

بن مالك وقالوا ايضا ولد مالك بن حسل جذيمة ونصرا فولد جذيمة حبيبا

الى آخره فجعلوا نصرا اخا جذيمة لا اباه وهو الصواب والله تعالى

اعلم وهشام هذا ذكره جماعة فى جملة الصحابة رضى الله عنهم اجمعين وعند

موسى عن الزهرى ثم ان المشركين اشتدوا على المسلمين على ان يقتلوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية فلما رأى ابو طالب عمل القوم جمع

بنى عبد المطلب وامرهم ان يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم

ويمنعوه ممن اراد قتله فاجتمعوا على ذلك مسلمهم وكافرهم فلما رأت قريش

ذلك اجمعوا على ان لا يجالسوهم ولا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا فى مكرهم صحيفة فلبثوا ثم فى

شعبهم ثلاث سنين وكان ابو طالب امر النبى صلى الله عليه وسلم ان

ينام فى مضجعه حتى يرى ذلك من يريد مكرا به فاذا نوم الناس امر احد بنيه

اضطجع على فراش النبى صلى الله عليه وسلم وامر النبى ان ينام فى غيره

وقول ابن هشام وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لابى طالب يا عم ان ربى جل وعز قد سلط الارضة على الصحيفة

الخ وصله ابن سعد قال ثنا محمد ثنا ابو بكر بن ابى عبد الله عن اسحق بن عبد

الله عن ابى سلمة الحضرمى عن ابن عباس قال وحدثنى معاذ بن محمد عن

عاصم بن عمر قال وثنا عبد الله بن عثمان بن ابى سليمان بن جبير بن مطعم

عن ابيه دخل حديث بعضهم فى بعض قال فذكره وعند ابن عقبة

عن الزهرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمه ان الارضة لم تترك

اسما لله الا لحسته وبقى فيها ما كان من شرك او ظلم او قطيعة رحم وهو

خلاف ما ذكره ابن هشام من انها لحست القطيعة والظلم وبقيت اسم

الله جل وعز وعند ابن سعد زيادة على ما عند ابن اسحق فى اسماء الذين

قاموا فى نقض الصحيفة عن يونس وعند الزبير ان ابا بكر ان سهيل بن بيضاء

الفهرى هو الذى مشى اليهم فى ذلك حتى اجمعوا وفى ذلك يقول

ابو طالب

ثم رجعوا سهيل بن بيضاء راضيا فسر ابو بكر بها ومحمد

وعند ابن عقبة وزمعة بن الاسود قال هذه القصيدة فى رواية

ابى همان عبد الله بن احمد

الا ان خير الناس نفسا ووالدا اذا عد سادات البرية احمد

نبى الاله والكريم باصله واخلاقه وهو الرشيد المؤيد

جرى على جل الامور كانه شهاب بكفى قابس يتوقد

وبعد قوله الا اما العشيره ٭

٭ وعيني كبراحت كان من لعدي طلاع الهدي لا اغرد لك محمد ٭

٭ بها الماثل المهدي به كل معشر ٭ عظيم اللوا مده الدهر يحمد ٭

٭ اذا قال قولا لا يعاد لقوله ٭ كوحي الكتاب في صحائف مخلد ٭

٭ يحش له من هاشم شعوبه ٭ لسد دعم رتب الوزي ويوطد ٭

٭ بهم رجعوا امثال بتضا لنا ٭ وسر امام العالمين محمد ٭

٭ سائغ فيها كل ليث كانه ٭ اذا ما مشى في درفل الدرع احرد ٭

وبعد قوله فضوا اما فضوا

٭ سلوا من قريش كل كهل وامرد ٭ وان ولدوا اليوم كهل وامرد ٭

٭ متى يترك الاقوام في حل امرنا ٭ وكنا قديما قبلها نتودد ٭

وذكر صاعد في كتاب الفصوص رواية ابي در الهروي انه صلى الله عليه وسلم خرج من الشعب وله تسع واربعون سنة وبعد ثمانية اشهر واحد وعشرين يوما مات عمه ابو طالب وبعد ما لا شاء ثم من وفاته ماتت خديجة فكان صلى الله عليه وسلم يسمي ذلك العام عام الحزن وعند ابن قارس احد عشر يوما وعند ابن سعد بينهما شهر وخمسة ايام وعن ابن حزم توفي ابو طالب في شوال في النصف منه وقولها السهيلي ورعم ابن سيده في المحكم ان العرب ينسب الى البحرين على غير قياس وانه من شواذ النسب ونسب هذا القول الى سيبويه والخليل وما قاله سيبويه قط وفيه نظر من حيث ان ابن سيده لم يقل في الكتاب المذكور انسبة الية والذي فيه والنسب الى البحرين بحراني على غير قياس قال سيبويه قال الخليل كانهم بنوا الاسم على فعلان هذا جميع ما ذكره فينظر وقوله وذكر بعني ابن سيده في هذا الكتاب بحيرة طبرية فقال هي من اعلام خروج الدجال وانه ييبس ماؤها عند خروجه قال السهيلي والحديث انما جاء في غير بحيرة طبرية وفيه نظر من حيث ان في صحيح مسلم وكتاب

ابي داود والترمذي من حديث فاطمة بنت قيس وان الدجال قال لهم ومن معه اخبروني عن بحيرة طبرية قلنا عن اي شانها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم قال وما زال ابن سيده يعمه في هذا الكتاب وغيره ضراب عربي منها الاغلاط وبحض وحصاف يخرجه الى شيل من طل اشهى قد عنا بهذه الغراب واغفال السهيلي كالخطرات وعلى تقدير ان تكون صحيحة فهي مواضع معدودة واحرف معدودة ولا عتب فيها على ابن سيده لانه مكثر ومع الاكثار قد يحصل اعثار لكن انت ايها المقل انظر الى كتابك وصغر حجمه وانه بالنسبة الى كتابه كشكله وحجمه وما فيه من الغرائب التي لا تقال ومن الهفوات واضطراب الاقوال نسال الله التسديد في القول والعمل ونعوذ به من الخطا والزلل ومن الاعجاب بما هو خطل وقول ابي طالب لو تكلمت اسود قال ابو جعفر المهدي اراد الاسود بن عبد العزى وقيل اراد الليل وقيل اراد الحجر الاسود اي انه لو تكلم لاخبر بفضلنا وعند المدائني ضرب مثلا يعني بقوله لو تكلمت اسود الصادر على الشيء ولا تفعله والمراد اللين وقال ابن الخشاب لعله يريد ويكون معناه الرمح الذي اذا طعن به وسع الخرق قال ابو ذر ومن رواه مرهد فهو ضعيف لا معنى له وقوله خارج نصف ساقه اي هو مشمر في الامور منكمش فيها قال دريد بن الصمة يرثي اخاه عبد الله وكان قتل يوم اللوى دون بني اسماء بن زيد بن قارب العبسي ٭

كميش الازار خارج نصف ساقه ٭ صبور على العزاء طلاع انجد ٭

وقال الهذلي

وليست اذا حاربي دعا المصون اشتمر حتى نصف الساق مئزري

وقوله طويل النجاد اراد به طويل طويل حامل السيف كما قال بعضهم

في الرسد

ورق حمائله وطول قناته، نافوقتها فاطالها،

قال المبرد والعرب تمدح بالطول وتضع من القصر فلا تذكره منهم الا

بحجة عن نفسه ولا تمدح به غيره قال عنترة

بطل كان ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

وقال اعرابي من بني سعد قال الوزير في الاماش هو ابان بن عبده

بن الصلت،

ولما التقى الصفان واختلف القنا بها الا واسباب المنايا بها الها،

تبين لي ان القماءة ذلة، وان اشد الرجال طوالها،

وقال آخر

وقد كنا نقول اذا رأينا، لذي جسم يعد وذي شان،

كانك ايها المعطي لسانا، وجسما من بني عبد المدان،

وقال جرير

تعالوا فاننا يوما فني الحق مقنع، الى الغر من اهل البطاح الاكارم

فاني لارضى عبد شمس وما قضت وارضى الطوال البيض من آل هاشم

وقال العجير السلولي

فقام فادني من وسادي وسادة، طوى الليل ممشوق الذراعين سلهب

وقال المنذر بن هند

اذا اهلت عود واغاد كل شمردل، اسم من الفتيان جم مواهبه

وقال بعض شعراء بني ربيعة الرسح وعمار امر زناد

فان يكن الحوادث جرعتني، فلم ار هالكا كابني زناد

هما رمحان خطيان كانا، من السمر المثقفة الصعاد، وقال زيد الكاري

وانت امرء تعتاز له، ليكفي المشاهد غيب من لم يشهد

وقال سمرة بن شريك

لتمون ملوكا في مجالسهم وطول انصبة الاعناق والامم

وقال مطر الحربي

فتى عزلت عنه الفواحش كلها، فلم يختلط منه بلحم ولا دم

كان دروع العنطريه علقت، علا بيهامنه بجذع مقوم

وعند ابن سعد زيادة في اسلام الطفيل بن عمرو الدوسي عن عبد الواحد

بن ابي عون ان الطفيل قال لما احرقت ذا الكفين بان لمن بقي ممن كان

به انه ليس على شي فاسلموا جميعا وان ابنة لما قطعت يده يوم اليمامة

بينا هو عند عمر اذ اتي بطعام فتنحى عنه فقال عمر ما لك لعلك تنحيت لمكان يدك

قال اجل قال والله لا اذوق حتى تسوطه بيدك فوالله ما في القوم

احد بعضه في الجنة غيرك وفي كتاب الصحابة لابي احمد من حديث

الواقدي عن معمر عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة ان الطفيل

قال كنت امرء شاعرا مطاعا في قومي فقدمت مكة وفيه فلما اسلم

ابي واني اتى الاسلام قلت

الا ابلغ لديك بني لؤي، على الشنان والغضب المردي،

بان الله رب الناس فرد، تعالى جده عن كل ند،

وان محمدا عبد رسول، دليل هدى وموضح كل رشد،

وان له دلائل انبأتنى، بان سبيله يهدي لقصد،

وان الله جلله بهاء، واعلا جده في كل جد،

وقالت لي قريش عد عنه، فان مقاله كالعر تعدي،

فلما ان املت اليه سمعي، سمعت مقاله كشهود شهد،

والهمني هداي الله عنه، وبدل طالعي نحسي لسعد،

ففزت بما حباه الله قلبي، وفاز محمد بصفاء ودي،

قال ثم لقيه ان قريشا توعده فقال

سحنه ترجى الى الوعيد ا ه سحن لقد رمت شاوا بعيدا ه

ومن حادثات ريب الزمان ه بات الونار ساهي الاسود ا ه

باى عاد مالى حموم ه باى عيد ساهي عدسدا ه

توموت قوع الصعاة الى ريد الحديد فلبلا فصدا ه

فابلغ معاوى حي هشام فرحي سعدا و ابلغ سعدا ه

ماساوى الحرب قد يعلمون ولا فى العدو ورأى عددا ه

وذكران سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر قال له قومه

انظر لنا هذا الرجل وما عنده فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه

الاسلام فقال انى امرؤ شاعر فانشدك فقال نعم فقال انا ناظر

كلمة قالها فى حرهم منها

فلا وا له الناس لا ارح سيلها ه ولو ربها مهب وشق فهم ه

اسلها على حتف وما اكتسب خالدا ه وما لى من وال اذا جاء حينهم ه

ولما يكون يوم امر محمد ه لتبرة الركبان من دوننا بحمه ه

فقال صلى الله عليه وسلم انا اقول فاسمع اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق فاسلم الطفيل ثم دعا

قومه فلم يجبه الا ابو هريرة خرجا فى ليلة مظلمة فقال ابو هريرة

يا طولها من ليلة وعنائها ه على انها من دار الكفر نجت ه

وحديث النور الذى فى عصى الطفيل المفضل عندنا من اسحاق رواه ابن

سعد عن محمد قال حدثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن ابى عون

الدوسى وكان له حلف فى قريش قال كان الطفيل فذكره وقال

السهيلى لما ذكر قول ابن هشام ان الاعشى لما خرج الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقصده قريش فقالوا انه يحرم الخمر ويحرم الخمر انما كان بالمدينة

بعد بدر واحد قال وهذه غفلة من ابن هشام ومن قال بقوله

قال وقد ابعت للقالى رواية عن ابى حاتم عن ابى عبيدة قال

لقى الاعشى عامر بن الطفيل فى بلاد قيس وهو مقبل الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فذكر له انه يحرم الخمر فرجع فهذا اولى بالصواب انتهى كلامه

وفيه نظر فى مواضع الاول ابن هشام ذكر ان الذى اعترضه كان من

قريش وعامر بن الطفيل عامرى فلا يجتمعان الثانى ذكر ابو الفرج

الاموى ثنا حبيب بن نصر واحمد بن عبد العزيز قالا ثنا عمر بن شبه

قال هشام بن القسم العنوى وكان علامة مامر الاعشى انه وفد الى

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدته فبلغ خبره قريشا فرصدوه

على طريقه فلما راوه قالوا اين اردت قال صاحبكم لاسلم قالوا انه ينهاك

عن خلال قال وما هى فقال ابو سفين بن حرب الخمر فقال ابو

سفين هل لك فى خير مما هممت به قال وما هو قال نحن الآن فى هدنة

فتاخذ مائة من الابل الى بلدك سنتك هذه وتنظر ما يصير اليه امرنا

فان ظهرنا عليه كنت قد اخذت خلفا وان ظهر علينا اتيته فقال ما اكره

هذا فاعطوه مائة ناقة ورجع الى بلده فلما كان بمنفوحة من اليمامة رمى

به بعيره فقتله وقال العسكرى فى كتاب الصحابة ثنا ابى ثنا عسل

بن ذكوان ثنا الرياشى عن ابن عائشة ان الاعشى وفد على سيدنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وكذا رواه ابو زرعة من حديث

سلمة عن ابن اسحاق قال حدثنى سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن

ثابت بلفظ قال اقبل الاعشى بعد ما هاجر النبى صلى الله عليه وسلم

وقد امتدحه بقصيدته فذكرها وان ابا جهل اعطاه وصرفه فذكره

فمات من عامه قال ابن الله جل وعز فيهم وكان الكافر على ربه ظهيرا

الثالث اعفا له من عند القالى وقيل ان القائل للاعشى ذلك ابو

جهل رواه عن ابن دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة وفي ديوانه وقال
مات باليمامة ولما ذكره السهيلي قال عن ابن هشام انتهى هذا
بعينه وجدته في نسخة جيدة من قول ابن هشام وقول الاعشى ليلة
ارمد قال ابراهيم بن مفرج في كتاب شرح لحن العامة للزبيدي هو
بهمزة مفتوحة بعدها واو ساكنة ثم ميم مهملة موضع وقد يقول الاعشى
ليلة ارمدا قال الحسن بن المظفر النيسابوري ومن خطه ارمد هو موضع
باليمامة وضم خطه الميم وفي ديوانه رواه الاثرم قال ابو عمرو ليلك
ارمدا ورواية ابي عبيدة والاصمعي

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا ... وعادك ما عاد السليم المسهدا

وفي رواية الاخفش الم تغتمض عيناك بل انت ارمدا قال ما سمعت
احدا من العرب يروي ليلة ارمدا قال الاثرم الاصح رواية ابي عبيدة
والاصمعي ورواية الاخفش قريبة من روايتهما ورواية ابي عمرو لا معنى لها
ومهدد اسم امراة وهو غير مصروف والحرباء كالحرباء وقيل هي دويبة
نحو العظاءة تستقبل الشمس برأسها فيقال انه انما يفعل ذلك ليقي جسده
برأسه وفي الصحاح مؤنث الحرباء حرباءة فيقال حرباء شمس قال ابو داود
انى اتيح لها حرباء تنضبة ... وفي المسموع اكبر من العظاءة دقيق الراس مخطط
الظهر يستقبل الشمس والجمع الحرابي وقوله

متى ما تناجي عند باب ابن هاشم ... تراحي وتلقي من فواضله يدا

كقول الفرزدق

اقول لناقتي لما ترامت ... بنا وبدا مراكبها العيام
علام تلفتين وانت تحتي ... وخير الناس كلهم امامي
متى تردي الرصافة تستريحي ... من التهجير والدبر الدوامي
وتلقي الرحل منك وتنتعشي ... بنعش الارض والملك الهمامي

وقول داود بن سلم في مدح قثم بن العباس بن عبد المطلب

عتقت من حلي ومن رحلتي ... يا ناق ان ادنيتني من قثم
انك ان ادنيت منه غدا ... حالفني اليسر وزال العدم

وقول عبد الله بن رواحة

اذا بلغتني وحملت رحلي ... مسيرة اربع بعد الحساء
فشانك فانعمي وخلاك ذم ... ولا ارجع الى اهلي ورائي

وقول ابي نواس الحكمي

فاذا المطي بنا بلغن محمدا ... فظهورهن على الرجال حرام
قربننا من خير من وطئ الحصى ... فلها بذلك حرمة وذمام

وسترد هذا معناه بالقول من هذا وذكر السهيلي ان المعروف في اللغة
غار وانجد وقد انشدوا هذا البيت لعمري غار في البلاد وانجدا
انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان اللحياني حكى في نوادره غار الرجل
اذا دخل الغور واغار وحكاه ايضا ابو علي البغدادي في فعلت وافعلت
والزبيدي في مختصره وابو عبيدة في فعل وافعل وقال سمعت ما لا
احصي اغار وحكاه ايضا يونس وفي المحكم غار القوم غورا وغؤورا واغاروا
وغوروا وتغوروا اتوا الغور وفي العين غار الرجل اذا دخل في الغور
وحكاه ايضا القزاز وصاحب المنتهى والمجمل والواعي والموعب قال
هذا هو المعروف قد جئنا به فدع الشواذ فلا رعية سمعكا
ثم انا وجدنا الكسائي سئل عن هذا البيت فقال ليس هو من الغور
انما هو من السرعة ونص صاحب المادة على هذا القول واحتج له الاعشى
الذي أسعدي سند بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه كهلة الاصغر
بن عصام بن كهلة الاكبر بن وهب بن سعد بن دينار بن حوذوع بن عبد
الله بن ناج بن تيم بن اراشة بن عامر بن عبيلة بن قسميل بن فران بن بلي بن عمرو بن

الحافي بن قضاعة ذكره ابن الكلبي في كتاب جمهرة الجمهرة وغيره قال ابو
محمد الرشاطي رايت بخط عبد الغني بن سعيد اراشة بفتح الهمزة وضبطه
ابن الاثير بكسرها في جامع الاصول وعد النهشلي من بني الهيثم بن النعمان والاراشي
منسوب الى اراشة في خزاعة او الى اراش من لحيان وسياتي ذكره بعد
وحديث مضاد عمرو كان قال ابن حبان في اسناد خبره نظر وقال عنه
الفتى هو امثل مما روي في المضادعة واما مضاد عمرو ابي جهل فلسنا
امثل وقوله جل وعز ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال ابن
اسحاق سالت ابن شهاب عنها فقال ما زلت اسمع من علمائنا انهم نزلت
في النجاشي واصحابه هكذا رواه مرسلا وهو موصول عند الواحدي رواه
من حديث كاتب الليث عن الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد وعروة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية بكتاب الى النجاشي
فقراه ثم دعا جعفرا والمهاجرين معه وارسل الى الرهبان والقسيسين
وامره ان يقرا عليهم فقرا سورة مريم فامنوا بالقران وفاضت
اعينهم وهم الذين انزل الله تعالى فيهم ولتجدن اقربهم مودة للذين
امنوا الايات انتهى عمرو توفي زمن معوية فحديثه عنه صحيح وقال
اخرون قدم جعفر من الحبشة هو واصحابه ومعهم سبعون رجلا بعثهم
النجاشي وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف
اثنان وستون من الحبشة وثمانية من اهل الشام وهم بحيرا الراهب
وابرهه وادريس واشرف وتمام وقثم ودريد وايمن
فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس الى اخرها فبكوا
حين سمعوا القران وامنوا فنزلت هذه الايات قال وعن سعيد بن
جبير كانوا اثني عشر رجلا وقول ابن اسحق وكان العاص بن وائل
فيما بلغني اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه فانما هو رجل

ابتر لا عقب له انتهى وذكر يونس في روايته عن ابن اسحق قال حدثني يزيد بن رومان
فذكره ورواه الطبري مسندا عن محمد بن سعد حدثني ابي قال حدثني عمي
حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس وثنا علي ثنا ابو صالح حدثني معوية عن علي
عن ابن عباس به وفي رواية عطاء عنه كان العاصي يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم
فيقول له اني لاشانئك وانك لابتر وقال ابن زيد كانوا يقولون للرجل اذا
لم يكن له ولد ذكر ابتر اي يموت فلا يكون له ذكر وعند الطبري عن مجاهد
قال العاصي اما اني محمد ومن شبه فهو ابتر قال الطبري وقال
اخرون عني بالابتر هنا عقبة بن ابي معيط وقال اخرون بل عني بذلك
جماعة من قريش قال عكرمة لما اوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت قريش بتر محمد منا فنزلت وعن ابن عباس لما قدم
كعب بن الاشرف مكة اتته جماعة من قريش فقالوا له نحن اهل السقاية
والسدانة وانت سيد اهل المدينة فنحن خير ام هذا الصنبور المنبتر
من قومه قال بل انتم فنزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت الاية وانزل للذي قال للنبي صلى الله
عليه وسلم ما قال ان شانئك هو الابتر وهذا المرفوع قول السهيلي ويقال
انما نزلت في كعب قال ويلزم من هذا القول ان تكون السورة مدنية
ولو راي ما اسلفناه لما ذكر هذين القولين اذ لا قائل بهما فما ادري والله
جل وعز اعلم قال ابو جعفر اولى الاقوال في ذلك عندي بالصواب
ان الله جل ذكره اخبر ان مبغض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الاقل الاذل المنقطع عقبه فذلك صفة كل من ابغضه من الناس
وان كانت الاية نزلت في شخص بعينه وقال الزجاج الابتر جائز
ان يكون هو المنقطع عنه كل خير والبتر استئصال القطع وزعم ابن
عباس ومجاهد والحسن وسعيد بن جبير ومحارب بن دثار ان الكوثر هو الخير الكثير

قال عكرمة هو النبوة والقرآن والاسلام وعن ابن عمر وابن عباس
هو نهر حافتاه ذهب وفضة وكذا قاله ابن عباس وعائشة وانس بن
مالك وغيرهم وروي في الصحيح وغيره انه نهر وفي تفسير الجوزي هو
نهر في بطنان الجنة له حوض ترد عليه الامة قال وقيل الكوثر كثرة امته
قال الطبري وهذا اولى الاقوال عندي بالصواب لتتابع الاخبار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ذلك كذلك ه وذكر ابن اسحاق في حديث
انس ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال فيه طير اعناقها
كاعناق الجزر قال عمر انها لناعمة وفي كتاب ابن جرير من حديث محمد
بن عبد الله بن مسلم بن اخي ابن شهاب عن ابيه عن انس وفيه فقال ابو بكر
يا رسول الله انها لناعمة ح وقول السهيلي روى ابن اسحق عن ابن ابي نجيح
عن عائشة الكوثر لا يدخل احد اصبعه في اذنيه الا سمع خرير ذلك النهر انتهى
رواه ابو جعفر عن احمد بن سريج ثنا ابو النضر وشبابة قالا ثنا ابو جعفر
الرازي عن ابن ابي نجيح عن رجل وحديث الحوض بلغ التواتر عند جماعة
من العلماء والائمة وقد رواه عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجم الغفير من سلفنا ثوبان وجابر وابو هريرة وجابر بن سمرة
وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو وابوه وحارثة بن وهب والمستورد وابو برزة
وحذيفة وابو امامة والشيخان ابو بكر وعمر وابن مسعود وعبد
الله بن زيد وسهل بن سعد وسويد بن جبلة وبريدة وابو سعيد والبراء بن
عازب وعتبة بن عبد السلمي وحديث والصنابحي وابو بكرة وابو ذر
الغفاري واسماء بنت ابي بكر وخولة بنت قيس ذكرهم اللالكائي وغيره
وفي الصحيح من حديث عمرو حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وعن انس
كما بين ايلة وصنعاء اليمن وفي حديث لا ابعد ما بين ايلة وعدن وفي
حديث ثوبان سعته من مقامي الى عمان وفي حديث جابر ما بين ايلة

الى مكة وفي حديث ابي برزة العاملي فيه اللالكائي صحيح على شرط مسلم ما
بين ايلة الى صنعاء مسيرة شهر وعرضه كطوله وفي حديث ابي برزة من
طريق عبد الرحمن بن ابي الزناد واني لاطمع ان يكون حوضي اوسع ما بين ايلة الى
الكعبة وفي حديث بريدة ما بين عدن وعمان وفي لفظ ما بين عمان واليمن
وفي حديث عتبة بن عبد الخضاري حوضي ما بين البيضاء الى وسط بصرى عدي الله
فيه كراع لا يدري بشر ممن خلق الله اين طرفاه وفي حديث ابي امامة عن
ابن عساكر ما بين عدن وعمان واوسع وفي حديث ابي سعيد ما بين الكعبة
الى بيت المقدس وقول ابن اسحاق وقد سمعت في هذا الحديث او غيره يعني
حديث جعفر بن عمرو بن امية عن ابن شهاب عن انس انه قال صلى الله عليه وسلم
من شرب منه لم يظمأ ابدا رويناه في مسند ابي عمرو الاوزاعي قال حدثني عمرو بن سعيد
حدثني يزيد الرقاشي عن انس بن مالك رفعه حوضي له ميزابان من الجنة من شرب منه شربة
لم يظمأ بعدها ابدا وسيأتيه قوم ذابلة شفاههم لا يطعمون منه قطرة واحدة
من كذب به اليوم لم يصب منه الشرب يومئذ وروينا ايضا في حديث ثوبان
من حديث سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم
عن ابي سلام الاسود قال سمعت ثوبان فذكره مرفوعا وجعفر بن
عمرو بن امية حديثه عند الشيخين وقال ابن حبان لما ذكره في كتاب الثقات
مات سنة خمس وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وعبد الله بن مسلم بن
عبيد الله بن شهاب اخو محمد بن مسلم واكبر منه وهو في قول محمد حديثه في
الصحيح واما تفسير السهيلي صاحب مكحول بعوف بن الاحوص وقوله وعند
الوداع لشريح بن الاحوص وعند حبدارات ابن هشام فانه بهذه الوظيفة
فلا حاجة الى كلام السهيلي والله تعالى اعلم وقال البرقي سمي ملحوب
بن لوم بن عمرو مرة بن طسم وهو ما حكى اسد بن حرسه والشداد هشام الكميت بن زيد
على هشام بن عبد الملك

ذات كسرى ابن مروان لحب ٥ وكان ابرك من العصامل كوثرا ٥
وهو من جملة قصيدة اولها ٥
تذكر من ليلى الذى قد تذكرا ٥ مغانى من ليلى حلوان ومحصرا ٥
الى ان قال فى المدح
٥ وانتم عيوب الناس فى كل سعوة ٥ اذا ملغ المحل العظيم المعصرا ٥
٥ الا ان الحصمون للموت منهم ٥ روهم ما اهل بها الليث حضرا ٥
٥ يها مون فيها يطعمون لسده ٥ اذا صرّ الليث لعديد المجمهرا ٥
٥ كان جلود المثل ما اشعلوا به ٥ اذا اللثوا اسبلت العراق المحمرا ٥
واسكنه وبعده
٥ وصوبال فيا المحص المحرقه ٥ وعرك فى العر الشمار المحرا ٥
٥ وربيل عداك المكارم كلها ٥ واورق عودى فى نداك وانمرا ٥
وانشد ايضا لامية من ابى عامد الهذلى يصف حمار وحش
٥ يجانى الحسيوا ذا ما احذ ٥ من حجم فى قور كالجلال
٥ اذا اما اسحن دون الحمار جاش حتى مريع السعال
٥ كان الطمر ذات الطماح منها لصبرنه بالى عقال
٥ وردنا مجر الحمام ٥ ذا الحلب كاقا فى العطال
وذكر السهيلى ان مثل هذا الذى انشده ابن هشام
وصاحب ملحوب فجعنا بيومه وعند الوداع ساحر كوثره وقبله
وبا العوره الحراب ذو الفضل عامر منعم ضياء الطارق المسور
والذى رايت فى ديوانه قبله ٥
وبا الشعر من بشر فى حرس محارب شجاع وذو عقد من القوم محمد
شهاب حروب لا يزال جاده عصائب رهوا كالقطا المسكر
وصاحب ملحوب ٥ وبعده

اولئك فابكى لا اباً لك واندبى ٥ لكل عظيم فى الفعال المفخر
وشمط بنى ماء السماء وجدهم ٥ فهل بعدهم من خالد او معمر
ومن عاد من اخوانهم وبنيهم ٥ كهولا وشبانا كخنه عصر
وذكر ان ابحاث المشهور من هنا، وفى موضع آخر رواه عن يزيد بن رومان
عن عروة وما لم يذكره مما ذكره مقاتل فيما رويناه فى كتاب نوادر الفقه
العنه الاسود بن عبد العنزى، والاصرم من الحجاج، وبعكك من السباق ورويناه
فى كتاب العور وقال ان المستهزئين هم اصحاب قليب بدر امية وعتبة
وشيبة ابنى ربيعة بن الاسود، وعقبة بن ابى معيط، وابو جهل بن هشام
وقوله وكان من الحديث فيما بلغنى عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد الله بن مسعود وابى سعيد وعائشة وام هانى ومعوية بن ابى سفيان
والحسن بن ابى الحسن وابن شهاب وقتادة وذكر ان ما حديث ابن مسعود
فروى فى صحيح مسلم وكذا حديث عائشة وقتادة رواه ابن عساكر عن ابى
السمرقندى نا ابن المنصور نا على بن على الوزير نا البغوى نا العباس بن الوليد
نا ابن زريع نا ابن ابى عروبة عنه وابن شهاب رواه بسند صحيح الى انه
وام هانى ذكره ايضا بسند صحيح لا باس به وفى طبقات ابن سعد
من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ومن حديث ام سلمة وام هانى وابن
عباس انه اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من
شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من بعث الى الخالق وفى لفظ بعد
قدومه من الطائف وقال ابن ابى سبرة لما كانت ليلة السبت
لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة ثمانية عشر شهرا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم نائم فى بيته اتاه جبريل وميكائيل صلوات الله وسلامه
عليهما فقالا انطلق لما سالت فانطلقا به الى ما بين المقام
وزمزم فاتى بالمعراج وعن السدى فيما ذكره ابو الربيع بن سالم فى كتابه

الناسخ والمنسوخ كان المعراج قبل الهجرة بستة اشهر وقال ابو الحسين
احمد بن فارس ولما اتت عليه احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري به
من بين زمزم والمقام وعن ابن حزم ليلة سبع وعشرين من ربيع الاخر وقيل
في رجب سنة اثنتي عشرة من المبعث وقيل قبل الهجرة بسنة قال وهذا لا
خلاف فيه بين احد من اهل العلم وقيل قال عياض كان بعد المبعث
بخمسة عشر شهرا وقال الحربي كان ليلة سبع وعشرين من ربيع الاخر قبل الهجرة
بسنة وعن الزهري كان بعد المبعث بخمس سنين وقال ابن قتيبة بعد سنة
ونصف من رجوعه الى الطائف وقال ابن الاثير كان قبل الهجرة بثلاث سنين
وقال عياض اشبه هذه الاقاويل قول الزهري وابن اسحاق اذ لم يختلفوا
ان خديجة رضي الله عنها صلت معه بعد فرض الصلاة ولا خلاف انها
توفيت قبل الهجرة بمدة قيل بثلاث سنين وقيل بخمس سنين وقيل باربع سنين
وعند العسكري وقال الزهري توفيت لسبع مضين من البعث قال
العسكري يخرج هذا على قول من قال اقام بمكة عشرا وعن ابن الاعرابي
ماتت في عام الهجرة والعلماء مجمعون ان فرض الصلاة
كان ليلة الاسرا انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان ابا بكر البزار روى
في كتاب السنن من حديث يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت
توفيت خديجة قبل ان تفرض الصلاة وقول ابي عمر قال ابو بكر محمد بن
القاسم في تاريخه كان الاسرا بعد المبعث بثمانية عشر شهرا قال ولا
اعلم احدا قال ذلك فيه نظر لما اسلفناه من عند ابن ابي سبرة وزعم
ابن دحية ان قول من قال في رجب غير جيد واما كون البراق استصعب
ولم يمكنه من ركوبه قال ذلك كان هيبة له وفرحا بركوبه اياه تشرفا وبركا
كما يحيى الحبيب على حبيبه قال وقول السهيلي كان ذلك لبعد عهده
بركوب الانبياء عليهم السلام قبل ليس كما زعم قال ان ذلك لا يصح بوجه

لعه

لعدمه من النقص والارسال انتهى كلامه وفيه نظر من حيث انه ذكر
قبل هذا بقليل انه ربط البراق بالحلقة التي كانت الانبياء عليهم السلام
يربطونها به وهو حديث مشهور وفي انشاد السهيلي للراعي

وكم للقروم وهش في فؤاده ... وليس لها كان حابلا له

نظر من حيث اني نظرت عدة نسخ من ديوان الراعي اجزاها فلم يجد
بعد فلم ار شيئا مما اوردوه فيها وقول ابن اسحاق ولم يحبس الشمس الا له
صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم يعني لما اخبر قريشا بقدوم العير وليوشع
بن نون عليه السلام فيه نظر لما ذكره الحاكم في المستدرك والطحاوي في المشكل
عن اسماء بنت عميس باسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حجر
علي بعد العصر فلم يحركه حتى غابت الشمس فلما استيقظ قال علي
يا رسول الله اني لم اصل العصر فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ان
عبدك عليا احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها قالت اسماء فطلعت الشمس
حتى وقعت على الجبال وعلى الارض ثم قام علي فتوضأ وصلى العصر
وذلك بالصهباء قال ابو جعفر كان احمد بن صالح يقول لا ينبغي لمن
سبيله العلم ان يتخلف عن حفظ حديث اسماء لانه من اجل علامات النبوة
قال ابو جعفر والاخذ بهذا الحديث اولى من حديث عقيل عن ابن
شهاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام بعد العصر فاختلس
عقله فلا يلومن الا نفسه لان حديث اسماء متصل وفي موضع اخر رواته ثقات
وحديث عقيل منقطع ولا التفات الى ما علله به ابن الجوزي من حيث انه لم
يقع له الاسناد الذي وقع لهؤلاء ولما ذكره عياض في الاكمال ان
الله جل وعز رد الشمس على نبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق
حين شغل عن صلاة العصر حتى غابت الشمس فصلاها قال ابو جعفر
الطحاوي رواته ثقات ولما ذكره ابو القاسم الطبراني في معجمه الاوسط من حديث

معقل بن عبيد الله عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الشمس فتاخرت ساعة من نهار وقال لم يروه عن معقل الا الوليد بن عبد الواحد التميمي تفرد به احمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني ولم يروه عن ابي الزبير الا معقل ولما ذكره ابن اسحاق نفسه في المبتدا وذهل عنه في السيرة عن يحيى بن عروة عن ابيه ان الله جل وعز حين امر موسى عليه السلام بالمسير ببني اسرائيل امره ان يحمل تابوت يوسف عليه السلام فلم يدل عليه حتى كاد الفجر يطلع وكان قد وعد بني اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع الفجر فدعا ربه ان يوخر طلوعه حتى يفرغ من امر يوسف ففعل جل وعز ذلك وبنحوه ذكر الضحاك في تفسيره الكبير ولما ذكره الخطيب في كتابه ذم النجوم بسند ضعيف صفعه علي بن ابي طالب ان قوما من قوم يوشع بن نون سالوه ان يعرفهم الاجال والارزاق حتى يومنوا به فاطلع الله السماء طائرا ثم اوحى اليها الشمس والقمر ان تجريا في ذلك الماء فراودهما الخلق والحالم فلما اتوا به ثم قالهم لاريهم على الكفر فدعا الله فحبست الشمس عليهم فرادى فيها فلم يعرفوا فاختلط عليهم حسابهم في حديث طويل وقول السهيلي ان جبريل قال لمحمد صلى الله عليه وسلم لعلك مستنبئ المعراج ونقال وذكره ابو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى انتهى وهو غير جيد لان هذا الحديث لا ينبغي ان يذكر ولا يعزى لسند محمد صلى الله عليه وسلم فان الامام احمد مع امانته وطهارة لسانه روي عنه انه انه سئل عنه فقال هو موضوع وانكره جدا ورايته في عدة نسخ من كتاب الروض ابو سعيد النيسابوري بياء مثناة من اسفل بعد العين وهو غير جيد انما هو ابو سعد بغير ياء والله اعلم وقوله ووقع في حديث الحرث بن ابي اسامة من طريق انس ومن طريق ابي سعيد وغيرهما اعني ربط البراق بالحلقة التي كانت تربط فيها الانبياء على ان الحسن رويه

داود

داود بن المحبر وهو ضعيف فيه نظر في موضعين الاول داود لا يوصف بما قاله السهيلي لانه ممن قيل فيه وضاع كذاب وانما الحرث متروك ذكره ابن حبان وغيره ومن كانت هذه المثابة لا يقال فيه ضعيف الثاني العادة الجيدة في ذكر حديث انس بن عبد الحرث من هذه الطرق الضعيفة التي اشار اليها وقوله ان ذكره من عند مسلم من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس لفظ حتى اتيت بيت المقدس فربطه بالحلقة التي يربط بها الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه وقوله ان اصحاب اليمين الذين ذكرهم الله جل وعز في سورة المدثر قال ابن عباس هم الاطفال الذين ماتوا صغارا الحديث فيه ما روى عن ابن عباس في تفسيره انهم هم الذين اعطوا كتبهم بايمانهم واستخرجوا من صلب ادم عليه السلام الايمن فان اولئك لم يمسوا بما كسبوا وفي تفسير عبد بن حميد من حديث زادان عن علي هم اولاد المسلمين وفي غريب القرآن هم الملائكة عليهم السلام وقال مقاتل هم الذين اعطوا كتبهم بايمانهم ولا يرتهنون بذنوبهم في النار وقاله ايضا الحوري في تفسيره وفي المعاني لا يحاسبون وذكر انه صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء ببيت المقدس ثم قال وفي حديث الترمذي عن حذيفة انكر ان يكون صلى بهم قال وزيادة العدل مقبولة ورواية من اثبت مقدمة على رواية من نفى انتهى كلامه وفيه نظر في مواضع الاول المعارضة لا تصلح الا مع التساوي وهنا لا تساوي لان المثبت العدل على رايه هو ابن اسحاق وابن اسحاق ذكره معضلا والمعضل لا يعارض المسند بحال لا سيما وهو مسند صحيح رواه الترمذي عن ابن ابي عمر عن سفيان عن مسعر عن عاصم وقال حسن صحيح ورواه ابو داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن حذيفة الثاني لو ذكر قول ابن اسحاق المعضل مسندا وبطريق الروايتين انهما ارجح كان يتجه له ما ذكره ولكنه لم يفعل فظن في قول ابن اسحاق هل يجد له اسنادا فراينا ابا بكر البيهقي رواه

في كتاب الدلائل عن علي بن احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد الصفار
ثنا محمد بن اسمعيل الترمذي ثنا ابو علي بن معلاص ثنا عبد الله بن وهب
حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن ابي
وقاص عن انس به فلما نظرنا في السندين وجدنا سند الترمذي رجاله كلهم
في الصحيحين والثاني وان كانوا ثقات فليسوا من رجال الصحيح وهذا
نوع من الترجيح لاسيما مع المتابعة التي اوردناها من جهة حماد بن سلمة وذكر
البيهقي ان حماد بن زيد ايضا رواه البالث لا معارضة من الحديث لاسيما
على ما قرره السهيلي من ان الاسراء كان مرتين فيحمل قول حذيفة على الاسراء
وقول انس على اخر ويلتئم الحديثان ولا احتياج في ذلك الى قول السهيلي
ولا الى غيره والله تعالى الموفق وقوله والديماس الحمام واصله دماس
فتنظر من حيث ان من المعلوم ان الياء زائدة فيه وانه من دمس ثلاثي
ولكني لم ار لغويا قال اصله دماس كما قاله انما قالوا الديماس بيت في جوف
بيت وفي الحديث في صفة عيسى عليه السلام كانه خرج من ديماس قال القزاز
فالديماس هنا الكن وقيل الديماس الحمام وفيه لغتان ديماس ودماس وحكى
كاتب ابن سعد فقد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء فتفرقت بنو عبد المطلب
يطلبونه ويلتمسونه وخرج عمه العباس حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد
يا محمد فاجابه صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي عييت قومك منذ الليلة
اين كنت قال في بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك
الا خير قال ما اصابني الا الخير وعند البيهقي بسند جيد قال انس قال
النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا جالس اذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمت الى شجرة
وفيها مثل وكري الطائر فقعد جبريل في احدهما وقعدت في الاخر فسمت
وارتفعت حتى سدت الخافقين ففتح لي باب من ابواب السماء قال البيهقي
كذا رواه الحارث بن عبيد ورواه حماد بن سلمة عن ابي عمران الجوني عن محمد بن عمير

بن عطارد ان النبي ولم يذكر انسا وفي حديث ابي هرون العبدي عن ابي سعيد قال
بينا انا نائم عشاء في المسجد الحرام اذ اتاني آت فايقظني فلم ار شيئا فاذا
انا بهيئة الخيال فاتبعته بصري حتى خرجت من المسجد فاذا انا بدابة تشبه بغالكم
فركبتها فلما انتهيت بيت المقدس اتاني جبريل بانائين فقال لي ما الذي ارى في
وجهك قلت بينا انا استوى عليها دعاني داع عن يميني فلم اجبه فقال ذاك داعي
اليهود الخ وفيه كلام ان جبريل لم يكن معه الا في البيت المقدس وقول ابن هشام وكان
صفة مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر عمر مولى غفرة عن ابراهيم بن
محمد بن علي قال كان علي اذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ رواه الترمذي
عن ابي جعفر وغيره وعلي بن حجر قالوا انا عيسى بن يونس ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة
حدثني ابراهيم به وقال حديث ليس اسناده بمتصل ورواه غيرهم من حديث
نافع بن جبير عن علي وقال حديث حسن صحيح انتهى وابراهيم بن محمد هذا هو ابن
الحنفية العلوي وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقول ابن اسحاق وحدثني
من لا اتهم عن ابي سعيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فلم ار شيئا احسن من
المعراج وهو الذي يمد اليه ميتكم عينيه اذا احتضر الخ رواه البيهقي من
حديث عبد الوهاب بن عطاء ثنا ابو محمد بن راشد الحماني عن ابي هرون
العبدي عنه بزيادة فاذا اناس شطر شطر عليهم ثياب بيض كانهم القراطيس
وشطر عليهم ثياب رمد قال فدخلت البيت المعمور ودخل معي الذين
عليهم الثياب البيض وحجب الاخرون وفي حديث ابي العالية عن ابي هريرة
اتى النبي بفرس فحمل عليه الى بيت المقدس فنزل فربطه واستدلال
السهيلي بحديث معاذ رايت ربي في احسن صورة غير جيد لان هذا الحديث
وان كان لفظه روي من طرق منها حديث ام الطفيل امراة ابي وحديث
ابي عبيدة بن الجراح وحديث ابن عباس وحديث انس بن مالك وحديث ابي
هريرة وحديث عبد الرحمن بن عايش عن بعض الصحابة وكلها مضطربة منكرة

غير صحيحة ذكره ابو عمر وغيره واستدلا له ايضا على اضافة العدلي الى الرث
جبل وعند عماد واه شرح بن سعد قال لما صعد بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى السماء غير حسد لان شرحا يهذا السن صحابيا ولا تابعيا على راى محمد بن
عوف بلد واعرف الناس بالشاميين وقيل له سمع شرح من احد من الصحابة
فقال ما اظن ذلك لانه لا يعول في شيء من ذلك سمعت وهو بعد وقوله
حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من سبعين الفا غير جيد لان المشهور
ذكر انه كان صلى الله عليه وسلم معه اذ ذاك مائة الف واربعة عشر الفا قال

البيت المعمور

وقيل اكثر من ذلك وقوله روى ابن سنجر عن علي قال البيت المعمور بيت
في السماء السابعة يقال له الضراح واسم السماء السابعة عريبا فيه نظر من حيث
ان ابن سنجر لم يذكر هذا عن علي والذي فيه ومن نسخة كتبت عن احمد بن محمود بن منصور
عنه انه حدثنا حجاج ثنا حماد ثنا سماك عن خالد بن عرعرة فذكر حديثا فيه
قال قام رجل الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ما البيت المعمور
فقال علي لاصحابه ما تقولون قالوا هو البيت الحرام قال بل هو بيت في السماء
يقال له الضراح حيال هذا البيت حرمته في السماء كحرمة هذا في الارض يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون ثم تلى هذه الآية ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة ثم ذكر بناء البيت فهذا كما ترى وابن سنجر لم يذكر السماء السابعة
ولا اسمها ولا ان البيت فيها وقوله روى الخطيب عن وهب بن منبه من قرأ
البقرة وال عمران يوم جمعة كان له نور يملأ ما بين عريبا وحريبا وهي الارض
السابعة تحديث فيه ما في كتاب الخطيب عن وهب ما بين عنها الى عريبا
فعنها الارض السابعة وعريبا العرش وكذا ذكره ايضا من طريق عن وهب
ابو القسم الغافقي في كتابه فضايل القران العظيم وذكر ايضا عن حميد الشامي
من قرأ في ليلة الجمعة البقرة وال عمران كان اجره ما بين عريبا وهي السماء
السابعة ولسدا وهي الارض السابعة وقوله صعصعة بن سعد ابو منيع بن سعد

جد ابي ثريرة لامه لان امه بنت ملحم او صعصعة تحديث فيه قول الكلبي في
الجمهرة سعد بن صعصعة بن الحرث بن سابي بن ابي صعب الذي كان لا يلد الا احدا
من ولد الا قتله وابي الازهر وهو خال ابي ثريرة وقال ابن قتيبة سعد
بن صعصعة بن الحرث خال ابي ثريرة من اشد الناس زمانه وفي الوشاح لابن
دريد ذو السلم خال ابي ثريرة واسمه سعد بن صعصعة بن الحرث قتل بابي
اربعمائة من قريش قال والجرعة والجزع بمعنى واحد وهو معظم الوادي
انتهى كلامه وفيه نظر من حيث اني لم ار احدا زعم ان الجرعة والجزع بمعنى
واحد كما ذكره قال ابن السادي عن ابي زيد الجزع كل ما اتسع من مضايق الاودية
او لم يتسع وعن ابي عمرو الجزع المشرف من الارض الى جنبه طمانينة وعن الاصمعي
جزع الوادي منعطفه ومنه قيل جزعته اي قطعته وقال مرة منحناه وعن
يعقوب هو منقطعه وجرعة الوادي مكان يتسع ويكون فيه تجرح النابت
فيه المال قال الشاعر

كانها والليل حوم عا من بها جرعة الوادي سعين عامرها

ثم قال ويكون الجرعة مجتمع الشجر في بطن الوادي من كل الشجر وفي تهذيب
الازهري قال ابو عبيدة الجزع هو ان يقطعه الى الجانب الاخر وعن الليث
لا يسمى جزع الوادي جرعا حتى يكون له سعة تنبت الشجر وغيره وفي المحكم
جرعة الوادي مكان مدير ويتسع ويكون فيه شجر تراح فيه المال من العير
ويحبس فيه اذا كان جائعا او صادرا او منحدرا والمنحدر الذي يخاف المطر
وفي الصحيح جزع الوادي جانبه وقيل ما انثنى منه انتهى فهذا كما ترى الفرق
بين الجدع والجدع في كلام الائمة وان كان احد المعنيين ان الجرعة معظم
الوادي والله اعلم والطهر بفتح اوله وبالعصر موضع بالحجاز وقال
ابو درداء قال ابو عمرو عن الائمة بعثر في الدهر الاول فلما صار والى
هذا الموضع سمعوا ثناه فقال اخذهم لصاحبه اطرقا اي الزما الارض

فتسمى بذلك الموضع قال ابو الفتح بن جني دل قول ابي عمرو بن العلاء ان
الموضع سمي بالفعل وفتح ضمره قال البكري وقال بعضهم الطرقا
جمع طريق في شعر ابي ذؤيب على لغة هذيل حيث يقول

على اطرقا باليات الخيام ۞ الا الثمام والا العصي

قال ويجوز ان يكون مقصورا من الممدود نحو خيب وانصبا وعلى هذا
استشهد الجوهري وروي على اطرقا من العلو وجمع طريق على اطرق بذلك انه
لانه يكثر المؤنث كعناق واعنق والذي يدل على تذكيره قول الهذلي
نهمت طرقه او طعنا فصد احرب واجربه وقال بعضهم قوله على اطرقا
اراد على اطرقة فابدل من هاء التانيث ما كما قال في شكاعي شكاعة

كما بدلت امثاله من الالف تاء قال الراجز

۞ من بعد ما وبعد ما وبعدمت ۞ صارت نفوس القوم عند الغلصمت

كلمة المعلهج

وقول السهيلي المعلهج هو المتردد في الاماء كانه محبوب من اصل من العلج
لان الامة علجة ومن اللهج كان والى الامة قد لهج بها تحدث فيه ما في الموعب
المعلهج الذي ليس بخالص النسب وعن صاحب العين هو الاحمق اللئيم المهذر
واشد الاحطل

فكيف تسامينى وانت معلهج ۞ هرارمه حعد الانامل حنكل

وفي المنتهى هو الهجين وكل شيء لئيم سمج فهو معلهج وقول ابن اسحاق
ام هاني بنت ابي طالب اسمها هند بحذر فيه ما ذكره ابن المعلى اسمها فاختة
وكانت امها فاطمة اذا انعرها قالت

رابا بي فاختة البرة ۞ لها رواء ولها روبة لم ار قط مثلها صبية

كلمة القبطية

وعند ابي عمرو وقال اسمها فاطمة وقال الكلابادي فاختة او جمل
وهذا ان الوهم لم يدعه) والقبطية ثياب كتان بيض يعمل بمصر منسوبة
الى القبط على غير قياس والجمع قباطي وقباطي ذكره ابن سيده وفي الجامع هي

نصم

بضم القاف والنسب الى القبطية قبطي ومنه قول الشاعر

لشا مثل منى منطق مدرج ۞ باق كما دنس القبطية الودك

والقبطري بضم القاف فيهما عن ابي علي ثياب بيض وقال قوم من قال
بضم الطاء فانما اراد قبطيا ثم زادوا فيه الراء كما قالوا في النسب الى الري
رازيا فزادوا الزاي وفي الصحاح القبطية ثياب بيض رقاق من كتان وقد
يضم لانهم يغيرون في النسبة كما قالوا سهلي ودهري وفي الموعب النسبة
الى ما في الثياب قبطي بالضم والى الانسان قبطي بالكسر وزعم الشيري
ومن خطه انها ثياب بيض يصنع بالشام وقد يقع على كل ثوب ابيض والشبرق
قال ابو حنيفة واحدته شبرقة وهي عشبة ذكروا ان لها ثمرا كالمرا في
الاسل فيها حمرة وهو مرعى سوء غير ناجع ولا نافع وهو الضريع الذي ذكره
الله جل وعز ومنابته الشرق والرمل واخبرني بعض بني اسد ان الشبرق
شبيه الاسل الا انه ادق وهو شديد الحمرة وفي المحكم هو نبت غض وقيل
شجر منبته بنجد وتهامة وثمرتها شاكة صغيرة الحجم حمراء مثل الدم منبتها
السباخ والقيعان وقالوا اذا يبس الضريع فهو الشبرق وهو نبت يرعيه
كالمضا والمهرة وفي الصحاح الشبرق نبت وهو رطب الضريع وذكر
السهيلي ان عكاظ من عكظ الرجل صاحبه اذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت
عكاظ لذلك انتهى قال في المهذب هو من عكظ الرجل دابته يعكظها عكظا
اذا حبسها وتعكظ القوم تعكظا اذا تحبسوا ينظرون في امرهم وبه سميت عكاظ
وقال اللحياني اهل الحجاز يجرونها وتميم لا يجرونها وذكر ان العرب
كانت اذا جاءت ابان سوق عكاظ شهر شوال ثم ينتقل الى سوق
مجنة فيقيم فيه عشرين يوما من ذي القعدة ثم ينتقل الى سوق ذي المجاز
فيقيم فيه الى ايام الحج انتهى وفي الموعب كانوا يجتمعون بها كل سنة
فيقيمون بها في الاشهر الحرم اتخذت سوقا بعد الفيل بخمس عشرة سنة وتركت

عام حجة الحج وبرئيه مع المحارب بن عوف سنة تسع وعشرين ودام له الى الاسلام
وقال ابو عبيدة كان سوقها يقوم صبح هلال ذي القعدة عشرين
يوما وسوق مجنة يقوم عشرة ايام بعده وسوق ذي المجاز يقوم هلال
ذي الحجة وعند الرشاطي كانت تقام نصف ذي القعدة الى اخر الشهر فاذا
اهل ذو الحجة اتوا ذا المجاز وهو قريب من عكاظ فيقوم سوقها الى يوم
التروية يسيرون الى منى وقوله في حديث عائشة انها قالت لام محبة ابلغي
زيد بن ارقم ان قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذكرت
لها عينة ضله في البيوع ضعيف فيه نظر لانه صحيح على رسم ابي حاتم البستي
وذلك انه رواه عن عائشة العالية امرأة ابي اسحق السبيعي وهي
مذكورة في كتاب الثقات لابن حبان ووثقها ايضا العجلي في تاريخه وقال
محمد صحيح حدثها ابن حزم على انها قالت يا ويه وقول انا اسحاق عن كرلي بعض
اهل العلم هو لا الايات من تحريم ما بقي من الربوا بايدي الناس نزلت في ذلك
من طلب خالد بن الوليد الربوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي
من الربوا ان كنتم مؤمنين اسنده الواحدي فيما انبانا به عنه من طريق
ابي يعلى ثنا احمد بن الاخنس ثنا محمد بن فضيل ثنا الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال بلغنا والله اعلم ان هذه الاية نزلت في بني عمرو بن ثقيف
ثم قال وقال عطاء وعكرمة نزلت في العباس بن عبد المطلب وعثمان
بن عفان وكانا قد اسلفا في التمر فلما حضر الجذاذ قال لهما صاحب التمر
لا يبقى لي ما يكفي عيالي ان انتما اخذتما حظكما كله فهل لكما ان تاخذا النصف
وتؤخرا النصف واضعف لكما ففعلا فلما حل الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهما عن ذلك وانزل الله عز وجل
هذه الاية فسمعا واطاعا وقال السدي نزلت في العباس وخالد بن الوليد
وكانا شريكين في الجاهلية وفي تفسير محمد بن جرير عن ابن جريج كانت ثقيف

صح

قد صالحت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان ما لهم من ربا على الناس فهو
لهم وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع وكانت بنو عمرو بن عمير يأخذون
الربا من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون لهم الجاهلية فجاء الاسلام ولهم
عليهم مال كثير فاتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم فابى بنو المغيرة ان يعطوهم
في الاسلام وعن عكرمة اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا قال نزلت في بني عمرو بن
عمير كانوا ياخذون الربوا على بني المغيرة يزعمون مسعود وعبد ياليل وحبيب
وربيعة بنو عمرو بن عمير وهم الذين كان لهم الربوا على بني المغيرة فاسلم عبد
ياليل وحبيب وربيعة وهلال ومسعود وزاد مقاتل فارسل عتاب بن اسيد الى
بني عمرو فقرأ عليهم هذه الاية فقالوا بل نتوب الى الله عز وجل وعن عمرو وذروا ما بقي من
الربوا وطلبوا رؤس اموالهم الى بني المغيرة فاشتكوا العسر فنزلت وان كان
ذو عسرة الاية وذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق ان ابا جهل كني بهذا في
الاسلام لجهله وعداوته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه عمرو وتكنى
الحرث وكنيته ابو الحكم وانشد المبرد

الناس كنوه ابا حكم ** والله كناه ابا جهل
ابقت رياسته لاسرته ** لوم الفروع ودقة الاصل

ونينوى قال ابو ذر هي بضم النون الثانية وفتحها اشهر وقال ياقوت نونها
الاولى مكسورة بعدها ياء ساكنة وفي اخرها الف مقصورة بلدة قديمة
قبالة الموصل يرى اليوم اثار سورها ومعالمها وبها كان قوم يونس

اخر الجزء الثاني عشر من كتاب الزهر الباسم
والحمد لله وحده وصلى الله على
سيدنا محمد
واله
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق يا كريم   سلوة في الحول الكامل عشر

وكان بها قوم يونس وهو غير نينوى التي منها كورة بابل والبيت الذي

انشده ابن هشام

ولقد اتاني عن تميم انهم ... ذئروا لقتلى عامر وتعصبوا

هو لعبيد بن الابرص وبعده على ما ذكره الحسن بن المظفر

وعم لعمر وابيك صدك ضائع ... اني يهون علي ان لا تعتبوا

وحداه صحن الحمار عوانسا ... يهوي وانلهت شعس نوا

ولقد تطاول بالنبا العامر ... يوم تشب له الوجوه عصبصب

وعند ابن سعد خرج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف ومعه
زيد بن حارثة في ليال بقين من شوال سنة عشر من النبوة فاقام بها عشرة ايام
وذكر ابن حبان في كتاب السيرة بعد ان امر الله جل وعز امره صلى الله عليه وسلم ان يعرض
نفسه على قبائل العرب قاله علي بن ابي طالب وذكر السهيلي ان نصيبين مدينة
بالشام انتهى ونصيبين التي بالشام غير مشهورة والمشهورة نصيبين التي بارض الجزيرة
واما الضحاك فذكر في تفسيره ان الجن كانوا من نصيبين قرية باليمن وعن الحسن
انهم كانوا تسعة ثلاثة من حران واربعة من نصيبين . وقال ابن اسحق ربيعة بن عباد
يعني بفتح العين وتشديد الموحدة وهو الصواب والمذكور عند الدارقطني
وابن ماكولا وغيرهما قال ابو عمر توفي ايام الوليد بن عبد الملك وحكى
بعضهم ايضا عبادا بضم العين وتشديد الباء المسماة من تحت وروى حديثه
المنقطع في السيرة عبد الله بن احمد عن مصعب بن عبد الله حدثني عبد العزيز
يعني ابن محمد بن ابي عبيد عن ابن ابي ذئب عن سعد بن خالد عن سعد واما
حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب فروايته عن التابعين
لم يرو عن الصحابة شيئا فيما رايت فينظر في قوله في السيرة سمعت ربيعة بن عباد
يحدث ابي ويكلم فيه غير واحد وقال ابن سعد توفي سنة اربعين او احدى واربـ

صوابه ابن حبان

ومائة وكان كثير الحديث ولم اراهم يحتجون بحديثه وذكر ابن اسحق عرض
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل بغير اسناد وقد
رويناه في كتاب ابي داود مسندا قال ثنا محمد بن كثير ثنا اسرائيل عن
عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابي الجعد عن جابر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف ح وسويد بن الصامت هو ابن خالد بن
عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس قال المرزباني امه ليلى
بنت عمرو من بني عدي بن النجار وهي خالة عبد المطلب بن هاشم قال ابو عمر كان
قتله يوم بعاث وانا اشك في اسلامه كما شك فيه غيري ممن الف هذا وحصين
بن عبد الرحمن هو ابن عمرو بن سعد بن معاذ بن النعمان الاشهلي قال ابن سعد يكنى
ابا محمد توفي سنة ست وعشرين ومائة قال الخطيب حصين بن عبد الرحمن
بن اسعد بن زرارة وكذا اسنده ابن اسحاق في حديث عمرو بن ليلى ولما ذكره ابن حبان
في كتاب الثقات عداده في اتباع التابعين وذكر ابن اسحاق ان ابا الحيسر اسمه
انس بن رافع واما الزبير بن ابي بكر فسماه بشرا قال ولما تزوج ابنته عبد
الرحمن بن عوف قال له سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ولو
بشاة وذكره ابو نعيم في جملة الصحابة ولم يذكر دليلا غير وروده يلتمس الحلف
من قريش وان النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم فدعاهم الى الاسلام ولم يذكر
له اسلاما فينظر كيف يتجه قوله وقول من وافقه على ذلك والحيسر
بفتح الحاء المهملة وسكون الياء وبعده سين مهملة ثم راء وبعاث
مضمومة وعين مهملة مفتوحة بعدها ثاء مثلثة قال الخارجي موضع بالمدينة
وذكره صاحب كتاب العين بغين معجمة ولم يسمع من غيره قال العسكري
هو تصحيف انتهى وفي كتاب العسكري قرات على ابي بكر حرب بعاث والحرب
حرب بين الاوس والخزرج فقال لي ابو بكر ذكر الخليل انه يوم بغاث بالغين المعجمة
وهذا لم يسمع من غيره وانما هو بالعين المهملة انتهى فهذا كما ترى عزوا التصحيف فيه

إلى ابن دريد لا إلى أبي أحمد وقال الأزهري وذكر ابن المظفر هذا في كتاب
العين فجعله يوم بغاث وصحفه وما كان الخليل ليصحف هذا يوم بعاث لأنه
من مشاهير أيام العرب وإنما صحفه الليث وعزاه إلى خليل نفسه وهو
لسانه وأما حكاية النووي للغين المعجمة فنقله عن أبي عبيدة ففيه نظر وفي الجامع كانت
تسمى بعاثا لنهوض القبائل فيه بعضها إلى بعض وانبعاثهم وقد حكي بالغين وهو
العين المهملة وضم الباء أفصح كذا قرأناه على علمائنا وفي الواعي بعاث الحرب
عندهم قائمة مائة وعشرين سنة حتى جاء الإسلام وقال مصعب يصرف ولا
يصرف وقال البكري هو على ليلتين من المدينة وفي المادة لابن المظفر بغاث
بعاث اسم لعين ثنية هو كذا أحرف واحش وجرب للسوس وزعم ابن الأثير
أن سببها قتل المجذر سويد بن الصامت فينظر وفي كتاب الصحابة لأبي أحمد العسكري
كانت الحرب بين الأوس والخزرج عشرين ومائة سنة حتى قام الإسلام وهم على ذلك
وأعظم أيامهم يوم بعاث قال بعضهم قبل قدوم سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخمس سنين ومحمود بن لبيد الأشهلي له صحبة مات سنة
ثلاث وتسعين وأكثر ما روي سمعه من الصحابة قاله ابن حبان وقال
الخطابي ولد في أيام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصح له رواية
ولا سماع من النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن أبي حاتم عن أبيه أنه لت
لصحبة وقال البخاري له صحبة خط عليه قال أبو عمر قول البخاري
أولى والأحاديث التي رواها تشهد له وهو أولى أن يذكر في الصحابة
من محمود بن الربيع وقال الترمذي في كتاب الصحابة رأى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو صغير وذكره جماعة كثيرة في جملة الصحابة وأما ابن سعد ومسلم
بن الحجاج فإنهما ذكراه في التابعين وقول ابن إسحاق إن سويد بن الصامت
مات رجلا من بني ازعر بن مالك قال مصعب روي بها روايات
ثلاث فتح الزاي وكسرها وضمها مع عين مهملة وذكره ابن ماكولا بزاي مكسورة

قال الدارقطني بالغين المعجمة وهو غلط ظاهر والمشهور بعين مهملة
وإلى القوم منهم خلق بالحجاز وهو دعب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس
بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر قال
الرشاطي وهو من دعب الوادي إذا امتلأ بالسيل حتى يتدافع فيه وفي الحديث
أرعب له دعبة من المال أي دفعة ودعب الرجل فرج المرأة إذا ملأه ماء
وأما الذي قتل سويد بن الصامت فهو المجذر بن ذياد البلوي حليف بني عوف
من الخزرج فوثب عليه الحارث بن سويد قال الكلبي وكان منافقا على المجذر
فقتله في الإسلام فقتل النبي صلى الله عليه وسلم الحارث بالمجذر قودا فكان
أول من قتل في الإسلام قودا وفي كتاب العسكري قتل المجذر سويدا ثم أسلم
فنظر إليه الحارث بن سويد يوم أحد وهو مسلم فقاتل مع المسلمين فقتله فلما
رجع النبي صلى الله عليه وسلم من أحد جاءه جبريل فقال إن الله يأمرك
أن تقتل الحارث فإنه قتل المجذر غيلة في الشعب فأمر عمر بقتله وقيل عويمر
بن ساعدة وكان المجذر قتل أبا الحارث في الجاهلية فقال الحارث والله ما قتلته
وما كان قتلي إياه رجوعا عن الإسلام ولا ارتيابا فيه وإني أتوب إلى الله
وإلى رسوله وأخرج ديته وأصوم شهرين متتابعين وأعتق رقبة وأطعم ستين
مسكينا فضرب عنقه فقال حسان

يا حار في سنة من نوم أولكم ، أم كنت ويحك مغترا بجبريل
محمد فيكم والله يخبره ، بما تكن سريرات الأقاويل

وذكر سليمان بن طرخان التيمي في كتاب السير بلغه أن إبليس لعنه الله
تعالى لما أسلم من أسلم من الأنصار صاح بنبيه بن الحجاج إن كان لكم بمحمد حاجة
فأتوه بمكان كذا فقد حالفه الذين يسكنون يثرب قال ونزل جبريل فلم يسمع
صلى الله عليه وسلم من القوم أحد قال واجتمع الملأ من قريش عند حرم
إبليس لعنه الله فعظم الأمر بين المشركين والأنصار حتى كاد أن يكون فيهم قتال

ثم ان ابا جهل كره القتال في تلك الايام فقال يا معشر الاوس والخزرج انتم اصحابنا
واخواننا وقد احتم البنا امرا عظيما يريدون ان يعلموا على صاحبنا فقال له حارثة بن
النعمان نعم والفك راغم والله لو نعلم انه من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرجك
معنا لاخرجناك فقال له ابو جهل اعرض عليكم ان الحق بكم من اصحاب محمد من شاء
بعد ثلاثة اشهر ونلقاكم مشاة ترضون به انتم ومحمد ان لا نحبسه بعد ذلك
فقالت الانصار نعم اذا رضي بذلك شيء رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرج وفي
الطبقات قال محمد بن عمر اختلف علينا في اول من اسلم من الانصار فذكروا الرجل
بعينه وذكروا الرجلين وذلك انه لم يكن احد اول من الستة وذكروا ان اول من
اسلم منهم اسعد بن زرارة وذكوان بن عبد القيس خرجا الى مكة يتساوران الى
عتبة بن ربيعة فقال لهما قد شغلنا هذا المصلي كل شيء يزعم انه رسول الله
وكان اسعد وابو الهيثم يتكلمان بالتوحيد بيثرب فقال ذكوان لاسعد
حين سمع كلام عتبة دونك هذا دينك فقاما الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم رجعا الى المدينة فلقي اسعد ابا الهيثم فاخبره باسلامه وبما قال
له النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو الهيثم وانا اشهد معك انه رسول الله
وقال ان رافع بن مالك الزرقي ومعاذ بن عفراء خرجا الى مكة معتمرين فذكر
لهما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتياه فعرض عليهما الاسلام فاسلما فكانا
اول من اسلم واول مسجد قرئ فيه القران مسجد بني زريق وقال ان سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة فمر على نفر ثمانية من الحرث بن ... سمى
باسمه منهم من بني النجار معاذ واسعد ومن بني زريق رافع بن مالك وذكوان
ومن بني سالم عبادة بن الصامت وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة ومن بني عبد
الاشهل ابو الهيثم ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة فعرض عليهم الاسلام
فاسلموا وقال انه صلى الله عليه وسلم خرج في الموسم الذي لقي فيه الستة
من الانصار فوقف عليهم فقال اطعمتموه وعرض عليهم الاسلام فاسلموا وهم

اسعد

اسعد وعوف بن الحرث ورافع وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر وجابر
بن عبد الله لم يكن فيهم احد قال ابن عمر هذا عندنا اثبت ما سمعنا فيهم
وهو المجتمع قال وانا ذكرنا من زيد عن ابيه قال هؤلاء الستة
منهم ابو الهيثم وعند الكلبي العقبة الاولى كانوا اثني عشر رجلا فلما انصرفوا
ارسل معهم مصعب بن عمير يعلمهم القران واسلم على يديه خلق من الانصار
ثم رجع مصعب الى مكة شرفها الله تعالى والخزرج الوح الشديده
الفتراء غير مصروف وقال ابو دوس
عدوّ عمالي واحتمي خزرج مفقد اثار بيّن هروج
ذكره في المسمى واوس وحصر اللعين ذكره في الواعي وفي المحكم هو زجر
للعنز والبقر وفي الجامع واحسب ان الدب انما سمي اوسا بهذا فانه يزجر
ويكدف بها ما عرف الواجم من الحركة والوعب هو قول التهبلي الانباري
ان كل اوس في العرب غير هذا يعني جد الانصار فانه بغير الف ولام وفيه نظر
من حيث ان الرشاطي ذكر في ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة الاوس
والمتلمس فريع الذي يقال فيه اسال من فريع وفيه يقول الاعشى
بني ثعل
اذا ما القريع الاوسي وافاه عطاء الناس اوسعهم سؤالا
والاوس ايضا في خزاعة قال ابن الكلبي الاوس بن مالك بن افصى وكذا
قاله ابو عبيد وفي كتاب ابن حبيب الاوس بن افصى باسقاط ملك والاوس
ايضا من ولده اسحر بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر قال والاوس
ايضا بطن وهو الاوس بن صعب بن دهمان والاوس بطن في خثعم وقوله
ومدلجي ... جعفر بن عمرو بن عامر فيه نظر من حيث ان الكلبي وغيره قالوا
مدلج بن الارقم بن عمرو بن جفنة وكذا قوله وابو الانصار حارثة بن ثعلبة
هو والد خزاعة على احد القولين اشتبى وذلك ان احد القولين في خزاعة

ابن عمرو بن ربيعة وربيعة هو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء
بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الازد
والقول الاخر هو عمرو بن ربيعة بن لحي بن قمعة بن خندف فانظر ابن ابي الاوس
من خزاعة وقد استوفينا ذكر خزاعة والاختلاف فيها في كتاب المناقب من
شرح كتاب البخاري وذكر ان المولى يجمع الحليف وابن العم والعتق والمعتق
اسمي والمولى ايضا الولي والمولى التابع المحب والمولى الناصر ذكره ابو
عبيدة وقال ابو موسى في المغيث والمولى الجار والمولى الهادي قال
جرير قال لنا والكم البارى مولاكم والمولى الصهر والمولى من ولا الاسلام
قال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وفي المهذب اي منصور
المولى العم والاخ والابن والمولى ابن الاخت والمولى الشريك والمولى مولى
الموالاة وهو الذي يسلم على يدك وفي المحكم المولى الصاحب وفي الكامل والمولى
العم قال الشاعر

الا ابلغ لديك بني كلاب ، وكعب والحطوب لنا موالي

يريد لنا قوم يقومون بها وقوله ادعاد السلمان وسلمة من الانصار من بني
ولي حعف سلمة بن عمرو ولي حهسه سلمة بن نضر وجعف وجمسه كل سلمة
بالكسر وهو بعطي ابن فهم سلمان عزه وفي بجدة سلمة بن الحرث المللي بن عمرو
بن نور قال ابن المعلى ذكر البناهلي انه سمع ابا عمدة يقول في هذه
سلمة بكسر اللام قال وكانت امه ترقصه وتقول

يا رب حب سلمه ، من نور طاب الاثمه
رب واجعل سلمه ، حاجر معمعمه
واجعله نور الظلمه ، واجمع عليه الكلمه

ذكره الازدي عن الكلبي بكسر اللام ايضا وحكى ابو علي الحري ان من فضائل
عمرو بن جعاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم سلمة بكسر اللام مثل الذي في

الاعطار وانهم لا يؤذون على اربعة وعشر بن حجة قال وكذلك سلمة
بن عوف مثلهما وهو مالك بن سلمة بن احمر من وصال بسالمه وقوله في الصحابة
عمرو بن سلمة وفي الرواة سلمة كان يقول لست بصريا ولست بوحداني
في الصحابة من اسمه سلمة غير عمرو وهو عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحرث
ابو الحرث سمعه بدرا واستشهد يوم احد ذكره البخاري وغيره وفي الرواة
عمرو بن سلمة بن حرب الهمداني روى عنه عامر الشعبي وغيره وعبد الله بن
سلمة ابو العالية الهمداني روى عن ابي اسحاق وهو غير الذي روى عن عمرو
ورده يعني المذكور عند السهيلي وكن ابو نصر بن ماكولا وقوله واما ابو سلمة
يا ، في حوش وهم بنو سلمة بن مالك بن فهم بن دوس من بعم مسد عدم مشارك ...
في هذا وليس كذلك قال في بني عبد القيس سلمة بن مالك بن الحرث بن اعادر
عمرو بن وديعة قال الرشاطي كذا في كتاب ابن حبيب وكذا قاله الدار الاعرابي
والوزير ابو القسم المغربي وغيرهم وضبطه الدارقطني سلمة وعزاه لابن حبيب
فنظر وقوله وسلمة بن مالك هو الذي قتل اباه بسهم فيل خطاه برده ما ذكره
ابن دريد في الاشتقاق سلمة الذي رمى اباه بسهم فقتله وله يقول ابو مالك

اعلمه الرماية كل يوم ، فلما اشتد ساعده رماني

قال ويروى اشتد اسمه وهذا يدل على عدم خطائه وتعمده وزعم الجمهري
في مصنف النسائي ان من رواه اشتد بالشين المعجمة اخطا ، وقوله وابو ما
قيل في وفاة ابي الهيثم بن التيهان انه شهد مع علي صفين وقيل فيها غير جيد
لقول محمد بن عمرنا ابرهيم بن اسمعيل مات ابو الهيثم بالمدينة عشرين سنة
قال محمد بن عمرو هذا اثبت عندنا ممن روى انه شهد مع علي صفين
ويسمونه صفين لم ار احدا من اهل العلم يعرف ذلك ولا يثبته والله اعلم
وقال البغوي ثنا احمد بن زهير عن المدائني عن صالح بن كيسان توفي
ابو الهيثم سنة عشرين وفي كتاب ابي احمد العسكري قال احمد بن الحباب

الحميري في انساب الانصار انه مات في زمن عمر بن الخطاب وكذا ذكره الحاكم
في المستدرك وقال ابو حاتم توفي سنة عشرين وقال لعصر واحد ممن سمّيتهم
وقيده ابو علي الغساني بياء اخر الحروف مشدده بعد الباء المثناه
من فوق قال ويقال تيهان وتيّهان بفتح التاء وكسرها ومنهم من يخفف
الياء ايضا قاله شيخنا ابن سراج وفي بعض نسخ السيره قال ابن هشام
تيهان بفتح التاء مثل الهيمان وعند ابن سعد بعون لحى اجمع على ذلك
محمد بن اسحق وموسى بن عقبه وابو معشر ومحمد بن عمر وخالفهم عبد الله بن
محمد بن عمارة الانصاري فقال انه من الاوس من انفسهم واما قول من قال
كان حليفا فمعروف ابن حزم من قائله وانكره جدا وقول السهيلي والهيثم في اللغه
فرخ العقاب والهيثم ايضا ضرب من العشب فمما ذكره ابو حنيفه وبه سمي
الرجل هيثما اقرب المعنى الاول وانشد

رعت بقرات الحرث روضا منورا ، عميمان الظلام والهيثم الجعد

فيه نظر في مواضع الاول ذكره الهيثم الذي هو العشب بعد الاول يقتضي
انه عدهما في هذه المادة وليس كذلك فان الازهري ذكر ان الهيثم ايضا
الرمل الاحمر وفي الموعب لابن التياني الهيثم الكثيب السهل والهيثمه نعله
وبني الجبل وفي الجامع الهيثم دقك الشيء حتى ينسحق يقال منه هيثمت الشيء هيثمه
هيثما اذا فعلت به ذلك واسم الرجل الهيثم يكون فيعلا من هذا وفي المحكم
والهيثم ضرب من الحمض عن الهجري الثاني قوله ضرب من العشب ذكره ابو حنيفه
فيه نظر لان ابا حنيفه لم يذكر هذا ونص ما ذكره ذكر عن شبيل بن عزره الضبعي
وكان راويه انه قال الهيثم شجره من شجر الحمض جعده وانشد لرجل من بني
نوح رعت بقرات الحرث روضا منورا عميمان الطلاح والهيثم الجعد قال
وكذا ذكره عنه صاحب الموعب وغيره الثالث انكر ابن دريد في الجمهره ان يكون
الهيثم ضربا من الشجر بقوله وقالوا الهيثم ضرب من الشجر ولا اعرف صحته

الرابع

الرابع قوله والهيثم في اللغه فرخ العقاب مقتصرا على ذلك وعند
ابن سيده الهيثم الصقر وقيل فرخ النسر وقيل فرخ العقاب وقيل صيد له

سارع كماه العقاب كانها ، مولعه سحاء تطلب هيثما

وكذا ذكره ابن التياني وغيره ، وقوله اراشه بن فاران بن عمرو بن بلي فيه
نظر من حيث انا اسلفنا من عند ابن الكلبي من بعده قالوا اراشه بن عامر
بن عبيله بن قسميل بن فاران بن بلي وليس لقائل ان يقول لعله اراد نسبه لحلفه
وراد ابن بلي لا ابن ليس في نسبه عمرو والله اعلم ويحرق بن وابس العتري المذكور
عند ابن اسحق قال الكلبي في الجامع وهو من بني قسر بحرق بن وابس الذي يحسن
سندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم ولعمه بحوله الله صلى الله عليه وسلم
وعند ابي نعيم في كتاب الصحابه بحرق بن عامر قال اتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسلمنا وسالناه ان يصنع عنا العتمه فانا نشتغل بحلب الابل
فقال انكم ستحلبون الكم وتصلون ان شاء الله تعالى ، واما ابو عمر فذكر
هذا المتن في ترجمه حزاه وقول السهيلي وذكر بعض ابن اسحق القواقل وهم بنو
عمرو بن غنم بن مالك فيه نظر من حيث ان ابن اسحق لم يقل هذا والذي قاله
ومن بني عوف بن الخزرج ثم من بني غنم بن عوف بن الخزرج وهم القواقل ولم
نقل احد من النسابين اتفق عنهم الذي قاله وقيل اسم ابيه مالك كما ذكره
فيه نظر وفي الصحابه لابي عبد الرحمن يزيد بن ثعلبه بن خزمه بن اصرم بن عامر بن عمارة
كذا في الاصل بضم العين والذي ذكره فيه الدارقطني فتح العين وتشديد الميم
وحديث ابن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد عن الصنابحي عن عبادة في المبايعه
خرجاه في الصحيح من حديث الليث عن يزيد بن ابي حبيب فذكره وعند ابن اسحق
كنا اثني عشر رجلا وفي الاكليل من طريق ابن اسحق عن مرثد اليزني عن الصنابحي
كنا احد عشر كذا هو في النسخه التي قرئت على الحاكم وعليها خطه وحديث الذي
في السفينه ذكره ابن هشام عن ابي ادريس عائذ الله ان عباده بن الصامت فذكره

حديثا لما بعثه رواه البخاري من حديث شعبة عن الزهري ومسلم من حديث
معمر عنه وقوله بعث صلى الله عليه وسلم مع الانصار مصعب بن عمير بن هاشم
فيما في الطبقات كتبت الاوس والخزرج الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابعث الينا من يعلمنا القران فبعث اليهم مصعبا فكان يسمى المقرئ
وهو اول من سمي به وعن محمد بن ابي امامة اسعد بن سهل ويقع يحيى في رواية
الدوري وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وابوه مذكور في جملة الصحابة
وحديثا الذي في الجمعة ذكره الحاكم في مستدركه وذكر ابن دريد في كتاب الوشاح
ان اول من جمع بالمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه اي صلى بهم جماعة
يوم خرج من الغار في الصبح ولم يكن قبل ذلك جماعة انما كانوا يصلون فرادى
وقول السهيلي روى الدارقطني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن بالجمعة قبل ان يهاجر ولم يستطع ان يجمع بمكة فكتب الى مصعب بن عمير يامره
بالتجميع فيه نظر لان هذا الحديث لا ينبغي ان يذكر لان في سنده احمد بن محمد
بن غالب غلام الخليل وفيه المغيرة بن عبد الرحمن وان كان ثقة فقد تكلم فيه
معمر وغيره والمعروف في هذا المتن الارسال رويناه في كتاب الاوائل لابي عروبة
الحراني قال ثنا هاشم بن القاسم ثنا ابن وهب ثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى مصعب به وقوله امره صلى الله عليه وسلم
حتى عبروا النقيع فيه نظر من حيث ان الذي فعل هذا امر لا يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر ذلك البخاري في صحيحه وغيره وقوله ان هزم النبيت جبل بحرة فيه
قول ابي محمد المنذري هو موضع ينسب الى النبيت حي من اليمن وهو بفتح
الهاء وسكون الزاي وفي امالي ابي علي الهجري الهزم انخفاض في الحرة
وفي كل ارض صلبة ومنه حديث مصعب اول جمعة جمعها المسلمون بهزم
في حرة بني بياضة قبل الهجرة قال ابو علي هذا الهزم يسمى نقيع الخضمات واللفظ
معروف والموضع بعينه لا يعرف وعند العسكري جمعت الجمعة في هزم بني بياضة

دوري

دوري بهزمه وبهزم الارض ما اتسق وتكسر منها وفي رواية اي سعد حرم
بالراء المهملة وهي ارض بين ظهري حرة مرتاضة وفي تهذيب الازهري الهزمة
ما اطمان من الارض وقوله الخضمات بخاء معجمة وجيم وباقي خاء ذكره في
سنن ابي داود وبخطه فيه قولان ثاقوف وهو بجيمين وباقي موحدتين
وقوله وجمع اهل مكة شرفها الله تعالى قبل اسلام سعد بن معاذ فيما يقوله

فان تسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف

يحسبوا انه يريد بالسعدين القبيلتين سعد بن هذيم من قضاعة وسعد بن
زيد مناة بن تميم فيه نظر في موضعين الاول قوله سعد بن هذيم غير جيد
انما هو سعد هذيم بغير ابن ولعل هذا من الناسخ على انا استظهرت بنسخ
لا باس بها الثاني حصره السعدين على ذين القبيلتين في العرب جماعة ينسبون — ح / بنون
غير السبعة فلا مزية لذكر هذين دون اولئك منهم سعد بن بكر بن هوازن
بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وسعد في الانصار بطن
وكذا سعد جذام وسعد خولان وسعد بحت وسعد بن زيد مناة بن تميم
وسعد العشيرة من مذحج وسعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن سعد — ح
بن ثعلبة بن داود بن اسد بن خزيمة وسعد بن الحارث بن ثعلبة بن داود بن اسد
وسعد بن عطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد وسعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث
بن طي وسعد بن مالك بن نصر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن
خثعم وسعد بن ... وهؤلاء كلهم بطون وافخاذ وقبائل ذكره الرشاطي
وغيره قال الرشاطي وسعد في القبائل كثير وقال الهجري سعد عوف
وسعد الحضنة فصيلتان وعبد الله بن المغيرة بن معيقيب سياتي يكنى
ابا المغيرة مصري توفي في سنة احدى وثلاثين ومائة قال فيه ابو حاتم
الرازي صدوق وذكره ابن حبان وابن خلفون الاوسي وبعضهم يعلى
الفسوي في كتاب الثقات وزعم البخاري ان ابن اسحق لم يروي عنه قال

كان سقفه وفي السحر وكان ثقة وقال ايضا احمد بن صالح وغيره وحدث
الذي رواه هو عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم في اسلام اسعد بن
حضير وسعد بن معاذ منقطع لانهما لم يدركا اسعد المتوفى سنة احدى وعشر
قلت لسعد واسعد بن زرارة المتوفى في حياة سيدنا سيد المخلوقين
محمد صلى الله عليه وسلم وقوله السهيلي مشكول جمع شكل وشكل الشيء بالفتح
هو مثله والشكل بالكسر الدل والحسن ويقتضي انه عنده ما في هذه المادة مفتوح
ومكسورها وليس كذلك فان ابن عديس ذكر في كتاب المثنى والمثلثات الشكل
ايضا مما يوافق الانسان ويصلح له ويقال للامور المختلفة المشكلة واحدها
شكل والشكل مصدر شكلت الكتاب اذا قيدت حروفه كيلا تشكل والشكل ضرب
من لبنات احمر واصفر وقوله الشكل بالكسر الدل حكى ابن سيده فيه ايضا فتح
الشين وقال ابن درستويه روى الخليل الشكل بالفتح في الدال وحكى المطرزي في المثل
كسر الشين ه وقوله روى ايضا يعني ابا داود في كتاب الناسخ والمنسوخ ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لجبريل عليه السلام وددت ان الله حولني
عن قبلة اليهود فيقول لجبريل انما انا عبد مأمور وروى غيره انه كان يمد
بصره اذا عرج جبريل الى السماء حرصا على ان يأمره بالتوجه الى الكعبة فانزل الله
جل وعز قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية فقد نظر من حيث ان هذا الذي
ذكره ابو داود في الكتاب المذكور بسند واحد في مكان واحد من غير فصل
بينه وقوله ثنا احمد بن محمد ثنا ادم بن ابي اياس ثنا ابو جعفر عن الربيع بن انس
عن ابي العالية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر نحو بيت المقدس فقال
لجبريل عليه السلام وددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها فقال له
جبريل انما انا عبد مثلك ولا املك لك شيئا الا ما امرت فادع ربك عز وجل
وسله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء رجاء ان يأتيه جبريل
بالذي سأل فانزل الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك الاية يقول انك تديم النظر الى السماء

للذى

وجوهكم

للذي سألت فول وجهك شطر المسجد الحرام يقول فحول وجهك في الصلاة
نحو المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره في الصلاة نحو الكعبة وقول ابن
اسحق وخرج من خرج من الانصار من المسلمين الى الموسم مع حجاج قومهم من اهل
الشرك حتى قدموا مكة شرفها الله تعالى فواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
العقبة من اوسط ايام التشريق نحو ما ذكره الحاكم في الاكليل ثنا محمد
بن اسمعيل المقرئ ثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر ثنا يحيى بن سليم
عن ابن خثيم عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين
يتبع الناس في منازلهم فلا يجد احدا ينصره ولا يؤويه وفيه فاتمروا واجتمعنا
فقلنا حتى متى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة خائفا فرحلنا
حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة وفيه فقال سنده اسعد بن زرارة
وهو اصغر السبعين وفي هذا الحديث ان انهم جاءوا من عمر وحده وفيه ايضا
انهم كانوا سبعين وكذا ذكره ايضا من طريق ابن اسحاق وكذا ايضا هو في
المبتدأ لابن اسحق وهو غير ما رواه البكائي عنه كانوا ثلاثة وسبعين رجلا
وفي لفظ عن ابن اسحق من الاوس احد عشر رجلا وعن القابلة اربعة نفر حلفاء
الخزرج وكان من بني الحرث اثنان وستون رجلا فاما ابن هشام قال ابن اسحق
انما صار اصحاب العقبة زيادة على السبعين في العدة من قبل زوج ام عمارة
وابنها وممن ذكر انهم كانوا سبعين الشعبي ومالك بن انس الامام وابن
شهاب وعروة فيما ذكره البيهقي وابن اسحق في كتاب المبتدأ ما يفيد وابن
حبان في سيرته ولم يذكر غيره وعند ابن سعد لما حضر الحج مشى اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا بعضهم الى بعض يتواعدون المسير
الى الحج وموافاة النبي صلى الله عليه وسلم والاسلام يومئذ فاش بالمدينة فخرجوا
وهم سبعون يزيدون رجلا او رجلين حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
فسلموا عليه وعدهم منى اوسط ايام التشريق ليلة النفر الاول ان يوافوه في

في الشعب لا يمس وامرهم ان لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا قال وقد
سبقهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه العباس وكان اول من طلع
عليه رافع بن مالك ثم توافى السبعون ومعهم امرأتان وقال ابو معشر جاءهم النبي
صلى الله عليه وسلم الى رحالهم فقال لا تنتظروا غائبا ولا توقظوا نائما ثم
توافى سبعون رجلا وامرأة منهم اربعون اربعون مسنا وثلاثون شابا
وهذه المرأة تكنى ام منيع ويقال لها ام ساف وفي هذا رد لقول ابن اسحاق
جلسنا في الشعب ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءنا ومعه العباس
وقول السهيلي والصلاة على القبر رويت من ستة طرق عن النبي صلى الله عليه
قاله احمد بن حنبل ذكره ابو عمر وزاد ثلاث طرق لم يذكرها احمد اعني ان التسعة
من الصحابة رووا صلاته صلى الله عليه وسلم على القبر وهم ابو هريرة وابن عباس
وانس وبريدة ويزيد بن ثابت وعامر بن ربيعة وابو قتادة وسهل بن حنيف
وعبادة بن الصامت وحديثه مرسل منهم عند الخضا ذلك فما ذكره وليس
كذلك بل رواه غير هؤلاء وهم زيد بن ثابت ذكره ابن حبان في كتابه الصحيح وشبه
ان يكون غير جيد لان الراوي عن يزيد خارجة بن زيد وهو ممن توفي في سنة مائة
او سنة تسع وتسعين وسنه سبعون سنة ويزيد مات باليمامة ومن شرط الصحيح
الاتصال ولعل ابن حبان لم يثبت عنده بعض ما ذكرناه فلذلك خرجه في صحيحه
وقال ابن ابي حاتم في كتاب العلل عن ابيه حديث عثمان بن حكيم عن خارجة
عن ابيه زيد اشبه قال لان حفظ زيد بن ثابت محتمل من حفظ يزيد لو كان ذلك
وهذا يزيد اخو زيد لامه وما اعلمه ليس بعلم لقيه خارجة واما سنه وانه
لا يشبه علمه عمر باسمه وابو سعيد الخدري وحديثه عند ابن ماجه من حديث
ابن جعفر ويزيد بن ركانة ذكره ابن مالح فيما رويناه عنه في معجمه وسهل بن حنيف
ذكره ابن ابي حاتم في العلل وعند البخاري حديث عقبة بن عامر وسعد
بن المسيب عن سعد بن مالك عند الطوسي وصلاته صلى الله عليه وسلم على البراء

عند

عند ابن سعد مرة من حديث عبد الله بن ابي قتادة وخارجة وحميد بن هلال
وغيرهم وعمران بن حصين عند الطبراني في الاوسط بسند جيد وعنده
ايضا حديث بكر بن عبد الله عن ابيه عن جده وحديث عبد الله بن
عمر وسنده لا بأس به وعبد الله بن عامر بن ربيعة وهنا حديثه في كتاب ما اغرب
شعبة على سفيان لابي عبد الرحمن النسائي قال ثنا محمد بن عبد الاعلى
ومحمد بن صدر ابن عن خالد ثنا شعبة قال سمعت ابا بكر بن حفص سمع ابا بكر
بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان امرأة كانت تلقط القصب من المسجد
فرسد به رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرها ح فان كان السهيلي حفظ
اسم عامر بن ربيعة فذاك وهذا يكون زيادة على ما ذكره والا فهما واحد
والقلب الى تعدده ما احسنها اميل لان عامر بن ربيعة له ولدان يسمى كل منهما
عبد الله وقوله قال الفارسي في قول الرجل الذي كتب الى عمر بن
الخطاب من الغزو ويذكره باهله

الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من اخي ثقة ازاري

قال الازار كناية عن الاهل وقال ابن قتيبة الازار في هذا البيت كناية
عن نفسه ومعناه فدى لك نفسي قال السهيلي وهذا القول هو المرضي
في العربية والذي قاله الفارسي هو كلام بعينه بعينه اخذه عنه الفارسي
من كتاب المشكل فلا ذنب للفارسي في ذلك وان كان ثم رد فعلى ابن قتيبة
لانه لما ذكر في الكتاب المذكور ان عثمان غير المعنى اسعد بقوله وكون الازار
في هذا البيت للاهل لا ينافي الصواب قول ابن قتيبة الثاني المردود وعند
السهيلي من ان الشاعر اراد اهله لا نفسه يوضح ما ذكره ابو بشر الآمدي
ذلك آمد
في كتاب المختلف والمؤتلف قال سبب قول نفيلة الاكبر الاشجعي هذا الشعر
ان رجلا من اسلم يقال له جعدة كان غزلا صاحب نساء وكان يحدثهن
فيعقلهن ويأمرهن بان يمشين فبلغ ذلك نفيلة في غزاة فارسل هذا الشعر

الى عمر فارسل عمر الى الاسلمي فاطرده وتمام الشعر بدا على صبرها ذكراه

وبه ولا نصاحبك الله انا شغلنا عنكم زمن الحصار ه

لمن قلص تركن معقلات ، بعاسلع بخلف البحار ه

معقلها اسعر شيطمي ، وشيخ معقل الدور والحار ه

وزعم ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش في الامالي له ان هذا الشعر قاله

رجل من الانصار من بني سلمة وشان الخبر كما تقدم وعند ابن سعد قال

يعملن جعدة من سليم ، معدا يبغي سقط العذارى ه

فدعا عمر جعدة فجلده مائة معقولا ونهاه ان يدخل على مغيبة وفي الجالة

للدسوري عن سعيد بن المسيب ان لغي العلم الذين يخرجون حده الى عمر جعدة من

وقوله شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الدم الدم والهدم الهدم

وذكر الازهري في التهذيب ان ابن الاعرابي رواه بالفتح دمي دمك وهدمي

هدمك وقال هذا في النصرة والظلم تقول ان ظلمت ظلمت وكان ابو عبيدة

يقول هو الهدم والهدم واللدم واللدم اي حرمتي مع حرمتكم وقال

غير يجوز ان تسمي القبر هدما لانه يحفر ثم يرد ترابه فيه فهو هدم وكان

قال يعني معبرتكم اي لا ازال معكم حتى اموت عندكم وعن ابن الهيثم انه قال

قولهم في الحلف دمي دمك اي ان قتلني انسان طلبت بدمي كما تطلب بدم وليك

اي ابن عمك وليك وهدمي هدمك اي من هدم لك عزا وشرفا فقد هدمه

مني قال الازهري ومن رواه الدم الدم والهدم الهدم فهو على قول

الحليف تطلب بدمي وانا اطلب بدمك وما هدمت من الدماء هدمت اي عفوت

عنه واهدرته فقد عفوت عنه وتركته وقال انهم كانوا اذا اختلفوا قالوا

هدمي هدمك ودمي دمك وترثني وارثك ثم نسخ الله عز وجل بالمواريث

ما كانوا اشترطوه من المواريث بالحلف ووقع عند ابن اسحق في نسب سعد

بن عبادة بن حارثة بن ابي حزيمة بفتح الحاء وزاي مكسورة كذا عند ابن ماكولا قال

مصعب

مصعب وضبطه بعضهم بخاء معجمة وزاي ، وذكر السهيلي عن ابن الزبير انه

راى رجلا طوله شبران على برذعة راحلته قال ما انت قال ازب قال

وما ازب قال رجل من الجن فضربه على راسه بعود السوط حتى باص اي هرب

ذكره ابن قتيبة في الغريب انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان اللفظ الذي في

الغريب غير ما ذكره قال ابن قتيبة في الكتاب المذكور وعبد الله وجد رجلا طوله

شبران عظيم اللحية على الولية فقضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على

القطع فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة وجاء وهو بين الرحل فقص الرجل

ثم شده واخذ السوط ثم اتاه فقال من انت قال ازب قال وما ازب

قال رجل من الجن قال افتح فاك انظر فتح فاه فقال اهكذا حلوقكم لقد

شوه الله حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه في راس ازب حتى باص فهذا جميع ما

ذكره بعد من خط الامام احمد بن علي بن سوار المقري هلك منتظر قال وباص

اي جبن سبقه وفاته قوله وقد سمينا النقباء اسماءهم في كتاب المعرف والاعلام

غير جيد لان ابن اسحاق قام بهذه الوظيفة فذكرهم باسمائهم وبزاد

وانسابهم وذكر قول الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا افعل ما

امرني وجبريل الحجيه لشر الهم واحد العد واحد انتهى هذا ضد ان سعد

من طرق منها عن محمد بن عمر ثنا اسامة بن زيد عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت

لفظ لا يحدثن احد منكم في نفسه ان يؤخذ غيره فانما يختار لي جبريل فلما تخيرهم

قال للنقباء انتم كفلاء على غيركم ككفالة الحواريين لعيسى عليه السلام وانا

كفيل على قومي قالوا نعم وقوله الشعشاع الطويل وكذلك السلهب والصعب

والشوذب والشرجب قال في اسماء كثيرة تقتضي انه عدد من اسماء الطول

جملة ولشيخنا كذلك ابو الحسن علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع ذكر في جلد

اسماء الطول فبلغ بها المائة واربعين اسما وعدد القصر فبلغ بها مائة واثنى

وعشرين اسما وذكر بعاد الصوت وانه اسم وصغر بالعدو شرع مختج له

بقوله وفي حديث عمر لقد سمعت من صوت النجل صوتا ما سمعت العدمند وفي
الصحيح ان الله يحشر الخلق يوم القيمة صرح واحد فيسمعهم الصوت ويسمعهم
الداعي انتهى لا ادري لم ذكر هذا فانه ليس فيه بعد الصوت فينظر وقوله
يا اهل الحاجب قال صاحب المعجم حجب موضع وقيل ماء معروف
قال الراجز
يا دار سلمى بصحراء الحجب ٭ حييت او حين بمين حجب
والحاجب المستوي من الارض يستحيره الواحد حجب والحجاب والكماة
الماء الكثير والحجبة للعسد والجمع حاجب وفي المحكم الحجبة وعاء يتخذ
ادم يستقى فيه التراب والحجبة والحجبة والحاجب لكرش يجعل فيها اللحم
المقطع قال المدني سميت الحاجب لان كرش الاضاحي يلقى فيها اسنام الحج قال
ابن سيده وقيل هي اماكن تحفر ويخبئ في كرش وقال ابن الاعرابي هو خلد جب
العنز يقور ويجعل فيه اللحم الذي يدعى الوشيقة ولعن جمله حجب وقول
السهيلي وقال يعقوب في الالفاظ الاذرب القصير عن جنيد ان يعقوب
لم يقل هذا في الكتاب المشار اليه الا رواه عن الاصمعي لا عن العرب وكذا قوله
قال في الالفاظ امراة اربه رواها عن ابن دريد لا عن العرب وقوله وقال
ابن ماكولا ام كرز بنت الازب بن عمرو بن بكيل من همدان جدة العباس ام امه
مثله وقال ان العرف الازب في الاسماء الا هذا وازب العقبة وهو اسم
شيطان عن جنيد ان ابن ماكولا لم يقل هذا ونص ما عنده واما الازب بزاي
بعدها باء معجمة بواحدة فام كرز بنت الازب بن الحرث بن بكيل من همدان
وهي ام نبيلة بنت حباب ام العباس بن عبد المطلب وقال ابن اسحق اسم
الشيطان الذي نادى ليلة العقبة الثانية ازب العقبة وكان السهيلي لما
راى ابن ماكولا لم يذكر في الباب شيا غير هذا ان حكم عليه بما قاله بقول لو كان
عنده غيرها لذكره فقولة ما لم يقله لا اللفظ ولا المعنى قال وازب

اسم ريح من الرياح انتهى وهذه الريح هي الجنوب قال ابن سيده هذلية وفي
بعداده لتحركات ارب اعفالا لما ذكر في المسمى الازب والازبي النشاط
وهي بوشه والازب من الرجال الدعي وفي المحكم والازب الماء الكثير وفي
الكتاب الواعي والازب الزب وقوله والعطبه فيما ذكر ابو حنيفة واحدة
القطب وهي شوكة مدحرجة فيها ثلاث شوكات وهي تشبه حسك السعدان فيه
نظر من حيث ان ابا حنيفة لم يذكر الاما اسوقه لك قال ابو زياد العطب نبت
ح الا على الارض طوالا وله زهرة صفراء وشوكة اذا احصد وحش يشق على الناس
ان يطؤه مدحرجة كانها حصاه واحدته عطبه وبهذا سمي الرجل وسميت حديدة
من حديد اللبيها بوطبه تشبيها بها وهي حديدة مدملكة قصيرة وقال ابو نصر
القطب الحسك واخبرني بعض الاعراب قال العطب شبيه بالسعدان والفرق
بينهما ان ورق السعدان مدور مفرد النبات وورق العطب ورقان معروسان
وشوكة السعدان ضعيفة وقال اللحياني العطبة لها ثلاث شوكات كانها
حسكة وقوله وقد مات نعت ابي حنيفة انه الذي نسميه بلادنا حمص الامير
يحتاج الى تثبت فان ابن الحساذكران للحسك نبات يسمى حمص الامير وفي الجامع
لابن البيطار الحسك تسميه العامة بالاندلس حمص الامير وهو صنفان احدهما
ينبت في الخرابات وعند الانهار وورقه يشبه ورق البقلة الحمقاء الا انه ادق وله
قضبان طوال منبسطة على الارض وعند الورق شوك ملزز صلب ومنه صنف
اخر ينبت عند الانهار وقضبانه مرتفعة عن الارض حتى الشول عريض الورق
وله قضبان طوال فيها الورق وشاق طرفها الاعلى اغلظ من الطرف الاسفل
وعليه شيء نابت في دقة الشعر شبيه بسفا السنبلة وثمره صلب مثل ثمر الصنف
الاخر انتهى فانظر قول ابن البيطار وما سقناه من عند ابي حنيفة هل يلتقيان
والله اعلم وقوله والعطبة ايضا طرف النصل يخدش فيه ما ذكرناه ايضا
من كتاب ابي حنيفة وقوله الى المعالي هي نصل الهدف وقال ابن سيده هو نصل

معقر مربع في الموقف سهم لعلي به في الاهداف واذ ذكر هذه اللفظة كان ينبغي ان
نعددها في هذه المادة على عادته وهو القطب الذي تدور عليه الرحى والقطب
الكوكب الذي بين الجدي والفرقدين وبازاءه قطب في الجنوب والقطب السيد
ذكره في المحكم ولو قال قال ابن اسحاق فقطب من قطب الرحى وهي الحديدة التي
تدور بها او عليها السادة كما سلف لكان القول القطبة التي هي الشوكة وان
كان للاخرى معنى وذكره في باب شاخصة ودم بذال معجمة وقال ابن هشام ودم
بدال مهملة هو الاسم والروضة الناعمة سميت بذلك لانها تقطر ماء من نعمتها
فيه نظر من حيث انه لا فرق بين اللفظين وهما بمعنى واحد وذلك ان الفراء
لما ذكر ودم بالدال المهملة قال استعمل منه ودق لانها اذا قطرت ودفا
وكذا اذا سال من جوانبه وهي وادف بالدال والدال والوذم الروضة وقيل
هي روضة بعينها وليس كل روضة وذم وقيل بالدال وقال في الدال المهملة استعمل
منه الودف فعقبه هنا القطر قال [illegible] بالذال ودما بالدال والدال اذا قطر
وكل شيء قطر فقد ودف ويقولون كلما اودم واحده حسنا قال ابو عمرو والودم
تاصيب على الصفا وكثر اندراسه ونحوه وذكر ابن سيده وصاحب المنتهى
وغيرهما ولو قال قائل اشتقت ودم من المغمر والاهتزاز اي من الاتراع
في المشي او من ودم وبقي السؤال على ما ذكر ابن سيدة لكان حسنا واقرب
الى مراده اما المسمى بذلك هما ذكره السهيلي والحاوي [illegible] قال
الكلبي اسمه العمرو قال الشاعر الاشتر اسمت لاسابها المعشر
وسمي حمارا لانه ضرب رجلا فجرة وقال ابن عبد البر سمي بذلك لانه ضرب
رجلا عليها منه فقده بالسيف وقول عمرو بن الجموح في رجزه قال
والله لو كنت لها لم تكن [illegible] نسي سناد الاشتراع [illegible] الحجر
الرجل فالضمة مع الكسرة غير معيب والفتح مع واحد منهما معيب والمذكور
في الرجز معيب لغير شاعر لانه جمع بين الفتح والضم في قوله لم تكن وفي قوله في قرن

الودم

وقوله متهدل يعني ذليلا مستعبدا وقوله في نسب خديج المطوي بن العراقي
قال ابو ذر روي بالقاف وهو الذي ذكره الدارقطني فقط وروي بالفاء
ايضا وقول السهيلي وليس في العرب في الرجال كثير وقلما يسمون ثعلبا فيه
نظر من حيث ان جماعة في الرجال سموا بذلك منهم ثعلب بن زهرة ابو مسلمة
بن صاعد وثعلب بن علقمة الرماحس وآمل بن معشر الحضرمي وخلف بن هشام بن ثعلب
البزاز المقري والربيع بن ثعلب بغدادي قال ابن ماكولا ثقة وثعلب بن جعفر
بن احمد بن الحسين السراج والعباس بن الربيع بن ثعلب روى عنه الطبراني ومحمد
بن ثعلب بن الحسين وابو المحاسن عبد الله بن حماد بن ثعلب الضرير وجماعة غير
هؤلاء ذكرتهم في كتابي المسمى بالاتصال ومن كان تصدره المثابة لا يقال فيه
ما ذكره السهيلي وقوله وعمار بعلمه من بني عمان بفتح العين وشدد [illegible]
ولا يعرف عمان في العرب الا هذا اعتراض الدارقطني ذكر عن ابن حبيب عن الكلبي
في نسب قضاعة قال مدرك بن عبد الله بن القمقام بن عمان بن [illegible] بن ملك وفي
النساء عمانة بنت نافع وهي ام محمد بن عبد الله بن عبد الرزاق فيه نظر في موضعين
الاول قوله لا يعرف عمان في العرب الا هذا ثم رد على نفسه فذكر رجلا
وامراة وليس لقائل ان يقول انما رد انساب العرب لانه ذكره في نسب قضاعة
عربيا وكذا المراة الثاني عمارة بالتشديد غير من ذكر ذكر الدارقطني الذي
نقل كلامه ايضا قال واما عمارة بالتشديد فهو مما قرات بخط ابي سهل عن
ابن حبيب عن الكلبي المهدي بن [illegible] بن عمرو بن [illegible] بن عمرو بن عمان وعند ابن ماكولا
عمان جدة ابي يوسف محمد بن احمد الرقي روت عن ابي طلال السهلي وعمان
بنت عبد الواحد [illegible] سلمى بنت سلم الجهني وسالم بن عمار بن [illegible]
الحرث بن ظالم بن عمارة بن [illegible] وكان شريفا والقمم بن زيد بن الحرث بن ظالم بن عمارة
شاعر ذكرهما الكلبي وعمان امراة من [illegible] ابو الصلت محمد بن عبد
الوهاب الثقفي قال فيها محمد بن مناذر

وقوله

لمآربات العصف والشادة … والمرقد ضاقت به اكباده

وإلا الآس والريحان ريحه … من فوق خدي الداد والداده

فلت من ذا قيل اعجوبة … محمد روح عماد

لا عمر الله بها ربعه … فان عماره مد كا ده

ذكره ابو الفرج الاصبهاني وقوله وما تسوى بهذين يعني بهذا ابي عمان بكسر العين فعمان بضم العين عند جند لاننا وانا من سمي بعمان بفتح العين وتخفيف الميم وهو عمارة بن عبد الله بن عامر بن عمرو بن ثعلبة بن غنم الباهلي ومن ولده حاتم بن النعمن بن عمرو بن جابر بن عمان وهو الذي احد عماق من عمرو بن قيس فشواه واكله فقال الشاعر

ان عماقا اكلته باهله … تمششوا عظامه وكاهله

وتركوا ام عماق ثاكله

ذكره الكلبي في الجمهرة وذكر بني الحبلي والحبلي سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج وسرح باب في ضبطه ثم قال وحسبك من هذا ان جميع المحدثين يقولون ابو عبد الرحمن الحبلي بضمتين لا يختلفون في ذلك انتهى كلامه وفيه دلالة على ان ابا عبد الرحمن من بني الحبلي من الخزرج وليس كذلك انما هو منسوب الى حبل اخي معمر بن سليح بن الحرث بن زيد بن هوهر بن سعد بن عوف بن عدي بن ملك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن هميسع بن حمير بن سبا ذكره الكلبي وغيره وفي الموطأ عن صالح العجمي وولاه الحبلي بضم الحاء والباء منسوب الى حي من اليمن وقوله مفاتح الكعبة ومنها سدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح الى عثمان بن طلحة والى ابن عمه شيبة بن عثمان بن طلحة عن جده وفي ذلك محمد بن عمر الواقدي ثنا ابن سعد لما قال له ان النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح دعا شيبة بن عثمان فاعطاه المفتاح قال هذا وهم انما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم

المفتاح عثمان يوم الفتح وشيبة يومئذ لم يسلم وانما اسلم شيبة بعد ذلك بحنين ولم يزل عثمان يلي ذلك الى ان توفي فدفع المفتاح الى شيبة وكان قدوم عثمان المدينة في صفر سنة ثمان وهذا احد الوجوه عندنا في اسلامه وقوله وقيل عثمان الحارث عمدا في اول خلافة عمر بن الخطاب صيد بردة ما ذكره العسكري ثنا العمراني ثنا الجمحي ثنا الواقدي قال لم يمر ان عثمان بن طلحة شهد اجنادين وقتل بها وذلك باطل بل مات عثمان في اول خلافة معوية وقال العسكري توفي سنة اثنتين واربعين وكذا ذكره ابن حبان في كتابه معرفة الصحابة وغيره وسلم بن عبد الله بن عمر بن ابي سلمة مذكور في الثقات ابن حبان وحديثه عن جدته ام سلمة مرسل وقال ابن السهيلي بنو جحش هم عبد الله وابو احمد وكان اخوهم عبد الله اسلم ثم تنصر وزينب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها وام حبيب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وحمنة بنت جحش التي كانت تحت مصعب بن عمير وكانت تستحاض انتهى كلامه وفيه نظر من حيث انه ذكر ان حمنة التي كانت تحت مصعب هي اخت زينب وام حبيب وليس كذلك لانهي عنها قال ذلك الحاكم وذكر حمنة بنت جحش زوج مصعب فقال وليست باخت زينب بل عمها وذكر ان الواقدي قاله وقوله واتم اي داود حنظلة بن شرقي عن جده مينا ذلك فيما سبق وان اسمه حارثة بن حجاج او جويرية بن حجاج وليس في الشعراء من اسمه حنظلة بن شرقي غير ابي الطمحان القيني وهو جاهلي معمر وانشد ابن هشام

وكل بيت وان طالت سلامته … يوما ستدركه النكباء والحوب

كذا انشده لابي داود واسحق من ديوانه وابن كيسان السرادي بن حطان الطوسي وليس هذا البيت فيها ولا منسوبا على روية واستظهرت بنسخة اخرى بخط الحامض فيها قبل سطور ويرد ذلك وصوحا ان الحسن بن المظفر النيسابوري لم ينسبه في المادة لابي داود الايادي في حرف الباء على كثرة استقصائه شواهد

اشد على روى هذا البيت لاحد الا الحنوف الصفدية ترثي اخاها عمرا
ذا الكلب ثابتا اقولها

كل امرئ بطوال العيش مكذوب ٭ وكل من غالب الايام مغلوب

وكل من حج بيت الله من رجل ٭ مود فمدركه العوذان والشيب

وكل حي وان طالت سلامته ٭ يوما سيسلم في السرد عوف

بينا الفتى ناعم راض بعيشته ٭ سيق له من بوادي الشر سروب

وانى مع هذا الاستبعاد ولعله يكون في بعض الروايات والله تعالى اعلم
وقول السهيلي لما ذكر الردم كانت الدائرة فيه لبني جمح على بني الحرث بن فهر
فيه نظر وبيناه عن البكاري قال قال عمر بن عبد الرحمن الردم الذي بمكة يقال
له ردم بني جمح ليس لوادي الهرير وله يقول بعض شعراء اهل مكة شرفها الله تعالى

ساحبس صبرة وافيض اخرى ٭ اذا جاوزت ردم بني قراد

قال مسلم بن عبد الله كانت حرب بين بني جمح وبين بني محارب بن فهر فالتقوا
بالردم فقتلت بنو محارب بني جمح اشد القتل ثم انصرف احدهما عن الآخر
وانما سمي ردم بني جمح بما ردم منهم يومئذ فيه وقوله فلذلك ولد دني
الحرث بن فهر فهم اقل قريش عددا غير جيد لان هذه الاولى قد بينا ان الحرث
لم تكن مع بني الحرث انما كانت مع بني محارب الثاني اهل قريش عددا بنو محارب
لا بنو الحرث ومن نظر كتب النسابين عرف مصداق ذلك وقوله وذكر
بعض ابن اسحاق في بني جحش جدامة بنت وهب بن محصن التي كانت تحت انيس
بن قتادة وجدامة بنت جندل ولا تعرف في آل جحش ولا في غيرهم ولعله وهم
وقع في الكتاب وانها بنت وهب بن محصن غير جيد لان محمد بن جرير ذكر
جدامة بنت جندل في المهاجرات قال والمحدثون قالوا الاسدية اخت
عكاشة بن محصن المشهود له بالجنة ويكون اخته من امه وفي كتاب الصحابة
لابن حبان جدامة بنت جندل من بني غنم من المهاجرات وجدامة بنت وهب

من بني

من بني هلال وفي الطبقات جدامة بنت جندل الاسدية اسلمت قديما بمكة
وبايعت وهاجرت الى المدينة مع اهلها ثنا محمد بن عمر ثنا عمر بن عثمن
الجحشي عن ابيه قال كانت بنو غنم بن دودان من اسد اسلموا بمكة واوعبوا
في الهجرة رجالهم ونساؤهم حتى غلقت ابوابهم فخرج من النساء في الهجرة
زينب وحمنة ابنتا جحش وحبيبة وجدامة بنت جندل قال محمد بن عمر
كانت جدامة بنت جندل تحت انيس بن قتادة وقد روت جدامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان انهى عن الغيلة وزيد ذلك وضوحا
ما ذكره ابو الحسن الخزرجي في كتابه تقريب المدارك في الكلام على موطأ مالك
من ان جدامة بنت وهب اسلمت عام الفتح وقال عياض زعم بعضهم ان
عكاشة هذا ليس هو ابن محصن وقال العسكري جدامة بنت وهب اخت
شجاع بن وهب الاسدي لامه وقوله قال خلف يعني بالذال المنقوطة
فيه امران الاول وغير ذلك يعلم ان قوله عمن لا يقال اترك كلام قدماء
العلماء وتقتصر على كلام المتاخرين ان هذا القصير معنى وقولنا فيما ذكرناه
سلف وأي سلف وهو الخطيب فانه ذكره في كتابه الوهم ما وقع للشيخين
عبد الغني والدارقطني مرسلا ووقع له هو غالبا وكذا ذكر غيره من العلماء
قال ابو احمد العسكري في كتاب الصحابة املاه علينا انه بنت وهب جدامة
ووجدته في كتاب ابن ابي خيثمة بالذال ايضا وقال اسمعيل بن يعقوب
الصفار فقال جزامة بالذال المنقوطة فالمهملة هو الصحيح وذكر الدارقطني
في كتاب التصحيف ان نقط الذال فيها تصحيف وقوله في قولهم كالباحث
عن حتفه بظلفه هو مثل قديم يقوله العرب غير جيد لان اصطلاح الامثال
اذا قالوا مثل قديم يريدون ما قيل في الجاهلية وهذا ليس من ذلك القبيل لان
هذا قاله حرب بن حيان الثاني لعامر بن مرة بن سعد بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حديث طويل ذكره محمد بن اسعد العراقي في كتابه نزهة الانفس

فى حاشية نسخة البلبيسي ان ابا احمد ابن حيدار الخ

في الامثال وقال هو اول من قاله والوليد بن حمزه ابو مخشي ذكر الواقدي
عن ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين وعبد الله بن جعفر قالا هو سويد
بن مخشي طائي حليف لبني عبد شمس قال ابن سعد وانا الحسين بن محمد
عن ابي معشر ان اسمه سويد بن عدي وذكر الشيخ ايضا محمد بن عبد الواحد
في كتاب الاحكام اسم سويد بن مخشي اربد وذكر السهيلي ثقف بن عمرو وسهل
هو واخوه مدلاج بدرا وقتل يوم احد شهيدا وقال موسى بن عقبة قتله
يوم خيبر اسير اليهودي انتهى كلامه وهو غير جيد لان موسى لم يذكره
ولا اخاه فيما رايت من كتاب المغازي لابن فهر ويزيد ذلك وضوحا ان
ابن سعد قال ايضا لم يذكره موسى بن عقبة قال وذلك وهم من
موسى او ممن روى عنه هو قول ابي احمد واجلبوا قال ابو ذر من
رواه بالجيم فمعناه صاحوا واحلبوا بالحاء المهملة معناه اعانوا وقوله
احانوا المهملة من الحين وهو الهلاك وروي بحانوا المعجم وهو معروف
والنصب الواحدة نصبة وجمع الناصب والنصو القليل
نصاب قال ابو نصر النصب شجرة شوك قصار وقال غيره نجد
نعص وعبد النعص وقال بعض الرواة النصب من شجر العضاه ويقال
ثمرها النصبه المصع والواحدة المصعه ذكر ذلك ابو الجراح الاعرابي
حكاه عنه اللحياني وقال ابو زياد النصب شجر ضخام ليس له ورق
وهو سوق ويخرج له خشب ضخام وافنان كثيرة وانما ورقه قضبان
تاكله الابل والغنم يمشون الى قضبانه وله شوكة مثل صغرة تاكله
الابل والغنم ذكره ابو حنيفة وفي المنتهى الناقصة زائدة وقال ابن سيده
النصب شجر العشيق والنصب شجر السهام ونصبة موضع ومنه حرابصبه
وفي الواعي نصبه مكان معروف وكذا في الجامع وفي المحكم هو شجر
ينبت بالحجاز وليس يتخذ منه شيء الا جزعه واحده بطرف دق صد المعدة

وهو نبت ضخم على هيئة السرح وعيدانه بيض ضخمة وهو مجسو ولا تراه
الا كانه يابس مغبر وان كان نابتا وله شوك مثل العوسج وله جنى مثل
العنب الصغار يؤكل وهو اجيمر قال وعندي انما سمي نصبا لقلة
مائه وقد اعتيد ان يقطع منه العصي الجياده وابو كبشه وجز بن غالب
الغبشاني ابو قيله ام وهب بن عبد مناف والد امنه ام سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكره الحواني في الرسالة الفاضله وقيل ابو كبشه اسمه الحرث
بن عبد العزى زوج حليمة ويقال هو زهرة بن عبد مناف جد سيدنا
صلى الله عليه وسلم ويقال بل هو عمرو بن زيد بن لبيد النجاري ابو سلمى
بنت عبد المطلب بن هاشم وقد تقدم انه حاضن سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ذو طوى قال ابن دريد قال قوم هو اسم الوادي المقدس وقال
آخرون هو جبل وقال الهروي هو اسم المكان الذي بيت الزيتون فيه
وروينا في المعاني للفراء ارطاه كسر وتجري ووجه الكلام الاجراء اذا كسرت
الطاء وان جعلته اسما لما حول الوادي جاز ان لا تصرف كما قال جل وعز
ويوم حنين فاجرو احسنا الا انه اسم الوادي واما من ضم طوى فالغالب
عليه الانصراف وانسه مولى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر ابن سعد فقال نا محمد قال نا ابن ابي حبيبة عن داود عن عكرمة
عن ابن عباس قال قتل انسه مولى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال
ابن عمر وليس ذلك عندنا بثبت ورايت اهل العلم يثبتون انه لم يقتل
ببدر وقد شهد احدا وبقي بعد ذلك زمانا ورواه الختني اسه بالمد وغلط
وابو كبشه قال العسكري اسمه سلام وقال ابن حبان يقال
اسمه سليم ويقال اوس وهو الصحيح وقال خليفة والعسكري وابو
عمر وابن حبان والواقدي مات سنة ثلاث عشرة اول يوم استخلف فيه
عمر زاد الواقدي يوم الثلثاء لثمان بقين من جمادى الاخرة وذكر السهيلي

ان اباحاتم وقد سماه في الدلائل انشدا فيما ذكره يعني لعامر بن الطفيل
الجعفري فيما ذكره ابن سعون

ولا نعيشكم قنا وعوارضا ۞ ولاقبلن الخيل لابة ضرغد

قال وهو عند اهل العربية تصحيف منهما وصوابه ما انشده سيبويه
فلا لان قنا عند عوارض وبينهما رهو ومسافات فلا يصح ان تقرن
قنا التي عند المدينة مع عوارض انتهى كلامه وفيه نظر من حيث التعليل لان
حيث الرواة وقد وجدنا قنا المضمومة القاف وبعدها نا موحده مواضع
فمنها ما ذكره قرب المدينة ومنها قرية في اول ارض اليمن ومنها فيما بين
مكة والبصرة فعلى هذا ليس يعتنوا احد هذين وبين عوارض بعد ولا
مسافات لو روى القنا بالباء الموحدة وقول ابن هشام ذكر لي عن ابي
عثمان النهدي انه قال بلغني ان صهيبا حين اراد الهجرة ح رواه ابن
سعد عن هوذة بن خليفة ثنا عوف عن ابي عثمان به وثنا عفان وسليمان
بن حرب وموسى بن اسمعيل قالوا حدثنا حماد بن زيد اخبرني علي بن زيد عن
سعيد بن المسيب قال اقبل صهيب مهاجرا فذكر نحوه وعن محمد بن عمارة
بن خزيمة بن ثابت قال قدم اخر الناس في الهجرة الى المدينة علي وصهيب
وذلك للنصف من شهر ربيع الاول ورسول الله صلى الله عليه وسلم بقبا
لم يرم بعد وقول ابن اسحق ولم يتخلف معه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد بمكة الا من حبس او فتن الا علي وابو بكر يخدش فيه ما ذكره بعد
هذا بقليل عند بناء المسجد ولاحق المهاجرين برسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يبق بمكة منهم احد الا مفتون او محبوس وما في الطبقات فلما
بلغ خروج النبي صلى الله عليه وسلم جندب بن ضمرة الجندعي قال لا عذر لي
في مقامي بمكة فلما راى ذلك من كان بمكة ممن يطيق الخروج خرجوا وقوله
فحدثني من لا اتهم من اصحابنا عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس

فذكر اجتماع الكفار يتشاورون في امر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا ذكره منقطعا والحاكم ذكره في الاكليل عن ابن اسحق عن ابن ابي نجيح
من غير وساطة وفي دلائل النبوة لابي نعيم ثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن
البراء ثنا الفضل بن غانم ثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق حدثني عبد الله
بن ابي نجيح عن مجاهد وابي صالح عن ابن عباس والحسن بن عمارة عن الحكم بن
عتيبة عن مجاهد عن ابن عباس ورواه ابن سعد عن اسناده قال حدثنا ابن
ابي حبيبة عن داود بن حصين عن ابي غطفان عن ابن عباس ومعمر عن الزهري
عن عائشة وعن قدامة بن موسى عن عائشة بنت قدامة وعن عبد الله بن محمد
بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي وعن معمر
عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن سراقة وذكر الكلبي في الجمهرة
لما جمع براي ابي جهل لعنه الله تعالى حينئذ قال

الراي رايان راي ليس يعرفه ۞ هاد وراي كنصل السيف معروف
يكون اوله عز ومكرمة ۞ يوما واخره مجد وتشريف

وقول ابن اسحاق حدثني يزيد عن محمد بن كعب قال اجتمعوا اليه وفيهم
ابو جهل لعنه الله ح لم يذكر عدة وابن دريد زعم انهم كانوا خمسة عشر
رجلا ذكر منهم في الوشاح جماعة الحكم بن ابي العاص وعقبة بن ابي معيط
والنضر بن الحرث وامية بن خلف وابو جهل وابن العيطلة وزمعة
بن الاسود وطعيمة بن عدي ونبيه ومنبه ابنا الحجاج ثم قال
ومن الزنادقة في الجاهلية عقبة وابي بن خلف والنضر ونبيه ومنبه
والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة قيل لابن الكلبي من اين وقعوا
في الزندقة قال من الحيرة كانوا يدارسون بها النصارى والصابئين
قال ابن دريد وكان ابو جهل وابي وعقبة يلعب بهم في الجاهلية
يعني انهم كانوا ابنا قال والذي شهر باللواط ابو لهب ومنبه

وكانت امته تبيع البرم، وكان النضر يضرب بالعود ويتغنى، وكان

العاصي بيطارًا، وفي المولد لابن دحية كانوا مائة رجل قال: ونظم لي

ان خروجه مع ابي بكر رضي الله عنه كان نهارًا لحديث عائشة جاء النبي

صلى الله عليه وسلم في نحر الظهيرة إلى بيتنا فذكرت وحدث خروجهما

انتهى وليس فيه دلالة ولا اراده ولا حال ان يكون اعلام ابي بكر بهجرته

صلى الله عليه وسلم للخروج والخروج باوليك، وفي المستدرك من حديث

ابن عباس ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون النبي صلى الله عليه وسلم

فجاء ابو بكر رضي الله عنه.

آخر السفر الاول من كتاب الزهر الباسم

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله،

ووافق الفراغ من كتابته رابع شهر الله المحرم الحرام

سنة سبع واربعين وثمان مائة، على يد العبد الفقير

الى الله الحميد، احمد بن علي بن سعد الشافعي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

والحمد لله على سوابغ نعمه

حمدًا كثيرًا طيبًا.

ابو ...

١

سقط
.....

صوابه
حدث
فغيروا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فقال له علي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه
قال فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يتضور وقد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف
عن راسه فقالوا انه كان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه قال الحاكم صحيح الاسناد
لم يخرجاه بهذه السياقة قال وكان ابو حاتم الرازي يقول يحسبهم ان يحدثوا
الفضائل من رواية احمد بن حنبل وهذا من رواية احمد واعاد ذكره لهذا الحديث وفي
شعر ابي المعتمر سليمان التيمي اقبل ابو بكر حتى سال عليا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان كانت لك به حاجة فالحقه بغار ثور وفي الاكليل من حديث ابي بلج عن عمرو بن
ميمون الاودي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انطلق ليلة الغار
ونام علي مكانه جاءت قريش فجعلوا يرمونه وهو يتضور ومن حديث علي بن حسين
قال علي في ذلك

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله خاف ان يمكروا به ... فنجاه ذو الطول الاله من المكر
وبات رسول الله في الغار آمنا ... موقى وفي حفظ الاله وفي ستر
وبت اراعيهم وما يتهمونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

قال الحاكم وقد قالت الشعراء في ذلك شعرا اكثر من ذلك

وقيل لم يبخل بها عن محمد ... وجاد بها من بعده للصوارم
عشية لم يبرح فراش محمد ... واحمد عنه وائم غير نائم

وفي حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكمن نهاره وكان علي يكمن
في الصفاحي اذا كان الليل اتينا فتحدثنا ما شاء الله ثم ينصرفان حتى كانت
ليلة من الليالي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد امرت ان اسير الى
بلدة من المتحدين فقال له اشرب وما اراك الاصاحبي الا ان يستفتي القضاء

قال رسول الله اذ قريش تحدثني بحديث يطمئن الله نفسي قال فتفرقا
تلك الليلة حتى اذا كان من القابلة طلب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجده قد سار فرجع علي الى منزله فاذا والدته قائمة تنتظره فذكر حديثا
طويلا فيه اشياء الله اعلم بصحتها رواه من حديث سعد بن ابي الجهم عن ابان
بن تغلب عن ابي اسحق السبيعي عن ابي قر دخل على ابن عباس فذكره وفي لفظ اخر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي حين امره ينوم على فراشه انهم لن يصلوا
اليك بشيء انتهى قال فصحت هذه اللفظة حدثت في منقبة علي رضي الله عنه
والمنون يكون جمعا كما قال عدي بن زيد

من رايت المنون خلدن ام من ... ذا عليه من ان يضام خفير

ويكون واحدا كما قال ابو ذؤيب ... امن المنون وريبه قال السكري في
شرح شعر الهذليين بهذا انشد وقال النيسابوري في المادة المنون
الموت وقال هو الدهر وهو اقوى القولين وفي كامل المنايا الاحراب
والحمام والاجل والحتف والقدر والزمان وفي المبتدا لابن اسحق ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا ليلة المبيت اخذ المشركون عمارا وعبد
الله بن سعد فعذبوهما ليدلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما عبد الله
بن سعد فشرح بالكفر صدرا واما عمار فلم يزالوا يعذبونه حتى كادوا يقتلونه
وسالوه ان يسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخلوا سبيله ففعل
فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره قال كيف تجد قلبك قال
حبك وهو مطمئن قال فان استزادوك من ذلك فزدهم وذكر السهيلي عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت ما كنت ارى احدا يبكي من الفرح حتى رايت ابا بكر
يبكي يومئذ من الفرح قالت ذلك لصغر سنها وقد طرب الشعراء الى هذا
المعنى وقال الطائي فذكر ابياتا ولابي الطيب بيتين ولبعض المحدثين ثلاث
ابيات وفيه من علم البيت ما يرى الحور ان يحتج على عائشة بقول حديث انما كان

حج عليها ان لو كانت العرب قالته اما اذا لم نعقله ولا نعرفه فلا حجة علينا
والله اعلم وقول من قال ليس في المدينة ولا على مقربة منها جبل يعرف بعير
ولا ثور مردود بقول لا نوقف هذا وهم من قائله فان ثورا جبل بالمدينة مشهور
وكذا عير قال عوام عير وثور جبلان بالمدينة احمر ان عن يمينك وانت
ببطن العقيق تريد مكة وفي كتاب ابن عديس المسمى بالباهر عن ابن السيد عير
جبل بقرب المدينة وكذا قاله ابو عبيد البكري وقال قاله الزبير ويدلك
انه معروف قول الراعي ه

اعلام مركوز فعير فغرب ه مغان لام الوبر اذ هي ما هيا

قال وذكر ابو عبيد بن سلام ان عيرا وثورا جبلان بالمدينة وذكر الامام
ابو محمد عبد السلام بن مزروع البصري انه لما خرج رسولا من صاحب المدينة
الى العراق كان معه دليل يذكر له الاماكن والجبال فلما وصلا الى احد اذا
بقربه جبل صغير فسأله عنه فقال هذا يسمى ثورا وسمعت شيخنا ابا محمد المنبجي
يقول ان المحب الطبري قال ثور جبل بالمدينة واسمه عن مره وجده ويشبه ان
يثبت في قول السهيلي قال ابو حنيفة المرات من اعلاء الشجر الى آخره فاني
لم ار ذكرا في الرواية كاملة حنيفة وكذا قوله عن البزار وان حمام الحرم
من نسل تلك الحمامتين قال هذا معنى الحديث لان الذي فيه وجاء الله حمامتين
وحشيتين وفيه فسمت عليهن صلى الله عليه وسلم وفرض جزائهن وانحدرن في
الحرم لم يزد على هذا وكذا ذكر البيهقي وابن سعد عن جماعة من الصحابة والذي
ذكروه ليس هذا اللفظ ولا معناه فينظر وقال روي ان ابا بكر حين دخل الغار
رأى فيه جحرا فالقمه عقبه ولم يذكر ما جرى له فيه والبيهقي ذكر انه لما فعل
ذلك جعلت الحيات والافاعي يلسعنه ويضربنه ودموعه تنحدر وسيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له لا تحزن ان الله معنا ويبغى ان يثبت لفظ
في قولهم في مصحف حفصة رضي الله عنها فانزل الله سكينته عليهما فان ابن

عين وثور
جبلان

الى داود وان اشبه لما ذكر امصاحف الصحابة رضي الله عنهم لم يذكرا في مصحف
حفصة هذا ولا شيئا يقرب منه وانما اعلل بهذا لاني لم اجزم بوهمه لانه لم يعين
من قاله وانما اردت ان يطرحه من غير تبيين الكاتبين والله اعلم والشعر الذي
قاله ابو بكر زعم انه في السير من رواية يونس وعدته عشرون بيتا ولم يبين اي السير
اراد وهي بجملته مذكور في سيرة ابن اسحق ذكره الحاكم في الاكليل عنه ومن عادة
السهيلي اذا قال عن شيء ذكره ابن اسحق في رواية فلان يبين الراوي وكذا قوله
وذكر ابن اسحق ان سراقة قال لابي جهل

ابا حكم والله لو كنت شاهدا ه لامر جوادي اذ تسوخ قوائمه

فذكر ثلاث ابيات بعده عن حفظه لانه بجملته مذكور عند ابن اسحق من رواية
يونس بن بكير عنه بزيادة قال ابن اسحق وقال ابو جهل في امر سراقة

بني مدلج اني اخاف سفيهكم ه سراقة مستغو بنصر محمد

عليكم به الا تفرق جمعكم ه فيصبح شتى بعد عز وسودد

وذكر ابن اسحق بعد هذين البيتين اربعة ابيات وكذا ذكرها من رواها عنه وفي
الاكليل من حديث عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل عليه السلام من يهاجر معي قال ابو بكر ومن حديث ابي داود الطيالسي
عن سلمة بن علقمة عن داود بن ابي هند عن ابي حرب بن ابي الاسود عن طلحة البصري
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبثت مع صاحبي يعني ابا بكر في الغار
بضعة عشر يوما وما لنا طعام الا ورق البربر ومن حديث ابراهيم بن مهاجر
عن مجاهد مكث ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا قال الحاكم
هذا القول اصح لاجماع اصحاب التواريخ والمغازي عليه قال وجمعا بين الروايتين
فالاول معناه مكثت انا وصاحبي مختفين من المشركين في الطريق والغار بضعة
عشر يوما انتهى كلامه وفيه نظر لما ذكر ابن عساكر في كتاب الاعراب البحرة
عند اعوان البصرة من حديث محمد بن سعد عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن جده عطاء بن

ابي سلم عن عكرمة عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار
يومين وليلة واتاهم علي بالرواحل والدليل وذكر الحديث وقول ابن اسحق
فحدثني من لا اتهم عن عروة عن عائشة وذكر حديث الهجرة مطولا وهو عند
البخاري من حديث معمر ويونس وعقيل عن الزهري عن عروة ولما ذكر الراحلتين
قال صلى الله عليه وسلم بالثمن ولم يبين كم الثمن وهو مذكور في الطبقات
ثمنهما ثمان مائة درهم وكان ابو بكر اشتراهما من نعم بني قشير والذي اخذ
صلى الله عليه وسلم القصواء وفي شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم التصنيف
الكبير من حديث ابن عباس استاجر المشركون رجلا يقال له كرز بن علقمة بن
هلال بن حريبة الخزاعي يعني المسلم يعني عام الفتح فقفا لهم الاثر حتى انتهى الى
ثور وهو باسفل مكة فقال انتهى هنا الاثر فلا ادري اخذ يمينا ام شمالا ام
صعد الجبل فلما انتهوا الى فم الغار قال امية بن خلف ما اربكم الى الغار ان
عليه لعنكبوتا كان قبل ميلاد محمد ثم جاء فبال في صدر الغار حتى سال
بوله بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر فنهى صلى الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت
وقال انها جند من جنود الله جل وعز ومن حديث محمد بن ابرهيم التيمي
عن ابيه قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الغار دعى بشجرة كانت امام
الغار فقال ائتي فاقبلت حتى وقفت على باب الغار قال وكان الذي نال
مستقبل الغار عقيرته اي صوته والنطاق والمنطقة كل ما شد به الانسان و
وعلا وسطه وينطق الاحمر عن الخالي والنطاق ثوب تلبسه المراة
ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل قاله في الجامع النطاق خيط
تشده المراة في وسطها لتشمر به ثيابها وتسدل عليه ازارا فهو نطاق وفي الصحاح
هو شقة تلبسه المراة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل
ينجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان والجمع نطق وفي مجمع الغرائب
قيل لاسماء ذات النطاقين لانه كان لها نطاق على نطاق تلبس احدهما وتحمل في الاخر

الزاد

الزاد لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الغار وروينا في معجم ابي
القسم بسند لا باس به ما يستغنى به او يوضحه عنها كان لي نطاقان نطاق اغطي
به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم من النمل والاخر لا بد للنساء منه وفي
المجمل هو ازار فيه تكة تلبسه المراة وحديث ام معبد رويناه عن الغيلاني
ثنا الشافعي ثنا بشر بن انس ابو الخير ثنا ابو هشام محمد بن سليمان بن الحكم عم
ايوب بن سليمان بن زيد بن ثابت بن يسار الكعبي الخزاعي حدثني عمي ايوب
بن الحكم عن حزام بن هشام القديدي عن ابيه هشام عن جده حبيش بن خالد
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وذكر البغوي بسند جيد من حديث
الحر بن الصباح عن ابي معبد ان كان سمع منه قال البخاري لا ادري ادرك
ابا معبد ام لا فذكر الخبر بتمامه والشعر الذي انشد السهيلي وجواب
حسان بن ثابت للجني ايضا في سؤالات الاجري ذكر ابو داود حديث ام معبد
فجعل ينكره ويقول اخشى ان يكون مصنوعا فاما الشاة واللبن فلا وروي
حديثها ايضا ابو سليط وابن عمر عنها وفي الاكليل قال ابو عبد الله قد
روي حديث اخر في نزول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض اهله
في مسيره الى الهجرة قريب المعنى من حديث ام معبد فلا ادري هو هذا او غيره
رواه من حديث ابن ابي زائدة عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن الاصبهاني سمعت
عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن ابي بكر قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة فانتهينا الى حي من احياء العرب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى
بيت منتح فقصده ولم يكن فيه الا امراة فلما نظرت الينا قالت يا عبد
الله انما انا امراة وليس معي احد فعليكما بعظيم الحي ان اردتما القرى
فلم يجبها وذلك عند المساء فجاء ابن لها يسوق اعنزا فقالت يا بني انطلق
بهذه العنز وهذه الشفرة الى هذين الرجلين فقل لهما اذبحا وكلا
واطعمانا فلما جاء قال صلى الله عليه وسلم انطلق بالشفرة واتني بالقدح قال انها

بيّن لها لبن فقال انطلق فأتني بالشفرة فانطلق وجاءا بالقدح فمسح صلى الله
عليه وسلم ضرعها فحلبت حتى ملأ القدح ح وقول السهيلي ابو معبد لا يعرف
اسمه غير جند لقول الكلبي زوج ام معبد اسمه اكثم بن ابي الجون واسم ابي الجون
عبد العزى بن سعد بن ربيعة الخزاعي واكثم هو ابو معبد وولدت له ام معبد معبدا
ونصرة وحليس وحليدة امراة وفي كتاب الصحابة لابي احمد العسكري اكثم بن الجون
بن ابي الجون الخزاعي قيل انه ابو معبد الذي روى حديث ام معبد واحسب
انه عم سليمان بن صرد بن الجون بن ابي الجون وقول ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد
بن عبد الله بن الزبير ان اباه حدثه عن جدته اسماء قالت احتمل ابو بكر ماله
ح سنده صحيح متصل وقوله حدثني الزهري ان عبد الرحمن بن مالك بن جعشم
حدثه عن ابيه عن عمه سراقة فذكر حديث سراقة وطلبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري من حديث الزهري بسنده مطولا واصح بعض اوله وثانيه قرية
جامعة بها سوق وهي كثيرة المزارع والنخل على واد عظيم يقال له ساية واهل
امم خزاعة وهو عن امح المسكن الميم قال ابن هشام في السخان كاسحل عمرو
بن الحرث من امامع الصالح القائل فيه مضاض بن عمرو

خليلي من امامع ارعا على الصالحي نحبى ربما

وهذه الترجمة اعقلها البخاري وغيره وبعض قال ابو موسى المديني اهل اللغة
يقولونه بضم الياء والعين وكسر الهاء وتشديدها واصحاب الحديث يقولونه
بفتح التاء وذكر عياض عن ابي ذر انه ضم التاء وفتح العين وكسر الهاء وهو
ماء لبني ليث بن بكر بين القاحة والسقيا وجاء ضبطه ابو عبيد بضم الميم
وبخاء مهملة في آخره وقول السهيلي وقد تقدم في المبعث ذكر من اسمه
حجر غير جند لانه لم يذكره في الموضع المذكور وانما ذكره قبله بنحو ثمان اوراق
وفي كتاب الدارقطني مر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باوس بن عبد
الله بن حجر ومعه ابو بكر متوجهين الى المدينة بذوي حاف من الجحفة وهي وحما

على جمل واحد فحملهما على جمل من ابله وبعث معهما غلاما له مسعودا وسماه العسكري
سعدا وكسر الكاف مكتوبة وشين معجمة ساكنة بعدها دال مهملة وداشم بفتح
السين واللام قال ابو عمر روى عن ابن شهاب ان سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدم المدينة لهلال ربيع الاول وعن عبد الرحمن بن المغيرة قدمها يوم
الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول وقال ابن الكلبي خرج من الغار ليلة
الاثنين اول يوم من ربيع الاول وقدم المدينة يوم الجمعة عشا لثنتي عشرة ليلة
مضت منه وقال جرير بن حازم عن ابن اسحاق قدمها لليلتين خلتا من ربيع
الاول وعند ابي معشر وابن سعد قدم قبا ليلة الاثنين لليلتين مضتا من
ربيع الاول وعند ابن عقبة يوم الاثنين لهلال ربيع الاول وعن انس بسند صحيح
اقام بقبا اربع عشرة ليلة وفي شرف المصطفى ثاني عشرة ليلة وعن الزهري
بضع عشرة ليلة وعند البيهقي اثنين وعشرين ليلة وفي الاكليل قال الحاكم
تواترت الاخبار بقدومه قبا يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول قال
الخوارزمي وكان ذلك اليوم الرابع والعشرين من ايلول سنة تسع مائة وثلاثة
وثلاثين لذي القرنين وفي سيرة ابن حبان قام بها يوم الثلثاء والاربعاء
والخميس وعن ابن حزم خرج من مكة وقد بقي من صفر ثلاث ليال وقال
ابو بكر بن حزم قدم لثلث عشرة ليلة مضت من ربيع وقال الزرقي قدم المدينة
ليلا وكذا ذكره النيسابوري في كتابه شرف المصطفى عن ابي بكر الصديق وذكر
السهيلي اسم ام معبد غير جند لان ابن اسحاق سماها عاتكة بنت خلف بن معبد
بن سعد بن اصرم في رواية يونس بن بكير عنه وقوله يقال رجل عزب وامراة
عزب وقد قيل امراة عزبة وقال ابو عبيد في الغريب المصنف قال الكسائي
يقول العرب رجل عزب وامراة عزبة وقال ابو علي احمد بن جعفر الدينوري
لممذ المبازني في كتابه اصلاح المنطق مختصر وضع الكلام في باب ما استعمل
من المصادر وصفا ويقال رجل عزب وامراة عزبة وقاله ايضا ابن سيده

وابن فارس والقزاز وصاحب الواعي في الحرش وكان السهيلي اعتمد قول ابي
اسحق الزجاج ومن معه في انه لا يقال امراة عزبة وقد رد قوله بعض من ذكرناه
قال المرزوقي في شرح من قال عزبة اجراها لترددها في الصفات مجرى صعيم
وما اشبهها مما هو في الاصل مصدر ثم انث وثني وجمع وذكر حديث تسمية من خرج
متهجدا واغفل منه ما حكاه البغوي عليه وهو قوله عن سعيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان جبريل امني عند الكعبة قال وكان يقال اقوم متهجد قبله مسجد
قبا وذلك ان القبلة حينئذ لم تكن الى الكعبة انما كانت الى القدس وذكر الجهشياري
في كتاب الوزراء والكتاب ان ابا موسى الاشعري كتب الى عمر بن الخطاب
انه ياتينا منك كتب ليس لها تاريخ فجمع عمر الناس للمشورة فقال بعضهم ارخ بالمبعث
وقال آخرون بالهجرة فقال عمر بالهجرة فان الهجرة فرق بين الحق والباطل وكان
ذلك سنة سبع عشرة من الهجرة فلما اجمعوا على ذلك قالوا باي شهر نبدأ قال بعضهم
من شهر رمضان فقال [illegible] بل المحرم لانه منصرف الناس من حجهم وهو شهر حرام
فاجمعوا عليه وقد روي في خبر آخر ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد
المدينة سنة اربع عشرة [illegible] امر بالتاريخ والاول اثبت والله تعالى اعلم وفي
تاريخ ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال ان المحرم راس السنة كتب فيه
الكتب وقيد يورخ التاريخ والعرب [illegible] وفي التعريف معنى التاريخ اول من
ارخ يعلى بن امية اذ كان باليمن وقيل بل ارخ بوفاة سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي الاوائل لابي عروبة الحراني من حديث ميمون بن مهران قال رفع الى
عمر صك محله شعبان [illegible] قال للصحابة ضعوا للناس شيئا يعرفونه من التاريخ
قال بعضهم اكتبوا على تاريخ الروم فقالوا ان الروم يطول تاريخهم فقالوا على
تاريخ فارس فقالوا ان فارس كلما قام ملك طرح من كان قبله فاجمع رايهم على
الهجرة وذكر السهيلي قول ابن [illegible] اي لزم مكانه ولم يبرح انتهى وكانه
لم ير ان ابن سيده حكى ان الحلس من المكان [illegible] قال القزاز

واصل

واصله لحح فالزموا [illegible] لا ماء وفي الحديث ان ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
تلحلحت وارزمت على باب ابي ايوب وقوله والمسطح الفارسية مسطاح
عن [illegible] الاول [illegible] والذي رايناه ما ذكره ابن
سيده المسطح الذي هو الجرن عن ابن جني وفي الجامع المسطح بفتح الميم الذي يجفف
فيه التمر وحكي كسرها وفي المنتهى المسطح حيث يداس الزرع بلغة طي وفي الجمهرة
بفتح الميم وقيل بكسرها وكذلك يسميه اهل نجد ومن والاهم من اهل النخل من العرب
واسمه بلغة عبد القيس ممدود وكذا ذكره ابن الساجي وغيره الساجي فهل يعدو
ان يكون معربا [illegible] لان ابا هلال العسكري قال الطنفسة فارسيا معربا
من [illegible] وقوله المربدان لسهل وسهيل ابني عمرو وكانا يتيمين في حجر معاذ بن عفراء
كذا قاله ابن اسحق ولم يعرهما اكثر من ذلك وقال موسى بن عقبة كانا يتيمين
في حجر اسعد بن زرارة وهما ابنا رافع بن عمرو بن ابي عمرو بن عبد بن ثعلبة بن غنم بن
مالك بن النجار عن [illegible] والذي في كتاب [illegible] وكان المسجد مربدا للتمر لغلامين يتيمين
من بني النجار في حجر اسعد بن زرارة لسهيل وسهل ابني عمرو ولم يزد على هذا شيئا
وهند بن سعد شيخ ابن اسحق ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وذكر انه روى عن
جده سهل وعلي بن ابي طالب فيكون على هذا الحديث الذي ذكره ابن اسحق في كسر
سهل الاصنام متصلا صحيحا والله تعالى اعلم ومنزل ابي ايوب الانصاري
ذكر محمد بن اسحق في المبتدا ان تبعا لما اجتاز بالمدينة قبل مولد النبي صلى الله
عليه وسلم بالف عام ترك فيها العلماء الاربعمائة وبنى دارا لسيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينزلها اذا قدم المدينة وكتب كتابا للنبي ودفعه الى كبيرهم وسأله
ان يدفعه للنبي صلى الله عليه وسلم فتداول الدار الملاك الى ان صارت لابي ايوب
وهو من ولد ذلك العالم قال واهل المدينة الذين نصروه صلى الله عليه وسلم
من ولد اولئك العلماء الاربعمائة قال وزعم بعضهم انهم كانوا الاوس والخزرج
انتهى فعلى هذا لا يكون سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في منزل نفسه لا بمنزل غيره

والله اعلم وعند البيهقي والنيسابوري في شرف المصطفى لما نزلت الناقة على
باب ابي ايوب خرج جوار من بني النجار يضربن بالدفوف ويقلن

نحن جوار من بني النجار ، يا حبذا محمد من جار

فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحببنني قلن نعم يا رسول الله فقال والله
وانا احبكن والهاء للاثنا وذكر ابن عقبة ان اسعد عوضهما عن مربدهما نخلا له
في بني بياضة وعند ابي معشر اشتراه ابو ايوب منهما واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم
فبناه مسجدا وعند ابن سعد اشتراه صلى الله عليه وسلم منهما بعشرة دنانير وامر ابا بكر
ان يعطيهما ذلك وكان جدارا مجدرا ليس عليه سقف وكان اسعد بناه فكان
يصلي باصحابه فيه ويجمع بهم فيه الجمعة قبل مقدم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله السهيلي وذكر ابن اسحق في هذا الموضع ان عمارا اول من بنى لله مسجدا
فيه نظر لان قائل هذا ابن هشام كذا هو ثابت فيما رايت من اصول السيرة وذكر
في هذا الا ابن اسحق والى ابن اسحق ذكره وابن هشام يقول وذكر سفيان بن عيينة عن
زكرياء عن الشعبي قال ابن عيينة توفي بعد وفاة ابن اسحق بنحو من خمسين سنة ولم يذكر
احد الرواة عنه ايضا قوله الجب بالضم خاصرة الكساء الصغير وجمعها اجباب وجباب
ذكره ابن السيد ق في المسهي الجب معرب بالفارسية وفي المعرب هو مولد وقال
ابو حاتم ظنوا الخاء هاء وحذفوا النون فقالوا جب ومنه يسمى الرجل جبيبا لانهم
كانوا يبيدون في الاجباب وعند ابن اسحق ان ابا ايوب قال فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في السفل ونحن في العلو فقلنا له في ذلك قال السفل ارفق بنا ومن
يغشانا وكان صلى الله عليه وسلم في سفله ونحن في علوه فلقد انكسر حب لنا خدش
فمرو ان كان ابن اسحق رواه بسند صحيح ما ذكره ابو معشر وغيره ان زال بنا توب
حتى ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اشهر ولقائل ان يقول تقدم ذكر علته
السؤال عند انكسار الحب فصعد حينئذ وقوله وتلاحق المهاجرون رد قوله
عند ذكر الهجرة ولم يتخلف معه صلى الله عليه وسلم احد بمكة الا من حبس وقد بيناه قبل

وقوله السهيلي يثرب بن قانية بن مهلائيل بن عوص بن عملاق بن لاوذ ابن ارم
تحرير فيه ما ذكره ابو محمد الرشاطي ومن خط العلامة علي بن محمد البشاري سمعت
شرف الاشراف اول من سكنها عند العرب يثرب بن قانية بن مهلائيل بن ارم بن عبيل بن
عوص بن ارم بن سام بن نوح عليهما السلام وذكر المفرح الذي بالجيم ثلاث معان
واغفل ما عند ابي المعالي المفرح الذي يكون بين القوم من غيرهم يحق عليهم ان
يعقلوا عنه وقال ابو عبيد هو ان يسلم الرجل فلا يوالي احدا فاذا جنى جناية
كانت جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له وقال ابن الاعرابي المفرح الذي
لا عشيرة له وقيل هو الذي لا ديوان له وفي المحكم رجل مفرح محتاج مغلوب
وقيل فقير لا مال له وفي الحديث لا يترك في الاسلام مفرح اي لا يترك في اخلاف
المسلمين حتى يوسع عليه ويحسن اليه وروى ابن الاعرابي او حسني الشيء عمي وبرحي
وقوله وابو الدرداء اسمه عويمر بن عامر وقيل عويمر بن زيد بن ثعلبة وقيل عويمر
بن مالك فيه نظر من حيث ان عويمر ليس اسما لابي الدرداء انما هو لقب له
ذكره الشيرازي في كتاب الالقاب قال عويمر واسمه عامر ابو الدرداء وذكره
ايضا عمرو بن علي الفلاس قال عامر ولقبه عويمر وكذا قال الكلبي وقال ابو احمد
العسكري قالوا اسمه عامر وعويمر لقب وذكره ايضا الهمداني وغيره وقوله
توفي سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة اربع تحرير فيه قول العسكري توفي سنة
احدى وثلاثين وما عند ابي عمر توفي سنة ثلاث وثلاثين وعند ابن الاثير
وقيل توفي بعد صفين سنة ثمان او تسع وثلاثين وعند الكلاباذي مات
اخر خلافة عمر بن الخطاب وقوله وامه محبة بنت واقد بن عمرو بن الاطناب
تحرير فيه قول ابن حبان امه هند بنت عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة
بن كعب بن الخزرج وفي الاستيعاب امه واقدة بنت واقد وقوله وام
الدرداء الكبرى اسمها خيرة تحرير فيه قول ابن حبان اسمها كريمة وقوله وام الصغرى
اسمها جمانة تحرير فيه قول ابن حبان اسمها كريمة الكلاباذي وغيره اسمها هجيمة

في الأذان

قال ابن حبان وقال جهمة وعند ابن سعد واخا النبي صلى الله
عليه وسلم بين ابي الدرداء وبين عوف بن مالك الاشجعي وقوله وذكر بعض ابن
اسحق عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه كذا ذكره واكثر النسابين هشام بن محمد بن
السائب قال في الجمهرة وولد زيد مناة بن الحرث بن الخزرج عبد ربه وكعبا
وثعلبة منهم عبد الله بن زيد بن ثعلبة الذي اري الاذان وهذا كما يري جعل ثعلبة
اخا عبد ربه لا اخا زيد بن عبد ربه وذكر عبد الله من ولد ثعلبة بن زيد مناة وكذا
ذكره محمد بن حزم والبلاذري وابو عمر وابن منده وابن حبان وابو نعيم وغيرهم
وقوله اكثر النسابين يقولون زيد بن عبد ربه يعني جده لان هذا لم يقله الا رجل
واحد وهو عبد الله بن محمد الانصاري ذكر ذلك عنه ابن سعد وابن عبد البر
والعسكري وغيرهم ولم ار من نص على هذا والله من قدماء النسابين غيره فلينظر
وقوله وتكلم العلماء في الحكمة التي خص الاذان بان رآه رجل من المسلمين في نومه
ولم يكن عن وحي كسائر العبادات انتهى ولقائل ان يقول بل هو عن وحي وان كان
لا يعرج على الحديث الذي رواه السهيلي من عند البزار وقال اخرج ملكا ليلة
الاسراء من وراء حجاب فقال الله اكبر وقال السهيلي اراه احق بان يكون
صحيحا لان في الفاظه منكرة وضعفا شديدا وضعفا شانه قول البزار لما رواه
قال لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن علي الا بهذا الاسناد وزياد بن المنذر راويه
عن محمد بن علي بن حسين عن ابيه عن جده علي وقال ابو القاسم البغوي حدثنا عمر بن
لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى زياد هذا رماه بالكذب يحيى وقال عبد الله لا
يساوي فلسا وقال ابن حبان يضع الحديث في مثالب الصحابة لا تحل كتابة حديثه
وقال احمد والنسائي والدارقطني متروك الحديث زاد الدارقطني انما هو
منذر بن زياد ولا يعرج على ما ذكره ابن شاهين ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا
احمد بن علي ثنا محمد بن حماد بن زياد ثنا خالد بن حبيب ثنا هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء اذن

جبريل

جبريل فظنت الملائكة صلوات الله وسلامه عليهم انه يصلي بهم فقدمني فصليت بهم
ومن حديث عبد الصمد بن علي عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال علم سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاذان حين اسري به ومن حديث مسند ابي الحارث والثقفي عن محمد بن
علي بن حسين عن ابيه عن ابي رافع عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له علم ان
السحل وعثر علي الصلاة وعلمني الاذان ومن حديث ابن الحنفية عن ابيه كان
الاذان ليلة الاسراء حين فرضت الصلاة فاذن جبريل عليه السلام وعند ابي الشيخ بن حيان
في كتاب الاذان من حديث ابن ابي حبيبة عن داود بن ابي حصين عن عكرمة عن ابن
عباس قال الاذان نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ... ومن حديث عبد العزيز
بن عمران عن ابن المؤمل عن ابن الزهري عن عبد الله بن الزبير قال اخذ الاذان
من اذان ابرهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج الاية فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعند ابي القاسم الطبراني من حديث طلحة بن زيد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن
سالم عن ابيه قال لما اسري بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله عز وجل
اليه الاذان فنزل فعلمه بلالا وقال لا يروي هذا الحديث عن الزهري الا يونس
بن يزيد تفرد به طلحة ويتفرد به عن طلحة محمد بن مهران الواسطي ولما قال
العلا لابن الحنفية انا نحدث ان الاذان رؤيا رآها رجل من الانصار ففزع وقال
عمدتم الى احسن دينكم فزعمتم انه كان رؤيا هذا والله الباطل ولكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما بعث الله اليه ملكا ليلة الاسراء فعلمه الاذان وقوله
قال النبي صلى الله عليه وسلم ليؤذن بلال او قام ان يعني لعبد الله بن زيد
فيه جواز ان يؤذن الرجل ويقيم غيره وهو معارض لحديث زياد الصدائي من
اذن فهو احق ان يقيم الا انه يدور على الافريقي وهو ضعيف والاول اصح منه
فينظر لما ذكره البخاري في تاريخ الحديث حديث ابن زيد فيه نظر وفي سنده مقال
وحديث الصدائي اقوم اسنادا منه وقال ابو محمد الاشبيلي اقامة عبد الله
بن زيد لست تجيء من وجه قوي فيما اعلم وقد شاءت الاحاديث ثم هذا الحديث زياد

من الحديث منها حديث ابن عمر يرفعه امام القوم مؤذنهم ذكره ابو حاتم الرازي وحديث
ابن عباس ذكره ابن عدي وحديث حسان بن عطية ذكره ابن يونس في تاريخه وفي سنده
مقال وعند البيهقي بسند صحيح عن عبد العزيز بن رفيع رأيت ابا محذورة جاء
وقد اذن انسان قبله فاذن واقام وفي احتجاجه على الافريقي الضعيف نظر وفي رواية
ابن وهب ومع احمد بن صالح الحسنة في العقه قال ومن تكلم فيه فهو جاهل وليس بمقبول
ابن نعم من الثقات وقال يحيى بن سعيد ثقة وقال ابن معين وابو عبد الرحمن
المقري ليس به باس وكان البخاري يقوي امره ويقول هو مقارب الحديث وقال
سحنون هو ثقة ولما ذكره الاويسي في كتاب الثقات قال وثقه ابن مهدي وعن الرقي
انما تكلم الناس فيه لانه روى عن مسلم بن يسار وقال رأيته بافريقية وكذبوه وقالوا
ما دخل مسلم بن يسار افريقية قط يريدون البصري قال ولم يعلموا ان مسلم بن يسار
اخر يقال له الطنبذي وعنه روى ابن زياد وقال ابو العرب في كتاب الطبقات
مسلم الذي روى عنه عبد الرحمن بن زياد افريقي وقوله فان قيل فهل اذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قط بنفسه قلنا روى الترمذي من طريق يدور على عمر بن الرماح يرفعه
الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في سفر وصلى باصحابه وهم على
رواحلهم السماء من فوقهم والبلة من اسفلهم فنزع الناس بهذا الحديث الى انه اذن
بنفسه ورواه الدارقطني باسناد الترمذي ووافقه في اسناده ومتن الحديث لكنه
قال فيه فامر المؤذن فاذن والمفصل يقضي على المجمل المحتمل فيه نظر من حيث
ان هذا الحديث لم يخرجه الترمذي ولا الدارقطني من حديث ابي هريرة كما ذكره
وانما هو عندهما من حديث عمر بن الرماح عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة الثقفي
عن ابيه عن جده يعلى ومن حديث يعلى هذا اخرجه الامامان بن حنبل وابن منيع
والطبراني والعدني في مسانيدهم في اخرين وقد افردت للكلام على هذا الحديث جزءا
وذكرت فيه من صححه ومن ضعفه وما وجهه فلم ار في مسند ابي هريرة حديثا مع كثرة
تتبعي لذلك والله اعلم وعلى تقدير الصحة يكون ذلك بعد استقرار امر الاذان

وشهرته وكانه اراد صلى الله عليه وسلم ان يجمع له الفضيلتان المؤذن والامام
وقوله مثابة لابن اسحق ابو قيس صرمة بن ابي انس بن خدش شهد ماد وبناه في صحيح
محمد بن اسمعيل وكتاب الترمذي والسنن والناسخ لابي داود وسنن البيهقي
وابن حبان واسناده في صحيحهما والدارمي في مسنده والاسمعيلي وابو نعيم
في مستخرجيهما قيس بن صرمة وقوله صل معهم من رواه بالزاي اي اصابكم شدة
من قولهم رجل ماعز ومعز اي شديد ومن رواه بالراء فمعناه افقرهم ثم قال
ابن سيده وورد رؤبة بن العجاج ماء لعكل وعليه فتية تسمى صرمة لابيها فاعجبته
فخطبها قالت ارى سنا فهل من مال قال نعم قطعة من ابل قالت فهاتها ورق قال
لا قالت يا لعكل اكبرا واعمارا فقال رؤبة

لما ازدرت نقدي وقلت ابلي * تالقت واتصلت بعكل
خطبي وهزت رأسها تستبلي * تسألني عن السنين كم لي

وقول السهيلي وفي الحديث ان عكرمة الحوفاني الحولكية بدا وكانت تلك صفرة ست
ملتنحصر بخدش فيه ما في صحيح البخاري وتاريخه وصحيح ابن حبان في هذا الحديث
فكانت سودة اول نساء النبي صلى الله عليه وسلم احتجب به وكانت اكبر من فيه
واسناده قول الشاعر اجب من النسوان كل طويلة
ضحيحة انما المحفوظ كل قصيرة من قولهم رجل وعنزة مقصورات في الخيام
وقال كثير

وانت التي حببت كل قصيرة * الي ولم تعلم بذاك القصائر
اردت قصيرات الحجال ولم ارد * قصار الخطى شر النساء البحاتر

واذا انشد على ما ذكر السهيلي يذهب منه المعنى المراد لانه قال بعده في عجز
البيت فهناس في الصالحين قصيرة والالهة تكرار وله على وزن فعاله
كان ما لسماوم من دار كلب وهي من ديار تغلب والشام بيننا ...
اذ لدغتها افعى في مشفرها فاحتكت شافيه والافعى معلقة بمشفرها فلدغته في شافه

ذكره ابو عبيد وعند المرزباني سمي ابونا بيت فاله وهو جاهلي وهو صرم
بن معشر بن ذهل بن غنم بن عمرو بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب قال وعاش
ابو فيش مائة وعشرين سنة وقوله السهيلي روى معمر في جامعه عن الزهري
ان النبي صلى الله عليه وسلم استنه حتى البنه انه يفعل الفعل ولا يفعله فذكر حديثا لان الذي
في جامع معمر بن راشد ومن نسخة بخط الامام الوسعي انقل وقال عبد الرزاق انا
معمر عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر قال حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنة فبينا هو نائم اتاه ملكان فقعد احدهما عند راسه والآخر عند رجليه
قال احدهما لصاحبه ما شأن محمد … قال واما قوله جل وعز والله يعصمك من الناس
فانما نزلت في سورة المائدة وكانت من اواخر ما نزل … روينا عن الواحدي خلافه
هذا وانها نزلت قديما … عكرمة قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم الواعظ ثنا اسمعيل بن محمد
ثنا محمد بن الحسن بن الخليل ثنا محمد بن المعلى … الحماني ثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه ابو طالب كل يوم
رجالا من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت عليه هذه الآية والله يعصمك من الناس قال
فاراد عمه ابو طالب ان يرسل معه من يحرسه فقال يا عماه ان الله قد عصمني
من الجن والانس وفي مقامات التنزيل لابي العباس روى موسى بن عبيدة عن
زيد بن اسلم عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الآية في غزوة ذات الرقاع وفي
بعض مقال نزلت حين اراد … اليهود الفتك بنبينا صلى الله عليه وسلم حين اتاهم
يستعينهم في دية القتيلين الذين … عمرو بن امية … وقوله ولا نوجد من
اسمه سلام بالتخفيف في اليهود غير حديد لان ابن ماكولا ذكر من اسمه سلام
بالتخفيف جماعة منهم سلام بن مشكم … وله ان اسمه محمد وابو
علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي المعتزلي ومحمد بن سلام بن الفتوح ابو عبد الله
السلاوي وفي قول ابن اسحق فلما نزل صلى الله عليه وسلم قبا فذكر اسلام ابن سلام
حينئذ نظر لما ذكره الرافعي في تاريخه عن الفزاري عن قيس بن الربيع عن عاصم عن الشعبي

صلى

اسلم

سلم عبد الله بن سلام قبل وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامين وقوله
كان اسمه حصين فسماه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بحديث فيه
قول ابي احمد العسكري كان اسمه … فسماه عبد الله قاله السهيلي وذكر
بعد ابي اسحق … وقال … يهود قال … ولا يجوز
ان يقال في مسلم يهودي نصاري ولا … وهذا … لانه
كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كلام ابن اسحق ولا يجوز ان يقال فيه
هذا الكلام والسلام … ولم يسلم من احبار يهود على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اثنان كانه يريد ابن صوريا وابن سلام وهو غير جيد لما رويناه في كتاب
البيهقي من ان حبرا من احبار يهود سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة يوسف
عليه السلام قال ابن عباس فقال له الحبر يا محمد من علمكها قال الله فعجب الحبر
وجاء معه نفر فاسلموا كلهم وعن يوسف بن عبد الله بن سلام ان الله جل وعز لما اراد
هدى زيد بن سعنة قال … من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها في وجه محمد حين
نظرت اليه الا اثنتين فذكر اسلامه وقوله لعمر بن الخطاب … زيد بن سعنة الحبر … قال
قال عمر الحبر قلت الحبر وعن علي بن ابي طالب ان حبرا كان له على محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم دين فلما تقاضاه قال له يا محمد ما اعطيك فقال لا افارقك قال
اذا اجلس معك فجلس معه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والغداة فلما ارتحل
النهار اسلم اليهودي وعن ابن مسعود قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي يقرأ التوراة
فلما رآه امسك فقال ما لكم امسكتم فقال مريض لهم اتوا على صفتك فامسكوا
ثم جاء المريض يحبو حتى اخذ التوراة فقال ارفع يدك فقرأ فقال هذه صفتك وصفة
امتك وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وفي بعض … اسلم
من بني النضير رجلان … وعند العسكري اسلم ثعلبة بن
سعية الحبر مع عبد الله بن سلام وعند ابي عمر … اسيد بن سعية اسلم ايضا
وقيل كانا من هدل بني عم قريظة وعند الطبري وثعلبة بن سلام اخو عبد الله بن سلام

اسلم وعند ابي عمر عن ابي صالح وابن عباس نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا
امنوا بالله ورسوله في عبد الله بن سلام واسد واسيد ابني كعب وثعلبة بن
قيس وسلام ابن اخت عبد الله بن سلام وسلمة بن اخيه ويامين بن يامين وهؤلاء
مؤمنوا اهل الكتاب وعند الطبري من حديث عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن
علي بن رفاعة القرظي قال كان ابي من الذين اسلموا من اهل الكتاب وكانوا عشرة
وكانوا يجلسون مجالس فاذا امروا استهزءون ويتجرءون فانزل الله جل وعز اولئك
يؤتون اجرهم مرتين وعند ابي عمرو ومسلم وابن سلام واسد ابني سعية اسلموا من
اهل الكتاب الآية وعند ابي نعيم في سلام بن اخت عبد الله بن سلام وابن اخي عبد الله
سلمة نزلت يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله فهم مؤمنوا اهل الكتاب وعند
الحوفي عن علي بن رفاعة القرظي قال كان ابي من العشرة الذين اسلموا من اهل الكتاب
وكانوا يجلسون مجالس فاذا امروا استهزءون فانزل الله تعالى اولئك يؤتون
اجرهم مرتين وعنده ايضا انها فيمن اسلم من يامين وكان راس اليهود الى النبي
فاسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل بيني وبينهم حكما فانهم يرضون بي
فبعث اليهم وادخله بيتا وقال اجعلوا بيني وبينكم حكما فقالوا رضينا بيامين فلما
خرج عليهم قال لهم اشهد انه الحق فابوا ان يصدقوا فنزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله الآية قال وفي يامين بن يامين النضري بن عمير بن عمرو بن جحاش نزلت يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله ورسوله قال ابن عباس نزلت في عبد الله واسد
واسيد بن كعب ويامين وثعلبة بن قيس وسلام بن اخت عبد الله وسلمة بن اخيه
وهم مؤمنوا اهل الكتاب وعند الخطيب من حديث محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
عن ابيه عن ابيها قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حبر كان بمكة يولد في بلدكم الليلة هذا النبي الذي يوصف قال فولد صلى الله
عليه وسلم في اخر تلك الليلة فقال الحبر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
حق واني مؤمن به قاله وقوله الادلم الاسود الطويل من كل شيء كان العين فيه

نظرته حيث ان كان العين الى الان لم يزل منه هذا المكان والذي رايت في
المخصص لابن سيده قال ابن السكيت من الرجال الاسود والادلم الشديد
الادمة وقال طاهر العين وقد دلم دلما وقال السيرافي في الادلم الرجل
وفيه قرنهوا النحويين اصلت دلاما وكذا ذكره عن صاحب العين ابو غالب في الموعب
والادلم قصفه عن صاحب العين للطويل كما ذكر منظر وقوله وقيل الجماعة السود
دلم لسوادهم فيه نظر من حيث ان ابن السائب وابا المعاني والقزاز والفارابي في
ديوانه وابن سيده والازهري والجوهري في اخرين قالوا الديلم مجمع النمل والدرن
عند اعقاب الحياض واعطان الابل زاد في المحكم والديلم الحبشي من النمل وقيل هي
الجماعة من كل شيء وقوله الجحدر الغليظ الخلق يحتاج الى سماع وفي قول ابن سيده
الجحدر القصير الغليظ الشثن الاطراف قال
ان الخلافة لم تزل محمولة ٭ ابدا على جاري الدين بجحدر
وفي الصحاح الجحدر القصير انشد ابو عمرو
البحر الجحدر الاقوال ورد في مشيه والحيدر مثله وهو الماتع الذي
انشده ابن هشام
٭ متى جئتهم لا تلق للبيت عورة ٭ ولا الجار محروما ولا الامر ضائعا
لم ارهم في ديوانه ولا انشاه على روية صنعه يعقوب السكيت ولا في رواية الشيرازي
ولا في رواية الكارزيجي ولا المادية فينظر وقوله السهلي وابو محمد البحاري
مسعود بن اوس بن زيد بن اصرم بن زيد بن ثعلبة معدود في البدريين عند الواقدي
وطائفة ولم يذكره ابن اسحق فيهم وهو الذي زعم ان الوتر واجب وفيه نظر لان
ابن اسحق ذكره في البدريين ذكر ذلك يونس عنه فقال في تسمية من شهد
بدرا من بني زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار مسعود بن اوس وهو الذي
زعم ان الوتر واجب وقال ابو القسم البغوي في معجمه حدثني ابن الاموي
عن ابن اسحق في من شهد بدرا مسعود بن اوس بن زيد بن اصرم وهو صاحب حديث الوتر

وقال عنها ايضا اعرضها فنظر وقوله كان ابو ذويب اتهم ابن اخيه زهيرا بامراته
فلذلك قال يا قوم ما لي وابي ذويب فقد نظر من حيث ان ابا ذويب لم يتهمه
بامراته انما اتهمه بامراة كان يهواها يقال لها ام عمرو وكان يرسله اليها
فخانه فيها قال الاصبهاني وكان ابو ذويب ايضا خان رجلا في امراته او امراة
فلذلك يقول له خالد حين غاضبه خالد في قصيدته

المرء هامن ابن عويمر ۝ وانت صفي نفسه وسجيرها

فلا تجزعن من سنة انت سرتها ۝ فاول راض سنة من يسيرها

قال صاحب المادة يقول ان كنت افسدت المراة عليك فقد افسدتها
على ابن عويمر والابيات التي عند ابن هشام بدل لما قلناه وانه كان رسله
في رسالة هي قوله كنت اذا اتوهم عسكنا هو المحفوظ واما البيت فروانه
للنبل وانشد ابن هشام لساعدة بن جؤية الهذلي قال الامدي هو احد بني كعب
بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل شاعر محسن جاهلي وشعره محشو بالغريب
والمعاني الغامضة وليس فيه من الملح ما يصلح للمذاكرة وكان ابو ذويب راويه
ذكره ٥ ٥ ٥ ٥

فقالوا عهدنا القوم قد حصروا به ۝ فلا ريب ان كان ثم لحيم
وهو من قصيدة له التي اولها

الا هل اتى معني دمنة ورسومها ۝ لعله منها حادث وقديمها
كما سد المحذوف زين لطيها ۝ من النبع ارز حاشك وكتومها
واحسنه نحر الظباء كانها ۝ اذا لم يعبها الحفير حميمها
فالهم ما بين منهم كلا مما ۝ بر فارت من الجمع رد يسيرها
وجاحلدها اليها كلاهما ۝ يفيض دموعا غربها يجومها
فقالا عهدنا القوم البيت ۝ وبعده
فقامت تسبت تلبح الخد وقعده ۝ بعض احشا الفؤاد الميمها

وانشد للبيد بن ربيعة

احمد الله لا ند له ۝ بيديه الخير ما شاء فعل ۝ وقبله
ان تقوى ربنا خير نفل ۝ وباذن الله ريثي وعجل ۝ وبعده
من هداه سبل الخير اهتدى ۝ ناعم البال ومن شاء اضل

وقوله وجدنا في حديث رجل الخزاعي حتى وقف دوناه على مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه نظر في موضعين الاول لبس هو رجل انما هو ابن رجل والخلاف
في اسمه فذكر العسكري وابن منده وابن حبان ان اسمه عبد الله ولما ذكر الطبراني
مناهه بها اسماء الضحاك بن رجل وسعد ابو نعيم الحافظ قال ان الاسراراتها
ذهاغر مذهب ولعلهم حفظ اسم الضحاك بن رجل وظناه ذاك والضحاك
رجل من اتباع التابعين وقال ابو موسى المديني اتحرسه ومتابعه انما ابن
رجل بها ولا اعلمه سمى في شي من الروايات التابعي بسنده احرابيا واما هو جهني قال
الكلبي وعمر ابو رجل بن العمر بن حشاف بن خلاج بن واثلة بن حارثة بن هند
من جهينة او ليس جهينيا ايضا ابو احمد العسكري وابن حبان وابن ابي حاتم
وانه قد نسب فيه عن رشد والغوي في احرنه وقوله وان كان يعني حديث رجل ضعيف
الاسناد فقد روي موقوفا على ابن عباس من طرق صحاح الدنيا بعد ايام كل
يوم الف سنة بعد حديث ان بها ما لي في حديث فيه مشكله واما هذا
فقد ذكر ابن الاثير في كتابه منال الطالب ان العاطر مصنوع ملفق
وهو مسلسل في رواة الحديث واسمه وذكر بعض الحفاظ انه موضوع ولما
ذكر ابو الفرج في العلل المتناهية وصف بعض رواته بالوضع ولما ذكر ابن
حبان رجلا في كتاب الصحابة قال يقال ان له صحبة غير اني لا اعتمد على اسناد
خبره واستشانا بحديث عبد الله بن جعفر العاصي المرفوع ان الحسنة امتي
بقا ولهم يوم منها ام الاخرة غير جديد لان هذا الرجل لا نفرح بحديثه ولا نرسم
لانه ممنوع قال فيه الدارقطني كثير الوضع للاحاديث وقال ابن عدي كان يتهم

بومنح الحدث والرشيد وقال ابن حبان كان يعلمك الاخبار ولا يسأل ابن كان
يعملها وانشد ابن هشام لعلقمة بن عبدة ه

كأنهم صابت عليهم سحابة ❊ صواعقها لطيرهن دبيب

فلا تعدلي بيني وبين مغمر ❊ سقتك روايا المزن حيث تصوب

وفي شعر منه اصطلاحًا اذ الا البيت الثاني سابق الاول وليس كذلك ولا
انشده احد علمناه في رواية من روايات ديوانه كما ذكر والذي قبله بعد

فلا تعدلي بيني وبين مغمر البيت

تشكّى الكعان ذو وحي وعارض ❊ روح بذحج العشي جنوب

ثم ذكر خمسة وعشرين بيتا بعده ثم قال

كأن رجال الاوس تحت لبانه ❊ وما جمعت جل معا وعتيب

رغا فوقهم سقب السماء فداحض ❊ بشكته لم يستلب وسليب

كأنهم صابت عليهم سحابة البيت وبعده

فلم تنج الا شطبة بلجامها ❊ والا طمر كالقناة نجيب

ثم ان هذه القصيدة كان ابو عبيدة يحلف بالله انها للمعقر البارقي واسمه
عائذ بن محصن وقيل اسمه شاش وفيها يقول يعني نفسه

وحق لشاش من اداك دبوب

قال الدوري فقلت لابي عبيدة ممن القاها على لسان علقمة صبري في
اهل البصرة يعني حمادا الراوية ذكره المرزباني وانشد لابي الاحرد الحماني

بجهز اجواف المياه السدم

وهو من جملة ارجوزة مدح بها مروان بن محمد بن مروان اولها فيما رأيت في
ديوانه الذي قيل فيه انه بخط الصولي محمد بن يحيى

فادارسلمى بحاطات الشلمي ❊ واعتادها الطالك نوء الانجم

ودالدرع والسماك المرزم ❊ بوابل اقرمطل مد يتم

الى ان قال في المديح

عند ابن مروان وكان الحزم ❊ مروان مروان الفعال الاجشم

ذي الجهش الحب العرمرم ❊ برق ابرق الصيد المو شيم

فمن السدان والحنجم ❊ والهاب والهال واخر واقدم

ومركان زئم الغمام المرزم ❊ بجهز اجواف المياه السدم

طهورمد للساجي مطحمم ❊ ويكها مروان مالابن الاكرم

وقوله اسمه فلنه ينظر فيه فاني لم ار من ذكر اسمه هذا المرزباني
ذكره في باب من غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والاعراب المعمورين
ممن لم يقع الينا اسمه ونسبه سعدية وكذا ذكره الاصبهاني وغيره وزيد ذلك
وضوحا قول الامير ابو نصر ابو الاحرد الحماني الشاعر اسمه كنيته وكذا هو
في ديوانه الذي بخط الصولي وفي مختلف الاسماء للآمدي ايضا وانشد للاعشى

لو اطعموا المن والسلوى مكانهم ❊ ما ابصر الناس طعما فيهم نجعا

مسابل بمتابه اثار صعقتهم ❊ لساد اوه اساري كلهم ضرعا

موسط المشعر في عطا متطلبة ❊ لا تستطيعون فيها ثم ممتنعا

لو اطعموا المن وبعده

مطلهم سطاع الملك ضاحيه ❊ فقد حسوا بعد من انفالهم جرعا

وانشد له ايضا

اضا الحكم حتى يبوا بمثلها ❊ كمرجل نترتها فتيلها ❊ وقيل
فاني ورب الساجد من عشية ❊ وما صك ما قوت النصارى ايلها
فلستا انعاش ولا علمنا وحي ❊ ولا اخلنا عونا اذا ما تخلها

كذا هو في ديوانه رواية المعافى بن زكريا عن ابي حاتم عن ثعلب وفي ديوانه
رواية السمسماني ومن خطه فما قل عن الاحمر بعده

فان يمنعوا منا المشقر والصفا ❊ فانا وجدنا الخط جما نخيلها

وان لسادرنا وكل عشية ٭ نحط الساجرها وتحملها

وبحر كم حران اتينا ٭ سمين من اتن لم ترع العير مسلها

فغير كم كانت احق وارضكم ٭ بما قد علمتم حزنها وسهولها

فانا وجدنا البلد اذ يقصدونها ٭ بعشر يناشيها وجمع جميلها

فلسنا لما كان البعيث ٭ وانشد لنا لدين زهير

وقاسمها بالله جهدا لانتم ٭ الذ من السلوى اذا ما نشورها

وقيل على ما ذكره في المادبة مخاطبا ابا ذويب حين لهمه ابا عمرو

نظل بواء عندها لزدها ٭ وجهات منه دورها وقصورها

فلم نعمن عند خلد حين ارتعث حرمتها ٭ والعقن مرضيين لها

وانشد لعمرو بن احمر

بعدو ساحم سطر وهي غاصفة ٭ قد قاربا لعقد من اعادها الحبا

قال السهيلي وقبله

ابلت اشاله عن حال نعقه ٭ فما لحق فات الركب قد نضبا

كذا الهذ وفيه نظر من حيث ان الذي في ديوان عمرو بعد قوله

قالوا عينا فما ندري وقد زعموا ٭ ان قد مضى منهم ركب وقد نضبا

اما الحال واما ذو المجاز واما ٭ في منى سوف يلقى منهم سببا

فانت لنا اتاك انها نزلت ٭ هات المنازل مما تجمع العجبا

ثم انتهينا نقول ما دول ٭ من الهنا من لا جدا ولا لعبا

في ظلمة الناس لم نشعر بنا احد ٭ لما اغتمنا حان الليل والعشا

حتى اتت غلامي وهو ممسكها ٭ يدعو اسارا وقد جرت عنه عصبا

اشات اسا لنرها ثالث رفقته ٭ فقال حتى فات الركب قد ذهبا

قال ابن اسحق حدثني صالح بن كيسان عن صالح مولى التوأمة عن ابي هريرة

ومن لا اتهم عن ابن عباس مرفوعا دخلوا الباب الذي امروا امنه بان يدخلوا سجدا

زحفون

نحو من اما حدث ابي هريرة من المذكور بحسن الاسناد لقول احمد بن حنبل
من سمع من مولى التوأمة قديما فسماعه حسن وسماع ابن كيسان منه قديم
وقد احتج في هذا السند لانه تابعون ابن اسحق فمن بعده ورواه الطبري
عن محمد بن عبيد المحاربي ثنا ابن المبارك عن معمر عن همام عن ابي هريرة وثنا
الحسن بن يحيى ثنا عبد الرزاق انا معمر وحديث ابن عباس رواه ايضا
عن ابن بشار ثنا ابو احمد الزبيري ثنا سفين عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن
سعيد بن جبير عنه والمن ذكر الازهري في تهذيبه عن الشعبي ومجاهد انهما قالا
هو صمغة وفي تفسير عبد بن حميد عن وهب بن منبه هو خبز الرقاق مثل الدرداء وقيل
العسل وفي تفسير عبد الرزاق نزل عليهم مثل الثلج وقال الزجاج جملة المن
في ذا العقد ما من الله جل وعز به مما لا تعب فيه ولا نصب قال واهل اللغة
يقولون انه الترنجبين وقول السهيلي حسان هو ابن كعب غير جيد انما هو ابن
عبد العزى بن كعب كذا ذكره الكلبي والبلاذري وابن حزم في الجمهرة قالوا ولد عبد
العزى بن كعب حسان وحسان لغتان ابني لذي يزكرم الدنا يون كل الحافظ
وقال ابن دريد سمي حسان بن عبد العزى بذلك لسواده كانه جعلان من
الابل قاله الرشاطي وقال قوم سمي بذلك لانه كان يجمم شفته اي يسودها
وفي كتاب البرهان للجاحظ كان يفعل ذلك لبرصه وانشد ابن هشام

يمنى كتاب الله اول ليله ٭ واخره لاقى الحمام المقادر

قال العدار يريد الشاعر بهذا البيت امير المؤمنين عثمان بن عفان
رضي الله عنه انه تلى كتاب الله جل وعز اول الليل وقتل في اخره وانشده
النيسابوري في المادبة لكعب بن مالك قاله فيه وكان يصلي اول الليل

ثم مات في اخره

اخر الجزء الرابع عشر من كتاب الزهر الباسم والحمد لله وحده

ويتلوه في الجزء الخامس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله محمد بن اسحق حدثني مولى لزيد بن ثابت عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود يقولون انما مدة الدنيا سبعة الاف سنة الخ حديث صحيح متصل وذلك ان الطبري رواه من جهة يونس وسلمة عن ابن اسحق فسماه الولي محمد بن ابي محمد وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وصغر الرواة عن سعيد وعكرمة ولما رواه الواحدي من حديث عبد الله بن سعد الزهري ثنا ابي وعمي قالا ثنا ابي عن ابن اسحق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن ابن عباس لم يذكر سعيدا وقوله ثم قال جل وعز موبخهم واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل اي ميثاقكم لا تعبدون الا الله ذكره الطبري في تفسيره عن ابن حميد ثنا سلمة عن ابن اسحق حدثني محمد بن ابي محمد عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس فذكره وعن ابن جريج قال الميثاق الذي اخذه عليهم هو في المائدة وقوله وافترض عليهم في التوراة هذا الى قوله الا تخرج من دارك ومظاهرة عليه وفيما اقتتلوا وتعلم من الاوس والخزرج نزلت هذه القصة ذكره ابن جرير عن ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس به وقوله حدثني عاصم بن عمر عن اشياخ منهم قالوا والله فينا نزلت فلما جاءهم ما عرفوا رواه محمد بن جرير عن ابن حميد عن سلمة وثنا ابو كريب ذكر بمعناه عن ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس وثنا ابو كريب ثنا يونس عن ابن اسحق بمثله وقوله فقال لو تمنوه يعني الموت يوم قال ذلك ما بقي على ظهر الارض يهودي رواه ابن جرير عن ابي كريب ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس رضه لو تمنوا الموت لشرق احدهم بريقه وثنا ابن حميد ثنا سلمة عن ابن اسحق حدثني محمد بن ابي محمد قال ابو جعفر فيما اراه عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال لو تمنوه يوم قال لهم ذلك

ما بقي على ظهر الارض يهودي الا مات وقوله اي ادعوا الموت على اي الفريقين اكذب فابوا ذلك رواه سلمة عنه عن محمد بن ابي محمد عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال الله جل وعز لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت اي ادعوا الموت على اي الفريقين اكذب وقوله حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين المكي يعني المحرمي حدثنا عبد الحميد عن شهر بن حوشب يعني المعلم فيه عند بعضهم والموثق عند اخرين ان نفرا من الاحبار جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الخبرنا عن اربع الخ رواه ابن جرير عن ابي كريب وثنا يونس بن بكير عن عبد الحميد بن بهرام يعني المقول فيه لشيخه عن شهر عن ابن عباس انه قال حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقوله فانزل الله جل وعز من كان عدوا لجبريل رواه في كتاب الواحدي من حديث محمد بن اسمعيل بن سالم ثنا ابو نعيم ثنا عبد الله بن الوليد عن بكير عن ابن شهاب عن ابن جبير عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من صاحبك قال جبريل قالوا ذاك الذي ينزل بالقتال فنزلت قل من كان عدوا لجبريل وقول امرئ القيس

لوا

تحسبه قدا دار الصال نتبها ا ... بحر جيوش غانمين وخيب

وقيل في رواية الشنتمري

ابى وتاع من حمير عماره ... لم يناع العمل في كل مرقب

وتعده وقعاعدي والطرفي وكانما ... وماء الذي يجري على كل مذنب

ممجرد قد الاوابد لاحب ... طراد الموب ذل شا ومغرب

وفي رواية ابن السكيت

والك لم يهجر علمك كعاجز ... ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

ومرقبة لا يرفع الصوت عندها ... بمصم حوت غامين وخيب

يروف على اموال ارض تخافها ... بحاث منهوج من الحشو شرجب

ودوية لا يهتدي لفلاتها ... بعرفان اعلام ولا ضوء كوكب

ملاهيها والنوم يدعو بها الصدى ۝ وقد ألبستها أراطيها بني غيهب
محصور حرف كانت صود لها ۝ على البلق الكميين ليس بمعرب
تفرد بالاسحار في كل مربع ۝ لعز ومرح للنداما المطرب
موارد مجهولات كل حميلة ۝ بها لمناظ الفضل في كل مشرب
وقد اعتدى مثل العطاش بسابح ۝ اقب كعصفور العلاة محبب

وذكر الشيرازي في كتاب العشرات والمفردات الروح لها عشر معان فالروح التي تكون بها الحياة والقرآن قال تعالى روحا من امرنا وملك من الملائكة تعالى يوم يقوم الروح والوحي قال تعالى يلقي الروح من امره والنفخ وملك من الملائكة اعظمها خلقا والرحمة وجبريل وروح عيسى عليه السلام اشهر وعند الزجاج الروح الوحي وجاءته القرآن وجاءته امر النبوة ۝ وقول ابن اسحق وكان ممن نزل فيه القرآن بجماعة من الاحبار وكفار يهود الذين كانوا يسألونه فيما ذكر لي عن ابن عباس وجابر بن عبد الله بن رئاب ان ابا ياسر مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلوا الم ذلك الكتاب الى آخره رواه محمد بن جرير عن محمد بن حميد الرازي ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن اسحق حدثني الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رئاب قال مر ابو ياسر بن اخطب الخ وقوله وكان فيما بلغني عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه رواه ابن جرير من حديث سلمة عن ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد به وقوله وقال ابن صلوبا الفطيوني يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما انزل الله عليك من آية بينة فانزل الله في ذلك ولقد انزلنا اليك آيات بينات الآية بحثت فيه ما ذكره الواحدي عن ابن عباس ان هذه الآية نزلت جوابا لابن صوريا حيث قال ما جئتنا بشيء نعرفه وكذا سماه الواحدي وغيره فينظر وقوله وقال رافع بن حريملة ووهب بن زيد يا محمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء فنزلت ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى

ذكره ابن جرير ثنا سلمة عن ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد حدثني عكرمة او سعيد عن ابن عباس فذكره وعن السدي سألت العرب محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم بالله فيروه جهرة وعن ابي العالية قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا نبغيها فنزلت وذكر الواحدي عن ابن عباس ان هذه الآية نزلت في عبد الله بن ابي امية ورهط من قريش قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبا ووسع لنا ارض مكة وفجر الانهار خلالها تفجيرا نؤمن لك زاد ابن جرير عن مجاهد فقال لهم النبي عليه السلام كالمائدة لبني اسرائيل قالوا ورجعوا وقوله وكان حيي وابو ياسر من اشد يهود للعرب وكانا جاهدين في رد الناس عن الاسلام ما استطاعا فنزل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم رواه ابن جرير عن ابي كريب ثنا يونس ثنا ابن اسحق حدثني محمد بن ابي محمد عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس كان حيي بن اخطب وابو ياسر فذكره وروينا عن الواحدي بسند صحيح الى كعب بن مالك انه قال ان كعب بن الاشرف كان شاعرا يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه الكفار في شعره وكان المشركون واليهود من اهل مكة يؤذون النبي فنزلت وقوله لما قدم اهل نجران من النصارى اتتهم احبار يهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حريملة ما انتم على شيء ذكره ابن جرير ثنا ابو كريب ثنا يونس عن محمد حدثني محمد بن ابي محمد عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس فذكره وقوله وقال رافع بن حريملة يا محمد ان كنت رسولا كما تقول فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه فنزلت وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية رواه يونس بن بكير وسلمة عن ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس وعند الطبري عن مجاهد النصارى تقوله وعن قتادة كفار العرب قال الطبري واولى هذه الاقوال بالصواب قول من قال عنى بذلك النصارى دون غيرهم لان ذلك في سياق خبر الله عنهم

وعمرو بن الاحمر قال المرزباني هو ابن العمرد بن تميم بن ربيعة بن حرام بن فراص
بن معن الباهلي ويقال احمر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن فراص
بن معن بن مالك من اعصر يكنى ابا الخطاب ادرك الاسلام فاسلم وغزا الروم
فاصيبت احدى عينيه ونزل الشام توفي زمن عثمان بعد ما بلغ سنا عالية وهو صحيح الكلام
كثير الغريب وانشد ابن هشام لقيس بن خويلد يصف ناقة

ان العسير بها داء مخامرها ... فشطرها نظر العينين محسور

وانشده المبرد ان العسير ثم قال العسير الذي تعسر بذنبها اي تشول وترفعه
ومنه سمي الذنب عسيرا اي تضرب بذنبها ومعنى ذلك انه ظهر من جهدها وسوء
حالها انما الحمل معه النظر اليها حتى يحسر العيان والحسير المعيي وفي القرآن ينقلب
اليك البصر خاسئا وهو حسير وذكر العلامة ابو جعفر محمد بن احمد بن يحيى بن معاذ
الجرجاني في كلامه على الكامل ان اصحاب الشافعي يروون هذا البيت مصحفا ان
الغيور وحكى لي عن بعض شيوخهم انه قال يكون هذا الذي رواه الشافعي رواية
عن جدته وذلك ان الحبلى فتر فاحتج له هذا الانسان وهذا الابيض لانه الحبلى لا
غير قال وحدثني ابو مسلم الكاتب عن العطرلي عن ثعلب قال البيت الشاط هنا
قال ابو جعفر والذي يحكى عن ثعلب انه قال العسير الناقة التي لم ترض ولم
تذلل ومثلها الوعر والعصلب قال والبيت لابي ذؤيب الهذلي وقال
سليمان بن ابي الحلاحي كاتب لعماد جوهر ومن خطه رأيت في العين العسير الناقة
التي اعتاطت فلم تحمل سنتها واما قول ابي عبيدة في البيت قال العسير التي
تعسر بذنبها من النشاط قال والعسير الصعبة التي لم ترض وروى ابو عبيد عن
ابي عمرو تعسر عسرا ابا اذا لقحت وهذا بعيد مما تقدم وروي

ان العسير بها داء مخامرها ... فنحوها نظر العينين محسور
اذا تعاوف حلقا بما تشمت بها ... هدرا كما استغرقت في البحرة الكرر
كأنما حث ايك الجزع معترشا ... ممن يحول بحال الدين معفور

والشعر

والشعر لقيس بن خويلد المعروف بابن عزارة الهذلي قال المرزباني العزارة ابن
امة وله مع تأبط شرا حديث وفي صحيح البخاري عن البراء صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وعند ابن ماجه بسند صحيح
ثمانية عشر شهرا وصرفت القبلة بعد دخوله المدينة بشهرين وعند ابن خزيمة قال البراء
والشطر قبله وفي الناسخ لابي داود عن سهل بن سعد انها حولت في صلاة الغداة
وعن سعد بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر
الاول الى جمادى الاخرة وعند ابن عقبة زعم ناس انه لم يزل يستقبل الكعبة حتى
خرج منها وعند ابن سعد صلى في مسجده بالمسلمين الظهر ثم امر ان يتوجه ويقال
زار ام بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة فصنعت له طعاما وحانت الظهر فصلى
باصحابه ركعتين ثم امر ان يوجه الى الكعبة فاستداروا الى الكعبة وذلك يوم الاثنين
نصف رجب على راس سبعة عشر شهرا قال ابو عمرو هذا اثبت عندنا وفي
المحبر لابن حبيب حولت الظهر يوم الثلاثاء نصف شعبان في الركعة الثالثة وقيل في
صلاة العصر وفي سيرة ابن حبان حولت بعد سبعة عشر شهرا وثلاثة ايام سواء
وفي الناسخ للحاكم بعد بضعة عشر شهرا قال وروى الزهري عن عبد الرحمن
بن عبد الله بن كعب صرفت في جمادى قال الحاكم وهو اولى الاقوال بالصواب
وفي الحواشي لشيخنا العلامة ابي محمد البوني حولت يوم الاثنين نصف رجب بعد خمسة
عشر شهرا ونصف وعند الطبري عن معاذ حولت بعد ثلاثة عشر من مقدمه
المدينة وعن انس بعد تسعة اشهر او عشرة قال القرطبي الصحيح سبعة عشر وهو
قول ابن المسيب ومالك انتهى ولقائل ان يقول عند مسلم وابن خزيمة وغيرهما
ستة عشر من غير شك فاعتماده اولى والله اعلم وعند الحازمي اختلف في
المنسوخ هنا هل كان ثابتا بنص الكتاب العزيز او السنة فذهبت طائفة
الى ان المنسوخ كان ثابتا بالسنة ثم نسخ بالكتاب وذهبت طائفة ممن تعتمد
الحازمي في الناسخ والمنسوخ الى ان الحكم الاول كان ثابتا بالقرآن ثم نسخ بالقرآن

تحويل القبلة

ابو ربيع

اذا القرآن لا ينسخ الكتاب وكذلك السنة وفي تفسير عبد عن قتادة صليت الانصار
بيت المقدس حولين قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة وعند الطبري عن
ابن جريج اول ما صلى الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس فصلت الانصار قبل قدومه
ثلاث حجج قال ابو جعفر اختلف اهل العلم في سبب التوجه الى المقدس قال
بعضهم كان ذلك لاختيار منه صلى الله عليه وسلم وقيل انه خير ان يوجه وجهه حيث
شاء فاختار القدس ذكره ابو العالية قال ابو جعفر بل كان ذلك بفرض قال
ابن عباس لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله تعالى ان يستقبل
القدس ونقل القرطبي الاجماع على ان القبلة اول ما نسخ من القرآن وقال ابن العربي
نسخت القبلة مرتين وقال ابن اسحق فلما صرفت القبلة الى رفاعة بن قيس وقردم بن ذوي
الطبري عن سلمة ويونس عن محمد بن ابي محمد بسنده قيل طويلا وقوله تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا فقوله عدلا رواه الترمذي عن ابي صالح مرفوعا وقال حسن صحيح ورواه
ايضا ابو هريرة عند الطبري مرفوعا بسند لا باس به وعن ابن زيد هم وسط بين النبي
صلى الله عليه وسلم وبين الامم قال الطبري وانا ارى الوسط في هذا الموضع هو
الوسط بمعنى الجزء الذي هو بين الطرفين ووسط الدار محركا الوسط بمعناه غير جاز
في سنده الضعف لتوسطهم في الدين فلا هم اهل غلو كالنصارى ولا اهل تقصير
كاليهود وقوله لما اصاب الله جل وعز قريشا يوم بدر جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهود في سوق بني قينقاع فذكر نزول قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون
الآية رواه ابن جرير عن ابي كريب عن يونس عن محمد بن ابي محمد بسنده قال وثنا
ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة فذكر نحوه وعن عكرمة قال
فنحاص في يوم بدر لا يغرن محمدا ان غلب قريشا لانهم لا يحسنون القتال فنزلت
وقوله ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس الى جماعة من اليهود
وفيه نزل قوله جل وعز الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الآية رواه ابن
جرير عن ابي كريب عن يونس عن محمد بن ابي محمد بسنده الى ابن عباس وفيه ان نزول

قوله

جل وعز لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده رواه سلمة
عن محمد بسنده الى ابن عباس وكذا نزول قوله جل وعز وقالت طائفة من اهل الكتاب
آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره رواه سلمة عنه بسنده
قال ابن عباس وكذا قوله وقال ابو رافع القرظي اتريد يا محمد ان نعبدك فنزلت
ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم الآية رواه سلمة ويونس عن ابن اسحق بسنده
الى ابن عباس قيل والربانيون هم ولاة الناس وقادتهم قال الطبري الرباني
منسوب الى الربان والرباني الذي يربي الناس وهو الذي يصلح امورهم ويقوم
بها فقال منه رب امري فلان فهو يربه ربا فهو رابه فاذا اريد به المبالغة في مدحه
قيل هو ربان كما يقال هو نعسان وذكر ثعلب ان هذه اللفظة لا تقال واما
يقال ما عشي قال محمد بن جرير فالربانيون اذا هم عماد الناس في الفقه والعلم
وامور الدين والدنيا وكذلك قال مجاهد هم فوق الاحبار لان الاحبار هم العلماء
والرباني الجامع الى العلم والفقه البصر بالسياسة والتدبير والقيام بامور الرعية
وما يصلحهم في دينهم ودنياهم وفي جامع القزاز الربانيون منسوبون الى عبادة الرب
جل وعز وقيل العلماء الصبر وقيل الشيخ هو بلغة العرب وانما هي عبرانية او سريانية
وحكي عن بعض اللغويين ان العرب لا تعرف الرباني وانما عرفه الفقهاء قال القزاز
وانا ارى ان يكون عربية وفي المحكم هو الربي والرباني وفي الغريبين هم الكاملو
العلم وعن ثعلب لانهم يربون العلم اي يقومون به وفي رواية الزاهد عن ثعلب اذا
كان عالما معلما عاملا وسيأتي في آخر غزوة احد وذكر ابن اسحق ان الله جل وعز
انزل في شاس ان اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله الآية بغير سند ورواه الطبري
عن ابن حميد ثنا سلمة عنه قال حدثني الثقة عن زيد بن اسلم قال مر شاس على المسلمين
بطوله والمسيحي الهذلي مالك بن عويمر شاعر محسن قال الاصمعي له خاصة
من اجود خاصة قالتها العرب وعند ابي دريد خاصة وكسر قال المرزباني
كان جاهليا وسماه السكري في شعر الهذليين مالك بن عمرو والتحزي في غاية الجودة

في لفظة الرباني

والبيت الذي انشده ابن هشام

حلو ومر كعطف القدح شيمته ، في كل اني قضاه الليل ينتعل

هو من قصيدة اولها

ما بال عينك امست دمعها خضل ، كما وهى سرب الاخراب منسرب

يبكي على رجل لم تبل جدته ، خلى عليك فجاجا بينها خلل

لقد عجبت وما بالدهر من عجب ، اني قتلت وانت الحازم البطل

الى ان قال

يجيب بعد الكرى لبيك داعيه ، مجذامة لهواه قلقل وقل

حلو ومر وبعده

فاذهب فاي فتى في الناس احرزه ، من حتفه ظلم دعج ولا جبل

ولا السماء كان ان تعقل بينهما ، لم يعطه نوم شيء واصل

وقول ابن اسحق ولما اسلم ابن سلام وثعلبة بن سعيد واسيد فانزل الله تعالى في ذلك ليسوا سواء من اهل الكتاب رواه ابن جرير عن ابن حميد عن سلمة وتابعه ابو كريب عن يونس عن ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس وفي الاسباب للواحدي بسند حسن عن ابن مسعود نزلت هذه الاية في صلاة العتمة وقول ابن اسحق كان رجال من المسلمين يواصلون رجالا من اليهود فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة الاية رواه سلمة عنه بالسند المقدم وكذا قوله دخل ابو بكر رضي الله عنه قال فنحاص ان الله الينا الفقير فنزلت لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الايات وكذا نزول قوله تعالى الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل وكذا نزول قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا وانشد ابن هشام للاخطل قال واسمه الغوث بن هبيرة بن الصلت وقال السهيلي المعروف غياث بن الغوث بن الصلت بن هبيرة بن الصلت انتهى ذكر ابو هيثم بن الفرج في كتابه بعد السابقة ان اسمه غوث بن غوث وعند

المرزباني

المرزباني غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة قال الجاحظ غوث بن غوث قال وتفرد الجاحظ بهذا القول والاول هو الصحيح وعند الكلبي والبلاذري وابي الفرج الغوث بن سلمة بن طارقة ويقال الغوث بن الصلت بن طارقة وعند ابن حزم الصلت بن طارق فينظر من الذي ادخل في نسبه هبيرة قال ابن دريد لقب الاخطل لسفهه واضطراب شعره كذا قاله الاصمعي وفي شرح ابيات الجمل لابن السيد سمي بذلك لاسترخاء اذنيه قال الكلبي في كتاب الالقاب سمي بذلك لانه تعرض لكعب بن جعيل فاقبل اليه فقال ابو الاخطل لكعب انه غلام خطل فسمي بذلك قال ابو الفرج كان نصرانيا هو والفرزدق وجرير طبقة واحدة ولم يقع اجماع على تفضيل احدهم وجعلهم ابن سلام اول طبقات شعر الاسلام وقال المرزباني لقب الاخطل ببيت قاله ولقب نصا دولك بن حار ويعرف بذي الصليب وقال خطله ولد كعب وحمل له الملك الاخطل بالاخطل وعمم عمر الحولة وكان ابو عمرو بن العلاء ويونس النحوي وحماد الراوية يقدمونه على جرير والفرزدق والبيت الذي انشده

ويطلعنا كل طامسة الصوى ، شطون ترى حرباءها يتململ

هو من جملة قصيدة مدح بها خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد اولها

عفا واسط من آل رضوى فنبتل ، فمجمع الحرين فالصبر اجمل

يقول فيها يذكر الناقة التي حملته اليه

فما زال عنها السير حتى تواضعت ، عرائكها مما تحل وترحل

ويقطعنا كل ناجية الصوى ، وبعده

وقد ضمرت حتى كان عيونها ، بقايا قلات او ركي ممكل

وقال ابن اسحق وقدم حيي بن اخطب وذكر ما قدم على قريش فيه الوسم ان خزام بن محمد فقالوا لهم فنزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ورويناه عن ابي الحسن المقرئ بسند صحيح الى عكرمة قال جاء حيي

ادننا

حتى وعن قتادة لما رجع حيي وابن الاشرف الى قومهما قالوا لهما ان محمدا يزعم انه
قد انزل فيكما اولئك الذين لعنهم الله فقالا وان الله صدق والله ما حملنا على
ذلك الا بغضه وحسده وسبب نزول قوله جل وعز انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده وقوله جل وعز يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين
لكم على فترة من الرسل رواها سلمة عن ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة وسعيد عن
ابن عباس وقوله حدثني ابن شهاب انه سمع رجلا من مزينة من اهل العلم يحدث ابن
المسيب ان ابا هريرة حدثهم ان احبار يهود اجتمعوا فذكر حديث رجم اليهوديين كذا
هو عنده عن رجل لم يسم وخرجه ابو داود وذكر طرقا بعضه وفي كلها لم يسمه
ولم ار من سماه وفي الحديث علة اخرى لكنها غير قادحة وهي ان رواية ابي هريرة
لهذا الحديث مرسلة لان هذا الرجم كان في سنة اربع وابو هريرة كان قدومه سنة
سبع على ان حديث الرجم خرجه البخاري من حديث ابن عمر ومسلم من حديث البراء
ومن حديث جابر بن عبد الله وابو عيسى من حديث جابر بن سمرة وحديث ابن اسحاق
عن محمد بن طلحة عن زيد بن ركانة مسند صحيح وذكر هنا سبب نزول قوله تعالى
وان احكم بينهم بما انزل الله وقوله قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان
آمنا بالله وقوله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وقوله ويسألونك
عن الساعة ايان مرساها الآيات رواها عنه سلمة عن محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس
وانشد ابن هشام لعبيد بن الجراد الخزاعي

ولست لها في الترحني ومنها ، على عجل ايان من سار راجع

وهو من قصيدة له مشهورة في امر ملك نعم لست دويب الخزاعية اولها

احدث ان نعمان انت جازع ، قد اقتربت لو ان ذلك نافع

ومنها قوله

فان لم يكن تعاهدت فينا ، وسل كيف ترعى المغيبات الودايع

وظني بها حفظ لغيبي ورعيه ، لما استرعت والظن بالغيب واسع

ولت

ولت لها في السر اليت وبعده

فقالت لقاء بعد حول وحجة ، وشحط النوى الا لذي العهد قاطع

فقالت وعيناها تفيضان عبرة ، بنفسي بين لي متى انت راجع

فقلت لها والله يدري مسافر ، اذا اضمرته الارض ما الله صانع

ولا تستمعن سري وسرك ثالثا ، الا كل سر جاوز اثنين شائع

وهو عبيد بن سعد بن عمرو بن عبد بن ناصرة بن صاطر بن حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة
بن حارثة ابو خزاعة والجراد امه وهي من محارب بن خصفة من بني جداد وهم
جاء ابو عبيدة وابن حبيب والوزير ابو القاسم قبله وهو من شعراء الجاهلية
وقال كان صعلوكا خليعا خلعته خزاعة بعكاظ قال المرزباني اسمه من
جراد كاسم العنم والذي في محارب الكسر قال السهيلي قال العراقي ايان هي
كلمتان جعلت واحدة والاصل اي ان والان والاوان بمعنى واحد قال الراجز
ورباح وانشده تشاوي ساقوا الرياح المغلفل
انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان ابا الفرج لم يذكر شيئا من هذا ولا وريناهمه
والذي ذكره في سورة الاعراف انما انتهى قد ذلك لمعطه ومن بصره هكذا عن ابي عبد
الله السمري عنه انه قال قال ابو زكرياء يحيى بن زياد الفراء قوله جل وعز يسألونك
عن الساعة ايان مرساها المرسى في موضع رفع وهو قائمها وقال في سورة النازعات
وقوله ايان مرساها يقول القائل انما الارساء للسفينة والجبال الراسية وما
اشبههن فكيف وصفت الساعة بالارساء قلت هي بمنزلة السفينة اذا كانت جارية
فرست ورسوها قيامها وليس قيامها كقيام القائم على رجله انما هي كقولك قد
ظهر العدل وقام الحق اذا ظهر وثبت والله اعلم فسطرناه في النمل قرأ ابو عبد
الرحمن السلمي ايان بكسر الف ايان وهي لغة لسليم وقد سمعت بعض العرب
تقول متى ايوان ذلك والكلام اوان ذلك ولما ذكر التي في النمل لم يتعرض لها
كأنه استغنى بما تقدم وقال في الذاريات في قوله جل وعز يسألون ايان يوم الدين

متى يبق ما لديك والذى رايت الماوردى وغيره ذكروا معنى ما قاله السهيلى عن

النقاش فلعله ذهب وهمه الى الفراء فيما ارى والله اعلم وقوله وقد

ذكر الهروى فى اياك وجها اخر قال اصلها ان تكون اواك فاذا غمت الناء فى

الواو ثقل فصار فتر نظر من حيث انى لم ار هذا فى كتاب الهروى جملة ولا ذكره عنه

احد فيما اعلم هذا صاحب الواعى وغيره ممن استلزم نقل جميع كلامه فلم يذكروه

عنه فينظر قال صاحب الواعى ذكر قوم ان النون فيها اصلية وقيل هى زائدة

وعتبة بن مسلم شيخ ابن اسحق حدثه عبد الشجعى وابو سلمة بن عبد الرحمن

اختلف فى اسمه فقيل عبد الله وقيل اسمعيل وقيل اسمه كنيته وقيل اسمه

عوف والصمد قال ابن سيدة هو السيد المطاع الذى لا يقضى دونه امر والصمد

من صفات الله جل وعز لانه اصمدت اليه الامور فلم يقض فيها غيره وقيل هو

المصمت الذى لا جوف له وهذا لا يجوز على الله تعالى انتهى وروى بن اوس قوم

من جرش بدأه فيه قال ابن سيده وقيل الصمد الذى لا يطعم وقيل الصمد

السيد الذى ينتهى اليه السودد وقيل الصمد الباقى بعد فناء خلقه والصمد الرفيع

وجمعها اصماد وصماد وفى الجامع الصمد عند سائر العرب هو الذى ليس فوقه احد

فى السيادة وعند الطبرى عن عكرمة الصمد الذى لم يخرج منه شئ وعن ابن عباس

هو الذى يكمل فى انواع الشرف والسودد وقول ابن اسحق وحدث عن سعيد بن جبير

انه قال اتى رهط من يهود فذكر نزول قل هو الله احد رواه الطبرى عن

ابن حميد عن سلمة عنه عن سعيد فذكره مرسلا وقول ابن هشام الاكمه الذى

تولد اعمى قال رؤبة حرجت فارتد ارتداد الاكمه

يحدث فيه قول ابن سيدة ربما جاء الكمه فى الشعر يراد به العمى العارض قال سويد

سويد بن ابى كاهل

كمهت عيناه لما ابيضتا فهو يلحى نفسه لما نزع

وربما قالوا للمسلوب العقل اكمه قال رؤبة هرجت فارتد ارتداد الاكمه

وانشد

وانشد للاعشى

لا تعقدن وقد اكلتها حطبا تعوذ من شرها يوما وتبتهل

هذا من جملة قصيدة قالها ليزيد بن مسهر الشيبانى اولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل

لا امرقتك ان حرقت عداوتنا والتمس النصر منكم عوض واحتمل

ملزم ارماح ذى الجدين سورتنا عند اللقاء فتردهم وتعتزل

لا تقعدن وقد اكلتها حطبا وبعده

قد كان فى اهل كهفان تم فعدوا والكاشرون من تستغنى ونتصل

وقول ابن اسحق قال اهل نجران ابعث معنا رجلا من اصحابك ترضاه لنا يحكم

بيننا فبعث ابا عبيدة رواه الشيبانى من حديث شعبة عن ابى اسحق عن صلة بن زفر

عن حذيفة وذكره قال السهيلى وتسلوت فى اعرابى انتهى ذكر ابو عبيد فى كتابه

الاحصائى اسم ام الحدرمالك ابنة بنت سلول الخزاعية غلب عليها اسم امها وقوله

لم ينوح من العرب الاعطابى كذلك قاله ابو عبيدة فقيل لابى عبيدة نحو ذلك

قال لم يكن يا ابا غافى خزانة نظنى فيه نظرت موضعين الاول ابو عبيدة

لم يقله الا رواية عن ابى عمرو فيما ذكره الا ابن التورى السابى قال الكلبى

المروعى ؟ ولد عمار بن محمد بن عدى بن الحرث بن مرة بن ادد عربان هو عمر وكان اول من اعتم

فيما ذكره الشرقى بن القطامى قال الخوابى انهم كانوا قبل ذلك يلبسون عصائب

الملك وتيجانه ودونا فى كتاب التاج لابى عبيدة معمر بن المثنى ما ادفع ما نقله

عنه السهيلى وهو شرح ما ذكرناه من ان الاول رواية وهذا الحساب وهو قال

ابو عبيدة اجتمعت قيس على ان يملك رجل المثل له ليسود كما يملك حمير فصح رايهم

كما يملك العباس بن راسطه بن ابى عامر احد بنى رعل بن راهره العبس بن بهثة بن سليم

بن منصور بن عكرمة فتوجوه واجمعوا امره كلهم وليس يعرف فى مضر متوج غيره الا فى

سعد بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة وفى الطبقات لابن سعد قال قيس

بن خزاعي في لغة محمد بن خزاعي احد بني ذكوان من سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة
بن قيس بن عيلان بن مضر

فدى لكم ذوا التاج منا محمد ... وراية في حومة الموت تخفق

وانشد ابو بشر الآمدي في كتاب المؤتلف والمختلف ... لعتبة بن الحرث بن
مدرك في مالك بن عوف النصري رئيس المشركين يوم حنين

واذكر مسيرهم للناس اذ جمعوا ... ومالك فوقه الرايات تخفق
اما لك ما لك ما فوقه احد ... وانما قد حنا عليه التاج يأتلق

وفي كتاب البرهان للجاحظ ومثل لوقا المتوجين وا لبرص الاشراف ذو الر…
واسمه مالك بن عامر من … بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة المصري وفي لمع …
في الرد على ابن عربية قال خلف الاحمر في مضر بن نزار بن معد متوجون وانشد
المرزباني للسطامي في … آبائه المكرمين ادوني

ادوني كمسعود بن قيس بن خالد ... وعمرو وعبد الله ذي التاج والندا
وكانوا اعلى اقيالها … ... … سطا … حدا

وفي الجمهرة ولد عامر بن المتوج الكاتب معقدا التاج وقوله وقال
الشاعر في هوذة

ويحجر ان الملك عمرو بن حجر ... وعمرو … والشيب شامل

ضبطناه من حيث ان هذا البيت لم ار من ذكره في هوذة غيره ولا ادري من سلفه
والذي رأيت انه قيل في الرشيد هارون … المهدي العباسي كما ذكره الزمخشري
وابو يوسف في الطائف وعزيها فانظره وقوله كان يتوج هوذه
انما كان لظفره بكسرى … … انما كان …
لكسرى حتى سمع بخراج فاعطاه كسرى … ثلاثين الف درهم وكذا ذكره
ابن دريد والبلاذري وغيرهما وقوله وحماة هو ابن عمرو بن الشريد فيه نظر
من حيث ان اباه اسمه عمير لا عمرو قال ابو الفرج الاموي وابو القاسم الآمدي

وابن سعد والمرزباني والكلبي والبلاذري وابو عبيد في آخرين خفاف بن عمير
بن الحرث بن الشريد واسمه عمرو بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس
بن بهثة بن سليم وفي المقاتل لابي عبيدة ابناء الحرث بن الشريد على بني الحرث بن
كعب فسبا … لانه … فولدت له خفافا … ابناه عمرا
فنظر فيه وقول ابن اسحق قال ابو بكر

كل امرئ مصبح في اهله ... والموت ادنى من شراك نعله

كذا ذكره عن عائشة … في صحيح البخاري والمرزباني زعم ان المتمثل به بلال
لا ابو بكر رضي الله عنهما قال وهو لحكيم بن الحرث بن نهيك النهشلي شاعر جاهلي
قبل يوم الغبيط وهو يوم كان لبني قيس بن ثعلبة على بني تميم وكان قائل
… ليوم … وقوله عامر اني رأيت الموت قبل ذوقه
انشده ابن الانباري في شرح المعلقات لعمرو بن امامة حين احتضر وذكر ابن اسحق
في هذا الحديث حدثني هشام وعمرو بن عبد الله … قال ابو عمر كذا قاله
الصواب عمرو بن عبد الله وهو الذي ذكره البخاري وغيره وقول بلال

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

ذكر ابن الخطاب في كتاب … ان … عامر بن الحرث
بن مضاض الجرهمي … خزاعة عن مكة وان … الخليل رد
عليه قوله تعالى

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... واهلي معا بالمأزمين حلول
وهل ابصرن العيس تنفخ في البرى ... لها … بالحرمين دميل
منازل كنا اهلها لم تحل بنا ... فحالت بنا فيما … تحول
عدا اولونا فارطين لشأنهم ... وغالت بني سعد بمكة غول

يعني بني سعد بن عوف الجرهمي وعند ابي الفرج الاصبهاني شامة وطفيل

وذكوان عند ابن اسحاق ابن عقبة وابن اسحاق رواه عن هشام عن ابيه عن عائشة
فجعل الداخل على ابي بكر وبلال وعامر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الشعر
استوى الذي عند البكائي عن ابن اسحاق الداخل عليهما عائشة كما عند البخاري وذكر
الكلبي ان العماليق اخرجوا بني عبيل وهم اخوة عاد من يثرب فنزلوا الجحفة وكان اسمها
مهيعة فجاءهم سيل فاجتحفهم فسميت الجحفة وكانت حين دعا النبي صلى الله عليه وسلم
دار شرك واهلها يهود قال الخطابي فلم يبق احد من اهلها حينئذ الا احد
الحمى قال السهيلي في هذا دليل على جواز الدعاء بعض الصوفية قالوا ان
الولي لا تتم له الولاية الا اذا تم له الرضا بجميع ما نزل به ولا يدعو الله في
كشف ذلك عنه وان دعا فليس هو بكامل الولاية انتهى وليس يخدش في قولهم
لانه صلى الله عليه وسلم لم يدع لنفسه وانما دعا للناس فتامله فانه ظاهر ثم انا نقول
يحتمل ان المراد في الطاعون انه لا يدخل المدينة لقوله صلى الله عليه وسلم وانقل وباءها
الى مهيعة لان الطاعون باجماع من الاطباء وبا فاجاب الله تعالى وعز دعاءه الى
الى الابد وقول السهيلي قال الخطابي شامة وطفيل عينان من ماء
السهيلي ويقوي قول الخطابي انهما عينان قول كثير

وما انس م الاشيا لا انسى موقفا لنا ولها بالخبت خبت طفيل

والخبت منخفض الارض فنظر في مواضع الاولى الرواية في هذا البيت والمحفوظ
ليس كما ذكر وانما هو

نواهقن بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور والخبت خبت طفيل

كذا انشده السكري وغيرهما وصححه وهو ان الذي انشده السهيلي
غير جيد وهو

طلعن من الرواهصات الى من حلال الملا بعد ان كل حاله
الى ها ارتفا فانضحن تقاربه وعدلن الاهلال كانه السليه
السابق الحب يهيل ليس هو المنخفض وانما هو بلد بتهامة مصلى من الجبال وبين

الحرمين بكذا ذكره يعقوب في كلامه على هذا البيت قال والمواهقة
المباراة في السير وقوله بطن نخلة يعني بستان بن عامر ونخلة واد نصب
من العميين ونخلة اليمانية نصب من بطن قرن ويجمعهما البستان وقال
ابن عيينة سالت البخاري عن حبيب الجيش فاخبر وقال انه من مكة والكاف صحرا
بعرف الحبث وذكر ياقوت والفاسي ان خبتا اعني هذا هو علم لخبت الحبش
صحرا بين مكة والمدينة الثالث اذا سلم ان الرواية كما ذكر السهيلي وان المعنى
كما له لا يكون فيه دلالة على ما اراد لان كل جبل عنده مكان منخفض وكانه
قال المكان المنخفض الذي عند طفيل الجبل فحدث ابن اسحاق عن عبد الله بن
عمرو بن العاص منقطع في موضعين الاول ان ابن اسحاق قال وذكر ابن شهاب

غزوة ودان

على مدلسه الثاني ابن شهاب لم يسمع من عبد الله وهو حدثه في صحيح البخاري
من حديث عمران بن حصين اول غزوة غزاها ابن اسحاق غزوة ودان وهي
قرية جامعة من ناحية الفرع منها وبين الابواء نحو ثمانية اميال قال
ابن سعد ستة اميال وعند ابن شهاب ان عروة بن الزبير بن العوام فيما ذكره موسى
والواقدي فيما ذكره ابن سعد والحاكم في الاكليل والمدايني وابن عائذ وابو معشر
في اخرين ممن تقدمهم ان اول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحمزة بن عبد المطلب وحامل الراية ابو مرثد كناز بن الحصين وكانت في شهر رمضان
قال ابن سعد على راس سبعة اشهر من الهجرة وقال ابن عبد البر في ربيع الاول
سنة اثنين ويقال في ربيع الاخر وقول السهيلي قال ابن ماكولا وجده
في الاحجفة بن بني اسعد بن عمرو بن تميم وهو احد الحسحاس احجف بضم الهمزة
وفتح الحاء غير جيد لان الذي في كتاب الامير واما الاحجف بالحاء معجمة
وباء ساكنة من تحتها فهو الحشحاش بن مالك بن الحرث بن الاحجف التميمي
وذكر في باب مكوز بن حفص بن الاحجف الذي وصله عند السهيلي فنظر وقول

الشاعر

وهم واهرات المحراب اللواهب

يعني قد بنوا كما تنبح الكلاب ، وهي المحرات التي احرقت والحسك الى مواضعها خوفا

وكرامة فهي تخرج السنتها وتلهث انشد المبرد للمفضل بن المهلب بن ابي صفرة

قال المرزباني هو للمفضل اخي المهلب يرثي ابنه

هل الجود الا ان تجود بانفس ، على كل ماضي الشفرتين قضيب

وما خير عيش بعد قتل محمد ، وبعد يزيد والحرون حبيب

ومن هو اطراف القنا خشية الردا فليس لمجد صالح بكسوب

وما هي الا رقدة تورث العلى لرهطك ما حن الدوام حبيب

وقال غيره

حلفت لهم والخيل تردى بنا معا ، نفارقكم حتى تهروا العوالنا

عوالي زرقا من رماح ردينة ، هرير الكلاب يتقين الافاعيا

قال الازهري الهرير دون النباح تهر الكلاب بعضهم الى بعض

وفلان هر الناس اذا كرهوا ناحيته قال الاعشى

ارى الناس هروني وشهر مدخلي ففي كل ممشى ارصد الناس عقربا

وفي المحكم هر وهر انشد المبرد لرجل يذكر الخوارج

كيف نرون يا كلاب النار ، يقتل ابي عمرو بن الهرار

يهدم الحرب الليل والنهار

وقوله غير كارث اي محزن والاثاث الكثيرة المجتمعة قال امرؤ القيس

بن حجر

وفرع يغشي المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل

والجراجيح جمع جرجوج وهي الناقة الطويلة الضامرة البطن وقال ابن سيده

هي الوافدة القلب قال الشاعر

... اتاك وقد حل اليا المال سجدة على جرجوج عليها النمارق

والجرجوج ايضا الريح الباردة الشديدة وروي عجاجيح والسنابك جمع سنبك

وهو طرف الحافر مثل البير اذا انقضه والشعث المغبر والمقري القوا

واختلف في الشعر هل يجوز المكثر منه ام لا فذكر البغوي في معجمه الاشرف المباح تشديد

منه من غير عن مالك بن عمير انه سأل سعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

رسول الله افتني في الشعر فقال ان رابك منه شيء فاشبب بامرأتك او

امتدح راحلتك فاقلت عن ذلك بمن شعر ورويناه عن ابي زرعة في كتاب الشعرا

من حديث محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن ابيه عن ابن عباس بن ربيعة

تعلموا ان الشعر حكمة وامثاله وقال صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة

ورواه عمران مسعود وعائشة وابن عباس ومروان وبريدة وابي بن كعب

وابي هريرة وابن عمر وكعب بن مالك وغيرهم وذكران رشيق في العمدة ان

سنده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الشعر كلام مؤلف فما وافق

الحق فهو حسن وما لا يوافق الحق منه فلا خير فيه وفي رواية انما الشعر كلام

فمن الكلام خبيث وطيب وعند ابي نعيم من حديث ابي بكر الهذلي عن محمد بن سيرين

عن ابي هريرة قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر اكاه لبيد الاقسام

امية بن ابي الصلت في اهل بدر اقولها

الا بكيت على الكرام بني الكرام اولي الممادح وقصيدة الاعشى في ذكر

علقمة وعامر اقولها شاقك من قلة اطلالها

وقال ابو ذر بعض العلماء زعم ان المنع من ذلك انما كان في اول الاسلام

لما كان بين المسلمين والمشركين ولما دخل الناس في الاسلام وزالت العداوة

والبغضاء فلا باس بذلك انتهى كلامه وفيه نظر لما روينا عن جابر بن سمرة

فيما ذكره ابو زرعة بسند جيد قال كانت الصحابة يتناشدون الشعر ويذكرون

امر جاهليتهم فيضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وعن معاذ انه كان لا يرى بالشعر

باسا اذا لم يكن فيه هجاء وكتب عمر الى ابي موسى مر من قبلك برواية الشعر فانه يدل

الحجي

على معالي الاخلاق وقال انس بن مالك دخل على اخي البراء بن مالك وهو يترنم
بالشعر وقال انه ديوان العرب وقالت عائشة كان ينشد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد فينشد عليه وقال انس دخل النبي
صلى الله عليه وسلم مكة وابن رواحة بين يديه وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضربكم على تنزيله ... ضربا يزيل الهام
عن مقيله

وانشده صلى الله عليه وسلم الاعشى في عمرة القضاء ابياتا اولها

يا مالك الناس وديان العرب ... اني لقيت ذربة من الذرب

وانشده كعب بانت سعاد فاستمع له وكساه بردا ذكره ابن طاهر في صفة التصوف
الى غير ذلك مما يطول ذكره بهذه الجملة ولنرجع الى الانباء الموجزة
وبطاء مهملة قال عياض ورويناه من طريق الاصيلي والمستملي والعذري
بفتح الباء الاولى اعرف جبل من جبال جهينة من ناحية رضوى وبين ذي
خشب شيء وبين المدينة نحو اربعة برد قال ابن حزم كانت في ربيع الاخر
وفي الطبقات استعمل على المدينة سعد بن عبادة ومعه مائتان من المهاجرين
وذكر السهيلي السائب بن مظعون شهد بدرا في قول ابن اسحق ولم يذكره موسى
بن عقبة في البدريين واما السائب بن عثمان هذا فشهد بدرا في قول جميعهم
الا ابن الكلبي وقتل يوم اليمامة شهيدا فيه نظر لما ذكره ابن سعد شهد
السائب بن عثمان بدرا في رواية ابن اسحق وابي معشر وابن عمر ولم يذكر
موسى بن عقبة فيمن شهد عنده بدرا وان هشاما الكلبي يقول الذي شهد
بدرا هو السائب بن مظعون اخو عثمان لابيه وامه قال ابن سعد وذلك
عندنا وهم لان اصحاب السير ومن يعلم المغازي يثبتون السائب
بن عثمان بن مظعون فيمن شهد بدرا وشهد احدا والخندق والمشاهد كلها
واصابه سهم باليمامة فمات بعد ذلك من ذلك السهم وهو ابن بضع وثلاثين سنة

التصوف

جهينة

مظعون

اسحق وعقبة لم يذكر في البدريين من بني جمح الا اربعة نفر عثمان وقدامة وعبد
الله بنو مظعون والسائب ومعمر بن الحرث وكذا ذكر الحاكم عن ابن شهاب والعشيرة
بضم العين وفتح الشين المعجمة قال عياض هو المعروف قال ابن سعد
كانت في جمادى الاخرة على راس ستة عشر شهرا ومعه خمسون ومائة من
المهاجرين ويقال في مائتين وفي صحيح البخاري قيل لزيد بن ارقم كم غزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة قيل له كم غزوت انت معه قال سبع عشرة
قيل ايها كان اول قال العشيرة انتهى فيحتمل ان يكون اراد اول غزوة خرج
مع النبي صلى الله عليه وسلم او اراد اول ما غزا هو معه وشبه وقال ابو عمر ذكر ما علمه
وقول ابن اسحق حدثني يزيد بن محمد بن خثيم عن محمد بن كعب عن محمد بن خثيم عن ابي
يزيد عن عمار فذكر تكنيته عليا بابي تراب في الحديث قال فيه البخاري لما ذكره
في تاريخه الكبير هذا الاسناد لا يعرف سماع يزيد من محمد ولا محمد من كعب
من ابن خثيم ولا ابن خثيم من عمار وخرجه الحاكم من حديث عيسى بن يونس وغيره
عن ابن اسحق وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة
انما اتفقا على حديث ابي حازم عن سهل بن سعد قم ابا تراب وقول السهيلي
بنو ضمرة بطن من كنانة ثم من بني ليث وهم بنو غفار وبنو ثعلبة ابني حليل
بن ضمرة فيه نظر في موضعين الاول في قوله بنو ضمرة بطن من كنانة ثم من بني ليث
غير جيد لاجماع النسابين فيما اعلم الكلبي والبلاذري فمن بعدهما على ان ضمرة
ولد بكر بن عبد مناة بن كنانة وان ليثا اخو بكر بن عبد مناة بن كنانة فهو
اخو ضمرة لا جده ولا هو من عمود نسبه يوضح لك ذلك قول الكلبي في
الجامع والجمهرة فولد بكر بن عبد مناة ليثا بطن والديل بطن وضمرة بطن وعريجا
بطن والحرث درج وكذا قاله غيره الثاني في قوله وهم بنو غفار وبنو ثعلبة
ابني حليل بن ضمرة وهو كلام لا ادري ما قاله به ان اراد به تعديد بطون
كنانة فلم يف بذلك ولا استقطعه من جر بكثرة بطونها وافخاذها وفصائلها

وان اراد انهم من خلد من وادع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلشيء كهذا
لان الموادعة انما كانت مع ضمرة ومدلج وبنى مدلج ليسوا من بنى الفيسلمين الليثي
ذكر هلال ان مدلجا من بنى مرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة فينظر وعند ابن سعد
ان سرية سعد بن ابى وقاص كانت فى ذى القعدة على راس تسعة اشهر من الهجرة
وكانوا عشرين رجلا من المهاجرين وعند الحاكم من حديث مجالد عن زياد بن علاقة
عن سعد بن ابى وقاص بعثنا النبى صلى الله عليه وسلم فى رجب ولا نكون مائة
وامرنا ان نغير على حى من كنانة ومضر فقال لنا النبى صلى الله عليه وسلم ذهبتم
جميعا وجئتم متفرقين فبعث علينا ابن جحش فهو اول امير فى الاسلام وكذا رواه
النيسابورى فى كتاب الكبير بسند لا باس به عن زر قال اول راية عقدت فى الاسلام
راية ابن جحش قال الحاكم ذكر الواقدى ان هذا اللواء عقده صلى الله عليه وسلم
لسعد فى ذى القعدة لتسعة اشهر من الهجرة وعند الزهرى بعثهم الى رابغ وذكرها
ابن عبد البر بعد بدر الاولى وذكرها ابن حزم فى خلالها والخرار بفتح اوله وتشديد
ثانيه وبعده راء مهملة واد بالحجاز يصب على الجحفة وعن السكونى موضع عند خم يقال
له الخرار ذكره ابو عبيد واما الذى بالزاى المشددة فهى بكسر الطاء من الحرم
وواسط والذى بخفيف الزاى جبل بين مصر وعاقل بالزاى ضربه والذى بجيم مكسورة
وزاى مخففة فهضبات بارض سليم ذكره ابن ابى حازم وذكر ابن اسحق الذين
كانوا مع ابن جحش ابا حذيفة وعكاشة وعتبة بن غزوان وسعد بن ابى وقاص
وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن البكير وسهيل بن بيضاء ثمانية رهط
وان عقبة ذكر فى كتاب المغازى بدل خالد عمرو بن سراقة وبدل سهيل صفوان
بن بيضاء وكذا ذكره الحاكم وابن عائذ ولم يذكر ابن عائذ ايضا عكاشة ولما ابو معشر
فذكرهم احد عشر رجلا وعند ابن سعد اثنا عشر منهم المقداد بن عمرو وفى هذه الغزوة
سمى ابن جحش امير المؤمنين وهو يرد لقول العسكرى وغيره اول من سمى امير المؤمنين
عمر بن الخطاب وفى صحيح البخارى لما قام مسيلمة لعنه الله تعالى صاحب مولاته

وامير المؤمنين انا وقول السهيلى وذكر يعنى ابن اسحق عمرو بن الحضرمى قال
السهيلى وكانوا اسلافه عمرا وعامرا والعلاء عز حيد لان بنى الحضرمى اربعة عشر
رجلا لا ثلاثة ذكرهم الوزير ابو القسم عن ابن المغربى وهم العلاء وشريح وعمرو
وعامر ومالك وابو مالك والنعمان وعبيدة وابو هريرة وميمون
وشعبة وابو عمرو والحرث وابو الحرث وله اخوات الصعبة وام فروة
ابنا الحضرمى قال ابن السمعانى وهو اسم لا نسب كانهم من قول السهيلى وهو
الصدف مالك بن مرتع بن ثور وهو كندة فنظر من حيث ان الصدف اسمه عمرو بن
مالك ذكره الكلبى والبلاذرى فى آخرين ولئن سميناه كما سماه السهيلى فلوت
كندة اخاه لا جده هذا ذكره الرشاطى عن الهمدانى ونسبه مالك بن عمرو بن دعمى بن حضرموت
وقوله مرتع بن ثور غير جيد لسقوط معوية بين مرتع وثور والله اعلم وزعم الشرقى
بن القطامى ان الصدف اسمه مالك ذو حدان وهو من زيد بن الحضرمى وانما سموا
الصدف لانهم صدفوا فصاروا اعرابا ‌ غزوة بدر
قال فى شرف المصطفى بدر بها لسعفا الاثل بقرب ينبع والصفراء بن الرحمن
وهو وادى مستعذب وقال الزهرى كان بدر متجرا يؤتى كل عام وعن الضحاك
هى بين مكة والمدينة شرفها الله تعالى وسميت بدر الاستدارتها كالبدر
وقيل بل لصفائها ورؤية البدر فيها وفى كتاب البكرى بدر ماء على ثمانية وعشرين
فرسخا من المدينة ومنها الى الجار ستة عشر ميلا ومنها خبرتها وبه عينان جاريتان
عليهما الموز والعنب والنخل وعن الشعبى كانت لرجل من جهينة اسمه بدر قاله
الواقدى فذكرت ذلك لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فانكراه فقالا لاى شيء
سميت الصفراء ولاى شيء سمى الجار انما هو اسم الموضع قال وذكرت ذلك ليحيى بن
النعمان الغفارى فقال سمعت شيوخنا من غفار يقولون هو ماؤنا ومنزلنا
وما ملكه قط احد اسمه بدر وما هو من بلاد جهينة وانما هو من بلاد غفار قال
الواقدى وهو المعروف عندنا انتهى فى هذا رد لقول السهيلى سميت بدرا باسم رجل

غزوة بدر الكبرى

وينبغي ان يثبت في قوله المحسن الحناء هو ان يسمع الاخبار بعينك وتعلم هو
ان يفحص عنها بعينك فاني لم اره عند لغوي والله اعلم . وقوله الالوة هو
العود الطيب وفيها اربع لغات الوة والوة بالفتح والضم ولوة بغير الف ولية
قاله ابو حنيفة وفيه نظر في موضعين الاول ان ابا حنيفة لم يذكر لوة الا عن اللحياني
وذكر ان الالوة اسم اعجمي الاصل وقد عربته العرب الثاني ذكر المفضل بن سلمة في كتاب
الطيب ان الفه رواية ابن خالويه الالوة لغة خامسة حكاها ابن الاعرابي وانشد الفراء
تساقين ذي قصر يحشه ماعوادا زند والالوة شقرا
ساقي
وجمع ليه الايا وقوله والسائل حجر يقال له هو عظام السلم قاله ابو حنيفة
وفيه نظر في موضعين الاول ان ابا حنيفة لم ينقله الا نقلا عن ابي زياد الثاني لم يقل
عظام السلم انما قال ما طال من السمر يسمى سالا كذا هو في نسختي في غاية العصر
والاتقان فلعله اشتبه عليه السمر الى السلم ولم ير الناظر لوث السمر الى
السلم وقوله نسبة ابن اسحق بسبس بن عمرو الى جهينة ونسبه غيره الى ذبيان فيه
نظر اذ لا فرق بين القولين لان ذبيان بطن في جهينة فالنسبتان واحدة وفهم السهيلي
تغايرهما وليس كذلك لان ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث
بن سود بن اسلم كذا نسبه الرشاطي وقبله الكلبي والبلاذري وابو عبيد وابن
حزم ومحمد بن جرير وغيرهم وكان السهيلي اعتمد ما قدمنا اول كتابه من ان
ذبيان في العرب اثنا عشر ولم يذكر منهم الذي من جهينة فمشى عليه هنا وقد رددنا
قوله هناك .

اخر الجزء الخامس عشر من كتاب الزهر الباسم
والحمد لله وحده وصلى الله على النبي الامي
محمد وآله
وصحبه
وسلم

تلوه في الجزء السادس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله وليس في العرب ذبل بالذال المعجمة غير هذا قاله الدارقطني وهو
غير جيد لان الدارقطني لم يقل هذا ولكنه لم يذكر في بابه غيره فظن السهيلي ان لو
كان في الباب غيره لذكره وكذا هو ولكنه لم يقل ما قاله السهيلي فينظر وقوله
في جهينة هو ابن سود بن اسلم بضم اللام بن الحاف بن قضاعة عند حد في موضعين
الاول جهينة انما هو ابن زيد بن ليث بن سود الثاني اسلم انما هو ايضا ابن عمران
بن الحاف على هذا النسب ابن خيون فيما رأيت وقوله قال موسى بن عقبة عدي
بن ابي الزغباء حليف بني مالك بن النجار مات في خلافة عمر وكان قد شهد بدرا
واحدا والخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه نظر من حيث ان ابن عقبة
لم يقل هذا كله والذي قاله حين ذكر من شهد بدرا من بني مالك بن النجار قال
وعدي بن ابي الزغباء حليف لهم من جهينة وهو الذي بعثه وبسبس رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتحسسان العير ابا سفيان وفي موضع اخر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عدي
بن ابي الزغباء الانصاري من بني غنم واصله من جهينة وبسبسا الى العير عينا
له فينظر وفي قول ابن اسحق تخلف ابو لهب وبعث مكانه العاصي بن هشام نظر لما
ذكره الواقدي في كتاب المغازي مشت قريش الى ابي لهب وقالوا له انك
تخلفت اعتبر بك غيرك فاخرج او ابعث رجلا فقال واللات لا اخرج ولا ابعث
احدا فلم يخرج ولم يبعث احدا وما منعه من الخروج الا رؤيا عاتكة فانه كان يقول
رؤيا عاتكة كآخذ باليد وبرك بكسر اوله واسكان ثانيه قال البكري على وزن فعال
في اقاصي هجر الا انه يضاف الى الغماد وهو برك الغماد بغين معجمة بضم وكسر لغتان وقال
احمد بن يعقوب الهمداني برك الغماد في اقصى اليمن وذكر ابو علي الهجري في اماليه
برك من اليمامة قال الشاعر
حموا ما في ديار بني سليم ، الى مارد قد الجي طميه

الى دار الحريش وعطن بيتك   ملا ولا تعجيها الرجبة

وروينا في كتاب الافصاح حواشي الصحاح لابن بري العماد بضم العين كذا ضبطه
ابن خالويه ورد على من كسره وذلك انه حضر مجلس القاضي محمد بن اسمعيل فقرا القاري
برك الغماد بكسر الغين فرده ابن خالويه بالضم فقال القاري للقاضي فقال
صدق وكذا هو عندي وعند الحازمي ضبطه ابن العراقي في اكثر المواضع بالضم غير
ان اكثر ما سمعته من المشايخ بالكسر وعند ياقوت برك الغماد بفتح الباء الموحدة
قال ابن دحية هو الاكثر ورواه البخاري كذا وفي الجامع للقزاز الغماد بفتح الغين
وفي كتاب ابن عديس قال ابن علم الغماد والغماد بالغين المعجمة والمهملة اقصى معمور
الارض قال ابو موسى في المغيث هو اقصى حجر باليمن وحديث المقداد هذا ذكره
البخاري في صحيحه وعند ابي معشر قال هذا سعد بن معاذ وقول ابن اسحق فقام سعد
بن معاذ فقال انا نا ندير رسول الله قال اجل رواه مسلم وعنده فقام سعد بن
عبادة وكان الصواب بن معاذ وقوله اخبرني من لا اتهم عن عكرمة عن ابن عباس
فذكره قلنا ذكر ورواه ابو عبد الله بن البيع الحاكم في الاكليل فقال ثنا ابو العباس
ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس عن ابن اسحق ثنا حسين بن عبد الله بن عبد الله بن
عباس يعني القايل فقه ابن حمى لست بناس بك حدثه ذكر احمد بن حنبل عنه
قال ابو الحسن الكوفي لا باس به وقال ابو حاتم هو احب الي من حسين بن قيس
وقال ابن عدي يكتب حديثه فاني لم اجد في حديثه احاديث منكرة وقد حاوز المقدار
وتكلم فيه غير هولاء عن عكرمة عن ابن عباس وذكره موصولا الحاكم في شرف
المصطفى للنيسابوري من حديث محمد بن سلمة الحراني ثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن
ثنا محمد بن اسحق حدثني من لا اتهم وهو حسين بن عبد الله عن عكرمة فذكره وان رجحت
صحة ما ذكره فحدثنا ابن اسحق عن يزيد بن رومان عن عروة عنها صحيحه وكرز بن
حفص هذا جاهلي قال المرزباني مرتعص رسعد بن مكدم فلم يعصه واعتذر
قال

تفرق فلوجي من حجارة حرة ٭ بعثت على طلق لمدين وهو
لا يفري نا قامنه فانه ٭ شرب خمر مشعر الحروب
لولا السفار وبعد حرق مهمه ٭ لتركتها تحبو على العرقوب

انتهى هذا الشعر فانه فيه فالمدح روته لحسان بن ثابت والزبير لحاطب بن ابي
بلتعة وفي مقاتل الفرسان لابي عبيدة قال ابو عمرو بن العلا هو لرجل من بني الحرث
بن فهر قال ابو عبيدة هو ضرار بن الخطاب وقال التبريزي في شرح الحماسة
هو لكرز بن جابر قال ويقال هو لرجل من اهل تيما قال ابو بكر ويقال فيه الاخنف
وقال الاحنف ويقال الاخنف وذكر ابو الحسن علي بن ابراهيم في كتاب الغرط
شرح الكامل للمبرد هو لعمرو بن شعبى الفهري وعزاه الاعلم الشنتمري في حاشيته
لجابر بن الاحنف قال ويقال حفص وعند ابن سعد خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بدر من المدينة يوم السبت لاثني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان
على راس تسعة عشر شهرا من مهاجره وعند ابن عقبة لثمان عشرة شهرا وفي الا
من حديث سلمة عن ابن اسحق قال كانت بدر سنة اثنين واستخلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا لبابة بن عبد المنذر حين سار الى بدر قال الحاكم لم يتابع
محمد بن اسحق على ذكر ابي لبابة فقد روينا عن الزهري وعروة ان ابا لبابة كان
زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة انتهى كلامه وفيه نظر من حيث
ان ابن اسحق قد تابعه ابن سعد والحاكم نفسه عما روى في مسنده من حديث ابي الاسود
عن عروة قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا لبابة على المدينة ببدر وكذا
ذكره ابن عقبة وابن حبان وعلى تقدير صحة ما ذكر يجمع بين قول الحاكم وما ذكره
عن ابن اسحق بما ذكره ابن هشام بانه صلى الله عليه وسلم استعمل ابن ام مكتوم ثم
رد ابا لبابة من الروحاء واستعمله على المدينة فعلى هذا يحمل قول الزهري على
الابتداء وقول ابن اسحق على الانتهاء ولا تضاد بين القولين ولما ذكر البيهقي
حديث ابن مسعود كان علي وابو لبابة زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا

في هذا الحديث المشهور عند اهل المغازي مرثد بن ابي مرثد بدل ابي لبابة فان ابا
لبابة رده النبي صلى الله عليه وسلم من الروحاء واستخلفه على المدينة والله جل
وعز اعلم وقد وضح رد ابن هشام على ابن اسحق الا ان الحيش ثنا انما ذات الحبش قول
العرجي ، لمن ربع بذات الحبش امسى دارسا خلقا
وقفت به اسائله ، مررت عليهم فرقا
وقبل الاخر فيلى الحباش الى ربعه
امست ربوع بذات الحبش دارسة الا الاثافي والا النوى المطر
وقول ابن اسحق فحدثني عن رجال من بني سلمة انهم ذكروا ان الحباب قال يا رسول
الله ارايت هذا المنزل امنزل انزلكه الله الى اخره لما ذكره الواقدي في كتاب
المغازي تا النفر قال حدثني ابن ابي حبيبة عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال نزل
جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الراي ما اشار به الحباب وقوله
وحدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث ان سعد بن معاذ فذكر حديث العريش رواه
الواقدي عن محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد وقوله حدثني ابي
وغيره عن اشياخ من اهل العلم ان قريشا ارسلوا عمير ابن وهب الجمحي رواه الواقدي
عن يوسف بن محمد الظفري ان عمير الجمحي قال لهم ذلك ارسلوا ايضا اباسامة
الجشمي بحرزهم ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء حدث به عبد الجماعة توفي سنة
احدى وعشرين ومائة وجهيم بن الصلت قال ابن اسحاق بن مخرمة بن
المطلب بن عبد مناف ولما ذكره ابن سعد وابو احمد العسكري ممن اسلم بعد
الفتح قال الاجهيم بن الصلت بن المطلب لم يذكر اخرمة بن الصلت والمطلب وحكى
قول ابن اسحق ابن الكلبي والزبير وغيرهما وعند ابي عمر اسلم عام خيبر واعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ثلاثين وسقا وقول ابن اسحق عن ابي جعفر
كانت بدر صبيحة الجمعة لسبع عشرة من رمضان نحدث فيه قول الحاكم في الاكليل
عند العقبه قيل ابن اسحق قول اصحاب المغازي عن اخرهم وقد روي عن عبد الله

بن مسعود خلاف هذا فذكر بسند صحيح عنه في ليلة القدر انه قال تحروها
لاحدى عشرة بقين صبيحتها يوم بدر وفي لفظ التمسوا ليلة القدر تسع عشرة
صبيحة بدر وعند ابن سعد ثم قال ان بدرا كانت يوم الاثنين قال وسئل ٢٩٥
ابو ايوب عن يوم بدر فقال اما لسبع عشرة خلت او ثلاث عشرة بقيت او
لاحدى عشرة بقيت او لتسع عشرة خلت وقول السهيلي كما حافظوا على الصماء
من سبوح وقدوس وفتاة ان يكون على فعول بفتح الفاء كسوم وشوط
وماء ولكن حافظوا على الصماء لشلا لفظ العدس والسحاب فيه نظر من حيث
ان سبوحا وقدوسا حكى ثعلب في فصيحها فتحهما وحكاه ايضا غيره ممن لا
يحصى فلم يحافظوا على الصماء وذكروه في باب فعول بفتح الفاء والله تعالى
اعلم وقوله ودبر ابوا القسلة تصغير ادبر على الترخيم عند حسان الكلبي
قال في كتاب الالقاب سمي كعب بن عمرو بن يعقى الاحوذي دبرا لانه حمل
شيئا فدبر ظهره فسمي به انتهى فهذا الشيء من الادبار الذي هو ضد الاقبال الذي
اشار اليه السهيلي وقوله السحر الريه نحو شيء فيه ما ذكر ابن سيده في المخصص السحر
الرئة والحلقوم وما لرق من اعلى البطن وجمعه سحور ويقال هو سواد القلب
ونواحيه وان كان لسن يابى عليه هذا قال ابن السكيت يقال للجبان
انتفخ سحره وعن صاحب العين يقال ذلك لمن عدا طوره وقوله وكل سواد
في العرب بتخفيف الواو وفتح السين الاعرد بن سواد احد بني عامر بن لؤي من
شيوخ الحرث عن حسان ان ابن ماكولا ذكره في باب عمر واحمد بن محمد بن سواد
الروي من اهل مصر حكى ابن الاكفاني واحمد بن سواد المرادي روى عنه يحيى بن عثمان
بن صالح وعند ابن اسحق سواد بن غزية بن اهيب واما ابن سعد والطبري
فعندهما وهيب وسمى ابن سعد سواد المنتبل من الصف سواد بن عمرو ورواه
عن اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب عن الحسن ان سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى سواد بن عمرو متضمخا وكذا قال اسمعيل وعند عبد الغني بن سعد عزيه

بن سواد وكذا قاله هو في كتاب الليث عن ابن الهاد وعند ابي عمر بن عبد البر
بن عزية هذا هو العامل على خيبر الذي جاء بتمر جنيب وزعم الخطيب انه ملك
بن صعصعة وقوله عمير بن وهب البلايا تحمل المنايا هي جمع بلية وهي
الناقة او الدابة تربط على قبر الميت فلا تطعم ولا تسقى حتى تموت او يحفر لها
حفيرة وتترك فيها الى ان تموت فتبلى بعده قال ابن ابي خالد في الاجبال كانوا
يزعمون ان الناس يحشرون ركبانا على البلايا ومشاة اذا لم تعكس بلاياهم
على قبورهم يقول منه البليت وبليت اي احرت بلية قال ابو زبيد يصف
منن لامني منازل الاسلام

منازل لا يرى الانصاب فيها ۝ ولا حفر المبلي للمنون

وقال جريبة بن الاشيم

ولعل لي مما جمعت مطية ، في الحشر اركبها اذا ما ركبوا

والولايا اذا ربطت عند قبر جعل راسها في الولية وفي تهذيب الازهري
قال ابو الهيثم البلية ناقة يموت صاحبها فيحفر لها حفرة وتشد راسها الى خلفها
وتبلى اي تترك حتى تموت قال وكذلك البلية يعقوم داه فعيلة بمعنى مفعلة
والبلية الناقة تعقر على قبر صاحبها وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك
ويقال للقائمات سليبات فلا يحزن عليه وهي النساء اللواتي يقمن حول الجنازة
تحولها امانات او قيل قال ابو زبيد

كالبلايا رؤوسها في الولايا ۝ مانحات السموم حر الخدود

وعن ابن الاعرابي البلايا التي قد اعيت وصارت نضوا هالكة وقوله ابن الحضرمي
اول قتيل مهجع مولى عمر بن الخطاب بخدش شيء ما ذكره ابن سعد اول من
جرح من المسلمين مهجع وقتله عامر بن الحضرمي وكان اول قتيل قتل من الانصار
حارثة بن سراقة قتله حبان بن العرقة وعند الحاكم عن الزهري اول قتيل عمير بن الحمام
وحدثنا ابن اسحق عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة ان ابا جهل دعاح سنده

صحيح وهو من مراسيل الصحابة لان عبد الله وان عد في الصحابة فسنه لا يبلغ سماع
ذلك الا من غيره وحدثنا بعده لانه صحابي نالنا والحمد لله وقاله الزهري ح
ابن اسحق صالح بن كيسان عن الزهري وفي صحيح البخاري قال ابو جهل اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة الاية وقوله بعث صلى الله
عليه وسلم علي بن ابي طالب والزبير وسعد الى نفر ليستسقوا الخبر له كما حدثني
يزيد بن رومان عن عروة فاصابوا راوية لقريش ح وهو عنده منقطع وعند
ابي داود متصل بسند صحيح من حديث حماد عن ثابت عن انس والبيهقي من
حديث شبابة عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حارثة عن علي وقوله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريشا رواه البيهقي من
حديث الواقدي عن موسى بن يعقوب عن عمه سمعت ابا بكر بن ابي حثمة
سمعت مروان عن حكيم بن حزام وذكره قال الواقدي فحدثنا اسحق بن محمد
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال سمعت نوفل بن معاوية
الديلي يقول انهزمنا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصى في الطساس في ايدينا
ومن خلفنا فكان ذلك من اشد الرعب علينا وقوله ابن اسحق فقال عمير بن
الحمام وفي يده تمرات بخ بخ افما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء
رواه مسلم في صحيحه بلفظ ما يحملك على قولك بخ بخ قال والله يا رسول الله
رجاء ان اكون من اهلها وعند البيهقي كان يحمي عمرا فركز ودخل المعركة فكان
اول قتيل وقوله حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض اهله عن ابن عباس فذكر
حديث عن النبي من لقي العباس فلا يقتله رواه ابن سعد عن محمد بن عمر عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس وقوله دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم العريش
وذكر قول ابي بكر بعض مناشدتك ربك رواه الهيثم بن ثابت في الدلائل عن
ابراهيم ثنا ابو الحسن ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة ثنا ابو زميل عن ابن عباس عن عمر بن
الخطاب زاد الواقدي في المغازي ان عبد الله بن رواحة قال يا رسول الله

انت اعظم واعلم بالله منا فابشر عليك ان الله جل وعز اعلم من ان يسدد وعده
قال ابن رواحة انا انشد الله وعده ان الله لا يخلف الميعاد وقول
السهيلي فسره قاسم بن ثابت في الدلائل قال كذاك قد يراد بها معنى الاغرا
والامر بالكف عن الفعل وانشد لجرير

كذاك القول ان عليك عينا

اي حسبك من القول فدعه ثم قال بعد باسم في معنى الحديث اما قال
الصديق ذلك مادحة للنبي صلى الله عليه وسلم ورقة عليه لما راى من نصبه في الدعاء
والتضرع حتى سقط الرداء عن منكبه فقال له بعض هذا يا رسول الله اي لم تتعب
نفسك هذا التعب والله فد وعدك بالنصر وكان ابو بكر رضي الله عنه رقيق القلب شديد
الاشفاق على النبي صلى الله عليه وسلم فينظر من حيث ان الذي في الدلائل
بعض الناس يتوهم قول ابي بكر كذاك مناشدتك ربك على الاغراء اي دم في
دعائك ويشدد قول الاعشى

كذاك فافعل ما حييت اليهم واقدم اذا ما اعين الناس برق

ونفسره والله اعلم ان كذاك تكون في بعض المواضع بمعنى الكفي والاحسا
فهو لك حسبك وهذا من مواضعه لانه راى لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نصب القيام وطول الدعاء ما سئل ذلك الدعاء في غير هذه الرواية
انه قال بعضها شدك ربك وقال جرير

يقلن وقد تلاحقت المطايا كذاك القول ان عليك عينا

هذا اجتمع ما ذكره في الدلائل فنظر وذكر قوله صلى الله عليه وسلم وقد عصب
بثنيه الغبار قال ان عصب وعصم بمعنى واحد يقال عصب الريق
بفيه اذا يبس وانشده يعصب فاه الريق اي عصب
وخالفه قاسم بن ثابت وقال انما هو عصم من العصم وهي البقية تبقى في
البدن ونحوه من لطخ حناء او عرق او شي يلصق بالعضو كما قالت امراة من العرب

لاخرى

لاخرى اعطني عصم حناء اي ما سلت من حناءهما وقشره من يدها فبه نظر في
موضعين الاول ان بقيته لم يقل هذا ولا يعرف منه والذي قاله في
حديث احسبه غلطا من بعض نقلة الحديث والصواب عصبه بالباء اي يبس
الغبار فيتوهمه السامع عصم قال ولئن كان لعصم في هذا الحديث وجه الا
ان يكون اعصم من الاعصام الثاني قوله انهم لما ذكر قول ابن قتيبة الذي ذكر له
والعرق والهبا والدرن والوسخ والبول وما اشبه حتى سمى له حموره واسد
واصحى عن مواسمهم ويقولا بلسه شراح كالعصيم

وقال ابو زيد يقال للجبة الرجل عصم من خضاب اي بقية من خضاب
وكان قوله عصم بثنيه الغبار اي اثر فيه كالعصم عنه قال الاصمعي سمعت
امراة تقول لامراة اعطني عصم حناء اي ما تسلخ انفي به وقال مرة اخرى ما
سلت منه هذا اجتمع ما ذكره قاسم فنظر وقوله وابو داود هو الذي
قتل ابا البخترى واختلفه في قول طائفة من اهل السير عن ابن اسحاق انه
ذكر ان المجذر قتله عن جدلان موسى بن عقبة ذكر عن الزهري انه قال زعم
ناس ان ابا اليسر قتل ابا البختري ويأبى عظم الناس الا ان المجذر هو الذي
قتله وذكر النيسابوري في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم المصنف
الكبير عن عبد الله بن عباس ان المجذر قتل ابا البختري وفي كتاب المغازي
وذكر الحاكم في الاكليل عن سعد بن محمد عن عثمان بن عرفة عن محمد بن يحيى بن حبان
وقاله ايضا الرسن بن الحكم والواقدي وغيرهم فانظر الى قوله ان ابن اسحق
تفرد بهذا ثم ان ابن اسحق لم يقله من عند نفسه انما ذكره رواية قال ابن الاثير
نا ابو جعفر بسنده عن يونس عن ابن اسحق حدثني ابن رومان عن عروة وحدثني
ابن شهاب ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر وعبد الله بن ابي بكر قالوا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي منكم ابا البختري فلا يقتله قالوا
وانما نهى عن قتله لانه كان بمكة لا يؤذيه وقام في بعض الصحيفة ولقيه المجذر وفي

وفي جمهرة الكلبي اسم المجذر عبد الله وكذا في الطبقات وغيرهما وقوله
ابو داود وبخدش فيه ما ذكره العسكري عن الجهمي انه كان يقول هو ابو داود وابنه
وقوله اسمه عمرو غير جيد لان ابن اسحق سماه بذلك ولا خلاف لتسميته عبده
وذكر في ح لعالها وجها لم يذكره الكثير بلا تنوين وبالرفع دون تنوين وبالضم
مع التنوين والخفض ذكره عياض وعن الخطابي الاختيار اذا كررت تنوين الاولى
وتسكين الثانية ومعناها تعاظم الامر وتفخيمه وفي الواعي هي كلمة يقولها
المتحير وحكتها العرب فالحقتها بالرباعي وحدثنا ابن اسحق عن يحيى بن عباد وعبد
الله بن ابي بكر في قتل امية بن خلف منقطع وقوله حدثني عبد الواحد بن ابي
عون عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف في قصة امية ايضا سند
صحيح وهو في صحيح البخاري من حديث ابن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن ابيه
عن جده فذكر قتل امية ابعده الله تعالى وقول ابن هشام حدثني بعض اهل
العلم ان عليا قال العمائم تيجان العرب رواه ابو احمد الجرجاني من حديث
ملش بن عبيد عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال بشر وثنا
الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي فذكره ورويناه في مسند الشهاب عن سعد بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا من حديث عمر بن الحسن الشيباني ثنا محمد بن خلف
بن عبد السلام ثنا موسى بن ابراهيم المروزي ثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن جده
عن علي فذكره وعمامة جبريل عليه السلام الصفرا المذكورة عنده بغير سند
رواها الواقدي من حديث ابن عباس ومن حديث حكيم بن حزام وذكر في المغازي
ان الملائكة عليهم السلام يومئذ سيماهم انهم ارخوا عمائمهم بين اكتافهم خضراء
وصفرا وحمرا من نور والصوف في نواصي خيولهم قال حدثني محمد بن صالح
عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الملائكة قد سومت فسوموا فاعلموا بالصوف في مغافرهم وقلانسهم وقوله
ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر قال حدثت عن ابن عباس فذكر حديثا فلما حيزوم

وقد رواه مسلم في صحيحه من حديث سماك عن ابن عباس وفي المغازي للواقدي
ثنا خارجة بن ابراهيم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
من القائل يوم بدر من الملائكة اقدم حيزوم فقال يا محمد ما كل اهل السماء
اعرف وفي هذا رد لقول السهيلي حيزوم اسم فرس جبريل قال ابو ذر
ويقال بالنون وقوله حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن بعض بني ساعدة عن
سمعت ابا اسيد فذكر الشعب الذي خرجت منه الملائكة صلوات الله عليهم
وسلامه رويناه موصولا عند البيهقي من حديث محمد بن عمر قال حدثني
سلامة عن عقيل حدثني ابن شهاب قال ابو حازم عن سهل بن سعد قال
قال ابو اسيد فذكره وقول السهيلي في قول ابي جهل اعمد من رجل قتلوه
ويروى قتله قومه اي هل فوق رجل قتله قومه وهو معنى تفسير ابن هشام حيث
قال اي ليس عليه عار والاول تفسير ابي عبيد في غريب الحديث وانشد

اعمد من قوم كفاهم اخوهم ، صدام الاعادي حين فلت نيوبها

عن حدلات ابا عبيد ذكر في كتابه القولين جميعا فلا حاجة الى تخصيص احد
القولين على الاخر واحال السهيلي بعض قوله وذكر عنه شيئا ليس في كتابه سين
لك ذلك لسياقه كلامه بنفسه قال ابو عبيد في الكتاب المذكور وفي
شعر في غاية الجودة قوله اعمد يقول على سيد قتله قومه وفي شعر ابي عبيد
اي هل كان ذلك الا هذا يقول ان هذا ليس بعار علي وكان ابو عبيد
يحكي عن العرب اعمد من كيل محق اي هل زاد على هذا المعنى ذلك عن ابي عبيدة
وقال ابن ميادة المري

تقدم قيس كل يوم كريهة ، ويثني عليها في الرخاء ذنوبها
واعمد من قوم كفاهم اخوهم ، صدام الاعادي حين فلت نيوبها

يقول هل زدنا على ان كفينا اخوانه هذا جميع ما ذكره ابو عبيد فينظر
وفي الصحاح قولهم انا اعمد من كذا اي اعجب منه وفي المهذب قال شمر هذا

استفهام أي أعجب منه، وفي التهذيب والرواية عن أبي عبيدة كل محق بالتشديد
ورأيت في كتاب قديم مسموع محق بالعقيق وفسّر بما يزاد على مكيال نقص كيله
أي طفف وحسبت أن الصواب هذا وفي المغازي للواقدي جرد ابن مسعود
أبا جهل ولم يجرد من قريش يومئذ غيره ولما برز عتبة قال له حمزة أنا أسد الله
قال له عتبة وأنا أسد الأحلاف قالوا ولم يسمع من عتبة عنه الا هذه ولما
برز قال له حكيم بن حزام يا أبا الوليد مهلا تنهى عن شيء وتكون أوله وفي رواية
يونس عن ابن إسحاق قال لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم البشير بقتل أبي جهل
استحلفه بالله الذي لا إله إلا هو لقد رأيته قتيلا فحلف فخر صلى الله عليه وسلم ساجدا
وعند البيهقي عن ابن أبي أوفى وصلى ركعتين وعند ابن أبي الدنيا عن الشعبي قال
رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني مررت ببدر فرأيت رجلا يخرج من
الأرض فيضربه رجل بمقمعة حتى يغيب في الأرض فعل ذلك مرارا فقال صلى الله عليه وسلم
ذاك أبو جهل يعذب هذا إلى يوم القيامة وقول ابن إسحاق قال صلى الله عليه وسلم
إذا اكتنفوكم فانضحوهم عنكم بالنبل خرجه البخاري من حديث أبي أسيد بلفظ إذا
أكثبوكم يعني أكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم وقول السهيلي يعارض هذا ما
وقع في سيرة ابن هشام وفي مغازي ابن عقبة أن ابن مسعود وجد أبا جهل جاثيا
لا يتحرك الكلام إلى آخره فيه نظر من حيث إن موسى إنما ذكر عن ابن شهاب
رواية ظاهرها لا تنافي شيئا لأن القولين عن واحد وقوله وهو عندي يعني قول
أبي جهل من قولهم عمد البعير يعمد إذا انفضخ سنامه فذلك لم أر لغويا قاله
والذي رأيت مما قاله ابن سيده عمد البعير عمدا وهو عمد والأنثى بالهاء وهو
سنامه من عض القتب والحلس وقيل هو أن يكون السنام وارما فيحمل عليه
فيحل فيكسره فيموت فيه شحمه فلا يستوي وقيل هو أن يرم ظهر البعير من الغدة
وقيل هو أن يتشدخ السنام إذا ركب وعليه شحم كثير والعمدة الموضع
الذي تشدخ من سنام البعير وعاره وكذا ذكر في المخصص والموعب والمنتهى والجامع

والجمهرة وغيرها وفي الصحاح عمد البعير إذا انفضخ داخل سنامه من الركوب
وظاهره صحيح يقال منه عمد فهو عمد وقال أبو عمرو عامر بن عمران الضبي في كتاب خلق
الإبل إذا اغتمز الرجل السنام فأوهاه من داخل ولم يستو قيل عمد يعمد قال
العجاج ولم يسنه عمد فهشم وقال النضر بن شميل في كتاب الإبل لما نقله
أما العمد فإن البعير يحمل عليه الحمل الثقيل وهو عظيم السنام فلا يزول ويرم
سنامه حتى ينقلع من أصله وربما قطع من أصله قطعا من شدة ذلك الورم
والمدة في سنامه فربما مات وربما عاش فيصغر سنامه ويقصر وقوله
والحياة فرس جبريل عليه السلام لا تمس شيئا إلا حيي وهي التي قبض من أثرها
السامري فألقاها في العجل الذي صاغه من ذهب فكان له خوار ذكره الزجاج
فيه نظر من حيث إن هذا الكلام لم أره في الكتاب المعروف بالمعاني للزجاج
ولا أعلم له في الكلام على الكتاب العزيز غيره والذي فيه ومن خط الشادكاني
نقلته أنقل قوله فما خطبك يا سامري يعني خطبك قال ما أمرك الذي
تخاطب به قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول أي علمت
لشيء وابصر بصرا إذا نظر يا سائل علمت بما لم يعلموا به وكان رأى فرس
جبريل عليه السلام فقبض قبضة من تراب حافر الفرس يقال قبضت قبضة
ثم ذكر الاختلاف في القبضة قال فنبذتها ألقيتها في العجل وكذلك
سولت لي نفسي أي زينت قال فذكر الكلام على نقد الآي
فينظر ويجوز أن تكون عكاشة اشتقاقا من ... فيما ذكر أبو عمرو عكشت
بالشيء الكلاب إذا أحاطت به قال في الموعب المحفوظ عكشت أو عكشت
عكش المدر إذا اكثر والتف وقال ابن دريد العكش جمعك الشيء وبه
سمي الرجل عكاشة أو من عكش العنكبوت إذا نسج فإنه ينسج ويتن
بيت عليه شده وبه قال وعند يعقوب العكشة مثال كلمة شجرة طيبة
يؤكل وفي كتاب البارع لأبي علي القالي عن قطرب العكاش بضم العين وتشديد

الكاف ذكر العنكبوت وجمعه عكاكش وفي تهذيب الازهري العكاش الدواء
الذي يعشي الشجر ويلتوي عليها وفي الجامع قال الليث قلت للخليل من
اين قلت ان عكش مهمل وقد سمت العرب بعكاشة فقال ليس على الاسماء
قياس قد قلنا لابي الدقيش ذلك فقال لا ادري ولم اسمع له بتفسير فقلنا
تكلمت بما لا تدري قال انما الاسماء والكنى علامات من شاء تسمى ما شاء
لا قياس ولا حتم انتهى وفي زيادة لقول السهيلي عكاشة من عكش على القوم
اذا حمل عليهم قال صاحب العين ان اراد بصاحب العين الخليل وان اراد الليث
فكان ينبغي ان يبينه لئلا يلتبس وقول السهيلي ذكر الواقدي في الردة بعد
قوله فيوما تراه

فيوما تراه والمشرفية حوله ويوما تراه في ظلال عوالي

الشعر يكاد يحتاج الى تامل وذلك ان الذي في كتاب الردة المنسوب
اسامة بن احمد ابن [illegible] قال الواقدي قال طليحة عند قتل عكاشة بن محصن
وثابت بن اقرم فيما اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الله بن عبد الله
عتبة بن مسعود

زعمتم بان القوم لا خير فيهم ولستوا وان لم تسلموا برجال
عشية غادرت ابن اقرم ثاويا وعكاشة الغنمي عند مجال
نصبت لهم صدر الحمالة انها معاودة قتل الرجال نزال
فيوما تراها في الجلال مصونة ويوما تراها غير ذات جلال
ويوما تراها والمشرفية حولها ويوما تراها في ظلال عوالي
هذا جميع ما انشده الواقدي في كتابه وانشد ابن اسحق له في السيرة خمسة
ابيات فيها بيت زائد على هذه وهو الذي فسره السهيلي
فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال
فقوله الشعر يكاد ان الواقدي ذكر الشعر عشية غادرت ابن اقرم البيت

وكذا ذكره وثيمة بن موسى عنه في كتاب الردة وقاله ايضا سيف عن اشياخه
وقوله وذكر يعني الواقدي في الردة ان عكاشة وثابت بن اقرم البلوي حليف
الانصار استشهدا ما حسن حال طليحة فوقع في طلائع اهل الردة فقتلهم طليحة
فاستشهدا معا فيه نظر في موضعين الاول ان الواقدي لم يقل البلوي ولا
حليف الانصار ولم يزد على قوله ثابت بن اقرم الثاني قوله فوقعا في طلائع
اهل الردة فقتلهم طليحة وسلمة اخوه ذكره في مواضع من كتاب الردة وكذا ذكره
وثيمة عن ابن اسحق مسطر وقوله استشهدا يوم واحد عند جمهور اهل السير الا
سليمان التيمي فانه زعم ان عكاشة قتل في سرية بعثها سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بني اسد فيه نظر في موضعين الاول سليمان لم ينفرد بهذا القول
كما زعم بل قاله غيره اقدم منه وهو عروة بن الزبير فيما ذكره ابن الاثير وغيره
ولعل التيمي منه اخذه الثاني اراده بالذكر في هذه السرية عكاشة عن ابن
اقرم عند جميع لا ان يا ابا الحسن ايضا معه في كتاب السيرة والدراوردي
وزعم ابو حاتم ان الاصمعي قال هو منسوب الى دراب جرد ويقال دراب
الكرد ايضا انشدنا ابو زيد عن المفضل لسوار بن المضرب
اعاليها الحجاج ان لم ازر له دراب وانزل عند هيد فؤادنا
قال ابو حاتم الدراوردي منسوب على غير قياس بل هو خطا
والصواب درابي او جردي و درابي اجود قال الاصمعي وقد نسبوا
الى دراب جرد الدراوردي فغلطوا وقال الزبيدي هي بسنة شاذة وقال
ابن حبان ارادوا ان يقولوا درابجردي فقالوا دراوردي وقد قيل انه من
اندرابه وقال الطاري درابجرد بفارس كان جده منها وقال ابن سعد
هي قرية بخراسان توفي سنة سبع وثمانين ومائة حدث عنه الجماعة وكذا احمد
بن ابي حميد الطويل واسم ابي حميد تيري ويقال عبد الرحمن ويقال مردق
وقيل سر وقيل راذويه وقيل طرخان ويقال مهران ويقال نادر ويقال

وكذا

خلدو وفاته سنة ثلاث واربعين ومائة وقول السهيلي القشب في اللغة
الجديد ولا معنى له في هذا البيت يعني قول حسان كخط الوحي في الورق القشب
لانهم اذا وصفوا الرسوم وشبهوها بالكتاب في الورق وانما يصفون الخط
حينئذ بالدروس والامحاء فان ذلك ادل على عفاء الديار وطموس الاثار
غير جيد لان القشب من الاضداد قال ابن سيده وابو المعالي في المنتهى
القشيب الجديد والقشيب الخلق وذكرهما قبلهما يعقوب بن السكيت في كتاب الاضداد
النفرحي لقد ذكر الهروي في كتابه الذي هو بعد صغار الطلبة انتهى لو فسر
قول حسان القشب في هذا البيت الابيض لكان حسنا كانه قال كخط
الوحي في الورق الابيض لان القشب عند الفراء الابيض والله اعلم وذكر
ان ابا حنيفة قال العشب نبات رطب مسموم والعرب يحلفون عن ماشيتهم
في المرعى كي لا تحطمه ويفوح من ريحها شيء فيقتلها انتهى كلامه وفيه نظر في مواضع
الاول ان ابا حنيفة لم يقل هذا الا رواه عن بعض الرواة الثاني قوله رطب وفيه
نظر من حيث انه لم يقل رطب والذي قاله العشب نبات يشبه القرنسموا
مر وسط قصب فاذا طال ينكسر من رطوبته وفي رأسه ثمره فالرطب انما هو
صفة للقصب لا لكل النبات فسقط الثالث قوله العرب يحلفون الى آخره
فيه نظر من حيث اللفظ وذلك ان الذي عنده والناس يقولون ان رعوا
ترهب مناسه خوفا من ان يعتريها المائية فيصيبها كثرا وشدخ فيموح عليها
معتليها وقوله في البيت لم استشهد بالعشب لم اره فيما اي لم ادل
ذلك العشب في العجم قال والابل خوف منتان وجدت سباع الطير
ريحها عبت وصمت نعم منه ان قوله والابل الى آخره معطوف على
قول العشب وليس كذلك انما قاله ابو حنيفة رواه عن اعرابي وقوله ايضا
نظر من حيث انه ليس عنده لقطاع منه كل قال ويسمى كل محدد
نفسه الشباع او الطير النجاج وبني الحات كبرة واخبثها الابل انتهى

دهقوا كما ترى جعل الابل اخبثها لانه اذا ضرب منه لم يكن هو لشرب منها وفي زعمه
سلني بحما ليس السم نظرا لما ذكره الحربي في ... القشب السم لغير الناس
وذكره الصاحب كالمدكرانسا غير جيد لان قافية هذا البيت مرفوعة كما
انشده السكري في اشعار الهذليين والفراء اذ هو عندهما

مع الكلبى على ... يحركانه لترشيد

وقوله العرش كل ما علاك فاظلك من فوقك قال فان علوته انت فهو عرش
لك لا عرش والعرش ايضا فيما ذكر ابو حنيفة اربع نخلات او خمس واصل
واحد فيه نظر في موضعين الاول تفرقته بين العرش والعرش لم ار من عند
لغوي والذي رايت ما ذكر في الموعب عن صاحب العين ان العرش والعرش
ما يستظل به وعن قطرب العرش السقف والسرير والهودج والسطح كل شيء
تسمى بذلك وعن ابي عبيد مثال في ذلك قال الازهري وفي
الحديث كنت اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على عرشي اي
سقف بيتي وفي الحديث الاخر كالقنديل المعلق بالعرش وفي المحكم العرش
الخيمة الثاني قوله من قوله والعرش ايضا اربع نخلات بعد ان ذكر اشياء
المادة والاتيان فائدة في ذكره وحده معنى يقصده علي كان كذلك
وقد اغفل على ضيق هذه اللفظة العرش شبه الهودج فيما ذكر في المنتهى
وقوله قال ابو عبيد في غريب الحديث في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم
فقسم غنائم بدر عن فواق ويقال ... يعني ان ليست فيه لاني نظرت في نسخة
صحيحة من كتاب ابي عبيد فلم اجد هذا الحديث فيها جملة فينظر وقوله
حسان امست سباسبا قال ابو المعالي ارض سباسب اي خراب يقال
خراب يباب وبلقع سابع لانه من صفة القفر الذي لا شيء به وانشدوا

واذا ما القفر اليباب لعلني ... اري نار ليلى او يراني بصيرها

وقول ابن اسحاق حدثني عبد الرحمن بن الحارث وغيره عن سليمان بن موسى عن مكحول

عن ابي امامة قال سألت عبادة عن الانفال الخ رويناه في كتاب الواحدي
متصلا من رواية ابن ابي الزناد يعني ابن عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي
عبد الرحمن بن الحرث القائل عنه ابن سعد ثقة ومولده سنة ثمان عام الجحاف
وتوفي سنة ثلاث واربعين ومائة عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابي سلام
عن ابي امامة فذكره وعند الواقدي في المغازي عن يعقوب بن مجاهد ابي
حزرة عن عبادة بن الوليد عن ابيه عن جده عبادة قال سلمنا الانفال لله
ولرسوله ولم يخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا ونزلت بعد واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم بالمسلمين
الخمس فيما كان من اول غنيمة بعد بدر وحدثني عبد المهيمن بن عباس
بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده الساعدي مثله وحسنه وهب بن ابي
صفين بن ابي طلحة بن عبد العزى الحجبي حديثه في الصحيح وثقه جماعة وتوفي
في فتنة الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقد ذكر ان اخوة جماعة كانوا اسلموا ثم حبسهم
آباؤهم فرجعوا فقتلوا ببدر انتهى وذكر الواقدي في المغازي حدثني محمد
بن قدامة عن ابيه عن عائشة بنت قدامة ان صفوان بن امية لما كانت علي
بن امية على الاسلام حين خرج منه هنا فقتل على اعز ذلك نعوذ بالله من
الخذلان هو قول انا احق جعل على النفل عبد الله بن كعب بن عمرو
المازني بحديث قد قدمنا ذكره الواقدي في المغازي جعل عليها خباب بن
الارت وقول السهيلي حتى ثبت امية بعينه مقالة اخرى ثم جميع
الفضل وهو ابن الزرقاء ام بني امية بن عبد شمس واسمها ارنب قاله
الاصبهاني في كتاب الامثال قال وكانت في الجاهلية من صواحب
الرايات وفيه نظر من حيث ان حمزة بن الحسن الاصبهاني لم يعد امر بني امية
وانما قال الزرقاء اخرى امهات مروان بن الحكم كانت يقال لها ارنب
وكان لها راية وكانت بنو مروان يسبون بها على هذا انواع من ثيح ثناجه

وحكاه عنه ايضا ابو عبيد البكري في كتاب الاحتفال وزاد وهي ام
صفوان بن امية بن محرث الكناني جد مروان بن الحكم لامه وهو من فرسان
كنانة وشعرائها شهد ايام الفجار انتهى فانظر حفظك الله الى هذه الكلمة التي
قالها السهيلي ثم قال عفى الله عنه امر الجاهلية وهي عن الطعن في الانساب
ولولا الحب للكف عن بني امية الا لموضع عثمان لكان نجري بذلك انتهى وكانه
تعريض بعموم ذلك في بني امية ودخول عثمان ولست تجد المنصف يستدل بما
عثمان رضي الله عنه فيما او هو بحمد الله بريء منها وقوله نفسه اسمه ايمن
وقيل طهمان وقيل شقيه وقيل مرقة مقتصرا على ذلك عن حد لان الواقدي
ذكر ان اسمه مهران بن فروخ ويقال احمر ويقال احمد وفي شرف المصطفى
اسمه رباح وعند ابي احمد الحاكم عمر وعند ابن سعد بحران فيما ذكر ولم اره الا
منظر وعند العسكري سلمان وفي تاريخ الصحابة للبرقي وهران وعند البرقي
صعب وعند الحاكم ابي عبد الله قيس وقيل عبس وفي كتاب الصحابة لابي
نعيم الاصبهاني علي وعند ابن عساكر مروان وقيل كيسان وقيل
ذكوان وقوله وقيل مرقة عن حد لا من الاول الذين ذكروا هو الصواب
انما ذكروه لاينه لانه كان اشهر عند البرقي وغيره فالو اسمه بن مرقة وقيل
مارية الشامي ذكره السهيلي فيما رات من نسخ كتابه باثبات النون المشددة
وقوله وابو هند الحجام اسمه عبد الله ابن قال لما ذكره ابو عمر وغيره
وقيل يسار وعند العسكري ملك بن الحرث وعند الطبراني في الاوسط
عن عائشة مرفوعا من سره ان ينظر الى من صور الله تعالى الايمان في قلبه
فلينظر الى ابي هند وقال لم يروه عن الزهري يعني عن عروة عنها الا
الزبيدي وقوله غلط الزبير بن ابي بكر فقال قتل ابو عمرو يوم احد كافرا
قال ولم يصح هذا عند احد من اهل الاخبار ضرجه وانما الغالط الذي
تغلط العلماء بغير دليل بل لو قال قائل قول الزبير هو الصواب لكان

مصنفا لان ابن الكلبي والبلاذري والزبير بن بكار وابن سعد وابن هشام ذكروا ذلك كما ذكره الرشاطي
قال ابو نعيم لا اعلم له اسلاما وقال الدارقطني وابن ماكولا قتل باحد كافرا
وقال جماعة بعد هذا قوله روى عنه عتبة بن وهب وغيره عن جده لان شيخا
لم يرو عنه لاشافهة ولا مرسلا انما قال في سير ابن اسحق ومغازي الواقدي
وغيرهما اخبرني من حدثه عن ابي عزيز انه قال فذكر حديث الاسارى بعد بدر
حسه لم يرو عنه ولا يمنى من صرح بالرواية عنه وابي لعبه الرواية عنه ولم يذكر
احد من المورخين لعبه رواية عن الصحابة وقوله روى عنه ابنه وغيره ينبغي ان ينظر
فيه فاني لم ار انه عند غيره فلينظر وقوله واسم ابي طيبة نافع بن ردة مولى بني حارثة وعند
العسكري ذكر بعضهم ان اسمه نافع ولا يصح قال ابو احمد ولا اعرف اسمه
وقوله فهو مولى بني حارثة بن رده مولى موسى بن عقبة هو مولى بني بياضة وعند
العسكري وفي حديث جابر بن عبد الله حجم صلى الله عليه وسلم ابو طيبة مولى
بني بياضة وقاله ايضا غير واحد وفي قوله بني عائذ في مخزوم وهم بنو عائذ
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واما بنو عابد بالباء اخت الواو بالذال المعجمة
فهم بنو عابد بن عمران بن مخزوم ينظر في موضعين الاول في قوله بنو عائذ في مخزوم
من اليعي وركاكة اللفظ ما لا يخفى على من له ادنى علم الثاني في قوله هذا ايضا
اشعار بان اشارك لهذين البطنين في اسمهما وليس كذلك بل في مخزوم بن يقظة
بن عابد بالذال المعجمة وبالباء اخت الواو وهو من سرى طن عمر بن مالك بن سعد بن عجل
وعائذ من مره من عمر بن مالك وعائذ بن سود بن الحرث عمران بن عمرو بن عامر ماء
السماء ذكرهم ابن ماكولا وعند ابي الحسن البغدادي عائذ بن عدي بن كعب
بن عمرو وعائذي بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج وعند الزبير
بن اي حرو قريش عائذ سوي بن فرق لدخ بمدن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر وفي نوادر ابي علي الهجري قال العابدي من بن سعد بن عقيل
فذكر عنه ولاما وانا ان يسمى بذلك ممن لسرابا القبيلة فجماعة وحدث ابن

اسحق

ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر عن يحيى بن عبد الله ان سودة قالت السهيلي
الاسم كذا اسناده صحيح لان يحيى روى عن زيد المتوفى سنة خمس واربعين
فسماعه منها ممكن وحديثه عن حسين لا باس بسنده على ما اسلفناه غير انه
منقطع لان عكرمة انما اخذ سنده اباه ولاية على البصرة لعلي ووفاة ابي
رافع قبل ذلك وحدث ابن اسحق بذلك ان ابا رافع لم يشهد بدرا وعند
العسكري عن مصعب الزبيري انه شهد بدرا مع بني جحجبي وقول السهيلي
ابو رافع اسمه اسلم وقيل هرمز وقيل ابراهيم اغفال لما ذكره ابو الفرج
بن الجوزي وقيل ثابت ويقال يزيد وعند ابي عمر صالح وعند ابن حبان
سنان وذكر وفاته قبل مقتل عثمان لينظر قول الواقدي الذي والذي
رايت عند الواقدي توفي بعد عثمان وكذا ذكره غير واحد ايضا
وعند العسكري من حديث علي بن زيد عن ابن ابي رافع عن ابيه قال صليت
خلف النبي صلى الله عليه وسلم معه حتى مات وخلف عثمان حتى مات وخلف
علي حتى مات وقال ابن حبان توفي سنة اربعين بعد ان ولي لعلي
بيت المال بالكوفة وعند البخاري توفي قبل علي بن ابي طالب وفي كتاب
الاشتقاق لعبد الملك بن حبيب مكرز اشتق من الكرز يقال للرجل اذا
اختبا في حجر او غار قد كرز في مكان وهو كارز كروزا قال الشماخ
بن ضرار

فلما رأى الماء قد حال دونه ذعاف الحتف لشر بعده كارز

يعني دخول الرامي واختباءه في بيته زاد النوزي في شرح شعر الشماخ
اختباءه منقبضا وقول السهيلي ولدت ام الفضل للعباس ستة
نجباء فقال الشاعر

ما ولدت نجيبة من فحل كستة من بطن ام الفضل

قال وهم عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن والفضل وقثم ومعبد

والسابع كثير والاصح في كثير ان اسمه دومة ولم يلد ام الفضل من العباس ذكر الا
من سمينا وفيه نظر من حيث قوله كسبعة ثم اخرج منهم كثيرا والشاعر اعني عبد الله
بن الهلالي لم يقل ذلك الا حرصا انما قاله عن بصيرة وعلم فكان ينبغي ان يسلم كثير
وتخلص من هذا الايراد على ان الشعر انما هو عند ابن سعد الطبري والكلبي والبلاذري
وابي عبيد والعسكري وابن عبد البر والزبير والمرزباني وابي الفرج الاموي في اخرين
كثيرة لم يذكر الشعر منهم احد ولم يختلفوا في كثير انه لا عقب له فتنظر من الذي ذكر
انها ولدت كثيرا وقوله فلت بالعين والغين اي سعت وابو العاص بن الربيع
اسمه ياسر ولقب جرو البطحاء لانه كان ملازما متوسطا فيها لقى في قريش ذكره
الطبري وعند العسكري ومن خط الحافظ ابي اسحق الصريفيني اسمه المهشم وكان
يسمى جرو البطحاء وفي موطأ مالك في حديث امامة بنت زينب ولابي العاص بن الربيع
بن عبد شمس قال الدارقطني خالف مالكا في هذا السند جماعة فقالوا ابنة
ولابي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وهو الصواب وقال ابو عمر في التمهيد
رواية يحيى بن بكير ابن التابت وتابعه ابن وهب والقعنبي وابن القسم والشافعي
وابن بكير ومطرف والتنيسي وابن نافع وقال محمد بن الحسن وابو مصعب ومعن
وغيرهم ولابي العاص بن الربيع وكذلك اصلحه ابن وضاح في رواية يحيى وهو الصواب
قال عياض عند الاصيلي ربيع بن ربيعة قال ونسبه ذلك الى جده قال
عياض وهذا غير معروف وانما ربيعة عمه وقول ابن اسحق كان عمرو بن ابي سفيان
لبنت عقبة بن ابي معيط قال ابن هشام ام عمرو بن ابي سفيان بنت عمرو واخت
ابي معيط بن عمرو قال وهذا قول اهل النسب وفي كتاب الزبير امه صفية
ابنة ابي عمرو بن امية بن عبد شمس وذكر السهيلي ان اضطنى بمعنى انقبض واشار
بيت الطرماح ٭

اذا ذكرت مسعاة والده اضطنى ٭ ولا يضطني عن شتم اهل الفضائل

قال كذا وجدته في حاشية الشيخ وروى في الحماسة يضنى بالضاد المعجمة وكانه

بعد

عقبة

اعمل

افعل من الضنا وهو الضعف تنى كلامه وفيه نظر في مواضع الاول هذا البيت لم
ار في ديوان الطرماح صنعة ابن عمرو الشيباني ولا رواية المظفر ولا ساعلى رق
وكان لسح المنار الفراء اعمد الحافظ في انشاده اياه له فينظر وجماهير علماء ونحوها
ما العنبر حاشيته بخط فلم يهم ثاني لسره هذا البيت قاله الفهري في عتبة الغزي
ثم مضى يقال شتم الفهري هذا ابن عتبة السالمي وليس في الحماسة يضنى بالضاد
المعجمة كلام لا طائل تحته لان الاولى بضاد الضاد المعجمة واي فرق بين الاولى والثا
اللهم الا لو قال بضاد معجمة مدغمة ولعله مراده ولكن لم يقع به على اني رايت
في حماسة الاعلم من نسخة قرئت عليه بخطه اضطنى كما في الرواية الاولى في الموضع الثالث
وكما هو في الحماسة السامية وشرح الخطيب الثالث هل يختص الضاد كما قال
للافتعال والتاء الرابع تفسير الضاد من الضعف رده ما ذكره ابن سيده
في المحكم اضطنى افتعل من ضنيت بالمنزل ضنا اذا لم ابرح منه فيكون قوله هذا
مثل هذا الامر يحق منه لك حتى اتيك بما يصلحك وفي شرح التبريزي الكبير اضطنى افتعل
من ضنيا يضنى اذا دق وضعف جسمه ومن ثم يسمى المرض ضنا فقوله يضطني
اذا ذكر صنيع والده لقبحه ومع هذا اشهر اهل الفضل بصفة ورايت حاشية
بخط قديم اضطنى استحيا وقيل هو من الظن اي لا يتهمني قال ابو ذر من
رواه بالضاد والنون المخففة فمعناه لا يستحيي ولا يستحيي واصله الهمز يقال
اضطنات المراة اذا استحيت فخفف الهمزة تخفيفا ومن رواه يضطني بالظاء
المثالة والنون المشددة فهو مفتعل من الشيء بمعنى اتهمته منه وقوله عطر منشم
روينا عن ابي القسم في كتاب درة الغواص انها امراة عطارة اغار عليها قوم فاخذوا
عطرا كان معها فاقبل قومها اليهم فمن شموا منه رائحة العطر قتلوه قال
فهي قائلة على هذا قال عطر منشم ثم جعله مركبا من كلمتين ومنشم بالكسر اشهر
واكثر وفي المستقصى للزمخشري بكسر شينها وفتحها قال وروى منشم واما
الفراء فانه فرق في الجامع بين الرواية الفتح وكسر الشين وبين التي بعضهما فقال

في الاولى حمرة انه الوجه للحمرة العطارة وكانت العرب اذا ارادت حربا
اشتروا من طيبها فلنشد فتاتلهم والثانية قال هي امراة من العرب كانت تبيع
العرب يشترون من طيبها فاغار عليها قوم من العرب فاخذوا عطرها فبلغ قومها
فاقتتلوا الهم وارادوا استئصالهم فقالوا لا تفعلوا الا من شم من عطرها
فضرب بها وبعطرها المثل وقال الكلبي منشم امنشم بالفتح امراة من العرب لم
... ومن كسر الشين قال هي بنت الوجيه الحميرية وقال الحريري هي امراة صنعت
طيبا تطيبت به هي وزوجها وكان لها خليل فقدم زوجها من سفرة سافرها فلقي
خليلها وقد خرج من عندها وريح طيبها تضوع منه فقتله فاقتتل قوماهما
حتى تفانوا فضرب بها المثل في الشام وفي زهر الانفس في الامثال للعراقي
كانت لها بعل تزوج عليها او تسرى فغارت فلطمت ابنها فهشمته فخرجت الى
اهلها وابنها دام فقال اخوها حسن العطر عطرك ترجل فذهبت مثلا وذكر
الاسوردي انما كانت من جرهم وكانت اذا خرج فتيان جرهم لقتال خزاعة
في الحرب التي كانت بينهم خرجت بقادورة فيها طيب فيطيبهم ثم تضرب القادورة
الارض فلا يطيب احدا من طيبها الا قاتل حتى يقتل او يجرح وقال ابو الكرم
محمد بن الفضل البسام هي امراة رياح بن الاشل الغنوي وعطرها هو الذي
اصابوه مع شاس بن زهير حين قتله رياح والقصة في ذلك مشهورة وقال
الاصمعي وابو عمرو بن العلا منشم لا يستعمل الا في الشر ومنه اشتقاق قولهم
عطر منشم لان هناك على الحقيقة عطرا وقال الكلبي هي بفتح الميم وهي
بنت الوجيه من حمير وكانت عطارة وفي كتاب الشمري كانت تكنى مكة
وصنداين بسده كانت من همدان وفي كتاب افعل من كذا لحمزة الاصبهاني
منشم اسم موضوع كسائر اسماء الاعلام وقيل كان اسمها خفرة في قول من
قال هو مشتق من اسم وفعل وزعم قوم انه يشار بهذا المثل في يوم حليمة يعني
اسم الحرث بن ابي شمر الغساني صاحب الحرب وذلك انها اخرجت الى المعركة يومئذ

لتبا تطيب به الداخلين في الحرب فتفاءلوا من اجل ذلك حتى تفانوا وقيل ان
منشم امراة كانت دخل بها زوجها فخرجت الى اهلها مدماة فقيل لها ما منعها
عطرك زوجك وفي كتاب افعل من كذا للبكري اكثر الهمداني قول من قال
ان حليمة كانت تطيبهم فقوله الملوك لا يمتنع حربها هذا الامتنان وانما
نسبا ليوم الى حليمة لانها دربت تدبيرا قتل به المنذر بن المنذر وفي المادية
حكى ثعلب عن الاعرابي عطر منشم اي اظهروا العيوب والعداوات يقال
دققت الشيء اي اظهرته ويقال في الحمد لا دقيق شقورك اي لا اظهرت
امورك وفي الصحاح وذكر قول زهير ودقوا بينهم عطر منشم يقال بوحت
اللسان وفي كتاب ليس قال ابو عمرو بن العلاء عطر منشم انما هو من التنشم
في الشيء يقال تنشم فلان في كذا اذا ابتداء فيه قال علقمة من عنده مجم فيه
تنشم اي فيما ابتداء ان يروح ويقال تنشم فيه ولا يقال تشبب وقال الخزرون
كلما دق العطر فهو منشم وقال الخزرون هو الحنظل قال ابن خالويه ليس
احد يقول في منشم بفتح الشين وكرها الا انه اسم امراة انتهى وقد اسبغنا
الكلام فيه في كتابنا ليس الى ليس قال ابن اسحق حدثني يزيد بن ابي حبيب
عن بكير بن الاشج عن سليمان بن يسار عن ابي اسحق الدوسي عن ابي هريرة فذكر
حديثا لا يعذب بالنار الا الله تعالى هذا حديث اسناده صحيح وفيه لطيفة
خمسة تابعيون روى بعضهم عن بعض ابن اسحق فمن بعده وابو اسحق
ذكره ابن حبان وقال ابو حاتم الرازي معروف واما المتن فمخرج عند
البخاري وقوله حدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال رد
عليه على ابي العاص زينب رضي الله عنها على النكاح الاول لم يحدث شيئا
قال السهيلي يعارض هذا الحديث ما رواه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها بنكاح جديد وهذا الحديث عليه العمل
وان كان حديث داود اصح اسنادا عند اهل الحديث ولكن لم يقل به احد

من الفقها انتهى والمعارضة لا تجيء الا مع التساوي ولا تساوي بين الحديثين
لان حديث عمرو فيه علتان قادحتان من غير نظر في حال عمرو وسماع ابيه
من جده عن عمر وحجاج بن ارطاة والكلام فيه وفي تدليسه مشهور الثانية
زعم الامام احمد ان حجاجا لم يسمعه من عمرو وانما سمعه من محمد بن عبيد الله
العرزمي والعرزمي لا يساوي شيئا وقال الحديث الصحيح انه اقرهما على النكاح الاول
وحديث عمرو ضعيف واه وقال الدارقطني هذا الحديث لا يثبت والصواب
حديث ابن عباس وقول السهيلي لم يقل به احد من الفقهاء فيه نظر لما ذكره
ابو عمر من ان ابرهيم النخعي وبعض اهل الظاهر قالوا به وجعله عدم قول الفقهاء
به علة لترجيح الآن الاحاديث الواردة لا يتوقف تصحيحها او تضعيفها على عمل
الفقهاء ولا على التعارض وشبههما بل شأن المحدث النظر في الاسناد والمتن
لا الى غير ذلك هذه طريقة اهل الحديث لا الفقهاء وقوله في امر حديث
داود المذكور عند ابن اسحق لم يحدث شيئا بعد ست سنين انتهى وهي زيادة
ليست في كتاب ابن اسحق ولا عند ابن هشام فينظر وقوله ذكر الزبير عن ابن
سلام عن حماد بن سلمة ان امية حين احاطت به الاحزاب قال يا احد راي اما
لكونا للبرح اجرها قال وكانت امية يذكر بعضها فيه نظر من حيث انه ابهم قائل
وكانت امية يذكر بعضها ولم يسم بل لفظه قال عادة عليه او على الزبير او
على غيره فلما نظرنا كتاب الزبير الذي اشار اليه وجدناه قد بين ذلك في
كتابه بقوله قال ابن سلام وكانت امية يذكر بعضها ووقع في نسخ الروض
يا احد راي بالف قبل الحاء وهو غير جيد وكانه من الناسخ والذي في كتاب
الزبير والكلبي وغيرهما يا احد بغير الف قبل الحاء وعند الرحمن الطائي
به الاحزاب لو مرت لعقله فينظر وقوله ومعنى هذا الكلام هل راى احد
مثل هذا العقل انه هو قاله بعضهم اي امية عنده والزبير ذكر في الموضع المشار
اليه عن حماد بن سلمة لانه فصل بينه وبين كلام ابن سنان والله تعالى اعلم

١٧

4

وقوله ذكر قاسم في الدلائل ان مرثا صحيحا توجهت الى بدر برهة الف من الجن
على منكر في اليوم الذي اوقع بهم المسلمون وهو ينشد ابياتا بصوته ولا يرى
شخصه انا ان الحنيفيون بدرا الابيات فقال قائلهم من الحنيفيون فقالوا
هم محمد واصحابه يزعمون انهم على دين ابرهيم عليه السلام ثم لم يلبثوا
ان جاءهم الخبر اليقين فيه نظر من حيث ان الذي في الدلائل لقاسم
حديث سليمن بن عبد العزيز بن ابي ثابت عن ابيه قال كانت حوالف قريش
تخرج الى الابطح وذي طوى حين خرجت قريش يمنع عيرها يستشيرون الاخبار
سمعوا الهاتف الليل وهو يقول فذكر الابيات الثلاثة فقالت قريش ما
الحنيفيون فقال بعضهم ان محمدا يزعم انه على دين ابرهيم فحسبوا فوجد
الليلة التي اوقع فيها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بدر في صبيحتها
فينظر في اللفظ الذي نقله عنه السهيلي وقوله العجائز جمع عجوزة
مثل ركوبة وركائب ولو اراد جمع عجوز لقال عجز فيه نظر لقول
ابن سيده العجوز والعجوزة من النساء الهرمة الاخيرة والجمع عجز وعجائز
وعجز وفي المخصص العجوز الشيخة والجمع عجز وعجز وعجائز ولا يقال
عجوزة وفي الموعب لابن التياني والعجوز المرأة الشيخة والجمع عجائز
وعجز وعجز مثل قرط ولا يقال عجوزة وكذا ذكره القزاز وابو المعالي
والجوهري وصاحب المغيث في اخرين ولفظ العجوز يصرف على خمسة وستين
لفظا او اكثر ذكرتها في ... وقوله عنه قال الواقدي لما قال
سلمة بن سلامة ما لقينا الا عجائز قال له صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي اولئك
الملأ لو رأيتهم لهبتهم ولو امروك لاطعتهم ولو رأيت فعالك مع
فعالهم لاحتقرته وبئس القوم كانوا ... فقال سلمة اعوذ بالله من
غضب الله وغضب رسوله انك يا رسول الله لم تزل عني معرضا منذ كنا
بالروحاء في بدئنا فقال قلت للاعرابي وقعت على ناقتك فهي حبلى اصلح

بعث علينا وقلت ما لا علم لك به واما ما قلت في القوم فانك عمدت
الى نعمة من نعم الله تزهدها فضل النبي عنه وعند الواقدي قال
فخرجوا اربعة حتى اتوا الحجر فوجدوا اشعث منهم سمار فاخبروهم فقالوا
اللهم ان كان ذا يقولون حقا ان محمدا واصحابه يسمون الحسنفة وما
يعرفون اسم الحسنفة يومئذ فما تبع احد من الفتيان الذين كانوا بذي
طوى الا وعك فما لبثا الا قرا وليالي حتى قدم الحسنيين وانشد ابن هشام
لاوس بن حجر

فلستم على اعقابكم بترجيتم   وجوه اتقال الحمس الغرمرة

اسحق وهذا البيت لم اره في ديوانه وفي انه ابي حاتم السجستاني ولا في
رواية الحسن بن المظفر والذي وانشد على هذا المروي فيهما

ترى الاوس سابا الغضناء بنصرة   معصبة منا بجمع عرمرم

فقط وقول السهيلي قرا ابن مسعود وعطاء يسلونك الانفال وقرات
الجماعة يسلونك عن الانفال فتفسيرات الثعلبي ذكر في تفسيره انها ايضا
قراءة الضحاك وعكرمة ومن خيله صلى الله عليه وسلم زيادة على ما ذكره
السهيلي ما ذكره البخاري الحزادة وعند محمد بن عمر كان له ايضا فرس اسمه
الطرب اهداه له فروة بن عمرو الجذامي وفي تاريخ ابن عساكر اهداه له
ربيعة بن ابي البراء وفي شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم كان لجنادة بن المعلى
المحاربي قال وله فرس اخرى اسمه ملاوح كان لابي بردة بن نيار وفي
كتاب ابن بطال فيه ايضا الراد وله فرس اخرى اسمها الجناد وفي المحكم
اللحاف فرس كان له صلى الله عليه وسلم وذكر بعده اللحيف مصغرا
وذكر انهما كانا له صلى الله عليه وسلم وعند ابن حبيب كان له فرس يقال له
ذو اللمة وعند ابن خالويه كان له فرس يقال له المرتجل والسرحان
وعند قاسم في الدلايل والمعترب وعند سليمان بن سعيد البحري المصري

كان له فرس يسمى الجناح اشتراه من تجار قدموا من اليمن والسجاف والنجل
قال ابن الاثير اخاف ان يكون احدهما تصحيف من الاخر ومراوح
ذكره ابو عبد الله محمد بن علي بن حصن بن عسكر المالقي في كتاب ذيل
التعريف والاعلام وفي سنن الدارقطني عن انس كان له فرس يسمى سبحة
وفي تاريخ ابن عساكر كان له فرس يقال له ذو العقال وفي كتاب
الجهاد لابن ابي عاصم النبيل عن ابن عباس كان له فرس ادهم يسمى السكب
كما هو يحتمل في غاية الجودة والصحة وعند ابن سعد وكان له فرس
يقال له المرواح اهداه له الرها وبون، وفي الاحتفال لابن ابي خالد
كان له فرس يسمى الطرف والخلف في ضبط اللحيف فزعم ابن قرقول انه
سقط عن عامة الشيوخ بضم اللام وفتح الحاء المهملة قال وسمي بذلك
لطول ذنبه كانه يلحف الارض بذنبه فقال لحفت الرجل باللحاف اذا طرحته
عليه ٥

آخر الجزء السادس عشر من الزهر الباسم في سير ابي القاسم
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم
ويتلوه في السابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وعند ابن سراج رحمه الله تعالى بفتح اللام وكسر الخاء على وزن رغيف وعند ابن الجوزي بنون وحاء مهملة وفي المغيث لابي موسى المديني لاحم مفتوحة وجيم مكسورة قال ابو موسى المحفوظ بالخاء فان روي بالجيم فمراده السرعة لان اللحيف سهم نصله عريض قال له صاحب السهم وصح عن البخاري انه بالخاء المعجمة قال ابن الاثير لم يتحققه وعند ابن سعد اهداه له سعد بن عبادة المخلوقين صلى الله عليه وسلم ربيعة بن ابي البراء فاثابه عليه من نعم بني كلاب وفي تاريخ ابن ابي خيثمة اهداه له فروة بن عمرو من ارض البلقاء وعند ابن سعد اول فرس ملكه صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشرة اواقي وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه صلى الله عليه وسلم السكب واول ما غزا عليه احدا وكان اغر محجلا طلق اليمين وفي كتاب المنمق لابن حبيب كان كميتا وعند الطبراني عن ابن عباس كان ادهم وفي الاحتفال الادهم هو الذي اشتراه بالحبشة حين حبس صلى الله عليه وسلم وكنيته قال ما ابت الاثير وسمي البحر وزعم ابن قتيبة ان الذي شهد فيه خزيمة الظرب وفي رواية البحيث قال والاعم ما الكرفيل هو سوار ابن الحرث بن طالم المري وقيل هو سواد قلسل المحاربي وعند الرشاطي المرتجز اهداه له عصم بن الحرث بن طالم المحاربي فاثابه صلى الله عليه وسلم عليه ناقة ترعى العرعاء وانشد الحميري في اماليه للعباس بن عصم في ذلك

حملنا رسول الله ثم اتانا ٭ بمرتجز نسموا له كل ناظره

وكان لنا فيه عطاء سمعطه ماه ولم تكن يبع لاجره

ومنا حصان كان اعوج قبله ٭ لنا سره تعزى لجد كل ماخره

وفي بهارة لقول السهيلي ان ابن سلمة قال ان المرتجز هو الذي شهد فيه

خزيمة وفي الاحتفال في بعض المسندات ان النبي صلى الله عليه وسلم ردها على ماله وقال لا بارك الله لك فيها فاصبحت من الغداة شائلة برجلها وفي قول سليمان وكان تحته صلى الله عليه وسلم يوم بدر نظر من حيث ان المقوقس لم يهد ثمة الا بعد سنة ست وهذا ظاهر بين وفي المخصص الخيل جمع لا واحد له وجمعه خيول وكان ابو عبيدة يقول واحدها خائل لاختيالها فهو على هذا اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند ابي الحسن وفي المحكم وذكر ابو الشاني عن عبيدة ليس هذا بمعروف وقول ابي ذؤيب

فتنازلا وتوافقت خيلاهما ٭ وكلاهما بطل اللقاء مخدع

ثناه على قولهم هما لقاحان اسودان وجمالان وللجمع اخايل وعن ابن الاعرابي والاول اشهر وفي الاحتفال لابي عبد الله بن رضوان وقد جمع ايضا على اخيال وذلك في شعر الحطيئة قال

فما لمنا عذرا ولكن صحبنا ٭ غداة التصافي المضيق لخيل

واذا ضرب الخيل ادخلت الهاء فقلت خيلة ولو صغرت تطرح الهاء لكان وجها والحول بالفتح ما ضمر الخيل ايضا وعند الواقدي اول بغلة ركبت في الاسلام الدلدل اهداه له فروة الجذامي وفي تاريخ ابن عساكر دامل علي بن ابي طالب عليها الخوارج في خلافته قال المرزباني لما اهداها فروة طلب الحرث بن ابي شمر الغساني فلما ظفر به صلبه وفي بهارة لقول السهيلي اهداها له المقوقس وعند مسلم اهدى اكتفى العلماء عن يوحنا بن رؤبة صاحب ايلة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وعند ابن سعد اهدى صاحب دومة له بغلة وعند الثعلبي بسند فيه ضعف عن ابن عباس ان كسرى اهدى له بغلة فركبها بحبل من شعر واردفه خلفه انتهى يشبه ان يكون هذا غير جيد لان المعروف ان كسرى مزق كتابه صلى الله عليه وسلم الا ان يحمل على ان الراوي عبر بكسرى عمن ملك من ملوك العجم ولم يرد الملك الاكبر

وفي كتاب اخلاق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي الشيخ بن حيان
عن ابن عباس ان النجاشي اهدى له بغلة فكان يركبها صلى الله عليه وسلم
وعند علي بن محمد بن عبدوس والاكدر بغلة اهداها له ملك ايلة فاعجبته
واما عفير حمار صلى الله عليه وسلم فزعم عياض انه نفق منصرفه اشهر وكانه
غير حمار وفي كتاب خيله صلى الله عليه وسلم لابن عبدوس كان احمر الجلد
من العفر وهو التراب وعن بعضهم شبه العفور وهو الظبي وفي كتاب
الضعفاء لابن حبان كان اسود قال شيخنا ابو محمد الدمياطي اهداه
له المقوقس واهدى له فروة بن عمرو حمارا يقال له يعفور منصرف سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وقرأنا في كتاب الارداف لابي
زكريا يحيى بن منده ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له حمار اخر
اعطاه اياه سعد بن عبادة رضي الله عنه وكان له صلى الله عليه وسلم من
الاسياف ذو الفقار ذكر ابن عساكر من حديث ابراهيم بن عثمن بن ابي شيبة
عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان الحجاج بن علاط اهداه لسيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر ابو عمران مرزوق الصيقل صقله وذكر الواقدي
من حديث ابن ابي سبرة عن مروان بن ابي سعيد بن المعلى قال اصاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاثة اسياف سيف قلعي وسيف
يدعى بتارا وسيف يدعى الحتف قال الواقدي وكان له سيف يسمى
المخذم واخر يسمى الرسوب واخر يقال له المأثور وهو اول سيف ملكه
وعند ابن فارس وكان له سيف يقال له العضب ارسل به اليه سعد
بن عبادة حين سار الى بدر وعند النيسابوري في كتابه شرف المصطفى
صلى الله عليه وسلم وكان له سيف يسمى القضيب وهو اول سيف تقلد به
صلى الله عليه وسلم وكان له صلى الله عليه وسلم درعان اصابهما من بني قينقاع
الواحدة يقال لها السعدية والاخرى فضة ذكرهما الواقدي قال شيخنا

ابو محمد بن خلف كانت السعدية لعكبر القينقاعي وهي درع داود عليه
السلام التي لبسها حين قتل جالوت وكانت له درع تسمى ذات الوشاح وهي
الموشحة وذات الحواشي ودرع يقال لها البتراء واخرى يقال لها الخرنق
وكانت له منطقة من اديم مبشور فيها ثلاث حلق من فضة والابزيم الذي في اذنها
من فضة وكذلك الطرف وكان له مغفر يقال له السبوغ او ذو السبوغ
واخر يقال له الموشح قال في شرف المصطفى كان حديدا وكان له فسطاط
يسمى الكن وكان له عنزة تسمى العنزة واخرى صغيرة يحمل بين يديه في العيد
وتركز قدامه سترة للصلاة ومحجن قدر ذراع او اكثر استلم به الركن ومخصرة
تسمى العرجون وكان له عسيب من جريد النخل وقضيب من الشوحط يسمى
الممشوق واربعة ازواج خفاف اصابها من خيبر وكان له خفان ساذجان
اهداهما له النجاشي وثلاث جباب يلبسها في الحرب وجعبة وهي الكنانة
تسمى الكافور ويقال تسمى النضلة وربعة كالجونة ومكحلة وقدح يسمى
الريان واخر يسمى مغيثا واخر مضبب بثلاث ضباب من فضة وقدح من
عيدان واخر من زجاج قال ابو الشيخ بعث به اليه النجاشي وكان له تور
من حجارة يقال له المخضب ومركن من شبه ونعلان لهما قبالان مخصوفان
وقيل كانت صفر وكان له ركوة تسمى الصادر وقصعة تسمى الغراء وجفنة
لها اربع حلق وخاتم فضة نقشه محمد رسول الله محمد سطر ورسول سطر
والله سطر فصه منه وقيل اخر فصه كان حبشيا وعند ابن عساكر كان لعمرو
بن سعيد بن العاص فاخذه صلى الله عليه وسلم منه وكان له اخر حديد ملوي
عليه فضة وكان له سرير بعث به اليه اسعد بن زرارة قوائمه من ساج
وعمامة يقال لها السحاب واخرى سوداء دخل بها مكة وكان له كساء اسود
واخر احمر ملبد واخر من شعر وثوب يسمى السعد وعند ابن سعد اصابت
النبي ثلاثة ارماح من بني قينقاع وقوس تسمى الروحاء وعند ابن فارس وقوس

يسمى الكوم واخرى يسمى ابن وبراء وعند النيسابوري وفرس مرثد يسمى السبل
وقد وقع في السيرة لم يكن مع المسلمين الا فرسان فرس للمقداد يسمى بعزجة
وفرس للزبير يسمى اليعسوب ووقع في الاحطاب فلما كان للزبير في ذلك
اليوم فرسان جاء وهو يعود دونهما يسمى جابد الفرسين وفي المحكم فرس المقداد
التي شهد عليها بدرا يقال له ذو العنق **ذكر شهداء بدر**
ذكر ابن اسحق منهم اربد بن حمير ابا مخشي من اسد بن خزيمة وعند ابن سعد
وابن عمر انه ابن ابي جبلة وقد اورده ابن حصان فقال هو سويد بن مخشي وهو
من طي حليف لبني عبد شمس وان الحسن بن محمد عن ابي معشر قال هو ابو مخشي
واسمه سويد بن عدي وبها عبد الله بن محمد بن عمارة قال هما اثنان اربد بن
حمير شهد بدرا لا شك فيه وسويد بن مخشي شهد احدا ولم يشهد بدرا
قاله ابن سعد وفي رواية وهب بن جرير عن ابيه عن ابن اسحق وابن حمير وفي
رواية يونس عنه حمرة ذكره ابن الاثير وذكر سعدا مولى حاطب بن ابي بلتعة
وهو ابن خولي من كلب قال ابن سعد كان ابو معشر وحده يقول هو من
مذحج قال ولعله لم يحفظ نسبه كما حفظه غيره وقال ابو نعيم الحافظ انه
سعد بن خولة وعند الطبراني عن عروة وممن شهد بدرا سعد مولى خولة
من بني عامر بن لؤي وممن لم يذكره ابن اسحق منهم قال ابن سعد وذكره موسى
بن عقبة ومحمد بن عمر وابو معشر وهب بن سعد بن ابي سرح العامري وهو
اخو عبد الله بن سعد امهما بنت جابر الاشعرية شهد بدرا واخا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سويد بن عمرو وقتلا جميعا يوم مؤتة شهيدين
وعمرو بن ابي عمرو من بني ضبة بن فهر من بني محارب بن فهر يكنى ابا شداد ذكره في
البدريين الواقدي وابو معشر وقال موسى بن عقبة عمرو بن الحرث قال
ابن سعد نحملنا ان ابا عمرو كان يسمى الحرث وهو في رواية موسى ايضا ممن
شهد بدرا ولم نجد له ذكرا فيما كتبنا عن هشام الكلبي انتهى كلام ابن سعد

وقد نظرنا من جعل ضبة من بني محارب وليس عمرو هذا من بني محارب وانما في محارب
ضبة وانما ضبة اخي محارب وغالبا ولا دفع على هذا التساويك وذكره من الحرث
بن عبد ذراح بن ظرف قال ابن سعد وهذا غلط ولا اظن ذلك الا من قبل رواة
ابن اسحق وسماه ابو معشر ومحمد بن عمرو وعبد الله بن محمد بن عمارة الانصاري
وهشام بن محمد بن السائب نضر بن الحرث لم يختلفوا في ذلك انتهى وكذا سماه موسى
بن عقبة وزعم ابن ماكولا ان ابن المداح قاله بسا دجبه وذكر معتب بن عبدة
اخا عبد الله بن طارق لامه حليف بني ظفر وعند محمد بن عمر هو ابن عبد وهاجي
لوي وقال محمد بن عمارة الانصاري هو معتب بن عبد من بني ظفر قال ابن
سعد فمن لم يعرف نسبه في بني ظفر جعله من بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة لمكان
اخيه وزعم ابو عمر ان ابن عمارة قال انه بعض معتب واخوه امه مثله وذكر اخاه عبد
الله ولم ينسبه وهو ابن طارق بن عمرو بن مالك بن تيم بن سعد بن عبد الله بن قران
بن بلي كذا نسبه محمد بن عمر قال ابن سعد واما الكلبي فلم يذكره ولا اخاه في كتاب
النسب بشيء وممن ذكره منهم محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة ولم يذكره
ابن اسحق الحرث بن قيس بن هيشة بن الحرث بن امية بن معوية عم جبر بن عتيك ٥
وقال ابن اسحق جبر بن عتيك بن الحرث وقيس بن هيشة بدري وكذا نسبه ابو
معشر قال ابن سعد قال الواقدي وابن عمارة غلطا اذ غلط من رواه عنهما
في نسب جبر نسباه الى عمه الحرث بن قيس قال ابن سعد وهو جبر بن عتيك
بن قيس بن هيشة بن الحرث بن امية بن معوية وممن لم يخرج منهم ابن اسحق وذكره ابن
عقبة ومحمد بن عمر الواقدي وابن عمارة الانصاري وابو معشر الحرث بن النعمان
بن امية بن البرك وجابر والعتبس بن ثعلبة عم خوات بن جبير وعبد الله وهو عم
ابي ضياح ايضا قال ابن سعد قال ابن اسحق النعمان بن ابي حرمة بن النعمان
بن امية بن البرك قال ابو عمر وابو معشر خزمة وقال عبد الله بن عمارة
الانصاري خذمة قال ابن سعد ونظرنا في كتاب نسب الانصار فلم نجد للنعمان

بن امية بن البرك انما الحقني انا احد منه ولا احد منه ولا اخرته وذكر ابن اسحق في
البدريين اباحنة من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف اخا سعد بن خيثمة لامه وكان
فيمن قيل انه احد ابو حبة بن عزية بن عمرو من بني مازن بن النجار قال ابن سعد
ابو حنة مالك بن عمرو بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف كذا نسبه محمد بن عمر
وذكره ابن اسحق وابو معشر فقالا ابو حنة قال محمد بن عمر ليس فيمن شهد بدرا
احد يكنى ابا حبة وانما ابو حبة بن عزية بن عمرو من بني مازن بن النجار لم يشهد بدرا
وقتل باليمامة وابو حبة بن عبد عمرو المازني الذي كان بصفين مع علي و لم
يشهد بدرا قال واما عبد الله بن محمد بن عمارة فقال الذي شهد بدرا هو
ابو حبة ثابت بن النعمان بن امية بن البرك وهو اخو ابي ضياح اسم ابي ضياح
وقد استشهد يوم احد ولم يكن له عقب ولم تجده في ولد عمرو بن ثابت بن
كلفة بن ثعلبة في كتاب نسب الانصار وعند العسكري عن ابن ابي حبة ابو
الانصاري اخو ابي حبة بن عزية قال العسكري فقال ابو حبة مالك بن عامر
ويقال ابن عمرو وقال الجمحي ابو حبة بالباء اثنان الاكبر عمرو بن عزية والاصغر
زيد بن عزية والكلبي يقول فيهما حنة بالنون وقال الزهري ابو حنة بالنون
بن عمرو بن ثابت من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف من الاوس وقال موسى بن عقبة قتل يوم
اليمامة ابو حبة بن عزية بن عمرو من بني مازن بن النجار والبدري من الاوس
ابن سعد وممن لم يذكره ابن اسحق فيهم وقد ذكره محمد بن عمر وموسى بن عقبة
وابن عمارة الانصاري الحرث بن عمرو بن محمد بن الحرث بن مالك بن كعب بن النجار انتهى وذكره
فيهم ايضا الكلبي وممن ذكره فيهم ولم يذكره ابن اسحق عتبان بن مالك المذكور
ابو عمر وابو نعيم وغيرهما وعند موسى بن عقبة والواقدي وابن القداح
عصمة بن الحصين بن وبرة الانصاري انتهى وذكره الكلبي في البدريين وذكر
منهم ايضا اسعد بن يزيد بن الفاكه الخزرجي وعند ابن عمر شهدها اسعد بن
حصين والحرث بن عرفجة الاوسي ذكره فيهم الكلبي وذكر ابن سعد سراقة بن كعب

بن عمرو بن عبد العزى بن عزية بن عمرو من بني عبد بن عوف بن غنم ثم قال هكذا كان
محمد بن عمر وابو معشر والانصار يقولون عبد العزى بن عزية وفي رواية ابراهيم
بن سعد عن ابن اسحق عبد العزى بن غزوة وفي رواية هرون بن ابي عيسى عن ابن
اسحق عبد العزى بن عزوة وكلاهما خطاء وتوفي سراقة في خلافة معوية وفي
الاستيعاب اختلف في شهود ابي قتادة بن ربعي بدرا قال بعضهم انه شهدها
وقال اخرون لم يشهدها وممن لم يذكره فيهم ابن اسحق وذكره الواقدي
وابو معشر وابن عمارة عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم انتهى وفيهم
ايضا الاموي في مغازيه والكلبي وممن لم يذكره ابن اسحق وذكره الواقدي
وابن عمارة وابو معشر قيس بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم
قال ابن سعد ولم يذكره ايضا ابن عقبة ابو كلاة وفيه نظر حسان
ابن عقبة ذكره قال هشام بن صعصعة واسم ابي صعصعة عمرو بن عوف وكان
على الساقة يوم بدر فيحتمل ان ابن سعد وضعت له رواية عن موسى ليس له
فيها ذكر والله جل وعز اعلم وذكره فيهم ايضا الكلبي وممن لم يذكره
وذكره فيهم موسى عن الزهري وابو معشر والواقدي وابن عمارة الانصاري
ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد بن مالك بن غنم وقتل شهيدا بالطائف وممن
لم يذكره وذكره ابو علي الغساني عن الواقدي معمر بن حبيب بن عبيد بن الحارث
الانصاري ومعوذ بن عمرو بن الجموح الانصاري ذكره فيهم موسى وابو
معشر وابن اسحق في رواية وعند الكلبي ومنهم ابو عبس بن عامر بن عدي
الانصاري وهو عند ابي عبس بن جبر بن غنم وذكره فيهم ابن اسحق وذكر
بن عمرو ومن جهينة وسماه ابو معشر عمرو بن عمرو وذكر بعضهم حارثة بن
عمرو بن مالك بن عدي بن غنم بن النجار قال ابن سعد لم نجد لعمرو بن مالك
بن عدي ولدا في كتاب نسب الانصار الذي كتبناه عن عبد الله بن محمد بن
عمارة الانصاري وذكر فيهم ابو عمر وسراقة بن ... وابو معشر يسميه معمر بن

ابن ابي سرح وذكرا ابو الاعور بن الحرث بن ظالم وعند ابن سعد ابو الاعور اسمه
كعب بن الحرث بن ظالم وفي احكام الضياء عن الواقدي اسم ابي الاعور كعب بن
الحرث بن خنساء بن ظالم وذكر فيهم سعد بن سهيل وعند ابن عقبة ومحمد بن
عمرو بن عمارة سعد بن سهيل قال ابن سعد وهذا هو في نسب الانصار قال
سفيان بن بشر بن عمرو بن الحرث بن كعب بن زيد بن الحرث بن كعب بن زيد بن الحرث
بن الخزرج شهد بدرا هكذا قال محمد بن عمرو الانصاري وفيما روي لنا عن
موسى وابن اسحق وابي معشر سفيان بن بشر ولعل رواتهم لم يضبطوا عنهم هذا الاسم
انتهى وذكر ابن ماكولا ان ابن اسحق قال فيه بشير وان ابا معشر قال بشر
وقال ابن حبيب بشر كما قاله الواقدي قال ومن قاله بالنون والسين
المهملة اخطأ وقال ابن ماكولا وهو الصواب وذكر ابن اسحق يزيد بن المزين
يعني بضم الميم وفتح الراء وتسكين الياء وذكر ابو نصر وقال الواقدي
يزيد وكذا قاله ابو سعد النكري وفي كتاب الاحكام لمحمد بن عبد الواحد
يقال فيه ايضا ابن المزي وابن المزني وقيل يزيد بن المرني بواو وشين
مهملة وعند ابن الاثير المزين بتشديد الياء بضم الميم قال وفي اصل
طاهر بن السرو بكسر الميم وتخفيف الياء وذكر ابن عقبة في البدريين اخاه
عبد الله في رواية ابن فليح بن سعد ويحيى بن سعيد الاموي عن ابن اسحق جميصة
بجيم مهملة مضمومة وصاد مهملة قال ابن ماكولا وكذا سماه ابن القداح
ولكنه خالف في نسبه فقال معبد بن عبادة جعل بدل عبادة عمارة ويحى
وهم وذكر من حلفاء بني الحرث بن الخزرج عبد الله بن جميلة الانصاري يقول هذا
الكلفان اما هما واحد اسمه عبد الله بن عميس وذكر فيهم ايضا ابا حميصة
معبد بن عبادة بن القشعر بن المقدم قال ابن سعد قال ابو معشر كنيته
ابو عصيمة وعند الضياء عن الواقدي معبد بن عبادة قال ويقال الصمة
بدل القشعر وعند ابن هشام المقدم قال بعضهم القدم بدل المقدم

وذكر فيهم من بني عدي بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد وقال النعمان هو الذي يقال له
قوقل وقال ابن عمارة فيما ذكره ابن سعد الذي شهد بدرا هو النعمان الاعرج بن
مالك بن ثعلبة بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم المقتول باحد شهيدا والذي يدعى
قوقلا هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد ولم يشهد بدرا وممن لم يذكر ابن اسحق ولم
عصمة بن الحصين بن وبرة بن خالد بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم شهد بدرا في رواية
الواقدي والانصاري انتهى وذكر ايضا فيهم ابن عقبة وروى هشام عن ابيه فيمن
شهد بدرا هبيل وعصمة وكذا قاله الكلبي وعند ابي موسى المديني عمرو بن خلاس
من بني عوف بن عمرو الاوسي يقال له صحبة شهد بدرا قاله المستغفري وعند
ابي نعيم عن القاضي ابي احمد وشهدها ابو واقد الليثي ولا يصح ذلك وعند
ابي عمر وحاطب بن عمرو بن عتيك الاوسي وسراقة بن المعتمر العدوي شهد بدرا
قاله الكلبي وذكر فيهم ايضا سواد بن زيد السلمي وذكر فيهم ابن منده وابو
نعيم الاصبهاني عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وابى ذلك غيرهما وكان الصحيح
وذكر ابن اسحق عبادة بن الخشخاش وعند ابن سعد عن الواقدي والانصاري
عبدة انتهى وعند ابن حبيب عبادة وذكر عبد الله بن حق بن اوس بن قيس بن ثعلبة
بن طريف بن الخزرج بن ساعدة وعند ابن سعد عبد بن ادرس بن حق بن اوس وقال
هكذا اسمه وثبت في رواية ابن عقبة وابي معشر ومحمد بن عمر واما ابن عمارة
فقال هو عبد ربه بن حق بن اوس بن عامر بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ٥
ساعدة انتهى والذي رأيت عند ابن عقبة عبد ربه بن حق بن ثوال وعند ابن عائذ
عبد ربه بن حق بن اوس بن قيس بن ثعلبة وفي السيرة عبد ربه بالهاء قال الله
اعلم اصلح ام وقعت لابن سعد رواه ابن اسحق فيها ماذكر وممن لم يذكره ابن
اسحق وذكره الواقدي ومحمد بن عمارة الانصاري في البدريين عمير بن حرام
بن عمرو بن الجموح انتهى وذكره فيهم ايضا ابن عائذ والكلبي ولعل بعض من
ينظر في هذا الكتاب يرى ان عمرا وانا بعتهم وشبههم مما ذكروه او غيره

ممن سبق ذكره في البدريين مستندا ما علمنا او لمسلنا الى نقصه فلنعلم انا لا نذكر
الا كلام الاقدمين في مثل هذا الا ان تدعوا ضرورة الى ذكر المتاخرين والله المعين
وهو حسبي ونعم الوكيل وذكر حسب بن الاسود مولى لبني حرام وعند ابن عقبة حبيب بن
سعد وفي رواية سلمة بن الفضل عن ابن اسحق حبيب بن سواد وقال ابن ابي حاتم حبيب بن
اسلم وذكر عبد ربه بن سعد الهزاني في البدريين وذكر ابو عمر انه مختلف في شهوده
بدرا ونسبه الكلبي بهزيا الى بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم وذكر فيهم رفاعة
بن الحرث احد بني عفراء وقد قال الواقدي ليس ذلك عندنا بثبت وذكره
في بني عفراء قال ابو عمر وانكره غيره فيهم وفي البدريين ايضا وذكر فيهم ربعي بن
عمرو الجهني حليف الانصار وقد خالفه في ذلك ابو معشر فسماه وبرة بن
عمرو وذكر خلدة بن قيس بن النعمان وعند ابن عقبة وابي معشر خالد بن قيس قال
ابن سعد وقال غيرهما هو لبدة بن قيس وقال ابن عمارة هو خالد وذكر سواد
بن رزيق بن ثعلبة وعند ابن عقبة اسود بن رزن قال ابن سعد والاول
عندنا تصحيف من الرواة وذكر خارجة بن حمير حليف لبني عبيد بن عدي من اشجع
وعند محمد بن عمر حمزة بن حمير وقال ابن عقبة خارجة بن الحمير قال ابن سعد
واختلف عن ابي معشر فقال بعض من روى عنه هو حزنة بن الحمير انتهى وعند
ابن عائذ ابو خارجة وذكر صبرة مولى سليم بن عمرو وعند ابن عقبة عنترة
بن عمرو وذكر سعد بن زيد بن العاكر من بني زريق قال ابن سعد وقال عبد الله
بن محمد بن عمارة وابو معشر ومحمد بن عمر وموسى بن عقبة اسعد وذكر العاكر
بن بشر بن زيد قال ابن سعد قال الواقدي ابن بشر وانكر ذلك ابن عمارة
الانصاري وقال ليس في الانصار بشر الا سفر بن بشر في بني الحرث بن
الخزرج وممن لم يذكره ابن اسحق هلال بن المعلى اخو رافع ابو ميثوه قال
ابن سعد اجمع موسى بن عقبة والواقدي وابن عمارة وابو معشر على انه
شهد بدرا وقال محمد بن عمر قتل بها شهيدا قال الانصاري المقتول ببدر

رافع اخوه لا شك فيه وهلال لم يسل يومئذ وقد شهد احدا مع اخيه عبيد بن المعلى
اخو زريق فذ مع الواقدي ابن حبان ونقل الحاكم في الاكليل عن عروة بن الزبير مثل
ما قاله ابن القداح ثم قال الحاكم بعد ذكر جماعة استشهدوا ببدر منهم رافع قد
اجمع اهل المغازي على هذا العدد ولا خلاف منهم فيه وذكر السهيلي ان موسى بن
عقبة وغيره ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما غزى عن اهل مسجد الضرار فرد
عاصم بن عدي من الروحاء لينظر في ذلك وكان استخلفه على قبا والعالية انتهى
كلامه وفيه نظر في مواضع الاول موسى لم يذكر هذا والذي عنده وعاصم بن عدي
زعموا انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده فرجع من الروحاء فضرب
له بسهمه واجره الثاني مسجد الضرار لم يذكر احد فيما رايت انه كان قبل بدر
وذلك ان هدمه كان في سنة تسع ومدة بنائه لم تطل هذا الطول الكبير والله اعلم
وعن اعلم الثالث اذا كان قد استخلفه على قبا والعالية فكيف يخرج معه فيتطر
وقوله ذكر موسى بن عقبة ان خوات بن جبير اصابه حجر في رجله فورمت عليه
واعتلت فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فيه نظر من حيث ان موسى
لم يذكر سوى ان خواتا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الصفراء فاصابه
شاه فصيل حجر فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم لسهمه وقوله ذات
النحيين اسمها خولة من بني تيم الله بن ثعلبة بحدس فيه ما ذكره عمر بن شبة
في كتاب اخبار المدينة اسمها حبيبة وهي امراة من لحيان واما الهيثم بن عدي
وابن الكلبي فذكرا انها هذلية فيما ذكره الجاحظ في كتاب البغل والزرع بالعقد
وفي كتاب الالقاب اسمها سلمى بنت نعار الخثعمية وقوله تكنى ام صالح وروى
المصري حديثا ان عمر بن الخطاب كناه ابا عبد الله ورده ما رواه الطبراني
في معجمه ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه بذلك وكذا ذكره البخاري
في تاريخه ان عمر بن الخطاب سماه بذلك فنعم ولعله هو ابتدعه ذلك كما تفهم
من كلام السهيلي على ان اكثر المؤرخين لما ذكروا كنيته قالوا ابا عبد الله فليعلم

ضرفيله

صالح حتى قال ابن سعد هو قول غير واحد من اهل العلم وكان ابن عمر يسميه
انا صالح وقوله مرحبا بنسوة في الجاهلية فاعجبه فرآه النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يتحدث معهن فاعرض عنه فلما اسلم ساله فذكر الكلام الى آخره رده ما
رواه الطبراني من ان ذلك كان في الاسلام لا في الجاهلية كما قاله السهيلي عن زيد
بن اسلم ان خوات قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فخرجت
من خبائي فاذا انا بنسوة يتحدثن فاعجبنني فرجعت فاخرجت حلة فلبستها وجلست
معهن وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من قبته فقال يا ابا عبد الله ما يجلسك
فقلت جمل لي شرد فانا ابتغي له قيدا فكان اذا رآني قال يا ابا عبد الله ما فعل
شراد جملك الحديث وفي اخبار المدينة لعمر بن شبة راى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
غزواته خوات مع نسوة يحدثهن بمر الظهران فقال له ما لك يا ابا عبد الله
قال استوطف بعيري وقد عرف النبي صلى الله عليه وسلم ان لا بعير له فقال
اما وراءك لعيرك شراده بعد وفي كتاب الامثال للميداني شرادك وروى شرادك
وذكر ابو الفرج الاصبهاني في تاريخه ان خوات كان يتحدث الى امرأة وهي ابنة العراز
لقيت بدوية في بعض بوادي البصرة معها احاسيس فجعلت معه كما فعلت ذات
النحيين وجعل جواليها رجل في دبره فهي تقول يا للثارات ذات النحيين ونحوه
الزمخشري في المستقصى ان امرأ الورد العجلاني فعلت مثل ذلك بسوق التمامة
مع بعض لناسه وفي كتاب نزهة الانفس في الامثال لمحمد بن سعد العراقي
ان ابا نواس فعل مثل ذلك بصبي يبيع الدبس كان يعشقه وقوله وممن
شهد بدرا وذكره ابن اسحق من غير رواية ابن هشام طليب بن عمير وفيه نظر من
حيث ان ابن سعد لما ذكره قال لم يذكره في البدريين غير محمد بن عمر و
ذكره ابو اسحق في مهاجرة الحبشة وقوله لم يقل احد يقال له ذو الشمالين رجل من
بني زهرة فقال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة الا ابن شهاب
وهو غلط عند اهل الحديث ذو الشمالين قتل يوم بدر وفيه نظر وان كان ليس

الى عدم هذا القول فقد قاله غير واحد من العلماء وقد بينا توهيم
ذلك بشواهده في كتابنا التلويح الى شرح الجامع الصحيح ملخصه ما رويناه في
مسند السراج ان ايوب رواه عن عبد الكريم بن ابي امية عن ابن سيرين عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدتين يوم ذي الشمالين وفي حديث
ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة فذكر الحديث وفيه فقام رجل يقال له ذو
الشمالين وفي المصنف لابن ابي شيبة ثنا اسامة عن ليث عن يزيد عن عمران
بن ابي انس عن ابي سلمة عن ابي هريرة الحديث وفيه فادركه ذو الشمالين قال
وثنا وكيع عن اسمعيل عن ابن الاصبهاني عن عكرمة الحديث وفيه فدخل عليه رجل
من اصحابه يقال له ذو الشمالين وروينا في كتاب الصلاة لجعفر بن محمد
الفريابي حدثنا ابو مروان العثماني ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن العلاء
عن ابيه عن ابي هريرة فذكر الحديث وفيه فقام اليه ذو الشمالين فذكره وقاله
ايضا ابو معشر والواقدي وهشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه وقال
الشيرازي في الالقاب تابع الزهري غيره وقوله وذو الشمالين قتل
ببدر وحديث ابي سلمة بن عبد الرحمن شهده ابو هريرة وكان اسلامه بعد بدر
قلت فيه نظر لما روى ابن عبد البر من طريق ابن وهب عن العمري عن نافع عن
ابن عمر ان اسلام ابي هريرة كان بعد موت ذي اليدين فهذا يحمل قول
ابي هريرة صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي اي صلى
بالمسلمين كما قالوا في قول الحسن ثنا ابو هريرة اي حدث اهل بلدنا في نظائر
كثيرة لذلك والله جل وعز اعلم وقوله عند المبرد اي المبرد حديث الزهري هذا
قال هو ذو الشمالين وذو اليدين كان يسمى بهما جميعا وجهل ما قاله
اهل الحديث لان سلفه في ذلك عكرمة مولى عبد الله بن العباس وكفى به سلفا
ولولا انا لا نعود لساننا ما ذكره عن المبرد لاجبنا بمثل ما قاله المبرد ولكنا
لا نصنع ذلك لعنه بما كلف لنا قال ابن ابي شيبة حدثنا ابن فضيل عن حصين

عن عكرمة قال ذو الشمالين كان يسمى ايضا ذا اليدين وهذا اسند كالبحث
لا مرية فيه ولا لبس قال ايضا الواقدي ذو اليدين يقال له ذو الشمالين
واسمه عمير بن عبد عمرو وكذا قاله ابن الكلبي وابن قتيبة في اخرين قلت شعري
من اين لهما ذكره السهيلي من اضطرابهم واستدلاله على تعميم ذي اليدين
بحديث معدي بن سليمان عن شعيب بن مطير عن ابيه مطير عن الخرباق السلمي
غير جيد لان معدي بن سليمان المتفرد بروايته عن هذا المجهول قال فيه ابن
حبان يروي المقلوبات عن الثقات والملزقات عن الاثبات لا يجوز الاحتجاج
به اذا انفرد وضعف حديثه هذا الترمذي والبخاري وغيرهما ولكن سلمنا
صحته لقائل ان يقول الخرباق غير ذي اليدين فلا دلالة لذلك على بقائه الى
ان روي عنه من ليس صحابيا لان للخرباق صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
حيث سها فهو غير ذي اليدين فينظر في شيء يتعين هذا والله اعلم والنعمان
بن عصر قال ابن سعد وابن اسحق وغيره قالوا عصر بالكسر وقال الكلبي
عصر بالفتح وابو صياح النعمان بن ثابت كذا ذكره ابن اسحق وغيره قال
ابن سعد وكان ابو معشر يقول فيما روي عنه ابو الصياح قال وكانوا
يعجبون منه وقال محمد بن عمر ليس في اهل بدر ابو الضياح وعند ابن ماكولا
ابو صياح بتشديد الباء اخر الحروف فهو ابو صياح الانصاري اسمه النعمان
وقيل هو ابو الصياح ابن النعمان وقاله المستعري بتخفيف الباء وذكر
ابن اسحق في البدريين عبد الله بن سراقة العدوي واما موسى بن عقبة وابو معشر
فذكراه فيمن شهد احدا وما بعدها كذا ذكره ابو عمر وكذا ابو نعيم عن موسى
انه شهد بدرا وقاله ايضا ابن منده فينظر وذكر فيهم عمرو بن الحرث بن قاعد
في حواشي عفراء وعند ابن سعد قال محمد بن عمر وليس ذلك عندنا بثبت
والله تعالى اعلم وذكر ابن سعد فيهم معاذ بن الصمة بن عمرو بن الجموح اخو خراش
قال محمد بن عمر وليس ذلك عندنا بثبت ولا مجمع عليه وذكر السهيلي فيهم خريما

وبسرة ابني مالك الاسديين فقال قال البخاري انتهى كلامه وفيه نظر في
مواضع الاول ذكر الواقدي ان هذا مما لا يعرف عندنا ولا عند احد
ممن له علم بالسير انهما شهدا بدرا ولا احدا ولا الخندق وانما اسلما حين
اسلم اسد بعد فتح مكة شرفها الله تعالى قال ابن سعد وفي رواية ابن اسحق
وابن عقبة وابي عمير وابي معشر لم يشهد بدرا الا قريش والانصار وحلفاؤهم
ومواليهم وفي كتاب الصحابة لمحمد بن جرير اسلم خريم بعد الفتح الثاني البخاري
لم يذكر في تاريخه عن سبرة بن فاتك شهود بدر وبعض افهم من عبارة نسخ في غاية العجمة
سبرة بن فاتك ثنا حيوة بن شريح ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عمن حدثه عن جبير
بن نفير عن سبرة بن فاتك قال قال صلى الله عليه وسلم الموازين بيد الله جل وعز
يرفع قوما ويضع قوما وقلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن فاذا
شاء اقامه واذا شاء ازاغه وقال في حرف الخاء خريم بن فاتك الاسدي
شهد بدرا فينظر وكان السهيلي اعتمد في هذا على ما في الاستيعاب من حديث
الشعبي ان مروان بن الحكم دعى ابن خريم ليخرج معه مرهط فقال له ايمن
ان ابي وعمي شهدا بدرا وعهدا الي ان لا اقاتل مسلما الثالث ذكره ايا هما في
ولئن كانت هذه اللفظة في نسخة جيدة وناهيك بها لكن ذكر اجماعهم منع في رواية
خرشا في هذه الرواية وان كانت صحيحة وهي ان ايمن قال ان ابي وعمي
لم اصحبه وهمنا في ان اقاتل مسلما الثالث ذكره ايا هما في الاسديين بخدش
فيه ما ذكره ابو سعيد في كتابه طبقات الحمصيين سبرة بن فاتك الاسدي فلعل
ح ما ذكره فيحتمل ان احدى النسختين مصحفة من الاخرى على ان الكلبي وغيره
ينسبونهما في اسد بن خزيمة والله جل وعز اعلم فينظر وقول السهيلي ان ابن
اسحق قال عياض بن ابي زهير قال وهو وهم والصواب ابن زهير فيه
نظر من حيث ان النسخة التي بخط العسطلي وغيره على الصواب وذكر ابن
في رواية يونس عن ابن اسحق حارثة بن حمير قال ووقع في رواية ابراهيم بن سعد

ف
الازدي

عن ابن اسحق خارجة بن حمير انتهى والباء المخففة وفي معرفة الصحابة لابي موسى
المديني قاله ابن ابي حاتم بجيم وزاي قال ابو موسى وقيل فيه ايضا حمزة
بن الحمير وقوله قال ابن ماكولا ولا نعرف جزءا بضم الجيم الا جزء اعني
جزء بن زيد قال ولا نعرف جزء بكسر الجيم الا التوم بن ... غام فيه نظر
من حيث ان ابن ماكولا لم يقل هذا ولا عادته قوله ولكن السهيلي رآه لم
يذكر في هذين البابين غيرهما فقوله ما لم يقله وان كان المعنى كذلك لانه
لو كان عنده غيرهما لذكره ولكن لا يلزم من عدم وجوده عند ابن ماكولا على عدم
الوجدان مطلقا وقد سبق لنا مثل هذا في غير موضع من هذا الكتاب وقوله
وعلقمة بن عدي الناصحي هكذا اسمه عند اهل السير وسماه ابن عقبة خليفة فيه
نظر من حيث ان اهل السير سموه خليفة كما سماه ابن اسحق قاله محمد بن مسلم بن شهاب
وابن عقبة وابن الكلبي في كتابه الجامع والجمهرة وابو عبيد بن سلام وقال ابن سعد
هذا اسمه الواقدي وابو معشر وخليفة بن خياط والحاكم في الاكليل ومحمد بن جرير
وعبد الله بن ابي رافع فيما ذكره ابو عمر وقاله ايضا غير هؤلاء ممن بعدهم
ولم ار للسهيلي سلفا الا ابن هشام وحده وكان ينبغي له ان لا يذكر هذا
لانه انما هو متصد لشرح السيرة لا لقول ابن اسحق وابن اسحق لما سماه خليفة
قال ابن هشام امره ويقال عليفة فهذا ابن هشام قد نبه على الخلاف
في ذلك فكلام مخلص لا دخل فيه فاي حاجة بعد على تنبيهه هو بكلام فيه
دخل وقوله والعنجدة حب الزبيب ويقال هو الزبيب واما عجم العنب
فهو العرصد ذكره ابو حنيفة يحتاج الى تثبت ونظر وذلك ان الذي عند
ابي حنيفة اذا انبت حب العنب وهي العجمة وذكر ان من العرب من يسميها
العرصد والنواة كما يسمى النواة عجمة وذكر بعض الرواة انه يقال له العرصد
قال والعرصدة لغة طائفة وهي حب ما لم ينزع بنائها من موضعه فعرش
قال ويقال للزبيب العنجد والعجد ايضا عن الاعرابي الا انه زعم انه

حب الزبيب ودع غيره والعنجد ايضا وقال بعض الرواة العنجد
الزبيب الاسود انتهى كلامه فسقط في الذي نقله عنه السهيلي وممن
ذكره ابو محمد بن حزم في كتاب الجمهرة في البدريين فلم يذكره ابن اسحق
عبد الله بن زياد البلوي اخا المجذر بن زياد اسمه والمجذر اسمه عبد الله
فسقط في هذا وذكر الكلبي في جامعه غنام بن اوس بن عمرو بن مالك بن عامر
بن بياضة وقال انه شهد بدرا وتبعه ابو عبيد والبلاذري وابن حبان
في اخرين ولما ذكره فيهم الواقدي قال ليس بمجمع عليه وعنترة بن عمرو
العبسي الذي ذكره ابن هشام ذكر المرزباني انه عنترة بن شداد بن عمرو
ويقال ابو المغلس ويقال له عنترة الفوارس وكان اعور واحد اغربة
العرب وفي شرح المعلقات لابي بكر بن الانباري عنترة بن معوية بن شداد كذا قال
بعضهم الشكس وقال ويقال هو مشتق من العنتر وهو الذباب فيكون فعلل
من ذلك وقد يجوز ان يكون عنترة فنعلة من العتر وهي التي تنحر للالهة اول
ما تنتج قال قطرب ويكون مشتقا ايضا من العنتر وهو الذكر ويكون مشتقا
من العنترة وهي شجرة صغيرة تكون بنجد وتهامة كثيرة اللبن وفي شرح شعره
لابي جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل النحوي كانت له كنيتان في الحرب ابو عبلة
وفي غير الحرب ابو هراسة ويلقب بالفلحاء لشق في شفته والبيت الذي
انشده ابن هشام هو من جملة قصيدته المعلقة ويعرف بالمذهبة قال ابو بكر
وهي اول كلمة قالها

ولربت قرن قد تركت مجدلا ... تمكو فريصته كشدق الاعلم

رواية ابي بكر وابي جعفر والشنتمري وابن المظفر وغيرهم وطلل عاسه ويلم

ولقد شربت من المدامة بعدما ... ركد الهواجر بالمشوف المعلم
بزجاجة صفراء ذات اسرة ... قرنت بازهر في الشمال مفدم
فاذا شربت فانني مستهلك ... مالي وعرضي وافر لم يكلم

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى ، وكما علمت شمائلي وتكرمي

وطويل غانية كذا عند الجماعة وعند أبي سعيد السكري بعد وإذا صحوت

ولقد شربت فلم يصرني بشوقي ، ولقد صحوت فلم ابل من معشره

وبعده عندهم

سبقت يداي له بعاجل طعنة ، ورشاش نافذة كلون العندم

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ، إن كنت جاهلة بما لم تعلمي

قال أبو جعفر يقول يعلو بالدم أي يصوت لأنه طعن في فريصته وهي حيال مرجع الكتف مما يلي المرفق وهي المضغة التي ترعد من الدابة عند البيطار والأعلم المشقوق الشفة السفلى وفي رواية أبي عبيدة فرائصه وعند أبي سعيد السكري العلم إنما يكون في الشفة فشدق الأعلم والصحيح سواء وإنما أراد الأعلم أي كشدق الجمل وجعله أعلم للشق الذي في مشفره الأعلى لأن الأعلم إذا تكلم سمعت له صفيرا فشبه صوت الدم بذلك الصفير أخبر عن سعة الضربة وهون الجلد عنده وقيل المنجل من يهان مما يمكو فريصته فتبل يداه أصابعه ثم وضعها على فمه يصفر إذا أن الفريصة إذا طعنت بحمل الطعنة على القلب فمات الرجل والجرح يصفر إذا ذهب الدم كله فخرج ريح بعد الدم وكل بعير أعلم قال ابن الأعرابي وليس قول من قال الأعلم الرجل بشيء وفي كتاب الأنباري أخبر عن حذقه بالطعن وأنه لا يطعن إلا في المقاتل وقلبه معه ولو كان مدهوشا لم يدر أين يضع رمحه قال ابن خالويه ليس رجل كونا أعلم وبرع بشاه الأخرس وهذا قاله عمر رسول الله دعني أنزع ثنيتي سهيل بن عمرو فلا يقوم عليك مقاما بعده قال ابن خالويه كان سهيل أعلم وأنشد للطرماح بن حكيم

لها كلما ريعت صداة وركدة ، بمصدان أعلى ابني شمام البوائن

وهو من قصيدته التي أولها

أسائل بالربع الخلط المنازن ، بعمرو ألوى قطاعة المراين

يقول فيها

فلما ادركنا هن أبدين للهوى ، بخاشن واستولين دون بخاشن

وأدت إلى القول عنهن زولة ، تحاضن أو ترنو لقول المخاضن

ولست ناذني عن انس حديثها ، إلى القوم من مصطاف عصا بحين

لها كلما ريعت ، وبعده

معتبلة أجل ينتحي طرقاتها ، إلى موئل من حيد الريد واهن

لها نفرات بحيها وقطارها ، على مشرف لم يعتلق بالحاجن

قوله صداة قال أبو حاتم في ديوانه أي صرخة وفي ركدة ركدت تسمعت والمصاد من الجبال لا يهبط منها ولا يصعد لامتناعها فمعنى البوائن البينة أن بعضها من بعض وقال ابن المظفر صداه صفته وقيل الصدا مثال المتصدي وهو الذي رفع رأسه ينظر إلى الشيء والبوائن التي بانت طولا وهو الطرماح بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضا بن مالك بن أبان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة وهو طيء يكنى أبا ضبينة والطرماح الطويل القامة وقيل إنه كان لقب الطرماح لقوله

ألا أيها الليل الطويل ألا ارتح ، بصبح وما الإصباح فيك بأروح

بلى إن للعينين في الصبح راحة ، لطرحهما طرفيهما كل مطرح

قال أبو الفرج الأصبهاني كان من فحول شعراء الإسلام وفصحائهم ومولده ومنشأه بالشام ثم انتقل بعد إلى الكوفة فاعتقد مذهب الأزارقة أشد اعتقاد وعلم بذلك من أن شعره وكان مضافا للكميت على ما بين اعتقاديهما وأنشد لزهير بن أبي سلمى

وقد قلتما إن ندرك السلم واسعا ، بمال ومعروف من الأمر نسلم

يخاطب بذلك الحارث بن عوف وهرم بن سنان وقبله

تداركتما عبسا وذبيان بعدما ، تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وبعده

فاصبحتما منها على خير موطن * بعيدين فيها من عقوق ومأثم

وانشد لطرفة بن العبد يصف ناقة

لها مرفقان افتلان كأنما * تمر بسلمي دالج متشدد

وهو من جملة قصيدته المعلقة التي اولها

لخولة اطلال ببرقة ثهمد * وقفت بها ابكي وابكي الى الغد

الى ان قال

لها فخذان اكمل النحض فيهما * كأنهما بابا منيف ممرد

وطي محال كالحني خلوفه * واجرنة لزت براي منضد

كأن كناسي ضالة يكنفانها * واطر قسي تحت صلب مؤيد

لها مرفقان، وبعده

كقنطرة الرومي اقسم ربها * لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

قال المرزباني اسم طرفة عمرو وقال ابو سعيد السكري اسمه عبيد ويقال
معبد ولقب ببيت قاله وكنيته ابو اسحق وقال ابو سعد وقال
ابن دريد ابو عمرو وقتله المكعبر بالبحرين بكتاب عمرو بن هند وله بضع وعشرون سنة
وقيل لم يبلغ العشرين وهو ابن اخت المتلمس انتهى ذكر ابن الانباري في كتابه
شرح المعلقات ان المكعبر قال لطرفة قد امرني عمرو بن هند بقتلك فاختر
من ليلتك قبل ان تعلم اني اخذتك قال طرفة اشتدت علتك جارتي
فقلت هذا فقرأ المكعبر على الناس كتاب عمرو وكرهوا قتله ثم حبسه وارسل الى
عمرو اني لا اقتله فارسل الى عملك غيري فارسل عمرو على البحرين عنده من جرد
فامر رجلا من الحواثر جرد فقتله من قتل من المشركين ببدر * حنظلة بن ابي سفيان
قال الواقدي عن داود بن حصين قتله علي بن ابي طالب ولم يرد
والحارث بن الحضرمي قتله عمار بن ياسر قال الواقدي حدثني بذلك عبد الله
بن جعفر عن ابن عون وعامر بن الحضرمي قتله عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح وشبيه

بن ابي سعد قتله عبيدة بن الحرث والوليد بن عتبة قتله حمزة هو وعلي بن ابي طالب وعامر
بن عبد الله قتله سعد بن معاذ وربيعة بن الاسود قتله ابو دجانة هو والحرث
بن زمعة قتله علي وزيد بن مليص قتله علي وحرملة بن عمرو قتله علي قال الواقدي
اصحابنا جميعا على ذلك وحاجب بن السائب قتله علي هو وعمرو بن عامر الحضرمي
قتله النعمان بن ابي مالك وابو قيس بن الفاكه قتله حمزة وزعم ابن اسحق ان خارجة
ابن الحباب بن المنذر قتله وامية بن خلف قتله رفاعة بن رافع ومنبه بن الحجاج
قتله علي وقال ابو اسيد الساعدي ونبيه بن الحجاج قتله علي وعقيل بن
الاسود وقال ابو معشر قتله علي وحده قال الواقدي الذين قتلوا
ببدر تسعة واربعون رجلا والذين احصوا وهم سبعون في الاصل مجمع عليه لا شك
فيه وفي موضع اخر عن الزهري كانت الاسرى زيادة على السبعين وكذلك
القتلى وعن عبد الرحمن بن ابي صعصعة اسر يوم بدر اربعة وسبعون رجلا
وقال مصعب عقبة بن ابي معيط ذكر بعضهم انه ذبح قال والنضر بن الحرث
المأسور ببدر قال ابن حبيب انه اسلم وخالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية
بن عبد شمس ذكر العسكري انه اسلم بعد الفتح ولم اذكره ابن حبان في جملة
الصحابة قال عمر وكان داهية شديدا وله عقب وهو اخو عتاب لابويه وذكر
الطبري في كتابه في الصحابة انه لما اسلم قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم زده بها فاتت ذلك في ولده فما تقال لك البومة وذكر السهيلي ان
من الاسرى الذين اسلموا المطلب بن حنطب المخزومي انتهى ذكر العسكري ان المأسور
ابوه عبد ابوه حنطب لا هو وذكر ان وهب بن عمير الجمحي اسر ببدر ثم حسن
اسلامه بعد ما جاء ابوه عمير في فدائه فاسلما جميعا انتهى وعند ابي
احمد العسكري عكس هذا وعكس ما في السيرة ايضا من ان عمير اضمر لصفوان
بن امية القتل لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمير بن وهب
الجمحي اسر ببدر ثم اسلم وحسن اسلامه وابوه وهب بن عمير بالمراعي قال

هو الذي

الجهني قال كان ضمن لصفوان ان يغتال بسببه محمد صلى الله عليه وسلم
قال وذكر يعني ابن هشام فيمن لم يسلم منهم عبد الله بن حميد بن زهير
الاسدي والمعروف فيه عبيد الله كذا ذكره ابن قتيبة وابو عمر وابو نصر
الكلاباذي انتهى كلامه وهو يحتاج الى نظر في مواضع قال ابن هشام لم
يلزم هذا الالزام وانما قال ومن الاسرى الذين لم يذكرهم ابن اسحق فذكر
جماعة منهم هذا المذكور قال قوله كذا ذكره ابو عمر وابن قتيبة وهذان انما
يذكران من له صحبة واذا كان هذا الرجل لم يسلم كما زعم فكيف يذكرانه قال
الكلاباذي ذكره على تسمية رجال البخاري وهذا لم يسلم فكيف يخرج حديثه او
رواية البخاري ويزيد ذلك وضوحا انه لم يعلم عدم وجوده فيما رأيت من كتب
الصحابة وكتب التواريخ المترجمة باسماء المسلمين وقوله في السيرة في نسب عمرو
بن سراقة بن اداه قال ابو ذر كذا وقع بالمهملة والمعجمة دون القسم بن سلام
عن الكلبي وقوله في نسب ابي عقيل بن عامر بن عميلة كذا وقع ويروى ايضا
عميلة بضم العين والصواب عبيلة بالباء الموحدة على ما ذكر ابن الكلبي وغيره
وقوله في نسب حبيب بن يساف بن عنبة كذا وقع ايضا عنبة بكسر العين وبنون مفتوحة
وهو الصواب وقوله في نسب ابن خديج ويروى ايضا ابن حديج وقال الدارقطني
ليس في الانصار حديج بالحاء المهملة وانما فيهم خديج وقوله هو بحاث بن ثعلبة
قال يروى بالباء والنون وبالخاء والحاء والنون والحاء فذكر الدارقطني وهو
الذي هو بالنون والحاء وتشديدها ايضا والصواب الاول وقوله والنعمان
بن يسار بحديث فيه ما عند ابن عقبة سنان وقوله في نسب جارية بن النعمان
بن زيد يروى هنا بالقاف وبالفاء وهو الصواب وقوله وابو المنذر بن ابي
رفاعة بحديث فيه ما ذكره موسى بن عقبة والمعروف عزية كذا وعند موسى بن
عقبة عن الزهري فجميع من شهد بدرا ثلاثمائة رجل وستة عشر وفي الاكليل عن ابي
السمان ثلاثمائة وسبعة عشر وكذا ذكره ابو داود من حديث عبد الله بن

عمر وعند الحاكم ايضا عن عبيدة كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر او اربعة عشر وفي
الطبقات عن محمد بن شهاب وابن عباس كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر وذكره ايضا
عن الواقدي وابي معشر وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب نظر النبي صلى الله
عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وسبعة عشر رجلا وعند ابن
الاثير كانوا ثلاثمائة وثمانية عشر رجلا وفي شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم
عن البراء بن عازب كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا وعند الواقدي لما نظر
اسامة بن زيد الى سهيل بن عمرو مجنوبة يداه الى عنقه قال يا رسول الله ابو
يزيد قال نعم هذا الذي كان يطعم الخبز بمكة ولما ذكر شعر الاسود بن المطلب

ولا تبكي على بكر ولكن * على بدر تقاصرت الجدود *

قال اخبرني ابن ابي الزناد عن هشام قال سمعت ابي ينشد تقاصرت
الجدود ولا يذكر الجدود وقول السهيلي واحسب ذكر الحجاج بن الحرث بن قيس
بن عدي السهمي في هذا الموضع وهما فانه من مهاجرة الحبشة وقدم المدينة بعد احد
فكيف يعد في اسرى المشركين يوم بدر فيه نظر من حيث ان هذا القول الموهم عده
قاله جماعة منهم ابن جرير الطبري ويعقوب بن سفيان وابن ابي خيثمة وابن شهاب
وابن عقبة والزبير بن ابي بكر والواقدي زاد فلما افلت اخذه ابو داود
المازني وذكر ابن اسحق ان خالد بن الاعلم هو الذي يقول

لسنا على الادبار تدمى كلومنا * ولكن على اقدامنا تقطر الدما

انتهى الذي ذكره الكلبي وابو تمام في اخرين ان هذا البيت للحصين بن الحمام
المري من ابيات اولها *

تأخرت استبقي الحياة فلم اجد * لنفسي حياة مثل ان اتقدما *
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا * ولكن على اقدامنا تقطر الدما *
نفلق هاما من رجال اعزة * علينا وهم كانوا اعق واظلما *

وذكر الحرث بن النضر بن علقمة فيما ذكره ابو نعيم وابن منده عند وانه شهد حنينا

مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد على هذا ابن حبيب وابن قتيبة
وغيرهما وكانه غير جيد لان جماعة من المورخين ذكروا انه قتل كافرا يوم بدر
واما قول ابن ابي اصيبعة في كتابه طبقات الاطباء ان النضر بن الحرث بن كلدة
الثقفي طبيب العرب كان ابن خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر البلاد كابيه
واشتغل وحصل من العلوم القديمة اشياء جليلة من الفلسفة والحكمة والطب
وكان يجتمع مع ابي سفيان على عداوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فظفر
به وقتله بعد منصرفه من بدر فغير جيد لان النضر المقتول ببدر قرشي عبدري
ليس ثقفيا في قول جماعة من الناس والله اعلم وقول السهيلي لا يقال فاضت
نفسه الا في لغة ضبة كذا فيه نظر من حيث ان رؤبة بن العجاج تميمي ليس ضبيا
قال في ارجوزة له ، لا يدفنون منهم من فاظا وقال غيره فهلكت مهجة
نفسه فاظها وقال ذو الرمة وهو من ولد ساعدة بن عوف بن ثعلبة بن
بن عضر بن نزار وعداده في الرباب

حتى اذا ما ثم مجموع اسانده ، وقال ... كلا ... محصب

وانشد الخليل فيما ذكره البزار

اذا لدغته وجرى سمها ، فقل للذي يبغيه فاظه

دكين الراجز التيمي ثم الفقيمي

اجتمع الناس وقالوا عرس ، ففقئت عين وفاظت نفس

قال اخر امارات المستعمل فوظه ، وفي المعاني للزجاجي فاظت نفسه
وقت يقول فاظت نفسه لغة ضادة، وفي مجمع الغرائب للموت يقال فيه
فاظ بالظاء فوظا ، وفي المحكم فاظت نفسه تفيظ قال الكسائي وعن بعضهم
لا فيظ تفيظ وفي الصحاح فاظت نفسه اي خرجت روحه عن ابي عبيدة
والكسائي هو عن ابي زيد مثله وفي الجامع اجاز قوم ان يقال بالضاد
والظاء اشهر وهذا رد قول السهيلي ولا يقال فاضت الا بالضاد وحكى الخليل

فاضت نفسه تفيظ وتفوظ فوظا وفيظا قال ابو عبد الرحمن العتقي في كتاب
الظاء والضاد فهي فيظا وفيظه وفوظه وقوله الرجام جمع رجمة وهي حجارة مجتمعة
الرجام وجمع رجم وهو القبر ومنه قول لبيد

يمتع من دقائق ادرانها ، ولا امن ترى تحت الرجام

فيه نظر من حيث ان الذي ذكره اهل اللغة الرجام هي الحجارة وقيل هي كالرجام
صخور عظام امثال الجرن وقيل هي كالقبور العادية واحدها رجمة والرجمة حجارة
مرتفعة كانوا يطوفون حولها وقيل هي العلامة والرجمة والرجمة القبر والجمع
رجام وهو الرجم والجمع ارجام ورجم القبر رجما عمله وقيل رجم رجما رجاما
علمه الرجم التي هي الحجارة وفي الصحاح لما ذكر قول عبد الله بن مغفل لا
ترجموا قبري الصحيح انه مشدد والرجم بالتحريك القبر قال كعب بن زهير
بن ابي سلمى

انا ابن الذي لم يخزني في حياته ، ولم اخزه لما تغيب في الرجم

وفي الجامع الرجم القبر والجمع الارجام والرجمة والرجمة القبر ايضا وقيل هي
حجارة مجموعة كانها قبور عاد والجمع الرجام قال ابو ذويب وذكر طريقا

لها رجمات بينهن مخارم ، نهوج كلبات الهجائن فيح

ولما انشد الهروي تواصل لعقبان رجب من رجم قال الرجم كل شيء
جاهلي وغيره، وفي الكامل قال ابو سعيد اسحق بن خلف يرثي ابنه
اخته وكان يمانيا

امست ميمة معمورا بها الرجم ، لقى صعيد عليها الترب مركوم

واما استشهاده لشعر ابي الطيب فلا يصلح وقوله لحراث المهلب في قوله
لصعصعة العرب فيه نظر في موضعين الاول ان البلاذري حكى هذا القول عن
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث لا ابن المهلب الثاني حكى عمرو بن بحر الجاحظ
في كتاب الحيوان انه قال لراي الصاع صعصعة وذكر من كان ... كنى

فاظ

وقد ذكر ابو علي هشام بن ابراهيم الكرنبائي في كتاب الوحوش للضفدع اثنتي
عشرة كنية سادسة ام رمال وسابعة ومنها ام نوفل وهي عن غيري
عشرة ثامنة وتاسعة ام الهيثم وام دعة ومن كناها ايضا ما ذكره ابو السري
عبد الرحيم بن محمد بن احمد في كتابه المغث والمال ام عويمرة وام يعلى وهي ام العورا
وام يعمر وهي ام صدوف وام الهدر وام الهيرة وام المقابرة وام رغال
وام زيدة وام عوف وام القبوب وام الغمز بالكسر والثالثة وهي ام رشم
وام طريق بتشديد الراء وام المنابر وام حلس وام جعورة وام عتيل
وقال بعضهم بالشين معجمة وام حبوز بالزاي وفي كتاب الاباء والامهات
لابي الاصبع عيسى بن ابراهيم العبقي ام حبنور بكسر الحاء وتشديد النون وفتحها
وقيل بفتح الحاء والنون وتخفيفها وقال ابو حاتم بفتح الحاء وضم النون
وتشديدها وغيره منكره وقد حكاه العدو وتكنى ايضا ام عشيل وام عناب
وابو كلدة كنية الضفدعان ومن اسمائها جثل والانثى حنكلة ودح والانثى دحة
والغتراء والعرفة والصدراء والمدرعم والموسمة والعرجل والغيلم
والعقوق وذكر ابن مكنسة الاسدي خمسين اسما وعند الكرنبائي الغابة والجلس
والوجاحة والامان والعرس والعزال والاكنة وذكر ان حي المكان واحاد
لغة في حي لكنها ضعيفة تحتاج الى نظر فينظر من سلف فيه وينبغي ان يستقي قوله
وقال ابو حنيفة الكلاف اسم شجر فاني لم ارها في كتاب النبات ولا
ذكرها ابو العباس النباتي في مختصره ولا ابن البيطار في جامعه فينظر وقوله
ولعل كلافا اسم موضع كذا ذكره بلعل وكلاف مذكور في كتاب المعجم للبكري
الذي كناه اشهر من [illegible] قال ابو عبيد كلاف بضم اوله وبالفاء في اخره
واد قبل منكف قال ابن مقبل

عفاد وكلاف من سليمى فمنكف ... مبادي الجميع القيظ والمتصيف

وقوله وذكر اهل اللغة ان الكشكشة اول رغاء الابل ثم الكتيت ثم الهدير ثم القرقرة
ثم الزغد ثم الصلاخ اذا جعل كانه يقلع فيه نظر من حيث ان اهل اللغة قالوا اذا
بدا صوت البعير فهو البغام قال ابو عبيد بن سلام فاذا ضج قيل رغا فان مد
الثنية قد جعته قيل سحرت فاذا بلغ الذكر من الابل الهدير فاوله الكشيش وقال ابن دريد
الكشكشة وقوله وعامر بن ربيعة الثعلبي الحدا الشديد [illegible] فيه نظر من
حيث اني لم ار من نسب هذا الثعلبي مع كثرة ما رايت من كتب النسابين لا الى
هذا ولا الى غيره فينظر وقوله وجعلها نعتا للعرس صفر الحدين وقوتها غير جيد
من حيث ان ابا حنيفة لما ذكر شعر ابن مقبل

او كان الزعفران ليطه ... بادي السفاسق مخلط من الـ

قال الريع اصفر وهو مع صفرته موشي ذو سرة فهذا كما ترى وابو حنيفة ذكر انه
اصفر للونه لا لفعله والله تعالى اعلم

آخر الجزء السابع عشر من كتاب الزهر الباسم
والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا على سوابغ
نعمه

وتلوه في الثامن عشر بسم الله الرحمن الرحيم

وفي حاشية ابي بحر قال ابو حنيفة الحنظل من الاغلاث غير حمد لان ابا حنيفة
رحمه الله لم يقل هذا الا رواية عن ابي زياد وذكر اخره مخالف للاول وكذلك
يقال ايضا لشجر القثاء الشري ويقال لصغار القثاء اجرو وحدج كما يقال
في الحنظل واصغرها الصغابيس ثم الجرو ثم المصفر ثم الطبيخ والقشعر ايضا من اسماء
صغارها وهو يحتاج الى نظر لان الذي قاله ابو حنيفة القثاء والصغابيس صغار و
الثغارير الواحد ثغرور والصغابيس واحدها صغبوس وذكر ذلك بعض الرواة
ومنها الزغب ومنها جراء والواحد جرو وكذلك كل ما اشبهه وذكر بعض الرواة
انه يقال للقثاء القشعر بلغة اهل الجوف من اليمن قشعر فينظر وقوله الصره
الجماعة والصره الصياح والصره شدة البرد كانه يريد تعدادها من المادة فان كان

اراده فقد اغفل ما ذكره اللحياني من ان الصرة خزن موحدها النساء عن الرجال
وفي كتاب ابن عديس والصرة العطفة والصرة ايضا الشدة من الكرب
والحرب واذ قال السهيلي الصرة وهي شدة البرد في المفتوح الصاد غير جيد
لان الجوهري قال الصرة القيظ شدة حره واما المكسور الصاد فشدة البرد
ذكره قطرب وغيره ومنه قول المتلمس

في ليلة صرة ظلماء داجية ، لا يبصر العين فيها كف ملتمس

وليس لقائل ان يقول لم ردد تعدادها فانه لا فائدة لذكرها والله تعالى اعلم
وذكرها قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت عميس حين ماتت
عنها جعفر تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت مفتوح الاحداد غير جيد لان الكارزي فيما
رويناه عنه ذكر حديثا وقال هو محفوظ فيه ان اول امراة احدت من زوجها
وحدت عليه جميلة بنت عبد الله بن ابي لما قتل زوجها حنظلة بن ابي عامر باحد وجعفر
بن ابي طالب رضي الله عنه استشهد بمؤتة في سنة ثمان اجماعا فكيف يسخ ما كان
قبله في السنة الثالثة فينظر وقوله قال قاسم بن ثابت الصنو الولد والضنو
الاصل يقال ضنت المراة واضنات وضنت تضنو اذا ولدت فيه نظر من حيث
ان الذي في كتاب قاسم ثنا ابو خيثمة قال لي احمد بن الهيثم بن محمد العكلي
الضنو هو الولد يقال قد ضنت المراة اذا ولدت وعن يعقوب فيه لغتان ضناء
واضنات وقال ابو عبيد عن الاموي عن ابي الفضل اعرابي من بني سلهمة من بني
اسد قال الضنو الولد والضنو الاصل وعن الكسائي امراة ضانئة وهو ان تكثر
ولدها يقال ضنت تضني ضناء وضنات تضنا ضنئا وقوله قال قاسم يعني
في قولها احمد اها انت او اذن محمداه على البدء فيه نظر من حيث ان قاسما لم ينقل
هذا الا رواية قال في الدلائل حدثنا الحسن بن معروف عن ابي عمرو عن ابي هفان
قال احمد اها اراد بدا بدء احمداه شعر بحرة قوله جرجم اي سقط قال
ابو ذر ومن رواه بضم النا فمعناه يصرع يقال جرجم الشيء اذا صرعه وفي الصحاح

جرجم الوحشي صرعه عصفه وشكن وكان هذا اشبه لانهم سلكوا في الحفر يعني البئر
المسعورة ومن رواه بالحاء المهملة فهو كذلك لكن المشهور في المهملة الحفر بفتح الفاء
ويمكن ان يكون سلبه صرونه وحاسر عدل يقال حاسر الجند يحلس ثم ورطوا وقعوا
في مهلكة اثر بالضم اثر الجرح قال ابن عديس وفي غريب المصنف الاثر بالفتح
من الجرح وغيره في الجسد يبرا ويبقى اثره لغة اخرى فيه واثر السيف بفتح الالف وتسكين
الثاء واثره بضم الالف والراء لغتان جيدتان وقال ابن الاعرابي يوحد ولا
اثر واثر بالفتح والضم وجمعه الاثار قال ولو قلت اثر كنت مصيبا وقال
كراع في المنتخب بوجههم ثلاث واثر واثر ثلاث لغات والمستدعة الفحول من الابل الكما
قال الشاعر

قطعت الدهر كالسدم المعنى ، تهدر في دمشق بما تريم

قال ابو المعالي رجل سدم اي مغتاظ وقوله الحرث بن هشام وسطه
اي ملصقه قال القزاز الوسط من الناس هو الملصق منهم وليس منهم والجمع
الوسائط ووسط القوم لغة لبني اكلم واحد قال الشاعر

على حين ان كانت عقيل وشائظا ، وكانت كلاب خامري ام عامر

وقال صرار وافر هو جمع زافرة وهي الحاملة للثقل والمسار السائل وقول
كعب المادي بريد الدروع البيض للبيد وقول حسان العاتق روي بالقاف
والكاف وهي الخمر القديمة ومن رواه بالجيم اراد بيعه وبالخاء المهملة
اراد مسعد الحقيبة وهو ما يجعله الراكب وراءه وقد استعار هنا الردف
المراة وهو الرمض والسها العاملة والاقسام جمع قسم وهو اليمين ومن كسر
الهمزة قال اراد المصدر والمستشري اللاث والكمريد الرب وحات وروي
بالحاء من الحين وهو الهلاك وسبيح بحيان وحكاه وحم السيف القاطع
والكشوف بفتح الكاف الناقة التي يضربها الفحل في الوقت التي لا تشتهي فيه
الضراب استعارها هنا للحرب والعنوة هنا القهر ويكون الطاعة في لغة هذيل

قال كثير ؞

فما اسلموه عنوة عن مودة ؞ ولكن بحد المشرفي استقالها

وقوله طال ولا دريا ريد القاسد يقال درست معدته اذا فسدت والفرث بالصاد المهملة المقطع والقليل من الشاء وقوله حزار الحذم بالخاء المعجمة والجيم قطع اللحم يقال حذمه وجذمه اي قطعه والقاقة السادة الكرام واحدهم قمقام وفي شعر ابن الاسود تعار سون وعين مهملة اسم واد باليمامة لبني هزان كثير النخل وتعار ايضاً ماء لبني عقيل بنجد وتعار وكسا واقوت هو موضع باليمن وفي شعر ابيه الاواشح ونلادح هما موضعان والدفعة بالفاء جمع دافع والقاف من الدقعاق هو التراب ويعني به الغبار ويجوز ان تكون جمع دافع وهي العقد يقول يبجي للحرب والردقول اي اشامه يعرض ورواه بالقاف معناه السعر والبحث عن الشيء وبالعناء يريد الجاعد والعلاصم العالي من الشيء واصله في الغلصمة وهو راس الحلقوم الذي يجري منه الطعام والشراب واحد بالفاء وبالقاف اسم رجل والمرقعة التي في قوائمها خطوط سود يعني بها الضبع وكراش بضم الكاف اسم موضع والمشافر الشفاه منه وان الحبب استعار هنا للآدمي قال ولكن ربما غلط المشافر ؞ وقصف بصاد مهملة معناه مكسور ومن رواه بالطاء فهو الذي اخذ ما عليه من التمر والورق وقوله هندا الملك جمع مالكه بفتح اللام وضمها وهي الرسالة والوعي بالمهملة الصيت وبالمعجمة الحرب وعتبه اي ادوت عنه واسعر كثر الصاء حركة العين وقوله صيلمة لعار وجمع العين وقال بمن قرجر حزج في جفن العين والسوب بالتاء عمد الخباء التي تقوم عليها وقاني بالقاف الاحمر وكان الاصل ان يقول قانيء بالهمز فخفف الهمزة يقال احمر قانيء اذا كانت شديدة الحمرة اراد ترائب دمعها قد خالطه الدم ومن رواه بالفاء فهو معلوم والدالج الذي يمشي بين البئر والحوض والماء ابو هند روي في السيرة ساهر منوطة من فوقه وفي المثلمة هو الصواب

ذ في شعرها الزفوف بالزاي وهو الريح الشديدة والشعر الذي انشده ابن اسحق لابي جرين شعوب الليثي الذي اوله

يحيي بالسلامة ام بكر ؞ وهل لي بعد قومي من سلامي ؞

قال في المائدة لابي العموص رجل من العرب شرب يوماً حتى سكر فناح على قتلى بدر بهذه الابيات قال وقيل انها لامراة من الكفار يقال لها ام بكر وقولها منه

الا ابكيت على الكرام بني الكرام اولي الممادح ؞

قال ابو عبيدة هو من الشعر الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن روايته ووقع في بعض الامهات من نسخ السيرة قال ابن هشام وذكر قصيدة ابي اسامة التي اولها

ولما ان رايت القوم خفوا ؞ وقد زالت نعامتهم لنفره

هذه القصيدة اصح قصيدة في اشعار بدر وذكر ابن اسحق غزوة بني سليم بعد بدر بسبع ليال وابن سعد وابو معشر والواقدي في اخرين ذكروا هذه الغزوة بعد غزوة السويق وسماها ابن سعد قرارة الكدر قال وكانت للنصف من المحرم على راس ثلاثة وعشرين شهراً من مهاجره وغاب صلى الله عليه وسلم خمس عشر ليلة وفي الاكليل عن الزهري سببها خروج ابي سفيان لبدر وغدوه بني بين عن ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر ويزيد بن رومان ومن لا اتهم عن عبد الله بن كعب ان ابا سفيان لما بلغهم يحرض قريشاً ويقول

؞ كروا على يثرب وجمعهم ؞ فان ما جمعوا لكم نفل ؞

؞ ان يك يوم القليب كان لهم ؞ فان ما بعده لكم دول ؞

؞ آليت لا اقرب النساء ولا يمس راسي وجلدي الغسل ؞

؞ حتى تبيدوا قبائل الاوس والخزرج ان الفؤاد مشتعل ؞

قال فاجابه كعب بن مالك رضي الله عنه

يا لهف ام المسبحين على جيش ابن حرب بالحرة الفشل

ه اذ يطرحون الرحال من لسم الطير لم فواصمة الحيال ه

ه جادوا بجمع امرفلس مهركه ه ما كان الا تحصل امرد له

وعند الحاكم سمعت عروة السويق ان ثمامة ابن اثال واصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان السويق وفي الطبقات خرج لها بنو الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد
لمنسلخ خلون من ذي الحجة والفرع بضم العين وفتح الراء واخره ضاد معجمة قال
ابو عبيد واد بينه وبين المدينة نحو من ثلاثة اميال وقيل له بالعوص قال
الخارجي هو بعين مضمومة وواو وصاد مهملة هو واد من تهامة والذي بفتح العين
وراء سكون الراء موضع بنجد قوله ذي سفح الساعب العين المعجمة ريد الجامع
وصف وواه شاعا من السعي معناه معلوم ومن رواه شاعبا الشعب المعجمة فهو من
الفرق وذكر السهيلي ان الفرع بضمتين وان الخارجي نقال هو بسكون الراء
وفي نوادر ابي علي الهجري هو واد الابواء وقال الواقدي منها وبين المدينة
ثمانية برد قال الخارجي واما الذي بفتح الفاء وسكون الراء والفرع المولا
جبل باحا او سطها وزعم ابو ذر انه يقال فيه بعين وغين والذي ولدي ف
مضمومة ثم تاء شا كثيرا ووجد في نادر السماوة والذي بفتح الصاد وسكون التاء
واخره عين معجمة فبلدان لتميم بين الشعب ووادي خفان فيها ذئاب تاكل الناس
وذكرات العفوه هو الصلتان ولم ار من قاله غيره فينظر قال روي انه كان
تسطع على الجدار من نوره صلى الله عليه وسلم اذا تبسم او قال يتكلم سطر في الشمائل احمد والك
في الشمائل عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم
روي كالنور يخرج من بين ثناياه فينظر وقوله العلجات جمع علج وهي العير الجاهر
يقال علج فلم وعن العلج وعلجات بالحاء المهملة ذكره ابو حنيفة وقال
العلجه المرعد فيه نظر من حيث ان الذي عند ابي حنيفة وروي بنت حسان
دعوا الحاث الشام ه قال يعني المزارع ومن روى فلحات بالجيم معناه ما اشق
من الارض روى ذلك المعد بهذا جميع ما ذكره فينظر وقوله فاما قول الشاعر

فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء تصوب
فهو مجهول قائله وقد نسبه ابن سيدة لعلقمة بن عبدة وانكر ذلك عليه وفيه
نظر من ان ابن سيده ليس اول من عزاه بهذا القول قد قاله الحسن بن المظفر النيسابوري
في كتابه مادب الادبا وابو العباس احمد بن عبد الجليل التدميري في كتاب
المختار وذكر الشنتمري ان ابا عبيدة نسبه لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح
بعض الملوك قال الاعلم وظاهره انه محدث والعوامد فيه بين وانشد
لابي تمام ه ه ه
من يبلغ الفتيان عني ذا الكاه اني متى ينشلوا اقدم
وجدت لزراره في ديوان ابي عامر جمع الصولي قال ابن السيد البطليوسي
وقال لنه على الدفتر الذي قيل انه خط حبيب ابن اوس وقال انه ايضا نسخه
الطبيعي ونسخه اخرى من ديوانه بغداديه فينظر وقوله وابو عامر وان كان
مولدا فانما يحتج به لعلمه باهل العربية القبول له واجماعهم على انه لم يلحن فيه
نظر لما ذكره ابو القسم الحسن بن بشر الامدي في كتاب الموازنة من ان
دعبلا كان يقول ثلثه شعره محال وثلثه مسروق وثلثه صالح ولم يجعله
الله طيلا وعد من الشعراء ولم يدخله في كتابه المولف من الشعراء وقال
ابن الاعرابي وراى شعره ان كان هذا شعرا فكلام العرب باطل وقال احمد
بن محمد وكان عالما ابو عامر يريد البديع فخرج الى المحال وكذا قاله ابن المعتز
وابو عبد الله بن الجراح في الورقات قال الامدي والذي وجدتهم يعنون
عليه كثرة خطائه واحالته وانما لمطر في المعاني والالفاظ وخلطه الجيد
بالردى والصواب الخطاء وقد الف ابو العباس احمد بن عبيد الله
بن محمد بن عمار القطربلي المعروف بالفريد كتابا في الطعن عليه وبيان
خطائه وغلطه وشبه ذلك وعند ابن سعد غزوة ذي امر في ربيع الاول
لاثني عشر لثلاثة مضت منه على راس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة ولما

طش

ارادة من الحزب المخازي العدو صلى الله عليه وسلم ومنعه الله جل وعز
منه انزل الله اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم الاية
وفي المبهمات للخطيب اسمه غورث ويقال غورك وسماها الحاكم غزوة
غطفان وعند ابن سعد خرج صلى الله عليه وسلم لست خلون من جمادى الاولى
الى بحران وغاب بها عشر ليال وكذا ذكر الزهري وغيره بعد بني قينقاع
وذكرها ابو عمر قبلها وعند الشامي كانت في ربيع الاول سنة ثلث فاقام
بها حتى مضى جمادى الاولى قال ابن سعد ثم غزوة بني قينقاع يوم السبت
للنصف من شوال على راس عشرين شهرا من الهجرة وعند الزهري كانت
على راس ستة اشهر من بدر وذكرها بعد سرية الى عفك وبعد سرية عمير
قال الحاكم كانا غزوة واحدة اجلا بني قينقاع وبني النضير وربما اشتبه على من
لا يتامل تاريخ الوقعة فحسبانهما غزوتين وهما في الاصل واحد
وذكر ابن اسحق سرية زيد الى القردة بعد بني قينقاع وقبل قتل كعب بن الاشرف
وهي عند ابن سعد بعد قتل كعب وقبل ليس من احد وبينهما شهر قال وكانت
لهلال جمادى الاخرة والقردة من ارض نجد بين الربذة والغمرة ناحية ذات عرق
وضبطها ابو عبيد بفاء مفتوحة وراء ساكنة قال وهو ماء من مياه نجد
لجرم بها مات زيد الخيل الطائي وعند الحاكم ضبطه ابن الفرات عن ابن اسحق
بفتح الفاء وكسر الراء قال وهو جبل بعرده الشمس وقال غير ابن
اسحق هو موضع بين المدينة والشام قال البكري وضبطه ابو نعيم بالقاف
وفيه نظر انتهى وصحح الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل القاف وضعف ما
عداه وعند ابن سعد واسامة وابن منيع والطبري اسروا فرات بن حيان
ورجلين اخرين معه وزعم ابو داود ان فرات روى ايضا بالموحدة قال ابن
سعد قتل كعب لعنه الله لاربع عشرة ليلة مضت من ربيع الاول على راس
خمسة وعشرين شهرا من الهجرة قبل احد بسبعة اشهر وعند الواقدي فقال

عباد بن بشر في امر كعب وقال ابن ابي حبيبة لطيب اثر بيت وفي الجمهرة لهشام
وعباد هو القائل صرخت به البيت

صرخت به فلم يحفل لصوتي ... واوفى طالعا من فوق قصر
فعدت له فقال من المنادي ... فقلت اخوك عباد بن بشر
فقال محمد اسرع الينا ... فقد جئنا لتشكرنا وتقري
وترفدنا فقد جئنا سغابا ... بنصف الوسق من حب وتمر
وهذي درعنا رهنا فخذها ... لشهر ان وفى او نصف شهر
فقال معاشر سغبوا وجاعوا ... لقد عدموا الغنى من غير فقر
واقبل نحونا يهوي سريعا ... وقال لنا لقد جئتم لامر
وفي ايماننا بيض حداد ... مجربة بها الكفار تفري
فعانقه ابن مسلمة المرادي ... به الكفار كالليث الهزبر
وشد بسيفه صلتا عليه ... فقطره ابو عبس بن جبر
وصلت وصاحباي فكان لما ... قتلناه الخبيث كذبح عتر
ومر براسه نفر كرام ... هم ناهيك من صدق وبر
وكان الله سادسنا فابنا ... بانعم نعمة واعز نصر

وعند ابن عقبة ان فيهم ابن سلكان وقال اقتلوا عدو الله وعند ابي عمر
سلكان بن كعب واسمه سعد وعند الحاكم عن عروة قال سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمحمد بن مسلمة لا تعجل حتى تشاور سعد بن معاذ فاتى سعدا فقال
له اعمد الله واذكر له الحاجة وسله ان يسلفك طعاما قال وفيه نزلت الم تر
الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الاية وفي تفسير
عبد بن حميد قال سعد بن معاذ لما سمعت الصوت ارعدت ان اشبهه فاشتد
النبي صلى الله عليه وسلم ثم كرهت ذلك الحق يكونوا هم الذين يشرونه وكان يحب
كعب ابنة عمير وفي صحيح البخاري قال محمد بن مسلمة لكعب اردنا ان تسلفنا وسقا

او وسقتني قال ابن اسحق وقالت امراة من المسلمين من بني مريد بطن من بلي
اتهی قال الرشاطي لم اجد هذا النسب في كتاب ابن الكلبي ولا في غيره انتهى
وابو عبد الله المرزاري جمع كتابا ذكر فيه اخبار الكاهن واشعارهم ولم ار لهذا
النسب في كتابه ذكرا ولا لهذه المراة ايضا فينظر وعبد الله بن المغفل اي بن زدة
شيخ ابن اسحق ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقول ابن اسحق اخبرني بهذا الحد
مولى لبني حارثة عن ابنة محيصة عن ابيها انتهى ذكر البكري في معرفة الصحابة هذا من طريق
يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني مولى لزيد بن ثابت قال البكري اسم محيصة فيه لنا
ان مولى زيد هو محمد بن ابي محمد المذكور قبل البغوي انه محيصة هذا لم ار احدا سماها
ولا تعرض بحالها ولا استبعد صحبتها لان اخاها وانه ساعدة بن حرام بن محيصة ذكرها
في جملة الصحابة وقول كعب فجالت من رواه بالجيم فمعناه تحركت يقال جال الشيء يجول
اذا تحرك ذاهبا وراجعا ومن رواه بالحاء المهملة فمعناه تغيرت يقال حال الربع
والمكان اذا تغيرا ومن رواه بالخاء المعجمة فهو من الخيلاء وهو الاعجاب وشام
يده يعني ادخلها في شعره يقال شمت السيف اذا اغمدته وشمته ايضا اذا استللته
حكى المبرد ان محمد بن عمير بن عطارد التميمي وحجار بن ابجر كانا كانا مع الحجاج يوما
فنظر الى محمد فقال يا محمد دعوتك فتقدم رشد لم يوم وسعا ادرك البصري فقال
هذا الا ما قدرتي فيه ولاجل لا جعل الله لك فيه فهو لاجل ما جرى حد ابيده فلم
عنقه فلما نحى ليقتل ضحك حجار فذكت الحجاج العصبة فقال يجري ثم سيفك
يا محمد ادن فيمم غداك وقال شمت السحاب اذا انظرت اليه، وكلما علا الحسن بن
سهل عرس ابنته بوران على المأمون قصده علي بن جبلة العكوك وهو يقسم
الصلح فذكره لبعض خاصته فقال قد ترى ما انا فيه من الشغل فقال لست مشغولا
عن المراة فامر له بمال كبير فقال العكوك يمدحه
اعطيتني يا ولي الحمد مبتدئا عطية كافأت مدحي ولم تربي،
ما شمت برقك حتى نلت ريقه كانما كنت بالجدوى تبادرني

غزوة أحد ذكر ابن سعد ان العير التي استعانت بها قريش على
حرب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الف بعير والمال خمسين الف
درهم والذي كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبره العباس وعند الحاكم
الذي جاءه بالكتاب رجل من غفار والذي قرأه ابي بن كعب قال الحاكم
ذكر جماعة من المؤرخين انها كانت يوم السبت لتسع خلون من شوال وعن عروة
يقول رجال كان الذي راى صلى الله عليه وسلم بسيفه الذي اصاب وجهه
وان البقر قتل في المسلمين يومئذ وعند ابن عائذ يوم السبت لاحدى عشرة
ليلة خلت منه، وعند الواقدي عن محمود بن لبيد اما العصام سيفي من ظلمته
فمصيبة في نفسي واما الكبش الذي رايته ردفي فكبش الكتيبة اقتله وعن ابن عباس
اما العصام سيفي فقتل رجل من اهل بيتي وعند المسعودي قال ورأيت في سيفي
فلا وهو الذي اصاب وجهه وفي الاكليل عن عروة لما نزل سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم باحد رجع ابن ابي في ثلاث مائة وبقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سبع مائة فذاك حيث يقول كعب بن مالك
ثلاثة الاف ونحن شطيه، ثلاث مئين ان كثرنا واربع،،
وعند الواقدي فلما انتهى الى موضع القنطرة اليوم وصلى باصحابه انعزل ابن
ابي في كتيبة كانه هنق وعند ابن سعد فلما كان بالشيخين التفت فنظر الى كتيبة
فقال ما هذه فقالوا حلفاء ابن ابي من يهود وعدتهم ستمائة قال وقد اسلموا
قالوا لا قال فقولوا فليرجعوا فانا لا نستنصر باهل الشرك على اهل الشرك
وذكر ابن اسحق ان ابا خيثمة الحارثي كان دليل سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى احد وفيه نظر من حيث ان الواقدي والعسكري والطبري
وابن حبان وغيرهم ذكروا انه ابو حثمة عامر بن ساعدة والد سهل بن ابي حثمة واما
قول ابن ابي حاتم كان سهل بن ابي حثمة ممن رد لصغر سنه عن ذلك ولعله
يكون متقطرا للسير على انه ستظهر سنه والله اعلم وقد سبق ان شيه على ما

ابو عمر بن عبد البر وغيره وذكر السهيلي ان عمرا استشهد يوم احد حتى
قولو نظرت كلام ابن عبد البر لما استشهد ير كر على ابن اسحق واوجره قد ذكره عن
ابن اسحق ومحمد بن عمر انه رد يوم احد زاد الواقدي كان اذ ذاك ابن اربع عشرة سنة
وخمسة اشهر وقوله ولعل ابن اخ اسمه كاثر فيه اغفال لا اخبر الاخر وهو عبد
الله شهدا كلاهما احدا مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الواقدي
وعنده ان ابا سعيد الخدري ممن رد ايضا وعند ابي الفرج الاصبهاني في الذ
ردهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد كانوا سبعة وفي الاكليل
ومثل لمر دودين زيد بن ارقم وفيه انه حضر غزوة بدر اة النعمان وولد في
السنة الثامنة من الهجرة قبل احد بسنة وهذا يرجح قول ابي الفرج كانوا سبعة ان
ابن اسحق ذكر ستة والسهيلي انيف وبرد بحمل السبعة ولا اعتبار بمن ذكر النعمان
لكن يعكر لما ذكره الواقدي والله اعلم وقوله سعد بن حبته هو ابن بجير كذا في
رواية عنده وابن عبد البر ذكر الاختلاف في اسمه هل هو بجير او بحير وقدم الحاء
على الجيم وقوله ويها كلمة معناها الاغراء فيه اغفال لما ذكره ثعلب في فصيحه وغيره
ويقول ويها للرجل اذا زجرته عن الشيء او اغريته فهذا كما ترى قدم الزجر على الاغراء
وذكر ابن السيد في كتاب الاقتضاب شرح ادب الكتاب ان ابا رياش وغيره ذكروا
ان بكر بن وائل لما التقت يوم قضة ثعلب وتسمى يوم التحالق والتحليق اقبل الفند
الزماني ومعه بنتان له عريانتان فكشف احديهما وجعلت تقول

ويهًا وَيهًا حَرّ الجلاد والنطح ... يا حبذا المحلقون بالضحى

قال وجعلت الاخرى تقول نحن بنات طارق وقوله هند بنت طارق
بن بياضة بخدش فيه قول ابن السيد هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الايادية
وعند ابن سعد وجعل نساء المشركين يضربن بالدفوف والغرابيل ويقلن نحن
بنات طارق الابيات وذكر الواقدي هذا الشعر ذكره ابن ابي الزناد وعند
مستدرك الحاكم الحديث المذكور وفيه هذا الشعر ايضا وقول ابن اسحق حدثني عبد الله

[illegible]

ه ولكن شركان في قتله ه ه كما شرك الروح هذا البدن ه

ه ولم يصر الحظ الا له ه وما الحظ الا على من علن ه

وعند ابن ابي عمر قتله خداش بن بشر بن الاصم العامري وقوله ام عبد الله
بن عدي بن الخيار قرشية لا اعرفها الا ان يريد بها مرضعته ان كانت سعد
ثم نظر من حيث ان في نفس السيرة سعديا ولم اجد السعدية التي ارضعته
فلا حاجة مع هذا الى العرض ه ومسلم بن علقمة المازني شيخ ابن هشام وثقه ابن
معين وقال ابو زرعة لا باس به وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكر فيه جماعة
وقول السهيلي في غير السيرة رايت الملائكة تغسله في صحاف الفضة بماء المزن
بين السماء والارض قال ابن اسحق فسالت صاحبته فقالت كان جنبا فسمع
النفير فخرج وطاحبيبي جميلة بنت ابي بن سلول وكان ابتنا بها تلك الليلة
فكانت عروسا عنده فرات تلك الليلة كان بابا في السماء قد فتح له فدخله
ثم اغلق دونه فعلمت انه ميت من غده فدعت رجالا من اهلها من قومها
فاشهدتهم على الدخول بها خشية ان يكون في ذلك نزاع ذكره الواقدي وذكر
غيره انه التمس في القتلى فوجدوه يقطر راسه ماء وليس بقربه ماء تصديقا
لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه نظر في مواضع الاول قوله وذكر
غيره يعني غير الواقدي غير جيد لان هذا ثابت في المغازي للواقدي بلفظ قال
ابو اسيد الساعدي ذهبنا الى حنظلة فنظرنا اليه فاذا راسه يقطر ماء قال
فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى امراته فاخبرته انه
خرج وهو جنب الثاني كلامه يدل ان جنابته كانت منها لليلة عرسها وليس
كذلك عند محمد بن عمر الذي احال عليه والذي عنده اذ دخلت جميلة عليه
الليلة التي في صبحها احد وكان قد استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبات عندها فاذن له فلما صلى الصبح غدا يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلزمته جميلة فعاد فكان معها فاجنب منها وقد ارسلت قبل ذلك الى اربعة من

فوجدها فقيل لها لم احمدت فقالت رات كان السماء قد فرجت فدخل فيها ثم
اطبقت فقلت هذه الشهادة وعلقت بعبد الله بن حنظلة مسطر في قوله كان
بابا فتح له فدخله وهو البيت الثالث الرابع قوله في غير السيرة رات الملائكة
تغسله الى اخره من غير عزو وهو ثابت في كتاب المغازي للواقدي الاولى
اشارة اليه والله جل وعز اعلم وحديث غسيل الملائكة حنظلة مذكور في صحيح
البخاري وعند الحاكم صحيح الاسناد عن ابن عباس قال قتل حمزة بن عبد المطلب
جنبا فقال رسول صلى الله عليه وسلم غسلته الملائكة وعند ابن سعد عن الاشعث قال
غسل الحنظلة افضل الشهداء ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد رايت الملائكة
تغسل حمزة وانشد ابن هشام للطرماح بن حكيم

انا ابن حماة المجد من آل مالك ۞ اذا جعلت خور الرجال تهيع
وشنئوا الا ازال مناعشا ۞ صغير يدي ايدي بجي وانوع
وان ذوي الاموال اسجر وانما الى لم عند الملوك شفيع
ابت ناه اوعم صدق اذا عد او لوح لابواب الملوك قروع
انا ابن حماة الغوث في كل موطن البيت ولعله
سوا الحرب الطي تسعرعوة وهم اذا امترست فيها الاكف صدوع

وقول السهيلي وفي الجمهرة لعنه حزبا اذا اججت على الحرف فيه نظر من حيث ان
النص التي انقل منها من كتاب الجمهرة لابن دريد كتب عن ابي عبد الله العسكري
عنه وقراها جماعة من العلماء والذي فيها الحرب ذكر الحبارى والجمع حربان
والحربة غروة المزادة والسب في اذن الاحرب وهو الاحرم والخرب اسم موضع
والخراب ضد العمارة خرب المكان خرابا والخروب نبت معروف والحربة شرفه
الابل خاصة هكذا قال الاصمعي ولا ادري دون تسمون للخارب الاشارق الابل والشاء
خارب وخراب وقد سموا محربا انتهى هذا جميع ما في الجمهرة منظر ولم ار هذه اللفظة
عند احد من اللغويين والله تعالى اعلم وقوله وقد قال ان ترها اسم موضع كذا

وابن الانباري لم ينقل هذا الا رواية عن الاصمعي وفيه الكلام سوف البناء كذا
في نسختي وهي مكتوبة عنه وانا اذكر هذا اذا قال فلان واما اذا
قال ذكر فلان او في كتاب فلان فلا اذكر له هنا شيء الا ما عم لفظه او
معناه او ما اشبه ذلك وقوله قال يعني ابن الانباري ويقال للمفرد الواحد ها
لكم وفي الاثنين ها ذوي للبعيد ولا تصرف للبعيد ولكن تصرف للقاعد لانه مقصده وفي
الجمع ها ذوي للبعيد وللقاعد وفي المؤنث على هذا القياس فيه نظر من حيث ان هذا
لم يلفظ ابن الانباري ولفظه في الكتاب الزاهر يقال للرجلين ها ذوي للبعيد
او لا يدرك الاخرا في للبعيد للتعريف والتانيث وان شئت قلت ها ذوي للقاعد
اقبلا فيجري للقاعد لانه مقصد ويقال للجمع ها اولي للبعيد اقبلوا وها اولي للقا
اقبلوا وها ذوي للبعيد اقبلوا وها ذوي للقاعد ويقول للمراة ها للقاعد اقبلي ويقول
للمراتين ها داي للبعيد اقبلا وللقاعد اقبلا ويقول للنسوة ها اولات للبعيد اقبلن
وللقاعد اقبلن وينبغي ان يثبت في قوله ان محمد بن عمر الواقدي قال لما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع قال محمد بن مسلمة
انا فاني لم اره في كتاب المغازي للواقدي ولا نقل عنه ابن سعد ولا الحاكم
ولا غيرهما فيما اعلم والذي في الاكليل بسند جيد من حديث معن بن عيسى عن محمد
بن بكر عن ابيه عن ابي حازم عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن الربيع وقال ان رايته فاقرئه مني السلام
وقوله وقد فعل ابن الزبير وهو غلام حزور حين اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
دم محاجمه ليدفنه فشربه فقال له صلى الله عليه وسلم من خالط دمه دمي لم تصبه
النار وويل لك من الناس وويل للناس منك ذكره الدارقطني في السنن
فيه نظر من حيث ان حديث الدارقطني على ضعف سنده ليس فيه انه غلام حزور وما
ولا من خالط دمه دمي ولا قوله ليدفنه ولفظه عن اسماء احتجم صلى الله عليه
فدفعه الى ابني فشربه فاتاه جبريل عليه السلام فاخبره فقال ما صنعت فقال كرهت

ان اصبت دمك فقال لا يمسك النار فمسح على راسه وقال ويل لك من الناس
وويل للناس منك هذا جميع ما ذكر فسطره وقوله ما نرى وقد روى لابن الزبير ما يشده
ويقيم معناه قال في حديث اسنده لما ولد عبد الله بن الزبير نظر اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هو هو فلما سمعت بذلك اسما امسكت عن
ارضاعه فقال لها صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولو بماء عينيك كبش بين ذئاب
وذئاب عليها ثياب ليمنعن البيت او ليقتلن دونه انتهى وهذا الشيخ في اصطلاح
اكثر المحدثين خلاف ان المسند عندهم ما اتصل سنده مرفوعا الى النبي صلى الله
عليه وسلم وحديث ابن الزبير مع شدة ضعفه مرسل عن تابعي وهو محمد بن كعب
القرظي ثم انا لو سلمنا اسناده لم يكن فيه ما يشد الا لفظه وويل لك من الناس
والسهيلي انما مراده سند حديث شرب الدم الذي هو بصدده وليس في حديث
الزبير لذكر فسطره وقوله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم شربة ام ايمن حين
وجدته في اناء من عيدان تحت سريره فلم ينكر ذلك عليها فيه نظر من حيث ان شرب
ام ايمن بوله صلى الله عليه وسلم وهو في فخارة لا في قدح العيدان وهو الخشب وهما
حديثان تداخلا على الشيخ لما جعلهما واحدا احدهما ضعيف وهو الذي قصده
السهيلي من شرب البول والثاني صحيح وليس فيه شرب بول ويبين لك ذلك ذكرهما
قال ابو احمد العسكري ثنا ابرهيم بن عبد الله الصابوني ثنا محمد بن صدران
ثنا سلم بن قتيبة ثنا عبد الملك بن حسين يعني ابا مالك النخعي عن نافع بن عطاء
عن الوليد بن عبد الرحمن عن ام ايمن قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخارة
يبول فيها بالليل فاذا اصبح صببتها فقمت ليلة وانا عطشانة فغلطت فشربت
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انك لن تشتكي بطنك بعد يومك
هذا قال العسكري ورواه شبابة بن سوار عن ابي مالك النخعي وقال عن
الاسود بن قيس عن نبيح العنزي وهذا كما ترى ليس فيه ذكر للقدح ولا تجده
مذكورا الا في حديث رواه ابن حبان في صحيحه وابو داود وابو الحسن البغدادي

في اخرى

في اخرى من طريق حكيمة ابنة اميمة عن امها اميمة بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله
عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل وذكر الحديث الطويل عن
الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة ثم قال وهذا حديث
صحيح في النهي عن المثلة اما حديث الحسن عن سمرة منقطع قاله جماعة منهم بهز بن حكيم
يحيى بن معوية ويحيى بن سعيد القطان والنسائي وابو حاتم الرازي وابن حبان والبزار
وابن عون وابن معين واحمد بن حنبل والاسناد اذا كان بهذه المثابة من
الانقطاع لا يقال فيه صحيح بل الصحيح ما اخرجه مسلم في صحيحه عن النعمن بن مقرن
وبريدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية
اوصاه في خاصته بتقوى ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر
بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا وقوله فالحميد الطويل هو حميد بن تير
وقال ابن بري كنيته ابا عبيدة مولى طلحة الطلحات يعني الخزاعي انتهى واختلف
في اسم ابي حميد هذا فقيل تيرويه وقيل زادويه وقيل مخلد وقيل طرخان وقيل مهران
وقيل عبد الرحمن وقيل داوود وقيل مردويه واختلف ايضا في ولائه فقيل سلمي
وقيل دارمي واختلف ايضا في كنيته ففي تاريخ البخاري كنيته ابا عبيدة او ابا عبيد
وجزم بهذه ابن حبان وقوله لا اختلاف في ضعف الحسن بن عمارة فيه نظر لما
ذكره يزيد بن هرون كان الحسن بن عمارة والله خيرا من شعبة وقال عيسى بن يونس
شيخ صالح وقال العلائي صدوق صالح قال وروى ابن اسحق عمن لا يتهم عن مقسم
عن ابن عباس ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة وعلى شهداء
احد قال السهيلي يعني بمن لا يتهم ابن عمارة انتهى روى هذا الحديث الحاكم
في المستدرك وابن ماجه من طريق ابي بكر بن عياش ثنا يزيد بن ابي زياد عن مقسم عن
ابن عباس ولم يحكم عليه بشيء وهو سند صحيح على راي جماعة من العلماء وكذا
رواه ابن سعد عن يزيد عن مقسم وفي رواية يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني رجل
من اصحابي عن مقسم انتهى ما ذكرناه من ان يزيد اولى لانه حدث به ورواه عنه

من ذ ذ اه وهو اقل من حرص السهيلي بغيره قليل وقد ورد ما اشده ولعضده
ما هو ما رواه الحاكم من جهة اسامة بن زيد عن الزهري عن انس ان لما كان يوم
احد لم يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من الشهداء غير حمزة وروينا
في سنن الكبرى وطبقات ابن سعد بسند صحيح الى الشعبي عن ابن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى يوم احد على حمزة ثم نزل مكانه فجيء برجل من الانصار
فوضع معه فصلى عليهما ثم رفع الانصاري وترك حمزة مكانه ثم جيء بآخر فوضع
مكانه فصلى عليه حتى صلى على حمزة سبعين صلاة انتهى الشعبي مولده سنة
عشرين او احدى وعشرين وحكى جماعة رؤيته لابن مسعود فعلى هذا يكون صحيحا
متصلا ورواه النيسابوري في كتاب شرف المصطفى التصنيف الكبير عن الشعبي
مرسلا وعند الدارقطني بسند صحيح عن ابي مالك الغفاري التابعي قال كان
يجاء بقتلى احد تسعة وحمزة عاشرهم فصلى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ح ولهو
حديث اخر احتج لم يصحبه لعلل فلينظر لما استفتاه ولانه قول جماعة من علماء
اهل الكوفة قالوا من استدل بحديث جابر في شهداء احد لم يصل عليهم لنا عنه اجوبة
منها ان جابرا نافي وانبات والقاعدة تقديم المثبت على النافي ومنها ان جابرا
كان يومئذ مشغولا بقتل ابيه وعمه وذاهبا الى المدينة ليدبر حملهم فلما سمع
المنادي ان القتلى تدفن في مصارعهم شارع في دفنهم وكل هذا يؤذن
بعدم حضوره ومنها ان الحاكم روى من حديث ابن عقيل عن جابر ان الشهداء
وضعوا الى جنب حمزة فصلى عليهم وهذا على قول من يصحح حديث ابن عقيل يكون
معارضا لما روي عنه ويرجح هذه الرواية ما تقدم من الشواهد ومنها ان
من روى نادر اكثر مما رواه ومنها ان الصلاة على الموتى اصل في الدين وفرض
كفاية فلا يسقط من غير فعل احد لما لعارض بخلاف غسله اذا النص في شهيد
لا معارض له ومنها لو كانت الصلاة عليهم غير مشروعة لبينها الشارع صلى
الله عليه وسلم كما بين الغسل ومنها لقائل ان يقول لم يصل هو صلى الله عليه وسلم

ما استفتاه

[illegible]

الاداب

الاداب فما حدثنا به عن عبد الرحمن بن عوف وهو انه قال دخلت على ابي بكر
رضي الله عنه في علته التي مات فيها يوما فقلت اراك بارئا يا خليفة رسول الله
قال اني على ذلك لشديد الوجع ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين اشد
علي من وجعي اني وليت امركم خيركم في نفسي فكلكم ورم انفه ان يكون
له الامر من دونه والله لتتخذن نضائد الديباج وستور الحرير ولتألمن النوم
على الصوف الاذري كما يألم احدكم النوم على حسك السعدان والذي نفسي
بيده لان يقدم احدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من ان يخوض غمرات
الدنيا يا هادي الطريق جرت انما هو والله الفجر او البحر فقلت خفض عليك
فان هذا يهيضك الى ما بك فوالله ما زلت صالحا مصلحا لا تاسى على شي فاتك
من امر الدنيا ولقد تخليت بالامر وحدك فما رايت الا خيرا اسى وهذا كما
ترى ليست وصيته ولا هي من الوصية في شي قال ابو العباس قوله انما هو
الفجر او البحر يقول ان انتظرت حتى يضي لك الفجر الطريق ابصرت قصدك
وان خبطت الظلماء وركبت العشوا هجمت على المكروه وضرب ذلك مثلا لغمرات
الدنيا وتحيرها اهلها واما ما ذكره عن الخطابي فانه قال منه ما لا يبعي اغفاله
فهو روي البجر بضم الباء والجيم وهي الداهية والامر العظيم قال
وذهب بعض الناس الى ان البحر بضم الباء الدواهي وكانه ذهب الى ان
الداهية يقال لها بجرا بضم الباء واما البجر بفتح الباء وسكون
الجيم فهو شعر في السرة قال والبحر الليل وفي الكتاب المعروف بالغرط
شرح الكامل للمبرد البحر او الفجر قال شبه الفجر بالليل وكسبت الحاء
علامة الاهمال وعمر موقد عمره يحيى بن عبد الله ابو حفص ولقد ان سعد
واثنى عليه خيرا وتكلم فيه جماعة وقال ابو اسحق يصدق حديثه فيه اسى على
المسلمين برده ما ذكره الحاكم انه الوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذاه اباه المحسبي الباقي ابو الموجه محمد بن عمران شيخ ابن المبارك عن يونس

عن الزهري قال عروة ان حذيفة قد كن وقاتل ان يصول الى النبي صلى الله
عليه وسلم وداه قال حذيفة تصدق بالدية بعد ذلك فيكون جميعا من
الجهتين والله اعلم وذكر ان قزمان كان اسالا ادري ممن هو وقال في
موضع آخر كان من بني ظفر قال الواقدي كان منافقا وتخلف عن الخروج
الى احد فلما اصبح عيره نساء بني ظفر وقلن ما انت الا امراة فاحفظه ذلك
حتى دخل في العسكر وحديثه عن حفص بن عبد الرحمن عن ابي سعيد مولى
ليا احمد عن ابي هريرة سنده صحيح وذكر ان هندا بقرت عن كبد حمزة رضي الله عنه
انتهى وعند الواقدي ان وحشيا هو الذي بقر بطنه واخرج كبده وجاء بها
الى هند وفي الالفاظ ليعقوب بن السكيت معوية بن المغيرة ابو عائشة ام
عبد الملك بن مروان هو الذي جدع حمزة وبقر بطنه وقوله حدثني محمد بن جعفر
بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان تحزن صفية لتركته يعني حمزة
حتى يحشر من بطون السباع رواه الحاكم في المستدرك من حديث اسامة بن زيد
عن الزهري عن انس وقال صحيح على شرط مسلم وقوله وحدثني بريدة بن سفين
عن محمد بن كعب قال وحدثني من لا اتهم عن ابن عباس ان الله جل وعز
انزل وان عاقبتم فعاقبوا الاية رواه الحاكم في مستدركه من حديث صالح
المري عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة فذكر نحوه زيادة
فكفر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وامسك عما اراد وقوله
حدثني عمي موسى عن ابي هريرة بسند صحيح متصل على راي ابي حاتم البستي
وقوله حدثنا الزهري عن عبد الله بن ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اشرف على القتلى يوم احد وفيه اللون لون دم والريح ريح المسك
هو حديث صحيح متصل وفي صحيح البخاري عن جابر كان صلى الله عليه وسلم
يجمع بين الرجلين من قتلى احد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وقوله
فلقيت حمنة بنت جحش كما ذكر وفيه قال صلى الله عليه وسلم ان زوج المراة

في ضريح وليته ٭ كان اغماضنا معا ٭

قد وجدنا لقولناه في ابي الفضل موضعا ٭

وقوله حدثني رجل من الاسد من اهل العلم قال قالت الطائفتان ما يجب انا لم نهم بما هممنا به لتولي الله ايانا ذكره البخاري في صحيحه عن جابر قال نزلت هذه الاية اذ همت طائفتان يعني بني سلمة وبني حارثة وما احب انها لم تنزل والله جل وعز يقول والله وليهما وفي تفسير الطبري عن مجاهد في قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا قال بنو حارثة كانوا نحو احد وبنو سلمة نحو سلع وذلك يوم الخندق قال ابو جعفر وقرأ ابن مسعود والله وليهم لانهم في معنى جماعة وانشد الكميت ٭

راعيا كان مسجحا ففقدناه ٭ وفقد المسيم هلك السوام ٭

هذا قوله في علي بن ابي طالب رضي الله عنه من ابيات قبلها

والوصي الذي امال التجوبي ٭ به عرش امة لانهدام ٭

قتلوا يوم ذاك اذ قتلوه ٭ حكما لا كغابر الحكام ٭

الامام الزكي والفارس المعلم تحت العجاج غير الكهام ٭

راعيا كان مسجحا البيت ٭ وانشد لذي الرمة

ما انس من شجن لا انس موقفنا في حيرة بين مسرور وملهوف

ومراته في ديوانه صنعة ابي حاتم ولا رواه ابن المظفر في كتابه فنظر

اخر الجزء الثامن عشر من كتاب الزهر الباسم

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله

وسلم

ويتلوه في الجزء التاسع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وانشد لابي الاحرز الحماني غفر الله تعالى له دسر الاطراف القنا المقوم

وهو من جملة ارجوزته التي مدح بها مروان بن محمد وقبله

قد طل مروان على التهجم من قومه والبغي والتشتم

مختطبها تحت الغبار الاقتم بالبارقات كالحريق المضرم

يوحين قبل الرمق المدوم دسرا باطراف القنا المقوم

من كل امليس مارن لم يوصم ازرق سحوق الحوافي لهذم

وانشد لامية بن ابي الصلت

حول شيطانهم ابابيل ربيو ن شدوا سنونا مذسورا

وهو من جملة قصيدة منها

تسند ازمة تحيل بالناس ترى للعضاة منها صريرا

لا على كوكب ينوء ولا ريح جنوب ولا ترى طحرورا

اذ يسفون بالدقيق وكانوا قبل لا ياكلون شيئا فطيرا

وانشد لجرير

بحشهم السيوف كما تسامى حريق النار في الاجم الحصيد

وهو من قصيدة مدح بها الحجاج يقول فيها

فجاء وا الطاعنين طلهم وفده الى الحجاج في اجم الاسود

لقيتهم وخيلهم سمان بشاهمها النواظر والخدود

الست لهم بمسكن شوق بيت واخرى يوم زاوية الجنود

ترى نفس المنافق في حشاه تعارض كل حاسد عنود

بحشهم البيت وبعده

وقومهم العاثر اذ اراده على شرنا لمصداء الحديد

منع

منع غداة عوق ولم يغادروا خواضب دمعهن على الخدود

وقول ابي سفيان اعل هبل وقول النبي صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى

واجل رواه الشيخان في صحيحيهما من حديث البراء بن عازب مطولا وقول ابن

اسحق حدثني اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن ابن عباس رضي الله عنهما لما اصيب اخوانكم

باحد حديث اسناده صحيح ولما ذكره الحاكم في مستدركه من حديث عبد الله بن ادريس

عن ابن اسحق صححه ايضا وقوله حدثني بعض اصحابنا عن ابن عقيل عن جابر قال

لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابشرك يا جابر ح ورواه الحاكم في الاكليل

عن ابن ابي الوليد ثنا محمد بن علي الحارثي ثنا فص بن وثيق ثنا ابو عبادة الانصاري الزهري

ابن شهاب عن عروة عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ح ورويناه

في كتاب الواحدي من حديث ابن المديني ثنا موسى بن ابرهيم بن بشر بن الفاكه الانصاري

سمع طلحة بن خراش قال سمعت جابرا ح وعن سعيد بن جبير لما اصيب حمزة ومصعب

يوم احد ورأوا ما رزقوا من الخير قالوا ليت اخواننا يعلمون ما اصابنا من

الخير فقال الله جل وعز انا ابلغهم عنكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في

سبيل الله امواتا الاية قال وقال جماعة من اهل التفسير نزلت هذه الاية الكريمة

في شهداء بير معونة وقال اخرون ان اولياء الشهداء كانوا اذا اصابتهم نعمة

او سرور تحسروا وقالوا نحن في النعمة والسرور واباؤنا في القبور فنزلت هذه الاية

وفي تفسير مقاتل نزلت في قتلى بدر وكانوا اربعة عشر شهيدا وقوله حدثني الحرث

بن فضيل عن محمود بن لبيد عن ابن عباس الشهداء على بارق حديث صحيح على رسم

مسلم وزعم السهيلي انه وقع في مسند ابن ابي شيبة وغيره ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال الشهداء على بارق فذكره وكان لم ينظر في السيرة حق النظر ولو

كان كذلك لاستغنى عن عزوه الى غير ابن اسحق لا سيما مع صحة سنده اذ لو كان في سند

ضعف حتى شده من خارج لكان عذرا ولكن لا بد له من تنبيه على انه وقع في السيرة

هكذا وكذا في الاسماء واللفظ واحد وقد سبق له هذا ايضا في اول الكتاب

فعزاه الى البكري وذهل عن عزوه للسنه وقوله وحدثني من لا اتهم عن ابن
مسعود انه سئل عن هؤلاء الايات ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
رواه الطبري عن ابن حميد عن جرير بن الفضل عن ابن اسحاق عن الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق قال سالنا عبد الله بن مسعود ح وهو في صحيح مسلم من حديث
الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال ابو مسعود الدمشقي من الناس
من لبس عبد الله هذا فيقول هو ابن عمر وعمرو بن عبيد هو ابو باب المعتزلي
تكلم فيه غير واحد بكلام فيه اقذاع وتكلموا في روايته ايضا عن الحسن البصري
وان كانت مجالسته كثيرا حتى ذكر الساجي في كتاب الجرح والتعديل عن محمد بن
عبد الله الانصاري انه كان اذا سئل عن شيء قال هذا من قول الحسن يوهم
انه الحسن بن ابي الحسن وانما هو قوله وقول السهيلي وعمرو بن عبيد متفق
على وهن حديثه وترك الرواية عنه فيه نظر لما ذكره اللالكائي في كتاب السنن
ان علي بن عاصم قال هو في الحديث صدوق ثقة وفي تاريخ ابن ابي خيثمة
قال يحيى بن سعيد احدث عن عمرو بن عبيد احب الي من ان احدث عن ابي هلال
الراسبي وذكر الطبري في قوله جل وعز الذين قال لهم الناس عن السدي
ان ابا سفيان جعل لاعرابي جعلا ان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا قد جمعنا
لهم وقال مجاهد وابن جريج وعكرمة قيل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
بدر الصغرى من عام قابل من غزوة احد للقاء ابي سفيان للموعد الذي كان قاله
قال ابو جعفر وقول من قال ان ذلك اثر احد اصح وقول السهيلي ارتفع
ربيون بالابتداء والجملة في موضع الحال من المضمر قيل وهذا اصح التفسير من
تخديش فيه قال الطبري الربيون من هو عوان يقوله معه لا يقوله قيل وتاول
الكلام وكان من نبي قتل معه ربيون كثير وعند القراء قتل ومعه ربيون كثير
فجعل القتل واقعا على النبي وهو وجه حسن وعند الزمخشري قرئ قاتل وقتل
وقتل فالمتولي الربيون بالحركات الثلاث اولها السبي وكان معه ربيون حال عنه

[illegible]

اربعة واربعون وعند البيهقي عن عروة وعند ابن اسحاق سبعة واربعون رجلا وعند
الواقدي واستشهد بها ايضا من بني سعد بن ليث عبد الله وعبد الرحمن ابنا
الهبيب ومن مزينة رجلان وهب بن قابوس وابن اخيه الحارث بن عقبة بن قابوس
قال وقال ابن اسحاق من بني عبد الاشهل اليمان وهو حسيل اصابه جرح فاخذه فلم يزل جريحا
الى ان مات بعد ذلك وعند ابن هشام عن معاذ رضي الله عنه في خلافة عمر بن الخطاب
ومن بني ظفر قتادة بن النعمان وقيل بن ربيعة بن ... معه وقد صار ... وكان قبل الشام
مولى ... واليمان ... رفاعة بن وقش قتله خالد
بن الوليد ... ابو سفيان بن ... وعبد الله بن عمرو بن حرام قتله سفيان بن عبد شمس
والقيسي ... وقيس بن ... مما حمل ... وعبد الله
وابو ... وقتله ... عمرو بن ابي ... وقيل
... عمرو وعمه ابو سعد قتله ...
... ومالك بن سنان والد ابي سعيد
الخدري قتله ... وعبد الله بن عمرو بن حرام قتله سفيان بن عبد شمس
... وعند ... الجموح ... بن خيثمة ... وعند
... ذكر الحافظ ... ابن الجموح
... من المشركين ... وذكر ابن اسحاق في تسمية من استشهد
من بني عبد الاشهل ... من اهل راتج وهو حصن بالمدينة
ايا ... بن عتيك ... الاشهل ... بن جشم بن عبد الاشهل
... الكلبي ... جعلوا اهل راتج ولد زعورا
بن جشم اخي عبد الاشهل بن جشم ... وعند الواقدي وقتل من المشركين
... بن طلحة بن ابي طلحة قتله عاصم بن ثابت ... وعثمان بن عبد الله بن المغيرة
المخزومي قتله الحارث بن الصمة ... ومن بني عبد مناف خالد بن ... بن عوف
وابو الحكم بن الاخنس بن شريق ... وعزاه بن عوف ... وذكر ابن الاثير ... قال ... الزبير

بن العوام وعند ابن سعد قتله قزمان قال الواقدي وارطاة قتله علي بن
ابي طالب وقتل عبد الله بن حميد ابو دجانة وقتل ايضا عبيد بن جابر وشيبة
بن مالك بن المضرب قتله طلحة بن عبيد الله ومعبد الخزاعي ذكره ابن عبد البر
في جملة الصحابة قال السهيلي غسان من عمر الانصار انتهى وعند الرشاطي وغيره
والذين سموا غسان من بني مازن الانصار وهم الاوس والخزرج وجفنة بن عمرو وكعب
وعوف ومالك بنو عمرو مزيقياء وقوله كما قال الضبي عند الحفظ ان
دولته لا نار فيه نظر من حيث ان هذا اول شعر انشده ابو تمام في الحماسة الوسطى
لرجل من بلعنبر قال التبريزي واسمه قريط بن انيف واما الشنتمري فذكره في
حماسته انه لابي الغول الطهوي وظهر والعنبر لنا من حسبه ولا ضربه منهما في
المراد ولا صدره وقوله واما جفنة بالنون فهو دار جفنة معروف بالشام وجفنة ام مرم
بن عمران فيه نظر من حيث ان عادته وعادة غيره ممن يذكر مختلفا ومؤتلفا ان
يذكر الاسماء وفي الآخر ذكر المنازل وشبههما الا اذا لم يعرف في ذلك الباب
شيئا الا ما صدره فيقدر وكان السهيلي لم ير ما ذكره ابو نصر وابن بطة وغيرهما
من ذكر جماعة اسماؤهم جفنة وابو جفنة قال وخنة بخاء منقوطة يحيى بن اكثم
لم يشفعها بغيرها وقد رأينا للحافظ ابا محمد اللوبي روى عن محمد وابيه ابراهيم
بن يوسف الموصلي المعروف بابن خنة بخاء معجمة وتاء مثناة من فوق وقوله
وجنة بالجيم لا يعرف الا ابو جنة خال ذي الرمة الشاعر فيه نظر من حيث ان المراد
ذكره معجمة وكذا الامدي في مختلفه ابو جنة انه خال ذي الرمة واسمه حكيم
بن عبيد ويقال حكيم بن مصعب والاجنة الاعوى الاسدي شاعر وقوله
وكان حمزة يكنى ابا يعلى بابنه يعلى ولم يعش له غيره وكنى حمزة ايضا ابا عمارة
وقيل ان عمارة ابنته وهي التي وقع ذكرها في سنن الدارقطني ان مولى لحمزة مات
وترك ابنتا فورثت بنت حمزة النصف الاخر انتهى كلامه وفيه نظر في موضعين
الاول عمارة ابن لحمزة لا بنت قاله ابن سعد ومحمد بن جرير وغيرهما قال ابن سعد

امتدحوا لمنت قلبت من عمدويه كانت كنى حمزة قال الخطيب وقوله من قال يعني لمت

عمر جيد قال ابو عمر توفي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمه حمزة

وبقي على احيه اعوام ولا يحفظ لهما رواية الثاني قوله يعني التي وقع ذكرها في سنن الدارقطني

بحديث فيه ما ذكره ابن سعد وابو الفضل بن طاهر وابن الاثير وغيرهم من ان اسمها

فاطمة وعليه حملوا قوله صلى الله عليه وسلم شققها خمرا بين الفواطم وقد عد الثلاثة

فاطمة زوجته وامه وهذه والله تعالى اعلم وقوله ويهم المبرد فجعل المهراس اسما علما

للذي باحد خاصة وانما هو اسم لكل حجر نقر فامتلأ الماء فمن نظر من حيث ان المبرد

لم يقل ما قاله عنه ولكنه لما ذكر سعد صديق وعبد الله مولى بني هاشم الذي

يقول لعبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ٥

٥ واذكروا مصرع الحسين وزيد ٥ وقتيلا بجانب المهراس ٥

٥ قوله وقتيلا بجانب المهراس يعني حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه والمهراس

ماء باحد وروي في الحديث ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عطش يوم

احد فجاءه علي رضي الله عنه في درقة بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن

وجهه وقال ابن الزبعرى في يوم احد

٥ فسل المهراس من ساكنه بعد ابدان وهام كالحجل ٥

وانما نسب قتل حمزة الى بني امية لان ابا سفيان بن حرب كان قائد الناس

يوم احد انتهى فهذا كما ترى انما فسر المهراس المذكور للحديث والشعر لانه تعرض

لاستقامة فنظر قال ابن رشيق في العمدة اكثر الناس يروون هذا الشعر لسديف

بن ميمون يخاطب به السفاح وقد جعلت هذه اللفظة علما على موضع اخر

ابو عبيد البكري وذكر قول الاعشى ٥

فرت بي مهراس الى ماردة ٥ فقاع منفوحة ذي الحاجرة ٥

مهراس هنا جبل وهو غير المهراس الذي قبل احد انتهى ومن يعرف المهراس

هذا موضع في شق اليمامة كان من منازل الاعشى ميمون وهو غير الذي باحد

قال ابن سيده المهراس موضع ويقال المهراس ايضا وانشد بيت الاعشى وقوله

الرداد [illegible] الطش والبغش والطل [illegible] واقوى [illegible]

[illegible] الاصمعي [illegible] الطل والرداد [illegible]

[illegible] البغش [illegible]

[illegible] الطل [illegible]

[illegible]

القول انه يقال جلد فسنظر وقوله المساح جمع مسحة وهو ما لم يسقط من الشعر [illegible]
ولا شيء والمسح القطعة من العصى والمسح الموضع [illegible] من جهات صاحب
[illegible] المسح واحدها المساح [illegible] والمساح السنى الحادة واحدها
[illegible] المسح القطعة [illegible] بسعكم [illegible] المعجم المسح من براثن
الانسان [illegible] دون البياض وقيل هو ما وصفت
[illegible] موضع المساح وفي الجامع المسح
[illegible] من حيث الى آخر ارض قال
[illegible] في الصحاح والجامع وغيرها ما تقدم
[illegible] وقيل
[illegible] جمع فيها ما ذكره من اقوال اهل اللغة :
[illegible] اقوال الشهم وتبع
[illegible] في الاثر من قال ولا
[illegible] عبد الرحمن بن محمد في كتابه
[illegible] قال ان تحدما الشمال
[illegible] غير حروف وزيادة قال
[illegible] وفي كتاب اعشى
[illegible] الاصمعي النور الذي
[illegible] تراها العين ولا
[illegible] اشاشب [illegible]
[illegible] من حيث
[illegible]
وعند الشهد وقد قال [illegible] قال زهير [illegible] مطر
يشمر [illegible] للجنوب على احوالها العصا

فجعل المطر اربا الجنوب لانها جمعته واستخرجته وزعم بعض الرواة ان الارة
ماخوذة منه فيجمع الانيار فسمي الفعل بمصدر الفعل فينظر وقوله عن ابي حنيفة
كما يسمى بقية العسل مزجا فهذا اخلال مما ذكره ابو حنيفة وهو وعلى هذا المعنى سمي
العسل المزج بفتح الميم لانه مزاج كل شراب خولطت به فقيل مزج على المعنى
ومزج اذا ذهب بلبها الاسم وقوله وقال بعني ابا حنيفة الضحاك الزند الابيض
وقيل العسل وقيل الطلع وقيل الحب فينظر من حيث ان ابا حنيفة لم يقل هذه الاقوال
تامة قوله قال الاصمعي الضحاك الثغر وقال غيره الضحاك الطلع وقال ابو سهل الضحاك
الزند اذا اشتد ما ضره قال آخرون الضحك هو العجب وقوله الابساس ان تسد
لبن الناقة ان يمسح ضرعها وتقول لها بس بس فينظر من حيث ان المراد لما
انشد قول الحطيئة ۞ ۞ ۞
لقد مريتكم لو ان درتكم ، يوما يجيء بها مسحي وابساسي ،
قال قوله لقد مريتكم اصل المري المسح يقال مريت الناقة اذا مسحت ضرعها
لتدر والابساس هو ان تدعو الناقة باسمها اذ تسن لها الطريق الى الحلب تقول
او بسم او ما اشبه ذلك فاذا كانت الناقة تدر على الدعاء والملق قيل هو بسوس
وذلك من صفاتها في حسن الخلق وذكر علي بن حمزة البصري في كتاب التنبيهات
على اغلاط الرواة ان مسح الناقة عند الحلب ومسح ضرعها هو المري وان الابساس
ان تقول لها عند الحلب بس بس وهو البسبسة ايضا وقوله في اول الفروة
ورضخهم بالحاء من رواه بالحاء المعجمة فمعناه دماهم واصل الرضخ الرمي بالنواهر
فاستعار هنا للبجاح ومن رواه بالحاء المهملة فمعناه كذلك والاول اشهر
قوله يوعدون ويروى يتواعدون ومعناهما يهددون من الوعيد وقوله يحمس
الناس من رواه بالسين المهملة فمعناه يشدهم ويجعلهم يأخذون من الحماسة وهي
الشجاعة ومن رواه بالمعجمة فمعناه يحضهم ويهيج غضبهم يقال حمشت الرجل واحمشته
اذا اغضبته وقوله ولولت يعني بالت اي لها قال اكثر اللغويين وقال ابن دريد هي

رفع المراة صوتها في مأتم او فرح وهذا من الناس من رواه بالذال المعجمة فمعناه تسرع
في قطع لحوم الناس تستفد ومن رواه بالمهملة فمعناه تهدمهم وتهلكهم وقوله
ما تلتقي شيئا اي ما تبقي يقال ما الاق شيئا اي ما ابقاه وقوله ادرب ساع النكس
يعني جرا في عدوها الدروب وهي مواضع حاجزة من بلاد العجم والاسلام قال
امرؤ القيس ؎

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه ... واتقن انا لاحقان بقيصرا

وقوله وحتى اخذ بك بعرهنك وهي جلدة تكون فيها الصبي ومن رواه بعرصتك
بصاد مهملة فمعناه رفعها اليها الثوب الذي كان يحتز ومنه عرصة الدار وهي ما
يقع عليه البنا وقال بعضهم العرصة وسط الدار ومن رواه بعرضيك اي بجانبيك
وعرض الشيء بضم العين جانبه وقوله كانما اخطار اسد قال ابن سراج المعنى
كان الامر والشان ما اخطار اسد وما نافية والنون في كان منفصلة عن ما
ويجوز ان تكون ما كافة متصلة بكاف ويكون المعنى كانه اخطار اسد اي لشدة
الضرب والقطع كان السيف لم يصادف ما يرده وقوله وصبت في بسط البنية
ما بين اسفل البطن والعانة والقصم بالقاف الكسر الذي يبين منه بعض الشيء من
بعض وقوله تشعره شيها اي تصيبه به في جسده فيصير له مثل الشعار وهو
ما يلي الجسد من الثياب ويجوز ان تكون من اشعار البدن وهو معروف وقوله
ابي يشفين طمره يعني البرهة الوثب ودنت للغروب اضمرها وان لم يتقدم لها ذكر
لان العزوف دلت عليه كما قال جل وعز حتى توارت بالحجاب ولم يتقدم ذكر
الشمس انما دل عليها العشي وقوله ولا رعي اي لا يحفظ ومن رواه بضم التاء
فمعناه لا تبقي يقال ما ارعى فلان على فلان اي ما ابقى عليه وكان مشركوا
اهل مكة شرفها الله تعالى يصيحون بمن اسلم مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجلابيب واصل الجلباب هو الازار الخشن والحذف بالخاء المعجمة والدال المهملة
الطعن لنا فذا الى الجوف والكتب الخرز ومن رواه بالباء الموحدة فمعناه المكتوب

على وجهه وقوله الحرب المحب بالخاء المعجمة يريد الخداع الفزع والمعة الخفة والنشاط
قوله حنانا الجرابة بفتح الجيم وكسرها الصغير من اولاد الظباء وقوله دثا بحجارة
من رواه بالراء فمعناه اصيب بها حتى اضعفوه ماخوذ من الثوب الرث يعني الخلق ومن
رواه بدى بالدال المهملة فمعناه رمي حتى التوي بعض جسده والفئة بكسر الفاء
الجماعة ومن رواه بفتحها فمعناه الرجوع والدولة بفتح الدال وضمها معناهما
واحد قال المبرد في كتاب الازمنة هو بالفتح انقلاب الزمان وبالفتح والضم
العقد والمال والحرب سواء وقيل بالضم في المال وبالفتح في الحرب ذكره ابن عديس
واللدغ بالمهملة والغين معجمة لما كان بلسان كالحية والعقرب وشبههما وبالذال
المعجمة والعين المهملة من حر نار او نار وقوله ابي يشفين انعمت وعال معناه بالغ
يقال انعم في الشيء اذا بالغ فيه وانعمت يخاطب به نفسه ومن رواه انعمت فانه
يعني الحرب اي اوقعه وقوله عال من عال اي ارفع يقال اعل عن الوسادة وعال
عنها اي ارتفع وقد يجوز ان تكون الهاء من وعال من نفس الكلمة ويكون معدولا
عن الفعلة كما عدلوا الخار عن الفجرة اذا ما لغة بمنزلة الفعلة يعني الوقعة وفرع بفاء
وراء وعين معجمة معروف ويروى بزاي مكسورة وعين مهملة يعني فرعوا الثم فلم
تشغلوا بشيء سواه وقوله معبد الميل جمع اميل وهو الذي لا رمح معه وقيل
الذي لا ترس معه وقيل هو الذي لا يثبت على السرج والاكثر العقل وهو كثير
الهمزة وقوله عيرة مشروة من رواه بفتح الراء فمعناه فرس يتشرف الناس اي
ينظرون اليه لحسنه ومن رواه بكسر الراء فمعناه عال مشرف والمارن بالراء الرمح
اللين ونشبت بالنون يعني علقت ومن رواه لطت فمعناه لصقت وقوله
متعتع من رواه بالنون فاراد المضطرب ومن رواه بالتاء فهو المتردد وتوتر
بالواو اي تصمموا والزاي والراء رده ولوا وقوله لا تتطلع بطاء مهملة
معناه معروف وبالظاء المشالة يريد لا تتكاسل عن امره ومن رواه بالضاد المعجمة
فمعناه لا يمتنع عنه وقوله العضه يعني الخبار والصاعدية منسوبة الى رجل كان يحسن

عوا

سنعتها وقول ابن الزبعرى ورجل بصفها الاوجال ومن كسر الجيم فانه اراد الاوجاع اكسر
الواو وقول حسان الاصباح جمع صبح وهو اللبن المخلوط بالماء والسمال الغيار
الثمام ومن رواه الصمائل فهو جمع شملة وهي قطعة من الجلد والهيل بضم الهاء
والباء هو الكبير من اللحم ومن رواه بفتح الباء والهاء وروى بضم الهاء وفتح الباء
وهو الثكل والميم الابل المهملة التي ترسل في المرعى دون راع وقوله كعب الاصنع
بالواو المضمومة جمع ضوح وهو جانب الوادي ومن رواه بفتح الواو فهو اسم مكان
وسلح سيف مرهف وقول ابن الزبعرى يجفن الجيم اي يدخل جوفه ومن رواه بالحاء
المهملة اي يعتق على الجمر والدروع بضم النون حذف الدال وقال احاء وفتح النون
وبه حد المستقي وقول ضرار كم وجه الرابع القاف انا مرحبش يحمله الرابع معه والقاء
مخروف وبصم الروق الحاء المهملة هو خارج من الدم والخاء المعجمة مخروف
وقول حسان شميعه هد شرب مدنه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي شرح
ديوان طفيل الغنوي اخوجب شمعه يريد المذيد ومذموم بالمعجمة مخروف وبالمهملة
مدحرجا طلي بالدم وعاند من رواه بالدال لعقد الذي يقطع ومن رواه
بالكاف فمعناه احمر والسواري الباء الدواهي ومن رواه النون فمعناه غوائله
الدم الذي يصدر عنه والسفاح جمع شيح وهو من قداح الميسر واللبد هد لبه
الترح ومن رواه اللبده الباء فهو الغبار المتلبد واحجم بتقديم الجيم اذا
تاخر وبعده ما اذا تقدم وقيل انهما بمعنى وهو المشهور وقول كعب اخال
بكسر الهمزة والجود بفتح الجيم هي المراة الضعيفة والباء المضمومة جمع بجد
وهو الكثير من الناس والوجد بضم الواو وسعة المال وحلاب وروى ايضا
حلاب والطحم بالطاء والحاء المهملتين الكثرة ومن رواه بالخاء المعجمة فهو
التي فيها سواد ومن رواه بالصاد والحاء المهملتين فمعناه السود والوجيج
بالواو الجري وبالراء غبار الحرب وقوله يجفن بالطل بعد طلا السيوف والطاء
المهملة المفتوحة يريد لما صابهم من دمهم فلم يؤخذ له ثار وبعث الباء الموحدة يريد

تلفت واكرت ومن رواه بالنون فمثل في اهل الحسن والحلف مرهما الشد
من الاوعى واوصى الرواة عن ابي ... بالنون ... الثاء
وافمر بضم الثاء وفتح ... فمن رواه ... وكسر الراء
[illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] ليخرج لهم [illegible] الاسلام ليقتل من
قبل [illegible] قريش [illegible] سعد بن [illegible] عضل والقارة
وعند [illegible] كانت معهم فسقطت نواة بالارض
وكانوا [illegible] امرأة من هذيل ترعى غنما فرأت
النوى [illegible] فقالت [illegible] تهامة [illegible] في قومها [illegible] فجاءوا
[illegible]
[illegible] عبد الله بن طارق [illegible]
[illegible]
[illegible] الواقدي [illegible]
[illegible] ابنة [illegible]
[illegible]

[illegible] متكى [illegible]
[illegible] بالاخ [illegible]
[illegible] ادا [illegible] لم اره

[illegible] القارة وقول السهيلي
[illegible] اللهم فيه نظر في موضعين الاول
[illegible] قد ذكر اهل اللغة انه تعالى
[illegible] في الشجرة اخذ
[illegible] ولا يعدل عن
[illegible] الموضع الثاني قوله الذين
[illegible] اللهم فيه نظر من حيث ان [illegible] اذا اكثر منه [illegible] وتصل

[illegible] ابه منه لحمه في شماجه وقيل مستمره قال ابن سيده وقال كراع ان التاء
في مثدن بدل من الفاء في مفدن مشتق من الفدن وهو القصر قال وهذا ضعيف
لانا لم نسمع مفدنا وقال ابن جني هو من الثدوه مقلوب منه وهذا ليس بشيء والمراد
ثدنا قصير الخلق عند ابن اسحاق وقوله فاما الغلام الذي اعطته الموسى فقيل هو
ابو حسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف قاله الزبير وفيه نظر من حيث
ان الزبير لم يقل قيل هو ابو حسين ولا ذكر الدية ولا ذكر نسبه مما ذكر عنه والذي
عنده وابو حسين بن الحرث بن عامر بن نوفل هو الذي دب الى خبيب رضي الله عنه
فاخذه خبيب فجعله في حجره ثم قال لحاضنته وكان مع خبيب موسى يستحد بها
ما كان يؤمنك ان اذبحه بهذه الموسى وانتم تريدون قتلي فقالت له امنتك
بامان الله فخلى عنه وقال ما كنت لافعل فينظر وفي حلي العلي للعمرواني
كانوا ستة منهم خبيب وفيه نزل قوله جل وعز يا ايتها النفس المطمئنة الاية
ولما صلب حبيل وجهه الى القبلة الاولى فوجد قد رجع الى هذه القبلة فادروه
فلم يقدروا عليه مرارا فتركوه وقوله عقبة بن الحرث كنى ابا سروعة وقال
ان ابا سروعة وعقبة اخوان فينظر من حيث ان يقدمها القول المرجوح على القول
الراجح الذي ذكره الواقدي ومن بعده من المغربين منهما حتى قال ابو احمد العسكري
من قال ان ابا سروعة هو عقبة فقد اخطأ وقوله ولعقبة بن الحرث
حديث واحد في الرضاع وشهادة امرأة واحدة فيه نظر من حيث ان ابا العباس
[illegible] ذكر في كتاب الفوائد في الكلام على الصحيحين انه روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم خمسة وخمسين حديثا انتهى وهذا البخاري رحمه الله تعالى خرج له
في صحيحه حدثنا الحسن وهو [illegible] النعيمان وهو شارب فامر صلى الله عليه وسلم
كان في البيت ان يضربوه قال واني لمعهم في البيت وحدثنا اخر قال
صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فذكر
التبر الذي عنده ح وعند العسكري حديث اخر رواه الحاكم من الحسن بن علي

واليمن جالس ... وقوله فطلقها يعني عقبة بن الحرث وبحث ظريف للحرث فولد
له ام فال هي امراة جبه فينظر من حيث انها تزوجت ثانية من خطب عمرو والحكم
ومجدا وام فال ولدت ثانية من جبه وام غنية بنت ابي اهاب في عزيز فهذا كما
ترى ليس في نسب طرفا من حرث جلة ولا انها تزوجت بطريق والله اعلم وقوله
واسم هذه المراة التي طلقها عقبة غنية ذكر اسمها الدارقطني ولم يذكرها ابو عمر في
كتاب النساء ولا كثير ممن الف في علم الحديث فينظر من حيث انه قد قيل هذا نحو
من الاسطر ذكر كلام الزبير في الذي دفع الى حبيب وهذه المراة مسماة عنده
في ذلك المكان ليس بينهما الا اسطر وكان الاولى له ان يذكرها من عنده لا من
الاول لبعده وذلك الثاني لم يكن اعاد الصحة الذي هو اولى المصنف الله
الا ان يكون لزيادة فائدة لا سيما الدارقطني انما نقله عن الزبير وذوات زوج
اسمه نافع كما سماه من عنده والله تعالى اعلم ولعل هذا انما اتى من جهة
من طالع للشيخ لا من جهته فانا ارى ان مثل هذا لا يكاد يخفى على من له اطلاع والله
الموفق وقوله في عاصم حين حمته الدبر الدبر ها هنا الزنابير واما الدبر فصغار
الجراد ومنه يقال مال دبر قاله ابو حنيفة قال وقد يقال للنحل ايضا
دبر بالفتح واحدتها دبرة فينظر من حيث ان ابا حنيفة صرح اصدره قال الاصمعي
الدبر النحل ولا واحد له روى ذلك ابو عبيد عنه واما غيره فروى عنه
ان واحدتها دبرة قال ابو حنيفة والدبر عند من وانا من الاعراب الزنابير
وسمعت بعض الاعراب يقول الدبر فيعيد عليه فزعم انهم كذلك يسمونه
وانكر ان يكون النحل والمشهور في الدبر انها الزنابير قال الاصمعي جمع الدبر
دبور وقال الباهلي الدبر النحل والدبر والجمع الدبور وذكر بعض الرواة
انه يقال لاولاد الجراد الدبر وان قول العرب مال دبر منه رادوا الكثرة
وقوله عن ابي حنيفة والوجه عند النحاة ايضا ولا واحد لها وكذلك
الثوب والكوب فينظر من حيث ان ابا حنيفة ذكر عن بعض علماء البصرة

... الكلبي كان مفرغ عبد المطلب ابن عبد مناف الهلالي وكان ابو اليقظان
زعم ان الاصمعي قال ان حزن هو الذي وضع شعر نبع وسمه وكان اليمن
تخاطب تدعي انه منهم وقال الهيثم كان بجسيا ولقب جده مفرغا لانه اراق
على منقل ابن فشربه كله حتى فرغه وقول ابن اسحق حدثني بعض اصحابنا قال كان
عمر استعمل شقيه خادم بن جندم شبيه ان تكون مراده معشر اصحابه عثمان بن محمد
الاحنسي وذلك ان الواقدي رواه عن عبد الله بن جعفر المخرمي عنه فيما ذكره
ابن سعد والله تعالى اعلم قال السهيلي قال بعض الناس وهو قول يعزى
للفراء انه قال في قول لبيد نحن بني ام البنين الاربعة وانما هم خمسة من
اجل القوافي احتج بهذا القول لما قيل النضر الكلبي والهيثم وابو عبيد وغيرهم
قال واعجب من هذا انه استشهد به على تاويل سيد ما قاله في قوله سبحانه
ولمن خاف مقام ربه جنتان قال اراد جنة واحدة وجاء بلفظ التثنية ليتفق
رؤوس الاي فمن نظر من حساق الفن في كتاب المعاني للفراء ومن نسخة كتبت
عن السمري عنه وقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال ذكر المفسرون
انهما بستانان من بساتين الجنة وقد تكون في العربية جنة واحدة تثنيها العرب
في اشعارها وانشد في بعضهم

وبهمهم قذفه مرتين … قطعته بالام لا بالسمتين

يريد مهمها وسمتا واحدا وانشد في اخر

يسعى بكيدا ولهذميين … قد جعل الارطاة جنتين

وذلك ان الشعر له قوافي تقيمها الزيادة والنقصان فيحتمل ما لا يحتمل
الكلام هذا جميع ما ذكره في هذه الاية الكريمة فنظر وقوله وكانوا اخوة خمسة
طفيل وعامر ملاعب الاسنة وربيعة المقترين وعبيدة الوضاح ومعوذ
معوذ الحكما فمن نظر من حساق ان ابا عبيدة والكلبي واخرين من اخرين ذكروا اتاديا
وهو مثلي خال المنتفق وبنانعا وهو عتبة وهو ابو نزار الذي يقول فيه لبيد

وابو نزلك والمحامي ، في المصنيق اذ الفيناه

وتامنا اذكره ابن حزم وهو عمرو وعلى هذا يكون لبيد ازاد ان ام البنين
ولدت اولادا منهم النجبا وهم اربعة ولم يذكر طفيلا معهم لما كان رجح
من الابنه فما ذكره ابو العلا المعري في كتابه الفصول والغايات وبلسم على هذا
قوله يحض عن ام البنين الاربعه ، فان قيل هؤلاء المذكورون مع عند من
ذكرت كيف يكون امرهم قيل له ليسوا من بني ام البنين ويؤيد ما ذكرناه قول
العسكري كان ابو برا رابع اربعة من ارجا هوازن وروينا في كتاب التاج
لابي عبيدة فرسان قيس بنو ام البنين الاربعة فذكرهم باسقاط عبيدة منهم
وكانه راي فيه امرا اخره عن اخوته ، قوله وان اعمام لبيد الاربعه استصغروه
ان يدخلوه على النعمان يرده ما ذكره ابن دريد وابو الفرج الاموي وغير هما
ان اعمام لبيد الذين حضروا معه يوم دخوله على النعمن كانوا اسنا وقوله
ولقب عامر بن مالك ملاعب الرماح وملاعب الاسنة بخداش فيه ما ذكره في المادة
عامر بن مالك ملاعب الرماح وعامر بن الطفيل لقبه ملاعب الاسنة مبالغة في وصف
شجاعتهما وقوله لقب عروة معود الحكما بيت قاله بخداش فيه ما ذكره ابو سعيد
السكري انما سمي معودا لانه كان كبير المعروف وممن قتل يوم بير معونه فيما ذكره
محمد بن جرير البغدادي محمد بن عقبة بن اجيحة بن الحلاج بن حريش بن جحجبا الكلبي الا
عبيده وابو عبيدة بن عمرو بن محصن بن عبيد بن عمرو بن مبدول . وانس بن
معاذ بن انس بن قيس البخاري كذا سماه ابن المعلاح وسماه ابن اسحق اوسا
وعائذ بن ماعص اخو معاذ وبها لها الواقدي يوفي باليمامة شهيدا ومسعود
بن سعد بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق في قول الواقدي وزعم عبد الله بن
محمد انه استشهد بخيبر ، وخالد بن ثابت بن النعمان الظفري ، وسفيان بن حاطب
الظفري وسعيد بن عمرو بن ثقيف واسمه كعب وعبد الله بن قيس بن صرمة
البخاري وفي كتاب ابن الاثير قيل ان حرام بن ملحان ارث يوم بير معونة

معا

نقال الضحاك بن سفيان الكلابي وكان مسلما يكتم امانة لامراة من قومه هل الى فتى حلي
ان صح منعه التابعي فضمنته اليها او غالبته فيستمعه وهو يقول
اتت عامر ترجو الهوادة عندنا ، وهل عامر الا عدو مداهن
في بعوا عليه فقتلوه ، وعند ابي عمرو قيل ها ايضا قطبة بن عبد عمرو بن مسعود الاخي
وقول السهيلي وذكر ابن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه ان عامر بن الطفيل جعل
من رجل لما طعنه رفع فيه نظر من حيث ان ابن اسحق لم يقل هذا فيما رايت من نسخ كتا
و الذي رايت بهذا السند ان عامرا كان يقول من رجل منهم لما قتل رايته قد
رفع ويؤيده ما ذكره الواقدي عن مصعب بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة ان عامرا
قال لعمرو بن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف بهم فقال هل تفقد منهم
احدا قال عامر بن فهيرة فقال كيف كان فيكم قلت كان من افضلنا قال
الا اخبرك خبره واشار له الى رجل فقال هذا طعنه برمحه ثم انتزع رمحه فذهب
بالرجل يعلو في السماء حتى والله ما اراه قال عمرو وقيل ذا الجبار بن سلمى قال
وكان الذي قتله رجل من بني كلاب يقال له جبار بن سلمى قال وكتب الضحاك
بن سفيان الكلابي الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة وارت
جسده وانزل في عليين ، وقول ابن اسحق ان ابا براء قال لرسول الله لو بعثت
معي رجالا من اصحابك الى اهل نجد يدعوا الى امرك ح ذكره معضلا وابن عقبه
حدثني الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ورجال من اهل العلم ان ملاعب
الاسنة قال ح ولكن يرده ما ذكره البخاري في صحيحه عن انس ان رعلا وذكوان
وعصية وبني لحيان اتوا النبي صلى الله عليه وسلم واستمدوه على عدوهم فامدهم
بسبعين رجلا من الانصار كانوا يدعون فينا القراء وعند الواقدي انه
انهم كانوا اربعين وعند العسكري بعث النبي صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو
في امته وذلك ان ابا براء بعث الى ابن اخيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في علة وجدها فدعا له بالشفاء وذلك فلما افعله الله عز وجل فبعث الى النبي

صلى الله عليه وسلم ان تعالى الى اهل نجد من شك فانى لهم جار وذكر الكلبي
ان بئر معونة من جبال الحجاز في طريق المصعد من المدينة الى مكة وهي لبني سليم
وفي معالم الفهشان لابي عبيدة هو ماء لبني عامر بن صعصعة وذكر ابن عقبة ان
امير القراء يومئذ مرثد بن ابي مرثد الغنوي وعند ابن سعد استصرخ عليهم عامر
قبائل منهم رعل والقارة وبنو لحيان وعند الواقدي جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم خبر بئر معونة وجاءهما في ليلة واحدة مصاب اصحاب الرجيع وعند العسكري
لما احتضر ابو براء دعا بني عامر الى الوثوب بعامر فلم يجيبوه فشرب الخمر صرفا على
الريق حتى قتله وفي المبادية ارتحلت بنو عامر بعد اذن ابي براء وقال له بعض بني
اخيه انا هو مات يزعمون انه عرض في عقلك شيء فدعا بالخمر فقال الموت خير من
غزونا العقل فلما انتقل التراث اتكى على سيفه حتى خاض بطنه وهو يقول لا خير
في عيش وقد عصاني بنو عامر قال العسكري فلما مات قال النبي صلى الله عليه وسلم
لحسان اقذف لي ربيعة ابن ابي براء ابياتا تهزه بها وتغريه بها الى عامر فقال ربيعة
هل يزهد عني ابي هذه المذمة ان اطعن عامرا او اضربه ضربا بالسيف قالوا نعم وفي
المغازي للواقدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لربيعة ابن ابي براء حين قدم
عليه ما فعلت ذمة ابيك فقال لانقضها ضربة بسيف او طعنة برمح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نعم فخرج الى الحي بحنين فشق عليه ما فعل عامر ولا حركه
من الكبر فركب ربيعة ولحق عامرا فطعنه وعند ابن اسحاق قال عامر لما ضربه
ان امت فدمي لعمي وفيه نظر لما اسلفناه ان عمه كان ميتا او يكون اراد عما
آخر غير ابي براء او يكون سقط من الرواية شيء والله اعلم وفي المغازي لابي جعفر
ما نورده كان ابو براء كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ابعث الى رجالا يعلمون
القرآن وهم في ذمتي وجواري فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم المنذر بن عمرو في
اربعة عشر رجلا من المهاجرين والانصار فلما ساروا اليه بلغهم ان عامر بن مالك
مات فبعث الى النبي يستمده فامده باربعين نفرا اميرهم عمرو بن امية وقال اذا اجتمع

القوم فانت عليهم المنذر فلما انتهوا الى بئر معونة كتبوا الى ربيعة ابن ابي براء نحن في
ذمتك وذمة ابيك فتقدم عليك ام لا قال انتم في ذمتي فاقدموا فذكره
وفي آخره فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر بئر معونة واصحاب الرجيع وبعث
محمد بن مسلمة في ليلة واحدة قوله السهيلي قال الزجاج الخصام جمع في هذه الاية
يعني وهو الد الخصام ولا يمتنع ان يكون المخاصمة لان افعل الذي يراد به
التفضيل انما يكون بعض ما يضاف اليه تقول زيد افصح الناس ولا تقول زيد
افصح الكلام قال السهيلي وهذا الذي قاله حسن فيه نظر من حيث ان الذي
في كتاب الزجاج حين تكلم على هذه الاية الكريمة وقال جل وعز وهو الد الخصام
ومعنى خصم الد في اللغة الشديد الخصومة الجدل واشتقاقه من لديدي العنق وهما
صفحتا العنق وتاويله ان خصمه في اي وجه اخذ من يمين وشمال من ابواب الخصومة
غلبه في ذلك يقال رجل الد وامراة لداء وقوم لد وقد لددت يا هذا تلد لددا
وقد لددت فلانا الده اذا جادلته فغلبته وخصام خصم لان فعلا يجمع اذا كان صفة
على فعال نحو صعب وصعاب وحدل وحدال فكذلك ان جعلت خصما صفة فيجمع
جمع على اقل العدد واكثره على فعال وفعول جمعا يقال خصم وخصام وخصوم
فان كانت اسما فعال فيه لاكثر العدد نحو فرخ وافرخ لاقل العدد وفراخ وفروخ
لما جاوز العشرة هذا جميع ما ذكر فيه نظر وذكر غيرنا والاختلاف في ضبطه بكلام مطول
تقدم في اوائل الكتاب فلا حاجة الى ذكره هنا الا ان كون عقله ولم ينبه عليه
والله اعلم

غزوة بني النضير

قوله ذكر ابن اسحق غزوة بني النضير في هذا الموضع وكان ينبغي ان يذكرها بعد
بدر لما روى عقيل وغيره عن الزهري قال كانت غزوة بني النضير بعد بدر بستة
اشهر فيه نظر في موضعين الاول ان الزهري انما ذكر هذا رواية عن عروة بن الزبير
ذكر ذلك البخاري في صحيحه وعبد بن حميد في تفسيره وفي الاكليل عن عروة
بني النضير ثم ذات الرقاع ثم دومة الجندل ثم الخندق وعند عبد بن حميد عن

قتادة كانت مرجعه من احد وعن عكرمة حتى قتل وقيل ان ابن الاشرف واته في صفة قبله احلافهم
فقالوا له ذرنا نبكي على سيدنا فقال لهم صلى الله عليه وسلم لا فقالوا احمزة على حمزه
قال نعم حمزة على حمزه وذكره سليمان التيمي في سيرته بمعناه وزاد وحاصرهم قريبا
من عشرين ليلة وذكر هذا ابن حبان في سنة اربع بعد الربيع الثاني ولكن في
الصحيحين من حديث عائشة قالت لما رجع صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع
السلاح اتاه جبريل عليه السلام فقال وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج
اليهم فقال الى اين فقال الى هاهنا واشار الى بني قريظة قال الحاكم غزوة قريظة
والنضير واحدة اتفق فعلى هذا اي انكار على ابن اسحق وقد تابعه ايضا على قوله
جماعة منهم ابو معشر وابن سعد ومقاتل والفراء وابو اسحق الزجاج وهذا الحد
مصرح ان هذه الغزوة بعد الخندق واما اصحاب المغازي فقد اتفقوا على خلافه
بعد اجتماعهم انما قتال الخندق على خلاف منهم في وقتها وقال قبلهم ترجمان القران
عبد الله بن عباس حكاه عنه اسمعيل بن ابي زياد في تفسيره وذكر ابن اسحق ان
سببه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى بني النضير يستعينهم في دية القتيلين
وفي تفسير عبد بن حميد ثنا يحيى ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد
الرحمن بن كعب عن رجل له صحبة ان كفار قريش كتبوا بعد بدر الى اليهود يتهددونهم
فلما بلغهم ذلك اجمعوا بنو النضير على الغدر فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
اخرج الينا في ثلاثين رجلا من اصحابك وليخرج اليك في ثلاثين حبرا حتى نلتقي بمكان
بين كذا وكذا ليسمعوا منك فان صدقوك وامنوا بك امنا كلنا فخرج اليهم في ثلاثين
من الصحابة فقال بعض اليهود كيف تخلصون اليه ومعه ثلثون كلهم يحب ان
يموت قبله فارسلوا اليه كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلاثة من اصحابك ونخرج
في ثلاثة ففعل صلى الله عليه وسلم ذلك واشتمل كل يهودي على خنجر للقتل صلى الله عليه
وسلم فارسلت امراة من بني النضير الى اخيها وهو من الانصار مسلم فاخبرته
فاقبل اخوها سريعا حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فساره بذلك قبل ان يصل اليهم فرجع

النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد غدا عليهم بالكتائب فاجلاهم وكانوا سبط
لم يصبهم جلاء فيما كتب الله جل وعز على بني اسرائيل الجلاء فلذلك اجلاهم صلى الله
عليه وسلم قال وثنا ابراهيم بن الحكم عن ابيه عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدا يوما الى بني النضير ليسالهم كيف الدية فيهم فلما لم يروا معه احدا ائتمروا بينهم
ان يقتلوه وعند ابن سعد لما اراد ابن جحاش طرح الصخرة قال سلام بن
مشكم لا تفعلوا فوالله ليخبرن بما هممتم وانه لنقض العهد الذي بيننا وبينه وفي
الدلائل لابي نعيم خرج اولا الى بني قريظة فقالوا حتى نكلم مع اخواننا بني النضير
ووعدوه يوما فلما جاءهم لميعادهم ادخلوه في صفة لهم وخرجوا يجمعون له ويتطاولون
ابن الاشرف وكانت المدينة ليثوروا بالنبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه جبريل فاخبره
فقام ولم يؤذن اصحابه مخافة ان يثوروا عليهم فوقف على باب الحجرة فلما
ابطا خرج علي فاخبره وقال اذا خرج صاحبك يعني ابا بكر وعمر اللذين كانا معه
وفي لفظ القوا عليه حجرا فاخذه جبريل عليه السلام وفي لفظ انهم ندموا على ما فعلوا
فقال لهم كنانة بن صويرا قد اخبره الله بما هممتم والله انه لرسول الله فلا
تخدعوا انفسكم وفي رواية كان معه ابو بكر وعمر وعلي واسيد بن حضير والزبير
وطلحة وسعد بن معاذ فقال حيي بن اخطب قد جاءكم محمد في نفر لا يبلغون عشرة
فاقتلوه وقول السهيلي اللينة الوان التمر ما عدا العجوة والبرني فيه نظر لما ذكره
ابو حنيفة اللينة النخلة من الالوان وفي الجامع اللينة النخلة وقيل لين كل نخلة
لينة ولكن اللين الدقل يعني وان اهل المدينة يقولون لا تنتفخ الموائد حتى توجد الالوان
يريدون الدقل وفي تهذيب الازهري عن الفراء كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من
اللين وقال ابو اسحق قال الفراء هي الالوان الواحدة لونة فقلبت الواو ياء لانكسار
اللام انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان الفراء لم يقل هذا الا نقلا عن ابن عباس
شانه لما ذكره في المعاني حدثني حبان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال امر
النبي صلى الله عليه وسلم بقطع النخل كله الا العجوة ذلك اليوم وكل شيء من النخل سوى

العجوة ثمر اللين قال الفراء واحدته لينة ٥

آخر الجزء التاسع عشر من كتاب الزهر الباسم

ويتلوه في العشرين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفراء واحدته لينة فهذا كما ترى الفرا فصل كلامه من كلام ابن عباس رضي
الله عنهما ، وفي تفسير النعمان لما جاءهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بصنف من النخل فقطع لذا اللينة وكانت النخلة منها احب اليهم من وصيف ف
وصيف وكان تمر ذلك الصنف من النخل اصفر وعجمه صغير فقطع منها ست نخلات
زادمقاتل بعيبه عند العرض اذا مضغ وقطعوا اربع نخلات ٥ في قوله وفي خبر شاعبد
القيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر التمر البرني فقال هو دواء وليس بداء
رواه مزيدة العصري فيما اشار الى بعض مزيده رواه وليس كذلك فان الحاكم رواه
صحيح الاسناد من حديث انس بن مالك ومن حديث ابي سعيد الخدري وذكره
ابن عدي من رواية عمر بن يزين وعند الواقدي ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطا من اموال بني النضير سعد بن معاذ الانصاري سيفا لابن ابي الحقيق
وكان سيفا له ذكر عندهم رواه الزهري عن خارجة بن زيد عن ام العلاء وقول
السهيلي اعطا منها ايضا للحرث بن الصمة فيه نظر لانا قد اسلفنا ان الحرث هذا
قتل ببئر معونة فذكره هنا لا يصلح وذكر ابن هشام ان سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاصرهم ست ليال انتهى وفي الطبقات لابن سعد والمغازي لابي معشر
وابن حبان حاصرهم خمسة عشر يوما وتقدم قول سليمان التيمي حاصرهم قريبا
من عشرين ليلة وعند مقاتل احدى وعشرين ليلة وقول ابن اسحق قسمها
بين المهاجرين يعطي ذلك كل المهاجرين وليس كذلك لما ذكره الواقدي انه قال
وممن سمى لنا ممن اعطي من المهاجرين ابو بكر الصديق اعطاه بئر حجر واعطى عمر بئر
جرم واعطى عبد الرحمن سوالة وهو الذي يقال له السليم واعطى صهيب بن سنان

العراطه

الضراطة واعطى الزبير وابا سلمة البويلة وحدثني ابن ابي الزناد عن هشام ان سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير عامرا وموانا من اموال بني النضير واما ابا دجانة
وسهل الانصاريين مال ابن خرشة قال وقال عمر يا رسول الله الا تخمس ما اصبت
منهم فقال لا اجعل شيا جعله الله دون المومنين بقوله ما وقع فيه السهمان وقول السهيلي
وفي الحديث يخرج في الكاهنين رجل يدرس القرآن درسا لم يدرسه احد قبله ولا
يدرسه احد بعده فكانوا يرونه انه محمد بن كعب القرظي والكاهن في اللغة الكاهل
هو الذي يقوم بحاجة اهله اذا خلف عليهم يقال كاهن اهله وكاهله قاله الهروي
وفيه نظر من حيث ان الهروي لم يقل هذا وبيان عنده في الحديث انه صلى الله
عليه وسلم قال يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن لا يقرأه احد قراءته قيل انه
محمد بن كعب القرظي وقيل لقريظة والنضير الكاهنان وهما قبيلان من اليهود
المدينة هذا جميع ما ذكره فينظر وقوله في قول الشاعر اهل الهمود لم يجي المرتم
قد اكثر السهيلي من التجهيل في هذه اللغة فلم اجد نصا شافيا اكثر من قول ابي علي
التجهيل والحتات ما يحتات من الطعام فيه نظر من حيث ان اهل اللغة والمتكلمين على
اسماء البلاد قالوا الحشي وذو حسا مقصوران موضعان وحشي موضع في ديار
بني مرة ورواه نعيم ثم الحشو بشين معجمة وحاء مهملة وخاء معجمة وايضا قال الجوهري
على وزن فعل وهو الذي يقال له العاج والهدب الناعم والخشن ٥ وانشد
ابن هشام لتميم بن ابي بن مقبل
مدا او دنا اليه بالحديث صفقا لها عن الركب احيانا اذا الركب اوجفوا
وهو من قصيدة اولها
عفا ودنا من سليمى فنكف مبادي الجميع القيظ والمتصيف
الى ان قال
وانا لنزالون تغشى نعالنا سواقط من اصناف ربط وزخرف
وبيض من الهادي حامضة الرحى سواهما كالقطا الحوني الملطف

مداوده وتعنتهم

مكارم للضيفان اد صوانتا • ذوات الذرى منها ثمين واعجف

وانشد لقيس بن الخطيم

انا وان قدموا التي علموا • اكبادنا من وراءهم تجف

وهو من قصيدته التي اولها

رد الخليط الجمال فانصرفوا • ماذا عليهم لو انهم وقفوا

ابلغ بني جحجبا وقومهم • خطمة انا وراءهم انف

وانا دون ما يسومهم • الاعداء من ضيم خطة نكف

انا وان قدموا   وبعده

نعلي بحد الصفيح هامهم • وفلينا هامهم بنا عنف

وانشد لابي زبيد الطائي

مسنفات كانهن قنا الهند لطول الوجيف جدب المرود

وهو من قصيدته التي يرثي بها ابن اخته اللجلاج واولها

ان طول الحياة غير سعود • وضلال تاميل نيل الخلود

علل المرء بالرجاء ويغدو • غرضا للمنون نصب العود

كل يوم ترميه منها برشق • فمصيب او صاف عنه بعيد

ثم ابقد ثم تعنت عنه • نعمو حل وضربة اخدود

بحسام او وزرة من جحيم • ذات ريث على الشجاع الحديد

مسنفات   وبعده في رواية الجاهر بحيه

يا ابن حسناء شق نفسي يا لجلاج خليتني لامر شديد

وقوله جل وعز كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر ذكر عبد بن حميد في تفسيره عن علي بن ابي طالب وطاوس انها نزلت في عابد من عباد بني اسرائيل كان في صومعته ستين سنة زين له الشيطان الزنا بامراة مطابة اتي بها اليه ليدعو لها

ثم حسن له قتلها ثم دأب الشيطان اهلها عليه ثم حسن له الاقرار بالزنا ثم قال ان تجدت لي خلصتك فلما سجد له تبرأ منه فقتلوه وقد ذكر السهيلي في صاحب عروة بن الورد وذكر عن ابي الفرج الاصبهاني ان عروة كان يرد على بني النضير يستقرضهم اذا احتاج فراوا عنده سلمى فاعجبتهم فسالوه ان يبيعها منهم فابى فسقوه الخمر واحتالوا عليه حتى ابتاعوها واشهدوا عليه وذوي انصاف في حبها افدوها منه وكان يظن انما الاختيار عليه ابدا اسرع كلامه وقد نظر من حيث ان الم الوجع لم يذكر هذا ونص ما في تاريخه كان اولاد سلمى يقال لهم بني الاحده فقالت لعروة الاخرى ولدك يعيرون قال فماذا ترين قالت ارى ان تردني الى قومي حتى يكونوا هم الذين يزوجونك قال نعم لها فارسلت الى قومها ان القوه بالخمر ثم اتركوه حتى يسكر فانه لا يسال شيئا احد الا اعطاه ففعلوا المنازل بني النضير فلما سكر سالوه سلمى فردها عليهم ثم لم ينكحوه بعد قال ويقال انما جاء بها الى بني النضير وكان صعلوكا يغير فسقوه الخمر فلما انتشى رهنها على الخمر ولم يزل يشرب حتى غلق فلهذا صارت عندهم ويقال ان عروة اغار على مزينة فاصاب منهم امراة من كنانة فاستاقها فلما مر ببني النضير اعجبتهم فسقوه الخمر ثم استوهبوها منه فوهبها لهم وكان لا يمس النساء وذكر ابو عمرو انها كانت حرة وان عروة سباها واتخذها لنفسه فمكثت عنده بضع عشرة سنة وولدت له اولادا وكانت تقول له لو حججت فامر على اهلي واراهم فحج بها وكانت شاطبي النضير وكان قومها خالطوهم توهم وهي عندهم فقالت لهم سلوا ان عروة خارج بي قبل ان يخرج الشهر الحرام فتعالوا اليه واخبروه انكم لا تستحيون ان تكون امراة منكم حسيبة النسب ممتا فاقيدوني منه فانه لا يرى اني اختار عليه احدا فلما سقوه الخمر قالوا له ذلك واغلوا بها الفداء وكان معه طلق وجبار ابنا عمه فقالا له ان قلت ما اعطوك لا نفتق ابدا وانت على النساء قادر متى شئت وكان قد سكر فلجاج فنشهد عليه بها اجمع ما ذكره فسطره وقوله عروة بن الورد بن زيد ويقال ابن عمرو بن ناشب

بن هدم فيه نظر من جهة ان البلاذري وغيره قالوا عروة بن الورد بن عمرو بن زيد بن
عبد الله بن ناشب بن هدم قال ابن دريد والورد اشتقاقه من الفرس الذي شقرته
صافية ويقال للاسد ورد لحمرته وانشد له

اتهزأ مني ان سمنت وقد ترى بجسمي مس الحق والحق جاهد
واني امرؤ عافي انائي شركة وانت امرؤ عافي انائك واحد
اقسم جسمي في جسوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد

انتهى وفي الكامل للمبرد وقال رجل من بني عبس قال في نسخة صحيحة وهو قيس
بن زهير وقال الاخفش في كلامه على الكامل وقد تقوله العرب لعروة بن الورد

لا تشتمني يا ابن ورد فانني تعود على مالي الحقوق العوائد
ومن يؤثر الحق النؤوب تكن به خصاصة جسم وهو طيان ماجد
واني امرؤ عافي انائي شركة وانت امرؤ عافي انائك واحد
اقسم جسمي في جسوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد

وانشده ابو علي القالي لعروة ووهم في ذلك ابو عبيد في كتاب اللآلي شرح
الامالي وقال البيت الاول لقيس وما بعده لعروة واما قوله اتهزأ مني ان سمنت
فذكر الجاحظ انه لقيس بن زهير وكذا هو ثابت في ديوانه خط كراع وقوله من وجه رجل
من بني النضير وزعم ان الاصمعي في ذكره انتهى الذي في تاريخ ابي الفرج فتزوجها
رجل من بني عمها على ما تقدم وقوله قال الاصمعي هي ليلى بنت شعواء قال
ابو الفرج هي سلمى ام وهب امرأة من كنانة فيه نظر من جهة ان ليلى بنت شعواء غير
الاولى النضرية او المزنية التي تعلقها لما قدمنا لان هذه من بني هلال بن
عامر بن صعصعة قال ابن الاعرابي فيما ذكره ابو الفرج وكانت مجاورة تربيا انها
محبة له اسره ارتد اهلها فحملها اليهم فلما ارادا لرجوع بها ابت ان ترجع وتوعده
قومها بالقتل فانصرف عنها وقال يا ليلى خبري صواحبا لي عني كيف انا فقالت
ما ارى عقلا ولا رأيا قد اخترق عزك ويقول اخبري عني فقال في ذلك

سلي البلح ...ربار ماه وانت عليها بالملا كنت اقدر
وكيف ترجيها وقد حال دونها وقد جاورت حيا بتيماء منكرا
لعلك يوما ان تسري ندامة على ما جشمتني يوم غضور

وقال ايضا وتلقفها ان بني عامر اخذوا امرأة من عبس يقال لها اسماء فجعل في ذلك
عامر بن الطفيل

ان تاخذوا اسماء موقف ساعة فماخذ ليلى وهي عذراء اعجب
لبسنا زمانا حسنها وشبابها ورددت الى شعواء والراس اشيب

وقوله وقال ابو جعفر المستعور بجرشان به بنت السراة فيه نظر من جهة
ان ابا حنيفة لم يقل هذا الا رواية قال اخبرني بعض اعراب السراة انه شد
المتاول انتفاء للتعزي وبعضاله متاولة للمستعور ومنابته السراة وفيها
شيء من قرانه مع لين فينظر وفي كتاب البكري هو بفتح اوله وكسر ثانيه بعده تاء
معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهملة وواو وراء مهملة على وزن مفعول
ولم يات في الكلام على هذا البناء غيره وهو موضع قبل حرة المدينة كثير العضاه
موحش بعيد لا يكاد يدخله احد وفي لغة لابن خالويه المستعور الكساء قال
وهو عند النحويين مفعلول مثل عصفوط واما ابن دريد وحده فقال هو مفعول
وتفسيره البلد البعيد وفي المادة عن ابن الاعرابي المستعور البلاد المهلكة
واراد ان يقول المسعر كما يقال ذهب في النار وروى في عضاه المستعور
والمستعور حرة موحشة عند المدينة لا يكاد يدخلها احد فيرجع وقوله وقد ذكر
نصر قال هذه الكلمة والمستعور ايضا من اسماء الله واديه فيه اغفال
لما ذكره القزاز والمستعور الباطل وقوله الثرى موضع في ناحية كلامه يوهم
انه موضع واحد وليس كذلك بل هو اسم لعدة مواضع الاول في ديار بني
دارم باليمامة الثاني واد قرب جبل يقال له العريف فيه عين يقال لها
العريف الثالث مما بمكة واسفرن بلد الناس وبلد الاباب واما المضموم الثاني

نجد بجمادى ذكره الحازمي وقوله لثنتي عشرة واجلى اليهود الى عرينة من رواه بضم العين
فمعروف ومن رواه بفتحها فمعناه البعد وفي بعض النسخ الى عرنة بعين مهملة
مفتوحة وزاي ساكنة ثم نون بعدها فان صحت هذه الرواية وكأنه اراد بلاد
العجم لان عرنة منها وقوله يعطف من رواه بفتح الطاء فمعناه لم يوجد ثمرها
ومن رواه بكسر الطاء فمعناه لم يبلغ زمن القطاف وقوله على مدارع من رواه
بالمهملة فهو جمع مدرعة وهو ثوب يلبس وقال بعضهم لا تكون المدرعة الا من صوف
ومن رواه بالمعجمة فالمذارع من البعير والدابة قوائمها واراد به هنا يديه ورجليه والسطام
موضع وبه سمي سائر الروايات موضع ايضا وقوله اصلبا من رواه بالجيم فمعناه
جمع وصياح ومن رواه بالحاء المهملة فمعناه جمع من غير صياح وذكر ابن اسحق
ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بالمدينة بعد بني النضير شهر ربيع
الآخر وبعض جمادى ثم غزا نجدا انتهى وعند ابن عمرو بن سلمة ابن سعد انها كانت
ليلة السبت لعشر خلون من المحرم على راس سبعة واربعين شهرا من الهجرة
في اربع مائة من اصحابه ويقال في سبعمائة وفي كتاب ابن عقبة ولا ندري متى
كانت هذه الغزوة قبل بدر ام بعدها ام فيما بينها وبين احد ام بعد احد وذكرها
ابو معشر بعد الخندق وبني قريظة موضحا في الدلائل للبيهقي قال ابو هريرة
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة نجد صلاة الخوف وابو هريرة انما جاء
بعد خيبر وقال ابن عمر غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فذكر صلاة الخوف
واجاز عبد الله كانت في القتال عام الخندق قال البيهقي ان كان قول اصحاب
المغازي محفوظا وفي الاوسط للطبراني قال ابراهيم بن المنذر قال محمد بن طلحة
غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الاعاجيب قال ابن سعد سميت ذات الرقاع بجبل
فيه بقع حمرة وسواد وبياض وغياب ها حمر عن ابيك وعن الداودي سميت بذلك
لان صلاة الخوف كانت بها ورقع فيها الصلاة وفي [illegible] ابن حبان [illegible]
سميت ذات الرقاع لان الخيل كان فيها سواد وبياض فسميت الغزوة بتلك الخيل وذلك

بن جحش وفي الاكليل تسمى ايضا غزوة محارب وغزوة خصفة ويقال لها غزوة ثعلبة
ويقال غزوة غطفان ويقال بني لحيان وقال السهيلي وذكر صلاة الخوف
سمعت شيخنا ابا بكر يقول فيها ست عشرة رواية وقد خرج المصنفون اكثرها وخرج
منها ابو بكر المذكور في كتاب المسالك روت في صلاة الخوف روايات كثيرة
اصحها ست عشرة رواية مختلفة قال ابو بكر وصلاها سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعا وعشرين مرة انتهى حديث في هذا قول مجاهد فيما رواه ابن ابي شيبة
بسند جيد ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعسفان صلاة الخوف ولم
يصل صلاة الخوف قبل يومه ولا بعده وعند ابن حزم مضعفا عن زيد بن ثابت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف مرة ثم لم يصل قبلها ولا
بعدها وقوله ومما تخالف به صلاة الخوف حكم غيرها انه لا سهو فيها على الامام
ولا المأموم رواه الدارقطني باسنادين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
نظر من حيث ان الحديث المشار اليه عند الدارقطني ضعيف بل موضوع وذلك
انه رواه عن يحيى بن صاعد والحسين بن اسمعيل قالا ثنا ابو عبيد احمد بن الفرج
ثنا ابو عبد الحميد بن السري عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر احمد بن عبيد قال
ابو احمد الحاكم كان محمد بن عوف يتكلم فيه ورايت ابن جوصا ضعف امره وقال
ابن عدي ليس ممن يحتج بحديثه او يتدين به وقال عبد الغني رماه ابن عوف
بالكذب وسوء الحال وتعقبه له مشهورة وحديثه عن غير المعروفين لا يقبل وعبد
الحميد شيخه قال الرازي هو مجهول ولما ذكره ابن عدي قال روى عنه بقية
وهو من مجهولي شيوخه الذين لا يعرفون وذكر حديثه المشار اليه ثم قال ولا نعرف
له غير هذا الحديث الواحد وقال ابو حاتم الرازي روى عن عبيد الله حديثا
موضوعا انتهى ملخصا من كلامهما ان الحديث المذكور موضوع والله تعالى اعلم
وقوله ابن هشام ثنا عبد الوارث ثنا ايوب عن [illegible] عن الحسن عن جابر فذكر صلاة
الخوف هو حديث مسند عند النسائي وهذا في المذكور بعده سند صحيح لولا ما ذكر

قيد من الانقطاع وذلك ان الحسن يتكلم في سماعه من جابر فانكره ابن المديني وابو زرعة وبهز وابو حاتم الرازي في آخرين من الفاظ حديث جابر عند البخاري لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفي لفظ لما ظهر الى المدينة وفي لفظ بلغ عليه الى الملك وفي لفظ اشتراه باوقية وفي لفظ باربعة دنانير وفي لفظ باوقية ذهب وفي لفظ بمائتي درهم وفي لفظ اشتراه بطريق تبوك احسبه قال باربع اواق وفي لفظ بعشرين دينارا وعند مسلم بخمس اواق وفي لفظ باوقية ودرهم او درهمين وذلك حين اقبلوا من مكة شرفها الله تعالى الى المدينة وعند النسائي اعرف كم ظهر وعند الترمذي استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة وعند الطحاوي بسبع اواق او تسع اواق وعند ابي الشيخ بثمانمائة درهم وذكر ابن اسحاق ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم صرارا امر بجزور فذبح وفي مسلم ذبح بقرة وحدثنا ابن اسحق عن محمد بن صدقة عن عقيل بن جابر عن جابر فذكر حديث الربيئة وصلاة الرجل بالدم حديث صحيح رويناه في صحيح ابن حبان من حديث ابن اسحق عن عم مطولا وذكره البخاري في صحيحه بلفظ وذكر عن جابر وقال السهيلي الانصاري عمار بن حزم والمصلي عباد بن بشر والسورة سورة الكهف وحديث الرجل الذي سل السيف وقال من يمنعك مني خرجه ابن حبان في صحيحه وصرار قال ابن سعد قدم صلى الله عليه وسلم يوم الاحد لخمس بقين من المحرم وهو على ثلاثة اميال من المدينة وهو جاهلية على طريق العراق قال ياقوت ولام مكسورة وصاده وراؤه مهملتان وهي غير المضمومة الصاد وبعد الراء ذال الثنية التي في ديار كلاب والعلم الذي قرب ذي حرجان وقول السهيلي ان اهل المدينة امروا عليهم عبد الله بن حنظلة بن الغسيل يوم الحرة فيه نظر من حيث ان كلامه يعطي امره وحده وليس كذلك لان الطبري ذكر عن هشام ان عوانة بن الحكم الكلبي قال كان عبد الله بن مطيع على قريش من اهل المدينة وعبد الله بن حنظلة الغسيل على الانصار ومعقل بن سنان على المهاجرين وكذا ذكره ابو عبيد بن سلام وابن دريد وغيرهما وقولهم الحرة التي تعرف

بها اليوم هي حرة زهرة فيه نظر من حيث ان الواقدي وابا عبيدة والحازمي وغيرهم قالوا هي حرة واقم وهي اطم بشرقي المدينة وكانت في ايام يزيد بن معوية

قال الشاعر

فان تقتلونا يوم حرة واقم ... فنحن على الاسلام اول من قتل

واما جره بجيم مفتوحة بعدها راء مشددة فموضع بخراسان قال الحازمي كان به وقعة لاسد بن خاقان والذي بحاء مهملة بعدها زاي مشددة فهو موضع بين نصيبين وراس العين على الخابور قال ابن اسحق ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة ذات الرقاع خرج في شعبان الى بدر لمعاد ابي سفيان ذكر ابن سعد والحاكم وابن حبان هذه الغزوة قبل ذات الرقاع وانها في ذي القعدة على راس خمسة واربعين شهرا من الهجرة وذكرها موسى بن عقبة في شعبان سنة ثلاث قبل بني النضير وذكرها الواقدي عن الزهري في ذي الحجة على راس اثنين وعشرين شهرا قال الواقدي خرج صلى الله عليه وسلم يوم الاحد لخمس ليال خلون منه فغاب خمسة ايام قبل غزوة قرارة الكدر وقتل ابن الاشرف قال ابن عقبة وقتلة عروة وبعده ابو سعد النيسابوري والحاكم وغيرهم من ابن الحمام فرأى جيش النبي صلى الله عليه وسلم يرتجز ويقول

تهوي على دين ابيها الاتلد

اذ نفرت من رفقتي محمد ... وعجوة موضوعة كالجلمد

فذكروا ان ابن الحمام قدم على قريش فقال هذا محمد واصحابه ينتظرونكم وفي مغازي ابي معشر اقام بها صلى الله عليه وسلم شهرا ينتظر ابا سفيان وزعم ابن هشام انه صلى الله عليه وسلم استخلف على المدينة عبد الله بن عبد الله بن ابي وعند ابن سعد والحاكم استخلف عبد الله بن رواحة وعند الواقدي غاب صلى الله عليه وسلم عنها ستة عشر ليلة ورجع لاربع عشرة بقيت من ذي القعدة وذكر ابن سعد ان دومة الجندل خرج صلى الله عليه وسلم لها لخمس ليال بقين من شهر ربيع الاول قال وهي طرف من افواه الشام بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها وبين المدينة

خمس عشرة او ستة عشرة ليلة وكان صلى الله عليه وسلم في الف من المسلمين فلما
دنا منهم اذا هم مغربون فهجم على ماشيتهم فاصاب من اصاب وهرب من هرب
وجاء الخبر اهل دومة فتفرقوا ونزل بساحتهم فلم يجد بها احدا وبث السرايا وفرقها
ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا لعشر ليال بقين من شهر ربيع الاخر وفي الاكليل
فلما كان بين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين دومة يوم وليلة هجم على ماشيتهم
فيهم واسر محمد بن مسلمة رجلا وقال ابن دريد اهل اللغة يقولون دومة بالضم
وهو خطاء والجرارون جماعة من العرب ذكرهم ابن حبيب في المحبر منهم المطلب بن عبد مناف
بن قصي وملاعب ... الكناني وابو سفيان بن حرب وعامر بن الطفيل العدواني ومالك
بن عوف النصري وعوف بن عبد الله بن عامر بن جذيمة وربيعة بن حذار وزرارة بن
عدس ولقيط ابنه وهو الاقرع بن حابس وسفيان بن مجاشع وهو النعمان بن مجاشع والهم
بن حيان بن عبد العزى والاصطين ربيعة ومحلم بن سويط اخو بني شمرة وهو الرئيس للاول
وقيس بن عاصم وزهير بن جذيمة وعمرو بن جوية وهو اسد بن حذيفة بن بدر وعيينة
بن حصن وهو خالد الدريح بن كلاب والاحوص بن جعفر والجرارون من ربيعة قال
فاذا الجيوش ربيعة بن ... الحارث بن زهير التغلبي واشيم وائل وهو كليب وهو الحوفزان
واسمه الحوف وبسطام بن قيس والحارث بن وعلة الذهلي وهو ابجر بن جابر العجلي
وقيس بن حسان وقتادة بن مسلمة الحنفي والالج بن النعمان الحنفي ويقال ابنا
بن بجرة والهذيل بن هبيرة التغلبي والهذيل بن عمران التغلبي ومن قضاعة زيد
بن هولة وداود اللثي بن هبالة وزهير بن جناب وزراح بن ربيعة
اخو قصي بن كلاب لامه وعمرو بن ... الملك والاشل بن عمرو ومن اليمن
كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس وعبد يغوث بن وقاص والاشعث بن
قيس الكندي وابو قيس وعمرو بن معدي كرب بن جبلة وكبش بن هاني
الكندي والمشعر بن يزيد الكندي وشراحيل بن اصهب الجعفي وذو ... الجعفي
الجعفي ويزيد بن ... الحارثي ومحرز بن الحارث والعباس وهو ربيعة

بن ذي الحارثي وحجر بن يزيد بن سلمة الكندي وهو قيس بن سلمة الكندي والزور
بن منحر واسمه علقمة وحسان بن عمرو بن الجون الكندي ومعوية بن شرحبيل الكندي
وجدع بن حفص السكوني وهبيرة الكشوح المرادي وفروة بن مسيك المرادي فاما
حمير وكانت فيها التبابعة والملك فكانت امرؤهم اجل من ان يكونوا جرارين ولا يعد
الرجل جرارا حتى يقود الفا فما فوقها وقوله اي يتقى عند المدارات ريد المواضع
القريبة ومن رواه المبارك فمعنى مبارك الابل والعين هنا المال الحاضر ومن
رواه بالراء فمراد الرفقة من الابل وفي شعر حسان هنا اشده الواقدي ولم
يذكره ابن اسحق وهو هذا وان في الاسنة

نصيب وما يدري ويخطي وما دري ... وكيف يكون النوك الا كذلك

وذكر السهيلي ان عيينة لما دخل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن
قال ما استأذنت على مضري قبلك وعند ابن سعد ان القائل له ذلك عثمان بن
عفان حين دخل عليه بغير اذن والله اعلم وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري
ويعقوب بن سفين في تاريخه ان الخندق كانت في شوال سنة اربع وذكر البيهقي
انها عن قتادة ومالك وحديث ابن عمر الصحيح عرضت يوم احد وانا ابن اربع عشرة
فلم يجزني وعرضت يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فاجازني يدل على انه سنة
وذكرها ابن سعد في شهر ذي القعدة والبخاري قبل ذات الرقاع وفي مغازي
ابي معشر كان سلمان هو الذي اشار على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفر الخندق قال الواقدي وكان اول مشهد شهده سلمان وهو حر وفي
مسند ... ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ضرب الصخرة انصر
برق وسلمان ذلك البرق ولم يبصره غيره فلما خرج قال له سلمان يا رسول الله
رايت في الصخرة امرا عجبا قال وهل ابصرت قال نعم وفي الاكليل من حديث
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده لما رقى البرقة كبر النبي صلى الله عليه وسلم
تكبيرة فكبر المسلمون وفيه فالتفت صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال هل رايتم

اذ اتقولون عند سلمان قالوا نعم وفيه فاخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليهم

يعني المداين التي سماها ح وفيه فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعود صادق

بان وعدنا النصر بعد الحصر فطلعت الاحزاب فقال المؤمنون هذا ما وعدنا الله

ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما واصله في صحيح

البخاري من حديث جابر عرضت لنا في الخندق كدية وهي الجبل فاخذ صلى الله عليه وسلم

المعول وبطنه معصوب بحجر من الجوع فسمى ثلاثا ثم ضرب فعادت كثيبا اهيل ح وفي

شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم للمنا بوري قال عروة قال الحرث بن عوف يا قوم

اطيعوني ودعوا قتال هذا الرجل والله لئن كان نبيا لا تظاهرون عليه وليتمن الله

امره ولئن كان غير نبي فخلوا بينه وبين العرب فغلبت عليهم الشيطان وابقى ذو الامر

عنده وكتبوا اليه احلافا انهم من بني اسد قبائل طليحة وممن تبعه من بني اسد والعرب على ولد

الورد من ابن اوس قال ابن سيده والجمع فراعل وفراعلة زادوا الهاء لتانيث الجمع

قالوا الرمة سلاط المحيا فراعلة عشرة والانثى فرعلة قال الزبير بن ابي بكر

عن هشام بن سليمان كان فارس قريش في الجاهلية هشام بن المغيرة وابو الوليد بن عبد

وبعدهما عمرو بن عبد ود وضرار بن الخطاب وهبيرة بن ابي وهب وعكرمة بن ابي جهل

قال هشام وافرس هؤلاء عمرو بن عبد ود وقتله ظاهر الخندق يوم الاحزاب

قال الشاعر

عمرو بن عبد كان اول فارس جزع المذاد وكان فارس ليل

ولما قتله علي قالت ابنته فيما ذكره الجاحظ وابن اسحق فيما ذكره في الاكليل

عنه عن عاصم بن عمر

يا ام كلثوم شقي الجيب معولة على ابيك فقد اودى بلا قود

يا ام كلثوم بكيه ولا تسمي بكاء معولة حرى على ولد

مشى اليه على حين بارزه مشي الهزبر بربعا غير متئد

بحالي الراس منه صارما ذكرا عضبا حساما صقيلا غير ذي اود

لوان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ابدا ما كنت في ابد

لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديما بيضة البلد

وفي المستدرك على شرط الشيخين قال صلى الله عليه وسلم لمبارزة علي يوم الخندق افضل

من اعمال كثير من امتي الى يوم القيمة وحديث ابن اسحق عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب

القرظي قال قال رجل لحذيفة فذكر حديث البرد وشدته فيه ضعف لان يزيد هذا

وان كان حديثه على راي بعضهم عند مسلم فقد تكلم فيه غير واحد واجود منه

ما ذكره الحاكم وقال صحيح الاسناد من حديث يوسف بن عبد الله بن ابي بردة عن موسى

بن المختار عن بلال العبسي عن حذيفة فذكره وحديثه عن يحيى بن عباد عن ابيه عباد

فذكر حديث صفية وحسان رضي الله عنهما منقطع وهو في المستدرك متصل وصحح

على شرط الشيخين رواه من حديث يونس بن بكير عن ابن اسحق ثنا هشام عن ابيه عن صفية

بنت عبد المطلب قال عروة سمعتها تقول انا اول امراة قتلت رجلا كنت في فارع

حصن حسان بن ثابت وكان حسان معنا في النساء والصبيان وعنده ايضا من

حديث ابن اسحق بن محمد الفروي قال حدثتنا ام عروة بنت جعفر بن الزبير عن ابيها عن جدها

الزبير عن امه صفية رضي الله عنها فذكرته وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا اشتد على المشركين شد حسان معه واذا هو معنا في الحصن فاذا رجع رجع وراءه ثم

رجع صلى الله عليه وسلم وهو ثم ح وقال هذا حديث كبير غريب بهذا الاسناد

وفيه رد لما ناوله السهيلي حيث قال ان صح حديث ابن اسحق فلعل حسان

كان معتلا بعلة منعته من شهود القتال وقول السهيلي لو كان جبانا لعيره به

الشعراء الذين كان يهاجيهم فيه نظر لان عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود على ان

السهيلي ليس يأبى عذره بهذا القول وذلك ان المبرد ذكره في كتاب الاشتقاق المنهم

قال حدثني الثقة عن اسمعيل بن اسحق عن رجل ذكره ذهب عني اسمه قال الدليل على

ان حسان لم يكن جبانا من اصل انه كان يهاجي خلقا فلم يعيره احد منهم انتهى

وقد وجدنا الكلبي ذكر شيئا لعله ان يكون جيدا وهو كان حسان لسنا شجاعا

فاصابته علة احدثت به الجبن فكان لا ينظر الى قتال ولا يشهده واما ابن سراج
فذكر ان سكوت الشعراء عن تعييره بذلك من اعلام نبوة سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكون حسان شاعرا وذكر المطرزي ان الدحو البسط قال ان الرب بسط
له وكان يعقوب هو كثير الدالة عليه وكان ابو حاتم هو الفتح لا غير والخزرج بفتح
الخاء المعجمة وكسرها بعضهم ومعناه في اللغة العظيم وصحفه ابن قتيبة فقال الحروج
وذكر ابن اسحق معضلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل الى بني قريظة
قال هل مر بكم احد قالوا مر بنا دحية على بغلة بيضاء وهو عند الحاكم على شرط
الشيخين من حديث عبد الله بن عمر عن اخيه عبيد الله عن القسم عن عائشة اتفق
ولو قال على شرط مسلم وحده لكان صوابا وعنده ايضا من حديث انس بن مالك
قال كاني انظر الى غبار ساطع من سكة بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار الى قريظة
ولما ذكر السهيلي حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين ان فاطمة رضي
الله عنها لما ارادت حل ابي لبابة يعني رفاعة وقيل بشير حين تاب عليه قال
اني اقسمت الا يحله الا النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال صلى الله عليه وسلم ان فاطمة
بضعة مني قال فهذا حديث يدل على ان من سبها كفر انتهى وسند الحديث مع ضعفه
بعلي بن زيد بن جدعان منقطع لان علي بن الحسين لم يدرك جدته واني له ادراكها
وهو لما توفي ابوه سنة احدى وستين كان صغيرا وكانت وفاة فاطمة قبل ذلك
بنحو من خمسين سنة ولو ذكر السهيلي ما ذكر الحاكم في كتاب فضائل فاطمة رضي الله عنها
من حديث علي بن زيد عن سعيد عن علي قال قال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة
مني لكان جيدا واجود منه واصح ما ذكره الحاكم في المستدرك على شرط الشيخين
من حديث سويد بن غفلة قال خطب علي ابنة ابي جهل لعنه الله فقال صلى الله
عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني ولا احسب الا انها حزنت او جزعت وعن عبد الله
بن الزبير مثله وعن المسور سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فاطمة بضعة مني
يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وقال صحيح الاسناد ولفظه في صحيح ابن اسمعيل

فانما ابنتي بضعة مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها لكان اقوى في الاستدلال وفي
الباب عدة احاديث غير هذا وذكر ابن عقبة انه ارتبط قريبا من عشرين ليلة والله تعالى
اعلم وذكر ابن عقبة ان ابا لبابة ارتبط بنفسه قريبا من عشرين ليلة وذكر الحاكم ايضا عن
الزهري وقوله ان ابن اسحق حدثني بهذا الحديث لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة الى
اسحق عن معبد بن كعب بن مالك كذا ذكره مرسلا وقد وصله الحاكم ابو عبد الله فقال
ثنا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي ثنا ابراهيم بن هاشم البغوي ثنا عبد الله بن محمد بن
اسماء قال ثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر وهو مما عددناه من اوهام الحاكم لان البخاري
خرجه في صحيحه عن عبد الله بن محمد بن اسماء بسنده فلا معنى لذكره اياه في مستدركه
وفيه دلالة على جلالة ابن اسحق وبرائته من التدليس لان معبدا شيخه ولم يسمع هذا ان
روى فيه ما لم يسمعه منه الا بواسطة وهذا غاية ما يمدح به الانسان وعنده حدثني
عاصم بن عمر عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن علقمة بن وقاص قال قال
صلى الله عليه وسلم لسعد لقد حكمت فيهم بحكم الله كذا ذكره مرسلا وهو متصل عند
الشيخين وعند الحارث بن ابي اسامة عن جابر بسند صحيح كانوا اربع مائة وقوله حدثني
ابو ليلى عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل الانصاري ان عائشة كانت في
حصن بني حارثة انتهى وفي رواية يونس ويحيى بن بكير عن مالك عن ابي ليلى بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن سهل بن ابي حثمة وعند ابن سعد عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل
بن كعب من بني عامر بن عدي الاوسي وهو ثقة حديثه عند الشيخين وصرح البخاري
بسماعه من عائشة فحديثه المذكور هنا متصل صحيح وقد روى معناه ابن سعد بسند جيد
اتم من الاول قال ثنا يزيد بن هرون ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابيه عن جده عنها
فذكره وقوله اباب بفتح الهمزة والباء الموحدة المشددة والف مقصور قال
الكارمي كذا وجدته مضبوطا مجودا بخط ابي الحسن بن الفرات وقد سمعت بعض
المحصلين يقول انما هو بضم الهمزة وبالنون الخفيفة وانشد ابن هشام لزهير
بن ابي سلمى

وقال يعني كلما قدمت على العراقي مداه قدامًا دوصاه

وهو من قصيدة التي اولها

بان الخليط احد البين فانفرقا ، وعلق القلب من اسماء ما علقا

يعطوا الجزيل ويعطي في سماحته ، من المخالة اثمارًا اذا قلقا

وعند شايق يحذو اذا احشت ، منها العذاب بحد الصلب والعنقا

وقال يعني وبعده

يحيل في حدول يحبوا صفاد عنه ، حو الحواري مري في ماله بطشا

قال القائل الذي يفعل الدلوابي تلقا اذا خرجت فيصبها في الخوش كما يفعل المراة الولد اذا اسقط من بطن امه وحدث ابن اسحق عن ايوب بن عبد الرحمن ان سلي بنت قيس اشتوهبت دحاحة من سموال منقطع لان ايوب لم يذكر لدولة عن صحابي وقد روى يونس عن ابن اسحق حديث متابعتها في اوايل الهجرة عن سليط بن ايوب بن الحكم عن امه عنها وانشد ابن هشام للفرزدق

كم من غني فتح الاله لهم به ، والخيل مقعية على الاوطاد

وهو من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب يقول فيها

ما زال مذ عقدت يداه ازاره ، فسما وادرك خمسة الاشبار

يدني خوافق من خوافق تلتقي ، في ظل معتبط الغبار مثار

وهم ابن هشام حيث قال قيل في مخلد بن يزيد بن المهلب ، وانشد لاعشى بني قيس بن ثعلب

فيهم الجود والسماحة والنجدة منهم والخاطب المصداق

وهو من جملة قصيدة يمدح الاعشى بها بني قومه اولها

قطع الود والصفا الفراق ، واشتاق اذا الحدوج يساق الى لراك

في ندامى بيض الوجوه لان الشرب منهم مصاعب افاق

فيهم الخصب والسماحة والنجدة فيهم والخاطب المسلاق

وفي رواية ابي عبيدة فيهم الجد والسماحة واللهى وبعده

واتون ما اتاموا ضيماه ، ومكسون والحلوم وثاق

وترى مجلسا يغص به القوم كالاسد والثياب الرقاق

وانشد لجرير بن الخطفى

لطهفه حا الدنا الملوك وخلناه ، عشية بسطام بن قيس على النحب

وهو من جملة قصيدة يهجو بها الاخطل اولها

اصاح اليس اليوم منتظري صحبي ، نحيي ديار الحي من دارة الجاب

ونعرف حق النازلين وقد نزلت ، فوارسنا يحمون واصية السرب

على معربات من معقل منتجاه ، وسم العدا والمنجبات من الاهب

الا رب جبار وطئن جديده ، صريعًا وقد حرجن الى نهب

ومطهر وبعده نشرت

لنرق عاديًا من المجد لم يزل ، علا كبة تبنى على باذخ صعب

وانشد لذي الرمة

عشية فر الحارثيون بعدما ، تعنى نحبه في ملتقى القوم هوبر

وهو من جملة قصيدة اولها

خليلي لا رسم بوهبين مخبر ، ولا ذو حجى يستنطق الدار يعذر

فهل شاعر او فخر غير شاعر ، بقوم كقومي ايها الناس يفخر

على من يصلي من معد وغيرهم ، بطهر كاموال الرعاة بن زجر

هم المنصب العادي مجدا وسوددا ، وهم من حصى الدهنا ويبرين اكثر

وهم علوا الناس الرياسة لم يزل ، بها قبلهم من سائر الناس معشر

وهم يوم اجزاع الكلاب تنازلوا ، على جمع من ساقت مراد وحمير

عشية فر الحارثيون وبعده

وقال الحجر الالاهواده ، ولا وزر الا النجاء المشمر

وانشد الفرزدق

وادعت كلمة على الناس انا على النخبا عطا للجزيل وافضل

وهو من جملة قصيدته التي يقول فيها لجرير

ان الذي سمك السماء بنى لنا ٭ بيتا دعائمه اعز واطول

بيتا بناه لنا المليك وما بنى ٭ ملك السماء فانه لا ينقل

يا ابن المراغة ان خالك ابني ٭ خالي حبيش ذو الفعال الافضل

واما مالك بن نويرة فهو ابن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع اخو متمم ذكر الطبري انه لما قدم على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم واستعمله على صدقات بني تميم فلما ظهرت سجاح وادعت النبوة صالحها الا انه لم يظهر عنه ردة وقتله خالد بن الوليد رضي الله عنه لشبهة توهمت عنده فيه وكان عمر وغيره ينكرون ارتداده وحكى ابو الفرج الاموي ان عمر لما سمع مرثيه اخيه متمم فيه قال ليتني كنت ارثي مثل هذا فقال متمم لو عرفت ان مالكا سلك به سبيل اخيك لم ابكه ولم ارثه فقال عمر ما عزاني عن اخي احد كتعزيتك انتهى هذا شرح ردته وتقوى شبهة خالد فيه وتوضحها وعند المرزباني يكنى مالك ابا حنظلة ويلقب الجفول شاعر شريف احد فرسان بني يربوع في الجاهلية ورجالهم وكان من ارداف الملوك ولقب بذلك لانه لما بلغه وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك ما كان بيده من الصدقة وفرقها في قومه فجفل ابل الصدقة فسمي الجفول وعند الكلبي لقب الجفول لكثرة شعره واما نهار بن توسعة فهو من شعراء خراسان له في المهلب بن ابي صفرة وبنيه مدائح ومراثي وانشد لسحيم عبد بني الحسحاس

فاصبحت الغدران صرعى واصبحت ٭ نساء تميم يبتدرن الصبائبا

وهو من جملة قصيدته التي كان عمر يقول لو قدم الاسلام لكان من اشعر الشعراء وفي رواية لاجزته وفي رواية اشعر شعرائكم يعني قوله

عميرة ودع ان تجهزت غاديا ٭ كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

الى ان قال فيها يصف برقا ومطرا

فلما تدلى للجبال واهلها ٭ واهل الفراش باطح البحر ما خبيا

على حشوه واعتاط حتى حسبته ٭ من البعد لما جلجل الرعد حاديا

فاصبحت الغدران صرعى ... الى آخر القصيدة فيما ذكر ابو عمرو الشيباني وابو عبيدة معمر بن المثنى وابن الاعرابي في ديوانه وقال المرزباني يكنى ابا عبد الله وهو زنجي من مضر اسود فصيح وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بقوله كفى بالاسلام والشيب ناهيا واتهم سحيم بامرأة فقتل كقوله

فاقسم عند الله اني رايتها ٭ وعشرون منها اصبعا من ورائيا

ورشدني كفا وثني معصم ٭ علي وحنو ارتطها من ورائيا

وهبت شمال آخر الليل قرة ٭ ولا ثوب الا درعها وردائيا

فما زال بردي طيبا من ثيابها ٭ الى الحول حتى انهج البرد باليا

وقد اختلف في الحسحاس فقيل هو ابن هند من بني سواءة بن الحرث بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن راشد وقيل هو ابن نهار بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة قال ابو الفرج وهو نوبي وقال ابو بكر الهذلي اسمه حية قال ابو عبيدة واد في هذه القصيدة ابيات كثيرة ليست له ولما انشد وافتتله فما لوا الله اراك فاطلع وتر قومك وكانت قومها لا يذكر تزوجها غيره فقالوا نعم فشد وامسكه جمعا او قوه ميسا فلم يقدر على قطعه فوثبوا عليه وضربوه حتى مات وانشد للنابغة

الجعدي ٭ وساده رهطي حتى بعث فردا العصبه الاعضب

وهو من قصيدته التي يقول فيها يصف بيتا

فلما عصمتني تحت الاراك ٭ والاثل من بلد طيب

على خارطار مقفر ٭ خرب بنوانيه معشب

كان الدبر بالقادح والبيقي الشوق من ثرب

تصفن واصبحن في نعمة من العيش من لهوها المعجب

وانشد لابي داود الايادي

فذعرنا سحم الصياصي بايديهن نضح من الكحيل وقار

وهو من قصيدته التي اولها

اوحشت من سروب قومي تعار فاروم فشابة فالستار

فحملنا غلامنا ثم قلنا اخصفوه ان المكان خمار

سدد ولا تهن واعلم انه اليوم انما هو فار

فذعرنا سحم الصياصي ، وبعده

فلهي اثارهن حوات وحفيف كانه اعصار

قال الطوسي الكحيل شي يطلى به الابل شبه القطران فقال انه ينبع من عين ويقال انه يشبه النفط والقار شي اسود يطلى به الابل رقيق يشبه النفط السود في قوائم الثيران تشبه الكحيل والقار وقال الاخطل يصف ثورا وحشيا

اما السراة فمن ديباجة لهق وبالقوائم مثل الوشم بالقار

وانشد لدريد بن الصمة

نظرت اليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج الممدد

وهو من قصيدته التي رثى بها اخاه عبد الله يقول فيها

ولما رايت الخيل قبلا كانها جراد تباري وجهة الريح مغتدي

امرتهم امري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد

فلما عصوني كنت منهم وقد ارى غوايتهم واني غير مهتدي

دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد

فجئت اليه والرماح ، وبعده

تنادوا فقالوا اردت الخيل فارسا فقلت اعبد الله ذلكم الردي

كميش الازار خارج نصف ساقه صبور على الضراء طلاع انجد

وحديث المراة المقتولة من بني قريظة صحيح على شرط مسلم وقال مصعب اسمها نباته

امراه

امراة الحسن القرظي ومن حط السلمي ثناه ثاء مثلثه بعدها باء موحده ثم تاء مثناه من فوق . وفي المقاتل لابي عبيدة قال ابو عمرو ويونس بن حبيب بسطام بن قيس بن خلد وقيس هو ذو الجدين . وعن ابن دريد ليس بسطام من كلام العرب وانما سمى قيس ابنه بسطاما باسم ملك من ملوك فارس كانوا يسمونه ابابوس ودختنوس وهو بالفارسية افسام . وعند ابي الفرج سمي بذلك لان اباه كان يجيء به عند كسرى نظر الى غلام يوقد بحضرته ويحركه بحديده فلما اشهر بولده قالوا اي شي تسمون هذا قالوا استطام فقال سموه بسطاما . وقول ابن اسحق حدثني معاذ بن رفاعة قال حدثني من شئت من رجال قومي ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد فقال من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السماء الخ وصله الحاكم بسند صحيح وبين المبهم فحدثنا ابن اسحق فقال ثنا الاصم ثنا ابن عبد الحكم ثنا ابي وشعيب بن الليث قالا انا الليث عن يزيد عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله قال جاء جبريل عليه السلام الخ . قال السهيلي وما روي من قول البراء بن عازب اهتز سرير سعد اهتز لم يلتفت له العلماء وقالوا كان بين هذين الحيين من الانصار ضغائن انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان البراء وسعدا كلاهما من قبيلة واحدة وحي واحد فلا خلاف بين الاخبارين في ذلك وذلك ان سعدا هو ابن معاذ بن النعمن بن امرء القيس بن عبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة والبراء هو ابن عازب بن الحرث بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة فهذا كما ترى نسبهما ينتهي الى الاوس ولم يقل احد بان الضغائن كانت الا بين الاوس والخزرج ولم ينقل ان احدا من هذين الحيين كان بينهما الا هذا القول الذي قاله السهيلي على انه ليس بابي عذرته قاله في صحيح البخاري جابر ونسبه ان يكون الموضع لقائله عن جابر بن عبد الله انه في السال الى الاوس والخزرج كما سمعناه فطنه انما الاوس الذي هو جذم الانصار واتانا مع جابر فلا ادري ما العذر عنه نظرها وروى اهتزاز العرش لسعد جماعة عن جابر منهم ابو سعيد واسيد

مثلم فقال نا مسدد نا بشر بن المفضل بمعنى المخرج حدثه عبد الجابر نا ابو مسلمة
سعد بن يزيد ويه بو مسلمة عن ابى نضرة وحدثه عبد مسلم عن مطرف عن ابيه فذكره
ورواه النسائى بسند نا اسمعيل عن حميد بن مسعدة عن بشر وعن ابن مثنى عن محمد
عن شعبة قال سمعت مطرفا وعن حرمى بن يونس عن ابيه عن مهدى بن ميمون
عن غيلان بن جرير عن مطرف الثانى ليس لفظ الحديث كما ذكره انما لفظه عن
عبد الله بن الشخير قال انطلقت فى وفد بنى عامر الى رسول الله صلى الله عليه
فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال
قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان ‌ه

آخر الجزء العشرين من كتاب الزهر الباسم

فى سيرة ابى القاسم

ويتلوه فى الحادى والعشرين

بسم الله الرحمن الرحيم

وذكر السهيلى رحمه الله تعالى ان قريشا لم تكن تكره لقبها بسخينة ولو
كرهته ما استجاز كعب ان يذكره ورسول الله صلى الله عليه وسلم منهم انتهى كلامه
وفيه نظر من موضعين الاول كل من يعرض بشئ او بارخ وشبههما فتمارات
يزعمون ان قريشا كانت تعاب باكل السخينة هذا الكلبى والبلاذرى وابو عبيد
والمدائنى وابو الفرج وابن دريد وابن الاعرابى وابو عبيدة وغيرهم
قالوا ذلك الثانى قوله ولو كرهته الى آخره ليست فيه دلالة على قوله لامور
الاول يحتمل ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسمع ذلك او يحمل على
انه سمعه وانكره كما انكر عليه غيره من شعره ولم يبلغنا عنه ذلك اى انذار ادشرح
نكاتهم فى شئ عن ذلك هذا الذى منهم كان اشد من ذلك والله تعالى اعلم
وقوله ولقد استشهد عبد الملك بن مروان ما قاله الهوازنى فى قريش
يا شدة ما شددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم ‌ه

بن حصين وغيره انتهى وفيه ايضا عن ابى اسماء بنت يزيد بن السكن وعبد الله بن بدر
وابن عمر ذكرها الحاكم فى الاكليل وفى الطبقات عن حذيفة بن اليمان مرفوعا وعن
الحسن ويزيد بن الاصم مرسلا قال وقال بعضهم الاسرار معنى الاستبشار لان
يهتز حقيقة انتهى وفى حديث ابن عمر المرفوع الذى قدمناه اهتز العرش فرحا بسعد
فلا حاجة الى حرف وقول ابن اسحق وحدثنى من لا اتهم عن الحسن قال كان سعد رجلا
بادنا رويناه فى كتاب الطبقات متصلا نا وهب بن جرير نا ابى قال سمعت الحسن
يقول فذكره واما حسل بن حوال فهو من بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان قال الدارقطنى
له صحبة وقال ابو عبيد كان اصله يهوديا ثم اسلم وكذا ذكره الكلبى وغيره والبلب
قال ابو المعالى هو اسم جنس الواحد بلبة وقال الاصمعى البلب كل ما كان من
جنس الجلود والبس من الحديد وهو فى الاصل اسم الجلد وفى المحكم قيل هى جلود يلبس
مثل الدروع والبلب الفولاذ من الحديد الواحد كالواحد قال ومحور احلص من ما
البلب واما ابن دريد فحمله على الغلط لان البلب ليس عنده الحديد وفى المخصص
وقيل ليس على الروس خاصة وفى الجامع وهو الالب والبلب لغتان وقيل
البلب لغطيم قال السهيلى والاظهر فى الاكمه انه الذى يولد اعمى انتهى اللغة
لا سيما الاخبار والحسان انما هى الجزم قال الاصمعى فيما ذكره فى الموعب كمه
الرجل كمها فهو اكمه اذا صار اعمى وهو ان يولد لا يبصر شيئا قال سويد بن ابى كاهل
كمهت عيناه لما ابيضتا فهو يلحى نفسه لما نزع ‌ه
وفى كتاب العين هو فى التفسير العمى الذى يولد به الانسان وقال ابن دريد
زعم قوم انه الممسوح العين اكمه وفى التهذيب عن ابن الاعرابى الاكمه الذى يولد
لا يبصر وأخبرنى المنذرى عن ابى الهيثم انه قال الاكمه الاعمى الذى لا يبصر فيتحير
ويتردد ويقال الاكمه الذى تلده امه اعمى وقوله احتج بعضهم بحديث ليس
بالقوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يا سيدى فقال السيد
هو الله فيه نظر فى موضعين هذا الحديث فى كتاب ابى داود بسند صحيح على شرط

قال فما زاد هذا على ان شتمنى ولم يكره سماع اللقب لشحته وفيه نظر من حيث
ان المرزبانى ذكر ان هذا الشعر لخداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة
بن عامر بن صعصعة لشى من هوازن فى ورد ولا صدر وان عبد الملك نازع القيد
قوم من بنى عامر بن صعصعة فى العرافة فطر الى قوم منهم شعشاع فقال يا بنى وبنى ولينا
العرافة فقاموا وهم يقولون قد قال ابن خداش فسمعها عبد الملك فقال كلا والله
لا يهجونا ابوك فى الجاهلية بقوله يا شده ما شددنا ه وتسودوك فى الاسلام فولاها
غيره وذكر المرزبانى ان سيد الرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن مالك
ما نسى ربك من قولك قال ايما هو يا رسول الله قال انشده يا ابا بكر فانشده
ه زعمت سخينة انها ستغلب ربها ه وليغلبن مغالب الغلاب ه
وقوله العاهر هو الوبر والدرقة نظر من حيث ان الذى فى حد اللغويون
ان نعالج الوبر دما الحكم بدق لنصوص مع العرجان ولم ارض قاله مد مطلقا
كما ذكر الشيخ قال والعبس فى النساء تسلوا الجماعة النسل انتهى الذى فى الشافعية قال
بعض الرواة ارضا تسلوا اذا كانت كثيرة النسل وقوله قيس بن عيلان بن مضر هو
المشهور عند اهل النسب وفيه نظر من حيث ان عبد الملك بن حبيب قال ولد مضر بن نزار
الناس وقيس عيلان وليس عيلان ابن لقيس انما هو بلا اختلاف قيس بن مضر
وقد اضطر زهير بن ابى سلمى فقال ابن عيلان لوزن الشعر فى قوله
اذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية ه من المجد من يسبق اليها يسوده
والعرب جميعا على قيس عيلان وانما هما ابنا قيس بن مضر والناس بن مضر اللذان
منهما تشعبت وتفرعت قبائل مضر وقال الزبير بن بكر ولد مضر الناس والياس
وهو عيلان وثنا الموصلى عن عمه بن ابى سلمان قال قال بعض العلماء
هو قيس بن مضر وكذا ذكره الكلبى وابو عبيد والدارقطنى وقال ابن حزم رحمه الله
وهو الصحيح ولم يذكر ابو عبيدة فى كتاب انساب غيره وكذا قال البلاذرى
وابو بشر الآمدى فى آخرين وقد لهجت بها الشعراء على السنتها من غير ضرورة من كثر امس

فمنه قول

قول عنترة فى الحرب فى بنى حنيفة يذكر مالك بن عوف
وادركتهم للناس اذ جمعوا وطالت فوق قد الرايات تخفق ه
وقيس عيلان لم ابخس راسه ان سارسا روا وان لاقى بهم صدقوا
وقال الاخطل التغلبى
ه والله لم يرض عن آل الزبير ولا ه عن قيس عيلان حيا طال ما حربوا ه
وقال ايضا
ه وقد نكرنى من قيس عيلان انتحى ه واتى بنو العجلان شادوا بنى بدر ه
وفى الكامل لابى العباس وقال النعمان بن المنذر
ما كان ضر تميما لو تعمدها ه من فضلنا ما علمت قيس عيلان ه
وقال حاجب الفيل
ه حدبتم بمينا قيس عيلان فضلها ه وكانت تميم لا تقر على الظلم ه
وقال عبد الرحمن بن جهيم الاسدى
ه ولو ان فينا قيس عيلان اقسمت على الشمس لم تطلع عليكم حجابها ه
وقال ماجد بن ابى النجم
ه ومحلى فى قيس عيلان فى الذروة منها وفى مفر الشاء ه
وقال وكيع بن ابى سود
ه انا ابن خندف منيتى قبائلها ه للصالحين وعمى قيس عيلانا ه
ه وانشد فى كتاب الاشتقاق لموثق بن حار الحنفى
ه وان انا كان حل بلده سوى بن فتس قيس عيلان والمعشر
وقال جرير
ه احمى حماى يا على المجد منزلتى من خندف والذرى من قيس عيلانا ه
وقال الفرزدق
ه لكم طلقت من قيس عيلان من حرة وقد كان مقادر ملح الاراقم ه

فما انتم من قيس غيلان في الذرى ، ولا منكم انا فيها العظام الجماجم ،

، وانتم اذل قيس غيلان حوزة ، واعجزها عند الامور العوابر ،

، ولو ان قيسا قيس غيلان اصبحت بمعترك الابطال ودارم ،

وقال حريث بن عناب الطائي

الى حكم من قيس غيلان فيصل ، وآخر من حيي ربيعة عالم ،

وقال عبد الله بن مسلم اخو قتيبة وكان مصعفا لحصين بن المنذر ونصب قصبة قد وارتقى اليها بالسلالم ما شانك امايت هذه القدور فقال حصين البكري هي اعظم من ان لا ترى قال عبد الله ما احسنت كرمن وآل رأى مثلها قال اجل ولا قيس غيلان ولو راها سمي شبعان ، وفي معجم المرزباني قال عمرو بن الاهتم التغلبي ويقال اسمه عمرو

، ليس حي من حي قيس غياب ، عن طعن الكلى وضرب الرقاب ،

، قاتل الله قيس غيلان طرا ، ما لهم دون غدرة من حجاب ،

وقال ابو ميمون العجلي من ارجوزة ،

قدنا الى الشام جياد المصرين ، من قيس غيلان وخيل الحصين

وقال مكنف ابو سلمى من ولد زهير بن ابي سلمى يرثي دفافه

، ابعد ابي العباس يستعتب الدهر ، وما بعده للدهر عتب ولا عذر

الا ايها الناعي دفافة ذا الندى نعيت وشلت من انامله العشر

، انعى فتى من آل غيلان صخرة تفلق عنها من جبال العدى الصخر

وقال ماجد بن ابي الجعم يفخر ،

وحلي في قيس غيلان في الذروة منها وبيت مقر الشاء

وفي التاج لابي عبيدة وقال ابن حداد من قيس عيلان وابا الحمر وقد تقدم هذا الرجز وانشد المرزباني لعدا من شعر يقول لقتيبة بن مسلم

جزى الله قيسا قيس غيلان شرها سرى ، والخيل بالجيد ،

عبد الرحمن بن الحكم

لحى الله قيسا قيس غيلان انها ، اضاعت ثغور المسلمين وولت

وفي كتاب ليس انشد في نطوه ،

الفزر قيسا قيس غيلان دمرها خارجة من الرعد والبرق

وقال الراعي عبيد بن حصين

اني امرؤ عامري غير مؤتشب من قيس غيلان اعمامي واخوالي

وقال ايضا

، آوي الى جبل صعب مراتبه فيه معاقل احلام واحساب

، من قيس غيلان من نصر بعزهم ينصر بعز فروع غير اذناب

، من الذوائب من غيلان ما علموا اما فوقنا احد من قيس غيلان

وقال

وفي الكامل من كلام المختار بن ابي عبيد ، والذي شرع الاديان لاقتلن ازد عمان ومذحج وقيس غيلان ، وقوله قيس عرق عرفه من لذ كان يسمى غيلان فيه نظر من حيث ان الاعسدة ذكر في التاج انه سمي بغلام له اسمه غيلان قال وقال آخرون سمي برجل حضنه وقال آخرون بل بكلب كان له وفي الاشتقاق لابن دريد وغيلان فعلان من قولهم عال يعول اذا افتقر وقال قوم بل كان غيلان فقيرا يسأل اخاه فقال له انما انت عال على فسمي غيلان انتهى ما اسلفناه عن حصين يؤيد هذا القول وعند الزبير انما غيلان عبد وله عنده فسمي به ، وفي شرح الحماسة الكبير للتبريزي سمي غيلان لانه ولد بجبل يقال له غيلان فنسب اليه ولس باب ، وفي الاشتقاق للمحاسن غيلان من قولهم انه اعال صخرة ، وفي الصحاح نسب قيس العرب غيلان عيلان وقيل هو لقب مضر بن نزار انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان ابا محمد الرشاطي ذكر غيلان بن حاوم بن معن ومعن هو ابو باهلة فطن من باهلة نسب له من حادة بن جراد العلاقي له صحبة وعند ابن ماكولا ابن غيلان المازني ابو الطرف روى عن ابراهيم بن جهم

حدثنا عنه محمد بن المحسن الاذني وقوله والكتفان من الجراد اكبر من الحيتان عن حمد لسان
في الغريب المصنف عن ابي عبيدة الجراد اول ما يكون سروة فاذا تحرك فهو دبا قبل
ان تستوي اجنحته ثم يكون غوغاء ثم يكون الجراد بعد كتفانا وواحدته كتفانة فاذا اصابت
فيه خطوط مختلفة فهو خيفان والواحدة خيفانة وكذا ذكره ابو حنيفة وغيره وقال
ابن دريد انما سمي كتفانا لانه يكتف في مشيه كالنزو وقوله واول الجراد ودنقال
له الغيص لصيد بحر اليمن وله علامة فاخرة وجرة بعرق يطلع من ذلك البحر سبع عشرة مرة
يعلمون بخروج الجراد قاله ابو حنيفة وفيه نظر من حيث ان الذي في كتاب ابي حنيفة
قال ابو حنيفة احدثني عن الجراد حدثنا قل من يحدثني سمعت ابي قال سمعت اهل
البحر يحدثون قالوا ان حيتانا من البحر في عربي اليمن اذا كان اوان الجراد يبرق كما
يبرق الغيم ولا يبرق الا ذلك الجانب فاذا الطالع قد قام للملتقى او بلا ثنا كثر الجراد
ذلك العام وان خف برقه قل الجراد ثم يعدون لذلك البرق عدة معلومة منهم
من يقول احدى عشرة ليلة الى ثلاث عشرة ليلة فيخرج على وجه الماء مع الزبد
مثل الغيص والغيص دابة صغيرة مثالي الدباب قال فيعدون خمس عشرة ليلة
وذلك اخر وجههن الى الساحل قال المغب ان سم وبطر والعت سرها حملها الريح
فيهلك ولا يعلم احد مهلكها الا الله جل وعز وفي حديث صفية المرعوب يريد
المفزع ومن رواه بالعين المعجمة فمعناه رغب عن القصد اي تركه وهو على معنى
السب اي ذو عته والرواية الصحيحة فيما ذكره مصعب بالمهملة وقولها احجرت
اي شددت وشطي ومن رواه اعجرت بالعين فمعناه شددت معجري وفي
شعر صاحب المدجج الرجل الكامل السلاح قاله صالح بن عبد القدوس في
وصيته ابنيه اولها

المرء يجمع والزمان يفرق ... ويظل يرقع والخطوب تمزق
لو شار الف مدجج في حاجة ... الا الذي ترزق

لم تعرها

قوله الغياطل جمع غيطل وهي الصوت نعوخنشا كثر الاصوات وقوله حشان مختلطين

اي مختلطين وقيل المختلط الشديد الغضب المنكر والمنتزب في قول جبل ودوى بعد
المنتزب ... وقد ... والمنتزب ... والاول اشبه اعرف واطامهم الصادر المهملة
... الصحيح في الانساب والمرار الماء الذي يمر فيها ومن رواه بالدال فمعناه الماء
الذي يمدها والحضر جري الخيل ومن رواه بالطاء والغاء المعجمة فهو القدر والازب
بالزاي الشداد ومن رواه بالراء فهو جمع اربة وهي العقدة وعداة ندي من رواه
بالنون فهو من النادي وهو المجلس ومن رواه بالباء الموحدة فمعناه ظهور ربى الماء المنالة
من حيث معلوم وقوله حشان للحشر بالجاء والشين المهملتين جمع حاشر وهو الذي لا
درع له ومن رواه بالخاء والشين المعجمتين معناه الضعفاء من الناس ومن رواه
بخاء معجمة وشين مهملة فمعروف وقوله ان يفض من الحرف بعضه بضاد معجمة بمعنى
الضر والمهملة معناه يشق ويقطع وقوله حبله بمطلان بفتح الميم وكسرها اسم
جبل وذكر ابن اسحاق قتل سلام بن ابي الحقيق هنا وخالفه ابن سعد فذكره في
رمضان وقيل في ذي الحجة سنة خمس وذكره الحاكم بعد بدر وقيل غزوة السويق في
جمادى الاخرة سنة ثلاث والبخاري بعد بني النضير وقيل احد وعن الزهري قبل ابن
الاشرف والنيسابوري قبل دومة الجندل وابن حبان في آخر سنة اربع بعد بدر الموعد
وابو معشر بعد ذات الرقاع وقيل سرية ابن رواحة وفي صحيح البخاري اسمه عبد الله
بن ابي الحقيق وكان بحصن له بارض الحجاز وعند ابن سعد واخفى القوم في بعض
مياه خيبر وخرج الحرث ابو زينب في ثلاثة الاف في آثارهم يطلبونهم بالنيران فلم يجدوهم
فرجعوا ومكث القوم في مكانهم يومين حتى سكن الطلب وعند البيهقي قبله ابن عتيك
ودفف عليه ابن انيس وعند ابن عقبة وكان معهم ايضا اسعد بن حرام حليف بني سوادة
قال السهيلي ولا نعرف احدا ذكره غير الزهري ايضا انتهى ولم اجد في الصحابة
من سمي بهذا فالله اعلم ولكني وجدت الكلبي لما ذكر عبد الله بن انيس قال هو ابن اسعد
بن حرام فيحتمل ان يكون قد اشتبه على بعض الرواة عن ابن اسحاق وقوله ابن اسحق
فلما قدموا خيبر لم يدعوا بابا الا اغلقوه كذا ذكره مطلقا وهو متصل عند الحاكم من

طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن امه بنت عبد الله بن انيس عن ابيها عبد الله بن
انيس وعند البخاري لما دنوا من خيبر قال ابن عتيك لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني
منطلق لعلي ادخل فاقتله فلما دنا من الباب تقنع بثوبه وقد دخل الناس فهتف به
البواب فقال يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل قال فدخلت فلما اغلق البواب
علق الاقاليد على وتد قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع
يسمر عنده فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت علي
من داخل وقلت ان القوم ان نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله قال فانتهيت اليه وقلت ابا
رافع فقال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فلم اغن
شيئا وصاح فخرجت من البيت فلبثت غير بعيد ثم اقبلت نحوه وغيرت صوتي فقلت ابا
رافع فقال ويلك رجل في البيت ضربني فسل السيف قال فاضربه ضربة اثخنته فلم اقتله
فوضعت ذبابة السيف في صدره واتكيت عليه حتى سمعته اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته
فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة فوضعت رجلي وانا لا ادري وكا
ليلة مقمرة فانكسرت رجلي فعصبتها بعمامتي ثم انطلقت حتى جلست عند الباب وقلت
لا اخرج حتى اعلم اني قد قتلته فلما صاح الديك قام الناعي فنعاه فانطلقت الى اصحابي
وبي ... فقلت النجاء فقد قتل الله جل وعز سلاما وعند الواقدي عن عبد الله
بن انيس قال كانت امراة ابن عتيك يهودية ارضعته بخيبر فبعث اليها عبد الله فاعلمها
بمكانه فخرجت الينا بجراب مملوء تمرا وخبزا ثم قال لها اما لو امسينا لقد بتنا عندك
فادخلينا خيبر فقالت لنا ادخلوا في حمر الناس ليلا فاذا هدأت الرجل فاكمنوا واعلموا
ان اليهود لا تغلق عليها ابوابها فرقا ان يطرقها ضيف واذا جئتم ابا رافع فقولوا
جئنا بهدية قال ففعلنا حتى انتهينا الى عجلة عند قصر سلام فصعدنا وقدمنا ابن
عتيك لانه كان يرطن باليهودية قال الواقدي فحدثني ايوب بن النعمان عن خارجة
بن عبد الله قال لما انتهوا اليه الى رافع تشاجروا في قتله فاستهموا عليه فخرج سهم
ابن انيس وكان اعشى فقال لاصحابه ان موضعه لو ترى يلمع كانه قبطية قال قد

قد اراحه وعند ابن حبان كان ابن عتيك امير القوم وعند الحاكم لما سقط ابن عتيك
قال وارجلاه فاحتمله ابن انيس حتى وضعه بالارض ثم قال له انطلق فليس
بكسر رجلك باس قال ابن انيس ثم ذكرت قوسي اني تركتها في الدرجة وعند الواقدي
ان ابا قتادة هو الذي نسي قوسه وزعم البخاري ان عبد الله بن عتبة كان معهم ولم
ار من قاله غيره حتى قال بعض العلماء في الصحابة عبد الله بن عتبة اثنان لا ثالث
لهما الاول ذكواني وليس من هؤلاء في شيء لانهم قالوا ان كلهم من الانصار
الثاني عبد الله بن عتبة ذكره بعضهم في الصحابة والاكثرون على انه تابعي
فينظر وقول ابن اسحق حدثني يزيد بن ابي حبيب عن راشد مولى حبيب بن
ابي اوس قال حدثني عمرو بن العاص فذكر اسلامه هو حديث اسناده
صحيح على شرط ابن حبان لتوثقه من بعد يزيد وذكره البخاري في تاريخه مختصرا عن
يوسف ثنا ابن ادريس عن ابن اسحق به وقول السهيلي وذكر الزبير خبر عمرو هذا
وزاد فيه ان عثمن بن طلحة صحبهما في ذلك الطريق غير جيد لان هذا ثابت فيما
رايت من نسخ السيرة فلا حاجة الى زيادته من خارج ولفظه قال ابن اسحق
وقد حدثني من لا اتهم ان عثمن بن طلحة كان معهما اسلم حين اسلما وذكر
ابو احمد العسكري ان عمرا اسلم سنة ثمان قبل الفتح وذكر بعضهم انه اسلم بارض
الحبشة على يد جعفر بن ابي طالب ويقال اسلم سنة اربع وذكر صاعد في الفصوص
عن محمد بن سلام ان عمرا هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم في الهدنة هو وخالد
وعثمن بن طلحة فلما راهم النبي صلى الله عليه وسلم وان عمرا اشترط
على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسلم ان يشركه في الامر بعده فاعطاه
ذلك وذكر خبرا طويلا هو عند الزبير مختصر وقوله وقد نسب العيصي ايضا
الى زرارة وهي امراة بانحز قال صحالي

سمعت من فسى ذاك حمرا هتوف عداد غرد

من كتاب النبات للدينوري فينظر من حيث ان الناسخ لم يذكر مناسبة الـ

وانما ذكر عن الكلبي انهم ما سخر وان ابرانه امراته قال وهي ام عامر بن ما سخر بها
نفرقوت وانشدت بنت صخر طلبه مرثد السعد الى زرانه ولست كذلك انما اكملها قبه
فما ادري غائدة على عامر وولده لوضع هذا قول ابي حنيفة زرانه حي من غيد الازد
وانه لما ذكر نسبه القتبي لم ينتسب فيما نشا اليها فينظر قوله وامه منسوبة
الى عبيد الطعان وهو المعروف بحران بن هماد افينظر من حيث ان عبد الطعان
رجل من حيث السراه وفرسانهم كذا هو في اخبارهم والواقدي والمدايني من عزران
سمي عبد نما نعن ولئن كان كذلك فهو بعد عمل اليها بعد دهر طويل فلا نسبتها
اليه نوجه وان كان عين كما سماه والله اعلم، وفي كتاب الرشاطي نسبت الى ذي
يزن وهو عامر بن اسلم بن الحرث بن ملك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف
بن عدي بن ملك بن زيد بن سدد بن زرعه بن سبا وهو اول من عمل سنان حديد
وانما كانت اسنة العرب صياصي البقر وفي كتاب الاشتقاق للاصمعي يزن مكان
يري انه نسب اليه ذو يزن وابنه سيف بن ذي يزن كما قالوا ذو كلاع وذو نواس
وحكى ابو علي القالي عن الاصمعي انه منسوب الى ذي يزن قال الهمداني يقال
ان سيفا اسمه شراحيل وسمي سيفا لشجاعته انتهى عكس هذا قول ابي الطيب
وان الذي سماعليا المنصف، وان الذي سماه سيفا لظالمه
وفي الكتاب المحتصر قال ان الكلبي انما سميت الاسنة يزنية لان اول من عملت له
ذو يزن وهو من ملوك حمير وعن ابن حبيب يزني وازني ويزاني وازاني وازني وازني
وفي الجامع قال ابو الحسن يزن موضع باليمن ينسب اليه الرماح وذكر ابن اسحق
غزوة بني لحيان في جمادي الاولى في رواية البكائي وسلمة بن الفضل فيما ذكره
النيسابوري في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم وعند يونس عنه فيما ذكره
الحاكم كانت في شعبان سنة ست وعند ابن عقبة في شعبان سنة خمس قال
ابن حزم وهو الصحيح وفي المغازي للواقدي كانت لهلال رجب سنة ست وكان
مدة غيبته صلى الله عليه وسلم عن المدينة اربع عشرة ليلة واما غران فضبطه الحازمي

عزه

بغين معجمة مضمومة وزاء مخففة وبعد الالف نون ومن خط الحافظ السلفي محود
بفتح مهملة وراء مشددة بعدها نون قال ابن اسحق وكان جابر بن عبد الله
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احسن وجه رايتها ابونة تابونة
انتهى كذا ذكره مقطعا ورواه ابن سعد موصولا بسند صحيح على راي ابن خزيمة
عن اسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني حدثني ابراهيم بن عقيل بن معقل عن ابيه عن وهب
قال اخبرني جابر به ومتنه في الصحيح من حديث ابن عمر بنا هاله وهي حكاه كراع
بالباء الاولى مفتوحة والثانية ساكنة اسم موضع رحمان بالنون اي معوجه والحمى
المعوج ومن رواه بالزاي فمعروف وبالراء بتقديم الحتم على الخاء المهملة فجمع حجر
وممن لم يذكر السهيلي من الرسل الى الملوك ابو موسى الاشعري، ومعاذ بن جبل
الى اليمن داعيين ذكره البخاري، وجرير بن عبد الله الى ذي الكلاع والى ذي عمرو
يدعوهما الى الاسلام فاسلما، وعمرو بن امية والسايب بن العوام الى مسيلمة فيما ذكره
في الاكليل وعياش بن ابي ربيعة الى الحرث، ومسروح ونعيم بن عبد كلال ذكره ابن
سعد وذكر ابو الربيع بن سالم في كتاب الاكتفا انه ارسل الى فروة الجذامي فاسلم
وكتب باسلامه وارسل بهدية مع مسعود بن سعد وقوله قال ابن احمر

قد طرقت بكرها ام طبق، فذمروه خبرا ضخم العنق
موت الامام فلقه من الفلق

غير جيد انما هو لابن احمر الشاعر الجاهلي ذكر الامام واي امام كان للجاهلية وانما
قائل هذا خلف الاحمر لا عمرو بن احمر ذكره ابو الفرج الاموي وغيره وذو قرد القسـ
طاشيه رواته بن عمار بضم قرد كانت ثلاث مرار الاولى بضم القاف وفتح الراء
انتهى وقال البلاذري الصواب فتح القاف والراء وقال الحازمي بالفتح
يقوله اصحاب الحديث قال وهو ماء على ميرة ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر
والذي بالفاء المكسورة والراء الساكنة فموضع من ديار روع بن حنظلة كانت به
وقعة وزعم البخاري انها كانت قبل خيبر وذكرها ابن سعد في ربيع الاول سنة ست

لىلة الا ربعاء قال ابو عمر الذي وقع في مسلم وغيره وهم من بعض الرواة يحتمل
ان يكون اعزى سرية فيهم سلمة الى الجبة قبل فيحتمل فاخبر سلمة عن نفسه وعمن خرج
معه والله تعالى اعلم والرجل المقتول من غفار قال ابن سعد هو ابن ابي ذر
رضي الله عنهما لانه مات في الغابة واما ما وقع في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع
فلما رجعنا من ذي قرد لم نلبث الا ليالي ثلاثا حتى خرجنا الى خيبر مخالف لما عليه
اصحاب السير قاطبة اللهم الا ان حمل على انه خرج الى خيبر في بعض السرايا فان
ابن اسحق وغيره ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى خيبر سريتين قبل فتحها
فلا خلف اذا واما الحاكم فزعم ان غزوة ذي قرد كانت مرتان الاولى على راس
ثمانية وعشرين شهرا من الهجرة والثانية على راس ستة واربعين شهرا من الهجرة
وقول السهيلي وقيل ان الذي كلمه الذئب اهبان بن صيفي وهو حديث
مشهور فيه نظر من حيث اني لم ار من سماه مكلم الذئب كما سماه الا من لا يعتد به
والذي رايت مكلم الذئب اهبان بن الاكوع قال ابن سعد في رواية الكلبي وكان
عبد الله بن محمد بن الاشعث يقول انا اعلم بذا من غيري عقبه من اهبان هو مكلم الذئب
بن عياذ بن سعد بن كعب بن امية بن بعطير بن خزيمة بن سلكم بن سلامان بن اسلم بن
قصي قال وكان محمد بن عمر يقول مكلم الذئب اهبان بن اوس الاسلمي وكذا سماه
البخاري والترمذي في تاريخهما وابو عمر وابو نعيم الاصبهاني وابن منده وابن حبان
وابو احمد العسكري ومحمد بن جرير الطبري في المذيل وغيرهم انشد الكلبي في الجمهرة
للكلبي ثانو صعد الى ابن مكلم الذئب ابن اوس حلف على عراوو ابيه قال
وسماه ابن دريد في الاشتقاق وابن الكلبي والبلاذري وابو عبيد بن سلام في اخرين
اهبان بن عياذ وفي قوله وهو حديث مشهور وان اراد كلام الذئب فنعم وان
اراد تسميته اهبان فيه فممنوع اما الحديث المشهور فيما راع لم يسم الراعي
الا في بعض الاحاديث التي هي غير مشهورة وعند حيان عن سلمة بن عمرو بن الاكوع
انه كان صاحب هذه القصة وانها سبب سلامه وقد روي ابن وهب مثل هذا انه

جري لابي سفيان بن حرب وصفوان بن امية مع ذئب وجداه اخذ ظبيا وقد روي
مثل هذا الخبر وانه جرى لابي جهل واصحابه وقد روينا في معجم الطبراني حديثا
غير هذا وان الشامعين الثلاثة كانوا جاعة من طريق عبد الملك بن عمير عن انس
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فشردت علي غنمي فجاء الذئب
فاخذ منها شاة فاشتدت الرعاة خلفه فقال الذئب طعمة اطعمنيها الله
تنزعونها مني قال فبهت القوم فقال لهم ما تعجبون وقوله وقوله صلى الله عليه وسلم
لا نذر لاحد فيما لا يملك ولا طلاق لاحد فيما لا يملك مروي من طريق عبد الله
بن عمرو وابي هريرة ولم تخرج في الصحيح لعلل في اسنادهما فيه نظر في مواضع الاول
حديث ابن عمرو ليست فيه علة الا الاختلاف في جد عمرو بن شعيب فاذا اثبته كان
كمالك عن نافع عن ابن عمر قاله اسحق بن راهويه وقال البخاري رايت احمد وعلي بن
المديني واسحق وابا عبيد وعامة اصحابنا يحتجون بحديث عمرو عن ابيه عن جده
ما تركه احد من المسلمين من الناس بعدهم وقال في حديثه هذا اصح شيء في
الطلاق قبل النكاح على ان البيهقي ذكر شيئا ازال شبهة من تكلم في عمرو وان
الحديث صحيح الاسناد لا مطعن فيه قال في كتاب السنن والاثار رواه
حبيب المعلم وغيره عن عمرو عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم الثاني
قوله مروي عن عبد الله بن عمرو وابي هريرة فيه اغفال لحديث جابر بن عبد الله
مرفوعا من مصنف وكيع بسند على شرط الشيخين قال ثنا ابن ابي ذئب
عن ابن المنكدر وعطاء بن ابي رباح عنه الثالث حديث عمرو بن شعيب ليس
لفظه كما ذكره انما لفظه ولا وفاء نذر فيما لا يملك وقع للمبرد في المراة الناجية
على ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام فيه نظر في موضعين الاول
قال كانت انصارية وانما هي غفارية كما ذكره ابن اسحق وغيره الثاني قوله
كان ذلك بمكة وليس كذلك لاجماع اهل السير على ان ذلك كان بالمدينة
وكانت معقلة وقال الهيثم المعروف بالسماح حاكيا عن هذه المراة رضي الله عنها

عن عمرو ثم

قال في مدح عمرانة فاشرفي دم الوتين قال الحاتمي في نشوار المحاضرة لم ار احدا
من علمائنا يحمد هذا المذهب ولا يوجه له وجها مرضيا وقد كان احمد بن الحلاج
لما انشده الشماخ هذا البيت قال بئس المجازاة جازيتها وفي كتاب ابي الفرج
الاصبهاني وكان ابو نواس الحسن بن هاني يعيب هذا على الشماخ ويقول الا قال كما
قال الفرزدق

علام تلفتين وانت تحتي ۞ وخير الناس كلهم امامي
متى تردي الرصافة تستريحي ۞ من التهجير والدبر الدوامي

وسلبه قول داود بن سلم في مدح قثم بن العباس بن عبد المطلب

نجوت من حلي ومن رحلتي ۞ يا ناق ان ادنيتني من قثم
انك ان ادنيت منه غدا ۞ حالفني اليسر وزال العدم

وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يخاطب ناقته وهو سائر الى موته

اذا بلغتني وحملت رحلي ۞ مسيرة اربع بعد الحساء
فشانك فانعمي وخلاك ذم ۞ ولا ارجع الى اهلي ورائي

وكان اصل هذا قول الاعشى في مدحه صلى الله عليه وسلم

متى ما تناخي عند باب ابن هاشم ۞ تراحي وتلقي من فواضله يدا

وقال ابو نواس في مدح الامين

فاذا المطي بنا بلغن محمدا ۞ فظهورهن على الرجال حرام

ولما مدح محمد بن علي الهمداني عبيد الله بن خاقان بقوله

الى الوزير عبيد الله مقصدها ۞ اعني ابن يحيى حليف الدين والكرم
اذا رمت برحلي في ذراه فلا ۞ لمت لا ابالي ان لم تشرقي بدم
ولست ذا الحرم صناعا اتيه ۞ ولا بجاهل ما اسديت من نعم
اليت بعد شماخ ناقته ۞ الذي عرابة اذ ادته للاطم

قال عبيد الله لما فسر له فعل شماخ قال اخطا والله الشماخ وذكر ابن داب

ان رجلا لقي المهلب فنحر ناقته في وجهه فتطير وقال له ما لك فقال

اني نذرت لئن لقيتك سالما ۞ ان تستمر بها شفار الجازر

فقال المهلب اطعموا من كبد هذه المظلومة وزعم الحاتمي ان ابن ابي عاصم السلمي
قال هذا المعن بن زائدة الشيباني وذكر قبله ما يوضح قوله

ان زال معن بن شراحيل لم يزل ۞ ابدا الى سعي بعيد مسافره

وقال ذو الرمة يخاطب ناقته

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته ۞ فقام بفاس بين وصليك جازر

وقال ابو دهبل الجمحي يا ناق سيري واشرعي بي اذا اجتب المغيرة

سيثيبني اخرى سواك ۞ وتلك لي منه يسيرة

وذكر ابن اسحق ان عيينة بن حصن هو الذي اغار على السرح وعند ابن سعد
نا هاشم بن القسم نا عكرمة بن عمار نا اياس بن سلمة عن ابيه قال اغار عبد الرحمن
بن عيينة بن حصن على سرح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم و قدمهم الحق بهم
عينه حتى امتد الضحى مددا لم يعد ما استنقذ فحظر النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
وهو جمع بين قول من قال عيينة وبين قول من قال ابن عيينة وعند البلاذري
كان المغير عبد الله بن عيينة وقوله كان سلمة هو وغلام لطلحة ذكر ابن سعد بالسند
المتقدم منه قال الواقدي والثبت عندنا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
على هذه السرية سعد بن زيد قال وكان المسلمون خمسمائة وقال سبعمائة
وقول حسان عطفى رداد من رواه بفتح الراء فمعناه سريعات من ردى الفرس
يردي ردىا وردمانا اذا اسرع ومن رواه بكسر الراء والواو فهو من المشي الرويد
وقوله وجوه عادى العبد وقوله بالملكات بكسر اللام هو جمع ملكه ورثد الماء
الجراد ويجوز فتح اللام وكرها ابن سراج وقوله شداد الحصيد نعين مهملة مفتوحة والحاء
السين المهملة التاكد حيم ورا اسم موضع وقوله كعب راس الابلج سابا موحده وخاء
معجمة يريد المتكبر وقوله كسرجان العضاه ان كان بالعين المهملة فاخره هاء مشهورة

وان كان المعجمة فمرضاء والمسم الراضع قال ابو عمر هو الذي يرضع الشاه او الناقة

قبل ان يحلبها من شدة الشره وقال قوم الراضع الراعي لا يمسك معه محلبا من شدة

الشره فاذا جاءه انسان فسأله ان يسقيه احتج بانه لا محلب معه واذا اراد هو ان

يشرب رضع الناقة او الشاة وقيل هو رجل كان يرضع الغنم ولا يحلبها لئلا يسمع صوت

الحلب فيطلب منه وقال ابن دريد اصله ان رجلا من العماليق طرقه ضيف ليلا فمص

ضرع شاته لئلا يسمع الضيف صوت الشخب فكثر حتى صار كل لئيم راضعا فعل ذلك

او لم يفعله قال ابراهيم من عيوب الشاة ان ترضع لبن نفسها وقيل هو الذي يرفع طرف

الخلال الذي يخلل به اسنانه ويمص ما تعلق به وقيل يعني اليوم يوم الرضع اليوم

نظهر من ارضعته كريمة او لئيمة وقيل اليوم نظهر من ارضعته الحرة من صغره وقيل

اليوم هلاك اللئام وقيل هو يفارق المرضع رضيعها قال السهيلي رهوا اي مشاكون

ويقال للمسعع الماء ايضا رهو والرهو من اسماء الكركي والرهو المرأة الواسعة وكانه

اراد استقصاء هذه المادة والا فاي فائدة في ذكر ما هو اجنبي عن ما هو بصدده

فلئن كان كذلك فقد اغفل ما في الموعب الرهو الكثير الحركة والرهو العادة المتتابعة

والرهو من طير الماء غير الكركي يرود الماء في السير ويقف رهوا والرهو الارتفاع

والانحدار ضد والرهو المرأة التي لا تمتنع من الفجور ورهو الارض دناها واقصاها

والرهو ما اطمان من الارض وفي المحكم الرهو الحركة نفسها والرهو ايضا الريح والرهو

السابع والرهو المرأة التي ليست محمودة عند الجماع من عمران بعنى ذلك ورهو

لقب جلده ابنة الزبرقان بن بدر ورهو واسعة العصم وفي الجامع الرهو ملك صغير

والرهو العمو من غير احتاش وقوله وجدهم وهو المصطلق من خزاعة يخدش

فيه داد ، ثم ابن حبان جد جدهما اسمه سعد بن عمرو وقول ابن هشام استعمل على

المدينة اباذر وقيل نميلة بخدش فيه قول ابن سعد استعمل عليها زيد بن حارثة وكذا

هو في الاكليل ايضا قال ابن سعد والمريسيع بينه وبين الفرع نحو من يوم وبين

الفرع والمدينة ثمانية برد وكانت في شعبان سنة خمس قال الواقدي يوم الاثنين

للبلتين

للبلتين خلتا منه قال الحاكم هذا القول اشبه من قول ابن اسحق سنة ست

وقال موسى بن عقبة كانت سنة اربع وابو معشر قبل الخندق وقول ابن اسحق

قتل هشام بن صبابة رجل من الانصار من رهط عبادة هذا الرجل سماه الواقدي اوسا

قال ويقال قتله رجل من بني عمرو بن عوف وقوله ازدحم جهجاه وسنان على

الماء فنادى جهجاه يا للمهاجرين ذكر الحاكم عن عروة كان في العطاء رجل

يقال له جعال ورجل من غفار اسمه جهجاه فاشتد صوتهما على المنافقين فقال

قال ابن ابي وقتمان الواشي ابن ابي اوس غنا ارقم وهو خلاف ما عند

ابن اسحق زيد بن ارقم قال الواقدي في مغازيه لما عرف عبد الله بن عبد

الله بن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك اباه ولم يامر بقتله

قال هذا الشعر وهو بيت

الا انما الدنيا حوادث تنتظر ومن اعجب الاحداث ما قاله عمر

يشير على من عنده الوحي بالذي ولم يستشر بالحق يحلق بالشعر

غداة يقول ابعث اليه مجهزا ليقتله يا بئس عمرك ما امر

فقلت رسول الله ان كنت فاعلا كمثلك عبد الله يلحك بالبصر

بساعد في كف ونفس سخينة وقلب على البلوى اشد من الحجر

وفي ذاك ما فيها وفيه غضاضة وفي العين مني نحوها جما عور

فقال لا لا تقتل المرء ابدا اباه وقد كانت يطين بها مضر

وذكر ان جويرية كاتبت ولم تعين الكتابة على كم وعند ابن سعد وابي معشر

كانت على تسع اواق قال ابو معشر كل اوقية اربعون درهما وقال ابن سعد

ذهبا ويقال جعل صلى الله عليه وسلم صداقها عتق كل اسير من بني المصطلق

ويقال عتق اربعين من قومها وكان السبي منهم من من عليه النبي صلى الله عليه وسلم

بغير فداء ومنهم من فدى فافتدت المرأة منهم والذرية بست واقل

ابن سعد وقدموا المدينة ومعهم بعض السبي فقدم عليهم اهلوهم فافتدوهم فلم

جو امراة من بني المصطلق الا رجعت الى قومها قال وهو الثبت عندنا
كانه اشار الى تضعيف قول ابن اسحق لما سمع القطابه بزوج سنه نادى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسلوا من بايديهم من السبي وعند الواقدي ان جويرية قالت
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي عشرون سنة قالت ورايت قبل قدومه
ثلاث ليال كان القمر يسير من يثرب حتى وقع في حجري فلما سبيت رجوت
الرؤيا وقول السهيلي كان اسم جويرية برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جويرية
غير جيد لان هذا الغيير مذكور عند يونس بن بكير عن ابن اسحق فلا حاجة لذكره
من عند غيره واما نقعا النون فهو موضع حلف المدينة ويقال هو اسم ماء
واما التي باليمامة فزعم المبرد انها قرية من قرى اليمامة وانشد لحنيس بن
ارطاة الاعرجي وهو اول من مدح بني العباس في خلافتهم
بذلت نصيحتي ليحيى فقال غششتني والنصح مر
وما بي ان اكون اعيب يحيى ويحيى طاهر الاخلاق بر
ولكن قد اتاني ان يحيى يقال عليه في نقعاء شر
فقلت له تجنب كل شيء يعاب عليك ان الحر حر
قال ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش نشدنيه عن الرياشي نقعا وسالت
رجلا من اهل اليمامة فصيحا من بني حنيفة عن هذا فقال ما نعرفه الا نقعا
وزعم علي بن حمزة في كتابه التنبيهات على اغلاط الرواة ان ابا الحسن غلط
والقول قول المبرد وقد ذكرها جرير فقال
لقد كان في نقعاء لشانكم وبالغمر والجوفاء غير غدير
وانشد ابو الحماسة العنبري المسماة بالوحشيات ومن خطه انشد هشام كاتب عام في م
العلا وقراته عليه مرتين وتصحيحه
لقد زادني وجدا بنقعاء انني رايت مطايانا بلينه ظلعا
وقول السهيلي كانت جويرية عند مسافع بن صفوان يرده ما في المستدرك

كانت

كانت تحت ابن عم لها يقال له صفوان بن مالك بن جذيمة يقال غنها يومئذ
وقوله توفيت سنة ست وخمسين بخدش فيه ما في المستدرك توفيت سنة
خمسين ولسنا نقائل ان يقول لعله سقط من النسخه لفظة ست لان الحاكم
ذكر بعد ذكر وفاتها لها خمس وستون سنة وهذا صحيح لانا اسلفنا انها كانت
يوم مئذ ابنة عشرين فاذا كانت وفاتها سنة خمسين صح ان سنها كان خمسا وستين سنة
وقوله وغير صلى الله عليه وسلم اسم ميمونة وزينب بنت ابي سلمة ان كان اراد
ان هذا جملة ما غيره من الاسماء فغير صحيح لان الصغاني وغيره ذكروا ان غير
صلى الله عليه وسلم اسمه فبلغوا نحو المائة وان كان ذكره مثالا لما غير فصحيح
وما اظنه مراده وقوله وقد ضعف البزار حديث ابي داود هذا في سنده
يعني حديث صفوان بن المعطل ان امراة اشتكته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فيه نظر من حيث ان ابا داود لم يعقبه اعلة بعلة حديثه فلا حاجة الى ذكر علة
له من عند غيره وان ابا داود لما رواه عن عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال ابو رواه حماد بن سلمة عن حميد
عن ابي المتوكل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه العلة اولى من قول البزار
ورواه عن يوسف بن موسى ثنا جرير عن الاعمش وثنا ابن مثنى ثنا يحيى بن
حماد ثنا ابو عوانة عن الاعمش ثم قال وهذا الحديث كلامه منكر وكان صفوان
من خيار الصحابة وانكر هذا الحديث لان الاعمش لم يقل ثنا ابو صالح فاحسب
انه اخذه عن غير ثقة وامسك عن ذكر الرجل فصار الحديث ظاهر سنده حسن
وكلامه منكر لما فيه وليس له عندي اصل انتهى وقد روينا هذا الحديث
وفيه تصريح الاعمش بسماعه له من ابي صالح قال ابن حبان خرجه في صحيحه
من حديث جابر عن الاعمش عن ابي صالح وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين
واما انكاره سماع الاعمش فقال ابن سعد ثنا يحيى بن حماد ثنا ابو عوانة عن
الاعمش ثنا ابو صالح عن ابي سعيد به فزال ما توهمه البزار من تدليس سليمان

وبقي ما اعله به ابو داود وان كانت لنا ثقة حجة وبهذا اعلوا كلامه فالعلة
حلوة في محامل صحيحة ليس هذا موضع ذكرها فلينظر في مظانها وقوله قتل صفوان
شهيدا في ملك معوية نحو شك فيه قول العسكري وجه عمر بن الخطاب عثمن بن ابي
العاص الى ارمينية الرابعة فاصيب بها صفوان وقول ابن حبان مات شهيدا
زمن عمر بن الخطاب سنة تسع عشرة وحكاه ابو عمر عن ابن اسحق بن يسار ايضا وقوله
ومسروق ولد بعد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا خلاف فيه نظر من حيث
ان جماعة من الائمة قالوا صلى مسروق خلف ابي بكر الصديق منهم علي بن المديني
وقال ابن حبان راى ابا بكر ممن يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم او يراه كيف يكون
مولده بعد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غيرهم ادرك الجاهلية ذكره
ابو موسى لما ذكره في جملة الصحابة وقوله لم ير ام رومان قط فيه نظر من حيث ان ابا
اسحق الحربي الحافظ ذكر في كتابه التاريخ والعلل سال مسروق ام رومان وسنه
خمس عشرة سنة لانه توفي سنة ثلاث وستين وله ثمان وسبعون سنة وقوله وضل
وهم في الحديث وقال الحربي الحديث صحيح وهو مقدم على ما ذكره اهل السير من موتها
في حياة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه نظر من حيث ان اهل السير لم يتفقوا
على ذلك كما تفهم من كلام هذا الحربي قد ذكرنا كلامه وهذا ابو نعيم الحافظ وهما
من علماء اهل السير قال بقيت ام رومان بعد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
دهرا طويلا واما قوله قيل انه وهم في الحديث ولم يبين ما ذلك الوهم والذي
يقولون ان مسروقا لم يرها وهو الاول قال الداودي في هذا الحديث ذكر ام مسطح
وانها ولجت والصحيح قول عائشة ولجت علينا امراة من الانصار وام مسطح
قرشية وقولها فما نعرف النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا خلاف قول
عائشة فما رام النبي صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج احد من البيت حتى نزل
القرآن العظيم الثالث قال الخطيب البغدادي كان حصين بن عبد الرحمن راوية
عن ابي وائل عن مسروق اختلط باخره فلعله روى هذا الحديث في حال اختلاطه

وفي رواية عن ابي وائل عن مسروق سالت ام رومان فقال وهذا اشبه بالصواب
لان من الناس من يكتب الهمزة الفا في جميع احوالها في رفعها ونصبها وخفضها
ولعل بعض النقلة كتب سئلت بالالف فقراه الراوي سالت فرواه ودون عليه
قاله ابو محمد عبد الغني الحافظ وقد روي هذا الحديث بعضهم عن مسروق
عن عبد الله بن مسعود عنها وكانه اشبه ورجحه ايضا محمد بن ناصر الحافظ وقوله
لا يلزم في العنعنة ما يلزم في حدثنا ولا في سالت لان للراوي ان يقول
عن فلان وان لم يدركه نظر من حيث ان ابا عمرو الداني المقرئ ادعى الاجماع
على ان العنعنة من متصله واما ابو عمر بن عبد البر فقارب ان يدعي فيها الاجماع
وفي الاكليل بيت ثان لصفوان سلوا دماء السيف

ولكني احمي حماي وانتقي من الباهت الرامي البراء الظواهر

وعند السكري عن محمد بن حبيب زيادة في شعر حسان امسى الجلابيب زيادة وهي

ما للقتيل الذي اغدو فاحدوه ... من ديه فيه يعطاها ولا قود
بلغ عني ان الحي قد ركبت ... له من خير ما ترك الاباء للولد
الدار واسطة والنخل شاسعة ... والبيض يرفلن في القسي كالبرد

قال السكري وكان صفوان نذر لئن براه الله ليضربن حسان ضربة بالسيف
فلما نزلت براءة عائشة وثب على حسان فضربه وعند ابن عقبة لما بلغ حسان ان
الذي كان من جهجاه ومن العصبة من الانصار من بعض قال وهو يريد المهاجرين
والقبائل من العرب بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم امسى الجلابيب الابيات
وذكر ابن اسحق ان سيرين كانت قبطية وفي الاكليل وكتاب الترمذي وغيرهما
كانت رومية وعند الحاكم بيتان لحسان في مدح عائشة لم يذكرهما ابن اسحق وهما

خليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواضل
رايتك وليغفر لك الله حرة ... من المحصنات غير ذات غوائل

والثالث هو ان النيسابوري في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه

بحاطب مسطحا وانتمه عوف

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة من الكلام ولم يتبع به طمعا

وادركتك حمية معشر انف ولم تكن قاطعا يا عوف من قطعا

هلا حذرت من الاقوام اذ حسدوا ولا تقول وان طارتهم قذعا

لما رميت حصانا غير مقرفة امينة الجيب لم تعرف لها خجعا

فيمن رماها وكنتم معشرا افكا في سيئ القول من لفظ الخنا شرعا

فانزل الله عذرا في براءتها وبين عوف وبين الله ما صنعا

فان اعش اجز عوفا في مقالته شر الجزاء بما الفيته صنعا

وقالت ام سعد بن معاذ الاشهلي

شهد الاوس كهلها وفتاها والحواضن من نسلها والفطيم

ونساء الخزرجيين يشهدن بحق وذلكم معلوم

ان بنت الصديق كانت حصانا عفة الجيب دينها مستقيم

تتقي الله في المغيب عليها نعمة الله سترها ما يريم

خير هدي النساء حالا ونفسا وابا للعلى نماها كريم

للموالي الاولى الذين رموها اخذتهم مقامع وجحيم

ليت من كان قذفها هلكوا في حطام حتى يبوء اللئيم

ليت سعدا ومن رماها بسوء في حطام حتى يبوء لظلوم

وذكر ابن اسحق ان قائلا من المسلمين قال في ضرب حسان واصحابه

لقد ذاق حسان الابيات وفي الاكليل عن ابي اويس هذا الشعر

لحسان بن ثابت نفسه وانه قوله

لقد ذاق عبد الله ما كان اهله وحمنة اذ قالوا هجيرا ومسطح

انتهى وكانت هذه الرواية اشبه لان المشهور عند ابن اسحق ليس فيه ذكر لعبد الله بن
ابي الذي تولى كبره في اصح الاقوال وذكره اولى من ذكر غيره ومما يحقق ذلك حديث ابي

عن رجال من بني النجار ان ابا ايوب قالت له امرأته ام ايوب ح ووصله ابن ابي
خيثمة عن الهيثم بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر سمعت
عطاء الخراساني عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال ابو ايوب ح واتوا
عن ابن ابي خيثمة عن داود بن الحصين عن ابي سفيان عن افلح مولى ابي ايوب عنه
وذكر ايضا عن خارجة بن عبد الله بن سليمان عن ابراهيم بن يحيى عن ام سعد بنت
سعد بن الربيع ان ام الطفيل قالت لابي بن كعب الا تسمع ما يقول الناس في
عائشة فقال والله هذا هو الكذب اتفعلين ذلك يا ام الطفيل فقالت اعوذ
بالله فقال فهي والله خير منك قالت وانا اشهد عذرك لولا اذ سمعتموه
ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا الاية وله اصل في تعاليق البخاري وفي
تفسير ابن مردويه باسناد صالح عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب ابن ابي حدين
وقال ابن عمر انما ضربه لانه من قذف ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعليه حدان
وعند الحاكم حديث مقطوع وغير صحيح لمخالفته لما في الصحيح وغيره وانما ذكرته
لبسه له واطال فيه ديلسه وقد كان امير المؤمنين عبد الله بن المبارك وقال
في رواية ابن ... ثنا ابو منصور وابو محمد عبد الله بن محمد الكعبي قالا ثنا
اسمعيل بن قتيبة ثنا يزيد بن صالح ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ان صفوان
بن المعطل اصبح في الدار يلتمس ما سقط من الناس فبينما هو كذلك اذا هو بعائشة
فغطت وجهها فقال من هذه فقالت انا عائشة فاسترجع ونزل فقال لها
شأنك يا ام المؤمنين فحدثته الحديث فاتاها ببعيره واقسم عليها لتركبن الرحل
فابت وركبت عجز البعير وركب هو الرحل ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفقد عائشة فدخل علي عليه فقال يا رسول الله ان عائشة فقدت ولا ندري
اين ذهبت فبينما هو كذلك اذ طلع صفوان بعائشة فتكلم من تكلم فدخل
علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عائشة قد جاءت رديف صفوان
وان الناس قد خاضوا في شأنها فقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل عائشة لي رحلا

فقال لها علي ذلك فخرجت عائشة تبكي وتسترجع حتى اتت اباها فقالت اخرجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها انا احق ان اخرجك لا تدخلين لي رحلا
حتى ينزل الله لك عذرا ان كان لك عذر فانطلقت تجول في العسكر لا يؤويها احد
من الناس وهي تدعو الله ان ينزل عذرها فنزل جبريل عليه السلام بعذرها قال
البيهقي ان كان قول من قال ان قصة الافك كانت في غزوة المريسيع محفوظا
فيشبه ان يكون جرح سعد بن معاذ لم ينفجر حتى كانت بعد المريسيع وحديث الافك
بقوله فقال سعد بن معاذ يا رسول الله انا اعذرك منه وقد ذكر ابن منده
ان سعدا توفي بالمدينة سنة خمس وقد اسلفنا ان بني المصطلق كانت في شعبان
سنة خمس وكان سعد اذا مات بعد شعبان في هذه السنة وفي معجم ابي القسم الطبراني
من حديث ابن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة قالت
لما كان من امري ما كان وقال اهل الافك ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة اخرى فسقط ايضا عقدي حتى حبس الناس على التماسه وطلع الفجر
فلقيت من ابي ما شاء الله وقال في كل سفرة تكونين عناء وبلاء وليس مع
الناس ماء فنزلت اية التيمم فقال اما والله انك ما علمت مباركة قال السهيلي
وقالت جارية من العرب لامها

يا امتا ابصرني راكب يسير في مسحنفر لاحب
جعلت احثي الترب في وجهه حصنا واحمي حوزة الغائب
فقالت لها امها الحصان اذن لو تراه من حسك الترب على الراكب

ذكر هذه الابيات احمد بن سعيد السرافي في شرح ابيات الاصلاح انتهى كلامه
وقد نظرت في موضعين الاول الكتاب انما هو صنعة ابي محمد يوسف بن ابي سعيد
الحسن بن عبد الله السيرافي الثاني المنشد في كتابنا المذكور فيما رايته من نسخ صحيحة

يا امتا ابصرني راكب يسير في مسحنفر لاحب
ما زلت احثي الترب في وجهه عمدا واحمي حوزة الغائب

انتهى

انتهى وقرأت في كتاب ابي الفرج للحصين كن الخناء اذى اي اقرب لو انتبه يعني نبهها
وقول عائشة لكن اما قال ابي شراج مرشيد ابويها واماو الناها فمن رفع اراد لكن
ابوها السر كذلك ومن نصب فهو من الابا ومن خفض اراد حسان ومن كان على رايه
وقوله ابرحوا اي اخذ نوا من البرح ومن رواه بالتاء فهو من البرح وهي المشقة
والشدة وقول السهيلي واما ضرب علي الجارية فاري معناه انه اغلظ لها بالقول
وتوعدها بالضرب فغير جيد لاني لم ار احدا من اللغويين قال ان الضرب يعني الاغلاظ
في القول لا سيما وابن اسحق يقول هنا فقام اليها علي فضربها ضربا شديدا وانشد
ابن هشام لامرئ القيس بن حجر

الا رب خصم فيك الوي رددته نصيح على تعذاله غير مؤتل

وهو من جملة معلقته المشهورة وقبله

سلت عمايات الرجال عن الصبا وليس صباي عن هواها بمنسل وتعذل
وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

وانشد لابن المفرغ الحميري يعني يزيد

لا ذعرت السوام في وضح الصبح مغيرا ولا دعيت يزيدا
يوم اعطي مخافة الموت ضيما والمنايا يرصدنني ان احيدا

وهما من قصيدة تاليها اولها فيما انشده ابو الفرج الاموي

حي ذا الزور وانهه ان يعودا ان بالباب حارسين قعودا
من اساريرما يئوبن قياما وخلاخيل تذهل المولودا

لا ذعرت السوام وفي كتاب الزبير لما خرج الحسين رحمه الله الى العراق من باب
الحرام فقال لا ذعرت السوام البيت والله اعلم وذكر ان سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم استعمل على المدينة نميلة بن عبد الله وعند ابن سعد استعمل عليها ابن ام
مكتوم وعند البيهقي عن عروة قال خرج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبية
في رمضان وكانت العمرة في شوال قال ابن اسحق قال ابن شهاب وكان جابر فيما

لعلهم يقولون كنا اربع عشرة مائة انتهى وحديث جابر هذا مخرج في الصحيحين وفي رواية
عنه كنا الفا وخمسمائة وفيه ايضا عن ابن ابي اوفى كنا الفا وثلثمائة وفي كتاب
النيسابوري وابن عقبة وابن سعد كانوا الفا وستمائة وعند ابن سعد ايضا الفا
وخمسمائة وخمسة وعشرون رجلا قال الحاكم والقلب الى رواية جابر وانهم الف وخمسمائة
اميل لاشتهارها عنه ولقائل ان يقول حديث البراء بن عازب في الصحيح الف واربعمائة
كما عند جابر احد روايتيه اولى لان سعيد بن المسيب زعم ان جابرا حدثه الخمسمائة ونسبه
جابر وتابعهما على قولهما سلمة بن الاكوع ومعقل بن يسار والمسيب بن حزن قال
البيهقي هذا الصحيح فالاخذ بهذا اولى لاشتهاره ولروايته عن جماعة وعند ابن عقبة
الذي امره صلى الله عليه وسلم ان ينزل في بئر الحديبية خالد بن عباد الغفاري وفي الاكليل
عن البراء قال نزلنا على بئر الحديبية فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فجلس على شفيرها ثم دعا باناء فيه ماء فتوضأ ومضمض ودعا ثم صبه فيها
فتركناها غير بعيد ثم انا اصدرنا ما شئنا وركابنا وعن عروة لما راى النبي صلى الله عليه وسلم
انه قد سبق نزل على الحديبية وذلك في حر شديد وليس بها الا بئر واحدة فاشفق
القوم من الظما فنزل رجال يميحونها فدعا صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء فتوضأ
في الدلو ومضمض ثم مج فيه وامرهم ان يصب في البير ونزع سهما من كنانته والقاه
في البير ودعا الله ففارت بالماء حتى لغرفون بآنيتهم منها وهم جلوس على شفتها
وفي شرف المصطفى للنيسابوري عن الواقدي الذي نزل بالسهم حمزة بن عمرو الاسلمي
وقول السهيلي كان اسم ناجية بن جندب وقال ابن عمر ذكوان يوهم ان عمير اسم
ابيه وان كان اراده فليس بشيء وان اراد انه جده وعمه جيدا ايضا لانه مذكور
عند ابن اسحق فلا حاجة الى ذكره ولا حاصل لغلط وقال مصغرا وفي نسبه سلم بن وهب
بفتح اللام عند ابن حبيب والوزير والدارقطني وغيرهم وحكى ابو ذر ضمها فالله اعلم
وذكر ان صاحب بدنه صلى الله عليه وسلم المذكور في الموطا اسمه ذويب بن حلحلة بن عمرو بن
كليب بن اصرم بن عبد الله بن قمير بن حبشية صاحب عبد الملك انتهى قال ابو محمد بن ابي حاتم

ذكر ان صاحب الهدي ذويب بن ابي حلحلة من رجال الموطا واما قبيصة ذويب بن
حلحلة الخزاعي فممن شهد الفتح مسلما وكنيته ذكره ابو احمد العسكري وغيره وقوله اشعر
الهدي وهو خلاف قول النخعي واهل الكوفة وقد نظر في موضعه الاولى منهم فيه قوله
خلاف قول النخعي انه لا قائل به غيره من السلف وهو غير جيد لان ابن ابي شيبة ذكر بسند
جيد عن عائشة وابن عباس ان شئت فاشعر وان شئت فلا وهو حديث ليث وعطاء
وطاوس مثله وفي لفظ عنهم ليس الاشعار بواجب الثاني قوله واهل الكوفة الى آخره
والاصطلاح ان اهل الكوفة يراد بهم النخعي والثوري واصحابه وصاحبا ابي حنيفة قولهما
كقول الجماعة واما ابو حنيفة فزعم الطحاوي انه لم يكره اصل الاشعار وانما كره ما يفعل
على وجه يخاف منه الهلاك كما كسر ابن الجريح لا سيما في الحجاز وحره فاراد سد الباب على العامة
لانهم لا يراعون الحد في ذلك واما من وقف على الحد بقطع الجلد دون اللحم فلا كراهة
رضي الله عنه وذكر الكرماني عن ابي جعفر انه استحب اذنه ليس هذا الاصح وذكر ابن
اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه بديل بن ورقاء في رجال من خزاعة
فاخبرهم انه جاء زائرا او معتمرا فقربتهم العداوة فاتهموهم ثم بعثوا اليه مكرز بن حفص
فقال له صلى الله عليه وسلم نحوا مما قال لبديل فاخبرهم بما قال ثم بعثوا اليه
الحليس بن علقمة او ابن زبان سيد الاحابيش انتهى وفي الاكليل عن عروة ان
قريشا بعثوا بديل بن ورقاء وخارجة بن كرز ويزيد بن امية وحليس بن عمرو بن زبان
فلما نظر اليهم صلى الله عليه وسلم مقبلين قال ابعثوا الهدي في وجوههم فلما راى
ذلك اخو بني الحارث بن عبد مناة صاح هلكت قريش ادركوا القوم انما اتوا زائرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل يا حليس وهو من ذلك قريبا فقال
يا معشر قريش امنا اجل والله لا نصحتكم وانهم لاحب الناس الي وعند ابن عقبة
فلما رجع الحليس بعثوا مكرزا وقوله في الحليس او ابن زبان غير جيد لان الذي في
نسبه زبان اسم ابيه وسيد الاحابيش انما سيد الاحابيش الحليس بن علقمة بن عمرو
بن الاوقع بن حارثة بن عامر بن عوف وهو ذو الحلم من الحارث بن عبد مناة

من كنانة كذا ذكره الكلبي والبلاذري وابو عبيد والزبير في آخرين وفرقوا بينه وبين
الحلبس بن عمرو بن معقل وهو ريان بن عبد ياليل بن حرام بن زهرة بن [illegible]
الكلبي ويقال الحليس بن زيد بن ريان وهو الذي ذكره تأبط شرا فقال :

* ولا ابن وهب المهيب القوم ما لذه * ولا بالحليس وسط آل المعقل *

وجعل ابو جعفر النحاس في كتاب الاشتقاق ان الحليس تصغير الحلس وهي
الثمرة التي تكون تحت قتب لغة ويقال للطنفسة حلس ايضا وحكى قطرب
انه يقال لست فلان من احلاس فلان اي من نظرائه قال ويقال هذا احلس هذا
اي مثله ويقال استعمل احلس اذا كان كثير السواد قليل البياض وكان الاحلس مثل
الاسحم ويقال لبعض سهام الميسر حلس والحلس وعن ابن دريد ولان حلس بيته
اذا لم يبرح منه ومنه قولهم احلاس الخيل اذا الفوا ظهورها * واما تفسير ابن هشام
لقول عروة بن مسعود فذكره ابو داود في سننه من حديث معمر عن الزهري
عن عروة بن مسعود عن المسور بن مخرمة وقوله حدثني من اثق به عمن حدثه باسناده
له عن ابن ابي مليكة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع لعثمان فضرب
باحدى يديه على الاخرى رواه الحاكم في مستدركه موصولا عن الاصم نا يحيى بن محمد
بن يحيى نا مسدد نا المعتمر قال سمعت كليب بن وائل يحدث عن حبيب بن ابي مليكة
عن ابن عمر وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورويناه في كتاب الترمذي من حديث
شاذان عن ابن مسلم وقال حديث حسن صحيح غريب قال الحاكم في الاكليل ابن ابي مليكة
هذا ليس بالتابعي المشهور المسمى عبد الله انما هذا احد شيوخ من اهل البصرة وقد روى
هذا الحديث المعتمر بن سليمان وخالد بن عبد الله الواسطي * وعبد الله بن
ادريس الاودي عن كليب عن حبيب ورواه عبد الواحد بن زياد عن كليب عن هاني
بن قيس عن ابن ابي مليكة انتهى * وهاني هذا مذكور في ثقات ابن حبان ولا يضر دخوله
في الاسناد ولم يبين ابن اسحق اي موضع نزلت سورة الفتح وعند ابن سعد نزلت
بضجنان وفي الاكليل عن مجمع بن جارية بكراع الغميم * وعند ابي معشر بالجحفة

ومن كتابه صلى الله عليه وسلم ممن لم يذكره السهيلي عامر بن فهيرة والارقم بن
ابي الارقم * وعبد الله بن زيد بن عبد ربه والعلاء بن عقبة ذكرهما ابو القاسم بن عساكر
وجهم بن سعد ذكره القضاعي ويزيد بن ثابت ذكره ابن حزم في سيرته وابو ايوب
الانصاري ذكره ابن دحية في كتاب المفاصلة بين اهل صفين وحذيفة بن اليمان
ذكره ابو عبد الله القرطبي * والحصين بن نمير السكوني ذكره ابن مسكويه في كتاب
تجارب الامم * وذكر ايضا ان شرحبيل بن عبد الاسد وحويطب بن عبد العزى وابان
بن سعيد بن حرب وحاطب بن عمرو ويزيد بن حصين من حديث هلال بن سراج بن
مجاعة عن ابيه وسعد بن ابي وقاص من رواية جويبر عن الضحاك عن ابن عباس بن
والسجل ذكره ابو داود بسند صحيح على شرط ابن حبان قال نا قتيبة نا نوح
بن قيس عن يزيد بن كعب عن عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس وكان بعض
مشايخنا الشاميين يطعن في ذكر السجل وحديثه ويقول هو كذب وباطل من غير
ان يستدل على ذلك ومثل هذا لا يقبل الا بدليل فان قيل انما ذكره جاء في حديث
واحد قيل له ليس ذلك بعلة ترده الحديث على ذلك جماعة المحدثين وليس لمن ذلك
قوله لانه علة يقال له قد رواه غير ابن عباس بسند ليس بالبين وهو عبد الله
بن عمر قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يقال له السجل فانزل
الله جل وعز يوم نطوي السماء كطي السجل الاية قال ابو نعيم هذا حديث غريب
لم يروه الا حمدان بن سعيد عن ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عنه * وفي هذا رد لما ذكره
السهيلي في كتابه الروض والاعلام من انه لا يعرف السجل في الكتاب ولا في الصحابة
ولا وجد الا في هذا الخبر يعني خبر ابن عباس * وقول السهيلي الذي جاء الى
سهيل رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم خراش بن امية الخزاعي غير جيد لان هذا مذكور
في السيرة ولا حاجة بنا الى اعادته ثانيه * واما الذين شهدوا في الصلح سوى من
ذكره ابن اسحق فعثمان بن عفان * وابو عبيدة بن الجراح * وحويطب بن عبد العزى
فيما ذكره ابن سعد وعند ابن عقبة بعث صلى الله عليه وسلم بكتاب الصلح مع عثمان

ن عفان ثم اتاه الله وعصمه بمكة كما فعل لساير ان بايع المؤمنين تحت الشجرة
على الموت وارادة القتال فلبثوا يوما او ما شاء الله جل وعز ولما لان
بعضهم لبعض وامن بعضهم بعضا ثم ضبطوا ان بعد ذلك وامضاه رمى رجل من
احدى الفريقين رجلا من الفريق الآخر وكان معهم شيء من قتال وتراموا بالحجارة
والنبل فصاح الفريقان كلاهما وارتهن كل واحد من الفريقين من كان عنده
من الآخرين فارتهن المشركون عثمان ومن كان معه وكذا ذكره في الاكليل عن عروة
قال ابن عقبة وارتهن المسلمون سهيل بن عمرو ومن كان معه وبعد ذلك دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة واراد القتال وبايعوا على الموت وكذا
ذكر ابو معشر مبايعتهم على الموت قال ابن عقبة واكثر ذلك خطار وقالت انما بايعناه
على ان لا نفر وعمر آخذ بيده والشجرة شجرة فلما رأت ذلك قريش رعبهم الله جل وعز
فارسلوا من كانوا ارتهنوه ودعوا الى الموادعة قال ابو معشر ارسل المشركون يزيد
بن الحرث بن الجلاس ثم ارسلوا عروة بن مسعود الثقفي ثم ارسلوا سهيلا وفي الدلائل
للبيهقي ان قريشا كانوا بعثوا اربعين رجلا فاخذوا اخذا فاتي بهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعفا عنهم وخلا سبيلهم وقال عروة بن الزبير نادى منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ان روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر بالبيعة فاخرجوا على اسم الله فبايعوا فبايعوا على ان لا يفروا ابدا فرهبهم المشركون
وكانوا اثني عشر رجلا وفي الشرف اربعين وفي الاسباب للواحدي ثمانين في رواية
انس وفي رواية ابن المغفل كانوا ثلاثين وعند الفزاري وهو الذي كف ايديهم
عنكم لان اسدا وغطفان كانوا مع اهل خيبر على النبي صلى الله عليه وسلم فقصد
لهم النبي فصالحوه وخلوا بينه وبين اهل خيبر وارسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين
وفي تفسير مقاتل في قوله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم ان اهل مكة خرجوا
يقاتلون النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فهزمهم النبي صلى الله عليه وسلم بالطعن
والنبل حتى ادخلهم بيوت مكة شرفها الله جل وعز وقوله التسلي ولم يقصر يومئذ

الا رجلين عثمان وابو قتادة رده ما ذكره ابن سعد عن قتادة قال رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية رجالا من اصحابه قد قصروا وعند
ابن عقبة وقصر يومئذ طائفة من الصحابة وفي الاكليل فحلق بعض وقصر بعض وقوله
كذا جاء في مسند ابن سعد يعني حدثنا معاوية لا ادري عنه وهو ابو ابراهيم الاشهلي
بان ابا حاتم قال لا ادري من هو ولا ابوه وعند ابن سعد اقام بالحديبية بضعة
عشر يوما وقيل عشرين يوما وقول ابن هشام فذكر وكيع عن اسمعيل بن ابي
خالد عن الشعبي ان اول من بايع بيعة الرضوان ابو سنان الاسدي يرده
قول ابن سعد ورواه عن وكيع فذكرته لمحمد بن عمر فقال هذا وهم ابو سنان الاسدي
قتل في حصار بني قريظة قبل الحديبية والذي بايع صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية سنان
بن ابي سنان وكما ذكر ابن حبان ومحمد بن جرير في المذيل وغيرهما ابا سنان بن محصن
اخا عكاشة قالوا توفي والنبي صلى الله عليه وسلم محاصر بني قريظة قال ابن جرير
كان اسن من عكاشة بسنتين ودفن في مقبرة بني قريظة اليوم وذكر البخاري امر
المقاضاة وان بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب وهو لا يحسن الكتابة
وفي الاطراف لابي مسعود فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن ان
يكتب فكتب مكان رسول الله محمد وكتب هذا ما قاضى عليه محمد فذكر امني ان اراد
ان هذا عند احد الشيخين فليبين جيدا وان اراد انه وجده في حديث فكان ينبغي
له بيانه وهذه مسألة اختلف فيها وان كان الصحيح انه لم يكتب وقد وردت
آثار تخالف ذلك ولكنها معلولة منها ما ذكره ابو عبد الله المرزباني في كتاب
المفصل لمعة من حديث مجالد عن عون بن عبد الله عن ابيه قال ما مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرأ قال فذكرت ذلك للشعبي فقال صدق
قد سمعت اصحابنا يذكرون ذلك ومن حديث ابي كبشة السلولي عن سهل بن الحنظلية
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر معوية ان يكتب للاقرع بن حابس وعيينة قال
عيينة اتراني اذهب الى قومي بصحيفة المتلمس فاخذ ستد رسول الله عليه السلام

الصحيفة فنظر فيها فقال قد كتب الك بما امر فيها قال محمد بن المهاجر قال ابو سليمن
منبره بشيء اوه فري ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب بعد ما انزل
عليه قال المرتابي لو كانت بدين الحديث لم الا للفائدة ولان القران العظيم
يبطلها وقول الله جل وعز هو الحق وذكر عمر بن شبة في كتاب الكتاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب يوم الحديبية بيده وعند عياض قال صلى الله عليه وسلم لكاتبه
ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمملي وقال له امدد بسم الله الرحمن الرحيم رواه
ابن شعبان من طريق ابن عباس وعن معوية انه كان يكتب بين يديه صلى الله عليه وسلم
فقال له الق الدواة وحرف القلم واقم الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن
الله ومد الرحمن وجود الرحيم قال ابن دحية وقال بهذا بعض المحدثين منهم ابو
ذر الهروي وابو الفتح النيسابوري والقاضي ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي
وصنف في ذلك كتابا قال القاضي ابو بكر في كتابه سراج المريدين لما قال الباجي ذلك
رمي بالزندقة وكان الامير مستافرا فدعا الفقهاء الى الملك عن ذلك فاتفقوا ان هذا
القول كفر فاستظهر الباجي ببعض الحجج في ذلك وقال هولاء جهلة ولكن اكتب الى علماء
الافاق فكتب الى افريقية وصقلية فجاءت الاجوبة بتصديق الباجي وتصديق
قوله قال ابن العربي وكان من قوله ان النبي الامي يجوز ان يكتب بعد اميته فيكون
ذلك من معجزاته ولا مطعن في ذلك لاحد عليه لانهم تحققوا اميته ثم شاهدوا معجزته
وقيل انه كتب ذلك اليوم غير عالم بالكتابة ولا مميز لحروفها لكنه اخذ القلم بيده
فخط به ما لم يميزه فاذا هو كتاب ظاهر بين على حسب المراد وذهب الى هذا القاضي
ابو جعفر السمناني الاصولي قال ابو الوليد بل كان هذا من اقوى معجزاته انه
كتب من غير تعلم قال ابو الخطاب وقد رد على ابي الوليد في هذا وخطاه في جزء
كتبه الامام ابو محمد بن مفوز ولما راى في المنام ابو محمد الهواري لمحمد الباجي انه دخل
مسجد المدينة فراى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد له قشعريرة وهيبة عظيمة ثم
راه يشق ويميد ولا يستقر فدهش لذلك وسال ابن مفوز عن ذلك من عبر ان نسبه

الى نفسه قال ابن مفوز فقلت اخشى على صاحب هذا المنام ان يصف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصفة ينقصه او يحله ما ليس له باهل او لعله بشره دعا عليه فقال
من ان قلت هذا فقلت من قول الله جل وعز يكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا فقال لله دره
واقبل يقبل عيني مرة ويبكي مرة ويضحك اخرى ثم قال انا صاحب الرؤيا فاسمع
تمامها اشهد لك بصحة تاويلها وذلك اني لما رايتني في ذلك الفزع العظيم كنت اقول
والله ما هذا الا الذي اقول واعتقده

آخر الجزء الحادي والعشرين من كتاب الزهر الباسم
والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على سيدنا محمد
سيد المرسلين والحمد لله على سوابغ نعمه
ويتلوه في الثاني والعشرين

بسم الله الرحمن الرحيم وذلك اني لما رايتني في ذلك الفزع العظيم كنت اقول
والله ما هذا الا الذي اقول واعتقد ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب
وكنت ابكي واقول انا تائب يا رسول الله واردد ذلك مرارا فارى القبر يتحرك
عاد الى هيئته اولا ويسكن ثم استيقظت ثم قال لي وانا اشهد ان سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كتب حرفا قط وعلمه الذي الله جل وعز وانشد ابن
هشام للاعشى بني قيس

وكان السموط علقها السلك ، بعطفي جيداء ام غزال
وهو من جملة قصيدته التي مدح بها الاسود بن المنذر اللخمي واولها
ما بكاء الكبير بالاطلال ، وسؤالي فهل ترد سؤالي
خرد طفلة البنان ربت ، ضحاها كفى بخلال لي
وكان الخمر العتيق من الاسفنط ممزوجة بماء زلال
باكرتها الاعراب في سنة النوم فتجري خلال شوك السيال

وذكر ابن اسحق ان الازهر والاخنس بعثا رجلا من بني عامر ومعه مولى لهم انتهى
والعامري اسمه عند ابن عقبة وابن سعد خنيس بن جابر والمولى سماه ابن سعد
كوثرا قال ابن سعد لما سأل خنيس عنه قال له اصبرت بدا في الاذن والخرج
يوما الى الليل فقال له ابو بصير او صارم سيفك حتى انظر قال نعم فتناوله ابو
بصير فضربه وهو نائم فقطع استارين ثم ضربه حتى برد وخرج الاخر يعدو حتى جاء عند ابن سعد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكوثر خذه فاذهب به فقال انى اخاف ان يقتلني
مرثد وخرج الى مكة وذكر ابن عباس في تفسيره في الجلالين وغيره اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
كان النبي صلى الله عليه وسلم وادع ثلاثة احياء من اهل مكة عام الحديبية على ان ورد وكانة
وعامر بن صعصعة فاقبلت سفينة بنت الحرث الى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرة فاقبل
زوجها في طلبها فقال له انما كانت العهدة بيننا وبينكم في الرجال لا النساء قال لئن لم
تردها والا نقضنا كل عهد بيننا وبينك فنزلت هذه الاية فلما امتحنوها قالت والله
ما جئت الا رغبة في الاسلام وهذا رد ما حرص بعض العلماء من قوله يحتمل انه انما
لم يرد ام كلثوم لان العهد انما كان في الرجال وسمى السهيلي الاسعر الجعفي مرثد بن
حمران ثم اعاد كذلك ذكره في غزوة الفتح وليس جده انما هو مرثد بن ابي حمران
واسم ابي حمران الحرث بن معوية بن مالك بن عوف قاله الكلبي والبلاذري في نسبه
وقوله موهب درء قوله اي طرف قولي بمهموز وروي بالواو والاول اكثر واراد
اي ارأيت يقال رادته اذا امسته والفوادي جوانب الاودية وقول السهيلي
قال الاعشى وراكب جاء من تثليث معتمر هو ضرب حيد لا مرين الاول الاصطلاح
الادبي اذا اطلق الاعشى انما يراد به ميمون المكنى ابا بصير وليس هذا له انما
هو لاعشى باهلة واسمه عمرو بن الحرث رثى به المنتشر على ذلك غير واحد من الحفاظ
وقيل اسمه عامر وقال ابو عبيد في اللآلي قال قطرب هو للدعجاء بنت وهب
وانشد ثعلب ابياتا للجرجرشم ترثى اخاها المنتشر الثاني القافية فانه مرفوعة
لا منصوبة كذا هو في عدة نسخ من ديوانه منها نسخة بخط هو مقروءة على ثعلب وغيره وهي

قصيدة

قصيدة طويلة اولها

انى اتتني لسان لا اسر بها ... من علو لا عجب فيها ولا سخر
فبت مرتفقا للنجم ارقبه ... حيران ذا حذر لو ينفع الحذر
فجاشت النفس لما جاء جمعهم ... وراكب جاء من تثليث معتمر
ياتي على الناس لا يلوي على احد ... حتى التقينا وكانت دوننا مضر
ان الذي جئت من تثليث تندبه ... منه السماح ومنه النهي والغير
ينعى امرأ لا تغب الحي جفنته ... اذا الكواكب اخطا نوءها المطر
من ليس في خيره شر يكدره ... على الصديق ولا في صفوه كدر
طاوي المصير على العزاء منصلت ... بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر
وكان السهيلي تبع العزري في كتابه فانه انشد هذا البيت كما انشده السهيلي ولم يعزه
من ديوانه ولا رأى القصيدة ولو رآها لوجدها كما ذكرناه واستعجل وعزاه لم
وقوله واما لم نطالبنا بصيره به الذي قلده ان اولياء المقتول لم يطالبوا
فيه نظر لان في سيرة ابن اسحق لما بلغ سهيل بن عمرو قتل ابي بصير صاحبهم العامري
استند ظهره الى الكعبة ثم قال والله لا اوخر ظهري عن الكعبة حتى يودى هذا الرجل
وانشد ابن هشام لاعشى بني قيس
الى المرء قيس نطيل السرى ... وناخذ من كل قوم عصم
وهو من جملة قصيدة التي اولها
اتهجر غانية ام تلم ... ام الحبل واه بها منصرم
وبهما تعرف جناتها ... منا هلها آجنات سدم
وقطعت برشاء جسرة ... عذافرة كالفنيق القطم
عصوم من السوط زيافة ... اذا ما ارتدي بالسرى الاكم
لعمر الوغا اذا هجرت ... بعيد دور كستم
لعمرك للرمن بهون نبتغي ... عليها الفؤاد السقم

الى المرء قيس وتعدة ولم يرو يفشل من معشر وسفاه الحلوم عداه غشم

غزوة خيبر

ذكر ابن عقبة ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم من الحديبية مكث بالمدينة عشرين ليلة او قريبا منها ثم خرج اليها وذكر الحاكم ومحمد بن جرير الطبري عن الواقدي اولى سنة سبع وعن مالك كانت سنة ست وعند ابن الحصار كانت اخر سنة ست وقيل اول سنة سبع وعند ابن سعد في جمادي الاولى سنة سبع ذكر ايضا عن ابي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر لثمان عشرة من رمضان قال ابن سعد استخلف صلى الله عليه وسلم على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري وكذا عند الحاكم والنيسابوري في كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم وابن حبان في سيرته والبيهقي عن ابي هريرة وزعم ابن هشام ان المستعمل على المدينة نميلة بن عبد الله الليثي والطبري وغيره ذكروا انه ممن شهد خيبر واطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ثلاثين وسقا فيكون بعد ان كان على المدينة وشهد خيبر الا على احتمال بعيد وعند ابي موسى المديني في كتاب الصحابة من حديث محمد بن عباد بن صالح عن نصر بن مزاحم عن مندل بن علي عن اسمعيل بن زيد عن ابرهيم بن بشر الانصاري قال لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر جعل علياً على مقدمته وقال من دخل النخل فهو امن فلما سمعها على نادى بها ح وقول ابن اسحق فحدثني محمد بن ابرهيم بن الحرث التيمي عن ابي الهيثم بن نصر بن دهر الاسلمي عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعامر اسمعنا من هنياتك ح ٥ ابو الهيثم اسمه فيما ذكره الحاكم عن ابن اسحق عامر وفي حال جهالة وحديثه هذا مخرج عند الشيخين من حديث يزيد بن ابي عبيد عن سلمة ان رجلا من القوم قال لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنياتك وفي اخره فقال صلى الله عليه وسلم من السائق فقالوا عامر ح وكذا ذكره غير واحد من المصنفين وفيه رد لحديث الاول الذي فيه ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امره والله تعالى اعلم ٥ ٥ قال مصعب ووقع في بعض الاصول من السيرة نصر بن دهر عن عمر بن الاكوع النبي صلى الله عليه

عن ابن ... سفر عليه فقال ... ويقول ابن سعد اسم الاكوع سنان بن عبد الله اسلم قديما ... واخاه عامر وسلمة وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم جميعا وكذا ذكره الكلبي وابو عبيد والعسكري في اخرين وفي صحيح مسلم من حديث ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان سلمة بن الاكوع قال لما كان يوم خيبر قاتل اخي قتالا شديدا فارتد عليه سيفه ح واما ما وقع في الروض من ان ابن اسحق قال قال صلى الله عليه وسلم لسلمة بن الاكوع اسمعنا من هنياتك فغير جيد والذي عند ابن اسحق ما تقدم ذكره وقول ابن اسحق حدثني من لا اتهم عن عطاء بن ابي مروان عن ابيه عن ابي معتب بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشرف على خيبر قال اللهم رب السموات ح بسنده فيه نظر والذي يشبه ان يكون الصواب عطاء بن ابي مروان عن ابيه معتب بن عمرو وكان المحدث لابن اسحق عن عطاء الحجاج بن ارطاة فانه معروف بالرواية عن عطاء هذا ولهذا ان ابن عبد البر لما ذكره قال هذا الحديث ليس بالقائم وقد وصله ابو عبد الله الحاكم في كتاب الاكليل بسند فيه ضعف عن الحافظ محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابرهيم بن اسمعيل بن مجمع عن صالح بن كيسان عن سعيد بن عطاء بن ابي مروان عن ابيه عن جده وقد اختلف في ضبط ابي معتب فابن ماكولا قاله بعين مهملة ساكنة وميم مضمومة وباء مكسورة مخففة وعن الواقدي بفتح العين وتشديد الباء وان اسحق ذكره بعين معجمة وثاء مثلثة قال ابن ماكولا والاشبه قول الواقدي واخرجه النسائي بسند صحيح عن عمرو بن سواد ثنا ابن وهب اخبرني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن ابي مروان عن ابيه ان كعبا حدثه ان صهيبا حدثه ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع ح وقوله حدثني من لا اتهم عن انس ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا قوما لم يغز حتى يصبح فان سمع اذانا امسك ح رواه ابو داود عن موسى بن اسمعيل ثنا حماد ثنا ثابت عن انس فذكره مختصرا وعند مسلم

وطعمه منه عن ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس وذكر ان اهل خيبر خرجوا بمكاتلهم
فقالوا محمد والخميس انتهى وفي الكامل ان قائل هذا هنا اهل خيبر وعمر بفتح العين
والصاد المهملتين قال البكري وبعضهم يسكن الصاد وهو من شيخ ابن اسحق يعرف
بالاعور حديثه في الصحيحين وعبد الله بن ابي سليط واسم ابي سليط اسيرة بن عمرو بن
قيس بن مالك بن عدي بن النجار وقيل اسمه سبره ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وابوه
ذكره غير واحد في البدريين وعبد الله وابوه بن عمرو بن ضمرة الفزاري جاله مجهول
فما اعلم والله اعلم وسلام بن كركرة شيخ ابن اسحق ذكره ابن حبان في كتاب
الثقات وابو مرزوق مولى تجيب التجيبي مصري اسمه حبيب بن الشهيد
وقيل ربيعة بن سليم كان فقيها من اهل يزيد بن ابي حبيب ووثقه غير واحد
وحنش بن عبد الله بن حنظلة ابو رشدين السبائي من صنعاء دمشق حديثه في
الصحيح قال ابن يونس توفي سنة مائة ويزيد بن عبد الله بن قسيط ابو عبد الله
المدني قال ابن سعد توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة وحديثه عند الستة
وقول السهيلي حديث غالب بن ابجر المعتمد الكلام من نمط ذلك ضعيف لا يعارض
بمثله حديث النهي فينظر من حيث ان حديث غالب هذا رواه ابو داود بسند
صحيح عن عبد الله بن ابي زياد ثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن عبيد ابي الحسن
عن عبد الرحمن عن غالب قال ابو داود ورواه شعبة عن عبيد عن عبد الرحمن بن
بشر عن عبد الرحمن بن معقل عن اناس من مزينة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان
سيد مزينة ابجر او ابن ابجر سال النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وعبد الرحمن بن معقل
هذا ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ووصفه غير واحد الرواة عن غالب بن ابجر وذكره
ابن الاثير في جملة الصحابة فسقوط من السند وهو شان على ان منصور بن المعتمر
ليس بدون شعبة في الحفظ والاتقان وعبيد ليس بمدلس ولكنه لم يصرح بسماعه
من ابن معقل فلعله سمعه عنه مرة واخرى منه ولا مانع من صحة سماعه منه غير واحد
وقد تابع منصورا مسعر فيما رواه ابو داود ايضا عن محمد بن سليمان ثنا ابو نعيم

عن مسعر عن عبيد والاخر غالب بن ابجر وفي كتاب ابن العطار متابع اخر لمنصور
وهو ابو عميس رواه عن عبيد عن ابن معقل عن غالب ووجدنا شعبة ايضا
رواه كرواية منصور عن ابي القسم البغوي عن احمد بن ابراهيم العبدي وعمرو بن
عبد الله الاودي قالا ثنا وكيع ثنا مسعر وشعبة عن عبيد عن عبد الرحمن بن معقل
اوقفه مسعر وقال شعبة عن ناس من مزينة الظاهرة عن غالب يعني شعبة الناس
ماذكره داود فما رواه ابن العبد وغيره ان الناس اصحابه ثم ان شعبة اضطرب
في اسناده فرواه كما تقدم ورواه ابو داود الطيالسي في مسنده عنه عن عبيد
عن عبد الله بن بشر عن ناس من مزينة وان كان ابو زرعة قال فيما حكاه ابن ابي حاتم
في العلل الصحيح حديث شعبة وكانه لم يرى هذا الاضطراب ولا راى ابن العسكري
ذكره عنه فقال عبد الله بن معقل في غير موضع من كتابه ووجدنا منصورا لم
يضطرب الاسناد رواه عنه شريك ولعل ذلك منه ووجدنا حديثا اخر متابعا لحديث
غالب يبين ان له اصلا رواه ابراهيم بن المختار الرازي عن محمد بن اسحق عن عاصم
بن عمر بن قتادة عن ام نصر المحاربية قالت سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم
الحمر الاهلية فقال اليس ترعى الكلا وتاكل الشجر قال بلى قال فاصب من لحومها
قال ابن عبد البر لما ذكر ام نصر في الصحابة تفرد به ابراهيم عن ابن اسحق وليس ممن
يحتج به اذا انفرد كلامه وفيه نظر في موضعين الاول ان ابراهيم هذا الاينبغي ان يطلق عليه
هذا القول لان ابا داود وثلاثا حدثا عنه قال البخاري ثقة وقال مسلمة بن قاسم في كتابه
الصلة كان نعم الرجل ولما ذكره ابو حفص البغدادي في كتاب الثقات قال قال يحيى
بن معين ليس به باس روى عنه ليس به الراويون على جماعة وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه
وقال ابو حاتم الرازي صالح الحديث احتمل من محمد بن الفضل وعلي بن مجاهد
الثاني قوله تفرد به وليس كذلك لانا وجدنا لابن المختار متابعا احدثه عند الجماعة
قال ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا يحيى بن واضح عن ابن اسحق عن عاصم به وسمى ام
نصر بلي بنت نصر وعصاه الحديث على هذا وعند ابن عبد البر من حديث شعبة مسعر عن

عبيد الله بن الحسن عن عبد الرحمن بن معقل عن عمر بن بشر الكوفي وانه اتى رسول الله
لم يبق من مالنا الا الحمر الاهلية فقال اطعم اهلك من سمين مالك انتهى ورويناه
في كتاب الناسخ والمنسوخ لابي حفص البغدادي حديثا آخر سنده صحيح استدل
على نسخ التحريم عن عبد الله بن محمد البغوي ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن
عاصم يعني الاحول عن الشعبي عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم خيبر ان نلقي لحوم الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم امرنا به بعد ذلك وصح عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى ان العلة في كراهتها اذ ذاك انه قال انما كرهها ابقاء
على الظهر ورويناه في كتاب الاطعمة للدارمي بسند صحيح عن انس قال لما كان
يوم خيبر جاء جاء فقال يا رسول الله افنيت الحمر فامر ابا طلحة فنادى ان الله
ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر انها رجس وعن سعيد بن جبير بسند صحيح انما نهى عنها انها
كانت تاكل القذر وعن ابن ابي اوفى لما ان نادى المنادي ان لا تطعموا من لحوم
الحمر شيئا فقلنا حرمها بجزء ما اذا فحدثنا فقلنا حرمها البتة وحرمها من اجل
انها لم تخمس وهو في صحيح البخاري بمعناه وذكر المنذري عن بعض العلماء انه قال
حرمت الحمر مرتين فنظر واما قوله ان ذلك يعني حديث غالب منسوخ بالتحريم
فغير جيد لان الحديث بلفظه عند ابي داود وغيره اصابتنا سنة ولم يكن في
مالي شيء اطعم اهلي الا سمان حمر وانه حرم لحوم الحمر الاهلية انتهى فهذا يدل
على نسخ التحريم بل لا نسخ التحريم كما ذكر وكان الشيخ رحمه الله تعالى لم يستوف
نظره الحديث وكذا قوله وهو محمول ان يكون غالب اصابته مسغبة شديدة فارخص له
فيها لان الحديث نفسه فيه هذا فلا حاجة الى قوله يحتمل وقوله عن اسماء
يعني اسناد كرانها قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا غير
جيد لان هذا اللفظ لم اجده عنها عند احد من المصنفين والمسندين والذي
فيها نحرنا فنظر وقوله الاشياء روى عن ابن عباس يعني في الرخصة في الحمر الاهلية
يوردون تضعيفا واستغرابا وليس كذلك فان الدارمي ذكره بسند على شرط

الشيخين

الشيخين ثنا علي بن المديني ثنا سفيان عن عمرو عن ابي الشعثاء عنه قال وقد
روي من طريق خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل
لحوم الحمر الاهلية والبغال والخيل خرجه ابو داود وحديث الاباحة اصح
انتهى كلامه وهو يوذن بضعف حديث خالد وليس كذلك بل هو حديث
سنده صحيح على شرط ابن حبان بيانه ان ابا داود رواه عن سعيد بن شبيب
ابو عثمان وحيوة بن شريح قال حيوة ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن
المقدام بن معدي كرب عن ابيه عن جده عن خالد ولما ذكره الحازمي قال هذا حديث
شامي المخرج وقد روي من غير وجه وان قيل ان بقية ممن تكلم فيه وقد قال
النسائي لا اعلمه رواه غيره قيل له قد صرح بالتحديث وسلم من كلام ولئن سلمنا
ايضا ذلك قيل لهما قد وجدنا متابعا من طريق جيد له ولشيخه ثور رواه ابو القسم
عن ابراهيم بن محمد بن عرق ثنا عمرو بن عثمان ثنا محمد بن حرب عن ابي سلمة سليمان بن
سليم عن صالح بن يحيى بلفظ قال خالد غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
ومعي النبي صلى الله عليه وسلم فنادت الصلاة جامعة فلما اجتمعوا قال حرام
عليكم لحوم الحمر الاهلية وخيلها انتهى وزعم بعض من يجوز لحوم الخيل بعلل منها بعض
ما اسلفناه وزيادة ان خالدا انما اسلم بعد ثمان فكيف يشهد خيبر انتهى وقد
اسلفنا قول من قال انه اسلم سنة خمس ورويناه في الاطعمة لابي سعيد الدارمي
ثنا سليمان بن عبد الرحمن ابو ايوب الدمشقي ثنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمن
بن ابي مالك عن ابيه عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب قال قام فينا صلى
الله عليه وسلم فقال الا واني احرم عليكم كل ذي ناب من السباع وما سخر من الدواب
الا ما سمى الله جل وعز قال الدارمي يعني الله ما سخر من الدواب الابل فقال
فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ويعني البقر والامتناع عن الخيل والبغال وقد ذكر الحاكم
على شرط مسلم عن جابر بن سمرة ان رجلا استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحم بغل
فقال اما لك ما يغنيك قال لا قال اذهب فكلها وقوله روي انه صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم كان لا ياكل الدجاج المخلاة حتى يقصر بها اياما ذكره الهروي فيه
نظر في موضعين الاول ان كتاب الهروي نظرت في حرف القاف والخاء والدال منه فلم
اجد هذا المذكور ذكره فينظر في اي موضع ذكره الثاني على تقدير صحته قوله ان كتب
اللغة مظنة الاحاديث انما هي مظنة الالفاظ ولكل مقام مقال وهذا اكثر الحديث
امثرهم من كتب اللغة فاذا تقرر هذا فيعلم ان حديث رواه ابو احمد في الكامل
من طريق مسعود بن جويرية ثنا عمر بن ايوب ثنا غالب بن عبد الله الجزري عن نافع
عن ابن عمر وغالب متروك الحديث ومسعود حاله مجهول وقوله نبه على اشكال
في روايته مالك عن ابن شهاب فانه قال فيها فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية قال وهذا شيء لا نعرفه احد
من اهل السير ورواة الاثر ان المتعة حرمت يوم خيبر وقد رواه ابن عيينة عن ابن
شهاب عن عبد الله بن محمد فقال فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل
لحوم الحمر الانسية عام خيبر وعن المتعة فمعناه ونهى عن المتعة بعد ذلك او في غير
ذلك اليوم فهو اذا تقدم وتاخر وقع في لفظ ابن شهاب لا في لفظ مالك لان
مالكا قد وافقه على لفظه جماعة من رواة ابن شهاب فينظر في مواضع الاول
ابن عيينة لفظه في صحيح مسلم نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية
كرواية مالك سواء وكذا ذكره عن ابن عيينة ابو عيسى وابو علي الحافظان وابو داود
في المسند والحميدي في مسنده ووافق ابن عيينة على هذا اللفظ عند مسلم ابو عبيد
الله العمري ويونس عن ابن شهاب الثاني قوله فهو اذا تقدم وتاخر وقع في لفظ
ابن شهاب لا في لفظ مالك يخدش فيه ما رواه النسائي عن ابن مثنى ثنا عبد الوهاب
سمعت يحيى اخبرني مالك بلفظ يوم حنين وقال ابن مثنى كذا ثنا عبد الوهاب
من كتابه وفي الموطا للدارقطني كما قاله عبد الوهاب وحده الثالث وجدنا
للزهري متابعا على روايته بسند لا باس به ذكره ابو احمد من حديث محمد بن عبد
الرحمن الطفاوي عن سعيد بن المرزبان عن عبد الله ومحمد ابني علي بن ابي طالب عن ابيهما عن علي

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوم
الحمر الانسية الطفاوي حديثه عند البخاري وسعيد قال فيه ابو اسامة
حماد بن اسامة ووكيع ثقة وقال ابو زرعة صدوق وكذا قاله الساجي وذكره
الحاكم في جملة الثقات من كتاب العلوم وروينا في كتاب المنسوخ لابن شاهين
من حديث ابي حنيفة عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام غزا خيبر عن لحوم الحمر الاهلية وعن متعة النساء وما كنا مسافحين الرابع
وجدنا ابن القطان قال ما يوهم ليس فيه ذكر الحمر انما فيه المتعة فقط رواه ابو حفص
البغدادي عن عبد الله بن سليمان ثنا عبد الله بن سعيد الاشج ثنا ابو يحيى الرازي
عن معوية بن يحيى عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن ابيه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خيبر قال ورواه منصور بن دينار
عن الزهري فسمى ابن كعب عبد الله وذكر ابن اسحق ان الذي قتل مرحبا محمد بن
مسلمة وفي الاكليل قال ابو عبد الله اختلفت الروايات في قاتل مرحب
فمنهم من قال قتله علي ومنهم من قال ابن مسلمة وقال الواقدي ثنا ابراهيم
بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة عن ابيه ان عليا حمل على مرحب فقطره قال
ابو عبد الله واي برهان اوضح من هذا ان اعقاب بن مسلمة شهدوا لعلي
بقتل مرحب قال علي ولما قتلته اتيت النبي براسه انتهى ذكر الواقدي شيئا يشبه
ان يكون جمعا بين القولين وهو ان محمدا ضرب ساقي مرحب فقطعهما وجاوزه
فمر به علي فضرب عنقه واخذ سلبه فاختصما الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال محمد والله ما قطعت رجليه ثم تركته الا ليذوق الموت وقد كنت قادرا
ان اجهز عليه فقال علي صدق فاعطاه صلى الله عليه وسلم سلبه وقول
السهيلي عن كتب الفقها كان علي المغانم يومئذ ابو اليسر رده قول الواقدي
وغيره كان عليها يومئذ فروة بن عمرو البياضي قاله الحاكم وقوله اعطى صلى الله
عليه وسلم لابن القسم من خيبر اربعين وسقا سمى الزبير بن القسم هذا مخرمة بن القسم

بن مخرمة بن المطلب وكان على الحسن محمد بن حزم وعند ابن الطلاع عن ابن وهب
كعب بن عمرو بن زيد الانصاري والمن هو سلف السهيلي قوله ابو اليسر لا ان اسم
ابو اليسر كعب بن عمرو وبريدة بن سفيان تكلم فيه جماعة منهم البخاري واحمد
بن حنبل والسعدي وابو حاتم والنسائي وابو سفيان ذكره ابن حبان في كتاب
الثقات فحدثنا ان ابا بكر رضي الله عنه رجع بالراية ولم يكن فتح ضعيف وسلمة
بن في الضعف ما ذكره الحاكم من حديث علي بن الحزور عن الاصبغ بن نباتة ومنها
متروك ان ابا بكر لما بعثه صلى الله عليه وسلم رجع منهزما فاعطى الراية عمر
فرجع كذلك فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله قال الحاكم
روي هذا اللفظ الاخير عن النبي صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة منهم سهل بن
سعد وابو هريرة وعلي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام
والحسن بن علي وابن عباس وجابر وعبد الله بن عمر وابو سعيد وسلمة بن الاكوع
وعمران بن حصين وابو ليلى الانصاري وبريدة وعامر بن ابي وقاص وحديث
بن اسحق عن عبد الله بن حسن عن بعض اهله عن ابي رافع فذكر باب خيبر وان
سبعة لم يقلبوه منقطع يتصل معناه من طريق لا باس بها وان كان بعض العلماء
زعم ان هذا الحديث لا اصل له وانما يروى عن رعاع الناس منها ما رواه
ابو عبد الله عن ابي علي الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري القائل فيه ابو بكر
الاسماعيلي كان احد الاثبات وقال احمد بن كامل كان كثير الحديث ضابطا
لكتابه قال ثنا اسمعيل بن موسى السدي القائل فيه احمد بن صالح ليس به باس
وقال المطين وابو حاتم كان صدوقا ثنا المطلب بن زياد القائل فيه احمد ويحيى
ثقة ثنا ليث بن ابي سليم وحديثه في صحيح مسلم واثنى عليه غير واحد ثنا ابو جعفر
محمد بن علي بن حسين عن جابر ان عليا حمل الباب يوم خيبر وانه جرب بعد ذلك
فلم يحمله اربعون رجلا ومنها ما رواه عن اسمعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا ابراهيم
بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن حرام بن عثمان عن ابن عتيق وابن جابر عن جابر

ان عليا لما انتهى الى الحصن اجتذب احد ابوابه فالقاه بالارض فاجتمع عليه بعد منا سبعون
رجلا فكان جهدهم ان اعادوا الباب ولم يذكر ابن اسحق اسم الذي دلهم على البكر وقد ذكر
موسى بن عقبة وسماه بعلبه قال وكان كالخنفس قال ابن اسحق ولما ادم القموص الى الصعب
كذا ذكره زياد عنه منقطعا واما يونس فذكره عنه قال حدثني ابن اسحق بسارية مرسلا وعند
الحاكم انما اسندت من حصن النزار من الشق وفي كتاب ابن الوالي للحافظ ولد صفية بحيي مائة
نبي ومائة ملك ثم صيرها الله تعالى امة لنبينا صلى الله عليه وسلم وفي كتاب ابي عمر محمد بن
احمد بن سليمان البوقاني المسمى بحمد الطراف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة حين اراد
ان يصير صفية اليه الا انك ان رايتها اشتعرت جاريتها من حسنها فلما رايتها اصابها ذلك وذكر
منام صفية بغير اسناد وهو مسند عند الحاكم من حديث ابن سعد عن ابي الاسود عن عروة
ورواه الواقدي عن ابي معشر عن عبد الرحمن بن حرملة عن اخي امر عبد الله عن ابيه القيني
المزني عن صفية وعند يونس عن ابن اسحق لما خرج ياسر قال

قد علمت خيبر اني ياسر ، شاكي السلاح بطل مغاور
اذا الليوث اقبلت تبادر ، واحجمت عن صولة المساور
ان حماي فيه موت حاضر

قال فخرج الزبير رضي الله عنه وهو يقول

قد علمت خيبر اني زبار ، قرم لقوم غير نكس فرار
ابن حماة المجد وابن الاخيار ، ياسر لا يغررك جمع الكفار
فجمعهم مثل السراب الختار

قال ابن اسحق وذكر ان عليا هو قاتل ياسر وذكر ابن اسحق ان ابا اليسر كان من
اخر الصحابة رضي الله عنهم هلاكا انتهى وهذا ليس على ظاهره لان الصحابة تاخرت وفاتهم
الى المائة والى بعدها وهذا ابو اليسر توفي سنة خمس وخمسين ولا يحسن ما قاله السهيلي الا اذا حمل
على ما قاله ابن حبان كان اخر اهل بدر كان له وجه والرجل الراوي عن صفية الذي كان
في حجرها سمي في كتاب الاكليل ربعا فهو ابن معتب ابن ابي الحقيق النضري ابن اخي صفية

وهو مذكور في كتاب الثقات لابن حبان وقول السهيلي ان زينب التي سمته صلى الله عليه وسلم
هي اخت مرحب ردّه ما ذكره ابن عقبة عن الزهري من انها ابنة اخيه وعند الواقدي
لما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا قالت قتلت ابي وعمي وزوجي
واخي قال الواقدي وقالت عند ذلك … رسول الله صلى الله عليه وسلم فلها بشر
البراء وامر لحم الشاة فاحرق وعن الزهري قال قال جابر احتجم صلى الله عليه وسلم يومئذ
على الكاهل حجمه ابو طيبة بالقرن والشفرة قال الواقدي والقي من لحم تلك الشاة لكلب
فما تبع يده رجلا حتى مات قال الزهري وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ثلاث
سنين حتى كان وجعه الذي مات فيه قال ما زالت اكلة خيبر وفي مسلم من حديث انس
فقالوا يا رسول الله الا نقتلها قال لا قال فما زلت اعرفها في لهوات النبي صلى الله
عليه وسلم قال محمد وسالت ابراهيم بن جعفر عن قولها قتلت ابي وعمي وزوجي واخي
فقال ابوها الحارث وعمها يسار وكان اجبن الناس وهو الذي انزل من الرف واخوها
زبير وزوجها سلام بن مشكم وفي كتاب الشرف قتلها وصلبها وفي جامع معمر عن الزهري لما
اسلمت تركها صلى الله عليه وسلم قال معمر هكذا قال الزهري والناس يقولون قتلها وانها لم
تسلم ومن حديث ابي سلمة عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها فقتلت وقول
ابن اسحق ثم دعا اليهودية التي سمته فاعترفت بحديث فيه ما ذكره البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اجمعوا من ههنا من اليهود فجمعوا ثم قال لهم اني سائلكم عن شيء فهل
انتم صادقي عنه قالوا نعم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك
… وذكر ايضا ابن سعد باسناد صحيح مطولا وفي … الحسن … اكل صلى الله عليه وسلم … هذه
عندي لرجل … ان اكل منها جاء ذلك في حديث … رويناه في معجم
الطبراني قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا سعيد بن محمد ثنا ابو عبيدة ثنا محمد بن اسحق
ثنا عبد الملك بن ابي بكر عن محمد بن عبد الرحمن مولى ابي طلحة عن ابن الحوتكية عن عمار بن ياسر
ورواه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة مسلم بن قتيبة قال حدثني ابي يحيى بن الحسن بن المنذر عن
ابن ابي … قال سمعت عمارا … وكان الملك الناصر محمد سال عن هذه المسئلة

على انسان … فسال جماعة العلماء يومئذ وكلهم الحافظ … انه لم يرو شيء
هذا فلما سئلت عنه احسنت ما بعده والحمد لله على ذلك وفي الاوسط للطبراني عن
ابن عباس ان … سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه بخبز … يجمع بين الخلال
ومروان بن عثمان … ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقول ابن اسحق حدثني
مولى … عن ابن مغفل فذكر الجراب الذي فيه شحم اصله عند الشيخين وفي كتاب ما اغرب
شعبة على سفيان للنسائي بسند جيد رمي الينا بجراب فيه طعام وشحم يوم خيبر فوثبت
لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه وقوله حدثني الزهري
عن ابن المسيب فذكر حديث النوم عن الصلاة وصله ابو الحجاج في معجمه فذكره ابو عمر من
من حديث يونس عن الزهري عن سعيد وذكر السهيلي ان مسند عبد ابي داود …
ابان العطار … اولى بالصحة والضعف … وزعم الاصيلي ان هذا كان في
وغلط من قال في خيبر ورد ذلك ابو عمر والنحاس وقال الاخير هو قول اهل السير وعند
ابي داود عن ابي قتادة بعث النبي جيش الامراء وكان معه ستة رهط فقال احفظوا
علينا صلاتنا وكان اول من استيقظ النبي والشمس في ظهره وقال فيه … قال
ابو عمر هذا وهم عند الجميع لان جيش الامراء كان بموتة ولم يشهدها النبي وعند … بسند
صحيح عن ابن مسعود اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية فقال من يكلؤنا قال
ابن مسعود انا قال انت … وعند الطبراني بسند لا باس به عن عمرو بن امية قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فقدم فقال هل لكم ان يجيء من يكلؤنا
الليلة فقال ذو مخبر انا وفي معجم الاسماعيلي ان انس … لك كلا لهم الليلة
في غزوة وفي مسند عبد الرزاق عن عطاء بن يسار ان الرسول كان في غزوة تبوك
وان بلالا كلأ الليلة وفي حديث عمران بن حصين عند البخاري كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فلما كان في آخر الليل وقعنا وقعة فما ايقظنا الا حر الشمس
ولم يذكر ابن اسحق اسم العبد الذي … والطبري سماه في كتاب الصحابة
مدعما واما الضبني فهو بفتح الضاد وكسر الباء الموحدة وبعدها نون نسبة الى

الى خنيس بطن من جذام كذا يقوله اهل النسب و اهل الحديث يصحفون الباء ونحوه
الضاد وعماوين بعد الباء ياء اخت الواو ثم باء موحدة كذا ذكره ابن عبد البر وغيره
واما الوزير فانه تبع ابن حبيب فلم يذكر في جذام غير بعجة البايز وبطن من جديده، وفي
الاكليل ان اسمهم اسمه عنبسي وعن ابن سراج كان يعرف بمعجم الدجاج الوقيد قال
ابن اسحق وحدثني سليمان بن سحيم عن امية بنت ابي الصلت عن امراة من بني غفار قد سماها
فذكر مداواة الجرحى انتهى وزعم ابو الحسن بن القطان ان امية بنت ابي الصلت
هذه لا يعرف لها غير هذا الحديث ولا يعرف حالها ولا هي مذكورة في غيره وزعم
بعضهم انها امية بنت الحكم كان الحكم اسم لابي الصلت واما ام سليمان بن سحيم
قال ابو الوليد الفرضي وضبط اسمها امية بالعين مطولة فلعلها همزة مفتوحة
وميم مكسورة بعدها نون كذا وقع في السير وفي سنن ابي داود وخالف ذلك
الخطيب في كتاب المخصص في باب الفرق ما الذكر والانثى مع الاتفاق في الحروف
فذكر في هذا الباب امية بن ابي الصلت الشاعر وامية بنت ابي الصلت هذه واورد
حديثها هذا من عند ابن اسحق ثم من طريق الواقدي بزيادة ام علي بن الحكم في نفس الاسناد
بين سليمان وامية المذكورة ثم جعله من روايتها عن مسند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يذكر الغفارية الا بما اصل القصة وكان اعتمد على رواية الواقدي صاحبه
قال ابن القطان وشيء من هذا لم يثبت ولو ثبت فهي كذلك لم يحذف منه الا
ما اطلناه منها مجهولة وكذلك الغفارية المذكورة وليس ينبغي ان يقبل قولها في
نفسها انها صحابية حتى يشهد لها بذلك غيرها انتهى وذكر ابو عمر بن عبد البر امنة
هذه في الصحابة وزعم انها يقال لها ايضا امنه قال روى عنها ابنها سليمان بن
سحيم حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم في القدر فزال ما توهمه لان سليمان
ابنها المجمع على عدالته شهد لها بالقصة وممن استشهد بخيبر في رواية يونس عن
ابن اسحق ملتزم عند ابن منده وابو سعيد بن الحرث وعند الواقدي عبد الله
بن ابي امية وهب حليف لبني هند قتل بالطائف وعدي بن مرة بن سراقة وعند

ابي حثمة وعمرو بن سراقة لم يذكر غيرها ووقع واوس بن حبيب كلاهما من الانصار في
قتلى على حصن ناعم هو كذلك اسمه بن واثلة وفي معرفة الصحابة لمحمد بن جرير
وسلم بن ثابت بن وقش الاشهلي وذكر ابن اسحاق منهم مدعما ولم يعدوه في ذكر اسما منهم
هنا العادة وذكر ان الاسود الراعي اسمه اسلم وعند الواقدي وغيره اسمه يسار
وكان مملوكا لعامر اليهودي وكان حبشيا وذكر خبره بلاغا المغيرة وهو في الاكليل
من حديث ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير وذكر ابن اسحق ان العنابر جاء الى
الحجاج ليستخبره من اهل حمص وانه قال للعباس اكتم على ثلاثا وعند ابن عقبة
ان العباس ارسل الى الحجاج غلاما له يسأله له ابو زبيبة وان الحجاج قال له
قل لسيدك فليخل لي بعض بيوته حتى اتيه ظهرا وفيه اكتم على يومك وسواد ليلتك
هذه حتى اخرج فلما اجتمع الناس جاء الى المجلس فرشم الخ وذكر السهيلي ان القائلة

الاسبيل الى خمر فاشربها ام لا سبيل الى نصر بن حجاج

هي الفريعة ويقال انها ام الحجاج بن يوسف فنفاه عمر فنزل بالشام على ابي الا عور
السلمي فهوي امراته وهويته ففطن ابو الاعور لذلك فابتنى له قبة في الحي وكان بها
حتى مات فذكر الاصمعي في كتاب الامثال له خبره بطوله انتهى كلامه وفيه نظر
من حيث ان عمر لم يذكر في الكتاب المشار اليه لابي الاعور عمرو بن سفيان السلمي
خبرا ولا ذكرا فالذي فيه ان نصرا لما طلق عمر راسه وسيره الى البصرة وكتب الى
مجاشع بن مسعود السلمي فلما اتى البصرة انزله مجاشع بن مسعود السلمي منزله من اجل
قرابته واخدمه امرأته شميلة وكانت اجمل امراة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي
على كل واحد منهما خبر الاخر لملازمة مجاشع لضيفه فلما فطن مجاشع لذلك قال
ما تستر ان عمر لحسن قد ان وراءك اوسع لك فنهض مستحييا وعدل الى منزل
بعض المسلمين ووقع لجنبه ولم يزل يتردد في علته حتى مات اهمل بهذا اكثارى
لم يذكر ابا الاعور في ورد ولا صدر وانه لم يذكر امراته ولم يذكر الشام ولا وفاته
بها فينظر وانه سمى المراة ولم يسمها السهيلي وفي المستقصى في الامثال للزمخشري

اسم المتمتنه مدينه وعند الكلبي في الكتاب المنزل اسمها الفارعه بنت همام بن
عروة بن مسعود الثقفيه وكانت تحت المغيرة بن شعبة وطلقها فتطلبها بالغداه فروجها
يوسف بن الحكم فولدت له الحجاج وذكر ابن العلاط وشم في العتق وفي الجمهره والاشتقاق
لابن دريد هو وشم في عرض خد البعير قال ابن اسحق وكانت القاسم بخيبر كما ذكره
عنه زياد واما يونس فرواه عنه قال حدثني ابو مسلم عمن ادرك من اهله قال ابن
اسحق وحدثنيه عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قالا كانت القاسم وقول ابن
هشام وذكر ابن عيينة عن الاجلح عن الشعبي ان جعفرا قدم يوم فتح خيبر فقال
صلى الله عليه وسلم ما ادري بايهما انا اسر الخ منقطع فيه ان ابن هشام وان عيينة لانه
لم يات بصيغة من صيغ السماع والشعبي لم يصحابنا محدث عن جعفر المتوفي يوم
مؤته ثمان منقطع وقد ذكره الحاكم موصولا بسند لا باس به من رواية يحيى بن محمد بن عباد
بن محمد بن اسحق حدثني الاجلح بن عبد الله الكندي عن الشعبي عن جابر ومن طريق يحيى
بن محمد بن عباد عن مسعر عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه لما قدم جعفر الخ الاجلح لقب واسمه
يحيى بن عبد الله بن حجية ويقال ابن عبد الله بن معوية قال يحيى والعجلي ثقة وابن عدي
ابن عدي والفلاس وجدت الحجاج بن علاط الطويل صححه ابن حبان وانكر السهيلي على
ابن اسحق قوله ام الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب اخت ضباعة بنت الزبير والمعروف
فيها انها ام حكيم واما ام الحكم فهي ابنة ابي سفيان وهي من مسلمة الفتح انتهى ليس بما
انكره منكرا فان ابن منده وابا نعيم لما ذكراها ذكرا انها تكنى ام الحكم وام حكيم
ووقع في سنن ابي داود تكنيتها بام الحكم فيما رواه عنها عمرو بن امية الضمري
حديث لم يكن بعد الصلاه وكذا رواه قتادة عن عبد الله بن الحرث عن ام الحكم
بنت الزبير اكل صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام الى الصلاه ولم يتوضا وذكر ان
القادسيه سميت برجل من الهراه وكان كسرى استكنه بها اسمه قادس وقيل سميت
بقوم يقولون لهم من قادس وقادس بخراسان انتهى قال الكلبي في كتاب اسما البلدان
عن ابناء الدهاقين دهقان هراه كان من قادس هراه انزله كسرى موضع القادسية

ومعه

ومعه اربعة الاف قال الكلبي ايضا ان الشاه بن لاي بن بربها دهمن ولده
ويقال انما سميت القادسيه ايضا بقدس وكان فيها العذيب وقوله واما
القادوس في اللغة العربية فمن اسماء السفينة تحدث فيه ما عند ابن سيده القادوس صنف
من المراكب معروف وقيل لوح من الواحها وقوله هاشم بن ابي حذيفة لم يذكر ابن عقبه
ولا ابو معشر في القادمين من الحبشة عن جدك ان هذين الاثنين لم يذكر ابن قدم
من ارض الحبشة بخيبر مطلقا والسهيلي فيما اطلق والله تعالى اعلم انما تبع ابا عمر وابو
عمر قال لم يذكره ابن عقبة ولا ابو معشر فيمن هاجر الى ارض الحبشة وان كان ما
ذكره لازم لهذا لان من لم يهاجر كيف يعدم قسطره وكحي بن موسى بن الفرات الا
ذاعذره وهو غير جيد لانه انما تكنى بابي زيد كنا كناه غير واحد وكذا هو مكني في كتاب الرده
ما النفر بخط الحسن بن رشيق المصري وغيره وانشد ابن اسحق لابن لقيم العبسي

رميت نطاة من الرسول بفيلق الايات

وانشدها ابن عقبه والواقدي والحاكم وابو سعد في كتاب الشرف وعزيتم لحمله بن جوال
الثعلبي وهو نوبنه منهم وعبد الرحمن يحدثنا الناد الموصلة وفي تاريخ البخاري ابن
حماد وفي كتاب ابن خلفون ويقال اسمه عبد الله بن يحيد وقيل محمد بن عبد والاول
اشهر ذكره في الصحابة ابن ابي داود وابن حبان والعسكري وابو حاتم الرازي وغيرهم
وقوله الرها ولون يعني المنسوبين الى رهاوه ويقال رها بالضم وهو الاصح
وبعضهم يقول رهاوي بفتح الراء كما ذكره ابو ذر في نسخة مقروة عليه انتهى والذي يقوله
النسابون رهاوه ابن منبه بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب
بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقال ابن دريد سموا
رها ممدود بطن وهو فعال من قولهم عس مراه اي اعمناكن وزعم عبد الغني
بن سعيد المصري ان الرهاوي بالفتح منسوب الى قبيلة وبالضم منسوب الى الرها
المدن ارض الجزيرة قال الرشاطي وهذا القول لم يذكره غيره فيما علمت انتهى قد
قاله ايضا ابن السمعاني وحكى ابن ولاد في باب المضموم اوله الرها اسم لجد وقال

في باب فعال بضم الفاء ومدها مدينة الحرورية بنو بها بطون من العرب والرواية الصا
بلد بسبب المذكور في المصاحف وقوله اي ذرا الداربوث هنا العرب يحتاج الى نظر
لعدم تتبعه ومانع فيما اعلم وقوله اي لعم عامر الانصار لعلى محمد بن حجون
العين وقال ابن سراج ويصح ان يكون بالمهملة والانصار بالنون جمع عامد وقوله
باحد معدي من رواه بالذال المعجمة فهو من الاعذار ومن رواه بالمهملة فهو من العدو
وقوله لعلى الاياب الفتح ربذ الاحبار وبكسر الهمزة المصدر في الغنى بالمامون الفناء
ومن رواه بالعين المهملة فهو من الغنيمة وقوله من فم حصر كذا رواه فو الصواب من
فم خيبر ووقع عند ابن اسحاق محمد بن جز مشدد الزاي وصوابه بالهمزة وهو الذي
ذكره الدارقطني وغيره ابان المانزي في الذين من رواه بالقاف فمعناه سمع ومن
رواه بالفاء فهو من الكذب قال السهيلي الوليهم ابن اسحق ذكرهما انما من خيبر وغيره
القضا ذكرها ابن سعد ومن سرية عمر الى تربة في شعبان سنة سبع في ثلاثين رجلا
الى عجز هوازن وسرية ابي بكر الى بني كلاب في شعبان باحد صرية وسرية بشير بن
سعد الى فدك في شعبان في ثلاثين رجلا الى بني مرة وسرية غالب بن عبد الله
الليثي الى الميفعة في رمضان في مائة وثلاثين رجلا وسرية بشير ايضا الى يمن
وجبار في شوال في ثلاثمائة رجل زاد الحاكم وسرية عبد الله بن رواحة الى يسير
بن رزام اليهودي في ثلاثين راكبا فقتلوه وسرية عبد الله بن حذافة السهمي
وسرية ابي حدرد الاسلمي الى الغابة وعند البلاذري لما بلغ اهل تيما خبر اهل
وادي القرى صالحوه على الجزية واقاموا ببلادهم وولاها بعدنا رسول الله يزيد
بن ابي سفين وكان اسلامه يوم فتحها وذكر ابن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم
استعمل على المدينة بعد لعمرة القضا عويف بن الاضبط انتهى وعند
ابن سعد المستعمل عليها حين مسيره ابو رهم كلثوم بن حصين ويقال كلثوم بن حصين
ويقال حصين الغفاري باجماع من المؤرخين في نسبته الى غفار وانه من سليم
واما قول ابن حبان انه سمعي فوهم لا شك فيه لان السمعي منسوب الى سمع بن

مقولة

ملك

بن مالك بن زيد بن يشجب بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل
بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع الهمداني مع المغربي كما قال
عمرو بن الجني رسعده

ايها المنكح الثريا سهيلا ... عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت ... وسهيل اذا استقل يماني

وكان ابن حبان اشتبه عليه بابي رهم احزاب بن اسيد السماعي فانه سمعي وتعالى
سماعي قال ابن عبد البر يقال في اسم عويف ايضا عوف وهو رسعة الا
والرجز الذي قاله ابن رواحة ذكره ابن حبان في صحيحه واوله عند الحاكم

بسم الذي لا دين الا دينه ... بسم الذي محمد رسوله
انا الشهيد انه رسوله ... قد انزل الرحمن في تنزيله
في صحف تتلى على رسوله

زاد ابن سعد فقال عمر يا ابن رواحة ايها فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اني
اسمع فاسكت عمر ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابن رواحة قل لا اله الا الله وحده
نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده فقالها ابن رواحة وقالها الناس
كما قال الحاكم وتسمى هذه العمرة عمرة القضا وعمرة الصلح وقول السهيلي
زاد بعضهم هنا وغلط من رواية مالك ذكره الدارقطني وفيه نظر لان هذا في
صحيح مسلم من رواية مالك عن وهب ولا حاجة الى ذكره من عند الدارقطني لامور
منها الجزم بصحته وثانيها قربه الانتفاع وثالثها انه عيب المحدث ترك ما
عند مسلم والعدول الى غيره من غير زيادة ولا ضرورة لكن لو ذكر من عند الدارقطني
زيادة ولا تحط على غيره لكان حسنا فانما اتيته في كتاب السنن وصححه ابن
حزم وقوله روى الدارقطني من طريق ضعيف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم يحتاج للنظر فانه من رواية خالد بن عبد الرحمن
وهو متهم بالوضع والكذب ومن كان بهذه المثابة لا يقال فيه ضعيف وعلى هذا المحدثون

عد

ضط

واستغرابه حديث مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج وهو
محرم عن جهة لانه صحيح وان كان الغرابة عند المحدثين لاتنافي الصحة فلعل السهيلي
ممن يعتمد بهذا الاصطلاح انما الغرابة عنده قرينة الضعف ورواه الطحاوي من
حديث ابي عوانة عن المغيرة عن ابي الضحى عن مسروق وقال نقلة هذا الحديث كلهم
ثقات يحتج بروايتهم ورواه النسائي في كتابه الكبير ورواه ابن الاحمر عن عمرو بن علي
عن ابي عاصم عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة عن عائشة وقوله استغربه سنقرا
سندا اما رواه الدارقطني في السنن من طريق ابي الاسود يتيم بن عروة ومن طريق مطر
الوراق عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال
فنه نظر من جهة الاصطلاح لان الدارقطني لم يرو في الكتاب المذكور حديث ابي الاسود
انما روى حديث مطر ثم قال تابعه ورواه ابو الاسود يتيم عروة عن عكرمة عن ابن
عباس مثله وهذا كما ترى لم يذكر الدارقطني لابي الاسود سندا ولا رواية انما ذكره
تعليقا والتعليق لايقال فيه رواه انما يقال ذكره فينظر وقوله وقد كان من
شيوخها من تاول قول ابن عباس تزوجها محرما اي في الشهر الحرام والبلد الحرام
وقد قال الشاعر، قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
وذلك ان قتله كان في ايام التشريق فيه نظر من جهة ان تكرر الاجماع كان
كافرا ولم يدخل الحرم قط في الدهر وقد قال اوله
قتلوا كسرى بليل محرما، ثم اودى لم يمتع الكفن،
وانما المراد عاقل في عمق وفي كسرى انوشروان انهما قتلا طلما من غير وجوب
دم عليهما ولاما انتهك فحرما بدجرايما، وذكر الواقدي في المغازي ان الذي
حلق شعر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه العمرة خراش بن امية قال
ويقال معمر بن عبد الله العدوي قال السهيلي مؤتة مهموز الواو وقال
ابن قرقول اكثر الرواة لايهمزونها وفي امالي الاخفش قال ابو العباس
المبرد لايهمزونه وفي اللسان الواعي والكامع يهمز ولايهمز ووليلدو بي قريب

ارض البلقاء من الشام ضمر حسنة لانه بها مذكور في السيرة ولا خاتمة لاغاية فيه
عنده وقول ابن اسحق لعيهم جموع الروم بقرية من قرى البلقاء يقال لها
مشارف ثم دنا العدو وانحاز المسلمون الى قرية يقال لها مؤتة يفهم منه ان مشارف
غير مؤتة وليس كذلك بل هما اسمان لمكان واحد قال المبرد المشرفية سيوف
تنسب الى المشارف من ارض الشام وهو الموضع المعروف بمؤتة الذي قتل به جعفر
بن ابي طالب رضي الله عنه وعند الواقدي سبب هذه الغزوة ان سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث الحرث بن عمير الازدي ثم احد بني لهب الى ملك بصرى بكتاب
فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله صبرا ولم يقتل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اشتد
عليه واخبر الناس بخبره فاسرع الناس فعسكروا بالجرف قال حدثني سعيد بن عثمان
عن عمر بن الحكم عن ابيه فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم الامراء قال النعمان بن مهصر
اليهودي انا ابا القاسم ان كنت نبيا فسميت من سميت قليلا او كثيرا اصيبوا جميعا
ان الانبياء كانوا اذا استعملوا الرجل على القوم ثم قالوا ان اصيب ففلان فلو
سمى مائة اصيبوا جميعا ثم قال اليهودي لزيد اعهد فانك لاترجع الى محمد ابدا
ان كان نبيا فقال زيد اشهد انه نبي وانه صادق بار قال فلما فصل المسلمون
من المدينة سمع العدو بمسيرهم فجمعوا الجموع وقام رجل من الازد اسمه شرحبيل وقدم
الطلايع امامه فلما نزل المسلمون وادي القرى بعث اخاه سدوس بن عمرو في خمسين
من المشركين فاقتتلوا وانكشف اصحاب سدوس وقتل سدوس وتحصن اخوه وسار
المسلمون حتى نزلوا معان قال السهيلي معان ذكره البكري بضم الميم وقال هو
اسم جبل انتهى الذي في كتاب المعجم بخط جماعة من العلماء بفتح الميم وقوله عن البكري
هو اسم جبل مقتصرا على ذلك ضرحه من البكري قال ما هذا نصه معان بفتح
او له جبل قد تقدم ذكره في رسم ابلى ومعان ايضا على لفظه حصن كبير من ارض
فلسطين على جهة ارض دمشق في طريق مكة تقدم تحديده في رسم موبه وبشالي في رسم

سرع وكان مروه عاقلا للزوم على هذا الحصن انتهى والذي رويناه عن الاشياخ
المعتنين في شعر حسان بن ثابت يمدح جبلة بن الايهم

٥ لمن الدار اقفرت بمعان ٥ بين اعلى اليرموك فالخمان ٥

فتح ميم معان وكذا في كتب للمعري معان من احسن المعان ٥ ومآب من ارض
البلقاء بباء موحدة بعد الالف وبعضهم همزه ذكره ابن سراج ولما ذكر السهيلي عقر
جعفر فرسه من عند ابن اسحق قال عن ابن ابي داود وخرج هذا الحديث فقال ثنا
النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد عن ابيه عباد بن عبد الله بن الزبير
قال حدثني ابي الذي ارضعني وهو احد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزاة
والله لكاني انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل
قال ابو داود وليس هذا الحديث بالقوي انتهى وابن اسحق ذكره في السيرة بهذا
السند وبا للفظ بعينه وفيه زيادة ولم يذكر عند ابي داود ولكن عند ابي
داود زيادة الا تضعيفه للحديث فكان ينبغي للسهيلي ان يذكر كلام ابي داود
على الحديث مع عزوه الى المتن والسند وها انا اسوق لك كلام ابن اسحق الذي رواه
عنه يونس ودون محمد بن سلمة قال وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه عباد حدثني ابي الذي ارضعني وكان احد بني مرة بن عوف وكان في تلك
الغزوة غزوة موتة قال والله لكاني انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء
ثم عقرها ثم قاتل القوم حتى قتل وهو يقول

٥ يا حبذا الجنة واقترابها ٥ طيبة وباردا شرابها ٥

٥ والروم روم قد دنا عذابها ٥ علي اذ لاقيتها ضرابها ٥

وعند يونس قال ابن اسحق وهو اول من عقر في الاسلام على ان لقائل
ان يقول ليس الحديث بضعيف بل هو صحيح على رسم مسلم فان ابن اسحق ومحمد
بن سلمة واما يحيى بن عباد فوثقه غير واحد وابوه حديثه في الصحيحين وجهالة
اسم الصحابي لا تضر ورواه ايضا عن ابن اسحق كذلك عند الحاكم عبد الله بن ادريس

الاودي ويونس بن بكير ورواه الاصم عن احمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن
شيبان بن شنبش عن الحكم بن عتيبة مرسلا وذكر ابن اسحق حديث اصنعوا لآل جعفر
طعاما عن عبد الله بن ابي بكر عن ام عيسى الخزاعية عن ام عون بنت محمد بن جعفر بن ابي
طالب عن جدتها اسماء بنت عميس وام عيسى وام عون لم ار من تعرض لحالهما وهو
مخرج عند الترمذي مصححا فقال ثنا احمد بن منيع وابن حجر ثنا ابن عيينة عن جعفر
بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر وقول السهيلي ان الاجنحة ليست ريشا
وعن بعضهم انها صفات وانه لم يرد في خبر صحيح تكييفها فيه ما ذكره البيهقي
في الدلائل من حديث عاصم بن عمر بن قتادة ان جناحي جعفر من ياقوت وفي شرف
المصطفى صلى الله عليه وسلم للنيسابوري عن البراء بن عازب ان جبريل اتى النبي صلى
الله عليه وسلم وقال ان الله جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم وعن علي رضي الله عنه
رايت جعفرا ملكا يطير بالدماء قادمتاه بالطيب في الجنة وعند ابن منده من حديث الاعمش
عن عبد الله بن عبد الله عن ابي حمزة عن ابن عباس عن ورقة بن نوفل قال قلت يا محمد
اخبرني عن هذا الذي ياتيك يعني جبريل فقال يا جناحاه لؤلؤ وباطن
قدميه اخضر وقوله ولم يرطاه لذو الاثر اخبثهم ولا ابعد فيه نظر من حيث ان
جماعة وقوله قال ابن شهاب اخذ الراية خالد حتى فتح الله على المسلمين
وفي الرواية الاخرى حتى قتل ثم يا فراوت دليل على انه كان ثم محاجزة وشعر قطبة
دال على انه كان ثم ظفر وفي هذا الشعر يعني شعر قطبة انه قتل رئيسا منهم وهو مالك
بن زافلة فيه نظر من حيث ان هذا كله مذكور في كتاب ابن اسحق ولا حاجة الى
ذكره من عند غيره ولولا خشية الاطالة لذكرت لك لفظ ابن اسحق واما
اذا اشرنا الى ذلك لكي يجمع الالفاظ المختلفة فيها وكان ينبغي له ان يبين صواب
احد القولين من خطائه فانه لم يفعل فلنذكره هنا الذي عند ابن سعد عن ابي عامر
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام فلما رجعت فيه فاخذ خالد
اللواء ثم حمل على القوم فهزمهم الله اسوأ هزيمة رايتها قط حتى وضع المسلمون

اشتينا منهم حتى شاؤوا وعند الحاكم نحوه عن عمر وإحدى منهم أبو هريرة وأبو سعيد
الخدري لكن محمد بن عمر الواقدي قال في كتاب المغازي والثبت عندنا أن
خالدا انهزم بالناس قول ابن المسيح فاتبعه من رواه الهمز فمعناه واتبه بقال الماء
الحمل على الناقة إذا أوثب عليها ومن رواه فأتبعه بالنون فمعناه أضعده وثنا
ومن رواه فأبعه بالباء فمعناه مقتضه وحدس هو ابن أراش بن جديلة بن لخم كذا
ذكره الوزير أبو القاسم وابن حبيب والحازمي والرشاطي في حرف الحاء المهملة
وقال ابن دريد هو من قولهم حدسته أحدسه حدسا إذا صرعته قال العباس

بن مرداس السلمي ✽ ✽ ✽

ومعترك شط الحياتري به ✽ من القوم محدو شاو آخر حادس ✽

والحدس الطعن ولما ذكر السمعاني في حرف الحاء قال هو بطن من جولان وقيل
من لخم وأما الدارقطني والأمير حدس بن أريش بن أراش وكأنه عندهما بن
الضمير على ضربين فأما المعسر عند قدامة وابن رشيق وغيرهما هو الذي
ذكره حسان وأما الذي ليس بعيب قال التبريزي هو أن يكون البيت الأول
منهم قائما بنفسه يدل على معنى مفسره يكون في البيت الثاني كما في نقصه بلك الحمل فيكون
الثاني يقتضي الأول كقول امرئ القيس بن حجر

وتعرف فيه من أبيه شمائلا ✽ ومن خاله ومن يزيد ومن حجر ✽

سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ✽ ونائل ذا إذا صحى وإذا سكر ✽

وذكر أن المحل السعدي اسمه كعب انتهى أما ابن الكلبي وأبو عبيد وغيرهما
فقالوا اسمه ربيع بن ربيعة وقال أبو عمرو الشيباني وابن حبيب اسمه ربيعة بن
مالك بن عوف بن قتال وأما المرزباني وأبو نصر ابن ماكولا وابن حزم فقالوا ربيعة
بن عوف بن قتال زاد المرزباني وقال ربيعة بن مالك بن ربيعة بن قتال وفي المفضليات
هو ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال وكذا العسكري في ديوان شعره الذي قيل إنه بخط الأصمعي
وعند الآمدي اسمه ربيعة بن ربيع وممن استشهد بمؤتة فيما ذكره البلاذري والكلبي

مؤتة

هو محمد بن محسن بن تمام الضبي ولما قتل فقد جنده وعند محمد بن جرير في كتاب
المتجابر زيد بن عبيد بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدي
بن عدي بن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم
بن الخزرج وعبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية وقيل إن اسمه كان قبل الإسلام
الحكم فسماه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسلم عبد الله وهبار بن
سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قال الكلبي قتل
بمؤتة وعند ابن عقبة أيضا عبد الله بن الربيع الأنصاري ومن بني زريق معاذ
بن ماعص وذكر السهيلي أن أبا عمر قال لا أعرف في الصحابة أحدا يقال له
أبو كلب انتهى الذي رأيته أن أبا عمر لما ذكر أبا كليب الجهني قال ذكره بعضهم
في الصحابة ولا أعرفه وفي صحيح البخاري عن ابن عباس خرج سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى الفتح على رأس ثمان سنين ونصف وعند الحاكم من حديث
الزهري عن عبيد الله عنه كان في اثنتي عشرة خلت من رمضان قال الواقدي
وكان خروجه يوم الأربعاء وذكر ابن إسحاق وغيره أن الوحي جاء بخبر خزاعة
قبل أن يجيء عمرو بن سالم وعند أبي معشر خرج صلى الله عليه وسلم لثلاث ليال خلون
من رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وزيادة وقدم عليه بقديد سبعمائة
من بني سليم على الخيول مقدمهم خالد بن الوليد فصار الجيش عشرة آلاف ومما
ذكر ابن إسحاق في رجز عمرو بن سالم وذكره الحاكم ✽ ✽ ✽

أبيض كالبدر يسمو صعدا ✽ هرم لعزم من قروم أصيدا ✽

في المجد معروف له مرصدا ✽ ثم إذا انفشا واعتدا ✽

وذكر ابن إسحاق أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد على أبي سفيان بن
حرب شيئا وفي الإكليل أنه قال له ولذلك قدمت هل من حدث قبلكم فقال
معاذ الله فقال صلى الله عليه وسلم نحن على عهدنا وصلحنا يوم الحديبية لا نغير
ولا نبدل وفي مغازي الواقدي إشعار أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

عرف ما جرى من نوفل بن معاوية وذكروا عن ابن عمر لما قدم ركب خزاعة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأخبروه بمن قتل منهم قال لهم من تهمتكم وظنتكم قالوا بني
بكر قال كلها قالوا لا ولكن بنو نفاثة منهم قصرة ورأس القوم نوفل بن معاوية
فقال هذا بطن من بني بكر وأنا باعث إلى أهل مكة وسائلهم عن هذا الأمر ومخيرهم
في خصال فبعث إليهم ضمرة فخرج حتى أناخ بباب المسجد فأخبر قريشا الذي جاء
به وخيرهم أن يودوا قتلى خزاعة أو يبرؤوا من حلف بني نفاثة أو ينبذ إليهم على سواء
فلما رجع ضمرة بعث قريش الاشعثين عامر وعند ابن عساكر أن هندا استعتبت
أبا سفيان عن خبره فلما أخبرها قالت وأي شيء أنت عندهم وجوارك ثم قالت
يا أهل مكة الحذر الحذر فقد أتيتم وقول السهيلي حاطب بن عبد الله بن حميد بن زهير
بن أسد بن عبد العزى يخدش فيه قول ابن سعد والكلبي والبلاذري وأبي عبيد
في آخرين هو مولى الزبير بن العوام وقوله كان حاطب من لخم يخدش فيه ما ذكره العسكري
كان من مذحج قال وزعم أبو القطان أن أصله من اليمن من الأزد وفي مغازي
موسى كتب حاطب إلى ثلاثة نفر صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن في الناس بالغزو ولا أراه يريد غيركم
وقد أحببت أن تكون لي عندكم يد ودفع الكتاب إلى كنود وجعل لها عشرة دنانير
وفي إيضاح الإشكال كنود أم سارة قال ابن سعد واستخلف على المدينة
ابن أم مكتوم قال ابن عقبة وكان المسلمون اثني عشر ألفا وفي الإكليل عن ابن
عباس بسند صحيح أفطر بالكديد ومن طريق محمد بن نعيم السعدي عن مالك
عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رأيت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعرج يصب الماء على رأسه من الحر وهو صائم ٥

آخر الجزء الثاني والعشرين من كتاب الزهر الباسم
والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا
ويتلوه في الجزء الثالث والعشرين

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وهو حسبي ونعم الوكيل

قال أبو عبد الله كذا ذكر هذا السعدي عن مالك ولم يتابع عليه والمحفوظ
ما رواه القعنبي عن مالك عن سمي عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن رجل أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان بالعرج يصب الماء على رأسه وقد جهد من العطش وهو صائم
انتهى وتمام هذا الحديث ثم قيل لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طائفة من
الناس قد صاموا حين صمت فلما كان بالكديد دعا بقدح فشرب فأفطر الناس
كذا هو في الموطأ فلا خلاف بينه وبين الأول وذكر السهيلي رها بفتح الراء قال
وأصلحه أبو بحر بكسرها وهي نقرة في حجر يستنقع الماء وفي كتاب العين الرهاء كل حسي له
قال والمعنى متقارب انتهى هذه اللفظة فيها لغتان فتح الراء وكسرها فلا
حاجة إلى الاختلاف في ضبطها عن الشيوخ قال ابن سيده الرهن والرهن
أكمة مستنقع الماء وقيل نقر في حجر أو غلظ من الأرض وقيل هو مكان مرتفع يكون
شبه والجمع أرهان ورهون وفي الكتاب الباهر لابن عديس عن الأصمعي الفتح
والكسر قال والرهان الطويل من الجبال وقع ذلك في الجمهرة انتهى هذه المادة
في كتاب الجمهرة لابن دريد والنسخة التي سطرتها قد قرئت على أبي عبد الله
محمد بن أحمد بن يونس عنه وسمع على جماعة من العلماء فينظر قال ويقال
لكل زاد عقاب ولم يفصل وأهل اللغة يقولون هو العلم الضخم يشبه العقاب
من الطير لضخمها قال والغاثور خوان من فضة ويقال إبريق من فضة
مثل ذلك في قول جميل ومد كغاثور اللجين وجيد وفي قول لبيد بن ربيعة

حقائبهم راح عتيق ودرمك ورمل وغاثورية وسلاسل

انتهى كلامه وفيه نظر في مواضع الأول لبيد لم يقل غاثورية إنما قال كاثورية
أي جام قال القزاز ويقال أجونة ويقال جامات من فضة منسوبة إلى كاثور
وهو اسم موضع يصحح ذلك قوله أيضا وذكر النعمان

ولدى النعمان مني موطن بين فاثور أفاق فالدحل

وافاق موضع بالحزن يقال ان النعمي كان يهدي فيه الثاني قوله والفاثور ابريق
من فضة لقراءة عند احد منا للغويين ومما اعلم فنظر الثالث ذكر الخليل ان
الفاثور الطست او الخوان يتخذ من رخام او فضة او ذهب وقال ابو عمرو والفاثور
جفان عظام الرابع الذي رأيت ابا ذر وغيره ضبطوا البيت الاحمر بفاثورها موحده
وفاتحوا الراء غير مجراه على انه اسم موضع قال [illegible] الوثير في اللغة الورد الابيض
وقد يكون بريا واما الورد الاحمر فهو الحوجم ويقال للورد كله جل قاله
ابو حنيفة انتهى والذي عند ابي حنيفة والجل الورد واحدته جلة وهي الوردة
وهو كلام فارسي وقد دخل في العربية وذكر بعض الرواة انه يقال له الوثير
واحدته وثيرة وذكر ابو نصر ان الورد الاحمر يقال له الحوجم وانه يقال للورد
الابيض الوثير والورد بارض العرب كثير بريء وبري بهذا جميع ما ذكره فنظره
فيما بين اللفظين وقوله وذكر الزبير لابي سفيان بن الحرث ولدا كنيته ابا الهياج
فلا ادري ابا جعفر ام لا فيه نظر في موضعين الاول ان الزبير لم يذكر في كتاب
النسب ولا الموفقيات النسخة القديمة لابي سفيان ولدا الا جعفرا ولم يذكر ايضا
في ولد الحرث بن عبد المطلب كلهم من كنيته ابو الهياج فنظر الثاني ان ابن سعد
والعسكري لما ذكرا ان جمانة بنت ابي طالب كانت تحت ابي سفيان فولدت
له جعفرا واما الهياج فرق بينهما والى ما توهمه السهيلي فيه نظر من حيث انه
ذكر كلام الزبير قبل فلا يحتج ان يقول في اسمه وقيل قال ان الزبير لم يسمه
بغيره وكذا ابو هشام بن المنذر الحزامي والكلبي والبلاذري وابو احمد العسكري
ومحمد بن جرير الطبري ومحمد بن سعد في آخرين وقوله لابي سفيان بن الحرث
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا وقيل انما قاله في ابي
سفيان بن حرب والاول اصح فيه نظر من حيث انه انما ذكر جميع ترجمة ابي
سفيان من كتاب ابي عمر فيما ارى وابو عمر قد ذكر انه هذا قيل في ابي سفيان بن
حرب قال وهو الاكثر وكان ينبغي له تقليده او يوجه ترجيح قوله وذكر المدائني

لز

١

ان اصل هذا المثل ان ثلاثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والاخر ظبيا
والاخر حمارا فقال كل منهم صيده فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا لانه اعظم
[illegible] وقال ابو العباس قوله المراد لماجد معناه اذ لا يحصل جميع كل مجوزه عليه
على الاسلام وذكر ابن اسحاق ان ابا سفيان ركب مع العباس ورجع صاحباه بديل وحكيم
وعند ابن عقبة انهم كلهم ذهبوا مع العباس الى ان قدم بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلموا وحبسهم العباس بالمضيق لا تمر عليهم كتيبة الا سالوا عنها وعند ابن سعد بعث
[illegible] تحبس الخبر وقالوا ان لقيت محمدا اخذ لنا منه امانا وعند ابي معشر
لما خرج هؤلاء الثلاثة لقيهم العسكر اخذهم حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا وجاؤوا
بهم الى عمر بن الخطاب وكان على الحرس تلك الليلة فقالوا قد جئناك اناس فقال لو
جئتموني بابي سفيان لزدتم فالوجه انه والحبسهم حتى اسال النبي صلى الله عليه
وسلم فلما اخبره الخبر ركب العباس بغلة النبي صلى الله عليه وسلم الشهباء وجاء الى
ابي سفيان واردفه وكان مشركا في الجاهلية فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاؤوا
بالآخرين فاسلموا فلما انطلق ابو سفيان ليتحدر قوم منهم فقالوا يا رسول الله انا نعرف
ان يغدر فقال للعباس ما ادركه فلما ادركه قال ابو سفيان يا بني هاشم اغدرا قال لا
قال فما رده فقال اسمع مقال العباس رسول الله انا نخشى ان يقتل
العباس فقال انا على الهوم لا تبعته حتى الليل ولا حرق طرفي مكة قال عباس
لاحبسنه حتى يرى جنود الله وذكر في السيرة ان الذي قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم عن سعد بن عبادة انه قال اليوم يوم الملحمة عمر بن الخطاب وعند ابن عقبة
ابو سفيان بن حرب قال واعطى الراية للزبير بن العوام وصاح ابو سفيان
عند دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة من دخل دار ابي سفيان فهو امن وفي
دلائل البيهقي ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو امن وكذا ذكر ابن سعد في الشرف
وقول السهيلي فما على قرن فقال نفخ الفناء وسرد نعم اوله واسكان
ثانيه كما ذكر شلوه ويعقوب وبفتح الدال ذكر عرها وهما موضعان من ارض

سطور ٣

فيه نظر في موضعين الاول الرواية عن يعقوب السكيت فيما ذكر ابو عبيد البكري
بفتح الدال وذلك لانه لما ذكر سردد قال بدالين مهملتين الاولى مضمومة كذا
حكاه يعقوب وكذا ذكره يعقوب ابو العلاء في كتاب الفصول والغايات
الثاني قوله من ارض عك فيه نظر لان ابا عبيد ذكر انه بنجد وانه من مياه الحمى الذي
كان حماه كليب بن ربيعة وكذا سهام وكان الحمى يومئذ في يوم وكانت مساكن كليب
ورهطه من تغلب وبكر في الصيف دون الحمى وهو والعطف والحماطة والعاص
وهو الموضع المعروف بالملاعب ووادي المنادي تمالي سردد وطعمه مما يلي برام
من رجع غسان ثم يظعنون في الشتاء الى تهامة وقال الهمداني في موضع اخر
هو وادي خراد يسمى لسردد بن معدي كرب بن شرحبيل بن ملك بن شمر ذي
الجناح الاكبر قال ووادي سردد من حضور وهذا كما ترى ليس لعك اليمانية فيه ذكر
فينظر وقوله ومما ذكره بعضهم من طعام ورمع وجدور فهو داخل في الكلام فينظر
من حيث انى لم ار احدا من اصحاب اللغة يعقوب والاصمعي وابن الاعرابي
والصاغاني وابن دريد ممن بعدهم ذكر ان طعاما ورمعا وجدرا فينظر من الذي
قاله قبل السهيلي ليستفاد فاني لم اره واما جور فمدخل لاشك فيه وقوله عن
ابن اسحق ان ابا قحافة ليست له ومن اصغر ولده الذين لصلبه اولادهم لان
ابا قحافة لم يعقب له ذكر الا ابو بكر ولا يعرف له نسل الا ام فروة لو اخيها من الاشعث
هي التي ذكر ابن اسحق وقد قيل كانت له ابنة اخرى تسمى قريبة زوجها قيس بن سعد بن
عبادة فالمدونة في حديث ابي قحافة هي اخرى يا بنى على ما فيه نظر من حيث ان ابن
سعد ذكر له بنتا ثالثة تسمى صعصعة وكنيتها ام عامر وذكر البلاذري ان ابنة ومن اسما
ومن التي قادته وهو مكفوف لبصره وفاته بعض المسلمين فشهر واحدث ولادة اسما
قد ذكرها ابو عمر ولا حاجة الى حرص السهيلي ولا حزن ونعم ابو عبد الله بن منده
وابو نعيم الاصبهاني ان ام فروة هي صاحبة الطوق ولم يسمها احد منهما ولا
غيرهما ممن ذكر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وفي قوله لم يعقب له ذكر الا ابو بكر

فيه نظر من حيث ان ابن سعد وغيره من النسابين قالوا ولد ابو قحافة ابا بكر الصديق رضي الله عنه
وعبد الله وامهما ام الخير ومن عادة النساب اذا ذكروا ولدا صغيرا قالوا
درج واذا عاش الى ان كبر سكتوا عنه وقد ولد له انه عاش الى ان كبر وقوله وجمع
الخفا حفان على غير قياس يعني بالضم وتشديد النون قال الشاعر

ولقد اراح لهم وساحة سودا لو يحصن من الحفان

كذا قال ابو حنيفة انه جمع حنا فيه نظر وهو عندي لغة في الحفا الاجمع له فيه نظر في
موضعين الاول ابو حنيفة لم يقله انما ذكره رواية عن ابي زيد والسهيلي من هذا
الباب الكبير ولم يذكر منه الا بعضا اذا قال قال ولان اما اخافا لذكرا في
في كتابه ولا اراد عليه هذا هو الاصطلاح الثاني قوله عندي لا يلتفت الى ما عنده
الا اذا نقله او كان امرا او لا لنفسه وشبهه واما اللغة فلا تقبل الا نقل عن
امام او من كتاب معتبر وليس للسهيلي انز عنده كذلك فقال له ليس هو الحفان
بضم الحاء وانما هو الحفان بكسر الحاء ذكره ابن سيده في المحكم فقال والحفان بكسر
الحاء لغة في الحفاعن ثعلب وقوله واما كدا بالفتح والمد وهو الثنية العليا التي نزل
منها الى المعلى مقبرة اهل مكة قال ابو عبيد لا ينصرف لانه مؤنث وهو جبل بمكة وقيل
هو عرفة بعينها ويخرج من الثنية السفلى التي اسفل مكة عند باب شبيكة فقال
لها كدا بالضم والقصر وقال ابن المواز كدا التي دخل منها هي العقبة الوسطى
التي باعلى مكة وفي حديث الهيثم بن خارجة ان التي دخل منها صلى الله عليه وسلم من
كدا التي باعلى مكة بضم الكاف مقصور ونقل على ذلك وهيب واسامة وقال
عبيد بن اسمعيل دخل من كدا بالفتح والمد في المغازي ودخل هو من كدا مضموم مقصور
قال ابن قرقول كما عند عامتهم في حديث عبيد بالفتح وهو الصواب الا ان
الاصيلي ذكره عن ابي زيد بالعكس دخل النبي من كدا وخالد من كدى وهو مقلوب
وفي حديث ابن عمر في الحج دخل من كدا ابو ذر وعند الاصيلي هو الموضع مهمل وعند
ابي ذر القصر في الاول مع الضم وفي الثاني الفتح مع المد وعن عروة انه ما دخل

من كدى للاصيلي والحموي وابي الهيثم مضموم مقصور ومفتوح ممدود للقابسي والمستملي
ومن حديث ابي موسى دخل من كدى مضموم مقصور وعند محمد دخل من كدى وخرج
من كدا وعند المستملي عكسه وهو اشبه وعند مسلم دخل يوم الفتح من كدا من اعلا مكة
للرواة الا السمرقندي فانه ضم وقصر وعند ابن حزم الممدود عند المحصب وضم
الكاف وتنوين الدال عند ذي طوى وهي الثنية السفلى قال الحازمي غيره تقول
في الثنية السفلى هي كدي مصغر وانشد السهيلي لابن قيس الرقيات يذكر

بني عبد شمس من منصور العامري رهط سهيل بن عمرو
اقفرت بعد عبد شمس كدا فكدى فالركن فالبطحاء

انتهى كلامه وقد نظر من هذه القصيدة فانها ابن قيس في مصعب بن الزبير
بعد ذهابه ونفيه بقريش ويذكر بني امية عبد الملك واشاعه وتشبيبها وجد عليه
عبد الملك بعد قتل مصعب وجدا قطعا ومنعه عطاه بعد ان كان امر بقتله
فشفع فيه عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقال له ابن جعفر قد بعت لك فلم يعش
الا خمسين سنة فقال كم يزيد في كل سنة قال الف درهم فاعطاه خمسين الفا
فاقام بالمدينة شهورا ثم مات ومن غرر قصائده التي يقول فيها

ايها المشتهي فناء قريش ... بيد الله عمرها والفناء
ان تودع من البلاد قريش ... لا يكن بعدهم لحي بقاء
لو تقفي وتترك الناس كانوا ... غنم الذئب غاب عنها الرعاء
لو بكت هذه السماء على حي ... كرام بكت علينا السماء
ذاك منا النبي احمد والصديق ... منا التقي والخلفاء
وقتيل الاحزاب حمزة منا ... اسد الله والسناء سناء
وعلي وجعفر ذو الجناحين ... هناك الوصي والشهداء
والذي ان اشار نحوك لطما ... تبع اللطم نائل وعطاء
وسهيل اعني سهيل بن عمرو ... عصمة كان حين حب الوفاء

وعياض منا عياض بن غنم ... كان من خير من اجن النساء
والزبير الذي اجاب رسول ... الله في الكرب والبلاء
والذي نقض ابن دومة ما تو ... حي الشياطين والسفهاء
ان تعش لا نزال بخير وان تهـ ... ـلك نزل مثل ما تزول العماء
انما مصعب شهاب من الله ... تجلت عن وجهه الظلماء
ملكه ملك رأفة ليس فيه ... جبروت منه ولا كبرياء
يتقي الله في الامور وقد افلح ... من كان همه الاتقاء
عين فابكي على قريش وهل يرجع ... ما فات ان بكيت البكاء
كيف نومي على الفراش ولما ... يشمل الشام غارة شعواء
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي ... عن خدام عقيلة عذراء
انا عنكم بني امية مزور ... وانتم في نفسي الاعداء
ان قتلى بالطف قد اوجعتني ... ولكم لئن قتلتم شفاء

وذكرت معنى دخوله صلى الله عليه وسلم من كدا لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم دعا
به قال وقيل لان من جاء من هذه الجهة كان مستقبلا البيت وقيل لانه خرج
مختفيا اراد ان يدخله ظاهرا غالبا انتهى فلو قيل ان قائل اراده صلى الله عليه وسلم
تصديق قول كعب بن مالك في قصيدة خاطب بها سفيان

فلا تعجل ابا سفيان وارقب ... جياد الخيل تطلع من كداء

لكان صوابا من القول لانه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفال وقد ذكره
الطبراني في الاوسط لما بعث بسند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس
لابي سفيان اسلم تسلم فقال لا والله حتى ارى الخيل تطلع من كدا قال العباس
قلت ما هذا قال شيء يطلع بقلبي ان الله لا يطلع الخيل هناك ابدا قال
فلما طلع صلى الله عليه وسلم من هناك اذكره ابا سفيان به وذكره وعند السهيلي عن
عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نازلا بذي طوى قال كيف قال حسان

فقال رجل قال

عدمت بنيتي إن لم تروها ... تثير النقع من كنفي كداء

قال فأمرهم فادخلوا الخيل من حيث قال حسان ومن حديث ابن عمر بسند لا بأس به أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر كيف قال حسان فأنشده البيت فتبسم وقال ادخلوها من حيث قال حسان وقوله والعارضين في بعض كتبه مد العوا وقال لو مددت لقيل فيها العواء قال وغفل عن وجه ذكره القالي فإنه قال من مد العواء فهو عنده وقال من عوى إذا لوى طرفه وهذا حسن جدا انتهى هذا الوجه الذي ذكره أبو علي القالي وزعم أن أبا علي غفل عنه نقله ابن سيده عن أبي علي الفارسي في الكتاب المخصص بقوله عنه ومن زعم أنه من باب عوه وجره فقد غلط ولكنه من عوى يعوي إذا فتل ولوى وأنشد أبو زيد ... يعوي الثرى مستوفضات وفضا

ومن حكى في العوا المد فقد غلط عندنا وذكر كلاما كثيرا وقال في المحكم قال ابن جني قال لي أبو علي إنما قيل العوا لأنها كواكب ملتوية قال أبو علي ويبين عويت به أي لويته على أنا لم نر العوا يختلف عن مدها حتى أن أبا حنيفة قال في كتابه الأنواء الكبير العوا تمد وتقصر بها المد مثل القصر وأنشد ابن ولاد شاهدا على مدها

وقد برد الليل التمام عليهم ... وأصبح العواء للشمس أولا

وفي الجامع للقزاز وفي السجع إذا طلعت العواء جثم الشتاء وطاب الصلاء

وأنشد الخليل في العوا وجاء بها مقصورة ولا أدري أقصرها الشاعر اضطرارا أم هي على لغة من قصر

فهلا سألت ذوي العقد أو تطاولوا ... ولم تبرح العوا كما تفرح الهت

وقال همام بن غالب

فلو بلغت عوى السماك قبيلة ... لزادت عليها نهشل وتعلت

وقال آخر

وقد برزت والعوا أطام أوارها ... وانجمها يجري الأثافي وأكثر

وقال عنترة: إذا العوا أخفت الثريا ... فهي للرعاة جيا الكبش

وفي المنتهى لأبي المعالي

إذا طلعت عوا في نجد آل التميم ... تهامة حتى تدفئ الأرض والثرى

وقوله والأصح في معناها أن العوا من العوه والعوه مجى الدبر وكأنهم سموها بذلك لأنها دبر الأسد من البروج فيه نظر في موضعين الأول أبو حنيفة حكى في الأنواء الكبير وهم يجعلون العوا ورك الأسد وآخرون يجعلونها كلابا يتبع بعضها بعضا ويتبع الأسد قال وليست هؤلاء تأولوا اسمها الثاني العوا التي هي الدبر لست تشبهها لها من كل الجهات لأنها فيما ذكر ابن ولاد وغيره تضم وتفتح ولا تقصر ولا كذلك النجم فافترقا والله تعالى أعلم وقوله وذكر مكة شرفها الله تعالى جاء في الحديث أنه لا يحل غنائمها ولا تلتقط لقطتها فيه نظر من حيث أن لفظ الغنائم لم أر من ذكرها فينظر وقوله وابن خطل اسمه عبد الله وقيل اسمه هلال وقيل هلال أخوه وكان يقال لهما الخطلان انتهى ذكر ابن عبد البر أن اسمه عبد العزى وقيل غالب بن عبد الله بن عبد مناف وعبد الله هو الذي يقال له خطل ويقال ذلك أيضا لأخيه عبد العزى بن عبد مناف وهما الخطلان وعبد العزى أيضا اسم عمه ويقال له أيضا خطل وزعم شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي أن خطلا لقب لجده عبد مناف وقال ابن قتيبة كان يقال له ذا القلبين وفيه نزل قوله جل وعز ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال أبو عمر كان أسلم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا وبعث معه رجلا من الأنصار وأمر عليه الأنصاري فلما كان ببعض الطريق عدا على الأنصاري فقتله وذهب بماله وكان الذي قتله أبو برزة نضلة بن عبيد الأسلمي وقيل سعد بن حريث المخزومي وقيل الزبير بن العوام قال وذكر ابن إسحاق أنه سعد بن حريث المخزومي وقيل الزبير بن العوام وعمار بن ياسر واستبق سعد عمارا فقتله بين المقام وزمزم وفي مجالس الجوهري الذي رويناه من حديث ابن طبرزد ثنا العطشي ثنا محمد بن صالح بن ذريح ثنا محمد بن عبد المجيد التميمي ثنا أصرم بن حوشب

عن ابي شيبان عن الضحاك عن ابن عباس شبه عن علي كان ابن خطل يكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان اذا نزل غفور رحيم كتب رحيم غفور واذا نزل سميع عليم
كتب عليم سميع الحديث واما قوله ابن اخي فما ذكر من يونس لما قيل قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا فيه نظر من حيث ان المورخين ذكروا
هذا القول في عقبة بن ابي معيط وذكر انه صلى الله عليه وسلم صلى في بيت ام هانئ
صلاة الفتح ثماني ركعات انتهى وفي تاريخ هراة ثنا محمد بن عبد الله بن الجراح ثنا عبد
الخالق بن ابراهيم بن طهمان عن ابيه عن ابي الزبير عن عكرمة بن خالد عن ام هانئ انها سألت
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما هذه الصلاة قال صلاة الضحى وفي
صحيح محمد بن اسمعيل عن ابن ابي ليلى ما حدثنا احد انه رأى سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى الضحى غير ام هانئ الحديث وكذا ذكر ابن خزيمة في صحيحه عن عبد الله بن الحرث بن
نوفل وممن اهدر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه هبار بن الاسود وكعب
بن زهير بن ابي سلمى وهند بنت عتبة بن ربيعة ووحشي بن حرب هرب الى الطائف ذكره
الحاكم في الاكليل وذكر ان قتل ابن خطل قينتان معه وهما فرتنا وقريبة ويقال
اسم احديهما ارنب وفي سنن ابي داود كانتا المغنيتين بن صبابة وكانت سارة مولاة
لعمرو بن هشام وقال غيره مولاة ابي لهب قال الحاكم عن محمد بن عمر قتلت يوم الفتح
قال الواقدي كانت تواجر بمكة وتلقى عليها هجاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مغنية والحويرث بن الطلاطلة الخزاعي ذكره ابو معشر وقال قتله علي بن ابي طالب
قال السهيلي والمعلى بن هلال معروف بوضع الحديث انتهى هذا الرجل لا يحتج
منه بهذا القول فانه ممن اتهم بالكذب وبالوضع جماعة من العلماء وممن كان
عنده الصغر لا يوصف بما وصفه به السهيلي منهم احمد بن حنبل وابن معين
والسفيانان وابو الوليد الطيالسي وابو داود والنسائي ويحيى بن سعيد
القطان ووكيع وابو زرعة الرازي وابن المبارك والجوزجاني والعجلي وابن
الجنيد والدارقطني وابن ابي مريم وقوله حديث ابن مسعود يدور عليه فيه نظر

لان

لان ابن عدي رواه في كامله من حديث عبد الكريم بن ابي المخارق عن ابراهيم عن علقمة
عن ابراهيم عن ابن مسعود وقوله لانه صلى الله عليه وسلم دخلها يوم الفتح فلم يصل فيها
ودخلها من الغد فصلى وذلك في حجة الوداع وهو حديث يروى عن ابن عمر
باسناد حسن خرجه الدارقطني وهو من فوائده فيه نظر في موضعين الاول ان الخبر
سنده ضعيف لانه رواه عن البغوي ثنا وهب بن بقية ثنا خالد عن ابن ابي ليلى عن
عكرمة بن خالد عن يحيى بن جعدة عن ابن عمر وابن ابي ليلى محمد بن عبد الرحمن اذا
كان في اسناد لا يحسن والامر الثاني لفظه عند ابي الحسن غير ما ذكر وهو دخل
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ثم خرج وبلال خلفه فقلت لبلال هل
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال فلما كان الغد دخل فسألته هل
صلى قال نعم صلى ركعتين استقبل الجزعة وجعل السارية الثالثة عن يمينه وعنده
ايضا من حديث يحيى بن ابي كثير عن عبد الغفار بن القسم حدثني حبيب بن ابي ثابت حدثني
سعيد بن جبير عن ابن عباس دخل صلى الله عليه وسلم البيت فصلى بين الساريتين ركعتين
ثم دخل مرة اخرى فقام فيه يدعو ثم خرج ولم يصل وقال ابن بطال ممن روى
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في البيت غير بلال جماعة منهم اسامة وعمر بن الخطاب
وجابر وشيبة بن عثمان من طريق حسان ويونس وروى الزبير بن ابي بكر باسناد مرفوع الى
من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يمازح ابا سفيان في بيت ام حبيبة وابو سفيان يقول
لم تركتك فتركتك العرب ولم ينتطح بعدها جماء ولا قرناء ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يضحك ويقول انت تقول ذلك يا ابا حنظلة فيه نظر في موضعين الاول لفظ الخبر
عند الزبير كما اخوفه لك وهو قال ابو سفيان ان هو الا تركتك فتركتك العرب
ان انتطحت جماء ولا ذات قرن والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك الحديث كذا هو في عدة اصول
صحيحة الثاني الاسناد ليس كما ذكر وذلك ان الزبير قال حدثني علي بن صالح حدثني
عبد الله بن مصعب بن ثابت عن اسحق بن يحيى عن ابي الهيثم عمن اخبره انه سمع ابا سفيان
بن حرب فذكره وانشد ابن هشام للحرث بن حلزة اليشكري

ابن

لم جرا اعني ام ططام، ولد فارتيند خصاء

وهو من جملة قصيدته المعلقة التي اولها

اذنتنا ببينها اسماء ٭ رب ثاو يمل منه الثواء ٭

الى ان قال تجبهتها لم تعرف كما تخرج من خربة المزاد الماء ٭

٭ وحملناهم على حزم ثهلان شلالا ودمي الانساء ٭

تم حرا وبعده

٭ وفعلنا بهم كما علم الله وما ان للحائنين دماء ٭

٭ اسد في اللقاء ورد هموس وربيع ان شمعت غبراء ٭

وزعم الدارقطني وغيره ان صفية بنت شيبة لا تصح لها صحبة وحديث ابن اسحق

ترجح قول من ذكر ان لها صحبة لان سنده صحيح وقد قاله فيه في كتاب يونس

عن ابن اسحق. واما انظر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر السهيلي ان اسم ام جنيه هند

ثم قال وقيل في اسمها فاختة انتهى كلامه وفيه نظر من حيث تقديمه هند اسم ثاله

وتاخيره فاختة لان اسما قوله وقد قيل في اسمها فاختة وكان ينبغي تقديم فاختة على هند

لان الحاكم ابا عبد الله قال تواترت الاخبار ان اسمها فاختة وقال الكلاباذي

فاختة اصح من هند وقاله ابن عبد البر فاختة وانشد ابن المعلى في كتاب الترقيص لها

٭ يا اي فاختة البريه ٭ لست اولها وليها ادريه ٭ لم ار قط مثلها صبيه

وزعم ابن حبان انه يقال في اسمها عاتكة وفي كتاب نصر بن عيسى فاطمة وعند

ابي عمر ورملة وقوله واما شان وعاشت الى زمن عمر ثم وطيها فرس فقتلها فيه

نظر من حيث ان ابن اسحق ذكر هذا فلا حاجة الى اعادة ذكره موهما ان زيادة

من عنده. وذكر ان عليا خطب حتى بنت ابي جهل انتهى. بل الاشد سماها ابو

الفضل المقدسي العورا واما قول الشريف لموشوة في كتاب العرر ان حديث

الخطبة بها موضوع فوهم لا شك فيه لانه مخرج في الصحيح قال السهيلي وكان

الخطابة اي جناحة سهيل بن عمرو انتهى ذكر المدائني ومحمد بن اسعد

العراقي وابن السكيت في الامالي ان التي كانت تحت سهيل اسمها صفته

لعله ام ابان

وانه

عمر

وانه الى جهال الى ان قال لما سمعت الاذان اغرى اقعد الاهل الا الله شما لها لحام في

الا كلمة جويريه. وقوله فانا ابو شريح لعمرو بن الزبير لما قدم لقتال اخيه بمكة ح

دم هو ابن هشام وصوابه عمرو بن سعد بن العاص وهو الاشدق قال وكذا رواه

يونس عن ابن اسحق وانما دخل الوهم على ابن هشام او البكائي من اجل ان ابن الزبير

كان مطاردا لاخيه عبد الله وتعنا للتي اقتصد عليه لاكان العقد فيه يطرق من وجعلنا

الاول ان هشام لتولى في هذا المراد ولا اصدر واعا فانه ابن اسحق والاحاله ثم

على ان هشام ظلم له وقوله ما لم تعلمه ونص ما في السيره قال ابن اسحق حدثني سعد

بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح قال لما قدم عمرو بن الزبير مكة ح فتبين بهذا

ان ابن هشام لم ينقله على ان سنده صحيح على شرط مسلم وسعد اخت سعد عمر شما

من ابي شريح الثاني وهم من قال بهذا القول غير حد امرين اولها هذا الخبر

ذكره ايضا الواقدي كما ذكره ابن اسحق سواء فقال ثنا رباح بن مسلم عن ابيه قال

بعث الى عبد الله بن الزبير عمرو ونحوه فقام ابو شريح فقال له لا تغز مكة ح وكذا

ذكره محمد بن جرير في اخرين ممن سمعها الثاني ذكر ابن ابي الازهر في تاريخه وعمر ميثا

يقتضي الجمع بين القولين وهو ان الاشدق كان على المدينة وان يزيد ارسل الى المدينة

عبد الله بن الزبير فنهض لذلك فقال له ابو شريح ما قال فلما ان ارسل عمرو بن

الزبير على مقدمته قال له ابو شريح ما قال فذكر الخبر الى اخره فعلى هذا

لتم القولان وسالت انه قال للاشدق المدينه حين اراد ان يبعث البعوث

فلما اجابه يحتمل ان يكون ابن الزبير المروع للسنه من اسناده فاجابه عما اجابه به

والله تعالى اعلم. واختلف في اسم ابي محذورة فعند الزبير بن ابي بكر وعمه مصعب

والمسيبي وغيرهم اسمه اوس بن معير وعند ابن سعد عمير بن لوذان وعند العذري

سلمان بن سمرة وعند ابن حبان سمرة ويقال اسمه معير بن محيريز وفي سوالات

الاجري عن ابي داود سمرة بن معير وقيل معير كذا رايته مضبوطا بخط الحافظ

رشيد الدين المصري وعند ابي عمر معير بضم الميم وتشديد الياء واخره نون

قال ومن قال سلمة فقد اخطاه وعند عبد الغني الجماعيلي صُغير كذا
المقيد بخط ابي اسحق الصريفيني وكان يصحفه من الذي قبله واما ابو شريح
فذكر العسكري ان اسمه مطر وقيل خويلد بن شريح وفي الكمال عبد الرحمن بن عمرو
وعند ابي عمر وعمرو بن خويلد وعند ابن اسحق ان ام حكيم اسلمت لعكرمة فلحقته
باليمن فجاءت به وعند ابن عقبة ان امرأة ادركته بتهامة وعند ابي معشر نحوه وقوله
فحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب الكعبة فقال
لا اله الا الله وحده صدق وعده ح رواه ابو داود من حديث القسم بن ربيعة
عن عقبة بن اوس عن عبد الله بن عمرو ورواه موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن علي
بن زيد عن يعقوب السدوسي عن ابن عمر ورواه عبد الوارث وابن عيينة كلاهما عن
علي بن زيد عن القسم بن ربيعة عن ابن عمر قال ابو محمد الاشبيلي الصحيح قول من قال
ابن عمرو ولا يصح قول من قال القسم سماع من ابن عمر وقول ابن هشام وحدثني
بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل البيت يوم الفتح فرأى فيه
صورة ابرهيم صلى الله عليه وسلم يستقسم بالازلام ح رواه البخاري في صحيحه
من حديث عكرمة عن مولاه قال لما قدم مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابرهيم واسمعيل
عليهما السلام في ايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم
الله اما والله لقد علموا انهما ما استقسما بها قط وابن الاكوع الهذلي ثنا
مثله بعدهما واوكذا الفنه بخط الشاطبي محمد بن يوسف مجودا وعند الواقدي
وغيره اسمه جنيدب بن الادلع وراه جندب بن الاعجم الاسلمي فقال جنيدب بن
الادلع ما لي احراتنا قال نعم فخرج جندب يسعى على جنيدب فجاء خراش
بن امية وقوله وهذا ريثان في راسه يعني احماء نفره وريق النوم في عينه
خالطها قال عدي بن الرقاع العاملي
لولا الحياء وان راسي قد عسا فيه المشيب لزرت ام القسم
وكأنها وسط النساء اعارها عينيها احور من جآذر جاسم
وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم
وعن الاصمعي رنق الشيء بمعنى جاء وذهب وعبد الرحمن بن حرملة بن عمرو
الاسلمي شيخ ابن اسحق مختلف فيه مع اخراج مسلم له في الصحيح وقول ابن هشام
بلغني عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة قالت الانصار
اترون النبي اذ فتح الله عليه بلده يقيم بها رويناه وفي كتاب الدلائل بسند لا
باس به من حديث يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت
البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي هريرة مطولا وفي الاكليل زيادة
فلما قال الانصار جاء الوحي فلما كشف عنه قال لهم ح وقوله وحدثني من اثق
به من اهل الرواية في اسناد له عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحول البيت اصنام
ح رواه البيهقي عن علي بن احمد بن عبدان ثنا احمد بن عبيد ثنا محمد بن يونس
ثنا وهب بن جرير ثنا ابي عن محمد بن اسحق ثنا عبد الله بن ابي بكر عن علي بن عبد
الله بن عباس عن ابن عباس بلفظ وعلى الكعبة ثلثمائة صنم فاخذ قضيبه فجعل
يهوي به الى صنم صنم وهي تهوي حتى مر عليها كلها ومن حديث القسم بن عبد الله
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر نحوه وفيه وجدها ثلثمائة وستين صنما واصل
هذين الحديثين عند الشيخين من حديث ابن مسعود دخل صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود في يده
ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا وفي الدلائل من حديث عبد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر بلفظ وحول البيت ثلثمائة وستون صنما قد لزقها الشياطين بالرصاص
والنحاس واما تميم بن اسد الخزاعي فقال فيه ابن ماكولا تميم بن اسيد عند
العدوي بن حعوبة بن عمرو بن العين بن دراح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو ولما اسلم

ولاءه النبي صلى الله عليه وسلم بحد ذا انصاب الحرم واعادها قال محمد بن سعد
روي عن عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم
الفتح فوجد حول البيت ثلثمائة وستين صنما قد شدت بالرصاص
ح وزعم السهيلي ان قول حسان

على انا ماء وطعم غض . من الفقاح هصره اجتناه

موضوع لا يشبه شعره ولا لفظه فينظر من حيث ان هذا ثابت في غير ما
نسخة من دواوين رواة السكري وابن حبيب وابي عبيدة وغيرهم وفي رواية
السكري هصره الجناء وقال هصره امالة والجناء الثمر بعينه وقوله المذكور
قول انس بن زنيم

تعلم رسول الله انك مدركي . وان وعيدا منك كالاخذ باليد

هذا البيت سقط من رواية ابي جعفر بن الورد وهذا البيت فيه ابيات في الاصل
وقوله وبنو عثمان هم مزينة وهم عثمان بن لاطم بن اد بن طابخة ومزينة امهم بنت كلب
بن وبرة بن تغلب بن حلوان فينظر من حيث ان هذا شيء لم ار ان عند احد من
النسابين ولسوا لاد بن طابخة ولد يسمى لاطما والذي رايت عند الكلبي وابي
عبيد بن سلام والبلاذري وابن حزم وابن سعد والعسكري والمبرد وابي الفرج
الاموي وغيرهم ولد عمرو بن اد بن طابخة عثمان واوسا وامهما مزينة فولد عثمان
بن عمرو لاطما وعداء واوس وجاوزه قال الشاعر

فاني حسن عثمان بن عمرو . واشنا ما اذا ذكر النساء

وقد ذكر السهيلي في غزوة الطائف فلعل الوهم من الناسخ وقوله وامهم
هند بنت كلب بن خرش فيه قول ابي الحازمي وغيره مزينة بنت الحرث بن طابخة
بن الياس بن مضر وفي السير ان سليما كانت يومئذ لضام تم الشد
لعمر بن زهير بن ابي سلمى ما دله انهم كانوا سبع مائة

. ضحاكم سبع من سليم . والف من بني عثمان واف

وقوله

وقوله حتى ادركها الحلمه خلعه بن احمد كذا وقع بعض الخاء المعجمة مهملة وبالفاء
وهو اسم موضع وابو رعاش الهذلي روي بالسين المهملة والصواب الاول وقوله
هبيه وابعنا لها اي نقلها من حالة الى حالة وبالقاف روي وهو معروف
وقوله جعده حطرها بالحاء المهملة والطاء المعجمة اي منعها ومن رواه خطرها بالخاء
المعجمة والطاء المهملة فمعناه اهتزها وحركها وهذا اختلف في ضبطه فوقع
في اسمه بالتاء وقيده ابو الحسن الدارقطني بالنون . وبنو جذيمة والعرب
جماعة غير من ذكر ابن اسحق منهم جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن عامر بن عمرو
بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن
ربيعة بن نزار والنسبة اليهم جذمي وهو القياس والمحدثون يسكنون الذال
وبنو جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان
بن اسد بن خزيمة قال ابو محمد الرشاطي ومنهم يقول النابغة

. وبنو جذيمة حي صدق سادة . غلبوا على خبت الى تعشار

وجذيمة بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم وجذيمة بن سعد
بن مالك بن النخع . وجذيمة بن عمرو بن ثعلبة بن حيان بن ثعلبة وهو جرم
بن عمرو بن الغوث بن طي بن ادد . وذكر ابن اسحق قول النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد عن حكيم بن حكيم عن محمد بن علي بن حسين رضه
وهو بطوله في صحيح البخاري نا محمود نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن
سالم عن ابيه . وابن فراس بن ابي سنبلة الاسلمي شيخ ابن اسحق وقول ابن اسحق
وقال عام سوق بامر واحد لنا وهو بهرت

ثامن

وخير إذا ما ألف المروط وارعن مشيحات كان لم تفرعن

رواه ابن سعد عن العباس بن الفضل الازرق نا خالد بن يزيد نا محمد بن اسحق عن
ابن ابي حدرد عن ابيه قال كنت في الخيل التي اغارت مع خالد على بني جذيمة
فلحقنا رجلا منهم معه نسوة فجعل يقال لهن اعمهن ويقول فذكر الرجز فقال لهن اعمهن.

حتى اصعد من الجبل اتوى قال بعضهم في الشعر انما يوذن بانهن لا يرعين
لا رخاء ذيولهن وتشميرهن متهدلات لانهن مخبآت بيوتهن فرغات لامرن
بالتشمير والجد في الهرب وذكر ابن سعد ايضا انها لابي السنة الاول وقول ابن
اسحق وقال غلام من بني جذيمة فقال لهم هو ساحق بن حروان حين سمعوا بخالد
فقال احدهم صبرا يصبا الايطل زيادة وقال ابن عبدي حتى اصعد من الجبل
وكذا قول ابن اسحق وقال الاخر قد علمت صفر الملي العرشا
اطاله على السند الاول زيادة وقال عمي حتى اصعد من الجبل فقال خالد
لا تعرفوهم وذكر ابرهيم بن بشار الرمادي عن ابن عيينة ثنا عبد الملك بن نوفل
بن مساحق عن ابن عاصم المزني عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بطن نخلة في سرية فذكر قصة الرجل الذي قال اسلمي حبيش على نفاد العيش
قال الحاكم هذه القصة في غزوة بني جذيمة لا محالة ثنا ابو عبد الله دوي
حديثها باسناد صحيح وقول ابن اسحق وقد كان بين خالد وعبد الرحمن بن عوف
فيما يعني كلام في ذلك يعني قتل بني جذيمة ذكره في شرف المصطفى من حديث
اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه بطوله والحاكم من حديث موسى بن عبيدة عن
اياس وقوله ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا الى العزى فيه
نظر من حيث ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد وجد على خالد
في امر بني جذيمة فلا يتجه ارساله بعد ذلك في بعث والذي ذكره غير واحد
منهم الواقدي وتلميذه محمد بن سعد ان سرية خالد الى العزى كانت لخمس ليال
من شهر رمضان وسرية خالد الى بني جذيمة كانت في شوال قال ابن سعد
خرج خالد في ثلاثين رجلا الى العزى فهدمها ثم رجع الى سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال هل رايت شيئا قال لا قال فانك
لم تهدمها قال ارجع اليها فاهدمها فرجع خالد وهو متغيظ فجرد سيفه
فخرجت اليه امراة عريانة سوداء فقتلها ثم رجع الى سيدنا رسول الله صلى الله

فاخبره قال نعم تلك العزى وقد ايست ان تعبد ببلادكم ابدا وفي الجمهرة
للكلبي كان سادنها يومئذ دبية بن حرمي السلمي زاد في كتاب الاصنام
فقتله خالد فقال ابو خراش الهذلي يرثيه مرثية من ابيات

، ما لدبية منذ اليوم لم اره ، وسط الشروب ولم يلمم ولم يطف
، ضخم الرماد عظيم القدر جفنته ، حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

وقد اختلف في مقام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة شرفها الله تعالى
فعند البخاري عن ابن عباس اقام تسعة عشر يوما يقصر الصلاة وعند ابي داود
عن عمران بن حصين ثمان عشرة ليلة وعند مسلم عن انس اقام بمكة عشرا وفي
الاكليل عن ابن عباس سبعة عشر يوما ثم قال وقد اختلفت الروايات في مدة
مقامه صلى الله عليه وسلم بمكة على ثلاثة اوجه وكلها مخرجة في الصحيح والرجوع
فيها الى اصحاب المغازي وقد اجمع رواتها على ما ذكره ابن شهاب انه اقام سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة بضع عشرة ليلة وذكر البخاري في هذه الغزوة سرقت فاطمة
المخزومية فامر صلى الله عليه وسلم بقطع يدها وفي شرف المصطفى صلى الله
عليه وسلم وفيها زار قبر امه في الف مقنع وعند الواقدي قتل يوم الفتح رجلان
من المسلمين اخطأ الطريق كرز بن جابر الفهري وخالد الاشعر بن ابي الجذع الجمحي
وفي الدلائل لمحمد بن جرير قتل بها كرز وحبيش بن خالد وهو الاشعر وقال
هشام بن محمد هو حبيش بن خالد الاشعر الخزاعي وفي مغازي الواقدي قتل
الخندمة اربعة وعشرون رجلا ومن الكلام الذي لم يسبق اليه سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يسمع قبله من غيره ذكر السهيلي خمس كلمات
وفي المجتنى لابن دريد من الكلام الذي لم يسبق اليه ولم يسمع من عربي قبله
صلى الله عليه وسلم قوله ، الولد للفراش وللعاهر الحجر ، وكل الصيد في
جوف الفرا ، والحرب خدعة ، واياكم وخضراء الدمن ، وان مما ينبت
الربيع لما يقتل حبطا او يلم ، والانصار كرشي وعيبتي ، ولا يجني على المرء الا

به ، والشديد من غلب نفسه ، وليس الخبر كالمعاينة ، والمجالس بالامانة
واليد العليا خير من اليد السفلى ، والناس كاسنان المشط ، وترك الشر
صدقة ، والغنى غنى النفس ، واى داء ادوى من البخل ، والاعمال بالنيات
والحياء خير كله ، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع ، وسيد القوم
خادمهم ، وفضل العلم خير من فضل العبادة ، والخيل فى نواصيها الخير
وخير المال عين ساهرة لعين نائمة ، وعدة المومن كاخذ باليد ، واعجل الاشياء
عقوبة البغى ، وان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ، والصحة والفراغ
نعمتان ، ونية المومن خير من عمله ، واستعينوا على انجاح الحاجات بالكتمان فان
كل ذى نعمة محسود ، والمكر والخديعة فى النار ، ومن غشنا فليس منا ،
والمستشار موتمن ، والندم توبة ، والدال على الخير كفاعله ، وحبك
الشئ يعمى ويصم ، وعند محمد بن اسعد فى كتاب نزهة الانفس فى الامثال
والعارية موداة ، والامان قيد الفتك ، والمتبقل بما ليس عنده كلابس ثوبى زور ، وعجبت لكم
من كذا ، وقل صبرا ، وليس المسئول باعلم من السائل ، ولا ترفع عصاك عن
اهلك ، ودريد قال السهيلى هو ابن الصمة بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزية
بن جشم بن معوية بن بكر بن هوازن يكنى ابا قرة انتهى ، وفى معجم المرزبانى دريد
بن ملك وهو الصمة بن الحرث بن بكر بن هوازن يكنى ابا قران وابا ذفافة عاش
مائتى سنة وعشرين سنة ويقال ان مالكا عمه وكان يقال لمالك واخيه
معوية الصمتان ، وفى تاريخ ابى الفرج الاموى اسم الصمة معوية بن الحرث وروى
فى كتاب التاج لابى عبيدة دريد بن الصمة بن الحرث بن بكر بن علقمة بن جداعة
وفى لطائف المعارف للقاضى ابى يوسف كان يحيى بن يعمر ابن اعمى وقول
ابن اسحق انما خرج به للتيمن برايه يرده ما ذكره ابو عبيدة فى كتابه مقاتل الفرسان
عاش دريد دهرا حتى خرف وذهب بصره انتهى لخرفه لا يكون ذا راى فخروجه
معهم على هذا انما هو بطريق التبع للنساء والولدان الذين اخرجوهم معهم وفى

الاشتقاق لابن دريد كان فارس غطفان قتل لحجة عبد الله دفاف بن اسماء بن زهير
اخى دريد وقال فى ذلك
قلت لعبد الله خير لدائه ، دفافا بن اسماء وزيد بن قارب
وذكر ابن اسحق رواية يونس وابن عقبة وعمر ان ابن ابى حدرد لما اشار عنا ملك فهم
يوما او يومين ولما جاء الى سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره باسم من عرف
من الملك وهو اذا اصبحتم ناجمون احمله رجل واحد فقال صلى الله عليه وسلم لعمر الا تسمع ما
يقول ابن ابى حدرد فقال عمر كذب ابن ابى حدرد فقال ابن ابى حدرد لئن كذبتنى لربما
كذبت بالحق فقال عمر الا تسمع يا رسول الله ما يقول فقال صلى الله عليه وسلم صدقت
وذكرت ضالا فهداك الله وقال السهيلى اسم ابى حدرد سلامة بن سعد بن عمير وذكر
ابو عمر فى كتاب الصحابة اسم ابى حدرد عبد وعند ابى احمد العسكرى سلامة بن عمير وقال
احمد بن حنبل اسمه عبد بن عمير بن ابى سلامة بن سعد وفى كتاب الصحابة لمحمد بن جرير اسم ابى
حدرد عبد الله وقال على بن المدينى اسمه عبيد ومن الغريب ان تقصم الكرابيسى
لصحبته ولقصمه قال انه لعقاع بن عبد الله صحبته والصواب انه يرتبط فى هذا وانه
صحابى لا شك فيه وانه عبد الله صحيح القصة وقال الشجار مثل الهودج ، وفى المحكم الشجار
خشب الهودج انتهى . وفى المحكم المشجر والمشجر والشجار والشجار عود الهودج ، وقيل
هو مركب صغير من الهودج مكشوف الراس والشجار الخشبة التى تصب بها السرر واما
الهاما لنما يستتر المترى ، وفى نوادر الهجرى الشجار من الرسوم خشبات تجعل جماعها فى الطول
ثم تجعل فى العرض فهو عراض ويكون فى الخدر والدين والوطن وهى ابل مشجرة وفى
الجامع الشجار عصى تجمع كالمحفة يركب عليها النساء ، وقيل هو خشب الهودج فاذا غشى
صار هودجا وقيل هو من مراكب النساء وجمع الشجر مشاجر وقوله مات ابن ابى حدرد
سنة احدى وسبعين وهو العام الذى قتل فيه مصعب بن الزبير فيه نظر لان مصعبا قتل
سنة اثنين وسبعين قاله علامة زمنه مصعب خاصة وبقريش عامة الزبير بن ابى بكر وقاله
ايضا غير واحد منهم خليفة بن خياط وابراهيم بن المنذر الحزامى والقراب وقوله انسان

قبيلة من قيس ثم من بني نصر فالمه الذي وقع ايهم من بني جشم بن بكر بيته على قصور وطول
من عهد حصول المقصود وذلك ان النسابين قالوا فيما اراه هو انسان بن عشوان بن
غزية بن جشم بن معوية بن بكر بن هوازن وفي بعض اصول النسبة و قال ابن هشام انسان
قبيلة من هوازن هذا كلام موجز مفيد عن مطول قال الكلبي منهم سلمة بن سماك
و هو علقمة بن خالد بن عامر بن معوية بن انسان و وهب بن خالد بن عبد بن جهم بن عامر
بن معوية بن انسان و يقال لهم الشمخ وفيه يقول الفرزدق

وفي شمخ اخر الصدر حي تالسني في الشمخ مني
سبيل لشتمه من مخي ثم تخاطبنا الخندفي ثم يقال ثار فرزدق اصدق

فلما التقيا منهم لقاة فغشاه واخذا منه سنام بركة وهذان اولى بالذكر من شيطان
الذي ذكره السهيلي وقوله وسعد ودهمان ابنا نصر بن معوية بن بكر كذا وجد به
في بعض التعليقات والمعروف في نسب دهمان بن اشجع بن ريث بن غطفان والذي
بن دهمان المعمر فينظر في مواضع الاول اذ كان ان دهمان ليس من ولد نصر بن
صحيح لان الكلبي والبلاذري وابا عبيد فمن تقدمهم قالوا ولد نصر بن معوية بن بكر بن هوازن
دهمان وعوفا واهمالا عامر الثاني قوله سعد اخو دهمان غير جيد لان
استلفان اخا دهمان اسمه عوف لم يذكروا له اخا غيره واما سعد بن دهمان قالوا
ولد دهمان بن نصر بن فالد و عمرا وعمارا وجندبا وسعدا الثالث قوله في نسب دهمان
بن اشجع بن ريث بن غطفان فيه نظر من حيث ان دهمان اشجع ليس هو انه انما هو ابن صار
بن سبيع بن بكر بن اشجع قال الكلبي دهمان بن هذا هو ابو نصر المعمر الرابع اغفالا له في نسب
انصار دهمان بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد
بن قيس عيلان بن مضر بطن منهم ابو غطفان كاتب عثمان رضي الله عنه و اسمه
عبد الله بن عمرو بن عثمان شيخ ابن اسحق ذكره ابن حبان في ثقات التابعين قال
السهيلي قيل كان فزاري وتغلبي وكلبي اجتمعوا في سفر وقد اشتووا حمار وحش وغاب
الفزاري في بعض حاجته فاكلا العير واخبا له غرموله فلما جاء قالا له قد خبانا لك

انتهى والذي عند المدائني وغيره اجتمع فزاري ورجل من عبس ورجل من بني
عبد الله بن غطفان فصادوا عيرا واوقدوا نارا فخرج الفزاري واجمع راى العبدي
والعبسي على ان قطعا اير الحمار ثم دساه في الشواء فلما رجع الفزاري فعل العبدي
يحرك الجمر المسعر ويخرج القطعة الخبيثة فاكلها وطعمها صاحبه وادادع في حزه
شيء من الجوذاب فدفعه الى الفزاري ولا يشعر ويقولون ولعي غيرها فما ولدت مثلها
فلما فعل ذلك مرارا قال كل شواكم هذا جوفان وانشد السهيلي الارطاح مرهم
وصوابه على هذا انشده البلاذري وغيره طاح روتي مرهم وذكر ان المراة التي كانت
عند صمصم بن قتادة ولدت غلاما اسود فقدم المدينة عجاز من عجل فسل عن المراة
فقيل كان في ابيها رجل اسود ذكره عبد الغني في المبهمات انتهى الذي في
غير ما اصل من الكتاب المذكور فاخبرانه كان للمراة جدة سوداء و كذا ذكر ابو القسم
في المعجم الاوسط وابو موسى المديني في كتاب الصحابة الطبراني التي ذكرنا عبد الغني
وقال هذا اسناد عجيب والحديث صحيح من رواية ابي هريرة ولم يسم الرجل وقال
امراة من بني فزارة وقوله ابن اخم واسمه واقد الحرث بن مالك يحدث فيه قول
ابي حاتم المسمى الصحيح اسمه الحرث بن عوف قال وقيل في اسمه عوف بن الحرث
وعند ابي عمر عوف بن مالك وقوله خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين
ونحن حدثوا عهد بالجاهلية فيه نظر من حيث ان ابن حبان وابا عمر والاعلى الرمذ
واسناده محمد بن اسمعيل وابن ابي عاصم في اخرين ذكروا انه شهد بدرا وقال
الواقدي كان قديم الاسلام وتوفي وله خمس وثمانون سنة وكان ممن شهد
بدرا ولا يقال فيه حديث عهد بالجاهلية على ان في شهوده بدرا نظرا ايضا من حيث
ان جماعة قالوا توفي سنة ثمان وستين وله سبعون سنة قاله ابن حبان وحكي
بن بكير والبغوي وغيرهم وذكر ابو حسان الزيادي انه ولد عام ولد ابن عباس
واما العسكري فقال اسلم عام الفتح وتوفي سنة ثمان وستين وهو ابن
اثنين وسبعين سنة وعند ابن حبان القائل اجعل لنا ذات انواط ابو واقد الراوي

الحديث وهو حديث صحيح قاله الزهري وفي بعض النسخ اسمه قال
ابن اسحق وحدثه عن ابي واقد غير جيد لان الاصول الجياد واصل تمامه عن ابن
شهاب عن سنان بن ابي سنان الديلي عن ابي واقد وهو الصواب وقوله ابن
هشام وبعض الناس بعدهم معقوا الذين ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بحنين
قثم بن العباس فيه نظر لان المورخين قاطبة فيما اعلم عدوه فيمن ثبت في ... رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير فكيف ثبت حينئذ وعند ابن عقبة والحاكم قال
حارثة بن النعمان لقد حزرت من بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
ادبر الناس مائة رجل وعند ابي عمر ان حارثة لما مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وجبريل
لم يسلم فقال جبريل اما انه لو سلم لرددت عليه قال اما انه من الثمانين وفر
الناس عنك غير ثمانين فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حارثة بن النعمان قلت
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين في ثمانين رجلا وعند الزبير بن بكار وكان
عتبة ومعتب ابنا ابي لهب ممن ثبت يومئذ وعند عبد الغني وثبت معه يومئذ
عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعند ابن الاثير وثبت معه ايضا عقيل بن ابي طالب
وام سليم وفي نفسه ابن عباس وابو دجانة ونفر من الانصار يتعلقوا باسفر البغلة
وفي الدلايل للبيهقي بسند جيد عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فولى الناس عنه فبقيت معه في ثمانين رجلا من المهاجرين والانصار
ولم نولهم الدبر وهم الذين انزل الله عليهم السكينة والنبي على بغلته فقال
عن السرج فقلت له ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفا من تراب فناولته
فضرب به وجوههم فامتلات اعينهم ترابا فقال اين المهاجرون والانصار
قلت هم هنا قال اهتف بهم فهتفت بهم فجاؤوا وسيوفهم بايمانهم كانهم الشهب
وولى المشركون وعند ابي معشر ثبت معه يومئذ مائة رجل بضعة وثلاثون
من المهاجرين وسائرهم من الانصار فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تتبعه ثم طرح غمده
وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

ثم نادى في الناس فقال يا اصحاب الشجرة يا اصحاب سورة البقرة فـ
الله الله يا اصحاب الصفقة يوم الحديبية فانحاز له المسلمون ورجعوا وقالوا
لبيك يا رسول الله وقال اي شعيب بن الحرث ناولني ترابا من الارض فناوله ترابا
وحصى فرمى به في وجوه القوم فذهب في اعينهم وفي الاكليل بسند صحيح عن العباس
قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما معه الا ابو سفيان بن الحرث قال فلزمناه فلم نفارقه وعند ابن سعد
قال صلى الله عليه وسلم ناولني حصيات فناوله حصيات من الارض فرمى بها في وجوه
الكفار وفي الاكليل نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل
وجوههم وذكر ابن اسحق ان صفوان قال لجبلة بن حنبل لان يربني رجل من قريش احب الي
من ان يربني رجل من هوازن وفي الاكليل ابو سفيان بن حرب هو القائل لصفوان بن امية
بطل السحر فرد عليه صفوان بقوله لان يربني رجل من قريش قال ابو معشر واسلم صفوان حينئذ
وعند ابن سعد القائل لن نغلب اليوم من قلة ابو بكر وفي تفسير ابن عباس كان العباس
يصرخ يومئذ يا معشر المهاجرين والانصار ومرة يقول يا اهل القران ومرة يقول
ذوي الاحتساب ... واوقف على بغلته الشهباء وعند ابن سعد يا اصحاب سورة
البقرة وقوله ابن اسحق وقال شيبة بن عثمان اليوم ادرك ثاري رواه الواقدي عن
ابي بكر بن ابي سبرة عن ابي بكر بن حزم عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن شيوخ
من قومه من الانصار قال كان شيبة ورواه السهيلي من حديث ابي بكر الهذلي عن
عكرمة عنه ولفظه رفع لي شواظ من نار حتى كاد يمحشني فوضعت
يدي على بصري ومشيت القهقرى ورواه بلفظ اخر من حديث ايوب بن جابر عن
صدقة بن سعيد عن مصعب بن شيبة عن ابيه قلت يا رسول الله واقف ... اري
خيلا بلقا فقال يا شيبة انه لا يراها الا كافر فضرب بيده على صدري ثم قال اللهم
اهد شيبة وقوله وحدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث عن ابي قتادة قال وحدثني
من لا اتهم عن نافع مولى بني غفار ابي محمد عن ابي قتادة فذكر حديث من قتل قتيلا فله سلبه

ولا نراه الا مقطعا وضعيفا ورواه الحاكم من حديث ابراهيم بن يحيى الشجري قال
حدثني ابي عن ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن سعد بن المسيب عن ابي قتادة وفي مخرج
في صحيح محمد بن اسمعيل ومسلم بن الحجاج من حديث محمد بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي
قتادة عنه وقوله وحدثني مولى لابي عن ابي سلمة عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس
قال لقد استلب ابو طلحة يوم حنين عشرين رجلا رواه البيهقي عن ابي الحسن
المقرئ ثنا الحسن بن محمد بن اسحق ثنا يوسف القاضي ثنا عبد الواحد بن غياث
ثنا حماد بن سلمة وابن سعد عن يزيد بن هرون عن حماد به وذكر ايضا ان ام سليم كان
معها خنجر فقال لها ابو طلحة ما هذا الخنجر معك رواه مسلم في صحيحه من حديث
حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله عن انس وذكر بعثه صلى الله عليه وسلم في اثار من
توجه قبل اوطاس ابا عامر وانه رمي بسهم فقتل فاخذ الراية ابو موسى وهو مطول
في صحيح البخاري من حديث بريد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وقول السهيلي الحفر
بالحفر موضعان والترمذي ابو داود الحفري فيه نظر من حيث ان للحفر ليس
موضعا واحدا كما اشار اليه انما هو اسم لعدة مواضع الاول حفر الرباب بالدهنا
من جهة اليمامة الثاني حفر السبيع موضع بالكوفة والترمذي ابو داود ه
الثالث حفر سعد بن زيد مناة بن تميم الرابع حفر السوبان اسم واد وملاح بل
الخامس حفر اسيدان وراء كاظمة السادس حفر ضبعة بن اد من جاحه مثلا بناحية
السواحل السابع حفر ابي موسى الاشعري بالبصرة وقول ابن اسحق انه حدث عن
جبير بن مطعم قال لقد رايت قبل هزيمة القوم مثل البجاد الاسود اقبل من السماء
يشبه ان يكون المبهم هنا محمد بن جبير قال ابو عبد الله ذكره في كتاب الاكليل
من حديث محمد بن عمر عن عبد الله بن علي عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده
وممن قتل يوم حنين من المسلمين فيما ذكره ابن سعد رقيم بن ثعلبة بن زيد بن لوذان
وزعم ابن اسحق انه قتل بالطائف وعطية بن عفيف بضم العين وفتح الفاء
النصري قال ابن ماكولا صحابي نزل الشام ولما ذكره ابو عمر فيهم قال عطية

بن نمارة (?) بن عوف قالوا له صحبة ولا اعرف له غير ذلك وقد روي عنه الشعبي قال
ابو القسم في ذكر طبقات الحمصيين قال ابن عوف لا اعرف له صحبة وقال
المرزباني في معجمه كان جاهليا وانشد له شعرا في كرز بن علقمة لما قتل حصن بن بدر
الفزاري انتهى فنظر في كلام ابي عمر وقال ان ابن اسحق انشد له بيتين يردهما على عباس
بن مرداس وضمضم بن الحرث السلمي ذكر في الصحابة واغفله المرزباني والاصمعي
واستدركناه عليهما وذكر السهيلي ان بعض اهل النسب ذكر ان الدمون من
الصدف واسم الصدف عمرو بن مالك بن مرتع بن كندة من حضرموت اصاب دما
من قومه فلحق بثقيف فاقام فيهم وقال الا ابني لكم حائطا يطيف ببلدكم فبناه
فسمي به الطائف ذكره البكري وقال … كذا قال وانما الدمون بن عبد بن مالك
بن هصل وهو من الصدف انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان البكري لم ينقل ذكر
بعض اهل النسب ولا سمى الصدف ولا قال ان الدمون من الصدف وبيت ما عنده
قال هشام بن الكلبي انما سمي الطائف فيما اخبرني ابو مسكين المدني
اصاب رجل من الصدف دما في قومه بحضرموت وكان يقال للصدف الدمون
وكان قتل ابن عم له وقال في ذلك

وحربة ناهل اوجرت عمرا … فما لي بعد عمرو من قرار

ثم خرج هاربا حتى نزل بوج فحالف مسعود بن معتب ومعه مال عظيم فقال لهم
هل لكم ان ابني لكم طوفا عليكم يكون لكم ردءا من العرب فقالوا نعم فبنى لهم بماله ذلك
الطوف فسمي الطائف لانه حائط يطيف بهم وكذا العسكري في كتاب البلدان انما
بن محمد الكلبي رواية ابي جعفر احمد بن ابي سهل الحلواني بزيادة قال ابو مسلم الخزرجي
رطل من بعض كان غالبا بالطائف فذكره وفي قوله واسم الصدف عمرو بن مالك
بن مرتع بن كندة من حضرموت وكلام لا يعقل لان كندة اسمه ثور بن عفير بن عدي بن
الحرث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وحضرموت بن
قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن

بن هميسع بن حمير وانى يجتمع حمير وكهلان ولو قال ان الصدف الذي غاه
عمرا دخل في حضرموت لكان صوابا من القول وقد اختلف في الصدف اختلافا
كثيرا اشهرها ما ذكره ابن الكلبي ومن بعده انه شهال بن عمرو بن دعمي بن زيد
بن حضرموت الاصغر بن سبا الاصغر وقال الشرقي بن القطامي الصدف هو اسلم
ومالك ذو جدن وهو رباع بن زيد بن الحضرمي بن سبا قال وقال ابو حنيفة
في الضبر انه كالجوز يقور ولا يطعم اهتم ونظر في موضعه الاول قال ابو حنيفة
الضبر شجر جوز يكون في جبال السراة نوره ولا يعقده وذكر بعض اصحاب الاصمعي
الضبر باسكان الباء وسمعتها من الاعراب الضبر مكسور الباء وكذلك رواه
آخرون عن الاصمعي الواحدة ضبرة الثاني القول الذي حكاه عن ابي حنيفة لم ينقله
الا رواة وضعفه فاستدل على بطلانه بعد قال في موضع آخر اخبرني اعرابي من
السراة وهي بلد الضبر قال الضبرة شجرة عظيمة في عظم شجرة الجوز الصغرة العظيمة
وورقها مدور غليظ نحو الكف وهي شجرة الورق جدا ولذلك هي ظليلة وانكر
ان يكون الضبر شجر الجوز قال ابو حنيفة والقول في الضبر قول الاصمعي والذي ذكر
الاعرابي من ان الضبر يخرج عناقيد لا يسمع بها فان نور الجوز عناقيد بنثرها ثم
يخرج الجوز بعدها عن ان ورق الجوز الطول من ورق الضبر وقال ابو العباس
النباتي في كتاب اختصار النبات لابي حنيفة ومن حط القول قول الاعرابي
في الصفرة التي وصف غير تلك الصفرة التي وصف الاصمعي فهما شجرتان مختلفتان
تلك جوز لا يعقد ثمرا وهذه شجرة اخرى كما ترى انتهى فكان السهيلي راى من
النبات مكانا واعقل مكانا ولله الحمد والمنة وقوله عن ابي حنيفة اظل الظلال
ظل الصنعة وظل التغمة وظل الحجر قال وورقها كثيف وكان ظله لذلك
اكثف فنظر من حسنه ان ابا حنيفة لما نقله عن ذلك الاعرابي الذي استفاه
قوله اظل الظلال لم يقل هو ولا ابو حنيفة ورقها كثيف الى آخره فينظر وقوله
واما المظ فهو رمان البر ينور ولا يثمر والجلنار كما للرمان ويتمجج منه المر
وهو عسل كثير يتبع من امتصه حتى يملا بطنه ذكره ابو حنيفة في النبات وينظر هل
حديث ان الذي في كتاب ابي حنيفة رضي الله عنه المظ رمان يكون بالسراة جبلي
ينور ولا يربي والواحدة مظة ولذحطبه اجود حطب واسعه نارا ويعمل منه دادي
كدادي الارز والذي يكون بالثغور من جبال الروم ينوقد كما ينوقد الشمع هذا
جميع ما ذكره فينظر

اخر الجزء الثالث والعشرين من كتاب الزهر الباسم

والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا ويتلوه في الرابع والعشرين

بسم الله الرحمن الرحيم

وعند الحوالى يقال ابو عبيدة سالت اعرابيا عن حروب كانت بينهم فقال كانت
بينهم حروب عون تفقأ فيها العيون مرة يحنق واخرى يرشق وقوله يحنق دال على
ان الميم زائدة ولو كانت اصلية لقال يمجنق قال ويقال مجنيق ومنجنيق بفتح
الميم وكسرها وقيل الميم والنون في اوله اصليتان وقيل زائدتان وحكى الفرا
جبوه بالواو وحكى عنه منجليق وقد جنو المنجنيق ويقال جنق وفي الصحاح
هي فارسية معربة واصلها بالفارسية من چي نيك اي ما اجودني وهي مؤنثة
زفر بن الحرث

لقد تركتني منجنيق ابن بحدل احيد من العصفور حين يطيرها

وقال الفرا تقديرها مفعليل والجمع مجانيق وفي حواشي المعرب لابن بري
لا يجوز ان تكون الميم والنون اصليتين لانه يصير الاسم بذلك خماسيا مثل عندليب
وسلسبيل واذا صار خماسيا امتنع تكسيره فان كسر على استكراه وجب حذف الياء
والقاف من آخره فيقال مناجن ومناجين ان عوضت كما قلت في عندليب عنادل
وعناديل وان حذفت النون وابقيت القاف على بعده في الفاء كما حذفت النون من
الطرف قلت مناجق ومناجيق على حد قولهم فرازن وفرازيق وفي كون العرب
لم تجمعه هذا الجمع ما يثبت صحة القول الاول وفي بعض نسخ البيان الصواب منجنيق

بفتح الميم والجيم والعامة بكسر الميم وقول السهيلي جذيمة الابرش ملك من لخم
ابن دودان اول من رمى بالمنجنيق وهو من ملوك الطوائف وكان يعرف بالوضاح
ومما دمر الغريقين تم ما دمر الكا وعقيلا فيه نظر في موضعين الاول جذيمة الابرش
غير جذيمة الوضاح قال ابو عبيد في كتاب فصل المقال كثير من العلماء يغلط
في جذيمة الابرش فيظنه جذيمة الوضاح وذلك ان الوضاح سمي بذلك لوضوح لونه
وهو ابن الحرث بن زعد بن ذي عثمان بن الحارث بن كهلان بن اصبح بن زيد بن صيفي
ابن زيد بن عمرو وهو حمير الاصغر وهذا يقال قديم جدا والابرش من ملوك بني فهم بن غنم
ابن دودان الازدي كان به برص وهو من ملوك الحيرة واول من ملكها من الازد
ابوه مالك ثم اخوه عمرو ثم ابنه جذيمة وذكر الخطيب التبريزي في شرح مقصورة
ابن دريد ان جذيمة الوضاح كان في الدهر الاول فتكهن وزعم انه نبي وذلك
قبل ملك بخت نصر وقبل اردشير الفارسي الذي كان امام الطوائف وفي كتاب
الرشاطي لقس بن ساعدة

صاحبت ذا حرث وادرك مولدي • عمرو بن هند يبتغي لتراح

وجذيمة الوضاح خير في ابيه • عبد وان جذيمة الوضاح

وانشدنا ابو بشر الآمدي للمحلل للمالكي وهو جاهلي قديم الثاني قوله
اول من رمى بالمنجنيق جذيمة يرده ما ذكر في قصص الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم اول من اتخذه الملك لعنه الله للنمرود حين اراد رمي ابرهيم عليه السلام
في النار فلم يمكنوا من دنوه لشدة حرها وقوله اي الحسن علي بن احمد الاودي
في كتاب مقابس الجوهر وهذا رده قول العسكري في الاوائل اول من وضع
المنجنيق جذيمة الابرش وذكر الواقدي ان المنجنيق الذي رمى به يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم حصن ثقيف عمله سلمان الفارسي وقيل قدم به يزيد بن زمعة وقيل الطفيل
ابن عمرو الدوسي وقيل خالد بن سعيد قدم به من جرش وذكر قول كسرى للعمال
من سلمه اعمال الحيرة وقال المسعودي لرد هذه الكلمة مع كسرى وهوذة بن علي الحنفي

في الصحيح عند الاخباريين ما انبأناه ولذلك قال ابو الفرج انتهى ان ابا الفرج
يحتج لذلك بما صحيح لان ابا الفرج لم يصححه ولا ضعفه وان اراد انه ذكره ولا
فائدة فيه مع تقدم قوله الصحيح عند الاخباريين ان ابا الفرج دخل في جملتهم اذ لا
مزية لابراهيم ذكره لاسناده وهو انما ذكره رواية عن عمه عن محمود بن سعد عن العمري عن الهيثم
والهيثم بن عدي وللقائل ان يقول ليس كلام المبرد وحده الا انه لم يبين اي كسرى اراد
لان كل من ملك العجم يسمى كسرى او يقول من الجائز ان يكونا قصتين عند ملكين
ولا يرد قول المبرد الا اذا كان الملك واحدا مع جواز ان يكون كسرى اذا قلنا انه
واحد فلكون استوهم قصة اخرى وذكر ان المنتهر بالذي قال فيها هيت
المخنث لعبد الله بن امية على بادية بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان انتهى
الذي في مغازي يونس عن ابن اسحق كان مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مولى لخالته يقال له مانع وكان يكون في منزله فسمعه يوما يقول لخالد بن
الوليد ان فتح الله عليكم غدا الطائف فذلك على بادية [illegible] وفي مغازي محمد بن عمر
معه هو وهيت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلا مع الناس فلما ولي
ابو بكر اخرجهما فلما توفي ابو بكر دخلا فلما ولي عمر اخرجهما فلما قتل عمر دخلا وفي
هفاوه لقوله ابي موسى المديني في كتاب الصحابة اسم هيت مانع فيما قيل
ولما ذكر ابن حبان هذا الخبر عن مانع قال والحالة هي فاختة ابنة عمرو بن عائذ
وفي كتاب ابي الفرج الاصبهاني قيل ذلك لعمر بن ابي سلمة ابن ام سلمة ام المؤمنين
رضي الله عنها اي لاخيه سلمة يا سلمة ان فتح الله عليكم هذا الطائف فذكره وفي
كتاب الصحابة رضي الله عنهم لابي منصور الباوردي من حديث ابراهيم بن مهاجر
عن ابي بكر بن حفص قالت عائشة المخنث كان بالمدينة يقال له انه الامر لنا على
امراة يخطبها على عبد الرحمن بن ابي بكر قال [illegible] اذا اقبلت [illegible] واذا ادبرت [illegible]
فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا انه اخرج من المدينة الى حمراء الاسد
فليكن بها منزلك ولا تدخل الى المدينة [illegible] وفي حديث اخر ذكره ابن الزبير

باسناد حسن ان ابا جهم بن حذيفة كان على الانفال يوم حنين فجاءه خالد بن البرصاء
فاخذ من الانفال زمام شعر فضربه ابو جهم بالقوس فشجه منقلة فاستعدى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ خمسين شاة ودعه فقال اقدني فقال
خذ مائة ودعه فقال اقدني منه فقال خذ خمسين ومائة ودعه وليس لك الا
ذلك ولا اقصك من وال عليك فقومت الخمسون ومائة خمس عشرة من الابل فمن هنالك
جعلت دية المنقلة خمس عشرة فريضة وفيه نظر من مواضع الاول حديث الرئيس هذا الكون
الحسنة لانه ضعيف واه ومنقطع وذلك انه رواه عن محمد بن سلام الجمحي نا زيد بن جعده
قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهم بن حذيفة ابن جعده وصفه بالوضع والكذب
جماعة منهم مالك واحمد بن صالح ومن كان مرميا بهذه لا يكون حديثه حسنا
الثاني من شرط الحسن الصناعي الاتصال وهذا ليس متصلا ولا مرسلا الا ان جعده
روايته انما هي عن التابعين الثالث قوله فمن هنالك جعلت دية المنقلة الى اخره ليس
من نفس الحديث انما هو من كلام السهيلي ادرجه عليه ولم يبينه واخره عند الزبير
فقومت خمسون ومائة خمس عشرة فريضة وهي عقلها اليوم الرابع وجدانا لهذا الحديث
من عند ذكر الفريضة وتعيينها بسند على شرط الشيخين عند ابي داود وعند الله انه
من حديث معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا جهم
مصدقا فلاحاه رجل في صدقته فضربه ابو جهم فشجه فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فطلبوا
القود فقال لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فرضوا الحديث وعند ابن
سعد حاصرهم صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر يوما ويقال خمسة عشر يوما وعن
مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على اهل الطائف
اربعين يوما وفي كتاب يونس عن ابن اسحق حاصرهم ثلاثين ليلة او قريبا من
ذلك وفي السير لسليمان بن طرخان التيمي وتاريخ ابي جعفر احمد بن ابراهيم حاصرهم
شهرا وعند ابن عقبة وابن حبان والزهري فيما ذكره في الشرف بضع عشرة ليلة وعند
ابن حزم وفي كتاب ابي الربيع بن سالم عشرين يوما وفي صحيح محمد بن اسمعيل

وقال عاصم عن ابي بكرة نزلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين
من الطائف وعند ابن عقبة لم يخرج اليه احد من الطائف غير ابي بكرة فاعتقه
وقد ذكره الحاكم والسهيلي وغيرهما وعند ابن اسحق والمنذر بن عبد الله بن
قوال بن قوقش والواقدي رجل من قوال بن وقش فقتله قال محمد بن عمر
استشهد يومئذ من بني اسد يزيد بن زمعة بن الاسود جمح به فرسه فقتل وفي
قول ابن اسحق وحدثني من لا اتهم عن عبد الله بن مكرم عن رجال من ثقيف ولا يبعد
على جلالته ونبله لان ابن مكرم هذا شيخ له وصفه بذلك البخاري وابو
حاتم وابن حبان ذكر ابن مكرم في الثقات وقال احمد ابن بشار بن مكرم ودون
هنا غير واحد عنه وذلك لا يكون الا من الثقة والنبل وقول ابن اسحق حدثني
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو فذكر حديث وفد هوازن ورد النبي
خرجه البخاري في صحيحه عن مروان والمسور بن مخرمة وقول السهيلي ثم انهم بنو
اسلم بن افصى بن كعب وكعب هم بنو افصى فانهم عالم فيه نظر من حيث ان كعبا عنده
جماعة هوازن وطن بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وثمالة رجل ليس له
واسمه عوف بن اسلم بن افصى قاله محمد بن حبيب والكلبي في آخرين لانه كان يسقي
قومه اللبن فسمي ثمالة اي رغوته وقوله ثم انهم بنو اسلم بن افصى بن حيد
لان اسلم بن افصى ولد عوفا وهو ثمالة وولد ايضا غالبا ويعوان وما كان
وليس واحد من هؤلاء يعرف هو ولا ولده بثمالة على هذا جماعة النسابين فيما
اعلم فعلى هذا لا انقلاب لولد اسلم اعني كلهم ثمالة وقول ابن اسحق لما فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رد سبايا حنين ركب واتبعه الناس يقولون اقسم علينا
فيا حتى الجؤوه الى شجرة فاختطفت عنه رداءه فذكره رواه يونس عن ابن اسحق
قال حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مطولا وفيه وجاء رجل بكبة
من خيوط شعر الذي ذكره ابن اسحق ايضا معضلا وفي رواية يونس عن ابن
اسحق حدثني ابو وجزة ان عثمان كان قد اصاب جارية فحيث فاصابت

زوجها فقدمت المدينة زمن عمر او عثمان فلقيها عثمان فاعطاها شيئا مما كان
اصاب منها وابى زوجها وكانت ساقطا لا خير فيه فقال لها وجل هو الا كان
احب اليك مني فقالت نعم زوجي وابن عمي واما علي بن ابي طالب فاعف
عنا ته وعلمها شيئا من القران، والبكائي هذا الخبر ذكره مختصرا ولم يذكر
هذه الزيادة هو قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد هوازن
وسالهم عن مالك بن عوف فقالوا هو بالطائف فقال اخبروه ان اتاني مسلما
فذكره رواه يونس عنه عن ابي وجزة السعدي وكذا سماه في رواية زياد ايضا
وهو غير جيد لان المبرد قال ليس هو سعدي وانما هو سلمي وقيل له السعدي
لنزوله فيهم ومخالفته اياهم وعند المرزباني اسمه يزيد بن مسلم وقال المدائني
ابو وجزة سلمي ثم احد بني ظفر وفي الطبقات لابي عمرو الداني اسمه عبيد وقيل
عبيده وقيل عبد الله توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة وفي الكنى للدولابي
يزيد بن عبيد وقيل يزيد بن عبيد الله وفي الكتاب الحافل شرح الكامل للمبرد هو يزيد
بن ابي عبيد وابن عبيد الصحيح ومن يقول ابن ابي عبيد يقول لابي وجزة اخ اسمه
عبيده كان يكنى ابوه وقال ابن السكيت اسمه يزيد بن عبد الملك وثقه غير واحد
وله شعر كثير وشعر عباس بن مرداس

اجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع

مذكور في الصحيح مطولا وقول السهيلي لا يعرف في الازد سلمة يعني بكسر اللام
الا في الانصار فيه نظر من حيث ان سلمة في الازد بخلاف ما قال لما قال
ابو علي الهجري في كتاب الامالي سلمة بكسر اللام مثل الذي في الانصار هو ابن
عوف وهو ثمالة بن اسلم اخو الحجر بن الازد من قبائل ثمالة وقوله في تعداده
السلميات وفي جعفي سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي وسلمة ايضا في جهينة
فيه اعضال لما ذكره الهجري من قبائل عميرة بن خفاف بن امرئ القيس بن
بهثة بن سليم سلمة بكسر اللام مثل الذي في الانصار وانهم لا يزيدون على اربعة

وعشرين رجلا وسلمة بن الحرث في كندة وسلمة في بجيلة ذكرهما ابن الكلبي بكسر اللام
وسلمة بطن من لخم بكسر اللام ذكره ابن يونس المصري في تاريخه وقوله فهم من
دوس واسمه جديلة وهي من غطفان بن قيس عيلان فيه نظر في موضعين
الاول اسقاط سعد بن غطفان ودوس ولا ادري من هو الثاني الذي
في كتاب النسابين جديلة بنت مر اخت تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان واما بنو عدوان فيقولون جديلة بنت مدركة
وعند خليفة ويقال من بني عبد القيس بن افصى ولم ار سلفا لقول
السهيلي فينظر وابو محجن ذكر ابو عمر بن عبد البر ان اسمه عبد الله بن حبيب
وقيل اسمه كنيته وابو السنابل بن بعكك اختلف في اسمه فقال المرزباني
اسمه بعكك بن غانم بن الحرث بن السباق وعند ابن دريد بعكك بن الحرث بن
السباق وعند ابن ماكولا اسمه حبة وقال حنة بالنون وعند ابي نعيم
الاصبهاني اسمه عمرو وقيل اسمه لبيد ربه فيما ذكره ابن بشكوال وغيره ومما
يشكل في هذه الغزوة ما ذكره سليمان التيمي في سيرة ان عيينة جاء النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده ام سلمة وذلك قبل ان نزل الحجاب فقال من هذه فقال ام سلمة فقال
عيينة ان ابا دخلت في السنة ح لان الحجاب نزل قبل هذا وبعده بسنة فينظر
وابو عبيدة ومحمد بن عمار بن ياسر وثقه ابن معين ولما سماه ابو حاتم سلمة
قال هو صحيح الحديث وزعم الحاكم لما صحح حديثا في مسنده انه لا يسمى روى
عن جابر وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ومعشر بن بكر ويقال ابن بكرة كنيته ابو
الضيم ويقال ابو هاشم لسالم ولا ابن عباس للنزول وما له حديث عند الشيخان
وقال ابن سعد اجمعوا انه توفي سنة احدى ومائة انتهى كلامه وفيه نظر من حيث
ان ابا موسى الزمني وغيره ذكروا انه توفي سنة كان فاين الاجماع مع هذا وحديثه
عن عبد الله بن عمرو صحيح قال السهيلي واسم ذي الثدية فيما ذكره ابو داود و
وغيره يقول اسمه حرقوص انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان ... قول ابي داود و

من عشر دابل والذخيرات عند جماعة من المورخين واهل النسابة ذا المدا اسمه
حرقوص قال ابو عمان حمل علي على امضريد فقال علي فقال ابن عمة طالب
بن الوضاح

• اني لبايع ما اسمي بباقية • ولا اريد لدى الهيجاء ربضاه •
• اخشي فجادة يوم ان يعاجلني • ولم ابع بطولها العمر مغتبطا •
• واسئل الله بيع النفس محتسبا • جيما ما قيتي في الفردوس جرقوطا •
• والزبرقان ويزداسا واخوته • اذا فارقوا زهرة الدنيا خاميصا •

وتكلم على اعطا الاقرع وعيينه وزيد الخيل وعلقمة من الذهيبة التي ارسلها علي
بان يحتمل ان يكون من الخمس ومغانم حنين او من خمس الخمس قال والصواب
انه جائز للامام ان يتصرف فيها بما فيه مصلحة للمسلمين وفيه نظر من حيث ان الذهيبة المذكوره
ليست داخلة في هذا وليست من غنائم حنين وليست من الخمس لانه فرقها كلها بين
هؤلاء فينظر وقوله وذكر عن الواقدي انه قال هو حرقوص بن زهير السعدي
من سعد تميم وكلام الواقدي حكاه ابن الطلاع في الاحكام له فيه نظر من حيث
ان الذي في كتاب الاحكام من نسخة في غاية الصحة والجوده وفي هذه الغزوه
قال رجل والله ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله وهو من تميم يقال له
ذو الخويصرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك فمن يعدل اذا لم اعدل
وذكر الحديث بطوله واسمه حرقوص بن زهير قاله ابن سعد صاحب الواقدي انتهى
فهذا كما ترى لم يذكر ابن الطلاع الواقدي انما نقله عن صاحبه ولعل النسخة التي
نظر فيها السهيلي سقط منها اسم ابن سعد وبقي ذكر الواقدي وايضا فلم يذكر
ابن الطلاع عن ابن سعد عن الواقدي ولا عن غيره هنا من سعد تميم انما ذكر
ما اسلفناه وذكر ابن الطلاع ايضا في هذا الموضع شيئا كان ينبغي ان يذكره السهيلي
وهو ذكر المبرد في الكامل عن ابرهيم بن محمد التيمي في اسناد ذكره ان عليا وجه
الى النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذهيبة من اليمن فقسمها اربعا فاعطى

الربع الاول الاقرع بن حابس واعطى الربع الاخر زيد الخيل والربع الاخر علقمة بن علاثة
والربع لعيينة بن حصن فقام اليه رجل مضطرب الخلق غائر العينين ناتي الجبهة
وعن عمرو محلوق الراس فقال لقد رايت قسمة ما اريد بها وجه الله فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث اخر في الكامل بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقسم غنائم حنين اذ قام رجل اسود فقال لقد عدلت اليوم انتهى
كلامه وفيه نظر من حيث ان الذي رايته في الكامل بخط الامام الجلادي خبر
ونورده ما قال له المبرد انه ولم يكن الا لمن شهد الحديبية واول ذلك الاسود
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عدلت منذ اليوم فغضب حتى رئي الغضب
في وجهه فقال عمر يا رسول الله الا اقتله قال انه سيكون لهذا ولاصحابه نباء
ولم ار فيه لعيينة بن حصن ذكرا فينظر وذكر الطبري تبعا لحرقوص بن زهير السعدي
اثرا كبيرا في قتال الهرمزان وانه الذي فتح سوق الاهواز من خط ابي الفتح
ابن سيد الناس قد اخبره صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل النار من شهد بدرا
ولا الحديبية حاشى رجلا منهم معروفا قيل هو حرقوص السعدي انتهى وعند الثعلبي
بسند جيد بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم غنائم هوازن جاءه ذو الخويصرة
التميمي اصل الخوارج فقال اعدل وفي البخاري قال رجل من الانصار في قسم غنائم
حنين ما اريد بهذا وجه الله تعالى وقوله والنجم لا يكون في الوجه والراس
ولا يكون في غيرهما من الجسم وانشد لكعب بن زهير

• يحدي بها الناقة الادماء معتجرا • بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم •
• وفي عطافيه او اثناء ريطته • ما يعلم الله من دين ومن كرم •

انتهى هذان البيتان لم اجدهما ولا شيئا على وزنهما في ديوان كعب الذي هو
بخط اسحق بن محمد الهاشمي ولا الذي بخط جعفر بن مكي بن ابي طالب نعم رايت
وعزاهما المرزباني لابي دهبل الجمحي في ابن الازرق وها يشبه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشبه والله اعلم وقوله عرقوب بن صخر من العمالقة الذين سكنوا

ادا في الدرس مردود فاده آدات شعلن السمه الشكوية
بم

يثرب وقيل بل هو من الاوس والخزرج فنظر في موضعين الاول ذكر ابو عبيد
البكري ان احدا من العلماء لم يكن وطئ يثرب ولا شيئا منها وانما هو يترب
بالتاء المثناة كذا انشده ابو عبيدة وقال من انشده يثرب فقد اخطأ
والعالية اماكنا من اليمامة الى وبار ويترب هنا الى قال غير عرقوب
المذكور في الشعر بل مطلقا في السحاب ابدا ولا يمطر فضرب به المثل في الخلف
فقيل مواعيد عرقوب الثاني قال المفضل بن سلمة في كتاب الفاخر عرقوب هو
ابن اسد بن سعد بن جواب بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقال ابن دريد
هو ابن معبد ويقال معبد من بني عبد شمس ويترب ارض بني سعد وقال
الكلبي هو ابن معبد بن اسد بن معبد بن عبد شمس وقوله وقال حسان اولاد

اولاد جفنة حول قبر ابيهم بيض الوجوه من الطراز الاول قال

فنظر من حسان الذي في ديوانه وانشده العلماء كابي عبيدة وابي عمرو
وابن الاعرابي وابن حبيب والسكري وممن لا يحصى كثرة وبه يتم المعنى ويتم

اولاد جفنة حول قبر ابيهم · قبر ابن مارية الكريم المفضل ٥
يغشون حتى ما تهر كلابهم · لا يسألون عن السواد المقبل ٥
يسقون من ورد البريص عليهم · بردى يصفق بالرحيق السلسل ٥
يسقون درياق الرحيق ولم تكن · تدعى ولائدهم لنقف الحنظل ٥
بيض الوجوه كريمة احسابهم · شم الانوف من الطراز الاول ٥

وذكر ان ابن دريد صحف في قول ابن الخطيم

تعرف الطرف وهي لاهية · كانما شف وجهها نزف

فقال تعترف بعين المهملة انتهى ولقائل ان يقول ان كانت الرواية بالغين
المعجمة فلا اعتراض على الروايات وللعين المهملة معنى حسن وهو ان العين
اذا نظرتها اعترفتها بمعنى انها لم يبق فيها قوة للنظر الى غيرها لان الانسان
اذا اعترف النجم لم يبق في العضو منه شيئا فلذا هذه المراة اذا نظرت اليها العين

والله

والله اعلم وبنو الاصفر ذكر القرطبي ان حبشيا غلب على ناحيتهم في بعض الدهور
فوطئ نساءهم فولدن اولادا فيهم بياض الروم وسواد الحبشة وكانوا صفرا عنا
فنسبت الروم لذلك قال وقال قوم بنو الاصفر الروم وهم ملوكهم ولذلك
قال عدي بن زيد العبادي ٥

وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور

قال ويقال انما سموا بني الاصفر لان عيصو بن اسحق عليهما السلام كان رجلا
احمر اشعر الجلد كان عليه خواتم من شعر وهو ابو الروم وكان الروم رجلا اصفر
في بياض شديد الصفرة فمن اجل ذلك سميت الروم بني الاصفر وتزوج عيصو ابنة
عمه اسمعيل فولدت له الروم بن عيصو وخمسة اخرين في الروم فهو من
نسل هؤلاء الرهط وذكر ابو موسى في كتاب المغيث تزوج روميا ابن عيصو الى
الاصفر ملك الحبشة فاجتمع في ولده بياض الروم وسواد الحبشة فاعطوا جمالا وسموا
بني الاصفر وفي تاريخ ابن عساكر تزوج بها طمل الرومي الى النوبة فولدت له الاصفر
وفي السلطان لابن هشام انما قيل لعيصو ابن اسحق الاصفر لان جده سارة حلته بالذهب
فقيل له ذلك لصفرة الذهب قال وقال بعض الرواة انه كان اصفر الى الحمرة
اسمر الى صفرة وذلك موجود في نسله الى اليوم فانهم سمر يحلي الاعين وفي خطط
الشارق في الرد على ابن غرسية كانت امراة ملكة على الروم فخطبها كبار دولتها واختصموا
فيها فرضوا باول داخل عليهم يتزوجها فدخل رجل حبشي فتزوجها فولدت له ولدا
سمته اصفر لصفرته فبنو الاصفر نسله قال السهيلي اسم ابي ذر جندب بن جنادة
وقال هو بن عشرقه بن جندب بن عبد الله وابن السكن ايضا واعطلها اسماء ابن اسحق
فيما ذكر ابن ابي خيثمة عن ابن البرقي عن ابن هشام بن سعد عن يزيد بن جنادة وفي كتاب
العسكري عن احمد بن حنبل يزيد لقبه وقال ابن حبان في كتاب الصحابة قال
اسم ابيه يزيد والسكن وهو وهم وفي كتاب الرشاطي يقال فيه ايضا ابو الذر ولما
راه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر اسمه وقال انت ابو نملة وهو الذي

هشام حدثني من اثق به ان عثمان رضي الله عنه انفق في جيش العسرة الف دينار

ح رواه البيهقي عن ابي عبد الله ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان

ثنا اسد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى عبد

الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان … ومما لم يذكر من البكائين بنو مقرن المزنيون

السبعة وهم النعمان ومعقل وعقيل وسويد وسنان وعبد الرحمن وعبد

ومعقل بن يسار وعمرو بن عمرو بن عدي بن ابي وسلمة بن صخر ذكرهم ابن سعد وحرمي

بن مازن بن النجار ذكره في الاكليل وذكر ابن اسحق ان سيدنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم لم يعذر الذين اعتذروا الله وزعم ابو عبد الله محمد بن علي المعروف

بابن عسكر في كتابه ذيل التعريف والاعلام انهم اعتذروا وانهم عذروا وانما عليه

قوله جل وعز وقعد الذين كذبوا الله ورسوله اي جاهلا على ضعفهم وقعد

المكذبون وحديث سعد مرفوعا يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى

خرجاه في صحيحيهما من حديث شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه وحديث عن

بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب عن ابن مسعود في مجيء ابي ذر الى تبوك سنده متصل صحيح

وفيه لم يكن معه لما مات احد الا امراته وغلامه فوصاهما ان كفناني وضعاني

على قارعة الطريق فاول ركب يمر بكم فقولوا هذا ابو ذر فاعينونا في دفنه ففعلا ذلك

فاقبل ابن مسعود في رهط فواروه وفي كتاب ابن سعد ما يخدش فيه وهو قوله

ثنا … عن يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابراهيم بن

الاشتر عن ابيه ان امرأة ابي ذر لما احتضر بكت فقال لها ما يبكيك قالت ابكي انه ليس لي ثوب

يكفنك فيه ولا لي ثوب يسعك فقال لا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لنفر انا فيهم منكم من يموت بفلاة من الارض يحضره ناس من المؤمنين وكلهم

وقد مضى او ليس وما منهم احد الا وقد مات في قرية واصحاب وانا الذي اموت

بفلاة من الارض فانظري وبصري قالت وقلت قد مضى الحاج قال فانظري قلت

ام … ثم اقوم على رابية كل يوم فبينما انا كذلك اذا انا برهط … كانهم الرخم

فلوت

فلوت ثوبي بها فلما جووا فاخبرتهم فنهدوه باباهم وامهاتهم ثم اسرعوا فدخلوا

عليه فحدثهم الحديث ثم قال تعلمون انه لو كان لي كفن او لاهلي ما كفنت الا

فيها واني انشدكم بالله الا يكفنني منكم امرؤ كان عريفا ولا اميرا ولا نقيبا قال

وكل القوم قد قال شيئا منه الا شاب من الانصار فقال اني لم انل من ذلك شيئا

وعندي ثوبان من غزل امي وردائي هذا قال فكفني انت فكفنه وهو حجر بن

الادبر ورويناه في كتاب الالقاب للشيرازي من حديث مسلم بن خالد عن ابن خثيم

وذكر الحاكم في الاكليل عن معاذ بن جبل ان المسلمين كانوا بتبوك اكثر من ثلاثين الفا

وقال ابو زرعة الرازي كانوا سبعين الفا وفي كتاب الصحابة لابي اسحق بن الامين

كانوا اربعين الفا قال ابن سعد اقام صلى الله عليه وسلم بتبوك عشرين ليلة وفي

سيرة سليمان التيمي تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك ستة نفر فاما ثلاثة منهم

فلاموا انفسهم ملامة شديدة فاوثقوا انفسهم بسواري المسجد واقسموا بالله لا

يحلوا انفسهم حتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلهم وهم ابو لبابة بن عبد

المنذر واوس بن ثعلبة وحرام بن عامر الانصاري فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم كان

طريقه في المسجد فبصر بهم فسال عنهم فاخبر بهم فقال وانا اقسم بالله لا احلهم

حتى اومر بذلك فانزل الله جل وعز عذرهم واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا

صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم وعسى من الله واجب

فاطلقهم صلى الله عليه وسلم عند ذلك فانطلقوا الى بيوتهم فجاءوا باموالهم فقالوا يا

نبي الله تصدق بها عنا واستغفر لنا فقال ما انا باخذ منها شيئا الا ان اومر

فنزلت خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم والله

سميع عليم قال وبقي الثلاثة الاخرون لم يزل فيهم شيء وفي الاكليل عن ابن عباس في قوله

جل وعز واخرون اعترفوا بذنوبهم قال كانوا عشرة رهط تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم

بتبوك فلما رجع صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة منهم انفسهم بسواري المسجد وكان ممر

النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع من المسجد عليهم فلما راهم سال فاخبر قال وكان

الا انه نفر لهم بنو العقبة منهم وذكر ابن اسحق حديث بئر ثمود والاستقاء منها وقد العجز نعفه
شئند وهو في صحيح مسلم من حديث الحكم بن موسى ثنا معن بن اسحق ثنا عبيد الله
عن نافع عن عبد الله وذكر حديث الرجلين الذين خرجا الى الحجر عن عبد الله بن ابي بكر بن
عباس بن سهل وهو في كتاب البيهقي من رواية ابن اسحق عن عبد الله عن عباس بن سهل
او عن العباس بن سهل بن سعد وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالدا الى اكيدر
وعند البيهقي من رواية يحيى بعث خالدا على الاعراب والمهاجرين والانصار وعلى المهاجرين عن
عروة بعث خالدا في اربع مائة وعشرين فارسا فقال خالد يا رسول الله كيف وهو
الجندل وفيها اكيدر فقال لعل الله يكفيك اكيدر وعند الحاكم بعث خالدا في اربع
فارسا وانهم سلبوا اكيدر ديباجا واخذ عمر كانت عليه من ديباج حتى كان الصواب لا وليه
عن محمد بن ابراهيم عن ابن مسعود وقصة ذي البجادين منقطع فيما بين محمد وعبد الله وموصول
من طريق الاعمش عن ابي وائل عنه عبد الله عند ابن عبد البر وغيره واسم ذي البجادين عبد الله بن
عبد نهم بن عفيف بن سحيم بن عدي بن ثعلبة بن سعد بن عدي بن عثمان المزني كان اسمه عبد
العزى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وقوله فذكر الزهري عن عبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب عن ابيه فذكر قصة تخلف كعب هو مطولا ظاهره الانقطاع
وهو موصول عند الشيخين من حديث الليث عن عقيل عن ابن شهاب وذكر قصة عروة
بن مسعود بغير اسناد وهي في الاكليل من حديث ابي الاسود عن عروة بن الزبير وحدثه
عن عيسى بن عبد الله عن عطية بن سفيان الثقفي عن بعض وفدهم قال كان بلال
قال صحيح على شرط ابن حبان انتهى هذه من الرجلين قال السهيلي
الشطاط جمع شط وهو الذي لا لحم له قال ابن دريد رجل شط وانشد الشطاط
والشطوط خفيف العارض والجمع شطاط وشط وشطان حكاه في المخصص وقال
في المحكم الاشط الكوسج وقيل القليل شعر اللحية وقيل الخفيف اللحية من العارضين و
ايضا القليل شعر الحاجبين وقال ابن دريد لا يقال في الخفيف شعر اللحية اشط
وان كانت العامة قد اولعت به انما يقال شط قال ابو حاتم قال ابو زيد

من رجل اشط وقلت لابن الاعرابي اشط فقال سمعتها والجمع الشط الشطاط من كراع والكثير
شط وشطان وشطاط وشطاط وشطه قال وغير منه الشطاط اشد ليس نحو الاشط انتهى
قال في المخصص عن الاصمعي الشطوط والشطاط الذي خف شعر في ذقنه ولا شيء في عارضيه
وذكر ان المدينة كانت بها تسعة مساجد انتهى ذكرت في كتابي التلويح الى شرح الجامع
الصحيح المساجد التي بالمدينة فبلغت نيفا وخمسين مسجدا وقوله وج حرام عضاهه وصيده
اعني حراما على غير المحرم لا كتحريم المدينة ومكة يرده ما في شعر سليمان التيمي
واكبنوا ان لديهم حرام كحرم مما لدت سدره وعضاهه وطلحه ورخمه وادم وجد ففعل
من ذلك شيئا نزعت ثيابه وجلد وكتب خالد بن سعيد بن العاص وحديث عثمان بن ابي
العاص يتجاوز في صلاتك خرجه مسلم في صحيحه وانشد ابن هشام لاوس بن حجر

لئن لا تلومنك والالي من قبله وملك فيهم الالاء والشرف

وهو بيت للفرزدق في ديوان اوس رواية ابي حاتم سهل بن محمد عن الاصمعي والالي يعني ربه
منطر واما الذي بعده ونحنده وهو الصاغ فذكر مسلم انه ابو خيثمة الانصاري و
بعضهم الى كرم بن مردويه من حديث زيد الرقاشي عن انس لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان
يصلي على ابن ابي اخذ جبريل ثوبه وقال ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن انس مثله وحديث ابن اسحق لما توفي ابن ابي خرج
في صحيح محمد بن اسمعيل من حديث نافع عن عبد الله فذكره وعند الحاكم موت عبد الله
في شوال بعد عشرين ليلة وهلك في ذي القعدة سنة تسع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوده وفي المعاني للزجاج روي انه اسلم من الخزرج الف لما رأوه يطلب الاستشفاء
بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاكليل عن ابن عباس الذي قال ائذن
لي ولا تفتني رجلان وكذا قال مجاهد وممن لم يذكره السهيلي من وفد عبد القيس
ربيعة بن خداش بن الجون بن مجاشر الحسني بن عمرو الاشج وكان شريفا قال الامدي له
وفادة وصحبة من شعر وكان شريفا فارسا جوادا سمي بذلك لان السلاح جرحه في الجاهلية
وابو سفيان الصباحي وكنا لا يعرف قال ابو عمرو الشيباني وقدم مع الاشج والعايف

والماش ابنا عميس ، وشريك بن عبد الرحمن ، والحرث بن علسي ، وعبد الله بن وهب وعلي
بن عبد الله ، وهم بن حسان ، وديم الرشالي ، وجويرية العصري ذكره ابو نعيم ، وذكر
ابو موسى جويرة العصري هو لستة ان كونا واحدا ، ونافع ابو سليمان مولى المنذر بن ساوى
وصحار بن صخر ويقال ابن عياش العبدي ويقال بالسين المهملة ، ومزيدة بن جابر وقيل
ابن مالك العصري ، وقطن بن هلال الصباحي اخو الحارث الرابع ، والمنذر بن ساوى وعبد
الله بن جابر العبدي قال ابو عمر كانوا اربعين راكبا ، وعبد ابن سعد ومنقذ بن حيان
وهو ابن اخت الاشج ، وعثمان العبدي ذكره البغوي في معجمه ، وعبد الحر ذكرناه ، والحارث
بن جندب من بني عايش ، والحرث بن شعيب العصري ، وعبدة بن همام المحاربي ، وعمرو
بن مرحوم العصري ، وذكر السهيلي ان اسم المخبل السعدي كعب بن سعد بن مالك التميمي
الذي رأيت للمرزباني قال اسمه ربيعة بن عوف بن قتال ويقال ربيعة بن مالك بن قتال
ويقال ربيع بن ربيعة بن عوف وهو في المفضليات ربيع بن مالك وهو في ديوان شعره خط
ابي علي فيما يقال كذلك وسماه ابن الكلبي وابو عبيد وغيرهما زيدا بهذا وصوحا قوله كذام
لما تشاتما انه شلتان مع سعد نزاي وقاص حرب لقريش سوف الند ونصف نفسه الكبر
اذا قال صحبي يا ربيع الا ترى اري الشخص كالشخصين وهو قريب
وقال ابن حبيب وابو عمرو الشيباني اسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف بن قتال وكان
السهيلي اشتبه عليه هذا المخبل السعدي واسمه كعب عن الذي ارمن [illegible] له نسبا
يلي فضيله وذكر ان للزبرقان ثلاثة اسماء الزبرقان ، والقمر ، والحصين انتهى والذي
رايت اهل النسب قاطبة لما ذكره سموه حصينا وقالوا لقب الزبرقان لحلة لبسها
ومنهم من قال لعمامة صبغها بالزعفران واما القمر لحسنه ولا ادري القمر يقال له
الزبرقان وابن قيس اسمه عمرو وسمي بذلك لقوله

وقل لقريش جلعوا ان حيتم [illegible] علم [illegible] مذاره

وذكر الرشاطي ان عامر الشاعر مرضيا قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لوا سلم واسلم بنو عامر لزاحموا قريشا على منابرهم ثم قال يا قوم اذا دعوت فامنوا

اللهم

اللهم اهد بني عامر واشغل عني عامرا كيف شئت وانى شئت فلما
اخذته لعنه الله الغدة قال اموت ابن [illegible] ثم [illegible] والحق بالسماء
ويقول غدة كغدة البكر في بيت سلولية قال السهيلي وعاش لبيد في الاسلام
ازمن طويلا ستين سنة ثم حكى انه مات عام الجماعة سنة احدى واربعين انتهى
وفيه من التناقض ما تراه وقول ابن اسحق حدثني محمد بن الوليد بن نويفع
عن كريب عن ابن عباس فذكر حديث وفد بني سعد بن بكر وهو حديث صحيح اسناده
متصل وقد تابع محمدا شريك بن ابي نمر عند ابن سعد ورواه ايضا انس بن مالك
وابو هريرة وطلحة بن عبيد الله باسانيد صحيحة قاله ابو عمرو وغيره وعن ابن
حبيب كان قدوم ضمام وافدا سنة خمس من الهجرة في رجب وقال [illegible] سنة سبع وقال
سنة تسع قاله ابو عمرو ويقال في ضمام التميمي قال ولست بشيء وقول
السهيلي ويقال انه اربد حين اصابته الصاعقة نزل ويرسل الصواعق فالله اعلم
وكانه لم يصح عنده ذلك ولا قول ابن هشام وذكر زيد بن اسلم عن عطاء عن
ابن عباس نزل في اربد ويرسل الصواعق وذكره ملفظ ويقال [illegible] ولم يجزم به
[illegible] ولست لذلك الضال الزنديق لانا استغنا [illegible] ابن هشام ذكره اللهم الا لو
استحق قوله لكان صوابا فغلط ولو راي [illegible] كتاب الطبراني [illegible] مسعود
بن [illegible] العطار ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي حدثني عبد العزيز بن ابي ثابت حدثني
عبد الرحمن وعبد الله ابنا زيد بن اسلم عن ابيهما عن عطاء بن يسار عن ابن عباس
فذكره مطولا بقدومهما وقدوم عامر وموتهما وقاله الواحدي ورواه
عن ابن عباس ابو صالح وابن زيد وابن جريج ولم يذكرها [illegible] عمرة
وذكر ابو العباس في مقامات [illegible] حدثني يحيى عن داود عن ابن
جريج عن [illegible] فقيل ذلك فما ادري وقوله سأل عمر لبيدا عن [illegible] الشعر
[illegible] حسان [illegible] ابو موسى الاشعري اذ كان [illegible] الكوفة [illegible] عمر
وذلك انه [illegible] ما استنشدت [illegible] من الشعراء فقال الاعلى تجلى لقد

ثالث فسماه جودا ارجزا ريدا من قصدا وانما البيد فان شواة البقرة

وقال ابو جعفر النحاس الشعر هكذا هو عند ابن دريد وابي الفرج في اخرته

وذكر ان ابا بكر في قصته لما اتاه ظاهر اهل الردة امر الغرور ابن النعمان بن

المنذر وانما سمي الغرور لانه غر قومه في تلك الردة او غروه فاستعانوا به

على حربهم فقتلهم الله وزعم وثيمة بن موسى انه اسلم بعد ذلك ادعاه في الامر

وفيه نظر في مواضع وذلك ان الذي في كتاب وثيمة بن موسى وحفص بن

وائل عند ردة العرب فقالوا والله لنردن هذا الملك الى آل النعمان فبعث

ذلك كسرى فبعث الى وجوه بكر فقدموا عليه وعند كسرى يومئذ الحارث وكان

يسمى الغرور فقال لهم تنشروا مع المنذر بن النعمان فاني قد ملكته فخذوا البحرين

فساروا وسادت معه الاساوره وهم ستة الاف راكب وان كسرى ندم وقال

غلام فتى عمر بها اخطاء من الراي فحرضهم لما بلغه شهر بن حجر وولاه فملت

بكر بن وائل وكان معهما الفرس على الشراب والغفلة عن الحرب فلقيهم العلاء

بن الحضرمي فقتلوا من قتلوا ونجا المنذر بن النعمان حتى نشب في احفا الناس وانحاز

الاساورة الى الزاره فحصروا فيها ونزلوا على صلح ابن الحضرمي وسمي المنذر يومئذ

الغرور وهرب الى الشام فلحق بني جفنة وقدم على ما مضى منه وانقى الله في

قلبه الاسلام فاسلم وكانت اهل الوبر تسمونه الغرور فقال حين اسلم انشد

بالغرور ولكني المغرور وقال في ذلك شعرا منه

عجبت لامري والحوادث جمة ... اذ دعي الغرور وانني المغرور

قد ولت لسالم اجذب الجليلة ... اني لعمرك وانني موتور

وترانهم منزوا الدين والطمه ... وتركت قومنا وتركهم محذور

لا خير في مال تفضل باهله ... فيه المعيشة ربه مقهور

لكن ملكا لا يروح اهله ... فيه الخلود وجاده مسرور

فلما بلغ المسلمين اسلامه وقوله شعر وابنه وبناء كسرى واخبرت لا بكر بن وائل بهذا

لمحض ما ذكره دون ما في كتاب الردة للواقدي اجتمعت ربيعة بالبحرين فقالوا

قد رجع الملك الى آل النعمان ملك المنذر بن النعمان وكان يسمى الغرور

فقال بعد ان اسلم الناس واسلم لست الغرور ولكني المغرور وفي كتاب

الردة لسيف بن عمر الاسدي اسلم الغرور وهو اسمه وليس بلقب وزعم ابن

خالويه في كتاب ليس ان اسمه الحطم وان احدا لم يعده في ملوك الحيرة

وفيه نظر لما ذكرناه من اسلامه وقوله لسدا الحارث ربه السائل والحرب الملو

وهبطوا اي يعترضوا اللم من قوله هبطه المرض اذا عتره قال ابو علي هو

من قولهم اللهم غبطا لا هبطا والعصد المنكر وقال الاصمعي هو وجع في العضد

والوصد مطر والمشاجر ضرب من الهوادج ولا حسن على الحدام اي لا يستر من

قبل الحرب اذا استرت ومن رواه بحن او بجن فهو ايضا من الجنن وهو الستر

وروي بجني الهمز قال اجاب هوى اي غلبته ونجدي بالخاء اي يعطي ومن

رواه بجيم وذال معجمة نحو من الجذاء وهي العطية وقوله السعر يريد السعر

وجدا اسم جبل ومن رواه بالحاء فمعروف والصد الملوك المتكبرون واعام

اي منعه من بلوغ امله ومن رواه بالعاء بمعناه قصده وقول السهيلي

هو سيلمة بن ثمامة فيه نظر من حيث ان ابن هشام قال بهذه الوطيفة وسماه

بذلك في نسخة اي ذر الهروي وابن اسحق قال هو مسيلمة بن حبيب وعلى قول

ابن اسحق جماعة المورخين الواقدي وتلميذه ومحمد بن جرير وابو عبيدة وابن

دريد في اخرته وقوله قال ابن اسحق انزلوا بني حنيفة بدار بنت الحارث والصواب

فيه بنت الحارث واسمها كيشة فيه نظر في موضعين الاول الذي رايت في نسخ

الشعر بنت الحارث وكان الشيخ عنده ان الحارث لا يكتب الا بالالف الا

ان يعتر الصطنه وهذا الثاني ذكر ابن سعد وشيخه وغيرهما ان اسمها

رملة بنت عتر بن زيد فنظر من تلقف السهيلي في هذا وقوله العنوه مثل حلي

وهو عيب وذكر ابو حنيفة فقال العنوه التاء المثلثة فيه نظر من حيث ان

الحنفية ذكر العرهم سماقال عن ابى عمرو الحلبي ما كان لحضر فاذا مشي نحو
المعنى و قال الاعراب لمعنى من الطريقه و هى كهيئة النزع يسمى حبا اول ما
يخرج ثم يكون نصيبا فاذا غلظ سمى حليا و قال ابن الاعرابى المعنى حب الابل او الحلى
فاكهتها و قال ابو زياد من الطريقه المعنى ما كان اخضر فاذا يبس سمى حليا
والرجال ابن مصوه هذا اختلف فى ضبطه فاما ابن ماكولا فذكره بجيم مشددة
و قال عبد الغنى بن سعيد هو بالحاء المهملة و غلطه الصورى و قد قال هذا القول
قبله الاماما ان فى معرفة الشر محمد بن عمر الواقد و على بن المدينى حكاه عنهما
محمد بن سعد و الاكثر بالجيم ولما ذكره الامام ابو شجاع محمد بن على بن شعيب بن
الدهان فى حرف الجيم نكاه الفرسى و قال ابن دحيه هذا وهم و الصواب
بالحاء المهملة قال السهيلى و بنو علس حلتم و حسم و مالك و عامر و عمرو
و عزيز و معوية و عتيل و شهاب و القريه و ام اتى و بنو مسعر ان لا ولد له
الا ما ذكر و لبس لذالك بان له ولدان اخران احدهما سعد الاكبر و الاخر
سعد الاصغر انما منه ذكرهما ابو محمد فى كتاب الجمهرة و الارحبية نسبه الى ارحب
بن دعام بن مالك بن معوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن حيوان بن نوف
بن همدان و اليامى نسبه الى يام بن اصبى بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد
بن جشم بن حيوان و خارف اسمه مالك بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم بن
حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف و فروه هو ابن مسيك بن الحرث بن سلمة بن
الحرث بن الدوه بن مالك بن منبه بن عطيف بن عبد الله بن ناجيه بن كاب و هى
مراد قال ابن سعد و الكلبى و ابو عبيد و المرزبانى فمن بعدهم كنى ابا عمير
و كناه ابن حبان ابا سبره قال الواقدى و فد سنة عشر و عداده فى اهل
اليمن فروه بن مسيكه و مسيك اكثر و ذكر العسكرى ان لا بنه مسيكة صحبه و انشد
ابن اسحق لفروه ابياتا اولها

مررن على لغاة و هن خوص ❊ ينازعن الاعنة ينتحيناه

واما ابنا القباع فلم يرد فاذكرها للاعور الشنى و الاجدع فهو همدان بن
ابن مالك بن امية بن عبد الله بن مر بن سلمان بن الحرث بن سعد بن عبد الله بن
وداعة بن عمرو بن عامر بن ناشح بن دافع بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف
بن همدان لما قدم على عمر مسلما و سمى له قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الاجدع شيطان انت عبد الرحمن و قال الكلبى ملك فى خلافة عمر و قد ارتد
و قال ابو داود كان افرس فارس باليمن و هو ابن اخت معدى كرب الزبيدى
و اسمها ريحانة التى يقول فيها عمرو لها ابيات

امن ريحانة الداعى السميع ❊ يؤرقنى و اصحابى هجوع
اذا لم تستطع شيئا فدعه ❊ و جاوزه الى ما تستطيع

قال ابو عمرو و بهذا البيت سمى عمرو فارسا شاعرا و الاجدع هذا هو
ابو مسروق الفقيه و قال ابن حزم و ادعه اخو ابن عمرو و هما ابنا عامر بن السماد
بن حاشد الغارف من آل زيد الفيلوس العظر بنو ثعلبة بن مازن بن الازد دخل
فى همدان فقالوا اخو بنو عمرو بن عامر بن ناشح و مالك بن جرير بحاء مهملة مفتوحة
بعدها راء مكسورة و قبل الميم ياء اخت الواو و هو ابن مالك بن سالف بن داللان
بن ناشح قال المرزبانى هو جاهلى محل و جد مسروق يسمى لامه و هو القائل فيما
ذكره ابن دريد فى الاشتقاق

متى يجمع القلب الذكى و صارما ❊ وانفا حميا تجتنبك المظالم
و كنت متى قوم رمونى رميتهم ❊ فهل انا فى ذا يال همدان ظالم

و اما ابو تمام فى الوحشيات و المرزبانى تعزوا ابيا لعمرو بن براقة الهمدانى احد
العدائين و السعاة على رجليه قال السهيلى ضباب بكسر الضاد فى بنى الحرث بن
كعب و ضباب النفا فى قريش و هو من جمح بن عمرو بن معيص بن عامر و الضباب
فى بنى عامر بن صعصعة و هم حسل و حسل و حسيل بنو معوية بن كلاب و اما ضباب
بالفتح فهى نساء لعذا الديكى ضبابه بن قتين بن ربوع و اما الضباب بالضم فريد و مجالد

ابن ضبان من بني بكر ذكره ابو الحسن الدارقطني انتهى كلامه وفيه نظر في مواضع الاول
الدارقطني لم يضبط شيئا مما ذكر الثاني انما نقله عن ابن حبيب وابن الكلبي الثالث
ما ذكره السهيلي من الضبط لم يرتضه ابن ماكولا لان وجود ذلك بخط الدارقطني
الذي اعتمده ابو نصر لم يذكر ذلك وذكر هو خلافه وكان يعتمد عنده كما ذكره في
ترجمته في كتابه فلما لم نر فيما اثبتنا من ذلك سوى ان الضبط الذي وجده السهيلي
بالخط في كتاب الدارقطني غير جيد وانا اتوقف فيما ذكره الامير اذا علمنا
انه ضبطه قلت لم يقيده ابراد ولا اصدره قال اما ضباب بضاد مفتوحة والحرف
المعجم بواحدة فهي مذحج ضباب وهو سلمة بن الحرث بن سعد بن الحرث بن كعب وفي
قريش ضباب بن حجير وضباب بن دهقان بن الحرث بن ذهل بن الدول بن جشم
والضباب بن الحرث بن فهر واما ضباب بكسر الضاد المعجمة ففي بني عامر بن صعصعة
الضباب وهو معوية بن كلاب بن ربيعة واما ضباث بضم الضاد واخره ثاء
معجمة بثلاث فهو زيد بن ضباث وسحبان بن ضباث وعمهم عامر بن خثيم تحالفوا على عظيم
بن ضباث فسموا الرقاع واما صباث مثل ما قبله الا انه بصاد مهملة فهو عبد الرحمن
بن صباث عن ابي هريرة انتهى فهذا كما ترى ضبط ابن ماكولا وهو عكس ما ذكره
السهيلي وذكر ابن اسحق ان مالك بن نمط وفد مع همدان والى ذلك الكلبي وغيره
فقالوا الوافد انما هو ابوه نمط وقوله عمرو بن معدي كرب بلا في شبتها الشنك
الذي يعلق بفرسه ولا يزال المد والاواش التي ذهب عن السهيلي اسمها ذكر ابن عبيد
في اللآلي شرح الامالي قال وكانت لزيد الخيل خيل كثيرة والتي ذكر منها في
شعره سند الهطال والكميت والورد والكامل ودوول ولاحق
قال ولم يكن لاحد من قومه ولا لكثير من العرب الا الفرس والفرسان
فلذلك سمي زيد الخيل واما الاشعث واسمه معدي كرب وسمي بذلك لشعث
شعره ابن قيس بن معدي كرب حتى المجهول قال ابن حبان مات بعد قتل علي
باربعين ليلة وله ثلاث وستون سنة واما كبشة حمة يزيد بن شرحبيل بن يزيد

بن امرئ القيس بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معوية قال ابن سعد وفد
في سبعين راكبا وفي رواية محمد بن عمر بضعة عشر راكبا وزعم العسكري ان من
منهم اخوه سيفه بن قيس واخوه ابرهيم بن قيس وشرحبيل بن معدي كرب
واخوه حجر وشرحبيل بن السمط والحرث بن هاني وحجر الخير بن عدي الادبر
وشريح الكندي ومحرا الشم بن يزيد وعدي بن همام ويزيد بن كبشة والحرث
ومعدي كرب بن الحرث وعدي بن عميره وسلمة بن عكش ابنا الاسود وابو لفسه
عبد الله بن ابي كرب ومعدان [illegible] بن يعمر وسلمة بن معويه وحبله بن ابي كرب
والمنذر بن عدي وحبله بن سعد الاسود وسمرة بن معويه والحرث بن عمد بن شرحبيل
وابو اخته معروف بن قيس بن شراحيل واماماه بن قيس والحرث بن وده بن وده
بن الشيطان ومعدي كرب بن شراحيل واياس بن شراحيل وقيس بن عبد الله بن
قيس والاسود بن يزيد بن معدي كرب واخوه حجر وشهاب بن اسماء وبحر بن يزيد
وعكش بن النعمن بن عمرو والنعمن بن يزيد والمرزبان بن النعمن ومعدان الملقب
بخفشيش بن الاسود وامرئ القيس بن عابس والمقدام بن معدي كرب ذكرهم
ابن سعد قال العسكري قال الحميري الذي اظن ان المقدام وفد هو وابوه
معدي كرب ومنهم ايضا يعني ابو جبير بن نفير قال الكلبي وغيره القائل لرسول
الله يحيى نوا آكل المرار الجفشيش فقال له الاشعث فض الله فاك الا كنت
سكت وقد ذكرت في كتابي الاشارة الى سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم
الغزوات وبعوث المبعوث فزادت على المائة وحديثا اي بعيد في ليبوا ابن صحيح
فغضب ابن اسحق عمن لا يتهم عن ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالا
خرجه مسلم في صحيحه وحديث الدابة المسماة الجساسة في صحيح مسلم من حديث
جابر وابن سلام تمامه واسره في الصحيح وكذا حديث الغريبين وكتاب النبي صلى
الله عليه وسلم للعروبين حزم صححه الحاكم وغيره وقد ذكرت وجه تصحيحه في كتابي
التلويح الى شرح الجامع الصحيح وضعف قول من اعله وقول ابن اسحق حدثني

شيخ من النجع عن سلمة بن نعيم بن مسعود عن ابيه فذكر حديث قتل الرسل وهو حديث
صحيح على شرط مسلم وقال ان يونس سمى هذا الشيخ عن ابي اسحق سعد بن طارق
ابا مالك الاشجعي وحديثه عند مسلم وسلمة مذكور في الصحابة ويحيى بن عبد الله
بن عبد الرحمن شيخ ابن اسحق وزيد بن طلحة ذكرا في كتاب الثقات لابن حبان وقوله
حدثني عبد الله بن عبد الرحمن عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب قالت
اشتكى الناس عليا عبد الله حدثه عند الشيخين وسليمن وعمته ذكرا في ثقات
البستي وابو بكر الهذلي اسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى وفيه كلام وقول السهيلي
وحديث درس مشهور ولم يقل بما ذا اشتهر وقد نص ابن الجوزي على وضعه وكانه
اشتهر بهذا وان كان الاصطلاح اذا اطلق المشهور انما اراد به الجيد الاسناد
وقوله صيلة من الاسهم سعر من اجل لطهر خاكره فيها الى اي عبيدة عن حميد لان ابا عبيدة
ومن بعده قالوا كانت المحاكمة فيها الى عمر بالمدينة وقد قال حبله ما يوضح ذلك
في ابياته التي اظهر فيها ندمه على سعره

، سعرت لا اشراف من عار لطمة ، وما كانت فيها لو صبرت لها ضرره

، فكانت اني لم تلدني وليتني ، رجعت الى القول الذي قاله عمره

وقوله وذكر ابن اسحق عدد الغزوات وهي ست وعشرون وقال الواقدي سبع
وعشرون نحو جيد لان الذي في السيرة سبع كما ذكر عن الواقدي وذكر ان بني
امر وده تسعة وابن الكلبي في الجمهرة عدهم اثني عشر رجلا ، وذكر ابن اسحق ان زيدا
ارسل اصرا الى ام قرفة ، وفي صحيح مسلم عن سلمة بن الاكوع ان ابا بكر كان اميرا على
هذه السرية وقول الازدي حتى ابنا حمرا اراد بصغر حمير وقرفه لضرورة
الشعر وحمر بالخاء المعجمة تصحيف قال ابو ذر وعبد الله بن مراد الرواية
زاي مفتوحة ، موحدة وروي زاي مكسورة وباء اخت الواو وهو الصواب
وصلع بصاد مهملة موضع ومن رواه اصلع بمعناه نحوه والاولى المشهور
وصوب من رواه بالمعجمة موضع الحلق وبالمهملة معروف والحرث بخاء وشين

معجمة عود شبه المقرعة يضرب به وزياد بن ضمرة وهو الصواب وروي
بالتاء وذكر ابن اسحق ان بني العنبر من تميم وعند المبرد وقبله ابو عبيدة
وقال معمر بن المثنى ان العنبر انما هو ابن عمرو بن بهز بن عمرو بن الحافي بن قضاعة
وان امهم امرئ خارجة وفي ذلك يقول العنبر لما كان مغربا في بهرا قال يونس
وهو من قديم الشعر

، قد رابني من دلوي اضطرابها ، والنأي من بهرا واغترابها

وقيس بن المسحر كذا في السيرة وعند المرزباني وغيره بتقديم الحاء على السين وذكر
ابن سعد سرية عمرو الى ذات السلاسل في جمدى الاخرة سنة ثمان وصحح ابو جعفر
بن ابي خالد ذكونها في سنة سبع وقول ابن اسحق حدثني من لا اتهم عن الحسن فذكر
حديثا يحتمل ان يكون هو عبد الرحمن بن الحرث بان ابن سعد رواه عن ابن
عمر بن ابي الزناد عنه فذكره ، وقوله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على
النساء كفضل الثريد على سائر الطعام لم يرد الثريد الذي فسره السهيلي
وانما اراد الثريد الذي كان يصنعه هاشم بن عبد مناف بمكة ذكره سليم الرازي
وغيره وممن تزوجها صلى الله عليه وسلم اسماء بنت الصلت السلمية ذكر في الاكليل
انه تزوجها ولم يدخل بها ، واسماء بنت كعب الجونية كذلك ، وامية بنت النعمان
الغفارية وجد بكشحها بياضا فقال هي امية بنت النعمان الكلابية ذكره احمد بن محمد
الشهرستاني في كتاب اشرف الانساب وأميمة بنت شراحيل نسلها اليمانية .
فكانما كرهت ذلك فارا اسيد ان يجهزها ذكرها البخاري وسلمى بنت نجدة
الليثية توفي صلى الله عليه وسلم بعد ان تزوجها ذكره في الشرف وصفية بنت
بشامة خيرها بنفسه وبين زوجها فاختارت زوجها ذكره ابن حبيب في المحبر وضباعة
بنت عامر ذكرها ابن عساكر وعمرة بنت يزيد ذكرها ابو عمر وعمرة بنت معوية ذكرها
ابن الامين ، وفاطمة بنت الضحاك ذكرها الشهرستاني ، وقتيلة بنت قيس بن معدي
كرب وليلى بنت الحطيم ذكرهما الحاكم في الاكليل ، ومليكة بنت داود ذكرها ابن الامين

ذكر ازواجه عليه السلام

وملیکة بنت کعب اللیثیة ذکرها ابن سعد وهند بنت یزید ذکرها ابو عبیدة ونعا
العنبریة ذکرها ابن الدباغ ، وام شریك بنت جابر الغفاریة ذکرها ابن عبد البر
وقول ابن اسحق حدثني عبد الله بن عمر عن عبید بن جبیر عن عبد الله بن عمرو عن ابي موسى
فذکر حدیث الاستغفار لاهل البقیع فی کتاب ابن ابي حاتم عبد الله بن عمر العبشمي
ویقال عبید الله بن عمر روی عن عبید بن جبیر ویقال جبر الطائفي روی عن ابي
موسى وذکرهما ابن حبان فی کتاب الثقات نحوه وقال الحاکم کذا ساقه هذا الشیخ
اعني کتاب ابراهیم بن سعد عن ابن اسحق وهو عجیب بهذا الاسناد وما رواه محفوظا
فقد حدثنا الاصم ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا یونس عن ابن اسحق حدثني عبد الله بن
ربیعة عن عبید بن ابي الحکم عن عبد الله بن عمرو عن ابي موسى عن النبي صلى الله علیه وسلم
نحوه وابو موسى لا یوقف له على اسم وذکر ان آخر ما تکلم به سیدنا رسول الله
صلى الله علیه وسلم جلال ربي الرفیع فقد بلغت ثم قضى وقال صحیح الاسناد
وکذا ذکر النبي في سیرته من روایة العباس وقال ابو عبیدة آخر ما تکلم به
ان قال اخرجوا الیهود من جزیرة العرب وفي الاکلیل جهزوا جیش اسامة
قال سلیمان وهو اعني الناس الذي یقول انه میت وانهم مبعوثون وهو القائل
ما قبض نبي الا ودفن حیث یقبض وکان ابن ام مکتوم یقرا في مؤخر المسجد قبل
مجيء ابي بکر من السنح وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآیات وعند الواقدي
اشتکى رسول الله صلى الله علیه وسلم یوم الاربعاء لاحدی عشرة بقیت من صفر
في بیت زینب بنت جحش ویقال في بیت میمونة وفي بیتها واقام سبعة ایام ثم بعث
الى نسائه اسماء بنت عمیس ویقال فاطمة ان یحللنه من الدور علیهن ولبث
ثلث عشرة لیلة وفي حدیث محمد بن علي عن ابیه اشتکى یوم الاربعاء للیلة بقیت
من صفر وعند البیهقي مرض یوم السبت لاثنتین وعشرین لیلة من صفر وابتدا
وجعه عند ریحانة وتوفي في عاشر ربیع الاول وعند ابي عمر بدا به وجعه یوم الاربعاء
للیلتین بقیتا من صفر وذکر محمد بن عمر ان ابا بکر وعمر دخلا ومعهما نفر من المهاجرین

والانصا

والانصار قد ملا البیت وسیدنا رسول الله صلى الله علیه وسلم مسجى فقالا
السلام علیك ایها النبي ورحمة الله وبرکاته وسلم من معهما کما سلما ثم صفوا
صفوفا لا یؤمهم علیه احد فقالا وهما ابو بکر وعمر وهما في الصف الاول حیال رسول الله
صلى الله علیه وسلم اللهم انا نشهد انه قد بلغ ما انزل الیه ونصح لامته وجاهد
في سبیل الله حتى اعز الله دینه وتمت کلمته فاجعلنا الهنا ممن یتبع القول الذي
انزل معه واجمع بیننا وبینه حتى یعرفنا ونعرفه فانه کان بالمؤمنین رحیما
لا نبغي بالایمان بدلا ولا نشتري به ثمنا ابدا فیقول الناس آمین آمین فیخرجون
ویدخل آخرون وذکر البزار عن ابن مسعود انه صلى الله علیه وسلم توفي في احدى
وعشرین من شهر رمضان وکذلك عیسى ویوشع علیهما السلام ولما ذکر الطبري
قول الکلبي وابي مخنف انه توفي في ثاني ربیع الاول قال هذا القول وان کان
خلاف الجمهور فانه لا یبعد ان کانت الثلاثة الاشهر التي قبله کلها کانت تسعة وعشرین
یوما انتهى کلامه وفیه نظر من حیث ان انس بن مالك والمعتمر بن سلیمان
والواقدي قالوا ذلك حکاه البیهقي ونحوه کذا ذکره القاضي ابو بکر بن کامل في
کتاب البرهان وفي صحیح مسلم وحدیث عمار بن ابي عمار عن ابن عباس توفي
وله خمس وستین وصححه ایضا ابو حاتم الرازي في تاریخه وروایة الکلابي وفي
تاریخ البخاري الصغیر وقال عمار بن ابي عمار عن ابن عباس توفي صلى
الله علیه وسلم وهو ابن خمس وستین سنة ولا یتابع عمار علیه وکان شعبة
یتکلم في عمار انتهى کلامه وفیه نظر من حیث ان ابن ابي خیثمة ذکر من حدیث
علي بن زید عن یوسف بن مهران عن ابن عباس اللهم الا ان اراد لم یتابعه
ثقة فلا نظر اذاه وفي الاکلیل صحیحا ستین سنة وفي تاریخ ابن عساکر
ستون سنة ونصف وفي کتاب ابن قتیبة احدى او اثنتان ولا اراه
بلغ ثلاثا وستین وفي غریب ابي شجاع وجمع الغرائب للفارسي صلى المسلمون علیه
افرادا ارسالا یؤمون اي جماعات بعد جماعات وفي حدیث ذکره الحاکم وقد ضعف

في

اول من يصلي علي ربي ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت ثم الملائكة
ثم ادخلوا علي فوجا بعد فوج فصلوا علي وسلموا تسليما، وفي حديث اخر
انهم صلوا بصلاة جبريل وكبروا بتكبيره، وفيه ايضا سند ضعيف، وذكر ابن
الماجشون انه وجد في صندوق بخط مالك عن نافع عن ابن عمر صلى عليه
اثنان وسبعون صلاة كحمزة، وفي المستدرك مصحح الاسناد عن جابر قال
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة يسمعون الصوت
ولا يرون الشخص ان في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل فائت، وعن
انس لما قبض صلى الله عليه وسلم احدق به الصحابة فبكوا حوله فدخل رجل اشهب
اللحية جسيم صبيح فتخطى رقابهم فبكى ثم التفت الى الصحابة فقال ان في الله
عزاء من كل مصيبة ثم انصرف فقال بعضهم اتعرفون هذا فقال ابو بكر وعلي
هذا اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخضر، قال ابو عبد الله هذا شاهد
لما تقدم وتحرير ضعفه في قوله قالوا ما ندري الحد له ام نضرح فارسلوا الى ابي طلحة
وابي عبيدة وقالوا ايهما سبق عمل به ما رواه الطبري ايضا في تاريخه عن ابن حرب
ثنا نوح بن اسلم ثنا حماد بن سلمة عن البناني عن الحسن عن ابي بن كعب عن النبي
صلى الله عليه وسلم لما توفي ادم عليه السلام غسلته الملائكة ولحدوا له وقالوا
هذه سنة ادم في ولده، وسعد بن عبيد بن السباق شيخ ابن اسحق وثقه النسائي
وغيره، ومحمد بن اسامة بن زيد بن سعد وغيره وابو بكر بن عبيد الله
بن عبد الله بن ابي مليكة حدثه في الصحيح ولم ار احدا سماه، والرجل الذي
اخذت منه عائشة السواك هو عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم وعن الصحابة
اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين، تم السفر الثاني من كتاب
الزهر الباسم في سيرة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم قال المصنف وليس هو اخر
ما كان في النفس ولكني تعجلت هذه العجالة مخافة السآمة لضعف الهمم في هذا الزمان
والله المستعان، ووافق الفراغ من كتابته في عشري شهر ربيع الاول سنة [illegible]